بالملهم الصواب
نور على نور القرآن

قد انتقل هذا الكتاب المستطاب بعناية الله
العزيز الوهاب بالبيع الصحيح الشرعي وانا
العبد المحتاج الى عفو ربه الغني محمد
ابن المرحوم امير محمد صفي الحسيني الكاشاني عفي
عنهما غفر لهما بمحمد وعلي وآلهما صلوات الله
عليهما وعلى آلهما كتب ذا في بعض شهور سنة ١٢٠١

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

الحمد لله الذي ابدع بقدرته جواهر عقلية مجردة واخترع منها اجراما فلكية منضدة
واحدث من اختلاف اوضاعهما في عالم الكون والفساد انواع المواليد حسب القابلية
والاستعداد وحصل من عدد الاسطقسات في الكميات والكيفيات اعتدال امزاج لاذان
من بين سائر المرجات والمركبات فسبحانه من منعم لا تحصى نعماؤه ومن جواد لا تعد ولا
تحصى الاؤه والصلوة والسلام على الذوات الكاملة والنفوس الزاكية خصوصا على الاكرم
الازكى ابي القاسم محمد المصطفى وآله ابدا فلما كان احتياج عموم الناس الى الاحكام الطبية
والقواعد العلاجية بين الوضوح لا يكاد يخفى وافتقارهم اليها ظاهر السطوع لا يختفي
وهو في نفسه علم شريف شرعي امر الله تعالى به انبياءه عليهم السلام نودي موسى عليه السلم
حيث كان لا يتناول الدواء فقيل اتريد ان تبطل حكمتي بتوكلك علي من اودع المنافع في
العقاقير وقال النبي صلى الله عليه وآله ان لكل داء دواء فاذا اصاب الداء الدواء برئ
غير داء واحد وهو الهرم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المعدة حوض
البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا سقمت
صدرت العروق بالسقم صدق رسول الله وقال ايضا لام سلمة حين دخل عليها وهي تشرب
الشبرم انه حار حاد وامرها بالسناء واشتغل العقلاء لبيان فضيلة هذه الصناعة
ببيانات عقلية وهي ان العلوم انما يفضل بعضها بعضا اما لكون موضوعه اشرف كما يقال العلم
الالهي اشرف العلوم لان المبحوث عنه فيه ذات الله تعالى وصفاته وبعده علم الطب اشرف
لان موضوعه بدن الانسان الذي هو اشرف مواليد الاركان واما لكونه اشرف غرضا كالحساب
وعلوم

وعلى آله واصحابه معالم الهدى ومصابيح الدجى

ومعلوم ان مساس الحاجة اليه اشد منه الى غيره لان استكمال النفس الناطقة الذي هو
الترقي من العقل الهيولاني الى العقل المستفاد لا يمكن الا بكمال البدن الذي هو الصحة اذ المبتلى
بالالام والاسقام قلما يتيسر له استقامة الافكار والاوهام ولان الطبيب اذا عرف بالتجارب
الاسرار المودعة في العقاقير وعلم ان اطريلال كيف يذهب بالبرص والوضح وبدهن الفاوانيا
باي وجه يزيل السعال المزمن والاوجاع الباردة ومعصارة لحى شجرة الانجبار كيف يجبر النفوس
ويسهل فرجة الرئة السل الداء المعضل الى غير ذلك من الاسرار الالهية كان له ذلك المعرفة
من اقرب الوسائل الى الاعتراف بالخالق الذي احسن كل شيء خلقه وعلم ان لهذه الاثار موثرا
منتهى الكل اوله نظام العالم واله كل عقل ونفس وجرم فلكي وعنصري عز سلطانه وعظم برهانه
ولما تصورت ما تصورت من فضيلة هذه الصناعة شغفت بقراءة الكتب المصنفة فيها وبحثت
بتحصيل جملها وتفصيلها فخدمت حكماء الامصار وتلمذت اطباء الاقطار حتى بلغت الى ادراك
معاني قانون الشيخ الرئيس رحمه الله الذي هو خلاصة كلام الامام المقدم ابقراط وفاضل
الاطباء جالينوس وشارحي كلاميهما من الحنين والثابت والرازي وغيرهم وظفرت بشروح
القانون ولا سيما الشرحين اللذين احدهما للاستاد البري شيخ الكل في الكل مولانا قطب الملة
الحق والدين المعروف بالشيرازي وهو كان ذو في الاصل لمالك في شرح القانون وكذا
من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وان كان لهم افضل من هذه الصناعة لكونهم متوفقين في
العلاج واصلاح المزاج بانفاس عيسوية وايد موسوية ابن الامام ضياء الدين مسعود الكازروني
وثانيهما شرح خلاصة الحكماء وزبدة الاطباء علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المعروف
بابن النفيس فانهما قد اوردا في شرحيهما جميع ما في كلام المتقدمين والمتاخرين مع فوائد كثيرة و
فوائد نفيسة خلت عنها تلك الكتب بابين تفسير واوضح تقرير هذا وما استفدت من مجالس

والذي بالفعل مر

الفن الاول

درس سلطان الحكماء وامام العلماء خلاصة الاولين والاخرين المرتضى الاعظم الاجل النحرير
المفخم المبجل برهان الحق والدين العبري الحسني قدس الله روحه سنين مديدة في اثناء قراءة
كتاب القانون واستماع ما قراه الاصحاب انه لم يكن اكثر فوائد واجل فرائد مما التقطه من تلك
الكتب فلا اقل منه ولا اصغر من الكتب التي كنت مكبا على مطالعتها ككتاب كامل الصناعة
والمائة للمسيحي وتحفة العلاج لابن ابي صادق ومختار ابن هبل وجامع المالقي المعروف بابن
البيطار في الادوية وتيسير زهر بن زهر الاندلسي رضي الله عنهم وشكر الله سعيهم هذا و
لما رأيت المختصر الذي الفه الحكيم الكامل والطبيب الماهر ابي الحزم القرشي المعروف بابن نفيس
تغمده الله تعالى بغفرانه واسكنه اعلى غرف جنانه للمحصلين وسماه بالموجز كقانون ودستور للمتطببين
اردت توضيح بعض مواضعه وبسط بعض جوامعه واضافة ما يحتاج اليه ليكون جامعا للمعالجات
المشهورات في الفنون الاربعة التي وضع الكتاب عليها فاضفت اليه خلاصة الكتب
المذكورة وزدتها على سبيل الايجاز وسميته بكتاب المغني في شرح الموجز لاستغناء الطبيب
المعالج عن مطالعة اكثر مواضع الكتب والله ولي التوفيق قال المصنف رحمه الله
بعد حمد الله عز وجل والصلوة على انبيائه خصوصا على اكملهم محمد واله واصحابه الطيبين الطاهرين
فقد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون اقول انما انحصر الكتاب في هذه الاربعة لان
المبحوث عنه فيه لا يخلو اما ان يكون امورا كلية لا تختص بمرض مرض وعضو عضو او لا
الاول هو الفن الاول الذي يبحث فيه عن الامور الطبيعية والامور الغير الطبيعية وكيفية
حفظ الصحة وازالة المرض والثاني اما ان يكون المبحوث عنه وهو المتناولات وفي الجملة الواردات
على البدن او لا يكون كذلك الاول هو الفن الثاني الذي يبحث فيه عن الادوية والاغذية المفردة
والمركبة والثاني اما ان يكون البحث فيه مختصا بمرض عضو عضو او لا يختص فان كان الاول

الفن الثالث الذي يبحث فيه عن مرض عضو عضو من الفرق الى القدم وعلاماتها واسبابها
وعلاجاتها وان كان الثاني فهو الفن الرابع الذي يبحث فيه عن الحميات والبحارين وامراض اخر
ونحوها واشار اليه بقوله الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علمية وعملية نقول كلي الفن الثاني
في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض المخصوصة بعضو عضو واسبابها
وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا يختص بعضو دون عضو آخر واسبابها وعلاماتها
ومعالجاتها واقتصرت فيه من اعادة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية وقوانين الاستفراغات
وغيرها وانا اسأل الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الزلل ويسدوا الخلل
اعلم اني اريد ان اقدم قبل الشروع في الكتاب بحثا متعلقة به فاقول الطب اصطلاحا علم بقوانين
يتعرف منها احوال بدن الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة
ما امكن فلا يرد على هذا التعريف ما ورد على من قال من جهة ما يصح ويزول عن الصحة من
ان الجنين الغير الصحيح في اول الفطرة لا يصح عليه انه زال عن الصحة او صحته زائلة وكذلك لا
على العضو الغير الصحيح خلقة انه زال عن الصحة او صحته زائلة ولاما قيل من انه استعمل
الزوال على المعنيين المختلفين في الحد وهما الحركة والانعدام وهو غير جائز ولغة الاصلاح
السحر والعادة والحذق فنقل اصطلاحا الى المذكور وبينهما مناسبة لاحتياج الطبيب الى حذق
كامل ونظر مصلح ويصير له ذلك الاصلاح كالعادة ولان بعض المعالجات في خرق العادة كالسحر
والعلم يقال على المعنيين الاول انه اعتقاد جازم ثابت مطابق لما في الواقع والثاني
اعتقاد راجح والقانون لفظ معرب رومي الاصل وهو في الاصل اسم للمسطرة وهو قضية
كلية منطبقة على جزئيات ليتعرف احكامها منها والاحوال ثلث عند جالينوس الصحة والمرض
وحالة ليست بصحة ولا مرض كحال الشيخ والناقه وعند الشيخ الرئيس اثنان الصحة والمرض و

ملكة او حالة يصدر عنها الافعال من الموضوع سليمة لها سليمة والمرض مقابل لها والمراد بالافعال
جميع الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية واذا عرفت هذه المعاني فاعلم ان قوله علم بمنزلة
الجنس لاندراج العلوم فيه فان قيل الطب اكثره ظني فكيف قلت انه علم قلت لا نسلم ان اكثره ظني
بل اكثره يقيني لان الكليات المذكورة في قسميه امور معلومة محققة بعضها بالحس والعيان و
بعضها بالجزم والبرهان ولهذا قال المعلم الثاني ابو نصر الفارابي رحمه الله الطب صناعة
فاعلة عن مبادي صادقة يلتمس بافعالها ان يحصل الصحة في بدن الانسان او في كل واحد من اعضائه
او قلت ان العلم ههنا بالمعنى الثاني وقوله يتعرف منها احوال بدن الانسان بمنزلة فصل يخرج به
ما لا يتعرف منه احوال بدنه كالهيئة والالهي والرياضي وقوله من جهة الصحة وعدمها تميز
عن العلم الذي يعرف منه احوالها لكن لا من الجهتين كعلم الكلام والفقه والاخلاق بل من جهة انه
ممكن او مخلوق او معاقب او مثاب او مستحسن الاخلاق او مذمومها وقوله ليحفظ حاصلة و
يحصل غير حاصلة ما امكن ذكر للتكميل وبيان غاية الطب لا للاحتراز به قال مولانا استاد الكل
قطب الملة والدين نقلا عن الشيخ انه ذكر في الشفاء ان الشيء اذا تعلق جوهره بالعلل الاربع
ذكرها في حده ليكون الحد كاملا كما يقال في حد السيف انه آلة صناعية متخذة من حديد
متطاولة معرضة محددة الاطراف لحز اعضاء الحيوان في القتال قوله الفن الاول يشتمل على
جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب وتشتمل على اربعة اجزاء الاول من اجزاء
الجزء النظري في الامور الطبيعية بقول كلي اي بقول لا يختص بشخص دون شخص ومرض دون مرض
ووقت دون وقت بل بقول يشمل الكل فان قلت الامور الطبيعية كلها امور كلية لان
البحث عن الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال بحث كلي لا يختص
بشخص دون شخص فما الفائدة في هذا القيد اعني قوله بقول كلي قلت قد يبحث في الجزئيات

عن هذه الامور على وجه يختص كما يبحث عن اخلاط هذا المرض وارواح ذلك المريض وقواه
فاحترز بقوله كلي عن هذا فقوله الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر لان
المراد بالجزء النظري ما يكون التعليم فيه مفيدا للاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل
ما يقال في الطب ان الاركان اربعة والامزجة تسعة والاخلاط اربعة والاعضاء اما مفردة
او مركبة وان اصناف الحميات ثلثه والمراد بالجزء العملي ما يكون التعليم فيه مفيدا لراي وذلك
الراي متعلق بكيفية العمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في
الابتداء ما يردع ثم بعد ذلك التزيد يمزج الرادع بالمرخي وعند الانتهاء يقتصر على المرخيات
المحللة وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة وانما خص الاورام الحارة بالذكر لظهور
اختلاف العلاج فيها بحسب الاوقات الاربعة اذ لكل وقت تدبير خاص بخلاف الاورام
الباردة فانها لا يجب ان تستعمل في الابتداء الرادعات الصرفة خوفا من تحجر المادة بل
يضاف اليها المرخيات والنظري اجزاء اربعة العلم بالامور الطبيعية والامور الطبيعية
سبعة الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال وانما سميت
بها لانتسابها الى الطبيعة وهي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه
بالذات اما لانها مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة
وهي المزاج لانه الصورة الاولى والقوى لانها الصورة الثانية او غاية وهي الافعال و
قيل الامور الطبيعية ما يكون كالجزء المقوم لبدن الانسان وهي ستة اربعة كالمادة
واثنان كالصورة لكن الاطباء الحقوا الافعال بها للتعلق الشديد بين القوى والافعال
لان الفعل هو الاثر والقوى هي المؤثرة والعلم باحوال بدن الانسان هو هذا الجزء الثاني
من اجزاء الجزء النظري واحوال بدن الانسان هي الصحة والمرض والحالة الثالثة عند جالينوس

والعلم بالاسباب هو هذا الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري والسبب ما يتوقف عليه
وجود الشئ وذلك السبب اما تام ويسمى العلة التامة وهي جميع ما يتوقف عليه وجود الشئ
ولا ينفك المسبب عن وجوده واما ناقص وهو بعض ما يتوقف عليه وجود الشئ وهو اسباب
اربعة مادية وصورية وفاعلية وغائية لان ذلك البعض اما ان يكون داخلا في
ذلك الشئ او خارجا عنه والداخل اما ان يكون الشئ به بالفعل وهو السبب الصوري
كشكل السرير او بالقوة وهو المادي كالخشب الذي يتخذ منه السرير والخارج اما ان
يؤثر في وجوده بان يكون فعله الايجاد وهو الفاعل كالنجار او لا يؤثر في وجوده بل الماهية بان
يجعل الفاعل فاعلا بالفعل وهو الغائي كالجلوس على السرير ولذلك يقال العلة الغائية
هي علة لعلية العلة الفاعلة واما الشروط كسلامة الخشب من العيوب فهي من توابع
السبب المادي الفاعلية لان الخشب لا يقبل صورة السرير الا مع سلامته عن العيوب و
الادوات والالات من جملة الفاعل لان فعله لا يتم الا معها والمراد بالاسباب ههنا
اسباب الصحة والمرض والحالة الثالثة ان كان لها وجود والسبب المادي هو بدن
الانسان او عضو من اعضائه والسبب الصوري للصحة هو الهيئة الحاصلة عند
حصول الاعتدال المزاج الصحي وللمرض هو الهيئة الحاصلة عند حصول المزاج المرضي
والفاعلي للصحة هو جريان الامور الستة الضرورية التي سيجئ بعد على المجرى الطبيعي وعدمه
سبب فاعلي للمرض والغائي للصحة سلامة الافعال والغائي للمرض آفة الافعال والعلم
بالدلائل هذا هو الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري والمراد بالدلائل في الكتب الطبية
العلامات والعوارض كما يستدل من عظم النبض وسرعته على حرارة القلب ومن حمرة
القارورة على غلبة الدم ومن صفرتها النارنجية والنارية على غلبة الصفراء وانما يحتاج

الى البحث

والمرض م

الى البحث من الدلائل والاعراض لانه ربما لا يعلم سبب الصحة تعيينا فيحتاج الى ان يعلم من
العوارض كما قال الشيخ ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان
خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ان يعرف في العوارض
التي تعرض من الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشئ انما يحصل من
جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم يكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه
ولوازمه الذاتية قوله قد علمت معنى السبب واما المبادي فهو اعم من السبب لانه
يطلق عليه وعلى الحدود وعلى المقدمات التي تبتنى عليها العلم والصنائع والعلم المستفاد
من الاسباب هو العلم اليقيني والمستفاد من العوارض واللوازم هو بمعنى الظن وهو اعتقاد
راجح كما سبق والاول يقال له العلم اللمي والثاني الاني والعوارض الذاتية اما ان يستحيل
انفكاكها عن ماهية الشئ كقبول الصحة والمرض للحيوان ويسمى باللوازم او اما ان لا يستحيل
انفكاكها كالصحة والمرض بالفعل ويسمى العوارض الذاتية المفارقة والامور الطبيعية
سبعة احدها الاركان الجسم باعتبار كونه جزءا للمركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء
التركيب منه عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل اليه اسطقسا الا ان الاطباء خصصوا
الثالث صح
الركن باحد العناصر الاربعة والاركان اجسام بسيطة هي اجزاء اولية للمواليد التي
هي الحيوان والنبات والمعادن والبسيط يطلق على الحقيقي المستعمل في الالهي
وهو ما لا جزء له كالوحدة والنقطة وعلى الحسي المستعمل عند الاطباء وهو متشابه
الاجزاء الذي جزء المحسوس مساو لكله في الاسم والحد كاللحم والعظم وعلى الذي
لم يتركب من اجسام مختلفة الصور كالماء والنار وهذا هو الذي يراد ههنا وفي الطبيعة
وكونها اربعة لا غير عند الطبيب من المسلمات من صاحب العلم الطبيعي الناظر في
الناظر في الاجسام الطبيعية من حيث تتغير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان والثاني

خفيف مطلقا والهوآء مضاف والارض ثقيل مطلقا والمآء مضاف والخفيف هو الذي
في طباعه ان يتحرك نحو المحيط والثقيل هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو المركز اعلم ان المواليد
الثلثه تحصل من امتزاج هذه الاربعة واختلاطها وبحسب القرب الى الوسط والبعد
عنه تختلف المواليد فكلما كان المركب اقرب الى الوسط كان اشد استعدادا لنفس
اشرف كنفس الانسان واذا بعد جدا لا يستحق تعلق النفس كالمعادن وفائدة امتزاجها
هي ان تنكسر سورة كل واحد منها وتزول عن محوضتها فيستمد اليابس من الرطب لينا و
انطواعا والرطب من اليابس تمسكا وثباتا للقرار والبارد من الحار تلطفا ونضجا والحار
من البارد تمكنا وقرارا وقربا الى الاعتدال النار وهي حارة يابسة وهي جسم بسيط موضعه
الطبيعي مقعر فلك القمر اي اذا خلي وطبعه ولم يعاوقه معارض كان قراره هناك اما حرارتها
فظاهرة محسوسة واما يبوستها ففيها بعض اشكال اعلم ان الشيء اليابس يقال على المعنيين
الاول هو الذي قابل الاشكال بعسر وهو اليابس بالفعل وضده الرطب والثاني الذي
اذا ورد على بدن الانسان المعتدل احدث كيفية زائدة على ما له من اليبوسة وهو بالقوة
قيل الدليل على ان النار يابسة انها لو لم تكن يابسة لكانت رطبة لانها اما ان تقبل
الاشكال بسهولة او لا فلا واسطة ولو كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب الى
النار اسرع واسهل من استحالة الحطب اليابس اليها وفيه نظر والاولى ان يقال النار
حارة بالفعل والقوة يابسة بالقوة فقط لان الدواء الغالب عليه الاجزاء النارية
كالفلفل اذا ورد على البدن احدث يبوسة زائدة لانه في غاية الحرارة فيحلل الاجزاء
الرطبة ويجففها ويفنيها ويحتمل ان تكون النار الصرفة التي في حيزها لا تقبل الاشكال
بسهولة كهذه النار المختلطة بالهوآء وحينئذ تكون تلك النار الصرفة يابسة بالفعل ايضا

اليابس

والهوآء

هذه
والهوآء وهو حار رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق المآء وتحت النار و
خفيفة اضافيه اي بالاضافة الى الارض والمآء خفيف ولا يقال له انه ثقيل بالاضافة الى
النار لان الخفة بالنسبة الى الجسمين والثقل بالنسبة الى جسم واحد كما ان المآء لا يقال له
انه خفيف بالنسبة الى الارض بل ثقيل بالنسبة الى الهوآء والنار والدليل على حرارة
الهواء خفته وقراره فوق المآء والدليل على رطوبته قبوله للاشكال بالسهولة والمآء
وهو بارد رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الارض وتحت الهوآء وبرودته
ورطوبته محسوستان ظاهرتان والارض وهي باردة يابسة وهي جسم بسيط موضعه
الطبيعي وسط الكل لانه مركز العالم والدليل على برودتها ثقلها المطلق والدليل على يبوستها
عسر قبول الاشكال اعلم ان حرارة النار اقوى من حرارة الهوآء ورطوبة الهوآء اقوى من رطوبة
المآء واما ان الارض ابرد من المآء او بالعكس ففيه خلاف والحق ان الاثقل مطلقا ابرد من
الثقيل المضاف اللهم الا ان يقال ان رطوبة المآء تعين على برده وثانيها المزاج اي ثاني
السبعة من الامور الطبيعية المزاج وهو كيفية ملموسة حاصلة عن تفاعل كيفيات
متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء والكيفية هيئة قارة لا يوجب تصورها
تصور شي خارج عنها وعن حاملها ولا يقتضي قسمة او نسبة في اجزاء حاملها وهي منحصرة في
اقسام الاول الكيفيات المحسوسة الثاني الكيفيات المختصة بالكميات الثالث الكيفيات
المختصة بذوات الانفس الحيوانيه الرابع الاستعداد الشديد نحو الانفعال والفعل
والكيفية الملموسة بعض انواع المحسوسات واسناد الفعل الى الكيفية على مذهب الاطباء
مستقيم لانهم يقولون كيفية الحار تكسر سورة كيفية البارد وكذا كيفية البارد تكسر
سورة كيفية الحار اذا امتزجا واما الحكيم فانه يسند الفعل الى الصورة النوعية التي

في جسم

الاستعداد بدني

مبدا الكيفيات والانفعال الى المادة الحاملة للكيفية فعلى هذا يراد في التعريف لفظ مباد
فعال من تفاعل مبادي كيفيات متضادة هذا ثم ان اشترط في الضدين غاية الخلاف بينهما
كما هو مذهب الشيخ فيقال الضدان هما الذاتان الوجوديتان المتعاقبتان على موضوع واحد
بينهما غاية الخلاف مثل الحرارة والبرودة والبياض والسواد فيكون الذي يحصل المزاج الحاصل
من دواء حار في الدرجة الاولى وحار في الدرجة الثانية فهذا التعريف بواسطة حصوله
من الذي حصل من المتضادة وان لم يشترط غاية الخلاف مثل الحمرة والصفرة فيندرج
فيه بلا واسطة فافهم ذلك وانما يجب تصغر اجزاء العناصر ليحصل التماس بين العناصر حتى فائدة دقيقة
يحصل الفعل والانفعال لان القوى الجسمانية لا يؤثر الا بالمماسة اي مشاركة موضوع عاقبتها
وكلما كان التصغر اشد كان التماس اكثر والفعل والانفعال اقوى والمزاج اوثق وامتن
وانقسامه تسعة معتدل ليس شيئا من التعادل الذي هو التكافؤ اي التساوي
في القوى لا في المقدار لانا نجد الشيء مغلوبا في مقداره غالبا في قوته فيمكن وجود المزاج الحاصل
من المتساوي المقدار المختلف الكيفية وقيل الذي امتنع وجوده هو المتكافئ في المقدار و
الكيفية معا لانه لا يكون حينئذ غالب قاسر للتركيب على التماسك والتقرر فيستدعي كل التفرق
والتلاشي والميل الى مركزه وذلك لا وجود له اي في الخارج بل في الذهن وبحسب القسمة
العقلية ومما يستعمله الطبيب من الطبيعي على الوضع بل من العدل في القسمة وهو ان يكون
قد توفر على الممتزج من العناصر كمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له مثال ذلك ان الانسان
يجب ان يكون مزاجه اقرب من الاعتدال الحقيقي المفروض حتى يحكم بالحار والبارد والرطب
اليابس والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين ولان يتعلق به النفس الناطقة لانها
جوهر شريف لا يتعلق الا بشيء قريب من الاعتدال الحقيقي مستعد لقبولها وان الاسد يحتاج ان

يحتاج

ان يكون حار المزاج ليكون شجاعا مقداما والارنب ان يكون بارد المزاج ليكون خائفا جبانا
وكل واحد منها معتدل بحسب ما يحتاج ان يكون عليه مزاجه والاول الاعتدال الانساني والثاني
الاعتدال الاسدي والثالث الاعتدال الارنبي وغير معتدل وهو اما مفرد وهو
اربعة اقسام حار وبارد ورطب ويابس واما مركب وهو اربعة ايضا حار يابس حار رطب
بارد يابس بارد رطب وكل واحد من هذه الثمانية اما ساذجة لا يكون معه خلط غالب
او مادي يكون معه خلط غالب فيكون المجموع ستة عشر قسما ولنورد مثالا لكل واحد منها
فنقول اما الاربعة المفردة الساذجة فالحار كمن اثر فيه حرارة الشمس وكذلك الدق في المرتبة الاولى
والبارد كمن ناله البرد والرطب كاول الذبول واليابس كالشيخ المستسقي اعني والاربعة المركبة
الساذجة فالحار اليابس كالدق في المرتبة الثانية والثالثة والحار الرطب كمن استكثر من
استنشاق الرياح الجنوبية والبارد الرطب كالذبول المستحكم وهو ان يكون لحم الانسان كلحم
الفرخ في ولادته والبارد اليابس كدق الشيخوخة واما المادية فالحار اليابس كالغب والحار
الرطب كالمطبقة والبارد الرطب كالفالج والبارد اليابس كالسرطان واما سوء المزاج المادي
في كيفية واحدة ففيه اشكال على ما قال الامام رحمه الله وذلك لان كل مادة لها كيفيتان
فكيف تتصور مادي مع كيفية واحدة قال استاذ المحققين قطب الملة والدين في شرح الكليات
انما يتصور ذلك على احد وجهين احدهما ان تغلب على البدن خلطان متوافقان في كيفية
واحدة متضادان في اخرى كالدم والصفراء اذا غلبا على البدن فاذا اندفعت كل واحدة من
المتضادتين بالاخرى كرطوبة الدم بيبوسة الصفراء او بالعكس بقيت الكيفية الواحدة
المتفقة وهي الحرارة فيكون هذا المزاج حارا مفردا ماديا وعليك باستخراج باقي الاقسام
بهذا الطريق وثانيهما ان يكون احدى الكيفيتين لا يؤثر في البدن بسبب من الاسباب وعلى

هذا يكون المؤثر فيه كيفية واحدة مع كونهما مادية والطريقة الاولى اولى واعدل الامزجة مزاج
الانسان لما علم في الاعتدال الانساني من انه اقرب الى الاعتدال الحقيقي واعدل اصنافه سكان خط
الاستواء وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار
قاطعا للعالم بنصفين شمالي وجنوبي ومعدل النهار هو منطقة الفلك الاعظم المحيط وهو
الفلك التاسع والجانب الشمالي هو الذي في يسار من هو متوجه الى المشرق والجنوبي هو الذي
في يمينه قال الشيخ رحمه الله واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في
الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض لها من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار
فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف الى الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع من ان
هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس فيه ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اي في خط
الاستواء اقل نكاية وتغييرا للهواء الحالي السخونة من مقاربتها اي مقاربة الشمس ههنا اي في البلاد
التي كان الشيخ فيها وهو الاقليم الرابع او اكثر عرضا مما ههنا وهو الاقليم الخامس والسادس وانما
كان كذلك لان الشمس اذا سامتت الراس في خط الاستواء لا تدوم مسامتتها بل تزول بسرعة
والسبب اذا لم يدم يقل اثره وان كان قويا واما ههنا او ما هو اكثر عرضا مما ههنا فان الشمس اذا قربت من سمت الراس
تبقى كذلك اياما كثيرة ويكون النهار حينئذ اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لدوامها
لان السبب اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا وان لم يسامت اي وان لم يسامت الشمس فيه رؤوس من
هو اكثر عرضا مما ههنا ثم سائر احوالهم اي احوال سكان خط الاستواء فاضلة متشابهة وذلك
لتعادل حر نهارهم برد ليلهم لتساويهما دائما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم ولان صيفهم ليس
شديدا للحر ولا شتاؤهم شديد البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفهم
وشتائهم ومع ذلك فمدة كل واحد منهما قصيرة وهو شهر ونصف شهر وذلك لان الفصول

السنة هناك ثمانية كما عرفت في علم الهيئة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة
الشمس بعدهم كسكان آخر السادس والخامس والسابع والشبان اعدل من الصبيان يساويهم في
الحرارة لكنهم ارطب فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان احد يجب ان يتصور ههنا الاسنان
الاربعة والحرارة الغريزية والغريبة والرطوبة الغريزية وبالله فنقول الاسنان في الجملة
اربعة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية وافية
بحفظ الحرارة الغريزية وبالزيادة في النمو وهي الى قريب من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو
عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية وافية بحفظ حرارة الغريزية فقط وهو سن
الشباب وانما سمي به لان الحرارة فيه يكون مشتعلة شابة اي قوية من قولهم شبت النار اي
قويت وهو الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين سنة بحسب الامزجة والاقاليم ثم سن الانحطاط
مع بقاء من القوة وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة
الغريزية نقصانا لا يعتد به وهو سن الكهولة وهو الى نحو من ستين سنة ثم سن الانحطاط
مع ظهور الضعف وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ
الحرارة الغريزية نقصانا ظاهرا وهو سن الشيخوخة الى آخر العمر وسن الحداثة والنمو ينقسم خمسة
خمسة اقسام لان المولود اما ان يكون مستعد الاعضاء للنهوض والحركة اولا الثاني هو سن الطفولية
وهو من الولادة الى وقت استعداد النهوض والاول اما ان يكون مع كون الاعضاء شديدة
اولا والثاني هو سن الصبا والاول اما ان يكون مع بلوغ الرهاق اولا الثاني هو الترعرع والاول
اما ان يكون مع ان الوجه قد بقل اولا الثاني هو الغلامية والاول هو الفتى الى ان يقف النمو
واما الحرارة الغريزية فهي عند فاضل الاطباء جالينوس انها الحرارة النارية العنصرية
المستفادة من المزاج وذلك لان الجزو الناري اذا خالط سائر اجزاء العناصر يحصل منها

كما في اخر الثاني واول
الثالث ولا يحترقون بحر
برد ولا بعد الشمس عنهم
صح

مركب وكان ذلك الجزء بحيث يفيد ذلك المركب ثم حاول عند الاول لم يبلغ في الكثرة الى حيث يحرق

ويبطل قوامه ولا في القلة الى حيث توجب الفجاجة فذلك الجزء الناري الذي شانه ما ذكرنا

هو الحرارة الغريزية عنده وانها كما تدفع البارد الوارد على المركب بالمضادة كذلك تدفع الحار

الغريب الوارد عليه لما يفيد المركب من الاستحكام الاتصال الحاصل بالنضج المعتدل فعلى هذا

التغاير بين الحرارة الغريزية والغريبة ليس بالماهية بل التفاوت بينهما يكون الغريزية جزءا

من المركب مصلحا لاحواله والغريبة ليست كذلك وعند المعلم الاول ارسطاطاليس ان

الحرارة الغريزية هي مغايرة بالنوع والحقيقة لسائر الحرارات وان هذه الحرارة تفاض على الاكثر

المستعد لها كما تفاض النفس والقوى والمراد بالرطوبة الغريزية عند جالينوس الرطوبة الاصلية التي

هي جزء المركب واذا عرفت ذلك فالكهول والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب فاعلم ان الشبان

اعدل من الكهول والمشايخ لان الحرارة والرطوبة الغريزيتين في الشبان على الكمال لكن الرطوبة

الغريزية في الصبيان اكثر من الشبان لان الصبيان اقرب الى المبداء ولانهم يحتاجون الى النمو ولذلك

لا يحصل الا برطوبة زائدة وحرارة معتدلة والاصح قول الصبيان يساوونهم في الحرارة ثم

ما تشمل اقسام سن الحداثة كما قال الشيخ والصبيان اعني من الطفولية الى الحداثة اي الى الحركة

منهم في الحرارة كالمعتدلون في الرطوبة كالزائد والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب

بالرطوبة الغريبة البالة لان الرطوبة الغريزية لا تفي فيما يحفظ الحرارة الغريزية التي هي الة البدن

القوة الهاضمة فلا يحصل بدل ما يتحلل فينقص الرطوبة الاصلية ايضا ولذلك تغلب الفضلات و

الرطوبات الغريبة وتلك مضادة للحرارة وسبب لفنائها بالخنق فلا جرم كل يوم تنقص الحرارة

والرطوبة الغريزيتان وتزداد الرطوبة الغريبة الفضلية البالة حتى يحصل الموت الطبيعي و

اعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة ثم جلدة الانامل الباقية ثم جلدة الاصابع ثم جلدة

الناري م

بالصبيان م

واذا ضعفت الحرارة الغريزية م

الراحة ثم جلدة الكف ثم جلدة اليد ثم الجلد مطلقا لانه لا ينفعل عن ماء ممزوج بالتساوي

نصفه جمد ونصفه مغلي وهذا برهان اني يدل على ان الجلد معتدل في الحرارة والبرودة

وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام كالتراب واسيلها كالماء اذا

كانا على السوية وهذا يدل على اعتدال الجلد في الرطوبة واليبوسة ولا يبعد لحرارة الروح

والدم ورطوبتهما الكائنتان فيه يبوسة العصب وبرودته وهذا برهان لمي ولما كان جلدة

انملة السبابة وانامل الاصابع الاخرى يكاد يكون كالحاكم بالطبع في مقادير الملموسات

كانت اعدل الجلود لان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين حتى يحس بخروج

الطرف عن التوسط واحرها اي احر الاعضاء القلب لانه مبداء الروح وغذاؤه من اصح

دم في البدن ولانه دائم الحركة فان قيل ان جالينوس قال الاعضاء التي هي اسخن من اجل

يكون الشحم عليها اقل والذي هو دون ذلك يكون الشحم عليه اكثر ونحن نجد القلب قد

شحم كثير ونجد الكبد وهي دون ذلك في السخونة وليس عليها شحم قلنا اجاب الشيخ عن هذا وقال

هو كما قال جالينوس ولكن ليس يكفي في مثل هذه الاشياء قوى واحد فان ههنا اسباب

اخر يوجب ان يكون القلب كما هو عليه من الشحم والكبد دون ذلك وعارية عنه وذلك

لان الدم المتولد في الكبد لا يكون دسما بل يتدسم بعد مفارقة الكبد في العروق التي بينها وبين

القلب والدسم الذي يكون فيه يطفو على الدم والقلب اقوى ممتز في ذلك واقوى فاذا غلب

جذب القلب الدم انجذب معه الدسم لانه فوق الدم ويتغذى القلب به لانه صلب يحتاج

الى غذاء لزج واللزج لا يكون الا الدسم فلهذا تلتف الانسجة في المواضع التي اقرب الى ما

وهو الموضع الذي فيه العصب والغضاريف وليس في الكبد شئ من ذلك وهذا جواب

في غاية الحسن وهو فصل من الفصول المستفادة من مجلسه رحمه الله ثم الكبد لان فعلها

اسخن الاعضاء م

الدسمة م

لان م

طبخ الكيلوس واحالته الى الدم وهما لا يوجدان الا بحرارة قوية ثم اللحم اما انه حار فلانه يتكون
عن الدم واما انه اضعف حرارة من الكبد فلانها آلة للطبخ والهضم وهي محتاجة الى حرارة
قوية هذا ثم اعلم ان اللحم الذي في البدن ينقسم الى ثلثة اقسام الاول اللحم الذي في العضل
وهو اكثر ما في البدن والثاني اللحم المفرد كالذي في ظاهر الصلب وباطنه المسمى بالفارسية پشت مازج
وكالذي بين الاسنان والثالث اللحم الغددي كلحم الثديين والانثيين والقسم الثاني احر
الجميع لان الباقي لا يخلو عن الاعصاب والاوتار والاجسام الباردة وابردها الشعر اما انه
بارد فلكثرة الارضية فيه وذلك لانه يتولد من بخار دخاني يتحلل مما يخالطه من خلط البخار
والمنعقد من الدخان الصرف والدخان هو اجزاء ارضية يخالطها اجزاء نارية والنارية قد فارقت
الشعر لانه قد برد بالانعقاد وانما بقيت الارضية متماسكة لما فيها من الدهنية التي في الدخان
لان مادته من الاخلاط واما انه ابرد من العظم فلان العظم فيه بعض العروق الجائية اليه بالدم
بخلاف الشعر ثم العظم وانما كان باردا لكثرة اجزاء الارضية فيه ثم الغضروف لانه صلب ايضا
ولكن فيه لين ما فلذلك هو اقل بردا من العظم لان الدم فيه اكثر من العظم ثم الرباط اما انه بارد
فلانه نابت من العظم وقوامه صلب ودمه قليل اما انه ~~ابرد من العظم وقوامه لانه~~ شعبة
من الدماغ وهو بارد لان غذاءه دم بلغمي واما انه اقل بردا من الغضروف والرباط فلان العصب
يستمد من الروح النفساني حرارة ثم النخاع اقل بردا من الغضروف لانه الين منه ودمه اكثر
ثم العصب اما انه بارد فلان قوامه صلب ودمه قليل واما انه اقل بردا من الرباط فلان العصب
يستفيد من الروح النفساني حرارة ثم النخاع اما انه بارد فلانه شعبة من الدماغ وهو بارد ولان
غذاءه دم بلغمي ولانه منبت العصب الذي هو بارد ثم الدماغ اما انه بارد فلما عرفت من انه
بدم بلغمي واما انه اقل بردا من النخاع فلانه الين قواما منه واكثر ارواحا وايبسها الشعر اي ايبس الاعضاء

اقل بردا صح

وذلك لان الدماغ دايما تصل اليه ارواح حيوانيه وهي حارة صح

الشعر

الشعر وانما جعله من الاعضاء لانه يتكون من الدخان الذي مادته الاخلاط والدليل على
يبوسته وعلى انه ايبس من العظم ما في برودته ترى انه ابرد من العظم ولان بعض الحيوان يغتذي
بالعظم وهذا دليل على رطوبته بخلاف الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب
كلها لما عرفت في مراتبها بالبرودة وارطبها السمين اما انه ارطب لان الغالب عليه الاجزاء المائية
ولان جوهره الين ثم الشحم اما انه رطب فلان الغالب عليه اجزاء الهوائية والمائية اما انه اقل رطوبة
من السمين فلان السمين الين منه ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع هكذا في اكثر النسخ وفي بعض النسخ
ثم الدماغ ثم النخاع ثم اللحم الرخو والصحيح هو النسخة الثانية وكان الاولى خطاء وقع من الناسخ الاول
لانه لا شك ان الدماغ الين من النخاع وهو من اللحم الرخو الذي مثل الانثيين والثديين ولانه هذا
هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ونقل الشيخ عنه اعلم ان المصنف رحمه الله انما لم يذكر في هذه
الطبقات الروح والدم والبلغم والغشاء والاوتار وان كانت مذكورة في ذلك الترتيب لان
الثلثة الاول ليست من الاعضاء والغشاء والاوتار مركبة من الاعصاب والرباط وهما
مذكوران وثالثها اي وثالث الامور الطبيعية او ثالث السبعة منها الاخلاط والخلط جسم رطب
سيال كائن عن الكيلوس اولا ويحتاج ان يتصور اولا معنى الغذاء والكيلوس والهضوم الاربعة
حتى يتصور معنى الخلط اعلم ان الغذاء في الطب يقال على معنيين احدهما على الجسم الذي قد خلع
الصورة الغذائية ولبس الصورة العضوية وهذا غذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو
بالقوة كذلك وتلك القوة اما قريبة كالرطوبة الثانية واما بعيدة كالخبز واللحم وهذا القسم من
الغذاء الذي يتناول يعرض له اربع حالات حتى يصير جزء البدن ويقال لها الهضوم الاربعة
وذلك لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورة فهو الذي يعسر الى ان يصير شبيها بماء الكشك
الثخين ويقال له الكيلوس وهو هضم المعدة وابتداؤه من الفم او يلزمه خلع صورة نوعية لا يعود اليه

والمائية صح

خلع صح

اما ان لبس الصورة العضوية او لا فان لبس الصورة فهو الهضم الرابع وهو عند كل عضو وان لا
فاما ان لم يصر الشبه بالعضو او لا فان كان الاول فهو الهضم الثالث وبه يحصل الرطوبة الثانية
وان كان الثاني فهو الهضم الثاني وبه يحصل الاخلاط وهو في الكبد واذا عرفت ذلك فاعلم
ان المراد بالجسم الرطب هو الذي يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فيصدق على جميع الاخلاط وان كانت
محترقة لانها لا تبلغ بالاحتراق الى حد لا تقبل الاشكال بسهولة ويخرج ما ليس يقبل الاشكال كذلك
كالعظم والغضروف واللحم والشحم والسمين فان قلت بعض ما ذكرت يقبل الاشكال بسهولة
قلت لا نسلم وان سلم فيخرج بقوله كاين من الكيلوس اولا وكذلك الرطوبة الثانية يخرج بهذا القيد
لا يقال هذا التعريف لا يصدق على السوداء الحاصلة عن خلط آخر ولا على الدم الحاصل عن البلغم
لانهما ليسا كائنين من الكيلوس اولا بل ثانيا لانا نقول خلطيتهما قد تكونت عن الكيلوس اولا وهي اربعة وانما
كانت اربعة لان لطيف الكيلوس اذا انحدر من قعر المعدة والامعاء من طرق العروق المسماة
بماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالمعدة والامعاء كلها الى العرق المسمى بباب الكبد
وينفذ في الكبد وفي العروق الليفية التي فيها وصار كان الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس
فكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وحينئذ ينطبخ انطباخا جيدا فيحصل شيء كالرغوة وشيء
كالرسوب وربما كان معهما شيء الى الاحتراق ان افرط الطبخ او شيء كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة
هي الصفراء والرسوب هي السوداء وهما طبيعيتان والمحترق لطيفه صفراء غير طبيعية والفج وكيف سوداء غير طبيعية
هو البلغم الطبيعي واما الشيء المتصفي من هذه الجملة نضيجا فهو الدم فالاخلاط اربعة اما طبيعية
واما غير طبيعية والاستقراء يدل ايضا على انها اربعة وهو ان اي انسان فصد سواء كان
صحيحا او مريضا فانه في دمه شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وشيء كبياض البيض وافضلها الدم
لانه مركب الحرارة الغريزية ولانه يحصل عند النضج الفاضل ولانه هو العمدة في تغذية الاعضاء

وباقي الاخلاط كالمعينات ولانه ينبوع سبب الحيوة بكلتا كيفيتيه وهو حار رطب والدليل على انه حار
رطب توليده من الاغذية الحارة كاللحوم والحمص ولانه يكثر في السن الحار الرطب ولانه يكثر في وفي الفصل الحار الرطب
الامراض الحارة الرطبة وشفاؤها بالاشياء الباردة اليابسة البارده الدم لكن في ذلك مختلف
فان الدم الكبدي ارطب واقل حرارة والدم القلبي احر واقل رطوبة وفائدته تغذية البدن
وتسخينه ليدفع نكاية البرد وليتكون منه الروح الحاملة للقوى وليعطي البشرة جمالا ونفعا
وكيفية تغذية الدم البدن هو انه اذا انفصل عن الكبد يتصفى عن المائية الفضلية التي انما احتيج اليها
لترقيق الكيلوس وتسهيل نفوذه في المضايق فيتحدر تلك المائية في عرق نازل الى الكليتين ثم الى
سبيل البول ثم ان الدم الحسن القوام يندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في
الاوردة المتشعبة من ذلك العرق ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي
ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يترشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم تعالى ذكره
والطبيعي منه احمر لانه يتولد في الكبد ولونها احمر لا نتن له لانه لا عفونة فيه معتدل القوام لانه
حصل عن الطبخ المعتدل وفاعله حرارة معتدلة ومادته كيلوس معتدل حلو ليكون جذب
الاعضاء له اسرع لان الاعضاء حلوة الطعم ايضا وغير الطبيعي ما خالف ذلك اي المذكور لونا
بان يكون اسود او رائحة بان يكون له حدة او نتن او قواما بان يكون غليظا او رقيقا مائيا او طعما
بان لا يكون حلوا واسباب هذه كثيرة كزيادة الحرارة ونقصانها وغلظ المادة ورقتها ومجاورة
الاخلاط الاخر واشباهها ثم البلغم اي في الفضيلة لانه دم بالقوة وهو بارد رطب لانه يتولد
من الاغذية الباردة الرطبة والحرارة القاصرة عن تمام النضج وفائدته ان يستحيل دما اذا فقد
البدن الغذاء او لشدة عارضة بين الكبد وبين العضو ولذلك اجري مجرى الدم وقد يحصل اما لعوز الغذاء
له معونة كالابرين وهذا فائدة البلغم الطبيعي وهو ليس بشديد البرد بل هو قريب من الاعتدال

في الحرارة والبرودة ولذلك يضرب طعمه الى حلاوة ما وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة
واكثر هذه الفائدة للمفاصل لانها لو لم تبل البلغم لترضضت بالحركات الشديدة بالاحتكاك
وان يخلط في تغذيته مثل الدماغ لان الغاذي شبيه بالمغتذي فيجب ان يكون الدم الغاذي للاعضاء
البادرة الرطبة بلغميا والطبيعي منه اي من البلغم ما قارب الاستحالة الى الدموية وكان قوامه
قريبا من قوام الدم وتولده يكون في الكبد مع تولد الدم وفيه حلاوة ما والاستحالة ههنا بمعنى
الكون والفساد لان البلغم اذا صار دما فقد خلع الصورة البلغمية ولبس الصورة الدموية
وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما من جهة الطعم وهو ان لا يكون فيه حلاوة ما وهو اربعة
اقسام كالمالح وكاف التشبيه لانه يبين هذه الاقسام على التمثيل ويميل الى الحرارة واليبوسة
لان كل مالح يحدث عن اختلاط جسم مائي بجسم محترق يابس المزاج مر الطعم كاختلاط البلغم
مع كل الصفراء المحترقة او احتراق بعضه واختلاطه بالبعض الغير المحترق ولذلك يكون مزاج
هذا الصنف من البلغم قريبا من مزاج الصفراء والحامض اي كالحامض ويميل الى البرد واليبس — وانما كان هذا الصنف من البلغم يميل الى البرد واليبس م
البرودة ل — لانه يحدث اما من مخالطة السوداء الحامض وهذا ظاهر لان السوداء بارد يابسة وهو صنفان حامض
وعفص واما من غليان الحلو والتفه كما يعرض للعصارات الحلوة الغليان اولا ثم التحمض ثانيا
لانه ينقص الحرارة حينئذ بسبب التحلل الحادث من حركة الغليان والتفه اي التفه هو الذي
لا طعم له وهو خالص البرد كثير الفجاجة لان هذا الصنف من البلغم يحدث عن البلغم المائي
الذي احتبس في موضع مدة حتى غلظ لتحلل لطيفه بسبب الاحتقان والاحتباس فازداد بردا او كما مر — موضع م
يوجب الفجاجة والعصيان على القوة المنضجة والعفص يميل الى البرد واليبس والبرد واليبس
فهذا الصنف اكثر من البلغم الحامض لان السوداء العفصة فجة والحامضة قد استفادة
من الحرارة الغريزية نضجا ما ولذلك يجد الحس الحامض في اصحاب دق الامعاء وبرد المعدة .

كان ان الامام المقدم ابقراط واما من جهة القوام وهو ان لا يكون قريبا من قوام الدم بل يكون اما
مفرط الرقة كالرقيق جدا الملائم وهو ابرد الخبيث وارطبها لغلبة المائية عليه واسرع تاثرا في العضو
لرقة جوهره واما مفرط الغلظ كما قال والغليظ جدا الجصي وهذا الصنف اغلظ الخبيث لتحلل لطيفه
ولذلك يسمى جصيا لانه شبيه بالجص المتلاف بالماء واما ان يكون مركبا من القسمين فان كان اختلاف
المخاطي م — قوامه محسوسا ظاهرا كما هو غالبه اكثر المخاط فهو ما اراد بقوله والمختلف القوام المخاطي وان لم يكن
محسوسا ظاهرا كان في الحقيقة مختلف القوام يقال له الخام والبلغم الغير الطبيعي اذا كان
شبيها بالزجاج الذائب في لزوجته وثقله يقال له البلغم الزجاجي فهو يجب القوام ايضا ...
الملائم والجصي والمختلف القوام والزجاجي ثم الصفراء اي افضلها الدم ثم البلغم ثم الصفراء
اي الصفراء اقل مرتبة في الفضيلة من البلغم لانه ادم بالفوق والدم يناسب الحيوة في كل كيفيته
بخلاف الصفراء فانها يناسبها في كيفيه واحدة وهي الحرارة وهي حارة يابسة والدليل على
حرارتها ويبوستها كثرة تولدها في الزمان الحار اليابس والسن الذي كذلك وعن الاغذية
الحارة اليابسة كالعسل والخمر العتيقة وانها اذا كثرت في البدن ولدت علل حارة يابسة
شفاؤها بالاشياء الباردة الرطبة فان قلت اذا كانت الصفراء لم يصدق عليها حد الخلط
لان الخلط يجب ان يكون رطبا قلت يبوسة الصفراء ههنا بالقوة بمعنى انها اذا زادت على ما
ينبغي تجعل البدن ايبس مما ينبغي كالعسل والشراب العتيق فان كل واحد منهما رطب بالفعل
اي قابل للاشكال بسهولة ويابس بالقوة لانه اذا ورد على البدن المعتدل احدث فيه
يبوسة وفائدتها تلطيف الدم اي تلطيف الصفراء الدم بمخالطتها اياه وتنفيذه اي تنفيذ الصفراء
الدم في المسالك الضيقة بسبب الحدة واللطيف وان يخلط في تغذية مثل الرئة بان يكون
جزء صالح منها مع الدم الغاذي للاعضاء الصفراوية المزاج مثل الرئة فانها تغتذي بدم ...

ناصع الحمرة وهو احمر من الدم الوريدي وذلك لما فيه من الاجزاء اللطيفة الحادة والذي ينصب
منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج الملتزق بسطوحها وان يلذع الامعاء وعضل
المقعدة ليحس بالحاجة الى النهوض للبرز لانه لما كان جذب الكبد للغذاء من المعاء في عروق دقيقة
جدا وجب ان يكون للثفل في الامعاء لبث لكن جوهر الثفل لما كان رديا عفنا كان بقاؤه فيهما
بضرهما فوجب ان يلبس سطوحهما برطوبات يحفظها عن ضرره وافساده وذلك لا محالة اذ يعوقها عن
الاحساس باذاه فوجب ان ينصب اليهما ما ينبههما على دفعه وان يغسلهما من الفضول التي القوة
الدافعة ولذلك ربما يعرض القولنج بسبب سدة تقع في المجرى المنحدر من المرارة الى الامعاء
او المجرى الذي بين الكبد والمرارة واكثر ما يعرض القولنج في اليرقان لهذا والطبيعي منها احمر ناصع
اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى صفرة من خالطة البلغم اللطيف والصفراء اللطيفة لا تتحرك
القوام على ما كان ولا اللون ايضا اما القوام فما كثر الزعفران واما كان لون الصفراء كذلك
لزيادة لطافتها على الدم الذي لونه احمر لانه اذا الجسم اذا لطف ورق نفذ فيه البصر اكثر وكان
الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي والاحمر الناصع والاصفر الشعري اي شعر الزعفران
معناهما واحد في عرف الطب خفيف حاد للحرارة واليبوسة ولذلك يبلغ جميع الاخلاط
كالنار في الاركان وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما الاخلاط اي الطبيعي منها اما البلغم الغليظ
وهي المحية اي المح الشبيه بمح البيض قواما ولونا لانها تحدث عن اختلاط البلغم الغليظ
والصفراء الطبيعية فلا يبقى القوام على ما كان ولا اللون ايضا اما القوام فظ واما اللون فلانه
قد تقرر في هذا الموضع ان الابيض اذا اختلط بالاحمر حدث منهما الاصفر ولذلك تعد هي
الصفراء من اصناف الصفراء وان كان فيها بلغم ايضا بسبب اللون او الرقيق اي واما الاختلاط
اي الطبيعي من الصفراء بالبلغم الرقيق المائي وهو المرة الصفراء اي المخصوصة بهذا الا

ويولد هذين الصنفين في الاكثر في الكبد لكن الصفراء اقل حرارة ويبوسة من الصفراء المحية
لان البلغم المائي ابرد وارطب او بالسوداء الاحتراقية اي واما الاختلاط الصفراء الطبيعية
بالسوداء الحادثة على سبيل احتراق الاخلاط وهو الصفراء المحترقة اي الحاصلة على هذا الوجه
فقال الصفراء المحترقة ولونها احمر مائل الى الكمودة بسبب لون السوداء التي يخالطها او لاحتراق
في نفسه اي وحصول القسم الغير الطبيعي من الصفراء اما لاختلاطه بغيره واما لاحتراقه في
نفسه وهو ان يحترق بعض من الصفراء الطبيعية ويختلط بالبعض الآخر اختلاطا لا يميز
بينهما البصر لانه لو امتازت الرمادية عن البلغية لكانت هي سوداء صفراوية اي حاصلة عنها
وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق في الزنجاري اقوى لان الصفراء اذا احترقت مال لونها
الى السواد ثم اذا اختلطت بالبلغم الذي لونه ابيض حدث عنهما لون اخضر فلذلك يقال لهذا
القسم الكراثي ثم اذا اشتد الاحتراق مال اللون الاخضر الى بياض ما كلون الزنجار فان
الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا اشتدت يعني رطوبة اذا
افرطت وذلك يتضح بتامل حال الحطب الذي يتفحم اولا ثم يترمد ثانيا ولذلك يشبه الزنجاري
السموم اي بعض السموم الحادة بسبب حدة الكيفية المستفادة من شدة الاحتراق او الاحتراق
ثم السوداء وهي باردة يابسة وذلك لغلبة الاجزاء الارضية على جوهرها لكن السوداء الحادثة
عن احتراق الصفراء والسوداء يبوستها اكثر من الطبيعي الذي حصل عن رسوب الدم
المحمود المتولد في الكبد والذي حصل عن احتراق الدم الصفراء اقل برودة بل فيه حدة ما
لان الاحتراق قد وقع في جوهر حار وفائدتها افادة الدم غلظا ومتانة اي فائدة السوداء
الطبيعية ان يخالط الدم في العروق فتوجب النفيذ غلظا ومتانة وكثافة وعلى الجملة
فيعمل فيه شبيها بما يعمل الانفحة في اللبن فان قيل كيف السوداء الدموية في ما من

تلطيف الصفراء الدم فان الانتفاع بشئ لا ينافي الانتفاع بضده قلنا الانتفاع بهما من ان يكون المنفعة
في وقت تلطيف الدم وذلك عند ما يراد نفوذه في المجاري الضيقة وفي وقت آخر كثيفة
ذلك عند ما يراد حبسه في موضع واحد مدة لتغذية عضو والطبيعة باذن خالقها تستعمل
كل منهما وقتا لا تحتاج اليه فتستعمل الصفراء دون السوداء في الاول والسوداء دون
الصفراء في الثاني وان تدخل في تغذية مثل العظام فيختلط بالدم مقدار صالح من السوداء حتى
تصلح ان تكون غذاء لمثل العظام والغضروف والرباط وان ينصب جزء منها الى فم المعدة
فتنبه على الجوع وتحرك الشهوة اعلم ان السوداء التي تسمى عنها الدم تنصب الى الطحال لتكون
معدة هناك الى حين الاحتياج اليها كما ان الصفراء المنصبة الى المرارة كذلك وفائدة هذا
الصنف من السوداء ان تنصب جزء منه الى فم المعدة ليقوي بعفوصته ويحرك الشهوة بحموضته
ودغدغته ومما يدل على ان الحموضة تنبه على الجوع ان من الناس من يكون شهوته ضعيفة
لقلة انصباب السوداء الى المعدة فاذا اكل حامضا هاجت شهوته والطبيعي منها اي من
السوداء دردي الدم اي دردي الدم المحمود المترتب في الكبد وطعمه بين الحلاوة والعفوصة
واما الذي في الطحال فلا حلاوة فيه لبعده عن الدموية وغير الطبيعي منها ما تحدث لا على سبيل الرسوب بل على سبيل الاحتراق
اي خلط كان حتى السوداء نفسها اعلم ان السوداء الغير الطبيعي على قسمين اما ان تحدث عن
احتراق اي خلط من الاخلاط الاربعة ورماديته واما ان تحدث على سبيل الجمود بسبب
برد خارجي وداخلي لكن هذا القسم اقل الوجود فلذلك لم يذكره المصنف والذي يحدث عن احتراق
الاخلاط فيه حد لكن يتفاوت في ذلك فان الذي حدث عن احتراق الصفراء احد من الذي
حدث من احتراق الدم وهو من الذي حصل عن احتراق السوداء واقلها البلغمي ورابعها اي رابع السبعة
من الامور الطبيعية الاعضاء وهي اجسام كثيفة متكونة عن الرطوبات المحمودة واخ

خلاط
بالرطوبات المحمودة والاخلاط الطبيعية المحمودة والرطوبات الثانية والمني اما من الا
عند من يجعله دما نضيجا واما من الرطوبة الثانية عند من يجعله نوعا آخر غير الخلط وانما
قيد بقوله كثيفة ليخرج الارواح لانها اجسام لطيفة متكونة عن لطائف الاخلاط كما سيجي
تقريرها في باب الارواح انشاء الله تعالى منها مفردة وهي التي اي جزء محسوس اخذ منها كان
مشاركا للكل في الاسم والحد كاللحم لان البعض منه يقال له اللحم ايضا بخلاف اليد وانما قال
اي جزء محسوس لان ما يكون منه اللحم وان كان جزءا منه كالخلط المحمود مثلا لا يصدق عليه اسم
اللحم ولا حده فان قيل هذا الحد لا يصدق على بعض المفردات المذكورة ههنا كالوتر والغشاء
فان الوتر والغشاء مركبان من العصب وغيره كما يجي بيانه قلنا يمكن ان يجاب بان العصب في
الوتر والغشاء لا يحس به احساسا ظاهرا وبان جالينوس قد قال لا يمتنع ان يكون العضو متشابه
الاجزاء وان كان فيه تركيب ما واختلاف في اجزائه بعد ان لا يكون كثيرا كالعظم وانما قدم
الكلام في الاعضاء المفردة لان المفرد قبل التركيب وانما قدم العظم لانه اساس لغيره من الاعضاء
ولذلك خلق صلبا والاساس مقدم لما بني عليه ولانه دعامة الحركات وعمادها ولذلك
يكون حركات الحيوان العديم العظم ضعيفة كالدود والغضروف وليس له صلابة العظم لكن
اصلب من باقي الاعضاء والمنفعة في خلقه ان يحسن اتصال العظام بالاعضاء اللينة بان
يتوسط بينهما فلا يكون الصلب قد ركب بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة
والسقطة بل يكون التركيب متدرجا مثل الشراسيف وهي اجسام غضروفية مركبة على اطراف
الاضلاع المسماة باضلاع الخلف لتحملها عن الاستدارة الثابتة ولولا الشراسيف على راس
الضلع لانخرق الصفاق بل الجلد والرباط وهو عضو في المرأى والملمس من جهة البياض واللدونة
ينبت من العظم وفائدته ان يا... من العظم للجهة العضل فيتشظى هو والاعصاب فيتصل وتر

على م
الغضروف م
واللين م
عصبي

والعصب وهو عضو ابيض لدن اى لين فى الانعطاف صلب فى الانفصال منبته الدماغ او
النخاع وفائدته ان يتم به للاعضاء الحس والحركة وانما لم تنبت الاعصاب كلها من الدماغ لانه لو كان
كذلك لاحتاج ان يكون الدماغ اعظم مما هو عليه الآن فيثقل حمله على الاعضاء ولاحتاجت الاعصاب
الى قطع مسافة طويلة وفى ذلك تعريض للآفات ثم ما ينبت من الدماغ الين مما ينبت من النخاع لان
الالين مناسب ان يكون حاملا للقوى الحاسة والاصلب ان يكون للحركة وجعل القوى الحساسة فى
الدماغ لا سيما فى مقدمه فجعل الخالق تعالى ذكره النخاع خليفة للدماغ وارسله من مؤخر الدماغ فى
التجويف الذى فى الفقرات الى القطن لينبت منه اعصاب الاعضاء على الترتيب النازل فتبارك الله
احسن الخالقين والوتر وهو عضو عصبانى ينبت من طرف العضل اعلم ان العصب والرباط اذا انشقا
وتشظيا شظايا دقاقا وحشى الخلل الواقعة بينهما لحما وغشى بغشاء يسمى جملة ذلك عضلة ثم اذا انفصل
منهما ما يبرز منها من العصب مع الرباط صار وترا واتصل بالعضو المتحرك فاذا تقلصت العضلة جذب
الوتر فانقبض ذلك العضو واذا انبسطت العضلة استرخى الوتر فانبسط العضو والغشاء وهو عضو عصبانى
عريض شديد صلب القوام وهو ينقسم ثلثة اقسام اذ بعضه عصبى فقط كالغشاء العنكبوتى وبعضه
رباطى فقط كالغشاء المجلل للنخاع النابت من اول فقرات العنق وبعضه يتكون من جوهر رباطى وجوهر
عصبى كاكثر اغشية البدن ويصدق على الكل انه عصبى لان الرباط ايضا جسم عصبى وفائدته ان يغشى سطوح
اجسام اخر لمنافع منها ان يحفظ الجسم المغشى على شكله وهيئته ولا سيما اذا كان رطبا كالدماغ ومنها
ان يعلق الغشاء ذلك الجسم من عضو آخر بوساطة الليف والعصب والرباط كتعليق الكلية من
الصلب ومنها ان يكون للاعضاء العديمة الحس بسبب التفافها فى الغشاء حس عارض حتى يحس
بالموذى فتشتغل بدفعه وتلك الاعضاء هى مثل الرية والكبد والطحال والكلية وانما لم يجعل هذه
حساسة بالذات اما الرية فلانها يتولد منها دائما ابخرة حادة وهى دائمة الحركة فلو كان لها حس

ذاق الضرر بهما واما الكبد فلان الصفراء يتولد فيها وكذلك السوداء وفى الجملة دائما تشتغل بالهضم
والطبخ والصفراء للدغة والسوداء لثقلها وكذلك البلغم واما الطحال فلانه لو كان له حس لتأذى
لتضرر ويلذع السوداء الحامض الثقل واما الكلية فقد تمر بها المواد الحادة على سبيل الادرار ومنها ان
تلك المنافع ان يمنع الحرارة الغريزية عن التحلل كما فى الغشاء المسمى بالصفاق ومنها ان يفصل بين الشريف
والخسيس كما فى الغشاء الحاجز المسمى فرغما فانه يحول بين آلات التنفس وآلات الغذاء ويمنع
صعود الابخرة الكدرة الحاصلة فى طبخ الغذاء الى القلب واللحم والسمين والشحم وهذه كلها
الحقائق غنية عن التعريف وفائدة اللحم فى البدن ان يكون دثارا للبرد وشعارا للبرد ووطاء للسقطة
وغطاء للبدن وفائدة اللحم الغددى ان بعضه يولد رطوبة يحتاج اليها فى حفظ النوع كلحم الانثيين
المولد للرطوبة المنوية وبعضه يولد رطوبة يحتاج اليها فى تغذية الاطفال كلحم الثديين وبعضه يولد
رطوبة معينة فى التغذية وغيرها كابتلال الفم واللسان كاللحم الغددى الذى تحت اللسان المولد
للعاب والشرايين ويقال لها العروق الضوارب وهى اعضاء نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا
عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة لترويح القلب والروح ونفض البخار
الدخانى ولتوزيع الروح على اعضاء البدن وانما كانت ممتدة طولا ليصل الروح الى جميع الاعضاء
ومجوفة ليجرى الروح والدم اللطيف الذى هو غذاء للروح وعصبانية اى لدنة ليمكن انبساطها
وانقباضها بسهولة ورباطية الجوهر اى صلبة كجوهر الرباط لتقوى على الحركة القوية الدائمة التى
لها فى حمل الروح والحركة الانبساطية لترويح القلب والروح والانقباضية لدفع الابخرة الدخانية
ويجىء تحقيق ذلك فى النبض ان شاء الله تعالى والاوردة ويقال لها العروق السواكن وهى
شبيهة بالشرايين لكنها نابتة من الكبد ساكنة لتوزيع الدم على الاعضاء ولجذب لطيف الكيلوس
من المعدة والامعاء واعلم ان الشرايين ذو طبقتين والوريد ذو طبقة واحدة لان الشريان

يجري جسما لطيفا ودما حادا او هو دائم الحركة بسطا وقبضا والوريد يجري جسما غليظا لينا وليس له
تلك الحركة اي جميع الشرايين ذو طبقتين الا شريان واحد فانه ذو طبقة واحدة وهو الشريان الوريدي
ولذلك يسمى به وانما جعل كذلك لئلا يتأذى الرئة بصلابته مع دوام الحركة والا وردة الشرايين
فانما جعل ذو طبقتين لانه مداخل لجوهر الرئة والقلب واغتذائهما منه على سبيل الترشح وجرم الكبد
غليظ فجعل ذا طبقتين ليكون ما يترشح منه لطيفا مناسبا لهما وكلها يحدث عن المني اي كل الاعضاء
المفردة يتكون في اصل الخلقة ومبدأ التكون عن مني الوالدين لان مني الاب بمنزلة الانفحة لانه يفيد
القوة العاقدة ومني الام بمنزلة اللبن الذي فيه القوة المنعقدة وانما قلنا في اصل الخلقة لان
هذه الاعضاء اذا تخلقت كانت في غاية الصغر وانما تزداد وتنمو بلطيف دم الطمث الذي يجذبه
كبد الجنين من الرحم من طريق السرة ثم اذا ولد الجنين يغتذي باللبن الذي يتولد من دم شبيه بدم
الطمث لان الذي يشارك اللحم في العروق والشرايين والاعصاب بينهما والدليل على ان هذه
الاعضاء متكونة من المني انها اذا لم تكن العهد بالمني قريبا ونقص منها شيء لم يعد الا العظم فانه يتولد
من متين الدم وتعقده الحر واليبس فيحلل رطوبات الدم فتنعقد والاشبه ان يكون المراد باللحم اللحم
الاحمر دون الغددي والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه وتعقدهما البرد
ولذلك تحللهما الحمى ويكثران على الاعضاء الباردة المزاج كالثرب المنفرش على سطح المعدة الامعاء
والشحم الملتف على الامعاء والكلية واما كثرة الشحم على القلب مع كونه احر ما في البدن فقد سبق الجواب
في امزجة الاعضاء ومنها اي ومن الاعضاء اعضاء مركبة وهي التي يوجد احد منها لم يكن مشاركا
للكل في الاسم مثل اليد والرجل والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه ولا يرد عليه ما قيل
من انه لو قطع من اليد جزء صغير مثل انملة او نحوه يصدق عليها اسم اليد وحدها لان المراد
بالجزء ما يقال في العرف انه جزء اليد والمقطوع عنها جزء صغير لا يقال لها جزء في العرف بل هي اليد

ذو الطبقة الواحدة جميع

ههنا

والجلد

التي نقص عنها جزء صغير فاعلم ذلك تركيبا اوليا كالعضل وانما كان اوليا لانه مركب من الاعضاء المفردة
التي هي العصب والرباط والغشاء واللحم او ثانيا كالعين لانه مركبة من الاعضاء المركبة التي هي الطبقات
وهي مركبة ايضا كما سيجيء بيان في شرح بعض امراض العين او ثالثا كالوجه لانه مركب من الانف والخد
وغيرهما وكل واحد منهما مركب تركيبا ثانيا او رابعا كالرأس مثلا اي رابعا لانه مركب من الدماغ والوجه
والاذن واعلم ان الاطباء قد قسموا جملة البدن الى سبعة اعضاء آلية وهي الرأس مع الرقبة والصدر
مع ما فيه والبطن مع ما فيه والظهر والانثيان والذكر واليدان والرجلان ومن الاعضاء المركبة اعضاء
رئيسة اي مبدأ لاصل القوى في عدة وتلك القوى هي الحيوانية والنفسانية والطبيعية التي يجيء
بيانها والعضو الرئيس هو الذي يكون مبدأ فاعليا او قابليا للروح الحامل للقوة المحتاج اليها في
بقاء الشخص والنوع اما بحسب الشخص وهي ثلثة لان القلب مبدأ القوة الحيوانية لتوليده الروح
الحاملة للقوى الحيوانية والكبد مبدأ المادة الحيوية لتوليدها الدم الذي يخلف عوض ما يتحلل
ويزيد في النمو ويحفظ الحرارة الغريزية من التحلل والدماغ مبدأ ما يحس به الحيوة وحفظها
وتدبيرها فان بالقوة الدماغية تفرق بين اللذيذ والمكروه وبين الضار والنافع وبين الخير و
الشر واعلم ان الخدمة على قسمين خدمة مهيئة وخدمة مؤدية والمهيئة غايتها تهيئة المادة و
اعدادها قبل فعل المخدوم ولذلك يتقدم فعلها فعل الرئيس كالرئة للقلب والمعدة للكبد
والاوردة والشرايين التي ينفذ فيها الدم والروح الى الدماغ او للانثيين الاوردة الملتفة
المحشوة الخلل بلحم غددي وهي موضوعة بقرب الانثيين لتهيئ المادة لان يصير منيا اذ لحصل في الانثيين
والخدمة المؤدية غايتها تأدية ما فعل فيه المخدوم الى الاعضاء القابلة له كالشرايين للقلب و
الاوردة للكبد والاعصاب للدماغ ومجرى المني للانثيين والى بعض المذكورات اشار بقوله
القلب يخدمه الشرايين والدماغ يخدمه العصب والكبد يخدمه الاوردة واما بحسب

القلب والكبد والدماغ

النوع وهو هذه الثلثة والانثيان وبعدهما مجرى المخ الى المستقيم وهو الرحم وخامسها اى خامس
السبعة من الامور الطبيعية الارواح ولا نعنى بها النفوس كما يراد بها اى بلفظ الارواح النفوس
فى الكتب الالهية وهى كلام الله عز وجل وكلام انبيائه عليهم السلام وكتب المليين لان فى تلك الكتب
يطلق الارواح ويراد بها الجوهر الذى يحرك الجسم بل نعنى بها اى بالارواح فى الكتب الطبية اجساما
لطيفة بخارية تتكون من لطائف الاخلاط المحمودة والهواء المستنشق اذا اختلط بتلك اللطائف عوضا عن
ما يتحلل منه وفائدة وجودها فى البدن ان يكون حاملا للقوى حيث ينتقل وتجول فى البدن بتوسطه
لان القوى من الاعراض وهى لا ينتقل بدون المحال وهو حاملها كما تقرر عنده وغير هذا الموضع
كتكون الاعضاء عن كثائفها اى عن كثائف الاخلاط المحمودة وهى الرطوبة الثانية والمنى والارواح
هى الحاملة للقوى فلذلك اسنانها كاصنافها وفى معرفتها معرفتها اى سادسها اى وسادس السبعة
القوى لفظة القوة وضعت اولا فى عرفنا العام بازاء المعنى الذى به يقدر على الحيوان
افعال شاقة وضده يسمى الضعف وهذا المعنى له مبدأ ولازم اما المبدأ فهو القدرة وهى
كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل اذا شاء ولا يصدر عنه اذا لم يشاء وضده يسمى العجز
واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشئ بسهولة ثم القدرة لها وصف ولازم اما الوصف
فكونها موثرة فى الغير واما اللازم فهو الامكان والقادر لما صح منه وصح منه ان لا يفعل — ان يفعل
كان صدور الفعل منه فى محل الامكان فسمى ذلك الامكان قوة اما قوة فاعلية ان كان ذلك امكانا
ان يفعل ويسمى وجوده وحصوله فعلا واما قوة انفعالية ان كان ذلك امكان ان ينفعل هذا ثم — ويسمى وجوده وحصوله انفعالا
عرفت فى العرف الخاص بانها مبدأ التغير من آخر فى آخر من حيث هو آخر وهذا هو المعنى المراد
ههنا وانما قلنا فى آخر من حيث هو آخر ليدخل الطبيب اذا عالج به نفسه فانه نفسه يعالج بدنه
النفس وقوتها مبدأ لتغير البدن وهما متغايران فى الحقيقة وان كان الطبيب عبارة عن النفس

والبدن وهى ثلثة اجناس على مذهب الاطباء لان فعلها اما ان يكون مع شعور او لا يكون والاول
يسمى قوة نفسانية والخالى من الشعور اما ان يكون خاصا بالحيوان او لا فان كان الاول يسمى حيوانية
والا طبيعية وعند الفلاسفة اربعة اجناس وذلك لان كل قوة اما ان تصدر عنها فعل واحد او
اكثر على التقديرين اما ان يكون مع الشعور او لا فالتى فعلها متفق ومع الشعور يسمى عند الحكماء
فعلها مختلف قوة ملكية والتى بلا شعور يسمى عندهم طبيعية ان كان فى البسائط مثل النارية والارضية و
ان كانت فى المركبات كتخدير الافيون وتسخين الافربيون واحراق السموم على ما صرح به الشيخ الرئيس
فى الادوية القلبية والاولى ان يكون بدل قوله وتسخين الافربيون واحراق السموم احدهما
القوى الطبيعية وهى اما مخدومة او خادمة لان فعلها اما ان يكون مقصود الذات كفعل الكبد
والانثيين لان فعل الاول مقصود لذاته فى بقاء الشخص وكماله والثانى مقصود لذاته لبقاء
النوع او لا يكون مقصود الذات بل لفعل قوة اخرى كفعل الجاذبة فانه لفعل الغاذية والغاذية لقوام
هذه القوى لظهورها ولعمومها الحيوان والنبات فان العام اقل شرطا واقدم معا ما ليس
الخاص وما كان كذلك فهو اعرف فمنها اى من القوى الطبيعية نوع متصرفة لاجل الشخص
وهى منقسمة الى قسمين الغاذية والنامية الغاذية فهى التى تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذى
اى بحيث يصير مثله فى المزاج والقوام واللون بدل ما يتحلل عنه والنامية هى
الزائدة فى اقطار الجسم على التناسب الطبيعى ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء ولذلك
قال وذلك اما لتغذيته اى الشخص وبقوله فى اقطار الجسم يخرج الورم والسمن لانهما
لا يزيدان الجسم فى الاقطار الثلث التى هى الطول والعرض والعمق ولان الورم لا يكون زيادة
على التناسب الطبيعى وان كان فى السمن فى الاقطار وبقولنا بما يدخل فيه من الغذاء يخرج
التخلخل لان زيادته ليست بما يدخل فى الجسم من الغذاء وهى الغاذية اولزيادته اى الشخص فى

عندهم قوة حيوانية وعند الاطباء قوة نفسانية
والتى فعلها متفق بلا شعور يسمى عندهم قوة نباتية
وعند الاطباء طبيعية والتى فعلها غير متفق مع
الشعور يسمى

وان كان الاول فهى مخدومة وان كان الثانى
فهى الخادمة
فى الغذاء

اقطاره على نسبة تقتضيها نوعه اى نوع ذلك الشخص وهي النامية اى القوة التي شانها ذلك هي النامية
ومنها اى ومن القوى الطبيعية وهي متصرفة لاجل النوع وهي قوة ان احد بها فضلا من امشاج البدن
جوهر المني لا امشاج جمع مشيج كالايام جمع يوم والمشيج هو المختلط اى هذه القوة تولد المني في الذكر و
الانثى بان تتصرف في الاخلاط المحمودة الى ان يستعد من واهب الصور لقبول صورة وتهيئ كل جزء المني م
منه اى من المني لعضو مخصوص اي لاستعداد صورة عضو مخصوص وهي المولدة ومنها الشكل
كل جزء باذن خالقها الشكل الذي تقتضيه نوع المنفصل عنه اي الشكل الذي تقتضيه ذلك الشكل
نوع الشيء الذي انفصل عنه المني او ما يقاربه اى والشكل الذي يقتضيه الشكل الذي يقتضيه النوع لمثل يقارب شكل ذلك
البغل الذي شكله قريب من شكل الفرس والحمار من التخطيط اي من تخطيط الاعضاء وتمييز بعضها عن بعض التخطيط
والتجويف وغيرهما مثل الخشونة والملاسة والاوضاع مثل ان يكون بعض الاعضاء في الوسط و البعض
في الطرف ومشاركة بعضها بعضا بالعروق والاعصاب والشرايين وهي المصورة اى القوة التي شانها
ذلك فعلها المصورة وهذه القوة تصاحب المني ويكون معه في الرحم حتى تصور والغاذية
يخدمها قوى اربع خدمة مهيئة قد علمت ان القوى الطبيعية منها مخدومة ومنها خادمة الجاذبة
للنافع تفعل ذلك بليف طولاني الخلق الذي يكون القوة الجاذبة فيه بان يتعلق بالمجذوب فيجذب في العضو
كالحالق في جذب الاشياء بيديك اليك وانما كانت هذه القوة خادمة لانها تحصل المادة الغذائية
وتجئ بها لتفعل فيها الهاضمة لتغيرها وتعدها لان يستعد لقبول الصورة العضوية فان قلت
ان الجاذبة قد تجذب الضار كالعوكر الرديء وقد لا تجذب النافع كالادوية النافعة قلت لعل الجذب
الغير كما للذين هاهنا هي تنفع عاجل ولا تجذب الادوية لكراهية هو هو طبيعي والماسكة له اي للنافع
الذي تجذبه الجاذبة وتفعل ذلك بليف مورب يحيط المجذوب وتمسكه مدة طبخ الهاضمة
وانما كانت خادمة لانها تمسك المجذوب حتى تفعل الهاضمة المغيرة فيه والهاضمة وهي التي تحيل الجذب لا مسالة

الى قوام يهيئه لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الصورة العضوية وتفعل ذلك
بالحرارة الغريزية والدافعة للفضلة وتفعل ذلك بليف عرضي على سبيل العصر وتلك الفضلة اما
ان يكون باقية من الغذاء ولا يصلح للاغتذاء بها او يكون صالحة للاغتذاء لكن يفضل عن القدر المحتاج
اليه او كانت مائية استعملت لسبب وقد اندفع ذلك السبب كالبول وبعض هذه الفضلات
يندفع من طريق الامعاء وبعضها من المثانة وبعضها من المنافذ والمسام وبعضها يكون منه
الاظفار والشعور وهذه الاربع اي الخوادم الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة و
الرطوبة واليبوسة فيكون تلك الخوادم مخادمة من هذا الوجه فالخادمة المحضة هي الكيفيات الاربع والمخدومة
المحضة هي المصورة والباقية من القوى الطبيعية خادمة من وجه ومخدومة من وجه كما سيجئ بيانه اما
احتياج جوامع الاربع الى الحرارة فلان افعالها تتم بالحركة والحرارة معينها اما الجاذبة والهاضمة والدافعة
فظاهر ان افعالها بالحركة لان الجذب حركة مكانية وكذلك الدفع والهضم يحصل بالتفريق والتمزيج و
الحرارة المنضجة واما ان الماسكة تحتاج الى الحركة فلان اشتمال الليف على الذي جذبته الجاذبة
لا يحصل الا بالحركة ولا يحتاج منها الى البرودة الا الماسكة والدافعة فلان تحصل البرودة الليف
على هيئة الاشتمال والامساك اما الدافعة فلان البرودة تمنع من تحلل الريح المعينة للدفع وهنا
كالبول فان دافعة المثانة تستعين في دفعها بالريح المبدرة معه لتمديدها المجرى فينفتح ولانها
تجمع الليف العرضي وتكثفه فتكون اقوى على الدفع ولا يحتاج منها الى اليبوسة الا الجاذبة والماسكة
لان في اليبوسة تمكنا للاعتماد الذي لا بد منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة للقوة الجاذبة والماسكة
تحصل بها بالتشنج وهو بخلاف الاسترخاء الرطوبي الا الماسكة لانها تحتاج الى قبض وجودة اشتمال
الليف واستحكامها ولا يحتاج منها الى الرطوبة الا الهاضمة لان الرطوبة تعين فعلها الذي هو حالة الا
والطبخ والتفريق والغاذية يخدم النامية خدمة مهيئة لان النمو لا يحصل الا بان يورد الغاذية اما الماسكة بالتغليظ

غذاء وانما على ما يحلل وهما بخرمان المولدة بخدمتهما لان الغاذية خادمة للمولدة فلانها يورد على البدن
غذاء ويغيره غيرا يستعد به لتولد المني واما خدمة النامية لها فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها
وتصيرها الى هيئة صالحة لتوليد المني ولذلك لا تكون المني ولا تحدث شهوة النكاح الا
بعد عظم الاعضاء وتوسع مجاريها والجنس الثاني من القوى النفسانية شعبتان من القوى الشوقية
على ما قاله الشيخ الرئيس في علم النفس من الشفاء فكيف يصح ان الباعثة التي هي الشوقية وقال
قطب المحققين في شرح الكليات حاصل ما ذكره الشيخ هو ان القوة المحركة تنقسم اولا الى
نوعين وقد عرفت انها هي المختصة الاعضاء مع الشعور فمنها محركة ومنها مدركة والمحركة منها باعثة
على الحركة وهي الشوقية والنزوعية ايضا وتحتها الشهوانية والغضبية فان قيل في هذا الكلام
نظر لان القوة الشهوانية والغضبية شعبتان من القوة الشوقية على ما قاله الشيخ الرئيس في
علم النفس من الشفاء فكيف يجوز ان الباعثة التي هي الشوقية وقال قطب المحققين في
شرح الكليات حاصل ما ذكره الشيخ هو ان القوة المحركة تنقسم اولا الى نوعين قريب وبعيد
فالبعيد هو ما يحصل في القوة الخيالية والوهمية والقريب هو الشوقية وينقسم الى قسمين غضبية
وشهوانية والقوة الباعثة على الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في التخيل
صورة مطلوبة وفعلها يسمى العزم والاجماع والقوة الشهوانية قوة تبعث على الحركة نحو المتخيل
نافعا او ضارا والغضبية تبعث على الحركة لدفع المتخيل ضارا او مفسدا واما القوة الفاعلة
للحركة فهي قوة من شانها ان تبسط العضل او تقبضها لينبسط العضو او ينقبض قلت هذا موافق
لما قاله الشيخ في النجاة وهذه عبارته اما القوة الخيالية فتخدمها بنطاسيا وبنطاسيا تخدمها
الحواس الخمس واما القوة النزوعية اي الشوقية فتخدمها الشهوة والغضب والشهوة والغضب
تخدمهما القوة المحركة التي في العضل هنا وقيل من عجيب الحكمة ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه

هي القوى

وتخدمها

احدهما الباعثة على الحركة وتسمى الشوقية والنزوعية وثانيهما الفاعلة للحركة والباعثة منقسم الى نوعين

او مهروبا عنها

ولا يعلم ان اي عضلة منه يجب ان يحركها لا يستعمل شيئا من عضلة منه الا تلك العضلة بعينه
ولو لا هذه الحالة لم ير شيئا في الحيوان العادم الحكمة ان يحرك عضوا منه باختياره ومنها اي ومن القوى
المحركة قوة فاعلة للحركة بان تشنج العضل فيجذب الوتر الذي في اطراف العضلة المتصلة بالعضو
المتحرك فيتقبض العضو او ترخيه تلك القوة العضل فيمتد الوتر فينبسط اي العضو فتبارك الله
احسن الخالقين كيف خلق كلاهما ذكر على احسن ترتيب فكل على ما وكل بها واما المدركة
فاما في الظاهر وهي قوى خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن وانما كانت الحواس الخمس التي هي
حس البصر وحس السمع والشم والذوق واللمس كالجواسيس لقوى المدركة في الباطن لانها
تؤدي ما احست الى الحس المشترك فتكون خوادم مهيئة لها فقوة البصر وهي قوة مرتبة
في التقاطع الصليبي بين العصبتين الآتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاشكال
واختلفوا في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين
جسم شعاعي على هيئة مخروط راسه يلي العين وقاعدته تلي المبصر ومنهم من قال بالانطباع
وهو ان ينطبع صورة المرئي في الرائي بتوسط اشفاف الهواء في الرطوبة الجليدية ومنهم من
قال بالاحالة وهو ان الهواء يتكيف بشعاع العين ويصير الكل آلة في ادراك المبصرات ثم اتفقوا في
ان الادراك انما يكون عند التقاطع الصليبي واما قبل ذلك وبعده فلا يكون ادراك بل نوع تادية
والا لكان الادراك في غير موضع التقاء العصبتين لكان ادراك الشيء الواحد شيئين والتحقيق
جميع هذه الى الفيلسوف دون الطبيب والى بعض ما ذكرناه اشار بقوله وموضعها التقاطع
الصليبي بين العصبتين الآتيتين من مقدم الدماغ الى العينين من شانها اي من شان تلك القوة
ادراك الالوان والاضواء والاشكال وربما كان لبعض الحيوانات قوة على ادراك الالوان دون
الاشكال والاضواء كما في الخلد من انه تشاهد له العينان اذا كشط عنهما الجلد وقوة السمع وهي

وهي قوة مرتبة في العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك الاصوات بتموج الهواء الحادث
من قارع ومقروع على ما تقرر في الحكمة على ما قال ـــ وموضعها العصب المفروش على الصماخ
من شانها ادراك الاصوات وقوة الشم وهي قوة مرتبة في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي من
شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق بتكيف الهواء بذي الرائحة على ما هو
الحق او بانفصال اجزاء لطيفة بخارية من ذي الرائحة واتصالها بآلة الشم وموضعها الزائدتان
الشبيهتان بحلمتي الثدي الآتيتان من مقدم الدماغ من شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء
المستنشق على اختلاف المذهبين وقوة الذوق وهي قوة مرتبة في العصب الذي في اللسان من
شانها ادراك الطعوم كما قال ـــ وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك
الطعوم الثمانية المفردة والمركبة منها على ما يجيء في الفن الثاني من هذا الكتاب اما بتكيف الرطوبة
اللعابية التي في الفم بالطعم ثم ايصالها الى القوة الذائقة او بمخالطة الرطوبة لذي الطعم ونفوذ
ما لطف منها الى القوة الذائقة على ما مر وقوة اللمس وهي قوة سارية في الاعصاب الى جميع الجلد
واكثر اللحم وغيرهما كالغشاء من شانها ادراك الملموسات في حرارتها وبرودتها ورطوبتها و
يبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها على ما قال ـــ وموضعها الجلد واكثر اللحم
لان بعض اللحم ليس فيه عصب لينفى حتى يحس من شانها ادراك الملموسات في حرها وبردها
ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وزاد بعض وخفتها وثقلها واما المدركة
في الباطن وهي ايضا خمس عند الحكماء اعلم ان القوة المدركة اما ان يكون مدركة للكليات او
للجزئيات والمدركة للكليات هي جوهر النفس الناطقة والمدركة للجزئيات اما ان يكون مدركة
فقط او مدركة ومتصرفة والاول اما ان يكون مدركة للصور الجزئية كصورة زيد وعمرو وهو
الحس المشترك والبنطاسيا واما ان يكون مدركة للمعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو وهو

في العصبتان

التي تحير

الوهم

الوهم ولكل واحدة من هاتين القوتين خزانة فخزانة الحس المشترك الخيال وخزانة الوهم الحافظة والحس المشترك
ينبغي ان يكون في مقدم الدماغ ليكون قريبا من الحواس الظاهرة فيكون التادي اليه سهلا وخزانة كل شيء خلفه
فينبغي ان يكون الخيال موضوعا خلفه فلذلك ينبغي ان يكون الحس المشترك في مقدم البطن المقدم من الدماغ
والخيال في القسم المؤخر منه والوهم ينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصور الجزئية التي يحكم على معانيها
الجزئية بحذائه وبقربه فينبغي ان يكون في البطن الاوسط من الدماغ وحيث شروده وتكون الحافظة في
البطن المؤخر من الدماغ والقسم الثاني اعني المدركة المتصرفة وهي القوة المدركة التي يسمى مفكرة باعتبار
استخدام النفس الناطقة لها ومتخيلة باعتبار تحركها تبعا للوهم او لنهوضها بنفسها وينبغي ان يكون
في الوسط مع الوهم ليكون قريبة من الصور والمعاني حتى تركب بينهما بسهولة لان شانها تركيب بعض
الصور مع بعض او بعض المعاني مع بعض او بعض الصور مع بعض المعاني وفي تارة يكون ذلك على وفق
الخارج وفي ثانية يكون مخالفا له كانسان يطير وجبل من زمرد وهذا عند الحكماء واما عند الاطباء
فان المدرك في الباطن ثلث قوى فان الحس المشترك والخيال واحد عندهم وكذلك المتخيلة والوهم
فيثبتون لكل بطن من بطون الدماغ قوة واحدة ولا يحتاجون الى غيرها لانهم يستدلون من آفة كل
واحدة منها ومن افعالها على آفة محلها وتحقيق انها خمس او ثلث مفوض الى الفيلسوف دون الطبيب
والمصنف قسم المدركة الباطنة على مذهب الحكماء فقال ـــ فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك
الظاهرة اي بانتزاع الصورة الجزئية من الشخص المحسوس بالحواس الظاهرة فلذلك لقبوا هذا
الحواس حس المشترك الظاهرة كالجواسيس للباطنة وهي الحس المشترك وموضعه مقدم البطن
المقدم من الدماغ وخزانته اي خزانة الحس المشترك الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم وانت ستعرف
انقسام الدماغ الى البطون عند تشريح الدماغ حيث نذكر امراض الدماغ ومنها اي من المدركة الباطنة
قوة مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط من الدماغ وخزانته

من الدماغ م

الحافظة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ ومنها المتصرفة اي مدركة ومتصرفة لان التصرف موقوف
على الادراك فسمي باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة اعلم ان النفس الناطقة قد تدرك المعاني
الكلية اي مجردة عن التشخصات بواسطة هذه القوة وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية
متخيلة لانها تحكم عليها متشخصة غير مجردة والجنس الثالث من القوى هو القوى الحيوانية وهي القوة
التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية اي هي القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيئتها لقبول قوة
الحس والحركة وبالجملة تعد للحيوة والافعال المنسوبة الى الحي والقوى النفسانية لا تحدث في الروح
والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة بخلاف القوى الطبيعية فانها توجد في النبات والقوة الحيوانية
مبدأ لحركة القلب والشرايين لتنفير الروح بالنسيم بالبسط والقبض وهي تشبه القوى الطبيعية
في ان افعالها بلا شعور وتشبه النفسانية في ان افعالها مختلفة مثل القبض والبسط وانما كان
ينسب الخوف والغضب والفرح اليها وان كانت مبادي هذه القوة النفسانية لان عند الخوف
يعرض للروح الحاملة لهذه القوة انقباض الى داخل وعند الغضب والفرح يعرض لها حركة الى خارج
وسابعها اي سابع السبعة من الامور الطبيعية الافعال انما كانت من الامور الطبيعية لانها لا — الافعال م
نعني بها الا الامور المقومة للبدن وهو الافعال والاخر بسبب فاعلية هو القوى لا المحصلة والغائية
والزائدة في اقطار الثلثة والمبلغة اياه الى غاية النشو وبالجملة الامور الطبيعية مقومات لماهية
البدن بحسب الوجود الذهني والخارجي معا فمنها افعال مفردة اي من الافعال افعال مفردة
تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع اي كل فعل تتم بقوة واحدة كالجذب الذي يتم بقوة الليف الطويل
والدفع الذي يتم بقوة الليف العريض والامساك الذي يتم بقوة الليف المورب والهضم الذي يتم
بالقوة الهاضمة فيقال له فعل مفرد والذي يتم بقوتين او اكثر يقال له فعل مركب وذلك قال
ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اي الابتلاع وانما يتم الازدراد بقوة جاذبة من القوى لان — افعال

في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان الافعال سبب غائي للبدن م

الذي يتبلع من الاغذية وغيرها لم تلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرا لاسيما اذا كان غليظ الجوهر فيحتاج
الى ان يتعاضد عليه قوتان وعند الاكثرين ان احدهما قوة طبيعية وهي الجاذبة التي في المري والمعدة
والاخرى ارادية وهي التي في ليف عضل الازدراد وعند القرشي المتطبب صاحب الكتاب ان كليهما ارادية بان — الخ م
احدهما من الارادية التي تعمل بليف العضل والاخرى من الارادية التي بالليف المخصوص وبالهيئة المخصوصة — تعمل م
وقال الشيخ في الكتاب الثالث من القانون في امراض المري ان الازدراد يتم بقوة حادثة في الليف
الطويل وبقوة عاصرة في الليف العريض تعصر المبتلع من فوق تعين الجاذبة ويمكن ان يقال الازدراد
تتم باكثر من قوتين لانه يتم بهما وبالقوة الارادية التي في ليف العضل والقوة التي في الجسم المزدرد لانه
يميل الى اسفل بالطبع تمت ابحاث الامور الطبيعية باذن الله تعالى الجزء الثاني من اجزاء الجزء
النظري في احوال بدن الانسان لان الطبيب من حيث هو طبيب لا ينبغي ان ينظر في احوال باقي الحيوان احوال
ابدان الناس اي الاحوال التي ينظر فيها الطبيب من حيث هو طبيب والا فالاحوال التي لابدان الناس
كثيرة كالاحوال التي ينظر فيها المنجم وغيره وهذا على راي افاضل الاطباء جالينوس لانه اشترط في حد الصحة
سلامة الافعال بحسب المزاج في جميع الاوقات والا عند الشيخ لا واسطة بين الصحة والمرض — والتركيب م
حتى تكون حالة ثالثة الصحة وهي هيئة بدنية تكون الافعال بها لذاتها سليمة والهيئة مرادفة
للعرض اي الصحة هيئة طبيعية تكون في بدن الانسان تكون بسبب تلك الهيئة الافعال الطبيعية — في بدن الانسان م
والنفسانية والحيوانية سليمة كلها في جميع الاوقات بحسب المزاج والتركيب حتى تثبت الحالة الثالثة
وقوله لذاتها احتراز عن الصحة فانه وان كان بها الافعال سليمة الا انه بواسطة الجابرة للصحة التي هي
موجبة بالذات والمرض هيئة مضادة لها اي لتلك الهيئة اي المرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان
يكون بسببها الافعال المذكورة ماوفة غير سليمة وحالة لا صحة ولا مرض اي حالة لا يصدق عليها احد
الصحة ولا حد المرض اما لا استيفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ والطفل والناقه لان افعالهم كلها — لا تكون م

سليمة ولا كلها سقيمة بل ناقصة عن تمامة اما المشايخ فلان قواهم آخذة في الانحطاط وقد استولى على
ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال فلان قواهم بعد ضعيفة وحرارتهم الغريزية مغمورة برطوباتهم
واما الناقهون فلضعف قواهم بسبب المرض المتقدم او لاجتماعهما اي الصحة والمرض في عضو كما
الاعمى فان الاعمى ليس بصحيح لان بعض افعاله مأوف وهو الابصار وليس بمريض لان افعاله الطبيعية
كلها سليمة او في عضو اي او لاجتماعهما في عضو واحد متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب لانك علمت
هنا ان المرض ينقسم الى ثلثة اجناس جنس مرض التركيب وجنس مرض سوء المزاج وجنس مرض تفرق
الاتصال وكل واحد من ثلثة الاجناس ينقسم اقساما فقالوا الاجناس والاصناف والانواع لان هذه
الالفاظ في الكتب الطبية تقام بعضها مقام البعض او متقاربين اي من جنسين متقاربين كصحيح الخلقة
مريض المقدار وانت تعرف بعد هذا ان التركيب جنس تحته الخلقة والمقدار او في وقتين كمن يمرض
شتاء او شيخا بان يكون مزاجه باردا رطبا ويصح صيفا او شابا بان يكون الفصل والسن موافقين له
فان قيل هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا وهو يمرض في وقت ما ويصح
في وقت ما فيكون من الحالة الثالثة قلت ليس كذلك لان الداخل من تلك الحالة الثالثة هو الذي يقتضي
مزاجه وتركيبه ان يكون في وقت معين مريضا كالشتاء مثلا وصحيحا في وقت معين كالصيف وقد
ذلك بالتكرار وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يحصل باجتماع امراض متعددة
تحدث في الموضع مرضا واحدا او لا يكون كذلك والاول هو المركب والثاني هو المفرد مثال المركب
الورم فانه يحصل من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال ومرض المقدار والمفرد اما ان يكون مختصا
اولا بالاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج والمتشابهة او بالاعضاء المركبة وهو امراض التركيب
والآلية او يكون عرضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال لان في البدن تركيبين
احدهما تركيب الاعضاء من الاخلاط وهي الاعضاء المتشابهة الاجزاء وثانيهما تركيب الاعضاء الآلية

اما من جنسين م

يكون

والزيد

منها وثانيها التيام البدن منهما فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو متشابه الاجزاء وسوء
المزاج او بالثاني وهو الآلي ومرض التركيب او لا يختص بواحد منهما وهو تفرق الاتصال ويقال
له المرض المشترك لعروضه لكل واحد من نوعي الاعضاء بالذات لانه يعرض للمتشابه من غير عروضه
للآلية كالتفرق العارض في المساريقا وقد يعرض للآلية من غير ان يعرض للمتشابه كانخلاع المفصل
لاسترخاء رباطه لاستيلاء رطوبات عليه فيخلع من غير تفرق واقع في شيء من الاعضاء المفردة
وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال ويكون اي الثمانية ساذجة او مادية
وقد ذكر امثلة جميع هذه في بحث المزاج الغير المعتدل والمادية تكون مجاورة او مداخلة اي المادة
التي يكون معها سوء المزاج اما ان تكون مجاورة للعضو مائلة له او يكون مداخلة في نفس العضو مورمة
او غير مورمة اي تلك المداخلة اما ان يوجب ورمها ذلك العضو وذلك بان يحصل تفرق الاتصال
او لا يوجب بان يتشربها العضو من غير تفرق الاتصال وامراض التركيب اربعة اجناس
امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده
وفي وضعه على ما ينبغي كان صحيحا في تركيبه ومتى لم يكن في واحد من هذه الاربعة على ما ينبغي لم يكن صحيح
التركيب ونعني بالخلقة هيئته وصورته والمقدار والعدد معلومان واما الوضع والمشاركة مع الاعضاء
الاخر التي في النسبة التي سماها القرب والبعد وسيجيء زيادة تقرير ان شاء الله تعالى وامراض الخلقة
ايضا اربعة لان كل عضو متى كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما هو الواجب له فهو صحيح
الخلقة ومتى لم يكن شيء واحد منها كذلك فهو مريض الخلقة الاول امراض الشكل الشكل ما احاط به
حد كالدائرة والكرة او حدود كذي الزوايا من المثلث وغيره والمراد بامراض الشكل ان يتغير الشكل
عن مجراه الطبيعي ويحدث ضرر في الفعل كالراس المسفط اذا عرض منه ضرر في افعال الدماغ
وانما اشترط هذا الشرط ليكون مرضا وتسفط الراس وهو ان ينقص احد الشوئين اما المقدم واما

امراض الخلقة م

فالمراد به هاهنا ما يعم الموضع م

المرض لو كلاهما او يلزم من ذلك ضيق البطن الذي يلي الناقص ويلزم من ذلك رداءة فعل ذلك البطن وتعذر فعله
وربما الأورسة ثم الى هذا النوع الافات من موضعها اما الى قدام او الى خلف والثاني امراض المجاري
وهي ثلثة اجناس لان المجرى اما ان ينسد حتى لا ينفذ فيه شيء او لا ينسد وح اما ان يكون على مقدار
الذي ينبغي ان يكون عليه فلا يكون فيه مرض البتة او لا يكون على ما ينبغي وح اما ان يتسع او يضيق [فالذي]
قال اما بان يتسع كالانتشار اي كانتشار العين وهو اتساع الثقب العنبي وهو مجرى الروح
الباصرة واقدر له انه ان كان الاتساع كثيرا بطل النور وان لم يكن على ما ينبغي وكان ضعف البصر جدا
لم يرى على ما ينبغي بل يرى الشيء اصغر مما هو عليه واما فرط الاتساع فلان المكان اذا اتسع جدا [فتفرق]
الروح الذي فيه الى فرط تخلخل ليشغل المكان ولا يبقى الخلاء فيؤدي ذلك الى الخروج عن القوام الصالح
لانطباع الشبح لما يزيح من طبيعة الهواء او تضيق كضيق مجاري النفس كما يعرض عند انصباب خلط
غليظ لزج الى شعب قصبة الرية او ينسد كانسداد مجاري المرارة اما المجرى الذي منها وبين الكبد او
الذي منها وبين الامعاء فتخلو القائمة المذكورة فيه الصفراء والثالث امراض التجاويف وربما سبق الى
بعض الاوهام ان الوعاء والبطن والتجويف والمجرى والتقعير شي واحد وذلك لتقارب معانيها اللغوية
لكن معانيها الاصطلاحية متباينة لان التقعير هو وهدة في ظاهر العضو كما في اخمص القدم وباطن الراحة
والتجويف هو فضاء في باطن العضو فان حوى شيئا كما سمي وعاء او شيئا مستقلا سمي مجرى وان لم [يحو]
ذلك فما يحويه سمي بطنا وهي اربعة اصناف لانها اما ان تكبر اي التجاويف وتتسع كاتساع كيس
الانثيين بما يحدث فيه من هذا الكيس من الرطوبات المائية تسمى ادرة وقيله او تصغر وتضيق كصغر المعدة
وهي وعاء الطعام والشراب وضيقها فقد يكون طبيعيا لكن خلقيا وقد يعرض بعد وقد يكون حادثا
لمزاج او ورم او لاختفاء في عضو ملاصق او ينسد ويخلو كخلو القلب عن الدم والروح عند الفزع
المهلك وهو لبطلان افعال الحيوة بانعدام قوة الحيوانية لانعدام الروح الحاملة لها بحركتها

بحركتها

الى خارج طلبا للذة وسترد عليك هذه الامراض النفسانية او ينسد ويمتلي بسكتة وهي تعطل الاعضاء
عن الحس والحركة بسبب سدة تامة كاملة في بطون الدماغ كلها هذه هي الاقسام الاربعة من امراض
التجاويف والرابع امراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرية الخشونة
اختلاف سطح العضو بان يكون بعضه مرتفعا وبعضه منخفضا والملاسة استواء سطح العضو وانما
يجب خشونة سطح الباطن من المعدة والرحم ليحويا على ما فيه ولئلا يملسا فلا يزلق وانما يجب ملاسة باطن
قصبة الرية ليكون الصوت سلسا صافيا ولذلك اذا انصبت اليها مادة خشنة يحدث بحوحة الصوت
واما امراض المقدار وهذا هو الجنس الثاني من الاجناس الاربعة فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد
من الزيادة والنقصان اما عام لجميع البدن او خاص بالبعض فمن الزيادة العام كالسمن المفرط كما ذكره فاضل
الاطباء جالينوس ان رجلا من اهل بيرنالذ سمن بدنه سمنا مفرطا حتى عجز عن الحركة وعالجه اسقليبيادس
وشفاه كما ذكر المصنف في شرح الكليات انه كان بدمشق رجل الحمام بلغ به السمن الى ان تعذر عليه
فتح عينيه فتعذر عليه الابصار ومن الزيادة الخاص هو ما اشار اليه بقوله وعظم اللسان قال
جالينوس رايت انسانا ازداد لسانه ازديادا كثيرا من غير وجع ولا ظهور ورم والناقص العام
مثل كالهزال المفرط اي الذبول الدقي لا الهزال الطبيعي الذي يتفق لبعض الناس والناقص الخاص
ضمور الحدقة ويقال له سل العين والحدقة هي السواد الاعظم الذي للعين وضمورها كثيرا ما
يعرض اي يعرض عند طول امراض العين وخصوصا اذا كان الهواء يابسا ويتبع ذلك
نقصان الروح الباصرة وضعف فعله واما امراض العدد وهذا هو الجنس الثالث من الاجناس
الاربعة فاما بالزيادة او النقصان لاعداد الاعضاء ان كان على ما ينبغي كما يكون على كل يد
ورجل خمسة اصابع فلا يكون من جهته مرض واما ان لا يكون على ما ينبغي وحينئذ لا [يخلو]
اما ان يكون اكثر مما ينبغي او اقل وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة

ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع الزائدة والسن الشاغية ومن النقصان ان يكون خلقيا
لكن بزيادة وليس له اصبع وغير الطبيعي من الزائدة ان لا يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالظفرة
ومن النقصان ان لا يكون خلقيا كما كل اصبع فقوله كاصبع زائدة مثال للزائد الطبيعي وهذه الزيادة
مرض لانها تمنع اليد عن سرعة الافعال ولانها مرض من امراض الزينة والدود والظفرة وهي مادة
عصبية تحدث في الطبقة الملتحمة وفي القرنية وتبتدي من الماق فتغطي العين مثال الدود
من الزيادة المنفصلة والظفرة من المتصلة قال المصنف في شرح الكليات اعلم ان كون السلعة والحصاة
من زيادة العدد مشكل وقد مثل بعض من تبع الشيخ بالدود والثاليل وهو ايضا مشكل والمثال المطابق هنا
هو ان يكون الزائد عضوا ولكنه غير طبيعي وذلك كالضفرة وكما ثبت لبعض الناس ذنب او شبه
القرن فان بعض طوائف الخلق يوجد لهم ذنب صغير غليظ المخرج ويتحرك بالارادة ونقصان الاصبع الدرك مع
خلقة اولا كما هذان مثالان للناقص الطبيعي وغير الطبيعي كما علمت وغير العقل فيهما ظاهر ولما امر
الوضع هذا هو الجنس الرابع والوضع عند جالينوس نسبة بعض الاعضاء الى البعض في القرب والبعد
فهو ما يقتضي الموضع والمشاركة اعلم ان امراض الوضع ستة اصناف ثلثة امراض الموضع اي موضع منها
العضو نفسه وثلثة باعتبار نسبته الى الجار واما امراض الموضع فلان العضو الزائل عن موضعه
اما ان يكون زواله بخلع وهو ان يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بان يخرج زائدة عظم من نقرتها
المركبة هي فيها ويسمى خروجا تاما او بغير خلع وهو ان لا يخرج الزائدة بالتمام بان يزيغ عن موضعها ويسمى زوالا
وزوغا او الذي لم يزل عن موضعه فاما ان يكون فيه على ما ينبغي فلا يكون مرضا او الذي لا يكون على ما يجب
وهو اما ان يكون لازما لموضعه كتحجر المفاصل او متحركا لا على المجرى الطبيعي او الارادي وهو الرعشة
وامراض المشاركة صنفان احدهما ان يعرض للعضو امتناع حركته الى جاره او تعسرها بعد ان كانت
ممكنة وسهلة والصنف الثالث ان يعرض للعضو امتناع حركته عن تعسرها بعد ان كانت ممكنة وسهلة جارح اي مع

وان ما ذكر اشار اليه بقوله كزوال العضو عن موضعه بخلع او بغير خلع او حركة فيه اي حركة العضو في
موضعه حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه اي سكون العضو حيث يجب حركته كتحجر المفاصل
كما يكون في النقرس او امتناع حركة العضو الى جاره مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جارها
او عنه اي وكامتناع حركة العضو عن جاره وهو مثل الاصبع اذا امتنع تحركها عن ملاصقة جارتها
او تعسرهما اي وكتعسر حركة العضو الى جاره او عنه او امراض تعرف لانفصال الاتصال لها ايضا اسماء امراض
الاتصال فتختلف اسماؤها باختلاف محالها وهي الاعضاء التي تقع فيها التفرق وتختلف ايضا
بحسب مقداره وبحسب وضعه وبحسب قرب العهد وبعده وبحسب سبب التفرق فالواقع في
الجلد يسمى خدشا ان كان صغيرا وان كان غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا واللحمي اي الواقع في اللحم ان قرب
عهده يسمى جراحة فان تقادم فقرحة اعلم ان سبب تفرق اتصال اللحم ان كان من خارج يسمى جراحة
ان قرب عهده وقرحة ان بعد وان كان من داخل بسبب مادة منصبة اليه يسمى في مباديه ورما
فاذا انفذ في جمع المدة يسمى خراجا فاذا انفجر مع وجود القيح يسمى قرحة ايضا فان بعد عهده وبعد
غوره وسكن المه وصار على فمه صلابة وفي داخله لحم اسفنجي صلب يسمى ناصورا والعظمي والغضروفي
العرضي اما كاسرا او مفتتا والطولي صادعا اعلم ان تفرق اتصال العظم لا يخلو اما ان يكون في العرض
او في الطول فان كان الاول فان انقسم الى جزئين او اجزاء كبار يسمى كاسرا وان انقسم الى اجزاء صغار
يسمى مفتتا وان كان الثاني يسمى صادعا وقد يسمى باسماء اخرى فاذا وقع في قحف الراس فانه يسمى على
الاطلاق شجة وعلى الخصوص ينقسم الى ستة اقسام الصادعة والهاشمة والواضحة والمنقلة
والمامومة والجائفة فالصادعة هي التي لا يكون فيها الا صدع العظم والهاشمة هي التي تهشم
شئ من فيها العظم والواضحة هي التي تبين منها بياض العظم والمنقلة هي التي تخرج فيها شئ من العظم
والمامومة هي التي تبلغ ام الدماغ والجائفة هي التي تبلغ التجويف الدماغ وحكم الغضروف

حكم العظم عند بعض وحكم العصب عند آخرين ولكل وجه والعصبي والعروقي اي الشرياني والوريدي
العرضي اي التفرق الواقع عرضا يسمى انزافا او انطواء صادعا او انفتاح افواه العروق بالقافاكان
في الشريان الداعي للحجر وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحوجه حتى يمتلى ذلك الفضاء واذا
عصر ذلك الفضاء عاد الدم الى الشريان يسمى ام الدم وقد يقولون ام الدم لكل انفجار شريان وكان
القلب لرياسته وحركته الدائمة لتدبير الروح لا يحتمل تفرقا لاتصال الا نادرا فيه قال النيلي
لا يحتمل الجراحة ويعجبها الموت ان نفذت الجراحة الى احد تجويفيه واما الامراض المركبة فهي التي
تحدث عن اجتماع امراض كالسل فانه يحدث عن حمى دقية وقرحة في الرية فيه نظر لان الحمى الدقية
ليست جزءا من السل الذي هو قرحة الرية لكن السل من الامراض المركبة لانه يحدث عن سوء مزاج
وتفرق اتصال جرم الرية ونقصانه والامراض تحققها التسمية من وجوه لان الصانع قد يشعر
لمعان ليس لها في اللغات اسماء فيضطر صاحب الصناعة الى وضع الفاظ لمعاني يحتاج اليها
ويسمى تلك الالفاظ منقولة وينبغي ان يكون بين المعنى اللغوي والاصطلاحي مناسبة شديدة
وتلك الوجوه اما من جهة التشبيه كداء الفيل لان صاحبه لمرض يشبه ساقه ساق الفيل في العظم	هذا مو
والاسد وكذا الاسد وهو الجذام نعوذ بالله منه وتجليح الامراض الصعبة المعضلة وجه الشبه
قيل لان وجه هذه العلة يشبه وجه الاسد في استدارة العين وتجهم الفم وتغضن الوجه وقيل	صاحب
لان هذه العلة كثيرا ما يعرض للاسد كداء الثعلب للثعلب وداء الحية للحية او من محلها
كذات الجنب وذات الرية او من سببها كقولنا الماليخوليا انه مرض سوداوي والفالج انه مرض
بلغمي والاولى ان يقال كقولنا التغير الحزني الى الفساد ماليخوليا كما قال القرشي في شرح القانون
في بحث الماليخوليا كما ان السرسام البارد وهو ليس هو عن الحلق المعصيان يسمى باسم لازمه كذلك الماليخوليا
يسمى باسم سببه فانه قيل ان لفظة ماليخوليا ترجمتها في اللغة اليونانية هو الخلط الاسود

حلو

عرضها لا

وذلك هو سبب هذا المرض او من عرضها كالصرع لان هذا المرض يلزمه سقوط صاحبه وكل مرض اما
ان يكون اصليا او مشتركا لان كل مرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو فيه تبعا لحصول مرض
في عضو آخر او لا يكون كذلك والاول هو الحادث بالشركة ويسمى المرض الشركي والثاني هو الاصلي
ويختلف حاله اي حال المرض الشركي باختلاف حال المرض الاصلي كان الصداع الحادث بسبب
خلط فاسد في المعدة يشتد عند غليان ذلك الخلط وثوران ابخرتها وتسكن عند سكونه وزوال تلك
الابخرة ويتقدم الضرورة الاصلي ومعلوم ان التابع شركي كما اشير اليه ولا تغلظ وضعف هضم وتهوع في
المعدة ثم يعرض صداع وخصوصا في مقدم الدماغ والشركة بين المعدة والدماغ يكون من وجهين احدهما
ان المعدة عصبانية وثانيهما ان الدماغ على محاذاتها فتقبل الابخرة المتصاعدة منها والشركة قد يكون
لتجاور العضوين كما يعرض ضيق النفس بسبب ورم الرئة للضغط وكما يعرض عسر البلع بسبب
ورم عضل الحنجرة او لان احدهما طريق الى الآخر كورم الحالب لجراحة في الرجل والحالب هو مجرى
الذي في الاربية فاذا احدثت جراحة في الرجل ودامت الطبيعة المدبرة للبدن اصلاحها والوجع
تطلب جذب المواد والطبيعة دافعة لها فكما تجرح فلا محالة او لان احدهما يخدم الآخر كالعصب
للدماغ فان العصب للدماغ خادم مؤدي للروح والقوى لتقسيمها الى الاعضاء فرض كل واحد منهما
قد يتأدى الى الآخر بهذه الشركة او مبدأ الفعله اي او لان احدهما مبدأ لفعل الآخر كالدماغ لفعل
الحواس الظاهرة او لان ولهذا لو كان الدماغ مؤفا فيبطل الحواس الظاهرة او لان احدهما على سمت الآخر
من فوقه اليه يجان كتقدم الدماغ على سمت المعدة وعلى سمت الرحم فلذلك يكثر امراض العين للنساء و
خصوصا اللواتي لا يحضن لكثرة صعود الابخرة الفاسدة اليها او لان احدهما مصب للآخر كالابط
للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ خلقت لهذه الاعضاء الرئيسة مواضع رخوة
لينة ليكون مفارغ تنصب اليها فضلات تلك الاعضاء فتقبلها بسهولة فيندفع الاذى من الآخر

الى الخسيس وكل مرض سغير اي وكل مرض يمكن فيه الاوقات الاربعة وفي بعض النسخ وكل مرض
ستغير متى له الصحة وهذه اولى لان من الامراض ما لا يتجاوز صاحبه من الابتداء او التزيد والانتهاء
فيهلك ولان بعضها لا ينصرف فيه هذه الاوقات كالمرض الخلقي مثل الراس المسفط واصبع الزائدة او
الناقصة خلقة اما ان يظهر فيه وقت اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد من الاشتداد والانتقاص
والاول اي الذي يظهر اشتداده هو وقت التزايد والثاني اي الذي يظهر انتقاصه هو وقت الانحطاط
والثالث اي الذي لا يظهر فيه شيء من الامرين ان كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده
فهو وقت الانتهاء هذا تقسيم الامراض بحسب الاوقات الاربعة وحصرها فيها وكل واحد
ملك الاوقات اما كلي وهو بحسب المرض من اوله الى آخره واما جزئي وهو بحسب كل نوبة في ذوات
النوائب وكل مرض اما سليم لا عائق عن معالجته كالشخص او غير سليم معترى بمعاني لا يرخص في منع
تدبير مثل الصداع الضرباني المحتاج الى الضماد البارد بالفعل والقوة اذا كان به النزلة فان ذلك الضماد
يزيد في النزلة ومثل الاسهال اذا قارنه سعال يابس ومثل الحمى اذا كان معه استسقاء ومن الامراض
امراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري والحمى الوبائية والقروح العفنية وخصوصا اذا ضاقت
المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الى شامله ومثل الضرس حرجه
ان يحل الحامض بفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض امراض تتوارث في مثل البرص والقرع
الطبيعي اي الصلع والنقرس والسل والجذام هذا ما قاله الشيخ في القانون وعلى هذا يكون الجذام
والسل والبرص من المعدية والمتوارثة لكن على ما نظمها الشاعر ليس كذلك لانه قال
متوارث الامراض عد حروفها بنساجد ومعدي فجرق ح وح تلك التي يعتد الحسد وذكر
الشاعر ان الباء من المتوارث البرص والنون النقرس والسين السل والالف الابنيا والصرع
والجيم الجذام والميم المالنخوليا والدال الدق وان الجيم من المعدية الجرب والباء الحصبة والراء الرمد

مرضى بمناسبة (right margin note, red)

جيد مع

السل ايضا

والقاف القروح العفنية والحاء الحصبة والجيم الجدري والواو الوباء والجيم الجذام وعلى هذا السل
والبرص ليسا من المعدية ويجوز على ان مثال السل بين القروح العفنية والحصبة هذا الجزء الثالث
من اجزاء الجزء النظري في الاسباب فان قيل كان المناسب تقديم الاسباب على الاحوال لتقدم
السبب على المسبب طبعا ليطابق الطبع الوضع فان قلت انما قدم الاحوال على الاسباب لان المقصود
بالذات معرفة الاحوال واما معرفة الاسباب والاعراض فهي مقصودة بالعرض ولانه تبع الاطباء
فانه قد جرت عادتهم ان يذكروا الاحوال اولا ثم الاسباب ثالثا السبب اي بحسب الطب لان السبب
عند الحكماء يقال على كل ما لا بد منه في وجود الشيء سواء كان داخلا في حقيقته وهو المادة والصورة
او خارجا عنها وهو الفاعل والغاية واما الاطباء فيخصون باسم السبب ما كان فاعلا لحالة من الاحوال
الثلث التي لبدن الانسان او حافظا سواء كان بدنيا او ضروريا في جوهره كالاغذية والاشربة او غير
كالحرارة والبرودة ولذلك قال ما يكون اولا يجب الجميع اولا اي متقدما بالذات او بالزمان ليشمل
الفاعل والحافظ لان الحافظ لا يتقدم بالزمان بل بالذات فيجب عنه اي عن السبب وفيه تنبيه
على دقيقة حكمية وهي ان المعلول ما لم يجب لم يوجد حالة من احوال بدن الانسان او ثباتها اليه
الحافظ ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة فالصحة لها ثلثة اسباب بادية كورود خبر ملذ
على المريض وسابقة كتناول الاغذية والاشربة الموجبة للصحة وواصلة كاعتدال المزاج والتركيب
والمرض ايضا له ثلثة اسباب بادية كسخونة الشمس الموجبة للصداع وسابقة كالامتلاء وواصلة كعفونة
الخلط وكذلك الحالة الثالثة ان كان لها وجود لان السبب اما ان لا يكون بدنيا بعضه ان لا يكون خلطا
خلطيا او مزاجيا او تركيبيا بل يكون اما من الاشياء المحيطة بالبدن كحرارة الشمس وبرودة الهواء
والماء واما من المصادمات كالضربة والسقطة واما من المتناولات كالاغذية والادوية واما من العوارض
النفسانية وهو مثل الغضب والفرح ويسمى باديا اي سببا باديا اي ظاهرا لان اتحاده احدى الحالات الثلث

قد في

تمام

وجوده عن علته مع
ساد به

محسوس بالعيان او يكون بدنيا وهو اي ان يكون بينهما خطيا ام رحيا او تركيبا فان اوجب السبب الحالة
بغير واسطة من السبب والحالة كايجاب العفونة الحمى يسمى واصلا اي سببا واصلا لعدم الواسطة
وان اوجبها بواسطة يسمى سابقا اي سببا سابقا كايجاب الامتلاء الحمى العفنة لان الامتلاء يكون
سببا باديا للعفونة بالذات وسببا فاعليا لها بالعرض بحكم بالذات لان كل فعل سبب اما ان يكون بمقتضى
طبيعته من حيث هي هي وهو الفعل الذاتي كتبريد الماء والافيون واما ان يكون بالعرض كتسخنه
اي كتسخين الماء البارد تحصن الحرارة في الباطن الحاصل عن تكثيف المسام الحاصل عن الماء البارد
وكتبريد السقمونيا الحاصل بسبب استفراغ الصفراء التي هي خلط حار وكل سبب اما ان يكون ضروريا
لا يمكن للانسان التقصي والتخلص عنه مدة حيوته او لا يكون كذلك ممكن للانسان ان يعيش بدونه
وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة كالقطع بالسيف وفعل السموم وقد لا يكون مضادا لها كالانغماس
في الرمل واستعمال الادهان المحللة والاسباب الضرورية ستة والعمدة في انحصارها فيها الاستقراء
احدها الهواء المحيط بالابدان ويضطر اليه الانسان بل الحيوان لتعديل الروح وهذا التعديل يحصل
بفعلين احدهما الترويح وهو يحصل بالاستنشاق بان يتبسط القلب والحجاب والرية والشرايين
كلها فيمتلي هواء باردا بالقياس الى الروح القلبي المتسخن بسبب الاحتقان والحركة في الفعل والثاني
اخراج فضلاته اي فضلات الروح وهي الابخرة المحترقة بالتنفس بان ينقبض الحجاب والرية
والشرايين فيندفع تلك الابخرة وهذا بمنزلة زق الحداد بين يمتلي هواء بالانبساط ويخلو
بالانقباض ولولا هذان الفعلان لاحترق الروح القلبي واستحالت الى الناريه والهواء المستنشق
مع انه مروح غذاء للروح باعتداله عند قوم ومع البخار اللطيف الحاصل من لطائف الاخلاط
عند بعض وبالجملة يقوم بدل ما يتحلل من الروح ومادام الهواء صافيا عن الشوائب والكدورات
معتدلا بالاعتدال الذي للهواء ولولا ان يكون قوله صافيا بعد قوله معتدلا لان قوله لا

لايجاب السدة وحقن الحرارة العفنة فيكون سابقا على الحرارة الحمى وصل السبب اما م

البارد م

المحرقة

اي م

نخار آجام او بطائح او آسن الماء او نتن الجيف والحرات الى آخر صفته لقوله صافيا على سبيل البيان
وكان تقديم وتاخير من الناسخ لا يخالطه بخار آجام او بطائح او آسن الماء او نتن الجيف او ابخرة
مباقل ردية مثل الكرنب والجرجير او اشجار خبيثة كالشوحط والتين او غبار مترادف او دخان
وقد يطلق بعضها على البخار والدخان في اوائل الكتاب والآجام جمع اجمة وهي منبت القصب والبطائح
جمع بطيحة وهي مسيل الماء ومجتمعه وآسون الماء تغير والشوحط وهو النبع الا ان الجبلي
يخص باسم الشوحط والجبلي باسم النبع وبالجملة هي شجر يتخذ منها القسي ومادام الهواء صافيا
خالصا عن مثل هذه الشوائب كان حافظا للصحة ان كانت حاصلة محصلا لها ان لم يكن حاصلة
ولا سيما اذا كان غير حاصلة محتبس عنه الرياح الفاصلة بان كان مهابها ارضا عالية مستوية ليس
ذلك الهواء هواء محتبسا في وهدة يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة فان
تغير بسبب واحد من المذكورات تغير حكمه بان لا يكون حافظا للصحة ولا محصلا لها لان هذه
المذكورات مكدرات للهواء موحشات للروح اما بالكيفية الردية الحاصلة من غير ملايما
ومجاورة الجيف واختلاط الابخرة والادخنة الكثيرة الردية بالهواء واما بالخاصية فان
امثال البقول والاشجار المذكورة تفسد الهواء بالخاصية وتغيرات الهواء اي الهواء اما طبيعية
واما غير طبيعية اما مضادة للطبيعة كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات
الحاصلة بسبب الجبال والبحار والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان لكل فصل
الفصول الاربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء مزاجا مناسبا له اعلم ان الفصل
عرفا ولغة وهو ما يفصل الشيء عن غيره اي يميزه عنه سواء كان ذاتيا كالفصل عند المنطقيين
فانه يميز تميزا ذاتيا او عرضيا كالخاصة عندهم ولما كانت ازمنة الفصول الاربعة تميزا
بعضها عن بعض بامور عرضية مثل كون الشمس في مواضع مخصوصة من فلك البروج كما هو

وغير الطبيعية م

تميزا م

عند المنجم او كون الهواء متخصصا بكيفية كذا كما هو عند الطبيب سميت تلك الازمنة فصولا لانها تمتاز زمان
عن زمان آخر فان الزمان من حيث هو زمان واحد متحد الطبيعة لا ينفصل بعضه عن بعض بامر ذاتي
بل بعرضي كما ذكرنا والمراد بالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحتاج في البلاد المعتدلة الى دفاء
يعتد به من البرد او الى ترويح يعتد به من الحر ويكون ابتداء نشو الاشجار والازهار والثمار الى حصول
الحر ثم الصيف وهو جميع الازمنة الحارة ثم الخريف وهو زمان ابتداء تغير لون الورق وابتداء انحطاطه
الى حصول البرد ثم الشتاء وهو جميع الازمنة الباردة وكل فصل جار على مقتضى طبيعته فانه
يورث الامراض المناسبة لطبعه ويزيل الامراض المضادة له كما ان الفالج والصرع والمواظبة
يزول بسرعة في الصيف بسبب معاونة الفصل الطبيعة وكذلك الربيع في الربيع فان الصيف
يثير الصفراء اي يولد الصفراء او يثيرها ويوجب امراضها كالغب والحمرة والعطش الصادق واكثر
سببه التهاب المعدة والكبد والكرب لوصول الابخرة الحارة الى القلب وانما يولد الصيف الصفراء
وانما يولد الصفراء لان طبعه يقتضي توليدها لان مزاجه حار يابس ولان الاغذية المستعملة
في الصيف لطيفة عادة قابلة للاستحالة الى الصفراء والصيف ايضا يحلل الاخلاط لان المسام
فيه متخلخلة وحر الهواء يعينه ويضعف القوة والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل
وفي آخره يكثر الدرد والسحور الاسود بسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف والشتاء يورث
الزكام والنزلة والسعال وشبههما وذات الجنب وذات الرئة والشوصة وفي الجملة امراض
الصدر ويعاصيهما امراض المعدة وذلك لان الهواء البارد يكثف المسام ويميل المادة الى داخل
البدن فاذا كان في الراس شيء منه يتحدر من طريق الانف او من طريق الحنك الى قصبة الرئة
والى المري فيحدث هذه الامراض ويكثر فيه البلغم بالمناسبة لان مزاج الشتاء بارد رطب ولان
الاغذية المستعملة فيه غليظة عادة كالهرائس والرؤس وامراضه كالصداع المزمن والشقيقة

خلاط

والفالج

والفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل لكنه يجود الفصول للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي
في الباطن فان قلت كان المناسب ان يذكر بعد الصيف الخريف على الترتيب الطبيعي الذي للفصول
قلت انما ذكر الصيف ولائم الشتاء لان زمانهما اكثر من زمان باقي الفصول لان اكثر السنة اما
حار او بارد والمعتدل قليل بالنسبة اليهما والخريف يكثر فيه الامراض كاورام نواحي الصدر و
والحميات لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهائر لتوارد الاضداد على البدن ولتقدم
الصيف المحلل للقوى بحيث يحلل الروح الحامل لها المثير للصفراء المحرق للاخلاط اي الصيف تولد
الصفراء ويثيرها ويحلل لطيفها والخريف يغلظها ببرد الليل والغدوات ولكثرة الفواكه فيه اي
كثرة الفواكه في الخريف وتناولها سبب لكثرة الامراض الناشئة الحاصلة منها بفساد اخلاطها
ويكثر فيه السوداء لان الصيف يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف يولدها ايضا بطبعه البارد اليابس
ويقل الدم فيه لمضادته طبعه ولان الدم انما يتولد من جودة الهضم وهو قليل في هذا الهضم لتوارد الحر والبرد
الموجب لتحير الطبيعة ولان السوداء غالبة فيه وهو مضادة للدم ويتبع كثرة السوداء وقلة الدم الحكاك
الحكة والربع والماليخوليا الذي سببه الثقل والمواد الغليظة والجرب المنتشر والقوباء والسرطان و
اوجاع المفاصل التي سببها مواد غليظة وفي الجملة الامراض السوداوية وكان الخريف كان فصل الصيف
بقايا امراضه بان يتمها وذلك بان يحتبس برده وجه المادة التي اعدها الصيف لتلك البقايا
ولم يف زمان الصيف باحداثها واذا احتبست المواد وقصرت القوة عن انضاجها فلاجرم تحدث
تلك البقايا ولذلك قال بقراط في ثالثة الفصول واما الخريف فيعرض فيه اكثر امراض الصيف
وحميات الربع والمختلطة والاطحلة والاستسقاء والسل وتقطير البول واختلاف الدم وزلق الامعاء
والذبحة والربو والقولنج الشديد الذي يسميه اليونانيون ايلاوس والصرع والجنون والوسواس
واما اول صيف هذه الامراض يشبه ان يكون في الخريف المطير الرطب والربيع اذا كان على

المحلل للبدن م

ووجع الورك م

طحال

السوداوي عام

فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله يميل الى حرارة لطيفة ورطوبة
ويحمر اللون لانه يجذب الدم الى تحت الجلد باعتدال ولا يبلغ الى ان يحلل تحليل الصيف فيصفر
ولذلك يحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء ويسيل الى الاعضاء الضعيفة لانه يجري الاخلاط
الراكدة ويسيلها بسبب الحرارة والرطوبة اللطيفتين ولانه يقوي القوى لتقويته الروح ويقبل تلك
الاخلاط الفاسدة الاعضاء الضعيفة الرخوة المتخلخلة فيحدث فيه الجراحات والاورام مثل ورم اللوزتين
واللهاة والحنجرة والمرى ويحرك فيه اي في الربيع كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء
مثل الماليخوليا والسكتة والفالج ووجع المفاصل لما ذكرنا ويحدث فيه ايضا انبثاق الدم وانصداع
العروق لزيادة مقدار الدم وكذلك اي وجود هذه الامراض لا لرداءة اي الربيع وهوائه بل لتحريك
اللطيف فيحرك بعض الامراض والمواد فانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة لانه يربي الروح ويقوي
القوى لما علمت وهذه القوى كلها اذا جرت الفصول على مقتضى طبايعها واما اذا لم تكن كذلك بان كان
الصيف والخريف مطرين والشتاء والربيع يابسين فيختلف الاحكام المذكورة فاعلم واما التغيرات
الغير الطبيعية اي غير الفصلية ولا المضادة لها فيكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية
اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري فيوجب تسخينا حتى في الشتاء والدراري جمع دري
والمراد به الكوكب الثاقب المضي نسبة الى الدر لبياضه سواء كان ذلك الدري من المتحيرة كالمريخ والمشتري
والزهرة او من الثوابت كالشعرى اليمانية وهي العبور المعروف بكلب الجبار والشامية المعروفة
بالغميصاء وقلب الاسد وعين الثور واجتماعها مع الشمس هو كونها في الدرجة والدقيقة التي الشمس فيها
بان يكون الخط الخارج من مركز العالم او من بصر ناظر الى الزهرة يمر بالشمس ثم بالمريخ ثم بالمشتري ثم بالجزء
الذي فيه الدري من الثوابت وهذا الاجتماع يوجب التسخين بسبب زيادة الضوء والنور وانعكاس
اشعة تلك الكواكب اذا كانت مسامتة للرؤس او قريبة منها ويوجب التبريد اذا كان بعيدا عن الرؤس

ومن الاورام الكبيرة اذا احدث في الجمع والتقيح صح

الحلق

ذلك صح

على ما قررنا في غير هذا العلم وكما يحصل عند كسوف الشمس برد دفعة حتى في الصيف لانعدام الاشعة
لكن لا يلبث ذلك البرد كثيرا لان المؤثر وهو زوال الاشعة لا يدوم واما الاسباب الارضية فكما
يكون بسبب اختلاف المساكن ويختلف المساكن اما لاجل عروضها او لمجاورة الجبال او البحار او لوضعها
اي المساكن التي في نفسها او وهدتها او لتربتها بان يكون ارضا حجرة او ذات سبخة والعرض هو مقدار
البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح
الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين وعرض البلد قوس من دائرة نصف النهار
بين سمت الراس ومعدل النهار والاقليم الثاني والثالث اي اول الثالث لان اخره قريب من الرابع
مفرط الحرارة لدوام مسامتة الشمس رؤس سكانها فان المؤثر اذا دام قوي اثره واخر الخامس و
السابع مفرط البرودة لعدم المسامتة فضلا عن الدوام فلذلك قرب الرابع من الاعتدال لانه وقع
بين طرفي الافراط والتفريط وبمجاورة البحر اي ومن الاسباب الارضية مجاورة البحر وهي ترطب الهواء
وذلك لكثرة ما يخرج من الابخرة المائية فان قيل مياه البحار في الاكثر مالحة والحكمة في ملوحتها ان تكون
ابعد من تغير الاحوال وقبول العفن فلا يحدث وباء عام والماء المالح مجفف ميبس واذا كان كذلك
فكيف يكون ترطيبا بمجاورة البحار ضد الهواء رطوبة قلت المنفصل عن ماء البحر بالتبخر انما هو
الالطف فالالطف والارضية المحترقة التي هي سبب الملوحة لثقلها عاصية على التبخر والبلد البحري
معتدل الحر والبرد لعصيان هوائه على المؤثر لان بمجاورة البحر يخالط الهواء تراكم الابخرة الرطبة
فلا يقبل السخونة والبرودة من المسخن والمبرد بسهولة ولكثرة الابخرة الرطبة تكون قابلية العفونة زائدا وان تكن
الرياح وخصوصا الشمالية كثيرة حتى يمنع العفونة ببردها ويبسها والجبل الشمالي يسخن هواء
البلد الذي ذلك الجبل واقع في جانبه الشمالي لمنعه ريح الشمال الباردة اليابسة عن الوصول الى
البلد وحبسه ريح الجنوب الحارة الرطبة ورده الى البلد اما ان ريح الشمال باردة فلانها تجتاز على

بخاره صح

والسادس صح

الاجون صح

جبال وبلاد باردة لكثرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا يصحبها الابخرة كثيرة للبرودة المكثفة واما الحوارة
والرطوبة في الرياح الجنوبية فلضد ذلك ولعكسه شعاع الشمس على البلد اي الجبل الشمالي يسخن البلد
بعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس اي يبرد بعكس ما قلنا وهو منع الريح الجنوبية وتحيير
الشمالية وورودها على البلد وعدم عكسه شعاع الشمس والغربي خير من الشرقي اي الجبل الكائن في الجانب
الغربي من البلد خير من الكائن في الجانب الشرقي لستر الشرقي الشمس مدة عن البلد اي مدة من النهار
حتى تزول لنظارة الجبل وذلك تختلف بحسب سموق الجبل وقربه من البلد فيشتغل اهل البلد من
الليل الى شمس قوية دفعة وذلك موجب لتغير الهواء وفساده كالخريف ولمنعه ريح المشرقي ويصير
من المغربي وان قاربتا اي المشرقية والمغربية الاعتدال بالقياس الى الجنوبية والشمالية لهبوب الشرقية
اول النهار في الاكثر ومصاحبة لحركة الشمس وهبوب المغربية آخر النهار في الاكثر ومضادة لحركتها
هذا ما كان بسبب الجهات والبلد المرتفع ابرد واصح وانما كان الهواء البارد اصح لانه يقوي القوى
الطبيعية ولا يحللها لانه يحفظ الحرارة الغريزية والرطوبة كي لا تتحلل بل يحفظهما في الباطن فينهضم الغذاء
انهضاما جيدا ثم انما يحصل الدم الجيد وتندفع الفضلات اسهل ولان العفونة والوباء قلما يجتمع
مع البرد والمستوي الوضع اصح من المرتفع لان البرد فيه لا يكون كثيرا فيقرب من الاعتدال والتربة
اعلم ان التربة تعمل في الهواء والماء المجاورين لها افعالا يناسبها عند الهبوب بها واكتساب كيفيتها وهي تنقسم
اقساما فمنها الكبريتية والزفتية ومنها السبخة والملحة ومنها الرملية والحجرية ومنها الجصية ومنها فتيه
الحمائية ومنها التربة ومنها الحرة الخالية عن الكيفيات المذكورة وكل يفعل فعله في الهواء والماء بل في
النبات والحيوان الكائن في تلك التربة ولذلك قال الكبريتية تجفف وتسخن والتربة ترطب وتعفن
والجليد تصلب الابدان بالمناسبة والمشاكلة والهواء البارد يشد البدن ويقوي ويكثف المسام
فلا يكون البدن متحللا اسهل التحلل ولذلك اثقل ويجود الهضم ويحسن اللون لتوليد الهضم الجيد

ما تقدم اتفاق قول والبلد المرتفع ابرد واصح م

الدم الجيد وامراضه اي الامراض التي يكثر في الهواء البارد هي الزكام والنزلة لانحدار المواد من الراس
الى الانف والحلق بسبب التكاثف والصرع والفالج والرعشة واللقوة بسبب البرد وتضرر العصب
ببرد الهواء وضعف شهي الهضم لضد ما قلنا في البارد. مثقل الدماغ مكدر الحواس ولا سيما اذا كان الهواء م
جنوبيا مجاورا للبحار وامراضه الخفقان والحميات والرمد لتحرك المواد وحدوث العفونة لوجود الاسباب
الموجبة لها واما التغيرات المضادة لمجرى الطبيعي كالوباء وهو تعفن يعرض للجسم المبثوث في الجو
الممتزج من الهواء الحقيقي والبخار والدخان وذلك تعفن كما يتعفن الماء المستنقع في المواضع التي
وقع فيه فسد الامزاج وعفن الاخلاط وخصوصا ما كان في حوالي القلب لانه اقرب وصولا اليه ثم
يسري منه الى غيره وثانيها اي ثاني الستة الضرورية ما يؤكل ويشرب وهو ما يؤثر في البدن اما
بكيفيته فقط بان يسخن البدن او يبرد او يرطب او يجفف من غير ان يحصل منه خلط مستعد
لان ينتقض عليه الصورة العضوية كالفلفل والبلوط وهو الدواء الصرف او بمادته فقط بان يحصل
منه خلط مستعد لان يصير عضوا اما استعدادا قريبا كاللحم وصفرة البيض النيمرشت و جيد م
اما بعيدا كالخبز وهو الغذاء الصرف فان قيل الذي يفعل بمادته لا محالة يفعل بكيفيته ايضا
لانه اذا تولد منه دم صالح فلا بد من ان يسخن البدن قلنا المراد بالذي يؤثر بكيفيته اي يحرك
صورته النوعية فلا يكون فيه كون وفساد وبخلاف الذي يؤثر بمادته او بصورته فقط اي اما يفعل م
ان يؤثر بصورته النوعية كالترياق وسم الافعى فان الترياق يحفظ الصحة والقوى في الحرو المزاج
وينفع فيه مع ان مزاجه حار وسم الافعى يفعل الافساد لا الاحراق اكثر من النار مع ان النار احر
منه لبساطتها فهذا الفعل لا من جوهر الكيفية والمادة بل هو من خاصية ذلك النوع كالمغناطيس في
جذب الحديد والكهربا في جذب التبن وهو الذي يقال له ذو الخاصية وتلك الخاصية اما موافق
للبدن المزاج لامر اشتقاقا فاد زهرها الترياق او الخالفة كالسم مثل مرارة الافعى او بمادته وكيفيته

كالخمر فانه مع تغذيته يوجب السرور بالخاصية

اى اما ان يوثر بمادته وكيفيته معا وهو الغذاء الدوائى كالخس والثوم والتفاح فان امثالها يتكون
منها خلط قليل يصير بدلا لما يتحلل وفيه كيفية ظاهرة مناسبة لها او بكيفيته وصورته وهو الدوا
الذى له خاصية كالسقمونيا فانه يسخن بحرارته ويسهل الصفرآء والبلغم بالخاصية اى بمادته وصورته
وهو الغذاء الذى له خاصية كالخمر فانه مع تغذيته يوجب السرور بالخاصية او بمادته وصورته وكيفيته
وهو الغذاء الدوائى الذى له خاصية وهو مثل لباب الجوز مع الثوم فانه يزيل السموم ويحصل منه
دم مستعد للصورة العضوية ويسخن البدن فهو يوثر بصورته ومادته وكيفيته والغذآء قد يكون
غليظا وهو الذى يتولد منه دم متين كلحم البقر ولطيفا وهو الذى يتولد منه دم رقيق كلحم الفروج
ومتوسطا بينهما بان يكون الدم المتولد منه متين الثخن كلحم الحولى من الضان وكل واحد منها اى هذه الثلثة
المذكورة قد يكون صالح الكيموس اى صالح الخلط وقد يكون فاسده وقد يكون متوسطا بينهما فيكون
تسعة اقسام حاصلة من ضرب الثلثة فى الثلثة وكل واحد منها اى من التسعة قد يكون كثير التغذية
بان يستحيل اكثر اجزائه الى الدم الجيد وقد يكون قليلها اى قليل التغذية بان لا يكون كذلك فيكون
الاقسام ثمانية عشر قسما وان اعتبر الاعتدال بين كثير الغذاء وقليلها كانت سبعة وعشرين
قسما حاصلة من ضرب التسعة فى الثلثة ولنذكر الامثلة فنقول مثال اللطيف الكثير الغذاء الصالح
الكيموس الجلاب والرمان كماء اللحم مع الشراب الجيد او مخ البيض مثال اللطيف القليل الغذاء
الصالح الكيموس الجلاب والرمان الحلو والخس مثال الغليظ الكثير الغذاء الصالح الكيموس البيض
المسلوق مثال الغليظ الكثير الغذاء الردى الكيموس لحم البقر ولحم البط مثال اللطيف الكثير الغذاء
الفاسد الكيموس الرية مثال الغليظ القليل الغذاء الردى الكيموس القديد مثال المعتدل الكثير
الغذاء الحسن الكيموس اللحم الحولى من الضان والخبز النقى والمعتدل القليل الغذاء الحسن الكيموس
الكثير الغذاء الفاسد الكيموس مثل الكرنب فان جوهره ليس لطيفا كماء اللحم ولا غليظا كلحم البقر

وكذلك الخمر فانه ايضا يسخن

والروح

كرم

مثال

والعجز

والمعتدل القليل الغذاء الحسن الكيموس مثل اللفت والمعتدل القليل الغذاء الفاسد الكيموس مثل الجوز والماء
لا يغذو بانفراده لبساطته والغاذى يجب ان يكون شبيها بالمغتذى والمغتذى جسم مركب فالغاذى
يجب ان يكون مركبا اعلم انه كما يحتاج الى الهواء لاصلاح الروح وترويحه ودفع الابخرة كذلك يحتاج
الماء لاصلاح مزاج الاغذية بان يمنعها الافراط الحرارة ببرده وسعة منافذها بان يختلط بها
فترققها ويسهل خروجها برازا وبولا وعرفوا كما ان الهواء لا يغتذى الروح بانفراده كذلك الماء لا يغذو
البدن بانفراده وكما ان الهواء اذا خالطه دم القلب وامتزج به صار من المجموع جسم يمكن ان يغذو الروح
فالماء يمكن ان يغذو بهذا الوجه ولولا ذلك لكان الغذاء الذى تدم فما الفرهو بما فيه من الاجزاء
اللحمية فقط وليس كذلك فانا لو تغذونا انسانا بالقدر الذى يكون فى المرق من اللحم لم يحصل له ذلك
من التغذى والقوة ما يحصل له بتلك المرقة ولان الاغذية اليابسة والصلبة من الارز والحنطة
اذا انطبخت بالماء يحصل من المطبوخ دم صالح لا يحصل مثله من غيره فاعلم ذلك وانما يستعمل الماء
لترقيق الغذاء اى اليابس ولذلك لا يحتاج الى الماء اكل الفواكه الرطبة الكثير المائية وطبخ اى
انطباخ ذلك الغذاء بمعاونة من الماء ليسهل فعل الهاضمة فيه وبذرقته اى بذرقة الماء الغذاء
وتسييله الى المجارى الضيقة بمعاونة الماء اياه وبذرقته له هذا وسيجى فى حفظ الصحة من هذا
الكتاب ابحاث متعلقة بالمياه الفاضلة الجيدة وغيرها واما ثالثها اى ثالث الستة الحركة والسكون البدنيان
والحركة جنس تحتها انواع اربعة حركة فى الكم كالتخلخل والتكاثف وحركة فى الكيف كالتسخن والتبرد
وحركة فى الاين كالانتقال من مكان الى مكان وحركة فى الوضع وهى حركة تتغير بها نسبة اجزاء المتحرك
الى ما هو خارج عنه او داخل فيه وانما كانت الحركة والسكون من الامور الاضطرارية فى حيوة الانسان
بل الحيوان لما قد عرفت ان الغذاء لا يحصل الا بجذب الملائم وامساكه ريثما يفعل فيه الهاضمة و
دفع ما هضمته فضلاته ويختلف الحركة بالشدة اى بالقوة والضعف والاعتدال بينهما وهذا

التى لا يمكن وصول الغذاء بدون الماء اليها والفائدة ان لينفذ اى الغذاء فى المجارى الضيقة

لاختلاف بحسب الكم والسرعة والبطوء والاعتدال بينهما وبطوء الحركة عند الحكماء هو كيفية قائمة بالحركة
لحصول المعاوق كممانعة الهواء المخروق وعند المتكلمين لتخلل السكنات وفي الجملة يتبع البطيئة في زمان
اكثر والسريعة في زمان اقل فلذلك قال فالسريعة القليلة القوية يسخن اكثر مما يحلل لان التحلل يحتاج
فيه الى زمان شريف فيه قوام المادة ومعروف ذلك يحوج الى طول مدة ولا كذلك التسخين والبطيئة الضعيفة
الكثيرة بالعكس اي يحلل اكثر مما يسخن عكس ما قبل وافراط الحركة والسكون مبرد اما افراط الحركة فلافراطه
تحلل الرطوبة الاصلية والحرارة الغريزية فهو لذلك مجفف مبرد واما افراط السكون فلافراطه كثرة الفضلات
وانغمار الحرارة الغريزية فيها وانطفائها بها والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار هذا ظاهر
رابعها اي رابع الستة الحركة والسكون النفسانيان اعلم ان المراد بحركة النفس حركة قواها وانما كانت
اضطرارية في امر المعيشة لان تحصيل ما يحتاج اليه في بدن الحيوان مما يوكل ويشرب وغيرهما لا يحصل
الا بحركة النفس واعلم ان القوى كما علمت صور لا تنطبع كصور الارواح وهي حاملة لها فانما تكون حركتها
مع حركة الارواح والارواح لطيفة حارة سهلة التحلل فلا يسع النفس تحريكها الى الجهة الا وقد كان
معها ما يمدها السداد لما يتحلل منها بالحركة وذلك هو الجسم الذي من شانه ان يمده وهو ذلك هو الدم
الصافي الشبيه بجوهرها ولا شك ان ذلك اذا اجتمع مع الروح في جهة ما يكون الحركة اليها كان
اسخن واذا انتقص في جهة بسبب كون الحركة عنها كانت ابرد ثم اعلم ان العوارض النفسانية التي
هي كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات تحدث لما يرتسم في بعض قواها من النافع والضار توجب
تغيرات البدن مثل الغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها الروح الى خارج البدن طلبا للانتقام
والفزع هو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا من المؤذي اما متخيلا او واقعا والفرح
وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى الخارج طلبا للوصول الى المطلوب والغم هو كيفية
نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا من موذ واقع وكل واحد منها اما شديد مهلك ويكون فيه

الكيف والقلة والكثرة والاعتدال بينهما وهذا بحسب م

الغذاء م

حركة م

حركة الروح دفعة واما ضعيف غير مهلك ويكون حركة الروح فيه لا دفعة بل قليلا قليلا والخجل
والهم يكون فيهما حركة الروح الى الخارج والداخل لان الخجل كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل
البدن وخارجه لانه كالمركب من فزع وفرح فان النفس تنقبض اولا الى الباطن لاجل الامر المخجل فيصفر
اللون ثم يعود العقل فينبسط المنقبض فتحضر ذلك الامر فيحمر اللون والهم كيفية نفسانية يتبعها حركة
الروح الى داخل وخارج لحدوث امر يتصور منه خير او شر فهو مركب من رجاء وخوف فايهما غلب
على الفكر حركت النفس الى جهته فان غلب الخير المتوقع تحركت الى الخارج وان غلب الشر المنتظر تحركت
الى داخل فلذلك قال ان الهم اي الاهتمام بالشيء جهاد فكري والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله والحركة
النفسانية يلزمها حركة الروح والدم الصافي النيرانا الى خارج البدن دفعة كما عند الغضب الشديد
او قليلا قليلا كما عند الفرح المعتدل واللذة والغضب الضعيف او الى داخل دفعة كما عند
الفزع اي الشديد او قليلا قليلا كما عند الغم الضعيف والفزع الضعيف وانما ذكرنا هذه القيود
لان هذه الكيفيات قابلة للشدة والضعف او الى داخل وخارج كما عند الخجل والهم لما علمت
ويلزم ذلك اي المذكور من توجه الروح والدم والحرارة الغريزية اما الى داخل واما الى الخارج تسخين
ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه لما علمت والمفرط من ذلك قاتل اي من التوجه الشديد لما ذكرناه
مما ذكرنا قاتلا اما الى الخارج فلبرد الباطن والاعضاء الرئيسة واما الى داخل فلاختناق الروح والحرارة
وافراط السكون النفسي مبرد مبلد اي افراط سكون قوى النفس مبرد مبلد ولا سيما للدماغ لعدم
التحلل الواجب وهو التحلل الذي يحصل بالرياضة المعتدلة التي تحفظ الصحة ويزول الفضلات
الموجبة للترويح للمرض وخامسها اي خامس الستة النوم واليقظة والنوم عبارة عن رجوع الحرارة
الغريزية الى الباطن طلبا للانضاج فلذلك تتبعها الروح النفساني وقواها فيلزم ذلك الفعل ولذلك
قال والنوم والسكون اشبه واليقظة بالحركة اي اشبه بها وذلك لان السكون يفعل افعالا

فيها م

سيما م

الذى بين المرارة والامعاء فلا ينصب الصفراء المنبهة مجدثا اليرقان والقولنج يلزمه السدد
اى يلزم الاحتباس زيادة السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن والتشنج الرطب
وانصداع الاوعية وبالجملة الامراض المادية هذه هي الاسباب الستة الضرورية بجنسها
وان كان قد لا يكون انواعها وكذا اصنافها ضرورية لان الحاجة الى جنس الهواء ضرورية
اما الى نوعه كهواء الربيع مثلا او الى صنفه كهواء بلد كذا فليست بضرورية وكذا الباقى من
الحركة والسكون والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس واما الاسباب الضرورية
ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان فى الرمل والتمرغ فيه فتنشف الرطوبة الغريبة عن حوالى
الجلد وينفع الاستسقاء لتحليل المائية وتجفيفها وكذا ينفع الترهل لتجفيف الموجب للتصلب
وكذلك التنضج الى الشمس ينفع من هذه الامراض وخصوصا اذا كان المنضج متحركا اذا لم يكن
فى الباطن ورم حار وكل ذلك بالحقيقة داخل فى الاستفراغ لتحلل الرطوبة الفضلية وانفعالها
بالتنشف والعرق وغيرهما وكذلك الادهان اى التدهن بالزيت وخصوصا اذا طبخ فيه مثل
الثعلب والضبع والادهان المحللة اى التدهين بالادهان المحللة كدهن القسط والبان
داخلة فى ذلك اى وفى المذكور من الاسباب الغير الضرورية رش الماء البارد على الوجه
وخصوصا اذا كان معه ماء الورد فانه ينعش الحرارة الغريزية وينفعها و ينفع الغشى الحادث
من الكرب الحمامى اى القلق الحادث بسبب الحمام المسخن لان الحرارة تزيد بسبب قمع الماء
البارد اياها الى الباطن فتجتمع وتقوى هي والارواح لان الهواء المستنشق يكون اقوى
روحا بسبب امتزاج تلك المائية ولذلك ينفع ايضا من الكرب الحادث عن الحميات العفنية
ولاسيما اذا كان معه واما الاسباب المضادة لمجرى الطبيعة فكالغرق وقطع السيف وحرق
النار واستعمال السموم وكل هذه ظاهرة فيها انها مضادة مخالفة للطبيعة التى شانها الاصلاح

وكذا الحاجة الى جنس الماكول والمشروب ضرورية اما الى نوعه كالحم او صنفه كلحم الحمل من الضان فليست بضرورية م

النيرم

الاستفراغ م

يقوى بها م

خل م

ودفع الفساد هذه هي الاسباب الكلية العامة ولنعد اسباب الجزئية للعوارض البدنية سواء كانت
مزاجية او تركيبية او اتصاليه وسواء كانت تلك الاسباب ضرورية كالغذاء او غير ضرورية اما
مضادة للطبيعة كالعفونة او غيرها كالاغذية الغير المفرطة والتحليل المسخنات هي الحركة الغير المفرطة
ويدخل فيها الحركة البدنية والنفسانية الغير المفرطة فان الافراط فيهما سواء كان بجنس الكيفية
او الكمية محلل للرطوبة والحرارة الغريزية فيكون مبردا مجففا واستعمال المسخنات اغذية و
ادوية داخلا وخارجا هذا تعلق بالادوية ويمكن ان يتعلق بالاغذية ايضا لانه قد يستعمل الاشياء
الرطبة المسخنة من خارج بغير افراط لان الافراط فيها يؤدى اما الى الهيضة او الى الاحراق و
الغذاء المعتدل المقدار فان الكثير المقدار ربما ينهضم الانهضام التام فيتولد منه الفضلات
المبردة والقليل المقدار لا يحصل منه دم صالح يوجب تسخينا والعفونة اذ كما انها قد تتولد من حرارة
غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة فان الشئ قد يتولد مما يناسبه وسبب العفونة قد يكون السدد
المانع عن الترويح او الوباء او كثرة المادة الرطبة ونقصان الحرارة اعلم ان الحرارة التى يفعل فى
الجسم الرطب اما ان تخرجه عن مقتضى طبيعته اولا الثانى هو التسخين الساذج والاول اما ان
تحيل ذلك الجسم الى كيفية مطلوبة للطبيعة وهو الانضاج اولا تكون كذلك وح لا يخلو اما ان
تميز الحرارة من ذلك الجسم الاجزاء الارضية عن المائية صعيدا للتلك وترسيبا للهذه كما هو شان
الحرارة وهو الاحراق او لا تكون كذلك وهو التعفين والتكاثف اى تكاثف مسام البدن فانه
موجب لاحتقان الحرارة والابخرة الحارة فى داخل البدن اما فى الامزجة الحارة فظاهر واما فى
الباردة فلتغير الاخلاط بسبب الاحتقان وتسخنها المبردات هي كل ما يسخن اذا افرط وهو مثل
الحركة المفرطة وتندرج فيها الرياضة المفرطة والغم المفرط والفرح المفرط ونحوها واستعمال المسخنات
بافراط ادوية واغذية داخلا وخارجا وكذلك ملاقاة ما يسخن اذا افرط مثل الهواء الحار وذلك

كالبلاوس واما من خارج مثل جسم يمدد كالحجر او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر او يثقب
كالسهم واما اسباب الورم فهي اما من جهة الامتلاء من الاخلاط الاربعة والمائية والريحية واما من
جهة الاعضاء كقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وسهولة قبوله لسعة المسالك كالجلد واللحم الرخو
المعاطف اللينة وكضعف العضو عن هضم غذائه فيصير اكثره فضولا وتعفن فيرم او بحركة شديدة
بجذب او حرارة جذابة واما اسباب ضعف العضو والروح والقوة فهي سوء المزاج وفساد الهواء و
الماء وفساد الغذاء وما يهجم على الروح مما يزاحمه من الاذى كالسموم والابخرة والادخنة الخبيثة
والاستفراغ الكثير سواء كان بالرياضة المفرطة او افراط العرق وخروج القيح الكثير دفعة في
بط دبيلة كبيرة او الماء الكثير في بزل المستسقي والوجع المبرح لتغير المزاج وتحلل الروح وعدم الغذاء
ومقاساة الامراض الكثيرة وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو مثل ضعف البدن بان
يصيب فم المعدة حتى يحل [illegible] واما اسباب الوجع الوجع احساس بالمنافي فهي منحصرة في جنسين جنس
تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال واعني بسوء المزاج المختلف
ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد له لانه حتى يكون ابطل المزاج م
من ذلك او برد فتحس القوة الحساسة لورود ذلك المنافي فتتالم واما سوء المزاج المتفق فهو لا
يولم البتة ولا يحس به وهو مثل ان يكون المزاج الذي قد تمكن في جوهر الاعضاء وابطل المزاج الصحيح
فصار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا يحس به والحاس يجب ان ينفعل عن المحسوس والشيء
لا ينفعل عن الحالة المتمكنة فيه ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى
الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر
الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على اعضاء محفوظ فيها مزاجها الطبيعي
بعد وليس كل سوء مزاج مختلف موجعا بل الحار والبارد موجعان بالذات واليابس والرطب بالعرض

لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان فاليابس انما يولم بالعرض لانه
يتبعه تفرق الاتصال لشدة التقبيض والرطب تبعه استرخاء مفرق كما في مفسدات الشكل
واما تفرق الاتصال فهو موجع حيث يكون العضو الذي وقع فيه ذلك ذا حس واما في غيره فلا
اللهم الا بالعرض واما اللذة فهو احساس بالملائم وهذه ايضا محصورة في جنسين احدهما جنس
ما يغير المزاج الغير الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس والثاني ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة واعلم ان
الوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء عن افعالها ويمنع الاعضاء التنفسية عن التنفس التام وقد يسخن
العضو او لاجل جذب اليه المواد ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهزم من الروح والحرارة الغريزية الجزء
الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة والدليل والعرض في عرف الاطباء متقاربة في
المعنى وهي كل حالة يستدل بها على حالة من احوال بدن الانسان لكن العلامة اعم من العرض
لانها تكون للصحة والمرض والعرض لا يكون الا للمرض وقال الاطباء العرض بالنسبة الى الطبيب
دليل لانه يستدل به على الحالة البدنية وبالنسبة الى المريض عرض لانه عارض لمرضه العلامة قد تدل
على امر ماض ويسمى مذكرا لانه يذكر ما مضى ومثاله الاستدلال بوحية النبض مع فتوته وانخفاضه
وضعفه على عرق متقدم فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكها اي بادراك الطبيب تلك
العلامة الدالة على ذلك الامر المتقدم على فضيلته وتقدمه في صناعته فيزداد الثقة بمشورته وهذا
مختص بالطبيب لان المريض لا ينتفع بالتدبير المتعلق بالامر الماضي لانه قد فات وبطل الحكم من ذلك
الوجه وقد يدل على امر حاضر فينتفع المريض وحده اذ يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه
والتدبير المناسب له ويسمى الدال لانه لما اختص كل واحد من الماضي والمستقبل باسم خاص
خص هذا بالاسم العام ومثاله الاستدلال بعظم النبض مع السرعة على غلبة حرارة القلب واعلم
ان نفع هذا انما يختص بالمريض اذا كان ما يدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كحرارة الملمس

في الحمى وما اشبه ذلك فانه متى راى هذا استعمل ما يبرد ويرطب واما اذا كان ذلك خفيا او يعجز المريض

فان الطبيب اذا صح بذلك انتفع به وربما وكذا ما ذكره الفاضل السامري بن جالينوس في شرح الكليات

انه قال دلالته على امر ما هو منسوب الى نفع المريض وان كان ينتفع بها الطبيب ايضا لكن انتفاع المريض

بها اكثر فانه ما ينبغي ان يفعل من التدبير الوقتي فلذلك اسقط انتفاع الطبيب لقلته وخص انتفاع

المريض بها لكثرته وما ينتفع به كان الدال على امر ما هو منسوب الى نفع الطبيب وان كان ينتفع به المريض

ايضا وذلك لان الاشياء الماضية يستدل بحسبها على الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران انما

كان كاملا لم نتعرض للاستفراغ بل للتدبير اللائق من التقوية وغيرها بحسب الوقت لكن لما كان انتفاع الطبيب

به اكثر اسقط انتفاع المريض فاعلم ذلك فانه دقيق وقد يدل على امر مستقبل ويسمى تقدمة المعرفة وسابق

العلم مثاله النبض الموجي مع قوة القوة والشهوة فانه يدل على عرق سيكون فينتفع بهما معا اما الطبيب

فلانه ان وقع ما تقدم فانذر به فيستند ليتحلى بعده من صناعته واما المريض فلانه يوقف على واجب تدبيره

مثلا اذا علم ان الطبيعة يدفع مادة المرض بالعرق فلا يجوز ان يشتغل بمثل اسهال او قيء حتى لا يعجز

الطبيعة فيصير حال المريض اسوء مما كان والعلامات منها ما يدل على الامزجة ومنها ما يدل على

التركيب ومنها ما يدل على الاتصال وكل واحد منها اما ان تدل على الصحة واما ان تدل على زوالها فيجب

على الطبيب ان يعرف كل واحد منها اما ما يدل على الصحة فلاجل حفظها واما ما يدل على الزوال فلاجل ردها

واما ان يدل بحسب جملة البدن او بحسب عضو عضو والثاني الاولى به التاخير الى الكلام الجزئي

وعلامات الامزجة عشرة اجناس والمعتبر في انحصارها فيها الاستقراء الاول اللمس اي الجنس

الملموس من الملمس فالمساوي للمعتدل المزاج معتدل وذلك بان لا ينفعل اللامس الصحيح المزاج

عن الملموس لان الشيء لا ينفعل عن شبهه والمخالف له اي للملموس المخالف للامس المعتدل مخالف له في

الجهة التي انفعل اللامس عنها فان احس اللامس بحرارة مثلا فالملموس امزج من المعتدل اليها وقد

باب ٩٢ على هذه الكيفيات الملموسة والثاني اي الجنس الثاني هو الماخوذ من اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك

للرطوبة لان مادة الجميع الدم الا ان اللحم الاحمر مادته دم متين ومادة السمين وهو الخصب ومادة

الشحم وهو ما يعلو على مثل الترب دم مائي فيكون اللحم اقل رطوبة منهما وعدمها اي عدم ذلك الكثيرة

والاقلاء مكن الحمر مع عدم كل واحد من المذكور اللهم الا ان يكون العدم بمعنى القلة لليبوسة و

كثرة اللحم للرطوبة والحرارة لان فاعلها الحرارة ومادته الرطوبة وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة

لان مادتهما الدم البلغمي الدسم وفاعلهما البرودة كما عرفت في بحث المزاج اعلم ان خصب البدن

على نوعين شحمي ولحمي فالشحمي ليس بارد الا ان مادته دم وفاعله حرارة معتدلة ولذلك يكون فيه

الجنس الملحوظ من الشعر ثم بخلاف الشحمي فانه منه هل الثالث الشعر ولنبين كيفية تولده اولا ثم كيفية الاستدلال به

اما الاول فهو ان البخار الدخاني المنفصل عن الاخلاط بواسطة تاثير الحرارة اذا صادف مسام الجلد

معتدلة لا واسعة تحلل منها البخار ولا ضيقة لا ينفذ فيها ما يصلح لكون الشعر بل متوسطة بين ذينك الامرين

فهو يتحلل ما يخالطه من البخار بسبب حرارة البدن وقبول البخار لذلك بسبب لطافته واحتبس

ما كان من الدخانية وانعقد بحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد من المواد

الدخانية وتدفع الداخل منه ما قد انعقد وصلب فيخرج على تلك الهيئة ويكون من ذلك الشعر

واما الثاني فهو ان البدن متى كثر فيه الدم المتين القوي الحرارة يتولد فيه البخار الدخاني اكثر

فيكثر الشعر الاسود الغليظ الجعد وهو يدل على الحرارة واليبوسة ومتى كان بالعكس

كان بالعكس فلذلك قال فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة ولا محالة يكون

سريع النبات لان المادة والفاعل وهما الدخانية والحرارة موجودتان واضداد ذلك اي الشعر

القليل الرقيق السبط الابيض والاصهب للبرودة والرطوبة كما في الشيب وقد يدل بياض الشعر

على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الشديدة الى

اليابس وهذا يعرض للناس في اعقاب الامراض المجففة وكما اذا سقي النبات فقد يعود خضرته
فالثالثة من شأنها الامراض ربما يزول يابس شعره بالتدبير المرطب فالذي يدل على الاعتدال المتوسط
بين القليل والكثير وبين الغلظ والرقة وبين الجعد والسبط وبين الابيض والاسود وهو الاشقر
او بين الاسود والاصهب وهو الاشقر المائل الى الحمرة لان الاصهب لون تبني مائل الى الحمرة ما فاكر
منه وبين الاسود يكون اصبغ من الاشقر على ما اشير اليه في غير هذا الموضع هذا في البلاد المعتدلة قال
الشيخ الرئيس رحمه الله تعالى بعد هذا ان للبلدان والاهوية تاثيرا في امر الشعر فيجب ان يراعي ذلك فلا
يتوقع ذلك من الزنجي شقرة شعره ليستدل بها على اعتدال مزاجه الذي له ولا في الصقلابي سواد
شعره حتى يستدل به على حرارة مزاجه الذي بحسبه وللاسنان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشبان
كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين الرابع لون البدن فالياض للبرودة وغلبة
البلغم لان البلغم لونه ابيض وقد يكون اللون الابيض مع عدم البلغم في ظاهر البدن لان الجلد عضو
عصبي فيكون بطبعه ابيض اللون والحمرة للحرارة وغلبة الدم لان الجلد كما علمت لونه ابيض فحمرته لا
لغلبة الدم حتى يشمل الظاهر والباطن لانه لو كان قليلا لم يعف بجلتيهما وتركيبهما الاعتدال لان الجلد كما
علمت لونه ابيض والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء والدم المائي وهذا ظاهر او لعلها الدم كما في
الناقهين للتحلل الكثير والكمودة لافراط البرد والسوداء لان لون السوداء كذلك ولانها يدل على
جمود الدم للبرد وكذلك اللون الباذنجاني واما اللون الجصي فيدل على صريح البرد والبلغم والكمد
دليل على البرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه ياض مع ادنى خضرة فكون الياض تابعا للون
البلغم والخضرة تابعا الدم جامد الى السواد ما وهو يخالط البلغم فخضرة والعاجي يدل على برد ويبس
مع قليل مراد لانه لون ابيض مع صفرة يسيرة الخامس هيئة الاعضاء فسعة الصدر والعروق
وظهورها وعظم النبض والاطراف في تمدد دها وظهور المفاصل للحرارة لانها بالطبع محللة وذلك

مع لسعة التجويف والمجاري ولانها القوة بما عدت من الرطوبة التي هي غذاء الاعضاء مقدارا منه وقوة
زيادة العظم والسعة وفي الجملة اذا كانت الحرارة الغريزية قوية كانت الافاعيل الشبيهية والتركيبية
تامة كاملة ويعظم النبض لان يقوى لسعة التجويف وشدة الاحتياج وقوة القوة واضداد ذلك
للبرد اي اضداد المذكور وهو ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض وضعفه ونقصان
الاطراف في تمددها وخفاء المفاصل للبرد السادس كيفية الانفعال اي انفعال الاعضاء
فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل على انها فان كان العضو يسخن سريعا عن الحرارة
حار المزاج وان كان يبرد سريعا عن البرودة فهو بارد المزاج وكذلك الرطب واليابس لان
المستعد للشيء كفيه ادنى سببه كالكبريت في الاشتعال من ادنى نار لا كالحطب والبدن اذا كان مستعدا للانفعال من امر ينفعل عنه بادنى سبب فلذلك يكثر الفرح لشادة
الغم من ادنى سبب مفرح وبالجملة كل انفعال يشتد ويضعف لا بسبب الفاعل فانما يكون ذلك
بسبب قوة استعداد المنفعل وضعفه فان قلنا ان الامر يجب ان يكون بالضد فان الشيء كما انه
لا ينفعل عن الشبه بل عن الضد والذي قلت يوجب ان يكون الانفعال من الشبه اولى
قلت ان الشيء الذي لا ينفعل عن الشبه هو الذي نوعه وطبيعته مشابهة لذلك الشبيه بان
يكونا مع كونهما من نوع واحد متساويين في الاعتدال والخروج عنه اما اذا اختلفا في ذلك
وكانا من نوع واحد فانهما ينفعلان ولكن لا لانهما من نوع واحد بل لانهما مختلفان فان اسخنين
احدهما اشد وكونه الذي ليس باسخن بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بالقياس
اليه بارد لا من حيث هو حار السابع الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال اي المنسوبة الى
الطبع الجارية على مقتضى الطبيعة لا الافعال الطبيعية التي هي قسيمة للنفسانية والحيوانية
فالكاملة للاعتدال اي لاعتدال المزاج وان كان اعتدال التركيب شرطا ايضا في صحة الافعال

لكن الكلام ههنا في المزاج ولا شك ان الافعال التي كانت صحيحة كاملة كانت الصحة كاملة اذ لو كان هناك
مرض لزمه ضعف الافعال او ناقصة او الباطلة للبرد وهذا اكثري وقد يكون نقصان الفعل لسوء
مزاج حار لان كل سوء مزاج مضعف لكن الحرارة لما كانت مناسبة للقوة والحيوة قلما اوجب
الضعف بخلاف البرودة والمشوشة للحر واكثرها من حر ويبس وبطوها للبرودة وسرعتها اي
الافعال للحرارة لانها يناسبها اما في الافعال الطبيعية فكسرعة النمو ونبات الشعر والاسنان
واما في الحيوانية فكعظم النبض والنفس وسرعتهما واما في النفسانية فكسرعة الحركات وجودة
الفكر وسرعة الادراك وبطوها للبرودة لان البرودة مميتة للقوى مانعة من سرعة الحركة لكثافة
والعضو الثامن النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة ولاسيما في الدماغ وكثرة اليقظة
للحرارة واليبس والمعتدل منهما للاعتدال وقد عرفت ان النوم عبارة عن رجوع الروح النفساني
الى الباطن تبعا لتوجه الحرارة الغريزية اليه تبعا لتوجه الطبيعة الى الباطن طلبا لهضم الغذاء او لامر اخر
واليقظة عبارة عن انصباب الروح النفساني الى الات الحس والحركة الظاهرة واستعمالها وانما كان
النوم يكون كثيرا اذا غلب على المزاج الرطوبة والبرودة لانه يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح و لما
عسر حركتها الى الخارج وخصوصا اذا كان هذا المزاج للدماغ والسهر يكون لحرارة المزاج ويبسه
وخصوصا للدماغ لما يلزم ذلك من رقة الروح واشتعالها وميلها لظاهر البدن التاسع الفضول المدفوعة
فانها اذا قوي الصبغ مثل قوة الحمرة والصفرة والسواد الحاصل من الاحتراق لا السواد الحادث
من الجمود ويعرف بمساعدة الرائحة وعدمها للحرارة وضد ذلك للبرودة وهذا ظاهر
العاشر الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وهذه الانفعالات مثل الفطنة
وهي سرعة الادراك ومثل قوة الفهم وانما كان اكثر هذه للحرارة لانها كلها حركات وقوة الحركة
لقوة الحرارة والبرودة يلزمها السكون وتبلدها اي الانفعالات للبرودة وثباتها لليبوسة

وسرعة زوالها للرطوبة لان اليابس لا يترك الاشكال بسهولة بخلاف الرطب والجبن دليل البرودة و
ضعف القلب لان الجبن ضد الشجاعة والاقدام الدال على قوة القلب والحرارة الغريزية والارواح
القلبية والقحة هي على ما ذكره الشيخ في خطابيات الشفاء خلق يحقر معه الانسان فوت المحمدة ويتزين
باكتساب المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق ومخالطتهم في مواضع الريبة وانما دل على الحرارة
لانها تابعة لعدم الانفعال التابع لقوة القلب التابعة لقوة الحرارة الغريزية والطيش وهو سرعة
الغضب القوي ودلالته على الحرارة ظاهرة والجراءة وهي الشجاعة انما دلت لانها على قوة القلب
وزيادة الحرارة والحدة وكثرة الكلام وسرعته وانما دل على الحرارة لان هذه كلها حركة وكذا النجدة اي
وهي حالة يكون الانسان معها متبجحا قاصدا والخير من حيث فيه وهذا مضاد للخوف فلذلك يدل على
الحرارة وكذلك النشاط وهي حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات عندما
يرام منه وانما يدل على الحرارة لمضادته للكسل الدال على البرد وكذلك قلة الانفعال من الاشياء تدل
على قوة القلب وحرارته وكثرة الحياء والوقار للبرودة لان الحياء ضد القحة والوقار ضد الطيش واما علامات
الامزجة المركبة فهي من تركب العلامات المفردة بان يجمع علامات الحرارة واليبوسة او الرطوبة او علامة
البرودة واليبوسة او الرطوبة فهذه المذكورات علامات الامزجة الجبلية الاصلية الحاصلة من اول
الكون وان لم تنقطع ما ذكر علامة المزاج المعتدل وهو اعتدال الملمس في الكيفيات واعتدال اللون
في الحمرة والبياض واعتدال السحنة في السمن والهزال وميل الى السمن اللحمي مصروف من الغالب و
الراكبة على اللحم واعتدال الشعر في الزغب والزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ما هو	الزغب موكر كثرة الشعر ق	زغب شعره كوتاه نرم قل ق
في سن الصبي والى السواد في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة وقوة جميع الافعال الثلثة
والتوسط بين التهور والجبن والغضب والجمود والفساق والرقة والوقار والطيش ويكون صاحبه
محبوبا طلق الوجه هشا معتدل شهوة الطعام والشراب حسن الاستمراء واما الامزجة العارضة فكون	فان مر

هذه العلامات المذكورة عارضة وان يكون تلك الامزجة العارضة ضارة لاحالة الافعال فانها الامزجة الاخر
وان كان المزاج العارض ماديا اى كان سوء المزاج مع زيادة خلط من الاخلاط دل عليه كذا وكذا ويجى
بانه اعلم ان الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوى اما الامتلاء بحسب
الاوعية هو ان يكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كميتها حتى ملأت
الاوعية ومددتها وصاحبه على خطر من الحركة لان الحركة مسخنة والسخونة مخلخلة وذلك يلزمه زيادة
حجم الاخلاط فلذلك ربما صدع الامتلاء العروق وسال الاخلاط الى المخانق فحدث الخناق فجاءة او
سكتة او خناق حلقى واما الامتلاء بحسب القوى هو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها بل الاذى
كيفيتها فهى تقهر القوى برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبه على خطر من امراض
العفونة دل على الصفراوى والوخز والنخس لحدة الصفراء ونفوذها في الاعضاء العصبانية
وطول النسبة الى تقل الدم والبلغم لان الصفراء في البدن بالنسبة اليهما قليله ولانها ذو شجاعة صفة
وايضا صفرة البدن والعين ويبس المنخرين وشدة العطش واستلذاذ النسيم البارد ومرارة الفم
وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقى الصفراوى وقد يدل عليه التدبير السالف
والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت الحاضر وعلى الدموى الثقل الا يزيد الاعضاء وثقل الحركة
وتمدد القوى والحمرة والتمدد والشلح البدن وحلاوة في الفم وتكدر الحواس ونعاس لكثرة الرطوبات
وصعود ابخرة غليظة من الدم الى الراس وقد يعرض سيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخرين
والمقعدة واللثة والتمدد الذى يوجبه امتلاء الدم وعلى البلغمى البياض وقلة العطش الا ان يكون البلغم
مالحا وخصوصا في المشايخ وكثرة الريق والنعاس والثقل الزائد الى النعاس والثقل الزائدات
على ما في الدموى لان البلغم مع كثرته بارد وكذلك لين ملمس البدن ورهله وضعف الهضم والجشاء
الحامض وبياض البول ولين النبض وبطوه وتفاوته وعلى السوداوى الهزال وهو اليبس والسهر

كامـ

الوخز الطعن بالرمح ق
نحو نابتة بعود غرزه
في موضع

ليبوسة السوداء وثقل اقل من الحادث من امتلاء كل واحد من باقى الاخلاط لان الثقل
في البدن اقل من الجميع وان كانت في نفسها اثقل اعلم ان الاعياء البلغمى والدموى لا يزيد
سببا آخر غير ما ذكر وهو ان الجسم الرطب يرخى العصب فلا يقوى على حمل الاعضاء اليبس ما
يكون من الثقل وهذا الدليل اوسع مما قالوا وكذلك كمودة اللون وسواد الدم وغلظه وزيادة
الوسواس واحتراق في المعدة والشهوة الكاذبة الكلبية والاحلام ايضا قد يدل على نوع
من المادة الاحلام جمع الحلم بالضم وهو ما يراه النائم فان رؤية الضياء لان الصفرة والنيران
والشعل يدل على الصفراء لان الارواح تصير محل الحس المشترك ما يحدث من خارج
على ما الفه في اليقظة ورؤية الاشياء الحمر يدل على الدم لان لون ذلك الخلط الغالب
خصوصا في الدماغ يغلب على الروح فتكون الاشباح المتخيلة متلونة بذلك اللون كما ان من
تغلب عليه خلط يميل طبعه في المأكول والمشروب ورؤية المياه والبرد والرعد يدل على البلغم
ورؤية الاشياء السود والادخنة والمخاوف يدل على السوداء على قياس ما مر ولان الخلط
السوداوى يكدر الروح ويوحشه فيوجب الخوف والفزع وقد يدل على كل ذلك المذكور
من امتلاء الدم والصفراء والبلغم والسوداء السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم مثلا ان
الدم يغلب في سن النماء والشباب والبلد المعتدل المائل الى الحرارة والربيع وفيمن يتناول
الاغذية والاشربة الحارة الرطبة هذه علامات الامزجة الساذجة واما امراض التركيب فمنها
جوهرية كالاستدلال على الخطاء من الخلقة اى خلقة الاعضاء اى ماخوذة من حس الاعضاء
كتسفط الراس الدال على فساد شكل الدماغ وتفرطح المعدة ومنها عرضية كالاستدلال
من الجمال بغير او تماسه اى غايته كالاستدلال من الافعال كما يستدل من نقصان افعال الا
النفسانية على ضعف الراس وعدم تنوع الطبيع او على سدة في الدماغ والافعال ان كانت

البلغم اوسـ

الدم ء

علامات س والادبرام

سليمة م

سليمة فالصحة تامة اي الافعال الثلاث كلها اذا صحيحة فالصحة كاملة في المزاج والتركيب
وان نقصت او بطلت دلت على البرودة كما او على رداءة التركيب كما ان الكبد الصغير لا
يولد الكيموس على ما ينبغي وان تشوشت اي الافعال فالحرارة كما او رداءة التركيب كالراس الصغير
الذي لا نظام له ولا ثبات للافعال النفسانية لصاحبه والعلامات اما ان يدل على نفس الحالة
كعلامات الورم والوجع ان كان العضو ذا حس او على سببها اي اما ان تدل على سبب تلك
الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل التمدد وددور العروق وحمرة الموضع
مثلا
وغير ذلك او على نتيجتها اي على ورصمها كدلالة افراط منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم
حجابي وانما قال كدلالة افراط منشارية النبض لان مطلق المنشارية على ما يجي بيانه لازم
لكل ورم حار ليتع عضوين كالورم الحارث المثانة مثلا او على وقتها كالعلامات الدالة على
مثلا
المنتهى ونضج المادة وهو الرسوب المحمود او على الاحوال اللازمة لها اي لتلك الحالة كالعلامات
الدالة على البحران ان كان المرض ماديا لان البحران كما سيجي بيانه في موضعه من لوازم الامراض
المادية اذا كانت قابلة للنضج بسهولة او على تخصيص تلك الاحوال كالعلامات الدالة
على ان البحران اسهالي مثل القراقر وتمدد ما دون الشرسوف ودغدغة المعاء المستقيم ومثل
اختلاج الشفة وتمدد الشراسيف وحركة المعدة الى فوق على ان البحران قي ولان النبض والبول والبراز
القول في النبض
من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية دلالة ظاهرة كما يجي بيانه ان شاء الله تعالى فلنفصل فيها القول
في النبض لانه يدل على احوال القلب وهو رئيس الكل القول في النبض وهو حركة وضعية للشرايين
قضاو بسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته اي بسط التعديل الروح بالنسيم وقبضا لاخراج
الفضلات الدخانية الواجبة الاندفاع وههنا امور يجب معرفتها حتى يتبين الحد الاول في بيان حقيقة
الحركة وهي عبارة عن خروج الشيء من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وحصول تلك القوة الى

الفعل على سبيل التدريج وحصول تلك القوة الى الفعل وهو كون الشيء ذا اين او وضع او كم
او كيف لم يكن له قبل ذلك الثاني في بيان المقولات التي تقع فيها الحركة وهي اربع الاين وهي الحركة
المكانية ويسمى النقلة والوضع وهي تبدل نسبة اجزاء الشيء بالقياس الى الخارج منه او الداخل فيه
كحركة الجسم المستدير على مركزه وحركة القاعد اذا قام وبالعكس والكم وهي اما ان يكون الى الازدياد
او الى الانتقاص والاول اما ان يكون بانضمام شيء وهي كالذبول والنبات او لا يكون كذلك
وهي كالتخلخل بورود زيادة امر وهي حركة النمو والسمن او لا يكون كذلك وهي كالتخلخل والثاني
الى الانتقاص اما ان يكون بانفصال شيء وهي كالذبول والهزال او لا يكون وهي كالتكاثف والكيف
وهي كاستحالة الحار باردا او البارد حارا الثالث تقسيم الحركة وهي اربعة اقسام لان كل حركة
لا يخلو اما ان يكون بتحريك جسم آخر او لا والاول هي الحركة العرضية كحركة جالس السفينة بحركة السفينة
والثاني لا يخلو اما ان يكون المحرك للجسم المتحرك موجودا فيه او في غيره الثاني يسمى حركة قسرية كحركة
الحجر المرمي الى فوق فان المحرك في الرامي لا في المرمي والاول هو ان يكون المحرك موجودا في المتحرك نفسه
لا يخلو اما ان يكون من شانه ان يكون له شعور في وقت ما وهي الارادية كحركة الحيوان يمينا وشمالا
او لا يكون كذلك وهو الحركة الطبيعية كحركة الحجر الى اسفل الرابع في بيان حركة القلب والقائمة فيها
بمثال نظيره في الحس وهو ان النار الحارة لا بد لها من مستوقد هو كالحدادين ولا بد من مادة
هو مثل الحطب والفحم ولا بد من متمم لها وهو الحركة الحاصلة بالنفخ وكل واحد من هذه الثلثة اذا عدم
او ضعف عدمت النار او ضعفت وقد عرفت ان في ابداننا حرارة غريزية هي المدبر فلا بد لها
من مستوقد وهو القلب والاوعية الشرايين ثانيا ومادتها هي الدم الذي يصل الى القلب من الكبد
وهو بمنزلة الحطب للنار او الدهن للسراج يغير ان الدم عند استحالته الى الروح يتولد منه فضلة
يحتاج الى دفعها لتوقيها من اخمادها الحرارة كالدخان للسراج ودفع هذا انما يكون بالانقباض هو

حركة م

وهو الحركة من المحيط الى المركز وجذب الهواء المروح انما يكون بالانبساط وهو الحركة من المركز الى المحيط
وهذا كما ترى نزاع الحادثين يشعر بالانبساط ونحوه بالانقباض والانبساط للترويح والانقباض للدافع
مستمر ان سوء الحيوة فلذا احيل بين الطبيعة المدبرة وبين هذا الصحيح اتى وعجزت قوة حتم الاجل المسمى
الخامس في مذاهب العلماء في كيفية حركة النبض فان المحرك له ما هو وهي ستة مذاهب احدها انه تحرك
القوة الحيوانية سواء كانت تلك القوة مختصة بالتشخص في القلب والشرايين او مختلفة به فيهما وهو اختيار جالينوس
وثانيها انه على سبيل الوتيرة بطريق الصعود والنزول من غير انبساط وانقباض وثالثها انه تحريك
القوة الطبيعية او عند القائل بهذا القول ان الفاعل لهذه الحركة هو طبيعة الشريان ورابعها انه تحريك
جاذبة الروح ودافعه وخامسها انه بطريق تحريك الشي ما يتفرع عنه من الفروع على سبيل التبعية
واللزوم كما يلزم من حركة الشجر حركة الشعب والفروع وسادسها انه على سبيل المد والجزر حتى يكون
انبساطه بانقباض القلب وانقباضه بانبساطه لانه اذا انبسط القلب بالحركة التي فيه توجه الروح اليه
الشريان فينقبض واذا انقبض القلب توجه ما فيه من الروح الى الشريان فينبسط فاذا عرفت ذلك فاعلم
ان حركة النبض عند بعض من مقولة الاين وعند بعض من مقولة الوضع وعند بعض من مقولة
الكم والمحقق رحمه الله اختار انها من مقولة الوضع وقال في شرح الكليات لان الشريان اذا انبسط
بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه لم تتغير الا نسبة اجزاء بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك
هو المراد ههنا بالوضع ثم قال فاذن فالنبض اذن حركة وضعية وذلك هو جنسه القريب وقوله قبضا وبسطا
يدل على ان مذهبه ليس هو التوتير ولا المد ولا الجزر ولا غيره من المذكورات وقوله لتعديل
الروح الى آخر غاية تلك الحركة قال واجناس ادلته عشرة اعلم انه انما اختير عرق الساعد في
امر الجس لسهولة اخذه لانه لا يحوج الى كشف شي كما يحوج عرق الصدغ مثلا ولعدم استتاره باللحم
كما في بعض الشريان ولقلة الحاجة عن كشفه للطبيب بخلاف عرق الرجل والصدغ ومع ذلك

فانه قريب من القلب محاذ له فان كان المجس اليمنى ينبغي ان يكون باليد اليمنى وان كان لليسرى فباليسرى
وذلك لان طرف النبض من جهة الرسغ اكثر ظهورا من الطرف المقابل له لرفع مفصل الرسغ للطرف
الذي عنده وانملة السبابة اقوى ادراكا من باقي الانامل واذا فعل كذلك كان الادراك متشابها لوقوع
انملة السبابة على الطرف الاقوى الاخفى من النبض فحصل التعادل وينبغي ان يكون الجس واليد على جنب
فان اليد المنكبة تزيد في العرض وتنقص من الاشراف والطول وذلك لان اليد اذا كبت انحط الكف
الى اسفل فقرب باطنه من انسي الساعد وكل جسم انحنى الى جهة فان اجزاءه التي تلي الجهة تتكاثف
والاجزاء التي في الجهة المقابلة لها تتمدد ولاشك ان الشريان اميل الى انسي الساعد ولذلك يحتاج
ان يتكاثف طوله وتجتمع اجزاؤه بعضها الى بعض ويلزم من ذلك قصره ولان ما عليه من الجلد
واللحم اذا تكاثف واجتمع بسبب انكباب اليد ضغط الشريان الى الجهة المقابلة ويلزم من ذلك
نقصان شهوقه وزيادة عرضه وان اليد المستلقية يزيد في الاشراف والطول وينقص من العرض
وذلك لما يلزم من امتداد الشريان فيزداد طوله واما زيادة اشرافه فلرفع مفصل الرسغ له عند تسفل
الكف واذا زاد طوله واشرافه فلا محالة ينقص عرضه وينبغي ان يكون الجس وقت خلوه صاحب
النبض عن الغضب والسرور وجميع الانفعالات والشبع المثقل وعن الجوع المضعف فلذلك
قيل ان الطبيب لا يجب ان يشتغل بالجس ساعة دخوله على المريض فانه ربما يسر المريض بملاقاته
فانه ربما يستحيي المريض بملاقاة الطبيب او يعرض له انفعال آخر مثل الحياء او الخوف وغير ذلك بل يجب
ان يشتغل اولا بتفحص احوال المريض ثم تأمل القارورة ثم بعد الاستيناس يشتغل بالجس لحكمها
المقدار اي مقدار العرق النابض في طوله وعرضه وعمقه واقسام البسيط تسعة طويل قصير
معتدل بين الطول والقصر عريض ضيق معتدل في العرض والضيق مشرف منخفض معتدل
فيهما واذا ركبت هذه تركيبا ثنائيا كانت سبعة وعشرين حاصلة من ضرب التسعة في الثلثة

في طوله

لانطباق الظاهرة منها على الباطنة

اقسام النبض

والضابط فيه ان تاخذ الثلثة التي في قطر الطول وتركبها مع الثلثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة
هكذا طويل عريض طويل ضيق طويل معتدل في العرض وتركيبها قصير عريض قصير ضيق قصير
معتدل في العرض معتدل في الطول عريض معتدل في الطول ضيق معتدل في الطول معتدل
في العرض ثم تركبها مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا طويل شاهق طويل
منخفض طويل معتدل في العمق قصير شاهق قصير منخفض قصير معتدل في العمق معتدل في الطول شاهق
معتدل فيه منخفض معتدل فيه معتدل في العمق ثم تاخذ الثلثة التي في قطر العرض وتركبها مع
الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا عريض شاهق عريض منخفض عريض معتدل
في الشهوق ضيق شاهق ضيق منخفض ضيق معتدل في العمق معتدل في العرض شاهق معتدل
فيه منخفض معتدل معتدل هذه هي الحاصلة من التركيب الثاني ومن اراد الزيادة على هذه فعليه
بشرح استاد المحققين قطب الملة والدين الشيرازي رحمه الله عليه واما التركيبات فبعضها له اسم
وبعضها ليس له اسم ولذلك قال لكن الزائد في اقطار الثلثة التي هي العرض والطول والعمق
هو العظيم اي المسمى به والناقص فيها الصغير والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى
الرقيق اعلم ان قولنا هذا طويل وذاك قصير وهذا سريع وذاك بطيء بالقياس والاضافة اما بالنسبة الى
المعتدل الحقيقي المفروض واما بالنسبة الى المعتدل الانساني واما بالمعتدل بالنسبة الى الاعتدال
الشخصي الذي يحس بخصه مثلا فقد يعتدل طول عرض النبض المعتدل بالاعتدال الاول المذكور
ويقاس عليه وكلما مقدار كان طول منه يقال له طويل وكذلك الباقي وثانيها اي ثاني العشرة كيفية
قرع الحركة ومدافعته للاصبع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط النبض القوي هو ان يصدم
العرق اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه فيكون لم يبطل حركته بل للاصابع الغمز عليه لانه يدخل تحت
يحم الاصابع ويدفعه عن نفسه والضعيف هو الذي لا يصدم اطراف الاصابع وان غمز عليه

فيه م

٤٧ م

لان الشخص

لم يدخله تحت الاصابع بل لم يلاقي المحس حتى يظن انه لا يخرك بتة والمعتدل في هذا هو الذي يبلغ
الاصبع دفعا مستويا واعلم ان المعتدل لشكل يبعض الى الوسط الطبيعي الا في هذا الصنف من النبض فان
الطبيعي منه هو الزائد في القوة لان قوة الطبيعة كلما زادت كانت اجود واصلح وثالثها زمان الحركة
اي الجنس الماخوذ من زمان الحركة وهو اما سريع وهو الذي زمان حركته اطول من المعتدل او متوسط
وهو الذي تقرب من المعتدل لسنه زمان الحركة ورابعها على قوام الآلة اي الجنس الماخوذ من ~~زمان السكون~~
~~اي الجنس حركة الخفيفي~~ من قوام الآلة وهو اما صلب وهو الذي يعصي على الغامز في الانغماز
او لين وهو الذي تسهل الانغماز والاندفاع بسهولة او متوسط بينهما وهو الذي يقرب الى المعتدل
في الانغماز وعدمه وخامسها زمان السكون اي الجنس الماخوذ من زمان السكون فان قلت ان النبض حركة
فالجنس الماخوذ من زمان السكون لم يكن من اجناس النبض لانه حركة قلت هذا السكون لازم للحركة
النبضية لان كل نبضة واحدة تتم بحركتين وسكون بينهما لحركة الانبساط وسكون بعدها لحركة الانقباض
لا انه قد عرفت اصول هذا العلم ان الحركتين المتضادتين يجب ان يكون بينهما سكون فيكون بعد الانقباض
سكون آخر واعلم ان الحركة الانقباضية غير محسوسة عند اكثر الاطباء وعلى هذا يكون زمان السكون
هو الزمان الذي لا يحس فيه بالحركة وهو من الانبساط الى الانبساط الآخر وعند من يحس بها د
جالينوس والشيخ وامثالهما فيكون السكون سكونين سكون بعد الانبساط ويسمى المحيطي والسكون
الخارج لانه بعيد عن الحركة وسكون بعد الانقباض ويسمى المركزي والداخلي وهو اما متواتر وهو
الذي زمان سكونه ~~اقصر من الطول~~ اقصر من زمان النبض الطبيعي او متفاوت وهو الذي زمان
سكونه اطول من الطبيعي او متوسط بينهما وهو الذي زمان سكونه لا اقصر ولا اطول وسادسها
ملمس الآلة اي الجنس الماخوذ من ملمس الآلة وهي العرق النابض ولقائل ان يقول هذا الجنس لا
مدخل للحركة فيه فلا يكون من اقسام النبض ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان حرارة الآلة وبرودتها

هو م

زمان م

اقصر من زمان حركة النبض المعتدل او يطلق وهو الذي زمان حركته

الطبع عند الحركة فلذلك ادخل في اقسام الحركة والنبض وهو اما حار وهو الذي يكون حرارته اكثر
او متوسط وهو المعتدل بينهما او سائرها مقدار ما فيه اي في العرق من الرطوبة وهو اما ممتلي
وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة ما له تمدد بها الى ذا لم من مقدار رطوبة النبض الطبيعي
وثامنها الاستواء في احواله اي احوال العرق وتلك مثل العظم والصغر والسرعة والبطوء في الجملة
الاحوال المذكورة والاختلاف فيها اي في الاحوال فهو اما مستو او مختلف اي هذا الجنس منحصر في هذين
القسمين لا واسطة بينهما لان الاستواء هو الذي يكون في غاية المشابهة والاختلاف خلافه
وهو يستند على امرين احدهما ما يكون فيه الاستواء والاختلاف وثانيهما ما يقع به الاستواء والاختلاف
والاول احد امور ثلثه اما مجموع نبضات او اجزاء نبضة واحدة او اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة
والثاني امور خمسة وهي العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء والتواتر والتفاوت
والصلابة واللين وهذه الامور لظهور ما يقع به الاستواء والاختلاف مثلا اذا كانت النبضة الثانية
مساوية للنبضة السابقة في هذه الامور الخمسة فالمستوي على الاطلاق وان استوى في بعض
واختلف في بعض بان يكون في العظم مساويا دون السرعة فيقال مستو في العظم مختلف في السرعة
وكذلك الاعتبار في اجزاء نبضة واحدة بان يعتبر الجزء من العرق الذي في تحت انملة السبابة
الى الجزء الذي تحت انملة اخرى وهذه الامور او يعتبر جزء ويقسم في الوهم ويعتبر بعضها مع بعض
لكن المحسوس المعتبر هو القسم الاول من الثلثه وقد يعتبر الثاني في النبض المنشاري والموجي
وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو ان يكون
لاختلافه نظام محفوظ مثل ان يكون ثلث نبضات سريعة ثم يكون نبضة بطيئة ويستمر على
هذا وربما كان دوران مختلفان محفوظين مثلا ان يكون ثلث نبضات عظيمة ثم يكون واحدة
صغيرة ثم يكون عظيمتان وواحدة صغيرة ثم يكون ثلث عظيمة وواحدة صغيرة ثم يكون امثاله

ازيد من حرارة البدن المعتدل او اردى وهو الذي يكون حرارته

او خال وهو ضده او متوسط وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة نسبة المقدار رطوبة النبض الطبيعي

عشر

عظيمين وواحدة صغيرة ويستمر الاختلاف على هذا القياس او غير منتظم وهو الذي لا يحفظ
الدور بل يكون نبضات مختلفة كيف اتفق وهذا الجنس اعني الجنس التاسع داخل تحت المختلف
فيكون من انواع الجنس الثامن لان المختلف المنتظم نوع من مطلق المختلف فلا يكون هذا جنسا برأسه
فلهذا لم يجعل ان تكون الاجناس تسعة وعاشرها على ما عده الاطباء والاقرب الى الحقيقة هو تاسع
الاجناس الوزن اي الجنس المأخوذ من الوزن قال الشيخ الرئيس رحمه الله ينبغي ان يعلم
ان في النبض طبيعة موسيقارية اعلم ان الموسيقار هو آلة الغنا كالبربط ونحوه والموسيقى هو الصناعة
وهو صناعة رياضية يبحث فيها عن احوال النغم انه كيف يتألف ويتنافر وعن الازمنة المتخللة بين النغمات
والبعد م والنغمة صوت لابث زمانا على حد ما من الحدة والثقل هو مجموع نغمتين مختلفتين بالحدة والثقل
يستلذ م فمنه ما يستلذه الطبع ويسمى متفقا وملائما وموزونا ومنه ما يستكرهه ويسمى متنافرا غير ملائم وغير
موزون فالنبض الموزون هو الذي يوجد فيه نسبة ملائمة موزونة بين حركاته وسكناته ويحس
من له قدرة وملكة على هذه الصناعة الموسيقارية ولذلك قال وهو اما جيد الوزن حسنه
اي م او غير جيد الوزن سيئه اما ان يكون موزونا ملائما او متنافرا غير ملائم واصنافه اي اصناف غير
جيد الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزن نبضه مشابها لوزن سن يلي
سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشاب والثاني مباين الوزن وهو الذي لا يشبه
وزن نبض سن يليه كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ والثالث خارج الوزن وهو ان لا يشبه
وزن سن البتة بان يكون متعذرا ادراكه او مشوشا لا نظام له وهو رديء جدا وذلك لانه كلما كان
هو فيه م خروج الوزن اكثر كان مزاجا ابعد عن مقتضى ذلك السن الذي يخصه وذلك يدل على تغير عظيم
لا سيما اذا كان خارج الوزن لا يشبه وزن سن من الانسان هذا ولما كان الغرض من معرفة
النبض معرفة احوال القلب وبتوسطها معرفة احوال البدن وكل حالة من الاحوال سبب لها

اما بدني او غير معال ولنفصل في اسباب النبض سبب السبب اما ان يكون داخلا في تقويم وجوده
اولا الاول يسمى السبب الماسك لان مقوم وجود الشي ممسك له وحافظ اياه وهو القوة الحيوانية
التي في القلب والالة وهي العرق النابض والحاجة الى التطفيه والثاني هو ما لا يكون داخلا في تقويم
وجوده ويسمى السبب المغير على الاطلاق فلنذكر الجوامع الاسباب المغيرة للنبض فمنها ما هي في
الطبع مثل السن والجنس ومنها ما ليست في الطبع بمنزلة الرياضة والاستحمام ومنها ما هي خارجة
عن الطبع بمنزلة الحميات والاورام الحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي ودفع البخار الدخاني
فان زادت الحرارة اما لكثرة الحار الغريزي واما لاختلاط حرارة غريبة واشتعالها كانت الالة
مطاوعة بلينها المعتدل والقوة الحيوانية المحركة للشرايين مساعدة كان النبض عظيما لان الحاجة ماسة
ولا مانع عن قضائها مثل صلابة الالة وضعف القوة فان كانت الحاجة ازيد من ذلك على الحاجة الموجبة
للعظم اسرع مع العظم كما في المطبقة فان افرطت الحاجة كانت الحركة تواتر مع العظم والسرعة حتى يفي
بالحاجة المفرطة فلا يحتبس في الارواح والرطوبات واما ان كانت الالة عاصية على القوة فلا يطاوع
تصلبها على اسرع النبض مع صغر ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم لان الحاجة ماسة ثم يتواتر ان
كانت الحاجة مفرطة لا تفي بها السرعة فيتواتر مع السرعة لتفي بها فان كانت القوة ضعيفة فلا
يكون السرعة فلا محالة يتواتر النبض وكان مع صغر زائد لان فاعل العظم وهو القوة ضعيف ولا
سيما مع صلابة الالة والحاجة شديدة فلا بد من التواتر فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كانت
عظيمة او مرتين سريعتين وقد تشبه هذا الحال بحال المحتاج الى حمل شي ثقيل فانه ان كان قويا
على حمله حمله مرة وان لم يقو على حمله قسمه نصفين واستعجل وان اشتد ضعفه اقساما كثيرة فحمل كل قسم كما يقدر عليه
بقوته او بعجلة فلا يريث من كل قسمين وان كان بطيا فيهما اللهم الا ان يكون في غاية الضعف
فيريث ويثقل بكد وجهد بطو وهذه هي التغيرات التي بسبب تغير الماسكة وقد يصغر النبض لانضغاط

وهما اما ان يكون لازما كالذي لا يزول يسمى الامور الطبيعية مثل السن والذكورة والانوثة والنوم واليقظة وانواع الهواء والنوم يسمى الغير طبيعي

الحاجة زيادة في م

تواتره مع صغر ان بدون ضعف الصلابة اعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة م

تكون م

الاسباب م

القوة

القوة تحت المادة الخلطية او الغذائية مثال الاول كما في اول النوب وان كانت القوة في اصلها
قوية فان الحرارة الغريزية والقوة المدبرة يتوجهان الى الباطن لدفع الموذي او للهضم والنضج فتضغط
القوة او الالة تحت المادة الكثيرة ثم تجاهد مجاهدة قوية فتهضم الموذي ويظهر ظهورا بينا ان كان قويا
والانطفاء ويسقط كما في الموت في اول نوبة الحمى المواظبة في المشايخ والصبيان ولين النبض للرطوبة
اي بسبب لين النبض وهو السبب المرطب اما الطبيعي كالغذاء المرطب واما المرضي كالاستسقاء
وليثرغس واما غيرهما كالاستحمام والانتقاع في الماء العذب وصلابته لليبس اي بسبب
صلابة النبض لما ييبس جرم العرق او لشدة تمدده كما يكون في الحمى او يذهب بها العرق
واما برد جمد يصلب العرق وقد يصلب في التعارض للتمدد اي تمدد الاعضاء بسبب المجاهدة بين
الطبيعة والمرض وسيجي بحصفه ان شاء الله تعالى في البحران بسبب اندفاع المواد الى جهة من الجهات
التي يندفع اليها المادة عند البحران والخلاء لتحلل مادة وان كانت القوة تامة وتلك المادة اما خلط
او طعام وانما وجب للمادة الاختلاف لان الطبيعة يتوجه الى هضمه ونضجه فينصرف عن فعل التبصر
نفس الحاجة فيتوجه النبض ويوجب العظم والسرعة بحيث تدارك ما فات او لشدة ضعف لان القوة
اذا كانت ضعيفة لا يمكنها فعل النبض كما ينبغي ويجاهده مجاهدة ثم تسترخي فيحصل الاختلاف
ولذلك قال والمفرط من ذلك اي من ضعف القوة يبطل النظام ويحسن الوزن لشدة
المجاهدة وههنا انواع من النبض مركبة ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا العظيم
والصغير من ذوات الاسماء وتلك الانواع هي هذه النبض المنشاري هو نبض سريع متواتر
صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر والصلابة واللين اي بعض اجزاء
النبض يكون شاهقا وبعضها منخفضا وبعضها متقدما بالحركة وبعضها متاخر وبعضها صلب
وبعضها لين وانما صار يكون المنشاري مع تواتره سريعا دون الموجي وذلك لان القوة

والضعفاء م

هذه م

في المنشاري لابد وان يكون فوتورا الاثر بعد رعلى تنظيم بعض الاجزاء مع صلابة الآلة ولا كذلك
الموجي فان الالة فيه لينة مطاوعة للحركة بادنى حركة وانما سمي هذا النوع بهذا الاسم لمشابهته اسنان
المنشار في الارتفاع والانخفاض الكائنين فيها ولان بعض اجزاء المنشار عند الاستعمال يكاد يتقدم
في الحركة وبعضه يتأخر وبعضه يرتفع وبعضه ينخفض قال الشيخ رحمه الله سبب النبض المنشاري
اختلاف المصبوب في جرم العرق في عفنه وفجاجته ونضجه وذلك موجب لاختلاف اجزاء العرق وذلك
لان الجزء الذي فيه الفج يوجب الصلابة والذي فيه النضج او التعفن يوجب اللين والذي هو الين
يكون حركته اسرع شاهقا والذي هو اصلب بالضد فيحصل المنشاري والورم الذي في الاعضاء العصبية
يوجب المنشاري ايضا وذلك لان الشريان محيط به غشاآن احدهما من خارج وهو غليظ والآخر
من داخل وهو رقيق والاغشية كما علمت منتسجة من ليف عصبي وليف رباطي فاذا كان الورم
في عضو عصبي تمددت الاعصاب التي فيه زيادة بسبب الورم ويلزم ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة
بها التي انتسجت منها اغشية الشريان فيصير بسبب ذلك البعض المنجذب عن كمال الانبساط فيكون
ذلك النبض بعض اجزائه اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لا ينجذب بالاعصاب المغشية لعدم
اتصالها بالاعصاب المتمددة بالورم ويلزم ذلك ان يكون تلك الاجزاء من الشريان اصلب فيحصل النبض
المنشاري والموجي تشبيهي المنشاري الالة اي الموجي ابين وانما سمي بهذا تشبيها بموج البحر اذا تحرك
منه شيء صلب فان طرف العرق الذي في الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر فوقيته والجزء الذي بعده
دون ذلك من الفوقية والتقدم كما انك ترى في الماء الراكد عند القاء الشيء الصلب فيه دوائر في
دوائر ويكون الدوائر الداخلة اصغر من الخارجة واسرع حركة وسبب النبض الموجي اما ضعف القوة
فلا تقوى على التحريك جملة واحدة بل شيئا بعد شيء واما لين الالة لان الالة اللينة لا تقبل الحركة
والتحريك النافذ في جزء جزء قبول اليابس الصلب فانه يتحرك آخره بتحريك الاول بخلاف الرطب

الخلط صح

وبعض اجزائه يكون اصغر وابطأ حركة بسبب انجذاب الاعصاب المغشية لاتصالها بالاعصاب المتمددة صح

اللين فانه يجوز ان يتحرك فيه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء آخر ولذلك يعرض النبض الموجي اذا عرض
ورم في عضو لين كالرية لما ينصب من الموضع الوارم ابخرة رطبة الى الشريان والدودي يشبه
الموجي فيما ذكرنا الا انه صغير بخلاف الموجي ولذلك يكون الدودي شديد التواتر للضعف و
النملي يشبه الدودي الا انه اصغر واشد تواترا وضعفا لزيادة الضعف على الدودي وذنب الفار
نبض يأخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى المقدار الاول اي هو الذي يتدرج في
اختلاف في عظم او صغر او قوة وضعف او سرعة وبطؤ او هو يكون في نبضات كثيرة وفي نبضة واحدة
مثلا ان اخذ من مقدار الى اعظم كان شبيها بذنب الفار من طرفه الدقيق ثم اذا بلغ طرفه الغليظ يأخذ من مقدار
الى اصغر حتى يرجع الى المقدار الاول واستمر على ذلك وهذا هو المختلف المنتظم ولا يجب في ان يكون
هذا الاخذ التدريجي قريبا ان يرجع الى موضعه الاول بل اذا بلغ من حد الصغر الى العظم او من حد العظم
الى الصغر فيقال له ذنب الفار قال الشيخ الرئيس رحمه الله هو الذي يتدرج في اختلافه اخذا من نقصان
الى زيادة او من زيادة الى النقصان ولذلك يكون المسلك كذنبي فار يتصلان عند الطرفين العظيمين كما اذا
رجع الى المقدار الاول على التشابه هو من المنتظم ويدل على ان الامر ليست عظيمة بخلاف المنقطع
دون الوصول الى الموضع الاول ولذلك قال وقد ينقطع دونه وذلك رديء يدل على ضعف قوة
عظيمة المطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكمل ثم باخرى اي بحركة اخرى ولذلك يقال له ذو القرعتين
ايضا وسبب هذا النبض اما ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والالة صلبة فلا انقطاع في كمال الانبساط
بل ينقطع دون الغاية بقهر شدة الحاجة تدعو القوة الى تمام فعلها واما ان يكون القوة ضعيفة
فلا تقوى على بسط الشريان جملة واحدة وان كان لها بل يعرض لها وقفة للاستراحة ولهذا الوجه
يقع المطرقي في ذات الرية والفتري هو الذي يقع فيه حركة فيكون سكونه كما يكون وقفة بين المسافة
قبل تمام الحركة لعائق يعوق عن تمام الحركة وبيان انه مركب انه عند الحركة ما يعتبر بالسكون لا شك ان القوة

ذنب صح

العظيمين صح

تح كون عاجزة عن الحركة فتكون فيه اختلاف في القوة والضعف الواقع في الوسط لان الحركة وقعت
وسط الحركتين هذا ما يتعلق به هو الذي يقع فيه سكون فيكون حركة كما يكون بين الحركتين حركة اخرى
في موضع السكون ولذلك قال له الواقع في الوسط لان الحركة وقعت وسط الحركتين هذا ما يتعلق بالمتن
ولمقابلة نبض الاسنان والذكور والاناث والفصول فانه كل ايضا نبض الذكران اشد وقوتهم وحاجتهم
اعظم واقوى ولان حاجتهم تتم بالعظم فلا يكون نبضهم سريعا متواترا كما يكون في نبض النساء لضعف
قوتهن عن احداث العظم فتداركه بهما ونبض الصبيان الين للرطوبة واضعف واشد تواترا وسرعة
لان الحرارة قوية والبخار الدخاني كثير فيهم لكثرة هضمهم والقوة ليست بقوية والالة دقيقة فلا
تحدث عظما ونبض الشبان زائد في العظم لان الحاجة شديدة والقوة قوية مستكملة والالة
في اعانة النبض العظم هو القوة واما الحاجة فقاعة والالة معينة فلذلك لا يكون سريعا متواترا
ونبض الكهول اصغر للضعف واقل سرعة لذلك ولقلة الحاجة ولذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ
المعتبين في السن صغير متفاوت بطئ للضعف وعدم الحاجة وللرطوبة الغريبة البالغة ونبض الحبالى
عظيم سريع متواتر لشدة الحاجة الى الترويح بسبب مشاركة الولد وكلما يعظم الجنين يقل عظم النبض
بسبب الضغط فلا محالة يكون اشد سرعة وتواترا واما نبض الفصول في الربيع ويعني به وسط
الربيع وهو الشهر الثاني منه على ما قال صاحب الكامل يكون معتدلا في السرعة والتواتر زائدا في
القوة هذا في المزاج المعتدل النقي عن المواد والاهاء وبتحلل الربيع المواد في الابدان الممتلية وتح
يكون النبض بحسبها وفي الصيف يكون النبض سريعا متواترا وذلك لان الهواء فيه مائل الى مزاج ١
الى الحرارة واليبوسة ولاسيما في وسطه لان البرودة غالبة وذلك موجب لزيادة الحرارة الغريزية
الحاصلة بالاستنشاق ويكون ايضا صغيرا لكثرة التحلل المضعف للقوة والروح واما في الشتاء
فيكون اشد تفاوتا وبطؤا ولاسيما في وسطه لان البرودة غالبة على هواء المستنشق فلا يكون

حاجة شديدة الى الترويح واذا كان الشتاء شديد البرد فيكون النبض مع ذلك ضعيفا لقهر البرد المفرط
القوة والحرارة الغريزية واما اذا لم يكن شديد البرد فيكون قويا لتوجه الحرارة الى الباطن ولقوتها
عدم تحللها واما في الخريف فيكون النبض مختلفا مائلا الى الضعف لاختلاف الهواء في الحر
والبرد واما اواخر الفصول واوائلها فتناسبه لما يقرب منها من الفصول ونبض البلدان على قياس نبض
الفصول لان من البلدان ما هو حار رطب ومنها ما هو حار يابس ومنها ما هو بارد رطب ومنها ما هو
القول في البول بارد يابس ومنها معتدل القول في البول قوله لما كان البول من العلامات الكلية
خارجة م الدالة على احوال البدن اراد ان يبين الاستدلال المخصوص به وهو فضلة الهضم الثاني والثالث
من الاحليل له دلالة على احوال آلات الغذاء بالذات وعلى غيرها بواسطتها وهو مركب من
الجزئين المائية والثفل الراسب او المعلق او الطافي ولا يصح تلك الدلالات الا بعد مراعاة
شرائط الاول يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ليتقن اثر من النضج مع الغذاء النضج التام
ان لا يدافع الى زمان طويل لانه مع اضرار بالبدن يتغير عن واجبه بما يتزيح رقيقه فيخرج بعد ذلك
المائز م غليظا وبما يحدث في المزاج المعتبر للبول قال المص رحمه الله في شرح الكليات حبس بعض الفقهاء
البول لمناظرة كان فيها فخرج من مواضع عانته وبغذيه ثم مات في ذلك النهار والثالث ان لا يكون
صاحبه قد تناول صابغا مثل الزعفران والخيار شنبر فانهما يصبغان البول الى الصفرة والحمرة
والبقول الى الخضرة والمري الى السواد ولا ما وليه مدر الخلط وبالجملة يجب ان لا يكون قد عرض
لصاحبه حالة من الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي مثل الحركات المفرطة والنوم والهم الرابع انه
ينبغي ان يؤخذ البول بتمامه في قارورة واسعة على شكل مثانة مفتوحة الخامس يجب ان ينظر
اليه بعد ان يهدأ في القارورة واجناس ادلته سبعة وكان قبل زمان الشيخ الرئيس رحمه الله تعالى
فيهما م تسعة فاسقط منها اثنين وهما الطعم واللمس بالبدان الاستدلال باللون ونحوه مغن عنهما مع كراهة

احدها اللون واصوله خمسة وهي الاصفر والاحمر والاخضر والاسود والابيض واما اللون الا
فهو معد وعندهم في طبقات اللون الاخضر اعلم ان الشيخ رحمه الله قد افاد في فضوله المستفادة
من مجلسه فوائد واني اريد ان اذكرها الا انها املاك الامر ـــ اذا رايت البول احمر كدرا فالغالب
على صاحبه الدم فحمرته دالة على الحرارة والكدورة على الرطوبة وكذلك الدم حار رطب واذا رايت البول
اسود الى الحمرة ماهو صافيا رقيقا فالغالب على صاحبه السوداء فالسواد دال على البرودة والرقة على اليبوسة
وكذلك السوداء باردة يابسة واذا رايت البول ابيض كدرا فالغالب على صاحبه البلغم اما بياضه فللبرودة
واما كدورته فللرطوبة وكذلك البلغم واذا رايته اصفر رقيقا صافيا فالغالب على صاحبه المرة الصفراء
اما صفرته فللحرارة واما رقته فلليبوسة وكذلك الصفراء وشبه الشيخ في اثناء الافادة الدم بماء
العصفر والمرة الصفراء بالزعفران والمرة السوداء بالكلام والبلغم بماء الصابون ثم قال ـــ واذا خلطت
الكلام بماء الصابون صار اللون كراثيا وكذلك السوداء اذا خالطت البلغم صار ابيض كراثا واذا خلطت
العصفر بماء الصابون صار لون الزعفران كذلك الصفراء اذا خالطت البلغم صار لون البول لون الزعفران
واذا خالطت الكلام بماء العصفر صار اسود الى الحمرة كذلك المرة السوداء اذا خالطت الدم صار لون
البول خلوقا هذا ما افاده رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه الاول من تلك
الاصول الاصفر وله طبقات ست فمنها اي فمن اللون الاصفر لون تبني وهو لون شبيه بلون التبن وهو
للبرد اي يدل على البرد وقلة الصفراء والترجي للاعتدال وهو اللون الشبيه بقشر الاترج وهو عند
الشيخ يدل على الاعتدال في الحرارة والبرودة لان الخلط الحار مثل الصفراء اذا اختلط بالمائية
اذا كان باعتدال يحصل منه هذا اللون ولو افرط الخلط وقصر عن الاعتدال كالتبني واذا كثر زاد الحرارة
كالنارنجي هذا عند الشيخ واما عند فاضل الاطباء جالينوس فاللون الصحي الدال على الاعتدال ما هو
بين النارنجي والناري والجمع بين المذهبين هو ان اللون المعتدل يختلف بحسب الامزجة والاسنان

اسود واذا خالطت زعفرانا
معصفرا صار لون الاترجي
خلوقيا كذلك المرة الصفراء اذا
خالطت الدم صار لون البول
ع

فاللون الاترجي معتدل بالنسبة الى الامزجة الباردة والسن البارد واللون الذي بين النارنجي والناري
هو معتدل في الامزجة الحارة والسن الحار واشقر وهو اصفر يميل الى الحمرة واشراق وهو يدل على حرارة
قليلة اعلم انه في القانون بعد اللون الاشقر لون آخر وهو النارنجي ثم الناري وهو دال على الحرارة
من النارنجي وكانه سقط من قلم الناسخ الاول لهذا الكتاب وناري وهو لون اصفر له شعاع كشعاع
النار ويقال له الاصفر المشبع والاصفر الزعفراني لانه شبيه بالماء الذي يغمس فيه الزعفران
واحمر ناصع اي خالص الاشراق وهو لون شبيه بشعر الزعفران ولذلك يقال له الزعفراني فهو كلها
للحرارة على مراتبها هذا على مذهب الشيخ والاحمر الناصع يدل على فرط الحرارة لان الصفراء الحادة
الكثيرة اذا خالطت المائية حدث منها هذا اللون هذا ثم اعلم انه ربما يكون لون البول في الامراض
الحادة تماثيا لا يصبغ له وذلك اما لتوجه المادة الصابغة الى الاعالي واما لحدوث سدد في مجاري البول
فلا يخرج مع المائية ما يصبغه الثاني من الاصول الاحمر وله طبقات اربع فمنه اي فمن الاحمر
اصهب وهو لون مائل الى الحمرة وكانه لم يستحكم بعد ووردي على لون الورد الاحمر واحمر قاني اي شديد
الحمرة على ما في القانون واقتم وهو احمر فيه كدورة وكلها لغلبة الدم والحرارة اي في اكثر الامر
هذه الالوان يدل على غلبة الدم والحرارة والا فانه قد يكون الاحمر القاني لعفونة البلغم وفي كثرة
العروق والاحمر الاقتم قد يكون لمخالطة السوداء بالدم ولما لم يكن هذا الحكم كليا قال ـــ وقد يكون
بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لعلة غير الدم عن المائية بسبب سوء المزاج البارد العارض
للكبد ولذا لا يكون البول في اكثر امراض ضعف الكبد شبيها بغسالة اللحم الطري او لاجل رجوع
محل للصفراء فيخرج مع البول كما في القولنج البارد والجوع ايضا مما يصبغ البول ويحمره والناري
ادل على الحرارة من الاحمر مطلقا لان الصفراء اشد حرارة من الدم اي انه كلما كان البول المشبع
اشرق كان ادل على الحرارة لانه يدل على غلبة الصفراء وهي احر الاخلاط الثالث من الاصول الاخضر

وله طبقات اربع على ما في هذا الكتاب وخمس على ما في القانون هذه الاربع وطبقه اخرى وهي الاسمانجوني
كالفستقي والنيلي وهما للبرد المجمد ونبه دلالة الفستقي على البرد نظرا لانه صفرة يخالطها سواد يسير
والسواد وان كان قد يدل على البرد ولكن ذلك انما يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة دالة على الحرق
ان الفستقي يدل على احتراق كما في الكراثي فان قلنا ان الخضرة دلالتها على البرد اقوى من دلالتها على يكون
الحرارة كما ذكرنا في دلالة الاخضر وعروق اللسان على صرع سيحدث قلنا هذا صحيح لكن في الخضرة الكمدة
كالنيلي وهو لون شبيه بالنيل المداف في الماء لانه الصائر الضاربة الى الصفرة كالفستقي لانه هذا
انسب الى الصفراء وينذران في الصبيان بفالج او تشنج وذلك لان اعصاب الصبيان ضعيفة
فيكون قابلة لانصباب المواد اليها فاذا كانت تلك المواد مائية رقيقة يحدث الفالج والاسترخاء
وان كانت غليظة يحدث التشنج الرطب وكل البخاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة واللازوردي
في البخاري اشد وهما في الصبيان منذران بتشنج يابس واما الاسمانجوني وهو لون شبيه بلون اللازوردي
يظن انه لون السماء وهو سواد مع بياض فهو للبرد وذلك لان سببه جمود ما يخالط المائية حتى يسود
ولو كان ذلك لاحتراق لكان فيه صفرة كما في الكراثي وههنا لون آخر يقال له الزيتي كما قال الاطباء السواد عن مو
البول الزيتي اما زيتي في اللون او في القوام او فيهما معا لان ذوبان دسومات البدن اما ان يكون في
ابتدائه او في تزيده او في انتهائه فان كان الاول فهو زيتي في لونه وان كان الثاني فهو زيتي في قوامه
وان كان الثالث فهو زيتي فيهما معا وفي الجملة هو دليل على حرارة قوية مذيبة للرطوبات الاصلية
الرابع الاسود ويكون اما لفرط احتراق ان كان معه صفرة وتقدمه قوام ثخين او لجمود ان كان مع
كمودة وعدم رائحة اي الفرق بين السواد الحادث عن الاحتراق والحادث عن الجمود انه يكون في الاول
صفرة ما وتقدمه رائحة حادة ولونه اصفر او احمر وهذا البول كما يكون في اليرقان الحادث عن
احتراق الصفراء او الدم وفي الثاني يكون مع السواد كمودة وعدم تقدم رائحة ويكون لونا البول

قبل ذلك ابيض كدرا او يحركه مادة سود او يتركها في البحران وعلامة ذلك ان يكون في مرض السوداوي او في
يكون في يوم بحراني ويكون بعده خفة وراحة لو لنا وله صائغ كالشراب الاسود فانه ربما لم يتصرف فيه
الطبيعة فيخرج كما هو وخامسها الابيض فمنه حقيقي وهو الذي يكون مفرق للبصر كما في اللبن والكاغد
غلبة م ويدل على البلغم والبرد وهو الذي بياضه خلطي او ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في آخر الدق وهو الذي
بياضه دسمي ومنه اي ومن الابيض ما هو مشف فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج
والبلور الصافي ابيض فيقال له ابيض مجازا فان الابيض الحقيقي لون مفرق للبصر والمشف ليس لونه
ولذلك لا يمنع من نفوذ البصر وراءه ويدل على عدم التصرف في المائية البتة وهو ردي مؤيس من النضج
اي وهو المشف الذي ليس له قوام ثخين المائية وهو يدل على عدم الهضم اذ لو كان هناك هضم لاحدث
قبوله في البول فهو سوء بطلان الهضم لا محالة يكون عن برد مفرط وموت من الغريزة او على سدد يمنع
نفوذ الصابغ في مسالك البول وهذا القسم هو المشف الذي له قوام ما لا تزيد الهضم الا ان يكون السدة
يمنع نفوذ الاجزاء الغليظة في تلك المسالك وثانيها اي ثاني الاجناس السبعة القوام وهو اما رقيق
او غليظ او معتدل فيهما فالرقيق جدا لعدم النضج اي نضج مادة المرض او عدم الهضم في الصحة وخصوصا
في الصبيان وهو فيهم اردأ لان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لان في اجسامهم رطوبة واذا رق بولهم
قلم كان لا بعد فترة من الطبيعة بعدا كثيرا وذلك يدل على سبب عظيم فلذلك كان رقة بولهم يدل على الهلاك
لسقوط القوة وعدم التصرف هذا اذا لم يكن للقوة ثبات واما اذا كانت ثابتة ويكون معها علامات
صالحة فيدل على خراج يحدث تحت ناحية الكبد لتوجه الطبيعة المواد الغليظة الى هناك او لسدد
اي البول الرقيق اما لعدم الهضم والنضج او لسدد في العروق او لضعف الكلية فلا يجذب الا الرقيق
ولا يدفع الا الرقيق او لكثرة شرب الماء اعلم ان البول الرقيق جدا وان كان فيه صبغ يدل على عدم النضج
وهذا على مذهب الشيخ لانه يقول النضج فعل السموم او الادوية الذات والتلوين بالعرض لان الطبيعة

مطلوبها بالذات بسبب قوام الاخلاط للاندفاع وطرفه التلوين واما مذهب جالينوس فهو ان النضج يفعل التلوين اولا ثم القوام لان الطبيعة مبداء بالاسهل والتلوين اسهل منهما يدل عليه الاستقراء والغليظ لعدم النضج واما كان الغلظ والرقة يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالمعتدل فهما يدل على النضج اي لنضج خلط في غاية الغلظ كما تندفع على سبيل البحران الادراري في آخر الربيع — وتفرق م
والمتوسطة بينهما اي بين الغليظ الذى لعدم النضج والذى للنضج بما تقدم من افراط الغلظ كما اذا كانت مادة المرض غليظة لم يظهر علامات النضج ثم تستفرغ دفعة كثيرا منها وبعضها راخ وخفة والمعتدل القوام للنضج لا محالة وثالثها الصفاء والكدورة الصافية ما ينفذ فيه البصر بسهولة والكدر خلافه والكدورة تحدث من اختلاط الارضية بالمائية ولا كيفما اتفق بل بحيث لا يتميز احدهما عن الآخر فانهما لو تميز احدهما حتى كانت الارضية — بحث م — ولكيفيا المتفق م
راسبة والمائية طافية لم يكن ذلك كدورة بل لابد وان يكون الارضية منبثة في المائية متفرقة فيها وان يكون تلك الاجزاء متلونة بلون يمنع الاشفاف فالصافية اي البول الصافي للنضج اي لاستواء الاجزاء فيه وسكون الاخلاط لسكون الحركة للنضج والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدر — النضج م
ليس فيه استواء القوام لما علمت وقد يكون البول الكدر لسقوط القوة المدبرة فان القوة اذا سقطت استولى البرد المخثر او ورم باطني اي لورم باطني وذلك لان الورم الباطني يتبعه فساد الهضم والدم وهو موجب لكدورة البول وتغير لونه والكدر المشوش متشكل مندر بصداع كائن او مظل اي مشرف هذا انما يكون من غليان قوي يوجب حرارة غريبة وتحريك مادة غليظة ويلزم من ذلك الغليان ابخرة — هذا م
رديئة كثيرة والدماغ في جهة تصعدها وذلك موجب للصداع فاما ان يكون حادثا او سيحدث وهو المظل والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه اي باستواء قوام الغليظ دون الكدر كما علمت وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض وغراء السمك المذاب في الماء وقد يكون رقيقا كدرا كالماء الكدر وهذا فرق آخر ورابعها الراسب اي الجنس المأخوذ من الرسوب وعدمها فالمعلقة جدا لافراط العفونة او قحح

عفنة في مجاري البول ان كان معه نضج ان كان مع النتن علامة نضج فلا بد وان يكون للقروح عفنة في مجاري البول لان النضج وان لم يغير رائحة البول الا ان تلك الرائحة لابد وان يكون قريبة من الاعتدال وعدم الرائحة البتة في غاية لعدم تصرف الحرارة فيه لا الغريزية المنضجة ولا الغريبة المعفنة وربما — بحوده م
دل على سقوط القوة وذلك في الامراض الحادة مع علامات سقوط القوة وموت الغريزة والمنتنة للنضج منها في بعض النضج وخامسها الزبد اي الجنس المأخوذ منه اعلم انه اذا اختلط بالرطوبة البائنة جسم لطيف من شأنه التصعد وكان ذلك على وجه لا يمكن من التفرق والانفصال حدث من ذلك الزبد فان كان منه صغير الحجم باسم الزبد وما كان كبيرا لم ينبال له النفاخات كثرته اي كثرة الزبد وكبره وبطوء انفقائه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة تعسر على الريح خرقها كما يكون في بول اصحاب التمدد والتشنج لغلظ مادة مرضهم وكثرة الرياح الحادثة منها فلذلك هو اي المذكور في امراض الكلى رديء يدل على طول المرض بسبب غلظ المادة ولزوجتها والزبد قد يدل بلونه كما يدل — الكلام
بسواده وصفرته على اليرقان الاسود والاصفر وسادسها اي سادس الاجناس الرسوب والمراد بالرسوب في اصطلاح الاطباء هو جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها سواء كان راسبا الى الحقيقة او متعلقا وسط القارورة او طافيا اعلم ان الفضلات الموجبة للفضلة للمرض اذا اشتغلت الطبيعة بانضاجها وذلك عند قلة الغذاء خصوصا اذا كان معه معاونة من الطبيب باستعمال المنضجات والمسكنات لسورة الحرارة الغريبة انضجت تلك الفضلة وهيأتها للاندفاع والخروج ثم هذه الفضلة اذا اندفعت مع المائية المعبر عنها بالبول وظهرت في القارورة متميزة عن تلك المائية تسمى رسوبا فالدال على النضج من الرسوب هو الاملس الابيض المستوى اي مستوى الاجزاء المجتمع اي كون تلك الاجزاء مجتمعة في اسفل القارورة شبيه برسوب ماء الورد ونسبة دلالة الرسوب على نضج المادة في البدن — لطيفا م

كلا ككسبه ولا للذة السخفاة الملساء المشابهة القوام على نضج مادة الورم لكن اللذة كسفه وهذه
لطيفة امّا بجسبان يكون املس بلا شريك يدل على ان اجزاء كلها قبلت النضج قبولا واحدا السواء لم معًا م
يستعص البعض منها على القوة واما كونه لونا ابيض فلان فعل النضج والهضم هو التغيير والتشبيه
الى جوهر الاعضاء واكثر الاعضاء لونها ابيض وفضل هضم الكبد وان كان لونه شبيها بلون الكبد
الا ان العروق والمثانة عنها اثر عن تلك الحمرة واما التئام الاستواء والاجتماع فلدلالتها على عدم
الفجاجة والرياح المشتتة المفرقة الحادثة عن عدم النضج واما كونه لطيفا شبيها برسوب ماء وعلم م
الورد فلان حدوثه عن الحرارة المنضجة ومن شان الحرارة ايجاب الخفة واعلم ان الصبيان والبارد
المزاج والملوثين السحنة والمكثرين من الطعام ومن كانت مادة مرضه غليظة يكثر في ابوالهم
الرسوب اما الصبيان فلوفور موادهم لكثرة ماكلهم ومشاربهم وكثرة حركاتهم عليها واما البارد
المزاج فلغلاظ موادهم واما الملوثين السحنة فلاحتباس المواد فيهم لقلة تحللها ومن كان بضد ذلك
فقليل الرسوب كشرح حتى قيل ان امراض الشبان كثيرا ما تنقضي بلا رسوب وكذلك الامراض الصغيرة قليل م
الصغيرة وان ظهر شي من ذلك كان غمامة والراسب الحقيقي من اشكال المحمود احمده ثم المعلق
الذي يرى في وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها وهي الظاهر لما علمت واما الرسوب
الردي وهو ان لا يكون فيه تلك الصفات المذكورة اما بحسب اللون كالاشقر الذي يدل على
الحرارة والاسود الدال اما على الحرارة كان ضاربا الى صفرة او على البرودة المجمدة ان لم يكن كذلك ان م
والكمد الدال على البرودة واما بحسب القوام وهو مثل النخالي والقشوري والخراطي والصفائحي
فاردأه اي واما الرسوب الردي فاردأه الراسب ثم المتعلق ثم الغمام وذلك لان الرسوب الردي
اذا كان في اسفل القارورة كان دالا على تمكن الخبث وثقل المادة وغلظها وارضيتها فالمتعلق
انقص رداءة من الراسب ثم الغمام من المتعلق الا ان يكون متعلقه لريح فلا يدل على انه انقص رداءة

من الراسب واعلم ان الرسوب عظيم وهما الصفائحي والشبيه بالقرنية وهو القشر الرقيق الذي يحت القشر خالي هي رسوب الى الرالد وهي ينقسم بحسب مقدار الى خمسة انواع اثنان منها تمقدارها في الغرض عظيم صح
الغليظ من البيض وثلثة منها ليست كذلك وهو النخالي والكرسني الشبيه بالكرسنه وهو حب عظم
العدس غير مفرطح بل مضلع والدشتي والدشيشي الجريش شي يكون من دقيق الحنطة وهو جلال
والابيض منه يدل على انه من المثانة والاحمر اللحمي الكرسني على انه من الكلية والنخالي الرخو على
انه من الكبد وقد يدل على احتراق دم وقد يكون من الصفائحي ما هو كمد اللون اذ كان شبيه
بفلوس السمك وهو ردي جدا يدل على انجراد صفائح الاعضاء الاصلية لانه لا يكون الا عن
حرارة قوية وبعد مسافة والنخالي قد يكون مجربا للمثانة اذا كان مع حكة في اصل القضيب وقد
يكون لذوبان الاعضاء واما الرسوب الرملي فيدل دائما على حصاة منعقدة او في الانعقاد
الا في الانحلال والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر هو من المثانة هذا ما يتعلق بالرسوب
وعدم الرسوب اما لعدم النضج لان الرسوب في الجملة يدل على تصرف ما من الطبيعة محمودا
كان او مذموما او لسدد في العروق فلا يترشح من الاخلاط الا الرقيق او لقلة مادة على ان اكثر
علامة الاصحاء يريد ان بين الرسوب في ابوال الاصحاء لا يكون او يقل لانه لا يحتاج ان يكون
في عروقهم فضل يخلع الطبيعة الى دفعها بجودة هضمهم وقوة قواهم وحرارتهم الغريزية هذا تام
وان كان يحصل من الهضم فضلة يحتاج تحللها الى كثرة الرياضة والمهزولين وخصوصا المرتاضين
يتعلق بالجميع اي خصوصا الاصحاء المرتاضين والمهزولين المرتاضين اي المعتادين بالرياضة
في حالة الصحة ربما لا يكون في ابوالهم في حال المرض رسوب ويكثر في مرض السمان لكثرة
الفضلات فيهم ولا سيما المتدعين لعدم التحلل بالرياضة لان الصحيح قد يخلو اي عروقهم
عن مادة يندفع بالرسوب هذا تعليل لقوله على ان الرسوب قليل في الاصحاء ولا يؤخذ على بالنضج م
امثال هذه العبارة في الكتب الطبية اذ افهم منها المقصود والرسوب الذي يخالف الرسوب

الخام بعد استحكامه اليابس بالنتن اي نخالدى وبتقدم الورم في سطح محدب الكبد والمثانة والكلية م
وسهولة الاجتماع عند التسكن وسهولة التفرق عند التحريك وحلل بسبب الطعام الحاصل
عند النضج بخلاف خلط الخام وسابعها مقدار البول اي وسابع الاجناس الجنس الماخوذ
من مقدار البول وكثرة البول انما يكون لكثرة المائية او لكثرة المواد المخالطة لها او لهما معا
والاول اما ان يكون كثرة تلك المائية بسبب فاعل لذلك بالذات او بالعرض والسبب الفاعل
لذلك بالذات اما ان يكون باستعمال ما يستحيل الى المائية كالاكثار من تناول الفواكه الرطبة
مثل البطيخ او شرب الماء وحده او ممزوجا بالشراب والسبب الفاعل لذلك بالعرض اما لا يكون كذلك كما كثار من م
ان يكون كيفية ترد على ظاهر البدن فيكثفه ويمنع ما يتحلل من المائية كالهواء البارد والماء
البارد ولذلك يكثر البول في الشتاء او لا يكون كذلك كما لطول السكون فان ذلك يلزمه
قلة تحلل الرطوبات فيتوفر البول لذلك والثاني هو ان يكون كثرة البول لكثرة ما يخالطه المائية من المواد م
فتلك المواد اما ان يكون كثرتها بسبب الذوبان او لا يكون كذلك والاول كما يكون في الحميات
المحرقة والدقية والثاني كما يكون عند البحران الادراري والثالث كما يكون عند اجتماع اسباب
الامرين وتلك الاسباب مثل كثرة الماء المشروب وتكاثف المسام بحيث يقل خروج المائية
بالعرق وعند ذلك يكثر البول ومثل نزول حركة معتادة تحلل بالعرق ومثل ضعف ماسكة
البول مع قوة حرارة كما في ذيابيطس ومثل ذوبان حاصل للبدن ومثل دفع الطبيعة
لمواد البدن على سبيل الادرار ومثل تناول الاشياء الرطبة والمدرة وسبب قلة البول
اضداد ذلك والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله فكثرته لكثرة شرب الماء اي شرب ماء وحده
او ممزوج بالشراب او شرب ما يدر او ذوبان بحمى مذيب للرطوبات او استفراغ الفضول
كما في البحران بالادرار ان كان معه قوة واعقبه راحة فان ذلك يدل على البحران الدافع

للفضلات الموجبة للمرض والبول الردي اسلم اعراضه ولا تدل على بحران جيد وقلته اي قلة البول
تدل على فرط تحلله وفناء رطوبة او سدد او اسهال فيستفرغ معه المائية وقلة البول جدا مع غلبة
تحلله دليل الاستسقاء الزقي لانه يدل على نفوذ المائية الى المراق وهو الى الامعاء لا انحراف اليها
البول او سدد فيها القول في البراز وهو فضلة ذات قوام غليظ ذي حجم يبرز من طرف المعاء القول في البراز
المستقيم وهو يدل على احوال الهضم بلونه ومقداره وقوامه وهيئته ومن رائحته ووقت خروجه ولطف وقوامه وهيئته م
الاول اشار بقوله البراز بلونه الطبيعي منه اي من حيث اللون حميف الناريه لانه يدل اي من حيث اللون صح
على النضج المعتدل فان اشتدت الناريه فلحرارة وغلبة مرارة اي لحرارة اعضاء الهضم من المعدة
والكبد والماساريقا فلذلك يكثر الى رفض كثيرا الى الملقاه ويخرج مع البراز وصبغه
وان نقصت النارية فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة بلغم وضعف اعضاء الغذاء او سدة
في مجرى المرارة اي المجرى الذي ينصب فيه من المرارة الى الامعاء للغسل والتنبيه فقد المرارة م
ذلك بالقولنج لا تفاق اجتماع الاثفال في المعاء خصوصا القولون والاعور والبرقان لان المرار
اذا لم يندفع من طريق الامعاء لسدة في ذلك المجرى او لسدة في المجرى الذي بين الكبد
والمرارة تخلط مع الدم وينفذ في العروق الى جميع البدن فيحدث صفرة الجلد والذي
والعشي اي البراز الذي تشبه لونه بلون المدة والقيح لانفجار دبيلة وفي مثل مقعر المعدة
والكبد والامعاء وهذا اذا كان مع نتن الرايحة الدال على انفجار الورم ولذلك قال
وكثيرا ما يجلس المدمن التارك للرياضة المعتادة شيا شبيها بالقيح بحسب اللون لا بحسب
القوام والرائحة فتنفعه اي ينفع المدمن ما خرج منه لانه يدل على دفع الفضلات ويرد
برد له الحادث لفرط الدعة لا بسبب فرط الدعة يكثر البلغم المائي فيحدث برد الاعضاء
ثم اذا توجهت الطبيعة والقوة الى دفعه زال ما حدث عنه والبراز الاسود كالبول الاسود

اما ان

فانه يدل على احتراق وحرارة قوية وذلك اذا كان مع علامته مثل استطالة وتقدم صفرة وحمرة
اما ان يدل على شدة برودة وسقوط قوة ولما ان يدل على نضج مادة سوداوية واستفراغها
على سبيل البحران والاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما يحدثان عن
الاحتراق لما بينهما من الصفرة ودل اي الاخضر الذي ليس عن الاحتراق على فرط جمود واشار
له الثاني بقوله ويدل بمقداره صلابة لقلة فضول الاغذية بان يستحيل اكثرها الى الخلط
الصالح كما في اللحم او يكون الغذاء في نفس الامر قليلا او لاحتباسها اي ولاحتباس ثفل الفضول
في الامعاء لغلظها او ليبوستها فيبدأ الاحتباس بالقولنج وقد يكون اي قلة البراز لضعف

اي

الدافعة كما يكون في المشايخ والناقهين وهو ايضا مبدأ القولنج وكثرته لاضداد ذلك فيكون اما
لكثرة فضول الاغذية بان لا يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كالجوز والشلجم او لانحدار الاغذية
عن الامعاء او لقوة الدافعة فيدفعها قبل ان تمص الماساريقا اللطائف منها او لكثرة اكل الغذاء
والى الثالث اشار بقوله ويدل اي البراز بقوامه فرقته اما لضعف الهضم اي الهضم الاول
فلا يحصل كيلوس جيد فلا يميل عليه الجداول بالامتصاص فيستفرغ الرقيق مع الاول
او لسدد في الماساريقا فلا يجد الرقيق من الكيلوس الى الكبد او لنزلة تنزل من الرأس الى
المعدة فيختلط بالكيلوس ويرققه او لغذاء مزلق كالاجاصية واللزج من البراز لغذاء لزج
او خلط لزج او ذوبان الاعضاء ان كان معه نتن مفرط او سقوط قوة والزبدي من البراز لرياح
يخالطه لما علم في البول او غليان بسبب حرارة شديدة مغلية واليابس اما لفرط تحلل بسبب
تعب قوي او فرط حرارة شاملة وخصوصا في الكلي والكبد فيذيبان الرطوبة المائية بسرعة او لقلة
شرب ماء او يبس اغذية اي تناول اغذية يابسة كخبز البلوط او كثرة البول فيبقى البراز يابسا
والفضل البراز كان سهل الخروج لا يلذع متشابها اجزاؤه شديدة اختلاط المائية باليابسة

فلا ينفذ فيها الكيلوس وان كان
جيدا فيختلط بالفضلات في
برازه او لضعف جذبها اي
او لضعف جذب الماساريقا

حمو

بحال الوقت

خفيف بالنسبة الى الارية معتدل القوام كقوام العسل والقدر والوقت اي معتدل القدر والوقت
لما دخل وقت البراز الطبيعي وهو السحرية او مرتين والكمية اي معتدل الرائحة غير ذي بقايق و
قراقر وغير ذي زبد وهذا يتضمن الاقسام الباقية التي يدل البراز عليها وهي الهيئة والوقت
والرائحة وعدد المرات والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت كما يكون في اخر الدق وذوبان
الاعضاء ثم الجزء النظري من الطب على سبيل الايجاز والعمل الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي

من الطب بقوله كلي قد علمت معنى الجزء النظري والجزء العملي والقول الكلي في اول الكتاب والجزء العملي
ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج وينبغي بحفظ الصحة لان الصحة اذا حوفظت لا تحتاج
الى العلاج وازالة المرض اعلم ان حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اقسام وذلك لان كل صحة لا تخلو اما ان يكون

تكون

في الغاية او لا يكون والتي في الغاية اما ان يكون قد بدأت تحيد عن الغاية او لا فالذي يتعلم فيه تدبير
الابدان التي صحتها ليست في الغاية يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة كتدبير المشايخ والضعفاء والناقهين
الذي يتعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها في الغاية وقد بدأت تحيد عنها يسمى علم التقدم بالحفظ والذي
يتعلم فيه تدبير التي في الغاية ولم يشرع في طريق ان يحيد عنها اختص باسم حفظ الصحة فاطلاق
حفظ الصحة على الاولين مجاز والطبيب لا يلتزم ابقاء الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص الاجل
الاطول مثل المائة والعشرين سنة فضلا عن ان يمنع الموت لان الرضيع وهي اعلم ان المولود
يولد والرطوبة غالبة عليه ولذلك لا يقدر على الانتصاب بل على الجلوس ثم لا تزال الحرارة الغريزية
التي جعلها الباري عز اسمه مركوزة فيه عاملة في تجفيف رطوبات الاعضاء ويدا ويدا فيصير
فيه اولا تهيؤ للقعود فيجلس ثم يصير فيه تهيؤ لانبعاث من غير انتصاب ثم تجف الاعضاء جفافا
اكثر فينتصب قائما ويمشي فيكون اختلاف اوقات المشي في الاطفال على قدر رطوبة مزاج ابدانهم
ثم لا تزال الحرارة الغريزية تفعل في بدن الحيوان دائما الى ان تفني رطوبته او تضعف ضعفا

يقوم مقام الغذاء فيطفي الحرارة ويحصل الموت فسبب الموت عنده هو سبب الجوع وذلك لانه لو لم تكن
الحرارة غالبة على الرطوبة فتصرف فيها لم يحصل الجوع ثم يلزم من غلبة الحرارة فناء الرطوبة ومن فناء
الرطوبة فناء القوة القائمة بها وكان تقدير الباري تعالى الحرارة بحيث تكون مستولية على الرطوبة سببا
للجوع اولا وللموت ثانيا ولما ما قلنا مفصلا اشار بقوله مجملا وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من
رطوبة مقارنة لحرارة تنضجها وتعقدها وتدفع فضلاتها فهي لا محالة تحللها واذا دام المؤثر الواحد في
المتأثر الواحد اشتد تأثيره في كل وقت خصوصا اذا عاضدها اسخان الهواء المحيط بالبدن بها وكذا
تحليل الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في امر المعيشة واذا كثر التحلل فنيت الحرارة الغريزية على
التدريج وضعفت لفناء مادتها ونقصانها وضعف الهضم بسببه وقل ايراد البدل الذي لولاه لم يبق
البدن مدة تكونه لانه في مدة تكونه محتاج الى بدل ما يتحلل والى زيادة النمو فضلا عن استكمال نموه وبقائه
البدل واذا كان كذلك استولت الرطوبة الغريبة التي تحدث لعدم هضم الغذاء فتعين على انطفاء الحرارة
الغريزية من وجهين احدهما الخنق والغمر كما ينطفي السراج من كثرة الماء في الدهن والاخر بمادتها الكثيفة
لان تلك الرطوبة بلغمية باردة ولا يزال كذلك حتى تفنى الرطوبة الغريزية بكليتها والحرارة كذلك
وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته الاجل الثابت على ما في الصحاح وقيل
حلول الشيء ونهايته فالمعنى ولكل شخص مدة من الحيوة او حد معين منها وهو مختلف في الاشخاص لاختلاف
الامزجة وذلك لانه لما ثبت ان الحيوة بالحرارة والرطوبة والموت بالبرودة واليبوسة كانت الابدان — الغريزية م
التي الحرارة والرطوبة فيها من اصل البنية قويتان وقد يرتبتا بتدبير يحفظهما طويلة الاعمار والتي الحرارة
والرطوبة فيها من اصل الفطرة ضعيفتان وقد يرتب تدبير يزيد في نقصانهما كانت قصيرة الاعمار فالذي
المزاج اطول عمرا من الصفراوي وهو من البلغمي وهو من السوداوي فغاية سعي الطبيب ان يبلغ
كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه الاصلي وان يحفظ مزاجه وبعد ان يعلم ان حفظ الصحة

لا يتأتى الا لمن اجتمعت فيه خمس خصال احدها ان يكون عارفا بقوانين الطب او سامعا ومطيعا للطبيب
ملازم وثانيها ان يكون ذا يسار ليمكنه ان يستعمل ما يجب استعماله من الاغذية الشريفة والادوية النفيسة
الحافظة للقوى والارواح كاللؤلؤ والزمرد والياقوت وثالثها ان يكون ذا فراغ ليمكنه استعمال ما يجب
ليسمح م — استعماله في وقته ورابعها ان لا يكون بخيلا مضيقا على نفسه شحيحا باستعمال ما يجب ويختار صحة البدن
على غيرها وخامسها ان لا يكون شرها حريصا على الشهوات بل يكون ضابطا لنفسه ليمكنه ترك ما يجب
تركه واستعمال ما يجب استعماله وقلما يجتمع هذه الخصال في شخص واحد فلذلك يقل من يحفظ صحته
على ما يجب ولذلك يكون الموت الطبيعي نادرا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكثر اعمار
امتي ما بين الستين والسبعين ان لم يكن يتفق له اي لذلك الشخص او للطبيب والاول اظهر
مفسد خارجي يوجب ضعف الحرارة ونقصانها وذلك لا يحصى كثرة مثل الضربة والسقطة والهموم
والغموم ونحوها وبالجملة التدبير المنافي لحفظ الصحة وان يحفظ اي ان يبلغ الطبيب كل شخص منتهى الاجل
وان يحفظ صحة كل سن من الانسان على ما يليق به ويشاكله وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة
البتة وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي اي الزائد على التحلل الضروري بان يكون البدل في
زمان النشو والنماء زائدا على المتحلل وفي سن الوقوف لا يكون ناقصا عن المتحلل وملاك الامر في
ذلك اي في اصل جميع ذلك هو تعديل الاسباب الضرورية ونحن نبين ذلك وما هو الافضل من الامور
على سبيل العموم وههنا نذكر ما يتعلق بحفظ صحة صحيح المزاج تبركا لكلامه اعلم اولا ان جمهور
الاطباء اتفقوا على قاعدتين احدهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان مداواة المرض بالضد قالوا
لان حفظ الشيء هو ابقاؤه على حاله وابقاء الشيء على حاله يكون بورود ما يشابهه ويشاكله واما المرض
فهو زوال عن الامر الطبيعي فرده الى الحال الطبيعي هو بورود ما يقابله ولذلك قال الاوحد
ابقراط في اول الفصول وما كان من الامراض يحدث من الامتلاء فشفاؤه يكون بالاستفراغ

وماكان منها يحدث من الاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء وشفاء سائر الامراض بالمضادة وقد
شبه الشيخ ماءه الصحة بالشي المستقيم الذي استقامته انما تبقى عليه بان لا يمال لا جهة والمرض بالشي
المعوج عن استقامته فان تقويمه انما يكون بميله الى الجهات المقابل وقد اورد على كل واحد من الحكمين
اعتراض فقيل لا نحفظ الصحة بالشبه ولا نداوي المرض بالضد اما الاول فلان المحرور والمبرود لو ورد يكون م
على بدن كل واحد منهما ما يشاكله ويشابه مزاجه لاحترق المحرور وانجمد المبرود ولذلك يحفظ صاحب
المزاج الصفراوي صحته بمثل الرمانية والاجاصية وصاحب المزاج البلغمي بالحمصية بالدارصيني
ومثله من الافاويه واما الثاني فهو انه لا يكون مداواة جميع الامراض بالضد فان من الامراض ما يداوى
بالمثل مثل الحمى البلغمية فانها يعالج بما يسخن كالغافث فانه شديد الحرارة والحمى ايضا حرارة مشتعلة
في جميع البدن والحمى الصفراوية المحمودة وهي شديدة السخونة والقي بالقي والاسهال بالاسهال كذا
الجواب عن الاول فقد قال ابن ابي صادق قدس سره حفظ صحة الابدان التي هي منحرفة عن حاق الوسط
من الاعتدال انحرافا لم تخرج به بعد من حدود الصحة وهي الابدان الحارة والباردة المزاج فان حفظ هذه
الابدان انما يتأتى حفظ صحتها عليها اذا استعمل فيه التدبير الذي يعرف بالتقدم بالحفظ وهو ان يدبر
المنحرف عن الوسط بما يعيد له ليبقى على ما عليه فلا يزيد او يبعد انحرافه عما له من المزاج الا ان ذلك لا
يكون حفظ الصحة مطلقا لكنه تدبير مركب من تدبيرين احدهما الحفظ والاخر التقدم به واما التدبير
الذي هو حفظ الصحة على الاطلاق من غير ان يشوبه تدبير آخر فهو لا يكون الا بالاشياء المشاكلة
فقط وهو تدبير حفظ صحة الابدان التي لا يتم من اعتدالها شي وهذا هو الذي عنته الاطباء بقولهم
ان الصحة يحفظ بالمثل واذا تقرر ذلك فلا يرد السوال بالمزاج الصفراوي والبلغمي فانهما ليسا من الامزجة
الصحيحة في الغاية هذا ما اجاب عنه هذا الفاضل وليس بجيد لانه لو كان المراد بقول الاطباء الصحة
يحفظ بالمثل هو الصحة التامة التي في الغاية لسقط هذا من اقسام علم الطب وبطل حكمه لان مثل هذا

النحو

الشخص الذي مزاجه الصحي لا يكون صفراويا ولا بلغميا ولا دمويا ولا سوداويا نادر جدا فكيف يشتغل الطب
بحفظ تلك الصحة بل اولى واما السوال الثاني فهو ان المراد بقول الاطباء الصحة يحفظ بالمثل هو ان
الغذاء اذا ورد على بدن الصحيح المزاج وانفعل عن حرارته وانهضم وحصل منه دم يصلح ان يكون بدلا
لما تحلل من ذلك البدن بان يكون ذلك الدم مشابها لذلك البدن مثل هذه الاغذية الرمانية ونحوها على
بدن الصفراوي المزاج وانفعلت عن حرارته الشديدة انهضمت في معدته وكبده وعروقه ويحصل منه
دم امايل الى الحرارة واليبوسة لشدة الحرارة الطابخة في ذلك البدن ولذلك لو ورد الغذاء المعتدل
على بدن ذلك الشخص الذي مزاجه الصحي صفراوي لاحترق في اكثر الامر ويفسد على هذا القياس
فمن مزاجه الصحي بلغمي فانه يحفظ مزاجه بمثل الحمصية بالمجمع الحولى من الضان والابازير الحارة فانه لو ورد
على بدن البلغمي المزاج غذاء معتدل لم ينهضم الانهضام الجيد ولا يصلح منه دم صالح لقصور حرارته
الغريزية فيجب ان يكون غذاؤه مائلا الى الحرارة حتى يحفظ مزاجه ويصير بدلا لما تحلل منه والحاصل من
هذا ان المراد بقولهم الصحة يحفظ بالمشاكل المشاكله عند صيرورة الغذاء الذي بالقوة غذاء بالفعل
والابازير الحارة فانه لو ورد على بدن البلغمي المزاج غذاء معتدل لم ينهضم الانهضام دم صالح ويبلغم
هذا فانه دقيق ولهذا السوال المشكل جواب آخر قريب مما ذكره ابن ابي صادق رحمه الله ذكرناه في
توضيحات القانون واما الجواب عن السوال الثاني فهو ان نقال ان ما ذكر ليس بمناف للقاعدة لان الكلام
بما يسخن في الحمى البلغمية ليس هو علاجا للحمى بل لسببها الذي هو البلغم وذلك لانه يسخنه ويلطفه ويخرجه
عن البدن وعند خروجه يفارق الحمى ضرورة عدم المعلول عند عدم علته وهو علاج بالضد و
كذلك العلاج بالمحمودة في الحمى الصفراوية لانها يستفرغ الصفراء التي هي سبب الحمى وهو علاج
بالضد لان الاستفراغ هو ضد الامتلاء وكذلك القي والاسهال لانهما يخرجان المادة الفاعلة لهما
كل صحة اردنا حفظها اوردنا عليه اي على البدن الذي اردنا صحته الشبه في كيفيته فان

يعني عند صيرورته جزءا منه بالفعل التام م

وشبهها العضو بحسب المزاج والقوام واللون والرمانية في بدن الصفراوي والحمصي في بدن البلغمي يصير كذلك اذا صار غذا بالفعل م

اوردنا قلها اى نقل الصحة المنحرفة عن حاق وسط حد والصحة الى اقصى منها الوجه الضد وذلك بان
اوردنا على بدن الحار المزاج الصحي الاغذية والاشربة المبردة العصد لمزاج المنحرف الى الصحة لان
في الغاية وهذا التدبير في الحقيقة مركب من تدبيرين كما تقرر ولنختصر اى حافظ الصحة من الغذاء
على الخبز المتخذ من الحنطة النقي من الشوائب الردية كالشيلم وهو شي بين الحنطة اذا اكل
مخبوزا اسدر واذا نقع في شراب وسقي اسكر وينوم نوما ثقيلا واللحم الحولي من الضان والعجول
والاجدي اى العجول ولد البقر ولما كان البقر بحسب النوع يابس المزاج والعجول بحسب السن رطبة
فيعتدل بذلك من الاعتدال وكذلك الجدي لكن لحم الجدي للمبرود اوفق ولحم العجول للمحرور واما
الضان فيجب ان يكون حوليا حتى يعتدل رطوباته الفضلية لانه بحسب النوع ارطب وكل حيوان يكون
بحسب النوع يابسا يجب ان يكون بحسب السن رطبا وبالعكس والدجاج والفروج والطيهوج والحلو
الملائم كالحلو المتخذ من السكر الابيض واللوز كالزبيب المقشر وبالجملة يجب ان يكون غذاء حافظ
الصحة ما فيه رطوبة وحرارة لانك علمت ان حيوة البدن بهما وهما في معرض التحلل والتناقص فلا
من شي يقوم بدلا ما يتحلل وملاك ذلك هو الدم الصالح المستعد لان يصير شبيها بالمغتذي واعلم
ان الطيهوج والفروج بابسان فالاولى ان يحفظ الصحة بهما من مزاجه الصحي بلغمي ومن الفواكه التين
والعنب والرطب في البلاد المعتاد كله فيها وهذا قيد للرطب لانه لا يكون الا في البلاد التي يكون
منها النخل هكذا قاله المص في شرح الكليات وهو قيد لمن هو معتاد وذلك لترك قواه الهاضمة على
هضمه بسبب الاعتياد فان جالينوس في التين والعنب هما سيدا الفواكه واشبههما بالاغذية و
سيجي بيان اصناف جميع هذه والجيد منها وغير الجيد في الفن الثاني من هذا الكتاب واما الاغذية
الدوائية كلها فلا ينبغي ان ينالها فان الملطفة كالثوم محرقة للدم والبلغمية كالقثاء مستحيلة للبدن
مغيرة للدم الغاذي الى المادة القابلة للعفونة فلا ينبغي ان ينالها الا لتعديل مزاج او ما كول

اى

لحالها

تقدم

ولا يوكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانه لا يستمرئه المعدة ولا تشتغل القوى الهاضمة فيفسد ويفسد
ولا يدافع الشهوة الهائجة لان المعدة الخالية الطالبة للغذاء اذا لم يرد عليها شي من الاغذية تنصب
اليها من راس عدى يبطل الشهوة الصادقة ويمر والفم ويوجب التهوع ولتكن في الصيف الغذاء
اباردا بالفعل او القوة كالسكنجبين وفي الشتاء حارا بالفعل وانما كان كذلك لان الغذاء في الصيف
لو كان حارا بالفعل حينئذ اعان حرارة الفصل على تحليل الرطوبات مع تخلخل المسام ويوجب ضعفا
مفرطا ولو كان في الشتاء باردا بالفعل اعان برودة الفصل على اخماد الحرارة الغريزية ويوجب معا
ويجب ان لا يوكل في الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول وفي الصيف بالضد لان الحرارة
في الشتاء في الباطن قوية فيكون الهضم جيدا واذا دخل الطعام على آخر لم ينهضم الاول ردى وهذا
ظاهر وفي حكمه اطالة زمان الاكل ولهذا قال ورد وهذا اى في الرداءة اطالة زمان الاكل
فيختلف الهضوم لانه اذا اكل الغذاء في زمان طويل ينهضم الذي اكل اولا ولا ينهضم الذي اكل اخيرا
فيختلطان ويتضادان وتكثر الالوان من الاغذية يحير الطبيعة في قبولها وهضمها والغذاء اللذيذ
احمد لا تشتمل الطبيعة عليه وتهضمه هضما جيدا لولا الاكثار منه بسبب اللذة وملاذة
الغذاء العفص كالحصرم والاسفيذباج يسقط الشهوة ويكل لانه يلتصق بخمل المعدة ويلطخه ويملا
الحامض تسرع الهرم ويجفف لانه يفني الرطوبة الغريزية والحرارة ويضر العصب بالخاصية
والحلو يرخي الشهوة لانه يفسد الحموضة التي فيه الشهوة ويحمي البدن بسبب ايجاب السدد واحتقان
الحرارة وتوليد الصفراء والمالح يجفف البدن ويهزله بالتجفيف فليدفع مضرة الحلو بالحامض
ومضرة الحامض بالحلو ومضرة التفه بالمالح او الحريف وهما المالح والحريف به اى بالتفه انه
اذا اكل حافظ الصحة في يوم او يومين غذاء حلوا فينبغي ان يكل في يوم آخر غذاء حامضا حتى
يتدارك ما حصل من ذلك ويجوز ايضا ان يكل عقيب الحلو حامضا والقليل قليلا والباقي

ولان الشي الحلو يستحيل كرة صفرا في المعدة والصفرا توجب انقطاع الشهوة م

يعني م

دا ولى

على هذا القياس ولنترك اى يحافظ الصحة الغذاء وفى النفس منه بقية شهوة للغذاء فان تلك
البقية من تقاضى الجوع تبطل الجوع بعد ساعة فان الغذاء عند الطبخ يتخلخل ويزداد مقداره ويملأ
المعدة ولذلك قيل ان شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال فان افرط
يوما جاع في اليوم الثاني واطال النوم في مكان معتدل لتنتعش الحرارة وتدفع الفضلات الحاصلة
في اوعية الغذاء وملازمة الحمية تنهك البدن وتهزله بل هي في الصحة كالتخليط في المرض ولذلك
قال النبي عليه افضل الصلوة واكمل التحيات اثنان لا يبعدان الصحيح المحمى والمريض المخلط وقال الاطباء
رحمة الله عليهم التخليط في زمن الصحة كالمداواة في زمن المرض وليس المراد بهذا ان يجمع بين الوان
واصناف كثيرة من الاغذية والاشربة في اكلة واحدة بل المراد الا ما قلنا من تناول الحلو والحامض
والتفه بالحريف والمالح وهما برا او يجمع غذائين مختلفين ولا يتجاوز ثلثة لان الاكثر منها يحير بين م
للطبيعة ومراعاة العادة في الواجبات وغيرها واجبة اما في الواجبات فكمن اعتاد ان ياكل في يوم
مرة ويوما مرتين من الغذاء الجيد ومراعاة هذه العادة واجبة لان تركها اما ان يكون بان
ياكل كل يوم مرتين او كل يوم مرة او ان ياكل غذاء رديا كلها مفسد للهضم مضعف للمعدة فما في م
يجب ان ينتقل له عادة جيدة بالتدريج لان العادة كالطبيعة ثانية فلا يجوز تركها دفعة
واحدة ولذلك قال ومن اعتاد ان يتناول الاغذية الرديئة فلا يغترن اى بذلك الاستمرار فيتوقاها
اى فلان الاغذية على طول الايام امراضا فليتدارك بالتدريج والصفراوى غذاؤه مبرد مرطب كالا
والرمانية باللحم والاسفاناخ والدموى غذاؤه مبرد قامع اى غذاء فيه قبض ما حتى يمنع الدم
عن الغليان كالسماقية والبلغمى مزاجه غذاؤه مسخن ملطف كالحمصية مع الدارصيني والشواء
غذاؤه مرطب فيه قليل تسخين كالاسفيدباجات بالدجاج المسمن فان قلت فما الفرق بين
هذا التدبير وبين العلاج فان امثال هذه الاغذية مضادة لتلك الامزجة قلت الصحة

واما ان مراعات العادة في غير الواجبات واجبة فكمن اعتاد اكل الاغذية الغليظة الرديئة الكيموس والاغذية الكثيرة م

تحفظ

تحفظ بالمثل والمرض يعالج بالضد قلت من هذا وجهين الاول ان المتقدم بالحفظ كما تقدم وهو مركب من الجواب م
الامرين مداواة المزاج الخارج عن حاق الوسط حتى لا يزداد بعدا وحفظ تلك الصحة والوجه الثاني
ان قال ان المراد بالغذاء هو الغذاء بالفعل واطلاق الغذاء على هذه المذكورات مجاز وهذه الاغذية
التي هي غذاء بالقوة اذا وردت على بدن هولاء المذكورين وانفعلت من الحار الغريزي تشبهت في
آخر الامر بابدانهم في تلك الكيفية مثلا الاجاصية اذا وردت على البدن الصفراوي وانفعلت عن
حرارته الغريزية يحصل منها دم مناسب لذلك المزاج ولو وردت على مثل هذا البدن الشديد حرارة المعدة
والكبد والعروق غذاء حار بالقوة لاحترق ذلك الغذاء لا محالة فلا يكون الدم الحاصل منه شبيها بالعضو
المرمنه بل لا يحصل منه في مثل هذا المزاج دم بل شئ محترق لا يصلح لان يتشبه بالبدن ويصير بدلا لما
يتحلل حتى يكون غذاء بالفعل وكذلك لو تغذى الذي مزاجه الصحي بلغمي بالحمصية مع الدارصيني لانقلبت
وانفعل هذا الغذاء عن حرارته وحصل منه دم فذلك الدم كان شبيها بذلك البدن لان الحرارة الطبيعية
في معدة البلغمي وكبده وعروقه قليلة ضعيفة فلا يهضم الا الانهضام التام الجيد فاعلم ذلك فانه
هو الجواب في هذا المقام قال وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية حصر علينا اثبات كثير من
ذلك بالقياس كمثل اثبات رداءة الجمع بين الرؤوس والعنب بالقياس وكانه بالخاصية قالوا الا يجمع
بين السمك واللبن فيتولدان امراضا مزمنة كالجذام والفالج اما توليده الفالج فظاهر بالقياس واما
توليد الجذام فمشكل بالقياس وكانه بالخاصية ولا اللبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع من المضيرة والا
وان لم يظهر في الاجاصية حموضة ظهورا بينا ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الرؤوس ولا
الرمان على الهريسة المنهى عنه في هذه الثلثة هذا الترتيب والتعليق لا مطلق الجمع فانه يجوز ان والتعقيب م
يوكل اولا العنب ثم الرؤوس والرمان ثم الهريسة والسويق ثم الارز ولا الخل والارز وقالوا ايضا
ولا يوكل ماست مع الخل ولا مع لحوم الطير ولا يوكل شواء مشوى على جمر الخروع قال في تعليل

فيما الاجاصية كانهضم في المعدة لحرارة الصفراوية لم يحسا م

هذه المذكورات الحموضات تفسد اللبن المحض في المعدة وهو سم وانما تحدث الجذام من جهة السمك
مع اللبن لانهما غليظان سريعا الفساد فاذا استحالا الى الدخانية والسوداء تحدث الجذام
واذا استحالا الى البلغم الغليظ تحدث البرص وقد يحدث القولنج لتوليدهما الرياح الغليظة وكخلط
الترنج والماش مع الخل لغلظهما تحدث الامراض المناسبة لهما والسرفي مع الارز واللبن نفاخ
والكباب على جبن الخروع يضر لفساد جوهر الخروع وكذلك يحرم الاشتغال بشرب بعض هذه المذكورات
نظر قال رحمه الله تعالى المشروب قالوا اى قال المجربون لا يجمع بين ماء البير والنهر ما لم يفسد
احدهما وافضل المياه مياه الانهار خصوصا الجارية على تربة نقية اى ارض حرة لا حماة ولا سبخة ولا
ما فيه قوة معدنية فيخلص الماء من الشوائب لاختلاط تلك الشوائب والاوساخ بذلك الطين و
رسوبها معه او على حجارة فيكون اي الماء الجاري عليها ابعد عن قبول العفن بسبب تشرب الحجر
الرطوبات وخصوصا الجارية الى الشمال او المشرق لان هواهما ابعد عن العفونة وخصوصا المنحدر
الى اسفل وخصوصا اذا بعد المنبع لان بعد مبدا الماء ومنبعه وانحداره من الاعالي الى الاسافل
لطول المسافة وقوة الحركة سبب للطافة فان كان مع هذا خفيف الوزن ويعرف ذلك بان يملا
ظرف ماء ويوزن ثم تفرغ عن ذلك ويملا ماء آخر فايهما كان اخف فهو افضل لانه الطف واذا
كان كذلك يخيل الشارب انه حلو ولا يحتمل الشارب منه الا قليلا اى لا يحتمل الخمر الممزوج بذلك الماء
اللطيف الا قليلا منه وذلك لان الكثرة منه تكسر سورته بالكلية بخلاف الماء الغليظ واما تخيله
للشارب انه حلو فلانه للطافته وخفته ورقة جوهره يلطف ويخلي جوهر اللسان فتفقد فيه تلك (والطوية الغم م)
الرطوبة وهي عذبة الطعم فيذكر الذائقة فيحصل ان الماء حلو وقد قال هو البالغ في الفضيلة وخصوصا
اذا كان غمر اشد يد الجرية لانه حينئذ لا تغير بالملاقيات وان كانت مستقذرات وماء النيل قد جمع
اكثر هذه المحامد لبعد مبدائه لان مبدأه على ما قيل في شرح القانون هو جبل من وراء خط الاستواء (منبع م)

بكثر

بكثرة مسافة تعالى الجبل القمر ويعرف منه بعد المنبع وكونه منحدرا من الاعلى والبلدة من الخصال نظيفة
(منه م) فيه عند المشاهدة وماء العين لا يخلو عن غلظ لقلة الحركة واردى مياه العين ما كان البير لانه لا يحتقن
(فيه م) بمخالطة الارضية مدة طويلة ولا يخلو عن تعفن ما بسبب احتقان الاجزاء الغليظة وقد استخرج
بحركة القوة فاستخرج لا بشيء فيه يسلك الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بخلاف ماء العين
وماء القنى النزفي يحمل الوسخ ويكسبها كالارض يحلب منها ماء ويجفف فيها اردى اى من ماء البير لان
البير لها حركة بالنزح ويستخرج شيء كل ساعة ولان النزفي لا يكون الا في الارض فاسدة والمياه الثلجية
والجمدية ردية لغلظها وبردها وضررها بالاحشاء والاعصاب وربما برد الماء بان يوضع الكوز
(ردية م) في الجمد والثلج ولا يكون بذلك الغلظ والاضرار بل ينفع المحرورين والمحمومين وخصوصا الحار
المزاج والصفراوي وانما ينبغي ان يستعمل الماء المعتدل في شدة البرد والحر فان الماء المفرط
البرد مضر بالاحشاء ولا سيما بعد الحركة وعند الخلاء فربما يقتل لوصوله الى القلب دفعة و
اطفائه الحرارة والمفرط الحر مرخ للقوى والمعدة والهضم بعد شروع الغذاء في الهضم واما عقيبه
(والصداع م) فيمنع الغذاء وفي خلاله اردى لانه يفرق بين الغذاء وبطفيه في المعدة فلا ينهضم جيدا او يحدث
منه مفاسد على ان من الناس من ينفع بذلك ممن ينفع بذلك وهو حار المعدة ولا سيما عند تناول
(والشراب م) غذاء يابس بالفعل كالكباب فلولا الماء لاحترق ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا
شرب الماء البارد قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة والصفراء المنصبة فيها بسبب
(وعقيب المسهل القوي والحمام م) الحرارة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعلى الفاكهة وخصوصا على البطيخ
فردي جدا ما اذا كان المشروب او شرابا وهذا ظاهر فان لم يكن بد من شرب الماء في هذه الحالات
فقليل اى فيرخص منه قليل وذلك من كوز ضيق الراس امتصاصا هذا اذا كان الاحتياج الى
الماء بسبب حرارة المري والريه ويبوستها اما اذا كان لاشتعال المعدة فكيف يرخص الري

القول في الشراب

دفعه لئلا يؤدي الى احتراق قوى وكثيرا ما يكون عطش من بلغم لزج متشحن بحرارة غريبة اومالح
وكلما روعي ذلك العطش الكاذب بالشرب ازداد العطش لان ذلك الخلط يحتاج ان ينضج ويندفع
حتى يندفع العطش والماء البارد مضر به فان صبر عليه وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم
انضجت الطبيعة للمادة المعطشة وادابها فسكن اى العطش من ذاته ولهذا كثيرا ما يسكن
العطش الكاذب بالاشياء الحارة كالعسل فانه ينضجه ويحلل الفول في الشراب المسكر وخير
الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته وصفى لونه واعتدل قوامه وزمانه في العتاقة والحداثة
وبالجملة فاجود الشراب المعتدل القوام الشفاف لا اشقر اللون المائل طعمه الى حلاوة يسيرة ومرارة
فان مثل هذا الشراب اذا استعمل مع رعاية الشروط التي يذكرها بعد حفظ الصحة وقوى القوى
والهضم وانهض الشهوة وزاد في الدم وادر الصفراء وضاد السوداء ولطف البلغم وسخنه وانعش
الحرارة الغريزية وفرح النفس وحفظ القوى والارواح والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي
من الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه في ظرف جيد مدة طويلة لم يفسد ويقدر طول المدة
يعرف جودته اي كلما لم يفسد ذلك المقدار القليل في مدة اطول فهو اجود والرقيق اللطيف
اسرع اسكارا لسرعة النفوذ في العروق وتحللا للطافته والغليظ ابطا اسكارا وتحللا وادوم
خمارا والضد بالضد لكنه يسمن البدن ويخصبه لانه اكثر غذاسة وخصوصا الحلو من الغليظ و
لكن شاربه هذا الصنف من الشراب من شديد على حذر ويختار الشراب للشبان والحرورين
الابيض الممزوج قبل شربه بمدة مثل ساعتين او ثلث ساعات الكثير الماء اي الممزوج الكثير الماء
وخصوصا في الصيف وللمشايخ اي يختار للمشايخ والمبرودين الاصفر العتيق القوي القليل المزج
او عدمه فان ارادوا الاغتذاء اي بالشراب والسمن فالاحمر اي يختار الاحمر على الاصفر لان
الاحمر اسرع استحالة الى الدم المعتدل الغاذي بخلاف الرقيق الابيض ودع الشيخ وما احتمله

ذلك المقدار القليل م

خماداً

شاربه اى م

والاصفر م

لانه يحتاج الى الترطيب والتسخين والتقوية والهضم والنوم والمراد بهذا ما احتمل مزاجه من الشراب
في هضم الطعام وليس الى حد السكر فان السكر المتواتر يوهن القوى ويوجب الامراض الرديئة ويحرم
في المشايخ وجنبه الصبيان اي جنب الشراب الصبيان لانه كنار على نار وعدله في الشبان في
الكمية والكيفية بان يكون قليلا ممزوجا وانما تستعمل الشراب اي لا يشرب الشراب الا عند انحدار
الغذاء من المعدة واما في خلال الاكل او عقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجته اي تنفيذ
الشراب الغذاء الغير المنهضم ويوجب السدد في الماساريقا والكبد على ان المعتاد بمثل الشراب
قد ينتفع باستعماله ما يعين على الهضم لا ابتداء ربما تقوى على التنفيذ بل مثل قدحين او ثلثة
اقداح وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات تنبسط
والحركات تنشط والذهن سليما فلا تخف من افراط وهذا لمن يشرب بعد انحدار الغذاء من
المعدة وهذه العلامات تدل على ان الشرب ليس بمفرط بل معتدل فان اخذ النعاس يغلب
والغثيان يقوى والبدن والدماغ يثقل اي كل واحد منهما والذهن يتشوش والحركة تتخير
فقد وجب الترك وحينئذ يجب القي حتى يندفع لا امتلاء المعدة وكان جوهر هذا الافراط حتى يسهل
القي ولذلك قال والقي على القليل منه ردي لانه ربما ينصب من البدن ما ينفعه وهو
الكيلوس الجيد الحاصل من الهضم الجيد والشرب بالاقداح الصغار خير لان الكبار تثقل
المعدة والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثاني افضل لانه لو ورد الثاني لم ينهضم
الاول بعد كان في حكم الادخال على الادخال ويجب ان يكون مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من
الازهار والمحبوبين من الناس والاراييح اللذيذة اي الطيبة والسماع المطرب والسماع
الذي يحصل منه طرب ونشاط ويدفع كل ما يثير ويقبض النفس كالتوحش والضجر والبكاء
الغدر والكمد ويشرع في الشرب بعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرق من الثياب ونحو

عسر م

من المحارم

وبعد تشريح الراس واللحية لينتفع البخارات المحتقنة في الراس واللحيين وبعد تقليم الاظفار م
لكن المجلس مشرفا فسيحا قريب المياه الجارية ومع النظافة من الاصدقاء وذلك لان الشراب
يحرك قوى الروح ويثير كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تاذت وانقبضت فلا يحتمل السكر — المغس م
على الشراب كما ينبغي ولا تنصرف فيه التصرف الواجب فيقل نفعه وربما افسد اي الشراب
المعدة والعروق فيفسد فكان شرب اكثر من نفعه هذا مختص من الشرح لو صنو حمد واذا امكن مراعاة
جميع هذه الشرائط المذكورة كان افضل واولى وان لم يمكن لمانع فينبغي ان يكون اكثرها محفوظا — محافظة الجميع م
ومنافع الشراب منها نفسانية ومنها بدنية اي منها ما يختص بالنفس ومنها ما يختص بالبدن
اما النفسانية فلا يمكن ان يساويه فيها غيره اي فلا يساوي الشراب غيره في تلك المنافع وعدم
هذا الامكان معلوم بالاستقراء وتتبع خواص المتناولات من الاغذية والاشربة وذلك
اي المذكور من المنافع النفسانية كالسرور وبسط النفس وتفسيحها اي توسيع امل النفس و — وتقويتها وتفسيح م
تشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد وهذه كلها لاحداث الشراب مادة الحرارة والارواح
وازالة البخل وتشجيع ايضا والغم والفكر الفاسد سببهما الجزء رديه سوداوية موحشة للارواح
والشرب يزيلها وهو انفع الاشياء لمالنخوليا وهو مرض سوداوي يعرض معه الفساد لايحاش
السوداء ويحسن الظن والخلق ويقوي قوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب المسكرة — ذهن م
عن جرم اللطيف اي الشراب يقوي قوى دماغ الشارب القوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الا ابخرة
المسكرة وكان هذا القول جواب عن دخل مقدر تقديره ان الشراب سجن سولد الابخرة المتصاعدة — ان يقال م
الى الدماغ فهو مضعف لا مقو فاجاب بقوله بان دماغ الشارب القوي الدماغ لا ينفعل عن تلك — ما
الابخرة بل عن الجرم اللطيف الحاصل من الشراب المعتدل فهو بذلك يقوي دماغ الشارب القوي
الدماغ فيستفيد منه صفاء لا يستفيده بغيره اي لا يستفيد صفاء مثله من غير الشراب فلذلك

قوي الدماغ لا يسكر بسرعة لان الدماغ القوي لا ينفعل عن تلك الابخرة بسهولة وبسرعة السكر
وبطوء ويقل فيه الدماغ وضعفه واما البدنية اي المنافع البدنية فانها وان امكن ان تستفاد
تلك المنافع من المعاجين الكبار كترياق الفاروق والمركبات العظيمة النفع كمثرود يطوس والسليثا — بغير م
فذلك يعسر لفقدان بعض مفرداتها في هذا الزمان وذلك اي المذكور من المنافع البدنية كتحسين
اللون وانارته وتبريقه واشراقه بسبب توليده الدم اللطيف المشرق وتقويته الحرارة الغريزية وانعاشها
وزيادة الرطوبة الغريزية وانمائها وانضاج الرطوبات الفضلية وازالتها وتفتيح المجاري وازالة
سددها هذا اذا كان الشرب بعد الهضم التام وتقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفها وانارته واد
انارة الدم وتنقيته من الخلط الردي وانضاج البلغم وتلطيفه حتى يصير بعضه دما وينفع
الباقي وادرار الصفراء وترطيبها وكسرها عن سورة اليبوسة وتعديله مزاج السوداء وتحليلها
كيفيتها وقمع عاديتها وازالة اذيتها واخراجها بالتليين ونفعه بالقوى الطبيعية والحيوانية — يتعلق م
اكثر من القوى النفسانية لان الشراب بواسطة التبخير بما يضر الدماغ الضعيف فتتضرر القوى
الدماغية ولذلك اي ادامته يبلد الذهن ويرخي العصب ويورث الرعشة والتشنج وبالجملة الامراض
العصبية وذلك لوجهين احدهما ان الشراب اكثر المتواتر يملأ الدماغ ابخرة رطبة مبلدة وينفذ
تلك الرطوبة في الاعصاب ويوجب الامراض وثانيهما ان الشراب الكثير ربما تخلل في المعدة وهي مشاركة
للدماغ فيضر الاعصاب ويحدث الامراض وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة دفعة وذلك لامتلاء
بطون الدماغ من الفضلات فلا يكون للارواح مجال الحركة فتتعطل القوى ويبطل الافعال والشرب
الصرف اي ادامة الشراب الصرف العتيق القوي يحرق الدم ويفسد مزاج الدماغ بالتصعيد والابخرة
الحاصلة من احتراق الاخلاط اليه ومزاج الكبد اكثر الاحتراق فيها والصطار يخاف منه الذوسنطاريا — لان و
لتقرح واسهال الصطار هو الخمر اذا حمضت على ما قاله صاحب الجامع ان كان المراد بلفظه ذوسنطاريا

فكيف م

هو السبع المقوي فظاهر لان الخارين شانه تجريد الامعاء اذا اكثر منه وهو بها وان كان المراد به القيام الكبدي
فلمنعه لان الشراب الحامض لا ينهضم ولا ينهضم جيدا فيتولد منه القيام الكبدي ويمكن ان يكون المراد
بالمصطار الشراب الحديث كما قال الشيخ في القانون الشراب الحديث ضار بالكبد مؤد الى القيام
الكبدي لنفخه واسهاله والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب لان السكر المتواتر يملاء الدماغ
ابخرة كثيرة ردية فيرخي الاعصاب الحاملة للارواح والقوى ولا باس به اي بالسكر في الشهر مرة لا ان
قوى الدماغ لان القوى حالة السكر لا تستعمل الادراكات والافعال مثل التخيل والتفكر والذكر
فتستريح منها والفصل والبلد البارد ان يحتملان كثرة الشراب وقوته بخلاف الفصل والبلد الحارين فانهما
لا يحتملان الا القليل الابيض الممزوج وفيما امكن ترك ان نتنقل حالة الشراب فهو اولى لان الشراب بالنقل[؟]
اسرع انهضاما لكن المحرور قد ينتفع بالنقل مثل السفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور و
اقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه اي شراب حماض الاترج واما شراب قشر الاترج فهو يصلح للمبرود
وذلك لان امثال هذه يمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ ويقوي المعدة والكبد ويمنع من
الالتهاب ومن انصباب الصفراء الى المعدة فلا يعرض للمحرور المزاج المستعمل بها خمار ولا صداع وربما
ينتفع المبرود ايضا لا سيما عند شرب الخمور القوية العتيقة لكن نفعها في المحرور المزاج اظهر واقوى
بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل المدقوق فان المدقوق قد يرخص له الشراب الابيض الممزوج
وذلك للتقوية وسد الهضم والتنقل باقراص الكافور ليمنع لهب الاعضاء خصوصا الاشتعال القلب
والمبرود اي ولكن المبرود قد ينتفع بجوارش التفاح والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق و
المرطوب ينتفع بالاشياء المنشفة المجففة كالتنقل بالقضامة وهي الحمص المشوي وزيتون الماء
وكان المراد بزيتون الماء الزيتون الفج المنقع في الماء والملح والفستق واللوز المملوحين والاشياء
التي تبطئ بالسكر هي مثل التنقل باللوز وخصوصا المر اللوز تبطئ بالسكر اما بالخاصية واما لانه مدر للصفرا

والمرا قوي في ذلك وخمسون لوزة من المستعمل قبل الشراب فيمنع السكر او يبطيه هكذا نقل عن جالينوس
المزاج م
وهذا الليس يطلق فان المزاج الصفراوي لا يحتمل ان ياكل خمسين من اللوز المر لانه يصدع ويشتد ذلك ويلهب
المعدة والكبد فلا يصلح الخمسين وكذلك التنقل بورق القنبيط المطبوخ وهو صنف من الكرنب الرومي
يبطي بالسكر وذلك لانه يجفف البخار وكذلك استعمال المدرات المتصاعد الى الدماغ وكذلك الكمون
والثفل[؟] الرطبات المزاج واكل القنبيطة والكرنبية قبل الشراب بسبب الغلظ يخفف البخار
وكذلك استعمال المدرات يبطي السكر لانها يدر الرطوبات المتحرج والزوائد الدهنية وان
ابطات بالسكر بسبب الغلظ لكنها تمنع كثرة الشرب لان الاشياء الدهنية من شانها ان تطفو على
الماء فيطفو لذا الزائد في المعدة ويمنع كثرة الشراب والمسكرات بعسر هي كالتنقل بجوز الطيب
فيه م
وهو جوزبوا ونفعه اي وكنفعه في الشراب وكذلك العود الهندي ان ينقل به او ينقع او يشرب من
القدح الذي اخذ من العود والشيلم وورق العنب والزعفران كذلك ان ينقل بها او ينقع في الشراب
منزهة في ... م
وكل من المذكورات يسكر بها الخاصية والصورة النوعيه اسكارا غير مفرط واما البنج والفلفل
والشوكران والافيون فيفرط الاسكار وهذا ايضا بالخاصية وانما يستعمل اي الذي يسكر بالافراط
لمن يريد الطبيب ان يعالجه بما لا يحتمله المريض في الصحو وذلك مثل قطع عضو عفن متاكل وشل[؟]
وغير ذلك ومما ينبه بل يحذر الشراب بالخاصية الكرنب اليابسه والراسن ودار صيني الصين وهو
الذي يقال له قرفة الدارصيني وكذلك الزرنباد وخصوصا اذا ركب قرص من الجميع ويمسك في الفم
وافضل ما مزج به الشراب الماء لانه الطف بساطته وقد يمزج بماء لسان الثور ليزداد تفريحه وكذلك
ان نقع لسان الثور في الشراب لانه مفرح معتدل وهواي الشراب بذلك اي بسبب المزج به يسر
سرورا عظيما وقد يمزج بماء الورد فيقوي المعدة والقلب اكثر مما اذا لم يمزج به لانه مقو لهما ايضا
وقد يمزج بماء التفاح والقم لمن يخشى عليه او ضعف وخيف ان لا تطول المدة الحيث يصل الى

مفردة اي وخيف بسبب ضعف القوى لا لنفي النوم وان لا تطول مدة الجوع الى الوقت الذي يصل (اي م)
المرق مفردة الى العروق وحشيه البدن ويقوم بدل المتحلل فيخرج الشراب بالمرق حتى يسرع نفوذها
ويحصل منها الرمق القول في تدبير الكون الحركة والسكون البدنيين اي من الامور التي يحفظ صحة
الاعتدال في الحركة والسكون البدنيين قال رحمه الله بقاء البدن بدون الغذاء محال المعرفة في
ضرورة الموت وليس غذاء يصير بجملته جزو عضو للابدان يبقى منه عند كل هضم من الهضوم الاربعة
اثر والطف من فضلات الهضم والطبيعة مجتهدة في دفع ذلك الفضل واستفراغه ولكن قد لا يحتاج الى
معين واذا تركت تلك الفضلة واللطيفة وتكررت وكثرت على طول الزمان وفي الايام اجتمع منها شيء
له قدر وحصل من اجتماع مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها اذا عفنت احدثت امراض
العفونة وان اشتدت كيفيتها احدثت سوء المزاج حارا كان او باردا لاسيما الرطوبة او اليبوسة
وان كثرت كميتها اورثت امراض الامتلاء واذا انصبت الى عضو اورثت الاورام وبخارات تلك
الفضلات تفسد مزاج جوهر الروح ولعله ما ذكرنا اشار بقوله يضر كيفيته بان يسخن بنفسه او بالعفونة
او يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية اذا كان ذلك الفضل الحاصل على طول الزمان حارا يسخن (اي م)
بنفسه وان كان باردا كالبلغم يسخن بسبب العفن الحرارة الغريزية وان كان باردا ابرد بنفسه و
ان كان حارا برد لا بنفسه بل بواسطة اطفاء الحرارة بواسطة تحليل السدد او بكميته بان يسد (وعدم التروح م)
المجاري ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت تلك الفضلة بالادوية المسهلة
تاذى البدن بالادوية لان اكثرها سمية لان الفضلات المحتبسة في العروق المنتشرة بالاعضاء
لا تستفرغ بالادوية الملينة بل يحتاج الى ادوية قوية كشحم الحنظل والسقمونيا والصبر ولا يخلو تلك
عن سمية وتغلب وقهر الطبيعة ولذلك قال الاوحد ابقراط رحمه الله عليه الدواء ينقي ويكدر
ولانه لا يخلو عن اخراج الخلط الصالح المنتفع به واعراض الرطوبات الغريزية والارواح وان لم يكن في الدوا

المسهل

المسهل سمية فهذه الفضلات المجتمعة على طول الايام ضارة تركت او استفرغت فلا بد من شيء
يمنع تولدها والحركة التي يقال لها الرياضة من اقوى الاسباب في منع تولدها بما يسخن الاعضاء ويسيل
فضلاتها فلا يجتمع على طول الزمان تلك الفضلات وهي اي الحركة والرياضة تعود البدن الخفة
والنشاط ويجعله قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات وتؤمن من جميع الامراض (والاعصاب م)
المادية واكثر المزاجية مثل البارد او الرطب او البارد الرطب اذا استعملت المعتدلة منها اي من الحركة
في وقتها وكان باقي التدبير صوابا اي الرياضة تؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا كان
باقي التدبير من الستة الضرورية يجري على الصواب ولا يكون الرياضة على الامتلاء ولا الخلاء و (يكون على م)
لذلك قال ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال الهضم وليتبع نواحي الاحشاء والعروق
كيموسات خامة رديئة ينشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الاسفل مما ينهضم في المعدة والكبد
والعروق ويحضر وقت غذاء آخر على ما قاله الشيخ في القانون ولا يجوز التاخر عن هذا لان العهد اذا
بعد بالغذاء كان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل لاه الحال اذا وجبت رياضة شديدة
فبالاحرى ان لا يكون المعدة خالية جدا او الرياضة المعتدلة المحمودة الحافظة للصحة هي التي تحمر
فيها البشرة وتربو وتندى العرق فهذا هو الحد واما التي تكثر فيها سيلان العرق فمفرطة مجففة
منهكة للقوة واي عضو كثرت رياضته اي كثرت رياضته المعتدلة له قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة
مثلا ان كثر رياضة اليد في حمل الاشياء قويت على حمل الاثقال بل كل قوي هذا شانها اي هذا لا
يختص بالعضو بل القوة كذلك فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر
من الفكر والتخيل وهذه من الحركات النفسانية لان الرياضة لا يختص بالحركات البدنية لكن
لما كانت اكثر اصناف الرياضة متعلقة بالحركات البدنية قال المصنف في اول الفصل الحركة
والسكون البدنيين ولكل عضو رياضة يخصه لا يخفى وزينه الغير من الاعضاء بالعرض لا انها

الا في قليل من المنافع فللصدر القراءة
والقراءة لما كانت تحدث عن حركة اعضاء
الصدر ومبداها الصدر فعجابه
فتلك الحركة رياضة الصدر نافعة له
محللة لفضلاته وتحصل له النفع
الجليل م م م

يحلل بعض الابخرة الرطبة المتصعدة الى الدماغ من الصدر ولو لم يكن هذه الرياضة الخاصة بالصدر
ومن هذا يعرف فائدة الانشاد الذي قصده في قوله لا تجاوز لطه مقيره الاخذ قليل من المنافع ولينشد
فيها اي في القراءة من الخمسة الى العشرين تقيد بربع لان الاشتغال الدائمي لا يخلو عن مغاليات منكرة مؤذية متعبة
وذلك موجب للمرض لا محالة فكيف يكون له مدخل في حفظ الصحة والسمع يراض بسماع الانغام
اللذيذة وهي رياضة حسنة واما الرياضة المعتد بها في الاصوات في السمع فهي ما يكون فيه مقاديم
شديدة على بعد تحليل فضله والبصر بقراءة الدقيق احيانا اي اذا كان في مبدا تحصيل رطوبة والحب بعضها
والنظر الى الاشياء الجميلة اي رياضة البصر تكون بالنظر الى الاشياء الجميلة وذلك موجب لزيادة
البصر ونضارة رونقه ونفاوته عن الكدورات الموجبة للظلمة وركوب الخيل اعتدال رياضة البدن
كله لان البدن يتحرك ويرتاض برياضة معتدلة لا يحلل كثيرا ما يسخن لانه يحلل بالرفق ولا يوجب شدة الحركة
حتى يسخن اسخانا شديدا وقد ينفع اي ركوب الخيل الناقهين لتحليل بقايا امراضهم ولا سيما الفاسدين الراكبين
في الصحة وكذلك الترجح بالرفق وهو التحرك في الارجوحة ونحوه تعلق ويقعد عليه ويترجح فوقا
لمن اضعفته واعجزته الامراض عن الحركة ولمن يرجى ضيق الحجاب واذا رفق به نوم خصوصا الترجح في
الاسرة والمهود وينفع بقايا امراض الراس فان الترجح يهيء المواد الى الاقلاع والانحلال وامطاء الخيل فيحلل
كثيرا ويسخن كثيرا الاحجر كر شديدة قوية واللعب بالصولجان من الفرح بالغلبة والغضب بالانهار ودهنا
بيان لرياضة النفس لان رياضة البدن فيه ظاهرة لانه حركة بدنية وكذلك المسابقة بالخيل رياضة
للبدن والنفس ايضا وركوب السفن محرك للاخلاط مثورها نافع لامراض مزمنة كالجذام والاستسقاء
لما يحيلفه على النفس من رجع وقرع لان النفس تستهول بذلك ولا سيما اذا كان ركوب السفن مع الترجح في
البحر فيستفرغ المواد في مثل هذه الامراض ويستفرغ بعضها بالقيء وهو الاكثري وبعضها بالاسهال وبعضها
بالتحليل ويقوي المعدة والهضم ويفتق الشهوة وذلك بسبب انتعاش الحرارة الغريزية وزوال الفضول

(margin) بالكرة الكبيرة والصغيرة رياضة
للبدن والنفس اي رياضة للبدن
ورياضة لقوى النفس لما فيه من
اللعب بالصولجان صح

فاذا هاج فيه اي في الركوب غثيان الراكب اي غثيان الراكب فوائد لا تحصى كثرة ومن جملة الرياضات
الدلك واعلم ان الدلك ينقسم كانقسام الحركة لانقسامه الى ما يكون من باب الكم وهو الكثير والقليل
والمعتدل بينهما والى ما يكون من باب الكيف وهو الصلب واللين والمعتدل بينهما واذا اردت
هذه الستة حصل تسعة اقسام لان كل واحد من اقسام الكم يكون بحسب الكيف اما صلبا
او لينا او معتدلا فيكون كل واحد من الكثير والقليل والمعتدل بينهما على ثلثة اقسام فيكون المجموع
تسعة وينقسم بوجه آخر فمنه خشن ومنه املس ومنه معتدل فاذا ضرب تلك التسعة
في هذه الثلثة حدث سبعة وعشرون قسما والغرض من الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة
وتصليب اللينة وتحليل الكثيفة وتليين الصلبة والى بعض ما قلنا اشار بقوله فمنه خشن
اي ما يخشن واما مخرق خشن فيحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر البدن ويخصب
البدن او العضو المدلوك ما لم يقع منه افراط في التحليل لانه ح يهزل ومنه املس اي
بالكف او بخرقة لينة فيجمع الدم لانه يجذبه ويحبسه في العضو ومنه صلب وهو ان يكون بغمز
قوي فيشد ويقوي الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير وهو المستعمل في راس الرياضة
فيهزل بسبب التحليل الكثير ومنه معتدل في الكمية فيخصب لجذبه الدم الى ظاهر البدن وعدم
التحليل الكثير ومنه ان يتقدم على الرياضة ذلك الاستعداد لها اي لاستعداد الاعضاء للرياضة
ولاستعداد المادة للتحليل ولذلك يسمى دلك الاستعداد وبعدها دلك الاسترداد القوة
ومثل هذا الدلك يجب ان يستعمل معه دهن مرطب ليبل المسام بلزوجته ويفيد رطوبة
برطوبته وهذا هو بالحقيقة دلك الاسترداد وتحليل ما ابقته الرياضة في العضل وتحت
الجلد حتى لا يحدث الاعياء بسبب تمدد الاعضاء والعضلات لاحتباسها فيها واذا كان الم
من دلك الاسترداد هو هذا فلا يجوز استعمال الدهن المرطب في دلك التحليل لكن اي دلك الاسترداد

(margin) د في نفع جدا باخراج الفضول فلا
يبادر بالحافظ المعين الاحجيه فان
في استقصاء واستقرا... ه

(margin) والغلد

(margin) في الجلد وتحت العضل

في تدبير النوم واليقظة

باب كثرة رعفه لمختلف مواقعها على البدن فنزل الاعباء عن جميع القول في تدبير النوم واليقظة
اعلم ان النوم المعتدل يمكن القوى الطبيعية من افعالها ويريح القوى النفسانية ولذلك يهضم الطعام
الهضوم الاربعة ويتدارك بالنوم المعتدل الضعف الكائن من اصناف التحلل اما كان من اعياء وما كان
من شرب الدواء او مثل الجماع والغضب وهو انفع شيء للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها
ولذلك ذكر جالينوس انه كان يتناول في الشيخوخة كل ليلة بقلة الخس مطبوخا لما الخس فيه من تنويم
واما التطبيب فليتدارك به تبريد الخس قال فاني اليوم الآن على النوم حريص اي اني اليوم شيخ ضعيف
فطلب النوم وهذا هو التدبير لمن يعصيه النوم وان قدم عليه حماما بعد استحكام هضم الغذاء و
استكثار من صب الماء الحار على الراس فانه نعم المعين وافضل النوم العرق المتصل الذي لا يكون فيه
التململ والتقلب المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار وسكون ما يتبعه
ذي ما تبع الغذاء او انهضامه من نفخه وقراقر فان النوم على ذلك ضار ومن يتبع الاستغراق ان يزيد
التململ بين النوم واليقظة ولذلك يحمد نوم الليل لانه يكون تاما غرقا ويذم نوم النهار لانه لا يكون غرقا
وان كان بعد انحدار الغذاء ومن استعان بالنوم على الهضم بان يكون معدته ضعيفة فينبغي ان يبدئ
اولا على اليمين قليلا اي زمانا قليلا ليتحدر الغذاء الى قعر المعدة الى اليمين فهناك الهضم اقوى اي الهضم
في قعر المعدة اقوى لانه احمى ويصل اليه حرارة الكبد ثم على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة
فيسخنها ويعينها على الهضم فاذا تم الهضم المعدي عاد الى اليمين ليعين على الانحدار اي انحدار الكيلوس
الى جهة الكبد فالنوم على البطن معين على الهضم معونة جيدة لما يحقن الحار الغريزي ويحصره
ويكثره ويجمعه واما الاستلقاء فيورد في الاعراض الرديئة مثل السكتة والفالج وقد لانه يميل الفضول
الى خلف فيحتبس عن مجاريها التي هي من قدام ومثل الكابوس والخناق والنوم على الاستلقاء من
عادة الضعفاء من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعصابهم فلا يحملون جنبا جنبا

ليلا اي ليلا تمر المعدة م
اليمين ليسهل تجذب
الكبد م

الاستلقاء

بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل
الاستيلاء من الطبيعة على المادة لان الحرارة في النوم في الباطن اقوى واشد غلبة على المادة
واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاحالة لان الحرارة في حالة اليقظة يتوجه الى الخارج فتحيل معها
مواد رقيقة وينتفع على سبيل العرق ومن عرق في نومه كثيرا والاسبب له ظاهر من تحلل البدن
ورقة الاخلاط او الهواء الحار فبدنه ممتلئ اما من الغذاء او الاخلاط فان لم يكن امتلاؤه من الغذاء
فهو من الخلط وانما يكون كذلك لان الطبيعة يتوجه الى الهضم والانضاج فتندفع الرقيق بالعرق
من المسام القول في تدبير الاستفراغ والاحتباس والمعتدل منهما حافظ للصحة ايضا والذي
ثالث يجب ان يعتني به يحافظ الصحة بالطبيعة فلين ان احتبست بشل الملوم الدهنه اسفيدباجا
كثير السلق لان ماء السلق يلين ويخرج لانقال الامعاء وهذه اول مراتب التليين لان التليين بالاغذية
اولى فان لم يحصل التليين بامثال هذه فيستعمل الادوية الغذائية كالتمر الهندي والورد المربى
بالسكر او العسل وقد يضاف اليه الترنجبين والشيرخشت ولا يعاوذ الا الادوية الصرفة ما امكن
قال الطبيب الفاضل دهران بن دهر الاندلسي في كتاب التيسير اجمع الاطباء على ان تليين
الطبيعة معين على دوام الصحة ومن اسهل ما يستعمل في ذلك ان يرس من التمر الهندي المنقى
خمسة عشر درهما فما فوقه من ماء حار وينقع فيه من الراوند الحديث مرضوضا ثلاثة ارباع
درهم اربعة وعشرين ساعة ويصفى ويخلط به اوقية من شراب قشر الاترج ويشرب قوله او
بالاسفاناخ ما عطف على قوله بشل الملوم واما على قوله السلق ويكون اسفيدباجا بالسلق الكثير
او بالاسفاناخ الكثير او بالليمونية بالقرطم لان ماء الليمو يقطع البلغم ويعدل قوام الصفراء الرقيقة في
تليين القرطم اي لبه واما التين بالقرطم فنعم الملين لانه ملين للبلغم ان قد عداه وخصوصا للمشايخ
لان المشايخ في اكثرهم ضعيفة محتاجة الى معين واذا كان ذلك المعين من الاشياء الغذائية كان

المقدم م
اي او يلين بالليمونية بالقرطم م
مع م

احسن واولى ومثل الغسل السهلة والحقن اللنية وسهى نسخ جميع افشاه الله والاحتقان بالكثيرمن
نفع المشايخ كدهن اللوز والبان بالسمن و ترطيب الامعاء وبتنخيها هذا تدبير الاحتباس وتدبير ذلك و
لحافظ الطبيعة اذا ارطبها لان لين البطن مما يضعف القوى اذا كان مفرطا وربما يؤدى الى السحج
فيجب ان يتدارك بمنع السبب بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية و
لثقل الدهن والسلق لانهما ملينان فاذا كان الذى يديم هذه الاغذية بارد المزاج فيتدارك
بردها بمثل المصطكى والدارصينى والكمون والدار فلفل على حسب المزاج والسن والبلد والعادة
ومن المستفرغات المعتادة في حالة الصحة الحمام والجماع فلنعل فيهما ولا مو جزا القول في الحمام خير
الحمام ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة اى واسع الفضاء وهو مجمع الهواء القول في الحمام
اما قديم البناء فلئلا يؤذى بكثرة ابخرة النورة وغيرها واما عذوبة الماء فللترطيب الحافظ الصحة لان
المراد بقوله خير الحمام اى الذى يحافظ الصحة لا الحمام المطلق بالمرض الرطب كالمستسقى هو الذى
ماؤه نطرونى ونحوه واما وسع الهواء الفضاء فلئلا يحتقن فيه الابخرة فيورث الكرب والخفقان
مضرهما واعلم ان الفعل الطبيعى للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول منه
مبرد مرطب لان الهواء المسخن في البيت الاول قليل والثانى مسخن مرطب والثالث مسخن
مجفف لكثرة التحلل الواقع بسبب شدة سخونة الهواء ويجب على حافظ الصحة ان لا يطيل المكث
في الحمام وخصوصا في البيت الثالث وخصوصا المحرور المزاج بل الثالث محرم عليه لا يدخل
الا من يريد التحلل الكثير من المترهلين والبلغميين والمستسقين وغيرهم ولا يدخل البيت الحار الا
بتدريج لما علمت ان الانتقال من هواء الى ضده دفعة ضار وكيف الخروج عنه والبدن متسخن
متخلخل قابل للتاثير بسرعة وطول المقام فيه اي في الحمام وخصوصا في البيت الثالث يوجب
الغشى والكرب والخفقان لكثرة وصول الابخرة الى القلب والدماغ واليابس المزاج يستعمل الماء

اكثر

اكثر من الهواء وقد يضطر اى يابس المزاج الى رش البيت بالماء وصبه على ارض الحمام ليكثر بخره
المرطب كما يفعل بالمدقوقين اى مدقوق كان فان الترطيب مطلوب فيه لكن يجب ان يكون بخره
من حمام المدقوق المشهور برياحين رطبة كالنيلوفر والبنفسج وزهر الخلاف ونحو حمام صاحب دق
الشيخوخة ابخرة مسخنة كالعنبر والمسخنة للاذن وبرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد والعرق م
يضطر الى افراط العرق قبل استعمال الماء وان لا يكون ماؤه عذبا بل يابسا حارا مجففا كما يفعل المستسقون
وما دام الجلد في حالة حفظ الصحة في الحمام يبرد فلا افراط في التحلل فاذا اخذ البدن في الصنوبر والكرب
في التزيد فقد وقع افراط فليبادر الى الخروج وليبرد الدثار بعد الحمام بعدا لحمام وخصوصا في الشتاء
لان البدن ينفعل من هواء الحمام الى برد منه فيجب التدارك بزيادة الدثار ولان ما يشربه البدن
من ماء الحمام يزول عنه الحرارة العرضية لان الماء يجب بالطبع بارد فهو في خارج الحمام لان الماء
قد فارق منبعه ويبرد البدن وليتوق شرب شيء بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او فيه فان المسام
تكون منفتحة فينفذ البرد في جوهر الاعضاء الرئيسة بسرعة ويفسد قواها ولا يدخل الحمام من به
ورم او تفرق الاتصال لان الحمام يثور مواد البدن فينصب اليه ويزيد الورم والتفرق ويرهل
محل التفرق ويرطب والمراد بالورم الباطنى فانه قد ينفع الحمام الدماميل والجرب مع انهما اورام ايضا الورم و
او حمى عفنة لم ينضج اى لا يدخل الحمام من به حمى عفنة لم ينضج مادتها ولم يستفرغ بحران اوقعا
لانه يزيد التثوير بتثوير المواد العفنة في البدن كله والمراد بالحمى العفنة الحمى المادية لان اكثرها
عفنة فهو نخص وان لم يكن عفنية لا يجوز ايضا لصاحبها الدخول في الحمام قبل العفنة يجوز
حمى يوم قشعفية وتعبية وعن الحمى الدقية فان المبتلى بهذه الحميات ينتفع بالحمام المرطب وقد
يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن ولكن يخاف منه السدد لجذب هواء الحمام الغذاء الغير
المنهضم الى العروق فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين الساذج في الحار المزاج سكريا

او البروذي بحسب الامزجة اي البروذي يناسب المزاج البارد وخصوصا العسلي واعلم ان السكنجبين
البروذي اذا تكلم به في الكتب الطبية مطلقا بلا قيد يراد به البزوري المتخذ من البزور الحارة كبزر
الكرفس والرازيانج ونحوهما والسكنجبين البزوري البارد المتخذ من البزور الباردة كبزر الهندباء
بزر الخيار او المعتدل المتخذ منهما شبيه فقال سكنجبين بزوري بارد او معتدل وقد ينبغي عقيب الحمام
بغذاء جيد سريع الانهضام فيسمن باعتدال مع امن من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم
يسمن باعتدال مع امن من السدد وقد يستعمل الحمام على الخلاء فيهزل ويجفف للفضل الكثير وقليل الرياضة
ينبغي له ان يستكثر من استعمال الحمام العرقي فيتدارك به ما فات بسبب قلة الرياضة وانما قال قليل
الرياضة ولم يقل عديم الرياضة لان الانسان في حيوته لا ينفك عن حركة اضطرارية وهي رياضة ما
هذا ما يتعلق بالاستحمام والاغتسال بالماء الحار والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن وينشطه
ويجمع القوى ويقويها لانه يجمع الحار الغريزي الى المبدأ للانهزام من البرد الخارجي فتقوى اضعاف
ما كانت فلا تنتشر في جميع البدن ولا تتحلل بسبب تكاثف البدن لكن لاستعمال الماء البارد شروط
يجب رعايتها حتى لا يصير نفعه ضررا وخيره شرا واشار الى تلك الشروط بقوله وانما يستعمل وقت
الظهيرة في زمان الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به
اسهال او تخمة او نزلة اما الصبي فلان اعضاءه لم يستحكم بعد وهو سريع القبول والانفعال عن الواردات
عليه واما الشيخ فلان البارد والرطب ضار له موجب للامراض المناسبة له من الاسترخاء والتشنج
وغيرهما واما من به اسهال او تخمة فلان القوى والحرارة الغريزية فيه ضعيفة وكذلك اعضاؤه
فينفعل من الواردات سريعا واما الماء البارد فظاهر انه يضر النزلة ويزيد في سببها والاغتسال بمياه
الحمامات الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة لتجفيف المادة وتحليلها والتشنج
الرطب ويزيل الحكة والجرب وخصوصا الرطب وينفع من عرق النساء ووجع المفاصل والاعضا

بالمياه

بالمياه الحديدية ينفع المعدة والطحال والبورقية والمالحية تنفع الرؤس القابلة للمواد
والصدور التي تبلل لكثرة وتنفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ والشبية تنفع من
نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن التهيج ومن فرط العرق ونفع هذه المياه في هذه الامراض
الموضع على سبيل التبعية لانها لا مدخل لها في حفظ الصحة الا نادرا القول في الجماع
افضله ما وقع الاول والثاني فان الجماع على الامتلاء مع انه يضعف الهضم يوقع في الامراض
التي توجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا اسرع وان كان ولا بد فينبغي ان يكون بعد استقرار الغذاء
في قعر المعدة حتى يكون ضرره اقل مما اذا كان طافيا وعند اعتدال البدن في حره وبرده ويبوسته
ورطوبته لانه يحرك الجماع تلك الكيفيات ان كانت مائلة عن الاعتدال غالبة وخلاء ثم
وامتلاؤه فان وقع خطاء فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل واقل من ضرره عند
خلائه وبرده ويبوسته لان الضرر الحاصل منه عند امتلاء البدن الامراض السددية الامتلائية
وعند الخلاء الذوبان والجفاف فان كان مع حرارة يحصل منه الدق الحقيقي لان الجماع يهيج الحرارة
الغريبة وان كان مع برودة يحصل منه دق الشيخوخة وكذلك عند غلبة البرد واليبس واما
اذا وقع الجماع عند حرارة البدن فقط دون الخلاء فربما يحدث حمى واما عند البرد فيحدث الرعشة
والرعدة او غير ذلك وانما ينبغي ان يجامع حافظ الصحة او المجامع اذا وقت الشهوة وحصل الانتشار
التام الذي ليس عن تكلف ولا عن تذكر نحو مستحسن ولا نظر اليه ولا عن حكة كما يكون عند الجرب
ولا عن كثرة رياح بلا شهوة وانما احتاجها اي تلك الشهوة كثرة المني وشدة الحس والقوة وان يحصل
عقيبه الخفة فانه من علامات ان الجماع وقع في وقته والنوم المعتدل والجماع المعتدل
كل واحد منهما ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن للاغتذاء والنمو قال الشيخ في
الكتاب الثالث من القانون ان الجماع القصد اذا وقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول

٨
بعضها بالخاصية وبعضها بالكيفية والمضادة وذكر هذه المنافع في هذا ٤
بعد الهضم ٤
القول في الجماع
الشبق م

من الرطوبات الفضلية م

الاخيره

ويخفف الجسد ويهيئه للنمو كانه اذا اخذ من الغذاء شيء كالمقصود بحركة الطبيعة للاستفراغ
حركة قوية يتبعها اثر قوي ويفرح ويحط اي يكسر ويضعف الغضب ويزيل الفكر الرديء
والوسواس السوداوي لان الجماع وخصوصا مع المحبوب من شانه ان يبسط النفس ويوجب
السرور بسبب اللذة والظفر بالمطلوب وربما دفع الابخرة عن ناحية الدماغ والقلب و
ينفع من اكثر امراض السوداوية والبلغمية والدموية وينفع من اوجاع الكلية الامتلائية
وذلك لما ينتقص معه الفضلات وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر
وثقل البدن وورم الخصية والحالب وكذلك للاحتباس فاذا عاد اليه برئ بسرعة وقد يعرض
للرجال من ترك الجماع وتراكم المني وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المني الى القلب والدماغ
بخارا رديا سميا فيعرض له حالة كما يعرض للنساء من اختناق الرحم والافراط في الجماع يسقط القوة
ويضر العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا ويوجب السهر والجفاف
وكذلك لان استفراغ كثير من الرطوبة الغريزية من الاعضاء ولان المني من جوهر الغذاء المنهضم في
الهضم الاخير ولذلك يضعف استفراغ خمسة دراهم منه ما لا يضعف استفراغ مائة درهم من
الدم ولان جوهر الروح يستفرغ مع المني للذة ولذلك اكثر الجامعين البلداء او يقعهم في الضعف
واولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة وبرد او ضيق نفس وخفقان او ذهاب
شهوة طعام ومن صار بدنه ضعيفا وعليلا او ضعيف المعدة فان ترك الجماع انفع شيء له وجماع
الغلمان اقل استفراغا للمني بخلاف جماع النسوان فانهن يجذبن منيا كثيرا لاحتياج الرحم واشتياقها
اليه فيكون اضعف اي اضعاف جماع الغلمان للبدن ويضره اقل لكن يحوج الى حركات متعبة
لكونه استفراغا غير طبيعي بخلاف استفراغ المني مع النساء لـ(لحرمة) الشرع ايان الغلمان قبيح عند
الجمهور محرم في الشريعة وهو من جهة اخرى ومن جهة الاضرار اما من جهة ان الطبيعة يحوج حين

الى حركة اكثر ليخرج المني فهو اشق واما من جهة ان المني لا يندفع دفعة دفعا كثيرا كما يكون في النساء فهو اقل
ضررا وتركه اولى ويليه في الحكم المباشرة دون الفرج ويريد بهذا القول مثل الاستمناء باليد لانه
ايضا يحوج الى حركة متعبة حتى يخرج مني قليل وليجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا والحائض والتي
لم تجامع منها من مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر فكل ذلك يضعف بالخاصية والجماع
اي جماع كل واحدة من المذكورات مضعف بالخاصية للقوى والبدن جميعا وجماع المحبوب يثير
ويقل اضعافه مع كثرة استفراغ المني وذلك لان الفرح يتحرك معه الحار الغريزي وتنتشر
فيتدارك الضعف الحاصل من كثرة استفراغ المني بسبب جماع المحبوب ولانه لا يحتاج فيه الى حركة
متعبة مثل ما يكون في غير المحبوب واردأ اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل وهو مستلق لتعسر
خروج المني وربما بقي في الذكر منه بقية من المني فيعفن ويخاف من هذه الشكل الادرة والانتفاخ
وقروح الاحليل والمثانة لعدم انزال المني جميعا وسيلان الى الذكر رطوبات من الفرج ويوجب مفاسد
وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المرأة وافضل اخذها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب
ثم حك الفرج ومسه بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الرجل
الذكر وصب المني ليقعا ضد المبال وذلك هو الحبل اي هو الجيد هذا اذا كان الجامع مراعيا الا
المني والحبل بسبب الحبل هو ان يولج في المبال سواء كان صب الايلاج المني عقيب الايلاج او
بعد حركات كثيرة كما في الافراط الاصلوب للذاكرين وما يعين على الجماع رؤية المجامعة في
الناس والنظر اليه مشاهدة الحيوانات الشافذة فيما دون الانسان كالنكاح والمجامعة والمباشرة
في الانسان وقراءة الكتب المصنفة في الباه مما يعين عليها وحكايات الاقوال من الجامعين وحكايات
الاشكال والاوضاع الجماعية مثل كتاب الالفية والشلفية واستماع الرفث من اصوات
النساء ومن يجري مجراهن وكذلك النوم على الظهر مما يعين على الجماع وحك العانة يهيج الشهوة

سبب م

ولذلك يبعد الرمد والجرب وفي عن الحلق بالموسى الى ان يعرض بالمقراض وفي ذلك لان مورد الموسى يحرك
الحرارة والشهوة ويجذب الدم والحرارة اليها ولذلك قيل حلق العانة يغلظ الذكر وحلق الراس يغلظ
الرقبة واطالة العهد بترك الباه مع شهوته مسية للنفس اى الاطالة تنسى اللبيب الجماع وتنسى المولدة التي من
توليده كان المولدة للمني قوله في العاهة والاستفراغ اليه يوجب الغم ويضعف الاحساس الشهوة
بالخاصية القول في تدبير الفصول وايضا ويستعمل الربيع المصطلح عند الاطباء الفصد والاستفراغ
بالقيء لان الاخلاط كلها تتحرك في الربيع والقوة فيه وفي الصيف اسهل الطرق الاخلاط فيهما على المعدة
واستعمال الملطفات ومسكنات المواد مثل الربوب الحامضة كرب الحصرم والرمان ويجتنب الحمام كلها
لان الربيع مع اعتداله مايل الى الحرارة كالحركة الغير المفرطة وفي بعض النسخ كالحركة المفرطة وعلى هذا يكون
المفرط بمعنى القوي وليجتنب الحلاوات واللحوم الكثيرة والحلم المسخن والشراب القوي ويقلل الغذاء
في الربيع عن غذاء الشتاء ويكثر الشراب الممزوج لتبدد الاخلاط المتحركة وتقوى الاحشاء ويلبس فيه
الثياب والمشروبات الخفيفة التي قطنها قليل ويلزم في الصيف الهدو والدعة والظل البلاد الباردة لئلا تتحلل
لان المسام فيه متخلخلة بسبب الحرارة والاغذية الكاسرة الباردة والحامضة اللطيفة الخفيفة كالحامضة
باللحوم الخفيفة القليلة المقدار ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص من الاغذية لان الهضم فيه ضعيف
ولذلك ربما يحتاج من مزاجه الصحي يميل الى مسخن يقوى الهضم كالورد المربى والجوارش داوود كبير في
في الصيف وخصوصا المحرور المزاج من الفواكه الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويتدارك
ضررها بالسكنجبين السكري حتى لا تعفن فيوجب الحميات ويلبس فيه الكتان العتيق لئلا يتحلل
من البدن والروح شيء بالعرق الكثير وانما قيد الكتان بالعتيق لان غير العتيق فيه حرارة غريبة
مكتسبة من الشمس ويجتنب حافظ الصحة في الخريف كل ما يجفف لان الخريف يجفف ويكره الجماع
لانها مجففة ايضا والاغتسال بالماء البارد اى كثرة الاغتسال بالماء البارد وشربه اى يجتنب

القول في تدبير الفصول
بجماع
اي حافظ الصحة
والحمام
اي
الصفراء
كثيرة

كثرة شربه وكشف الراس لانه يوجب النزلة والزكام والاستكثار من الفواكه اي يجتنب في الخريف
الاستكثار من الفاكهة لانها قابلة للتعفن واختلاف الهواء في الخريف معين على حدوث
الامراض واما القيء فيه فيجلب الحمى وذلك لان الاخلاط في الخريف عاصية على فعل الطبيعة
راسخة في قعر البدن فاذا حركت بالقيء لم يستفرغ على ما ينبغي وهواء الخريف واختلافه كما علمت
معين على حدوث الامراض والحميات فيجلب الحمى لا محالة والمراد بالقيء القيء بالادوية القوية لا بالماء
الحار ويجتنب ويحترز من برد الغدوات وحر الظهائر حتى لا تتاثر من الاختلاف بسرعة ويستعمل
حافظ الصحة الشتاء بالدثار ولبس الفنك والسنجاب واما الحواصل والدلق فمفرطان في التسخين
لا يحتملهما الا المبرود والمرطوب وفي البلاد الشمالية وكذلك الوشق والسمور ويلزم الاغذية
القوية الكثيفة الكثيرة الغذاء الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم لان الهضم في الشتاء
اقوى اذ الحرارة الغريزية مجتمعة في الباطن قوية واستعمال الملطفات كالرشاد والابزار الحارة
كالكمون والسذاب خصوصا الذي مزاجه الصحي بلغمي والشراب القوي اي ويلزم الشراب القوي
العتيق الصرف او القليل المزج والقيء فيه يضعف اى القيء في الشتاء يضعف وفي بعض النسخ
والقيء فيه يضعف وهذا اظهر لان الاخلاط فيه راسخة فلا تطاوع الاستفراغ بالقيء فيحرك
ويؤذي الاعضاء والقوى ولم يقل في هذا الموضع يجلب الحمى لان الاخلاط في الشتاء لا تعفن
كما تعفن في الخريف ولان هواء الخريف معين على التعفن بخلاف هواء الشتاء والحركات القوية
العنيفة فيه نافعة اذ المسامات متكاثفة ومع ذلك يستعمل من الاغذية والاشربة اقواها والحركات
القوية بعد هضم الغذاء تحلل الفضلات وتنفع الاعضاء والله اعلم بالصواب الجزء الثاني
من جزء العملي من الطب في معالجات المرضى قوله كلي قال رحمه الله العلاج يتم باجزاء ثلثة الغذاء
والادوية اى استعمال الادوية واعمال اليد اى بان كيفية العلاج باليد والتدبير هو التصرف

في الشتاء
الثاني

في الاسباب الستة الضرورية اعلم ان التدبير في اللغة هو التصرف وفي الاصطلاح هو التصرف
المخصوص وقد يختص بالتصرف في الغذاء من جهة اللطافة والغلظ والقلة والكثرة ويقال تدبير
غليظ وتدبير لطيف وتدبير في غاية اللطافة وهو ترك الغذاء كما يتدبر به في الامراض الحادة التي
في الغاية القصوى وحكمه من جهة الاحكام حكم الكيفية حكم الادوية اي حكم التصرف في الاسباب من
جهة حدوث كيفية منها وعدمه حكم الادوية مثلا اذا ورد على البدن غذاء يحصل منه دم كثير او
صفراء كثيرة يحدث منه حرارة او رطوبة او حرارة ويبوسة اكثر مما في البدن فحكمه من تلك الجهة حكم
الادوية ولا يصير ذلك الغذاء من تلك الجهة دواء لان الدواء جسم يؤثر في البدن وصورته النوعية باقية
بخلاف الغذاء فانه لا يؤثر الا بعد الخلع واللبس فانه ما لم يحصل منه خلط لا يؤثر فيه واعلم ان الغذاء في
المرض اما ان يكون الواجب اقصاده او لا يكون كذلك والاول كما يكون في منتهى الامراض وفي البحران وفي
زمان تنقذ نوبة الحمى في الامراض الحادة في غاية القصوى التي لا يتجاوز الرابع لان الطبيعة المدبرة
في هذه الازمنة مشتغلة بدفع مواد المرض فلا ينبغي ان تصرف عن مهمها على نهاية في هذه الحالة
لا تشتغل على هذا الغذاء وهضمه فيفسد ويفسد ويزيد شرا والثاني وهو الذي لا يجب اقصاده
اما ان يكون الواجب كثيرا او قليلا او التوسط بينهما الاول كما يكون في ابتداء الامراض المزمنة
وفي تزيد الشدة الازمان والثاني كما يكون في الامراض الحادة التي ليست في الغاية القصوى من الحدة
وبحسب شدة الحدة وضعفها يقلل ويزداد والثالث وهو التوسط في الغذاء الكثير والقليل
كما يكون في الامراض الحادة المطلق وفي تزيد الامراض المزمنة التي ليست في غاية الازمان وتقليل
الغذاء وتكثيره قد يكون بحسب الكيفية وقد يكون بحسب الكمية وقد يكون بحسبهما معا واشار الى
ما ذكرنا بقوله لكن للغذاء اي لغذاء المرضى من جملته اي من جملة التصرف او التدبير احكام
خاصة فانه يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا يشتغل بهضمه عن دفع المرض وقلع مادته وعند النوب

كذلك

كذلك اي يمنع الغذاء عند النوب لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض ولئلا يكثر الكرب
بحرارتها الطبخ اي الحرارة الغريبة الحادثة عند طبخ الهاضمة له فتزيد بذلك حرارة الحمى ويحدث
الكرب وقد ينقص اي الغذاء اما في كيفيته اي مدته وان كانت كمية كثيرة كما تفعل بمن شهوته
وهضمه قويان وفي بدنه عروقه اخلاط كثيرة وان كانت غير رديئة او رديئة وان كانت غير
كثيرة فيكثر كميته فيفسد الشهوة وتشتغل المعدة ويقلل تغذيته لا تزيد الاخلاط كثرة او رداءة
وهذا مثل البقول والفواكه المائية وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل بمن
شهوته وهضمه ضعيفان ويحتاج بدنه الى التغذية بان لا يكون في البدن وفي العروق خلط مستعد
لان يصير غذاء ويكون القوى الطبيعية فيها فتور فيقلل مقداره ليمكن هضمه واستمراؤه ويكثر
تغذيته تغذيته ويكفي الحاجة وهذا مثل صفرة البيض وخصي الديوك وقد ينقص كما وكيفا اذا اجتمع
مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدنه وافضل الغذاء في هذا الوقت ما يجمع مع تقليل الغذاء
تقوية المعدة كالخس اذا كان الضعف عن سوء مزاج حار وكالخبز اذا كان مع سوء مزاج بارد رطب غير
متين وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية فيغذي بمثل لحم العجول
والهريسة قبل الرياضة وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا لم تف القوة والمدة
بهضم البطيء النفوذ كما يكون عند الغشي وهذا مثل ماء الفروج المزوج بالشراب الريحاني ويؤثر
اي يؤثر الذي يستعمل مثل هذا الغذاء بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا يجد هذا المنهضم مسلكا
بسبب تقدم الغليظ الغير المنهضم فيفسد اللطيف ويفسد الغليظ وقد يؤثر الغذاء الغليظ
كما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه يوجعه ادنى سبب لكن يعرض له بسبب ذكاء الحس فانه صدلع م
يفعل عن ادنى سبب بسرعة فيبلد حسه بالاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس المشوية ويؤثر ايضا
اي الذي يستعمل هذا الغذاء حاله ان يؤثر اداءه من ابراء السدد عند خوف السدد حتى لا تحرك

عليه حركة شديدة والغذاء وان كان صديقا للقوة لان مادة الغذاء تحصل من الغذاء الصالح فهو
عدوها بالعرض لحداثة المرض الذي هو عدوه ولان الغذاء في حال المرض لا ينهضم جيدا ويزيد
في سبب المرض ولان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه واعرضت عن المرض او نقص فعلها فيه لان
عمل فاعل في شيئين لا يكون كعمله في شيء واحد وحينئذ يقوى المرض لفقدان المقاوم له و
اذا كان كذلك فينبغي ان يكون مقدار الغذاء في المرض المقدار الذي لا يسقط القوة بدونه ويخف مع
المرض ويعرف ذلك من قوة المرض فانها اذا كانت قوية كفى المقدار اليسير وخصوصا في المرض
الحاد وان كانت ضعيفة يحتاج الى مقدار اكثر متفرقا وخصوصا في المرض المزمن ولذلك قال
ثم لا تستعمل منه في المزمن الا ما لا بد منه في التقوية فكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى
قوة تحتمل المصارعات الكثيرة مع المرض اكثر فلذلك كانت عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة
اكثر لبقاء القوة الى زمان البحران والمقاومة وكلما كان قرب المنتهى كان المرض حادا او منتهاه
بما سلف من التغذية في زمان الابتداء او تخفيفا على القوة المدبرة الدافعة لمادة المرض في
جهادها والامراض التي منتهاها في الرابع فما دونه كالمثلث الظاهر بقاء القوة هذه المدة اللطيفة
اي القليلة فلا حاجة فيها الى التغذية ويكفي فيها مثل جلاب فان قلت في هذا الكلام نظر لان من الامراض
الحادة ما يجب فيها تكثير الغذاء كالقولنج والتشنج اليابسين ومن الامراض المزمنة ما يجب فيه
تقليل الغذاء كالفالج والتشنج الرطب قلت المراد من الامراض ههنا هي المادية فلا يرد القولنج
والتشنج اليابسان ولان تكثير الغذاء فيهما لاجل الترطيب فحكمه من هذه الحيثية حكم الدواء
وكذلك تقليل الغذاء في الفالج والتشنج الرطب لاجل التخفيف والمعالجة فهو ايضا في حكم
الدواء هذا ان احتملت القوة والا اي وان لم يحتمل القوة ترك الغذاء ولو ضعفت يوم
البحران وجب الغذاء بشيء مرقق لطيف سريع النفوذ حتى يحفظ القوة لانها ملاك الامر

نقصا الغذاء اي عند قرب المنتهى صح

بل م

فان

فان ملك الطبيعة المدبرة في البحران مستقلة بدفع مادة المرض والمقاومة مع العدو والمؤدي
والمجاهدة له فكيف يتوجه الى الغذاء وهضمه قلت الطبيعة تشتغل بالاهم ومراعاة القوة من
اهم المهمات فيقدم وتهضم الغذاء ليحصل قوة بها لتغلب على المرض وتقهره واما العلاج بالدواء
فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته اي اختيار كون الدواء حارا او باردا او رطبا او يابسا وذلك
بعد معرفة نوع المرض هل بارد ام حار ليعالج بالضد لما عرفت ان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ
بالشكل وثانيها اختيار وزنه هل يؤخذ منه درهم او درهمان ودرجة كيفيته هل يؤخذ دواء في
الدرجة الاولى او الثانية فصاعدا وسيجيء بيان درجة الادوية ومقدار شربتها في الفن الثاني
من هذا الكتاب مفصلا ان شاء الله تعالى وذلك يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض
ومن الجنس كالذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة
اي يعلم من اعتبار هذه الاشياء العشرة اما طبيعة العضو فيعني امورا اربعة مزاجه وخلقته
ووضعه على كلا المعنيين اعني الموضع والمشاركة وقوته اما مزاج العضو فانه اذا خالف مزاج العضو
الصحي ومزاج المرض عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله مثلا اذا كان
المزاج الصحي باردا كمزاج الدماغ والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه الصحي بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير
وان كان المزاج الذي لذلك العضو حارا كالقلب وعرض له مرض حار كفى الخطب فيه يسير تبريد
وقس عليه الجنس من الانوثة والذكورة من الشيخوخة والشباب والفصل البارد والحار والصناعة
الباردة والحارة هذا ما يتعلق بمحل هذا الموضع وقال السامري في شرح كليات القانون
ههنا قانونان يكادان يشتبهان وهو ان الشيخ البارد المزاج اذا عرض مرضا حارا وبرد تبريدا كثيرا اوقعه
في خطر عظيم والشاب المحرور المزاج اذا عرض له مرض حار وبرد تبريدا يسيرا يكاد يحترق وهذا
خلاف ما اصلح والقانونان هو ان احدهما يحتاج الى دواء قوي الكيفية في التبريد مثل بزر بقلة

الصناعة صح

لحمقاء والكافور لان اعراض الحرارة شديدة لان مزاج الاصحاء حار وقد يعرض مرضها حار الكبر الى البطن
الى سببه لا يحتاج الى الالحاح والمداومة على التبريد لان سببه ضعيف واما المبرود المزاج اذا
مرض مرضا حارا فيحتاج الى ادوية باردة لكن لا يجب ان يكون قوى التبريد لان اعراض الحرارة
ليست قوية بل بالنظر الى قوة السبب يحتاج الى التكرار والمداومة واما الخلقة فمن الاعضاء ما يحتاج
يتفع بالدواء اللطيف اما لخلقته كالرئة او لان له تجويفا من جانبين او من جانب وان كان ملززا
كثيفا فيندفع عنه الفضلات الى ذلك الفضاء بدواء لا يكون قوى الكيفية قال المصنف
شرح القانون اعلم ان كل عضو اما ان يكون له تجويف او لا يكون كذلك الثاني كالاعصاب التي في
اليدين والرجلين فانهما من خارج ملتصقة باللحم ومن داخل ليس لها تجويف يظهر للحس وانما كان
كذلك لان الروح التي تنفذ منها لا يحوج الى تجويف ظاهر لانها ليست كبيرة بخلاف الروح التي في
لانها اكثر تها جعل عصبها مجوفا والاول اما ان يكون له تجويف من جانب واحد او من جانبين
فالذي له تجويف من جانبين كالرئة فان لها من خارج تجويف الصدر ومن داخل تجاويف اقسام
قصبة الرئة والذي له تجويف من جانب واحد اما ان يكون ذلك التجويف من داخل او من
خارج فالذي تجويفه من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين اللتين في اليدين والرجلين والذي
تجويفه في الخارج فقط كالاعصاب التي في تجويف البطن والصدر فهذه اربعة اقسام ومنها اي من
الاعضاء ما ليس كذلك اى لا ينفع بدواء لطيف اما لملززه وكثافته كالكلية واما لعدم التجويف للفضاء
من جانبيه فيفتقر الى الدواء القوي مثل ضماد بعض وجع المفاصل كالنقرس واما الوضع فالعضو
القريب تكفيه ما قوته دون ما يقابل عليه والبعيد يحتاج الى اقوى اعلم ان الوضع كما عرفته امر من
العضو يقتضي الموضع والمشاركة اما الوضع فكما يكون العضو العليل قريبا مثل المعدة فيجب ان يكون الدواء
ما قوته مقابلة لعلته لا يزاد عليه او بعيدا مثل اطراف البدن فيحتاج الدواء فى ان ينفذ اليه الى قوة

الوضع

زائدة حتى لا تشتد قواه قبل الوصول اليه واما المشاركة فكما اذا كانت المادة في محدب الكبد اما
بالادرار وان كانت في مقعرها استفرغت بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول
ومقعرها مشارك للامعاء واما القوة فالعضو الذكي الحس بان يكون عصبيا كفم المعدة او الكثير
كالرئة او الرئيس لا يجترئ عليه اى عند معالجة كل واحد من تلك الاعضاء بدواء قوي ولا تبريد
مفرط اى لا يجترأ عليه بتبريد مفرط ولا يحلل مواده اى مواد العضو المذكور دفعة فان طيب الريح
كالورد والصندل في ضماد الكبد والقلب حتى يحفظ قوته ولا يورد عليه اى على كل واحد من تلك
الاعضاء دواء له كيفية مخالفة لمزاج الروح المدرك بان يكون فيه سمية كالزنجار واسفيداج الرصاص
والنحاس المحرق اما في العضو الذكي الحس فلانه يضره وتضرره سريعا ويؤدي بشدة الوجع واما في الرئيس
فلانه يتأدى منه الى الرئيس واما في الرئيس فظاهر لان مرضه يعم جميع البدن والارواح والقوى
ولا يستفرغ مواده اى مواد العضو الرئيس دفعة لئلا يستفرغ قواه وارواحه كثيرا قال الشيخ
الرئيس رحمه الله واما الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلاثة احدها مراعاة الرياسة والبداية
بان لا يحاط على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فيكون قد عمها البدن بالضرورة باضرار
ولذلك لا يستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغ منها دفعة واحدة ولا يبرد هما تبريدا
شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة واولى الاعضاء
بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ والكبد والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا
مثل المعدة والرئة فلذلك لا نسقي صاحب الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا شديد البرد والطريق
الثالث مراعاة ذكاء الحس وكذلك فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب ان يتوقى فيها استعمال
الادوية الرديئة الكيفية واللاذعة والمؤذية كالسموعات وغيرها واما مقدار المرض اى اما طبيعة العضو
فتعتبر امورا اربعة واما مقدار المرض فالصعب من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف

ويعرف ضعف المرض بكون اعراضه وقلتها وقوة شدة اعراضه وكثرتها والقوى فيفتقر الى
الاقوى اى الى الدوآء الاقوى وبالجملة المسترح ظاهر اى عشرة الامور التى منها يحدس احتمار
وزن الدواء ودرجة كيفيته وهى طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس الى آخر ما مر مثلا اذا كان
العضو باردا وخروجه من الحالة الطبيعية الى جانب البرودة فى درجتين والمريض انثى والسن
الشيخوخة والعادة تناول الاشياء الباردة والفصل شتاء والصناعة القصارة والبلد شمالى و
السحنة تدل على كثرة البلغم والعضو القليل قوى على تحمل الادوية الشديدة الكيفية فح تجاسر
الطبيب بلا توقف وجدد على استعمال الادوية القوية الحارة حتى التى فى اول الدرجة الرابع وتمام
الشرح منها وثالثها اى ثالث القوانين الثلاثة التى للعلاج بالدوآء قانون وقته اى وقت استعمال
الدواء وهو ان يعرف ان المرض فى اى وقت من الاوقات الاربع مثلا الورم ان كان فى الابتداء
يستعمل الرادع فقط وان كان فى انتهاء المحلل وفيما بين ذلك يمزج منهما وفى الانحطاط يقتصر على المحلل
الصرف وايضا الحمى اذا كانت فى الابتداء يستعمل تفتيح السدد مع تسكين تيز الحمى ولا يستعمل
مثل الهليلجات فانها شديدة التسديد والتقبض على ما قاله الشيخ فى حميات القانون ثم فى التزيد
يستعمل كسر لهيب الحمى اكثر وفى الانتهاء يستعمل المستفرغات ولا باس ح باستعمال الهليلجات
ثم فى الانحطاط يستعمل حفظ القوة اكثر هذا ما يتعلق بقوانين العلاج بالادوية ومن المعالجات
الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسر به اى لقاء من يسر المريض بلقائه لان
الفرح والسرور يقوى القوى والارواح وينعش الحار الغريزى وملازمة من يستحى المريض
منه لان المريض بسبب ملازمته ذلك الشخص يمتنع عن اكل ما يضره ويشرب الدوآء الكريه الذى
ينفعه وكذلك ملازمة من يستانس بحضرته حتى ربما برئ المدنف وهو الذى قرب من الموت
من مفارقة الحبيب وآلام الهجر والجفاء من العشاق برؤية معشوقه بعد الجفاء دفعة وربما مات

ذلك المدنف من غاية الفرح فيتوجه جميع الارواح الى الخارج وينطفئ القلب وكذلك الروائح
اللذيذة والاسماع الطيبة من المعالجات الجيدة وخصوصا للقوى النفسانية وربما نفع فى
بعض الامراض الانتقال من هواء الى هوآء آخر ومن مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر
مثلا اذا كان سبب مرض ما حرارة مستقر المريض من هوآء حار او مسكن حار او فصل حار الى ضده
يزول مرضه او يخف لان المرض يعالج بالضد وقد ينفع الانتصاب من وجع الظهر وذلك
اذا حصل من كثرة الجلوس والدعة ويلح فى اصوات احوال فقرات الظهر فح لا بد الانتصاب
والحركة وقد ينفع الشر الى شى يلوح من الحول وانت ستعرف ان الحول يحدث بسبب تحرك
للتقاطع الصليبى تغيره من الامر الطبيعى فاذا كلف الصبى الاحول بالنظر الى القوى الحاد فى شى
يلوح كمرآة مثلا ربما يزول ذلك التغير لانه بعد صبى لم يستحكم مرضه واعضاؤه مطاوعة
منقادة للمنهاة لـ وامراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام الجزئى لانها
هناك مفصلة واما ذكر امراض سوء المزاج ههنا فلكثرة وقوعها وشيوعها ولانها اعم من امراض
تفرق الاتصال والتركيب لانه قلما يخلو مرض من امراضهما من سوء المزاج فلنتكلم فى علاج امراض
سوء المزاج وعلاج سوء المزاج على ثلاثة اصناف لانه اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه
بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة واما ان يكون فى حد التكون والحصول
ولم يستقر بعد بالتمام واصلاح المداواة لما حصل والتقدم بالحفظ لمنع السبب واما ان
يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة
المطلقة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق الاكبر فانه يدفع العفونة ويحلل مادتها ويفتح
السدد ومثال المداواة مع التقدم استفراغ مادة الربع بمطبوخ الافتيمون لانه يزيل المادة
الحاصلة ويمنع النوبة الآتية او يخففها ومثال التقدم بالحفظ فقط تنقية بدن المستعد

تغلب الحيات كالنفع
النظر

للحمى والى ما ذكرنا اشار بقوله وسوء المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد فالبارد سهل الزوال
في ابتدائه عسر في انتهائه والحار بالضد وانما كان كذلك لان الحرارة لما تعلقت بشي لا يمكن دفعها
واطفاؤها دفعة بادوية شديدة البرودة خوفا من انطفاء الحار الغريزي بل بالتدريج فعلاج
البرودة فانه لا يتيسر ايراد الادوية الشديدة الحرارة اذا كان البدن باردا لشاع ايراد البرودة و
اما سوء المزاج البارد اذا استحكم فلا يبرح عن ضعف الحار الغريزي ونقصانه جدا وحينئذ لا يؤثر المداواة اثرا
بينا ولان الحرارة مطلقا صديقة للطبيعة والمزاج الصحي لان الحرارة الغريزية والغريبة متحدتان بالنوع
على مذهب جالينوس كما تقدم تقريره قال الشيخ وبالجملة فان تسخين البارد في ابتداء الامر اسهل من
تبريد السخين في الابتداء لكن تبريد السخين في الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتهاء
لان البرودة البالغة هي موت من الغريزة او مشارفة لها والاول تبين هذا المعنى من دق الشيخوخة
ومن حمى الدق فان الاول لا يمكن برؤه والثاني يمكن البرء وخصوصا في سن النشو والنماء والتجفيف
اسهل واخطر بدءا من الترطيب وهذا ظاهر لان التجفيف له معاونات من خارج ومن داخل بخلاف الترطيب
بل له موانع مثل التحليلات والاستفراغات بسبب الحركات البدنية والنفسانية واما انه طرئ اي كان
اي سوء المزاج اما مستحكم واما لم يكن بعد بل طرئ اي يكون ويحدث وتدبيره التقدم بالحفظ وازالة
سببه واما انه ما لم يكن اي بعضه قد حصل ولم يستحكم بعد وتدبيره جامعهما اي المداواة بالضد مع التقدم
بالحفظ وسوء المزاج ان كان ماديا كفى فيه التبديل مثلا ان كان حارا بدل بالبارد وبالعكس وان كان
ماديا استفرغت مادته لما من شانه ان يستفرغها فان تخلف بعده اي فان تخلف بعد الاستفراغ
سوء مزاج بسبب مجاورة تلك المادة وتمكن كيفيته بدلا يضاد بالضد له والاشياء التي يجب مراعاتها
لانها شروط في كل استفراغ قوي عشرة وانما قيدنا بهذا القيد لان الاستفراغات السهلة اللطيفة
كالادرار بعد لطيف مثل بزر البطيخ وتليين الطبيعة بمثل شيرخشت وكذلك هي ضعيف لا يحتاج

ان يراعى فيها تلك العشرة التي تعدها احدها الامتلاء فالخلاء لا محالة مانع اخذها الامتلاء لا
ما لم يكن امتلاء اما بحسب الكمية والكثرة او بحسب الكيفية لا يشتغل المعالج بالاستفراغ و
ثانيها القوة اي قوة جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية شرط في كل استفراغ عنيف
شديد فالضعف مانع عن ذلك الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة والحس لاجل كثرة من ترك
الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ ثم تقوى القوة بالمقويات وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس
او البرودة وقلة الدم مانع من الاستفراغ اما الحرارة واليبس فلان اكثر المستفرغات القوية
حارة يابسة كالمحمودة والصبر وشحم الحنظل والتربد فاذا استعمل في ذلك المزاج زاد الحرارة واليبوسة
واورث الكرب والالتهاب ويحرق المواد ويضاعف البلية واما المزاج البارد القليل الدم فلان
ارواحه قليلة فاذا استعمل فيه المستفرغات استفرغ معه الارواح فيموت واما المزاج الحار
الرطب فهو اشد الامزجة تحملا للمستفرغات وخصوصا الفصد والجماع ورابعها السحنة فافراط
القضافة والتخلخل فلما علمت في قلة الدم والروح والسمن المفرط مانع من الاستفراغ خوفا من استيلاء
البرد ومن انضغاط العروق بسبب حركة المواد ولضيق عروقه فالتدبير في اصلاح هذه الامزجة
تعديل اخلاطهم اما في الحار اليابس والقضيف والمتخلخل فبالاشربة والاغذية المرطبة واما في
فبالمحللة والملطفة واما في قليل الدم فبالاشربة والاغذية الحارة الرطبة كالشراب وماء اللحم
ونحوهما وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع والمستعد للذرب
هو الذي ضعفت ماسكة فينطلق بطنه بادنى ملين ومحرك واشباه الاستفراغ والمستعد
للذرب والمستعد لقروح الامعاء ظاهر لانهما يتضرران به جدا قال الشيخ والمتن من
المستعدين للذرب فلا يحتملون دواء قويا واكثرهم من نوازله دوسهم ويعلم من هذا ان اكثر
ضعف ماسكة صاحب الذرب يكون بسبب البلغم وسادسها السن فالهرم والطفولة مانع اما في

اي المخالفة والتخلخل بافراط
السمن مانع اما افراط القضافة م

السمين م

الحمى فلان قواهم وارواحهم ضعيفة جدا واما فى الاطفال فللضعف ايضا ولانهم رطبي المزاج
تحت الرطوبات ولان اعضائهم بعد ضعيفة غير كاملة فلا سيما يجب المستفرغات على ان البالغ
الكامل الاعضاء والقوى ربما تألم وتعب الاستفراغ حتى يحدث به حمى يوم استفراغه كما نتكلم
عليه فى موضعه انشاء الله تعالى وسابعها الوقت فالقانظ اى الوقت الشديد الحر وشديد البرد
مانع اما فى الوقت الشديد الحر فلان المسام فى ذلك الوقت متخلخل والتحلل فيه كثير فلو استعمل المستفرغ
لادى الى سقوط القوة ولان الحر الخارجى يجذب المادة الى خارج البدن والدواء يجذب الى داخل
فيقع بينهما مجاذبة فيحرك الاخلاط ولا يندفع بتمامها فيؤدى الى حدوث الامراض ولان الجمع بين
الحارين القويين لا يخلو عن خطر ما علمت ان اكثر المستفرغات حارة جدا واما فى الوقت الشديد
البرد فلان محافظة الروح والقوة فى ذلك الوقت من اهم المهمات والمستفرغ كما يعلم موهن للقوى
والروح على ما قال الامام ابقراط ونبهناك به فى باب الرياضة ولان الاخلاط فى ذلك
الوقت عاصية على النضج بسبب البرد الشديد وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانعان
لما علمت فى الوقت الحار والبارد وفى المزاج الحار والبارد وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل كالمقيم ‏اقفار
بالحمام والحمال مانع وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء قوى بل
على التدريج وقليلا قليلا بدواء لطيف حتى يعتاد واعلم ان بعض هذه العشرة داخل فى البعض
فلذلك قال صاحب الكامل وقد ينبغى ان ينظر عند كل استفراغ ما يحتاج الى استفراغه
فى ستة اشياء وهى قوة المريض وسنه والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد الذى يسكنه
المريض وعادته فى الاستفراغ والى ميل الخلط فاما النظر الى قوة المريض فان نظر متى كانت قوية
وثيقة فينبغى ان يستفرغ منه ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كانت ضعيفة تستعمل التدبير
والتقوية الى ان تراجع القوة ثم تستفرغ وان كانت ليست بالقوية ولا بالضعيفة استفرغ

ما يحتاج

ما يحتاج الى استفراغه قليلا قليلا فى دفعات كثيرة لئلا تسقط القوة فسقط واما النظر فيما يستفرغ بحسب
سن المريض والوقت الحاضر والبلد فينبغى ان ينظر فان السن سن الشباب والوقت الحاضر ربيعا او
خريفا والهواء معتدلا والبلد كذلك فينبغى ان يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كان السن
سن الصبيان او المشايخ والوقت الحاضر صيفا او شتاء والهواء شديد الحرارة او شديد البرودة
او البلد باردا كبلاد الصقالبة او حارا كبلاد الحبشة لم يستفرغ فان دعت الضرورة الى استفراغه
فاستفرغ بيسير فى دفعات وفى هذا الباب ينبغى ان ينظر عند حاجتك الى الاستفراغ ان كان الزمان
صيفا فينبغى ان تستفرغ القليل من فوق بالقئ وان كان شتاء فالدواء المسهل ولكن استفراغك الدواء
فى الصيف عند برد الهواء فى الوقت الذى يكون منه الحرارة الغريزية قوية وفى الشتاء صحوة النهار وفى
الوقت الذى يكون فيه الحرارة الغريزية قد انتشرت فى سائر البدن واما النظر فى مقدار ما يستفرغ من
البدن بحسب العادة فانه ينبغى ان ينظر فان كان المريض قد اعتاد الاستفراغ بالدواء المسهل فاستفرغ
المقدار الذى يحتاج الى استفراغه من غير توقف وان كان ممن لم يعتد الاستفراغ فينبغى ان يكون استفراغك
اياه بتوقف وان كان ممن اعتاد بالقئ دون المسهل او بالعكس فينبغى ان يستفرغ من الجهة التى قد اعتادها
فانها اجود واوثق وكذلك تعمل الامر فى الاستفراغ بالفصد وهو ان يكون المريض قد اعتاد الاستفراغ
بالفصد فاخرج منه مقدار حاجتك وان لم يعتده فاخرج منه قليلا قليلا واما الاستفراغ بحسب ميل
المادة فان كانت المادة مائلة الى ناحية الكبد والى المحدب استفرغتها بالادوية المدرة وان كانت
فى المقعر فبالادوية المسهلة وان كانت مائلة الى المعدة وحللتها بالادوية المقيئة وان كانت الى
اسفلها فبالمسهلة وان كانت الى الامعاء وخصوصا الى اسفلها فبالحقنة هذا ما قال صاحب
الكامل فى هذا الموضع ونقلته لشموله على فوائد كثيرة قال المصنف رحمه الله وينبغى ان يقصد فى
كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يؤذى البدن بكميته وهو الامتلاء بحسب الاوعية

او كميته وهو الامتلاء بحسب الكيف مثلا لو كان في البدن صفراء ردية بكثرته او كميته وحدته
بحسب ان يكون غرضك في استفراغك الدواء اخراج تلك المادة بما يخرجها فقط فلا يجوز في هذه الصورة
الاسهال بالسقمونيا فانه مسهل للصفراء والبلغم ايضا بل يستفرغ بما يسهل الصفراء فقط وثانيها
ان يكون ذلك بقدر محتمل اى يكون ذلك الاستفراغ بقدر يحتمله قوة العليل اى الضابط فيه سلامة
قوته ولذلك قال ولا يهولنك اى لا يصرفنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ من جنس ما
ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمله فلا تخف من افراطه اى من افراط ما استفرغ لان المواد الفاسدة
الضاغطة للقوة المضعفة لها كما استفرغ ينتعش القوى وعطش واذا استفرغت بمسهل الصفراء
فانتهى الى البلغم فقد بلغ المسهل المبلغ المقصود فكيف الى السوداء فاما الدم فان امره خطر لانه يدل
على ان المسهل افنى كيفيته سمية فيها الطبيعة ويخرج الاخلاط المطلوبة بعنف وشدة قوة
والعطش والنعاس عقيب الاسهال والقي يدلان على النقاء اى نقاء البدن من الخلط الموذي
شتة بالغة فيميل القوى الى الباطن لتحتج وتستريح وتقوى واما العطش فانه يدل على بلوغ الغاية
وقلة الرطوبات فتميل الطبيعة الى شي رطب وانت تعلم ان الجلاب مع بعض البروز اللعابية
في مثل هذا الوقت اولى من الماء وثالثها اى ثالث الامور الخمسة ان يكون ذلك الاستفراغ
من جهة ميل المادة فالغثيان اى ما يوجب الغثيان وهو الخلط يتنقى بالقي دون الاسهال لانه اميل
وموافق لفعل الطبيعة المدبرة للبدن والمغص بالاسهال دون القي وهو وجع يكون في الامعاء
العليا لا يبلغ في حد القولنج ويكون عن خلط وريح واذا كان من الخلط الموجع في الامعاء
السفل فتنقى بالحقنة ورابعها ان يكون ما يخرج منه اى من البدن مخرجا طبيعيا اى يخرج من
مخرج طبيعي ومسلك معتاد فلا يخرج الماء في الاستسقاء الزقي بالادرار بل بالمسهل لان الماء
الاصفر كالمادة يخرج والعضو المنقول اليه المادة احسن اي ينبغي ان يكون العضو المنقول

اليه المادة احسن من المنقول منه كما يميل مادة الخوانيق بالحجامة الى خلف الاذن وتحت و
مشاركا كالمرف كالباسليق الايمن في علل الكبد دون الايسر والقيفال الايمن وصبورا على ما
يرد عليه اى وان يكون العضو المنقول اليه صبورا الى ما يرد عليه من المواد ومتحملا لها كالمفارغ
الثلاثة التي هي خلف الاذن وتحت الابطه والحالب فلا يجوز ان يكون عضوا عصبيا شديد
الحس قوي الالم وخامسها اى خامس الخمسة المذكورة ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج
وجوبا في الامراض المزمنة وهي الامراض البطيئة الزوال واكثر ذلك لغلظ موادها واستحبابا
في الحادة وهي الامراض السريعة الزوال مع خطر واكثر موادها حادة لطيفة الا ان يكون المادة
مهياجة اي كون المادة متنقلة من عضو الى عضو ومتحركة بحدتها ولطافتها وكثرتها فيخاف الانصباب
الى الاعضاء الرئيسة والشريفة فح لا يستحب استفراغها بعد الانضاج بل الاستفراغ واجب
وان لم يكن نضيجة ولذلك قال فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة قال
الشيخ الرئيس رحمه الله في الكتاب الرابع من القانون ولا تصغ الى الرجل الذي زعم ان العرض
في الانضاج الترقيق والخلط الحار رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغرض في الانضاج
تعديل قوام المادة حتى يصير متهيئة للدفع السهل والرقيق والغليظ واللزج كل ذلك غير
مستعد للدفع السهل بل يحتاج ان يثخن الرقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع اللزج وان
هذا الرجل الذي لم يسمع كلام المتقدمين في النضج شيئا من قبل ما قلناه وقد كان نضج الاخلاط
المنتهية الى الرقيق يحتاج ان يحصر والحار يحتاج ان رقيق لكان يجب ان يشتفي منه ولم يلبث المحل
في نفسه معقول ما بال القوارير في الحميات الحادة لا تكون في ابتدائها ذات رسوب ثم تصير
ذات رسوب وهل الراسب المحمود شي غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس ينتفع في ذلك
ان كانت الرقة هي الغاية المقصودة في النضج هذا ما افاده الشيخ رحمه الله وقد يجذب المادة

من عضو شريف الى عضو اخس منه مخالف لجهته وان لم يستفرغ كما يفعله بالمحاجم اى كجذب مادة
الخوانيق الى الابط والجذب اى مطلق الجذب حتى يشتمل الذي يكون مع استفراغ والذي يكون
بغيره قد يكون الى الخلاف البعيد قال الشيخ رحمه الله ولقد رأيت رجلا يسيل من اعلى انفه دم كثير
وامرأة تفرط سيلان بواسيرها فحصل لا [illegible] اما ان يستفرغ بابانة الى الخلاف القريب فيكون اولا
اما لم المادة في الاول الى الانف بالترعيف وفي الثاني الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب
الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع التي في اسافل البدن وفي الثاني من
العروق والمواضع التي في اعالي البدن ويشترط فيه اي في جذب المادة ان لا يتباعد في قطرين بل في
الاطول منهما اى في الاقصر والاول اولى اذا اريد جذب كثير فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجذب الى
الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى وانما كان الجذب في هذه الصورة
الى الرجل اليمنى افضل من الجذب الى اليد اليسرى لان المادة الواردة ربما يكون مصاحبة الكثيفة [illegible]
فاذا [illegible] الى اليد اليسرى يضر بها القلب ويجيء زيادة بسط في هذا في باب الفصد وينبغي ان لا
يجذب مع امتلاء اي مع امتلاء البدن كثيرا بل ينقص بعضه ثم توجه الى الجذب ولا مع توجه مادة
اى وينبغي ان لا يجذب المادة الى عضو مع توجيه مادة الى ذلك العضو فيندفع اى لئلا يندفع الى
العضو المجذوب اليه ما يعسر دفعه اي حيث يجذبه ويسكن اولا الوجع فانه جاذب اى وينبغي ان
يسكن اولا الوجع الذي يكون في العضو المجذوب عنه فان الوجع جذاب كما قال الطبيب
الفاضل المجرب زهر بن زهر في كتابه المسمى بالتيسير ما رأيت شيئا اشد جذبا من الوجع فيتمادى
جذبك وجذبه اي جذب الوجع فلا ينجذب الى العضو الذي اردت جذب المادة اليه وتزيد المادة
في العضو الذي يريد الجذب عنه بسبب الالم فيجب تسكين الوجع اولا بما يسكن عن حقيقة فبمخدر ان لم يمكن
التسكين بمسكن حقيقي وهو ازالة سبب الوجع واعلم ان المخدر يسكن الوجع لانه يبرده ويصد

الروح ويمنع القوة الحساسة من النفوذ فيبطل الوجع واذا وجب الفصد والاستفراغ مبهما مثلا
وكانت زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية وهي زيادة الاخلاط الاربعة التي هي الدم والبلغم والصفراء
والسوداء على النسبة التي تكون فيما بينها للبدن عند عدم زيادتها بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو من
الصفراء وهي من السوداء على ما تقرر في بحث الاخلاط بدأ بالفصد فان غلب خلط اي ان
بقيت غلبة خلط بعد الفصد استفرغ ذلك الخلط بما من شانه استفراغه وانما قال فان غلب
خلط لانه ربما كفى الفصد عند زيادة الاخلاط على التساوي ولا يحتاج بعده الى استفراغ
آخر لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى في بحث
الفصد وان لم يكن كذلك اي وان لم يكن زيادة الاخلاط الطبيعية بل يكون مع وجود
الكثرة غلبة من خلط لا على الوجه المذكور استفرغ الغالب ولا تفصد ولكن بينهما مهلة اي
بين الفصد والاستفراغ الذي هو غير الفصد لئلا يجوز الفصد القوة وتسقط وكثيرا ما
اوقع شرب الدواء الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب وذلك لان زيادة الاخلاط اذا كانت
على النسبة الطبيعية والتساوي ويشرب الدواء فيحرك جميع المواد والدم لا يستفرغ بالدواء
فتنتفخ نفخة شديدة ويوجب ما قال من الحمى والاضطراب ونحوهما وقد تأمر اي يحثن الاطباء
بالاستفراغ لا لزيادة في الاخلاط بحسب الكمية وهو الامتلاء بحسب الاوعية بل لرداءتها كيفيتها
وهي الامتلاء بحسب الكيفية وتحتاج ان يستفرغ على التدريج وقليلا قليلا ويدبر بالمصلحات
ومعدلات الاخلاط من الاشربة والاغذية التي شأنها ذلك او للاستظهار اى وقد تأمر بالاستفراغ
للاستظهار وان لم تكن الاخلاط زائدة زيادة شديدة توجب الاستفراغ لكن زيادة ما فيستجب
فيها الاستفراغ ليحصل امن من حصول الامتلاء القوي الموجب للامراض دفعة وفجاءة
او للتقدم بالحفظ اي وقد تأمر به للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا في الربيع لمن

يعتاد في الربيع ان يعرض له الامراض الدموية كالماشرا وسوفرحس ويتقدم فيفصد قبل الربيع
فامن عروض تلك الامراض وكذلك من يعتاد ان يعرض له في الربيع الصرع والنقرس فيتقدم
وينضج البلغم ويستفرغ قبل الربيع ليكون مستظهرا لفارغ البال آمنا عن عروض تلك الامراض وقد
يعاف عن الاستفراغ ويستكره سواء كان ذلك الاستفراغ بمسهل او مقي او حقنة لعدم
الاعتياد او لطافة المزاج فيستبدل عنه اي عن ذلك الاستفراغ الذي بالادوية بالصوم
والنوم لان النوم محالة يجد التوجه الحرارة الى الباطن ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الا
وكذلك اذا امتنع عاقني من الاستفراغ وقد يستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل المسخن
وخصوصا في الرمل الحار فانه اشد تنشيفا للمائية واكثر تجفيفا لها وقد يحتاج في الاستفراغ
الى ادوية تناسب المستفرغ اي الخلط المستفرغ في كيفيته فتعدلها بما او اتفقت في الاسهال
وتعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل المحمودة عند استفراغه الصفراء لان المحمودة
حارة يابسة وكذلك الصفراء فلو لم يكن مع المحمودة دواء يعدل كيفيتها مثل الهليلج اذا
اريد تعديلها لانه الحرارة لزادت الحرارة واما الاجاص نكسر كلتا كيفيتها فيعدلها في الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة ويجب ان يكون ذلك الدواء موافقا لتلك الادوية في
الاسهال حتى تستفرغ بسهولة وقد ينقلب المسهل مقيا اما لضعف المعدة فلا يمسك
الدواء مدة انحداره الى الامعاء او لكون المستفرغ ذا تخم فيكون مستعدا للقي بسبب التخم
والكيلوسات الردية او ليبوسة الثفل في الامعاء فيمنع الدواء عن النفوذ او لكراهة
الدواء اما للمحمر كريهة مثل طبوس الحمار شبرا او لطعم ردي كشحم الحنظل وقد ينقلب المقي
مسهلا اما لشدة جوع وخصوصا اذا كان المقي من الادوية الغذائية فيحدر سريعا الى
الامعاء والماساريقا فيسهل بعضه ويستحيل بعض آخر الى الاخلاط او لكون المقي ذريا

ويضعفه فلا يجوز الجمع بين الدواء المسهل والحمام اللهم الا في الشتاء وخصوصا في البلاد
الشمالية فيجوز ان يدخل في البيت الاول من الحمام بحيث لا يكون حرارته مقتدرة على تحليل
البدن بل على التليين وبالجملة فان هو امن شرب الدواء يجب ان يكون مائلا الى حرارة
يسيرة بحيث لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعادات وكذلك الدلك والتمريخ قبل شرب
الدواء من المعادات والاكل اي اكل الطعام على الدواء يقطع اكثر فعل الادوية لاشتغال
الطبيعة بهضم الغذاء فتعرض عن الدفع اي دفع الفضلات ولاختلاط الدواء به اي
بالغذاء فينكسر قوته اي قوة الدواء ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون حار
المزاج ضعيف التركيب او بان يكون قد طال الاحتماء والجوع اخذ قبل شرب الدواء
شيا قليلا مثل ماء الشعير او الرمان الحلو والمز وان اخذ عقيبا استعمال الدواء مثل
الرمان او السفرجل فربما اعان بعصره وهذا الكلام كالاستثناء من قوله والاكل يقطع اكثر
الادوية اي الاكل يقطع فعل الادوية اكثرها الا اكل بعض الادوية الغذائية التي فيها قوة عاصرة
فانه ربما اعان الادوية المسهلة بالعصر والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه
وعلى القوي مثل الاخذ في العمل يقوي فعله وذلك لان الدواء الضعيف الاسهال لا يخرج
عن غذائية ما والنوم كما تعلم يوجه الحرارة الغريزية الى داخل البدن فربما يهضم ذلك
الدواء كله او بعضه ويقطع فعله او يضعفه واما الدواء القوي الاسهال فلا يخرج عن كيفيته
سمية كما عرفت ولا يكون فيه غذائية البتة فاذا توجه اليه الحار الغريزي توجها تاما فلا محالة
يكون فعله اقوى واشد وبعد علمه اما قاطع اي النوم بعد اخذه في العمل قاطع للاسهال اما في
الدواء الضعيف فظاهر واما في الدواء القوي فلانه اذا اخذ في العمل ولا محالة ح تكون
سورته منكسرة لان العمل لا يكون الا بعد تاثر الحار الغريزي وصله منه ثم اذا توجه اليه

مرغ اخرى بسبب النوم يبطل عمله او يضعفه ولذلك اذا اريد قطع عمل الدواء ينام عليه ومن
عاف الدواء لمرارته او حرافته او غيرهما فليمضغ الطرخون لانه يخدر الذوق والبلغ منه جدا
اى من الطرخون في التخدير ورق العناب وقد يخدر الذوق بالثلج او الجمد للتبريد ومن
نفر عن رائحته سد منخريه عند احضار الدواء وعند التناول ومن خاف القذف
شد اطرافه وعضديه لينجذب الدواء ويحذر سرعيا وبعد الشرب غسل الفم بالماء وورد
وشم الروائح المانعة للغثيان مثل رائحة النعنع والكرفس والسفرجل فانها كما تشلم
تعين على العمل بالعصر والماء الحار يشرب منه وبتناول بعده ايضا مقويا كالرمان والريباس والتفاح
والسفرجل فانها تشلم تعين على العمل بالعصر والماء الحار فشرب منه قليلا يذيبا لحب وما يشبه كما
مثل الاقراص والسفوفات المسهلة ولا يشرب كثيرا من الماء الحار فيخدر الدواء قبل العمل
واما عند قطع الدواء وفراغه وتمام العمل فشرب منه قدرا يخرج اى قدر من الماء يخرج الدواء
حتى لا يوقف في الامعاء فيؤذي ويوجب السحج ونحوه ومن وجد مغصا فليتجرع ماء
حارا ويمشي خطوات ليحدر الخلط المحتبس الموجب للمغص وعند قطع الدواء يشرب
المحرورون بزر قطونا بشراب تفاح او بماء بارد وسكر وماء ورد والمعتدل المزاج يستعمل
ذلك اي بزر قطونا وسكر وماء ورد مع بزر ريحان والمبرود قد يقتصر عليه دون بزر
قطونا لان البزر قطونا كما ستقف عليه شديد البرودة وليكن الغذاء بعد الاسهال
والقي بل بعد جميع المستفرغات القوية مثل الفصد والحجامة كالفروج وينقص الاكل
من المقدار المعتاد يوما من ثلثه فان الاعضاء لخلوها تحدث نفوخ فان عارضها المصدع
المستثقلة المالية غذاء بالدقيق لحدثت سدد في الماساريقا والكبد والعروق وصعب الامر
ومن شرب الدواء لم يسهله وطالت المدة كما اذا شرب الدواء مثلا في الصبح ولم ياخذ

في الاسهال

اى مستعدا للتذويب لان حالة الاسهال الذريع لا يمنع استعمال القي او غيره معتاد
للقي اى يكون القي غير معتاد له والشاب اخلق بالقي الصفراوية المطيعة للقي علاجه الشرب دواء
واما البلغم فضعيف لان الصفراء اخف الاخلاط والطفها وهي بمنزلة النار فيما بين العناصر
بخلاف السوداء فانها لارضيتها وثقلها ترسب تحت الاخلاط والبلغم ليس له تلك الخفة
ولا هذا الثقل والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص به اى لخاصية فيه لا لانه يجذب
الارق اولا فالارق ولا لمشاكله والا لجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة لان هذين الرأيين
باطلان اما الاول فلان من الادوية المسهلة ما يسهل السوداء والبلغم الغليظ ولا يسهل
الصفراء كالغاريقون واما الثاني فلان بعض الدواء مشاكل لخلط في مزاجه ولا يسهله كالافتيمون
للصفراء اعلم ان القوة الجاذبة التي في المغناطيس ليست صادرة عن كيفيته من الكيفيات
معدنية لها فانها حادثة عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر ونسب مخصوصة من كيفياتها
وفيضانها على تلك المقادير باعداد النسب المذكورة وكذلك الحال في القوة المسهلة للوازم
البدنية وبدل على هذا السقمونيا فانها تشاركها غيرها في مزاجها مع ان يفعل الغير فعلها
وهو اخراج الصفراء من اى عضو كان وكذلك الحال في اخراج الحجر الارمني للسوداء
والغاريقون للبلغم ومن هذا يعلم ان اخراج الدواء لاكثر من خلط ليس هو بقوة واحدة
بل هو بقوى متعددة فان التجربة قد دلت على ان ادوية كثيرة يخرج اكثر من خلط واحد
مثل الصبر فانه يخرج البلغم والصفراء وشحم الحنظل للصفراء والبلغم والسوداء و
ان بعض الادوية مخصوصة باعضاء مخصوصة مثل الصمغ كالبجاوشير والسكبينج
فان اسهالها مخصوص بمواد الاوتار والاعصاب وشحم الحنظل بمواد الدماغ والاعصاب
والسورنجان بمواد المفاصل ثم ان ذلك الفعل بمقدار مخصوص فان المقدار الماخوذ من

نحو الخلط يسهل البلغم اكثر من اسهاله مثله من الزبد قال المصنف رحمه الله وجالينوس
نقول ذلك اى المذكور من الامرين وهو ان المسهل يجذب الارق اولا او المشاكل وزعم ان
ان غير الشيء من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذى يجذبه لاجل المشاكل قال اى جالينوس
ولذلك كثيرة ذلك الخلط اى في بدن من تناول المسهل ولم يسهله لغلظة او لمانع اخر والحق انه
ليس كذلك وان تلك الكثرة اى ليس حصول ذلك الخلط وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه
بسبب غلبته وانا اقول هذا كلام حسن في غاية المتانة تخلص منه الشك الذى اورده الفاضل
محمد بن زكريا الرازى فى كتاب الشكوك على جالينوس وهذا قوله فيه قال جالينوس ان القرطم
وبزر الانجرة يسهلان البلغم وان الدواء الذى يسهل خلطا ما متى لم يسهل ولم يكن فيه جنسه
فالا انهضم ولد الخلط الذى من شانه اجتذابه وفي هذا شك وهو انه ينبغى ان يكون بزر
الانجرة والقرطم اذا تناول بعقدار ما لا يسهل ولد البلغم واذا كان كذلك فيما يرد ان البدن
وذلك خلاف ما يظهر من حالهما وحل هذا الشك وهو ان المسهل للبلغم مثلا اذا لم يسهله تحرك
يجمع في العروق يلزم ويستحيل اليها غيرها من الاخلاط فلا نهضم الغذاء في المعدة انهضاما
جيدا بل كان ما لا يلائم البلغم ذلك الدواء مولدا للبلغم بالعرض لا بالذات ولا اسلم ان ما يولده
خلطا باردا بالعرض يجب ان يكون باردا هذا ما يتعلق بهذا الموضع والحمام قبل الدواء معين
عليه اى على عمله ويجب ان يكون الحمام مرطبا مسخنا اذا اريد استفراغ المواد الغليظة ليهيئها
تلك المواد للاندفاع بسهولة وبعد يوم محلل لما بقى من الفضول في مسامات البدن ويجب
ان يكون بعد فراغ الدواء من العمل يوم حتى تنتعش القوى وانما قلنا بعد الفراغ بيوم ولم
نقل بعد شربه لان عمل الدواء ربما امتد الى يومين او ثلاثة ومعه اى مع الدواء وعند استفراغه
وفعله قاطع لفعله لان هواء الحمام يجذب الاخلاط الى خارج البدن فينقطع بذلك فعل الدواء

المنتهى بر

الكثيرة بعد ذلك الشخص من توليد ذلك الدواء ذلك الخلط بل العزه ولد الخلط م

فيكون م

ويضعفه

في الاسهال
الى وقت الظهر وامكن فصلا اى ان كان ممكنا للطبيب ان يسكن الاخلاط والدواء فعل لانها لو تحركت
ولم يستفرغ ربما انصبت الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة ويوجب خطرا عظيما وعطبا جسيما او
تقصير الدواء اما في الادوية بان يكون عتيقة ضعيفة او مغشوشة او في البدن بان يكون
المجاري ضيقة خلقة او لمرض فان اصحاب السكتة والفالج تضيق فيهم مجاري الادوية الى موادها
فيضعف اسهالهم وربما يمنع الدواء عن الفعل بسبب اعراض نفسانية او بدنية وكثيرا ما لا
يسهل الدواء بسبب ثفل يابس ويابس في الامعاء ولذلك قال الاطباء ومن المخاطرة ان
يعطى الدواء المسهل وفي المعاء ثفل يابس بل يلين الطبيعة اولا بحقنة لينة او مرقة دسمة ونحوها
والا اى وان لم يمكن التسكين حركة اى الدواء او الاخلاط حتى يستفرغ باكل القوابض ويجب
ان يجرع قبل اكل القوابض ماء حارا او جلابا او بالحقن اللينة او الفتل المسهلة واما جمع مسهلين
في يوم واحد فخطر وخارج عن الصواب وكان هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال
انه لم لا يحرك بمسهل اخر فاجاب بان جمع المسهلين في يوم واحد خطر لان المسهل الثاني يحرك الاول
ويتفاقان بالاسهال العنيف ويحركه رطوبات جميع البدن وربما احتيج الى الفصد ان حصلت
اعراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس اى اذا ظهرت هذه الاعراض بعد شرب الدواء
لحركة المواد وعدم الاستفراغ به وبالحركة المذكورة يجب ان يفصد حتى لا ينصب المواد الى عضو
رئيس او شريف لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي ومن افرط عليه الدواء فليشد اطرافه شدا
ليتوجه المواد الى ظاهر البدن عن طريق الامعاء ويسقى القوابض وخصوصا التى فيها عطرية مقطعة
للارواح والاعضاء الرئيسة مثل شراب الصندل والتفاح والسفرجل مع بزر الريحان البزر
محمصين ويضمد بها بطنه ويعرق ليتوجه المواد الى ظاهر البدن وذلك اذا لم تكن القوة ضعيفة
جدا ويطيب مسكن بالطيب البارد او المعتدل قال الشيخ الرئيس رحمه الله والسوعات

التسكين م

قطوعا م

السمية كالمازريون والشبرم فيقطع مضرتها اذا افرطت الماست ويعقل وكثيرا ما تخلف الدواء دافعة
في المعدة وتكون كالترياق فيها ويكون دواء سويق الشعير لغسله منها او في السفوفات هذا ولنعلم مما
قد علمت ان الدواء المخرج لمواد البدن اما ان يكون اخراجه لها بخصوصية او لا يكون فان كان بتلك الخصوصية
فاما ان يجاوزها اي يعين تلك الخصوصية او لا ينجاوز ذلك والذي يسهل بخصوصية فقط من غير معاونة
هو مثل المحمودة في اسهال الصفراء والمعين لتلك الخصوصية قد يكون التحليل كما في التربد فان بحرارته
يسخن المادة ويحللها ويهيئها للاندفاع بتلك الخاصية وقد يكون العصر كما في الهليلج فانه بقبضه
وعفوصته يعصر المجاري والمنافذ دون المادة للخروج بتلك الخصوصية وقد يكون التليين كما في
الشيرخشت وامثال هذه الادوية تسمى مسهلا وقد يخرج الدواء مواد البدن بالازلاق فقط
من غير خاصية معينة كلعاب بزر قطونا والاجاص وامثال هذه يسمى مليّنا لا مسهلا على ما ذكره
ابو سهل المسيحي وصاحب الكامل رحمهما الله وليعلم ايضا ان من الابدان والبلدان ما يستعمل
في اسهالها بلا فة الادوية المسهلة وقوتها دون اجرامها كالابدان الحارة وكان البقاع الحارة
فان الحرارة في بواطن هولاء ضعيفة والقوى واهية لكثرة التحلل فلا يحتمل فعل الدواء القوي
وجرمه وايضا المواد في ابدان هولاء قليلة لكثرة التحلل فالواجب اذن ان يكون الدواء ضعيف
القوة والتجربة قد شهدت بان الدواء اذا استعمل جرمها كان اقوى فعلا مما اذا استعمل سلافتها
هذا ما يتعلق بهذا الموضع من التوضيح والاضافة فلنقل انه الذي نقول الاشياء المقتضية ترتب
ثلاث مراتب قوية وضعيفة ومتوسطة والحاجة الى ذلك ماخوذة من اربعة اشياء احدها
مقدار المادة اخراجها فانها متى كانت كثيرة استعمل الدواء القوي ليتمكن من جذبها واخراجها
ومتى كانت قليلة فالضعيف كاف ومتى كانت متوسطة فالمتوسط وثانيها قوام المادة فانها
متى كانت غليظة استعمل الدواء القوي لانها لغلظها لا يطيع الخروج الا بدواء قوي ومتى كانت

لطيفة كما اذا كان في اقاصي البدن استعمل الدواء اللطيف وثالثها موضع المادة فانه متى كان بعيدا
كما اذا كان في اقاصي البدن والمفاصل استعمل القوي ورابعها العادة فان الشخص متى كان معتادا باستعمال
القوي استعمل بلا خوف وحذر ومتى كان غير معتاد لا ينبغي ان تقدم على القوي اولا الا على التدريج
اما الادوية القوية فمثل الخربق والكندش والبجلنجهك واما الضعيفة فمثل الماء المطبوخ فيه الشبت
وعرق السوس والسكنجبين مع ماء الترمس وماء العسل والشراب الحلو واما المتوسطة فمثل
البطيخ وماء الخيار مع العسل ودهن السوسن وحب الصنوبر اعلم ان القيء ينفع المعدة ويقويها
ويذهب بغثيانها عن الدسومة وميلها الى الحريف والحامض والعفص ويحد البصر ويزيل ثقل
الراس الذي يشارك المعدة وهذه كلها للتحليل للمعدة من السفيه الاولى وينفع من قروح
الكلى والمثانة وذلك بسبب جذب المواد المحدثة لها الى الجهة المخالفة وينفع الامراض المزمنة و
ذلك على سبيل السفيه الثانية التي يحصل من القيء وهي لا يكون الا بالادمان وتحتي يستفرغ
المواد الغليظة الرديئة من اقاصي البدن وتلك الامراض كالجذام وذلك اذا استعمل القيء للسوداء
والاستسقاء لاستفراغ الرطوبات المضعفة للاحشاء واعضاء الاغذية والفالج والرعشة
لاستفراغ المواد المحدثة لها بالادوية المقوية لها واليرقان اي اليرقان السددي المزمن وذلك بسبب
جذب المواد الى الجهة المخالفة وقلع الخلط الموجب للسدة وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر
مرتين متواليتين من غير حفظ ادوار ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي القيء الثاني فضلا انصب
الى المعدة بسببه اي بسبب القيء الاول قال الشيخ الرئيس رحمه الله ان ابقراط الحكيم امر باستعمال
القيء في الشهر مرتين متواليتين ليتدارك الثاني ما قصر وقصر فيه الاول ويخرج ما تحلب الى المعدة
والمراد بهذا القيء ما يكون في حالة الصحة وفي غالب الامر انما يكثر الفضول في المعدة حتى يحتاج الى
اخراجها بالقيء اذا مضى عليها قريب من شهر وتلك الفضول في غالب الامر لا يخرج بمرة واحدة لا

فاذا استعمل الثاني اخرجها وللذي ربما كان في الاعضا فيق كثير عجب الباعج جهة المعدة م اهل م

ربما كان في المعدة اخلاط لزجة او غليظة لا تواتيه الخروج في المرة الاولى ثم انها تتحلل وترق بحركة القي
بسبب حركتها ويخرج ذلك بالمرة الثانية وانما لا يجوز ان تعين الايام خوفا من ان يصير عادة بحيث
اذا استعمل القي في تلك الايام المعينة يوجب ضررا فلاجل هذا كان من الواجب ان تقدم تارة و
تؤخر اخرى قال الشيخ رحمه الله وابقراط يتضمن معه اي مع القي في الشهر يومين متواليين حفظ الصحة
وانما قلت انه كان كذلك لان غالب الامراض انما يحدث بسبب فساد الاغذية والاشربة للافراط فيها
للذة والشهوة واكثر ذلك الفساد يعرض لها اذا كانت المعدة فاسدة الحال واما الكبد وغيرها
من اعضاء الغذاء فيقل فساد الغذاء من جهتها اذا كانت المعدة صحيحة وذلك لان جذب
تلك الاعضاء للغذاء امر طبيعي لا مدخل للارادة فيه فلا يكون الا بقدر الحاجة ولذا قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم المعدة بيت الداء والحمية راس كل دواء والاكثار من
القي يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول وذلك بسبب دوام انجذاب المواد اليها وكثرة
الحركات الخارجة عما كان يسح طبعا بها ولذلك ربما نفذ فيها الغذاء المالوف ويضر الاسنان
بسبب مرور المواد بها واحتباسها فيها وخصوصا الحامض لان القي الحامض يوجب الضرس
ويضعف الاسنان ويفسدها وكذلك يضر البصر اذ القي من شانه ان يزعزع الحدقة
ويحركها عن موضعها فيتوسع ثقبتها ولان القي يكدر الروح الباصرة بسبب ما يرتفع اليه
من الابخرة والسمع لبعض ما ذكرنا وربما صدع عرقا وخصوصا من عروق الرية وذلك لكثرة
الحركة وشدتها ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق وكذلك المستعد لورم الحلق يجب ان
يجتنب القي لزيادة مادة الورم اذا كان موجودا او انجذاب مادة الورم اليه اذا كان مستعدا
لحدوث الورم ولان من كان في حلقه ورم يصعب عليه القي بل يعسر او يضعف في الصدر
او هو دقيق الرقبة مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة للقي اي ويجب ان يجتنب القي

عن الطبع فيحتاج

من به ضعف في الصدر ورداءة في آلات التنفس وذلك اما الضعف في العضلات المحركة
او الاعصاب او الرية وعلى جميع التقادير فان القي ضار لانجذاب المواد اليها من الاسافل بسبب
ضعفها على ان الحركة العنيفة التي تكون بسبب القي ضارة بها وربما توجب انصداع العرق
ونفث الدم وكذلك دقيق الرقبة ربما ينصدع بعض عروقه لان القي يعسر عليه لكن يجب
ان يعلم ان خروج الدم من الفم تارة يكون منه ويكون خروجه بالبصق وتارة يكون
من الدماغ بالتنحنح وتارة يكون من الحنجرة بالتنحنح وتارة يكون من قصبة الرية بالسعال اليسير
وتارة يكون من الرية ويكون بالسعال القوي ويكون لونه ناصعا وقوامه زبديا وتارة يكون
من الصدر ويخرج بالسعال القوي الا ان لونه يكون قانيا وقوامه غليظا وتارة يكون من المري و
يحسه ويجمع بين الكتفين وتارة يكون من المعدة ويكون خروجه بالقي والمخصوص عند الاطباء
بنفث الدم ما كان خروجه من الرية او الصدر وسببه انصداع بعض العروق ومن الناس من
يجب ان يمثل طعاما الثمينة وسدة شهر يتقيأ طلبا لتخفيف المعدة ولو احتماعيا ذلك الثقل
وذلك يعجل هرمه ويوقعه في امراض رديئة ويجعل القي له عادة وذلك لشدة اضعاف هذا
الصنيع للمعدة وقلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء مع كون المعدة شديدة الامتلاء ولذلك
يعجل الهرم ويجفف البدن ويوقعه في الذبول وسقوط الشهوة فيجب على من هذه صنيعه
ان يسبع بالتدريج عن الامتلاء ويجيد الطعام وشرابه حتى لا يحتاج الى القذف المتواتر المقوي
والاسهال والقي مع النعاء وسوسة التعلق وضعف الاحشاء وهذا الحال في صعب خطر
فيجب ان يلين الطبيعة قبل استعمال الدواء المسهل والمقيء بحقنة لطيفة او فتيلة واما ان
القي والاسهال مع هذا الحال في صعب خطر فلان هذا الحال يدل على ضعف الاحشاء
وقلة الدم والاسهال والقي مع مثل هذا اخطر يخشى منهما افراط ضعف وتفرق اتصال

شيء منهما واذا فرغ المتقي منه اي من القيء فليغسل الوجه والفم بماء بارد وقليل خل ليمنع ثقلا يجد في
الرأس لان الرأس قد يعرض له ثقل بعد القيء وذلك لتصعيد المواد الى فوق وتحريكها بسبب
حركة القيء والماء البارد مع الخل يردع تلك المواد ويمنع من الوصول الى الرأس ويشرب مثل شراب التفاح
وشراب الفواكه مع قليل مصطكي وماء ورد ليقوي المعدة ويمنع من انصباب الفضلات اليها
ويمنع من تصعد البخار الى الرأس وليمتنع عن الاكل عقيب القيء خوفا من ان يعجز المعدة عن هضمه
فيفسد وكذلك عن شرب الماء البارد خوفا من ترهل المعدة ببرده بعد الحركة العنيفة ويلزم
ليسكن م الراحة والدعة ويدهن شراسيفه بشيء من دهن الورد لكن مسخنا وان يعرض له هناك الم
بسبب ازعاج الحركة وقوى ترعرع الحجب فانه كان ولا بد من اطعام المتقي عقيبه لضعف او
نوم ان قوي فشيء لذيذ قليل الحجم واذا مضى زمان وجاء وقت الغذاء والاشتهاء الصادق
يجب ان يتغذى بما يناسب المتقي فانه ان مال طبعه الى فروج كردناج وهو ان يطبخ الفروج بعض
الطبخ ثم يوخذ ويعلق على النار على سيخ الشيء ويكون في داخله ما يسيل وكذلك النواهض والعصافير
قلاح م فليفعل وليتبع شرابا او قدحان مما عرفته وان قاء صفراء او ضعيف وحصرمي ورمانه مزوج او قطاع
ان على بكر او زبيب والقيء يجذب من تحت والاسهال من فوق هذا في الامر الاكثر والافات
كما م التي يجذب من فوق ايضا ولا خفاء ان الاسهال يجذب من تحت ايضا في النقرس ونحو ذلك
الشيخ الرئيس رحمه الله واما العبد غايات التي على سبيل الشفقة الاولى فالمعدة وحدها وكذ
دون المعدة واما على سبيل الشفقة الثانية فمن الرأس وسائر البدن واما الجذب والقلع فمن
الاسافل وقال مولانا استاد المحققين قطب الملة والدين في شرحه واما الشفقة الثانية
فهي الحاصلة من القيء للاعضاء القريبة والبعيدة اما القريبة فالامعاء ولاجل هذا صار ينفع
من القولنج لانه يجذب ويقلع المواد المحتبسة في قولون ويميل الى اعالي البدن ولما كان حاله كذلك

يؤدي الى امر عظيم ووقت القيء هو الصيف والربيع القيء على نوعين طبيعي وصناعي والطبيعي ليس
لنا فيه حكم وحديث والصناعي على نوعين ضروري واختياري والضروري نستعمله وقت الحاجة
اليه لكن بشرط اعداد المادة فيه للخروج وهو ان يامر قبل استعماله بالرياضة او بالمقام في الحمام والاغذية
يراعى فيه شروط من جملتها الوقت واوفق الاوقات له وقت الصيف وطلوع الربيع لان المواد فيهما
لطيفة ذائبة متحركة مواتية للخروج ولان اكثر ما يتولد فيهما الصفراء ولان آلات الصدر فيهما مواتية
للحركة المنهادون الشتاء والخريف لضد ما قلنا في الصيف والربيع والاسهال بالادوية المسهلة القوية
الاسهال كالمحمودة والتربد لا بالملينة كالشيرخشك والترنجبين في الصيف يحل الحمى ويحبس لتعاون
جذب الدواء جذب الحر لان الدواء المسهل يجذب المواد من العروق الى داخل البدن ليدفع من
طريق الامعاء والحر الخارجي يجذب تلك المواد الى الخارج فتتحير الطبيعة وتهيج الاخلاط وتسخن ويحدث
الحمى وفي الشتاء اعسر لجمود الخلط والربيع يتلو الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا ما لطف اي لا يستعمل
في الربيع المسهل القوي وخصوصا لمن بدنه متخلخل ومزاجه صفراوي بل يستعمل فيه مسهل لطيف اللهم
الا ان يكون شارب الدواء من المسهلين الاقوياء المتدربة الابدان واما الخريف فهو الوقت اي هو وقت
تناول المسهل القوي الاسهال لان المواد الغليظة فيه غير جامدة بسبب تقدم الصيف المحرك ويتلوه
فصل يقوي البدن والهضم فيتدارك ما تحلل بواسطة المسهل القوي ويجب عند القيء ان يعصب العينان
بعصابة لئلا يعرض لهما بسبب حركة القيء نتوء وجحوظ يلزمهما دفع المواد الى الخارج والى الاعالي والعينان
مع انهما موضوعة في اعالي البدن رطبة قابلة لميل المواد اليهما وينبغي ان يكون تلك العصابة ناعمة
لا تؤذي العين بصلابتها ويجب ان يوضع عليها قطن ناعم ثم يعصب ويضغط العين بقماط وذلك لان لا البطن م
يحصل في ذلك الوقت حركة قوية عنيفة فيخشى ان يرفع في الفتق لو لم يضغط اسافل البدن البطن و
الاحتياج الى العصابة والقماط يكون عند ارادة القيء قوي واما عند القيء بمثل الماء الحار فلا يحتاج الى

ثم

والمفاصل م
منع السبيح فيما مضى من استعمال المقيئة للقوة عند كون الثقل محتبسا في المعا ومانع ابعيد نقل الرأس
ناشرا جر المادة من الاسافل الى القلع والجذب ومن الاعالي الى الجذب فقط هذا وانت تعرف ان الناقع
من غيره بامور وهي ما يتبعه من الخفة وذلك لخروج المادة المؤذية ومن النشهي الجيدة وهو قوة
الحلو والدسم ومن النفس والنبض الجيدين وكذلك حال سائر القوى وان يكون ما استفرغ بالقيء من
المواد المراد استفراغها بالدواء المخصص والضار من غيره بان لا يخرج المواد بالدواء وذلك اما لكثرة
جذبه الى جرم المعدة وما يليها وبجرد انفصالها عن دفعه واما لاختلاف احوال الاخلاط في تهيئها
وعصيانها على الطبيعة وعند ذلك يعظم القلق ويحدث تمدد الرقبة وجحوظ العينين وشدة
الصوت م
الحمرة فيهما وانقطاع الصوت ومن عرض هذه له هذه الامور فليبادر الى تداركه بالحقنة الحادة
القول الكلي في الفصد
ويسقى ماء العسل الفاتر والادهان الدسمة كدهن السوسن لتكون مع كونها مقيئة دافعة للمواد
الادوية السمية القول الكلي في الفصد الفصد تفريق اتصال ارادي واقع في العرق بالراسة
قوله م
وهي المبضع وتفريق الاتصال بمنزلة الجنس وبقوله ارادي يخرج عنه غير الارادي وهو اما قسري
كالضربة والسقطة واما طبيعي كانفتاح عروق المقعدة وفم الرحم والانفجار من دفع الطبيعة
وبقوله واقع في العروق يخرج الحجامة وبقوله بالراسة يخرج تفرق الاتصال الارادي الواقع في العروق
بالادوية المفتحة لافواه العروق هذا وانت قد عرفت ان الدم سبب قوي في قوام البدن لانه
المادة التي تغتذي منها وبه بقاء الحرارة الغريزية الحيوانية وحفظها على ما ينبغي وبه يعيد البدن
مع ذلك حسنا ونضارة ويدفع نكاية البرد الخارجي عن انه لا يكون كذلك الا بعد شرطين اعتداله
في الكمية وصلاحه في الكيفية اما الاول فلانه متى كان ازيد مما يحتاج اليه عمر الحرارة الغريزية و
الكثير م
القوة الحيوانية وغمرهما وان كان مادتهما صنع الحطب الذي يوضع على النار اليسيرة والزيت
الكثير على السراج ومتى كان انقص مما ينبغي لم يف بذلك فيطفى الحرارة الغريزية وحدها صبغ الزيت

الثاني م
الدهن للسراج اذا نقص مقداره وكذلك الحطب الموقد للنار واما الثاني فلانه متى خرج من كيفيته الخاصة به
وهي الحرارة والرطوبة على ما عرفت اضر بالبدن والقوى والافعال فيجب ان يكون معتدلا
فيهما فخروجه عن الاعتدال ان كان في الكيفية يغير بما يضاده وخروجه في الكمية ان كان في طرف النقصان فتداركه
بالاغذية المولدة للدم وان كان من جانب الكثرة فالحيلة في تنقيصه احد الامرين احدهما
بالفصد او م
تخفيف الغذاء اما في كميته واما في كيفيته وثانيهما اخراج الدم من البدن وهو اما بغيره كالتعريق
وعند الفصد يخرج مع الدم غيره من الاخلاط ولذلك قيل الفصد استفراغ كلي مستفرغ الكثرة
انه استفراغ م
اي بحكم الفصد وغايته كلي والكثرة زيادة الاخلاط على التساوي منها في العروق والاستفراغ الكلي
نعني به ما يكون من البدن كله فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ من عضو مخصوص كالسعوطات
والعطوسات المستفرغة من الراس وحده وقد نعني به ما يستفرغ الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئي
ما يستفرغ خلطا خاصا كما يكون باسهال الصفراء والبلغم وهذا المعنى هو المراد هنا اذ من الفصد
ما يستفرغ من بعض الاعضاء دون بعض كفصد عرق الاربية ونعني بزيادة الاخلاط ما يعم زيادتها
في الكم والكيف وذلك لانا نفصد تارة لاجل الامتلاء بحسب الاوعية وتارة لاجل الامتلاء
بحسب القوة وتارة لاجلهما جميعا ونعني بذلك ايضا ما يعم كون تلك الزيادة بالفعل او بالقوة
فانا قد نفصد للمداواة وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد نفصد للتقدم بالحفظ
وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة بان يكون متوقعة الحصول ومعنى تساوي ما في
بالفصد م
العروق انه يستفرغ الاخلاط على مثل ما هي عليه في العروق اي ان ما يخرج من الاخلاط
بعضه يكون نسبة بعضها الى بعض قريبا من النسبة التي بين الاخلاط التي في العروق وذلك
لان العرق اذا تفرق اتصاله خرجت الاخلاط المحصورة فيه على حالها فان ما يخرج بالفصد فيه شيء
كالرغوة وشيء كالمح وشيء كالرسوب والباقي هو الدم ولذلك ينظر فيه النضج في الفصد اذا لم

حدوث م — يكن بحرانا من الشخص مرض صعب كالخوانيق والسكتة واورام الاحشاء الرئيه والشوصة لو لم يفصد
عند ظهور العلامات ولا يجوز ان يستفرغ دم كثير في مرض ذي بحرانات بل يسكن الدم ان امكن
والا فليفصد ضيقا حتى يخرج شيء قليل وقلما يفصد القولنجي والحبلى والفصد لا يجب كلما ظهرت علامات
الامتلاء بل وصوصا اذا كانت الاخلاط نية لانه يضعف القوة فلا تقدر على النضج والفصد الضيق احفظ
بالسمان م — للقوة لكنه يخرج الرقيق ويحبس الكثيف والواسع اعمل في النقية واسرع الى الغشي وهو اولى في الشتاء
والضيق بالقضاف وفي الصيف ولا تفصد في الحميات الشديدة الالتهاب لانه يزيد في الحرارة وتامل الها
فان كان الماء احمر غليظا او البعض فان كان عظيما وباقي الشروط فيها ان رخصت فافصد والامتلاء وان كان
الماء رقيقا ناريا فاياك والفصد وتامل لون الدم عند الخروج فاحبس في الحال ان كان رقيقا الى البياض
واذا وجب الفصد في الحمى فلا يلتفت في قول من يقول لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيله اليه ولو بعد
اربعين وما على ان المقدم اولى ويجب ان يتوقف في فصد صاحب التخمة الى ان ينهضم تخمته وقد
الجهة م — فصد لمنع ترقي الدم ليله الى الحالة فيجب ان يكون المبضع ضيقا جدا وفي مرات وترصد في
الفصد يوم شمالي في الصيف وفي الشتاء يوم جنوبي والاولى في الفصد التثنية فانها تحفظ القوة
مع كمال الاستفراغ الواجب والسمو وخير مقدار الضعف فان لم يكن ضعف فغايته ساعة وخير
السمو ما الى يومين او ثلثه ووقت اختيار الفصد ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض ووقت
ترك ما لا رد في وقت ضرورة هو الذي يوجبه ولا يسع تاخيره واعلم ان الاوردة المفصودة من اليد ستة
الرفق م — القيفال وهو الوريد الذي يظهر عند عطف ما بين اعلى الساعد وانسيه والاكحل وهو الذي يظهر
دون ذلك ومائل الى اسفل الساعد من وسطانسيه والباسليق وهو الذي يظهر دون
ذلك ومائل الى اسفل الساعد من وسطانسيه وحبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدا
من انسي الساعد الى اعلاه مما وحشيه والاسيلم وهو الذي بين الخنصر والبنصر والابطي وهو شعبة

من الباسليق ولذلك يقال له الباسليق الابطي ايضا هذا ما كان يجب ان يضاف ههنا الى كتب
الكتاب ناما معنا وفصد الباسليق ينقي نحو البدن ويستفرغ من نواحيه ومن اسفل الى
بنوما البدن وهو الجزء على الاحشاء وينفع ايضا من علل اسافل البدن ومن اليمين ينفع من سدد
الكبد واورام الحجاب ووجع المعدة والشوصة وذات الجنب ومن اليسار من اوجاع الطحال
ومن امراضه والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها اى يستفرغان لما في الرقبة وما فوقها
ويستفرغان شاقليلا عما دون الرقبة ولا يتجاوز ذلك الاستفراغ ناحية الكبد والاكحل يشترك
اى متوسط الحكم بين القيفال وحبل الذراع للرقبة مما فوقها اى يستفرغان لما في الرقبة
وما فوقها ويستفرغان شاقليلا عما دون الرقبة ولا يتجاوز ذلك الاستفراغ ناحية الكبد
والاكحل يشترك اي متوسط الحكم بين القيفال وحبل الذراع وبين الباسليق والاسيلم
الايمن نافع لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال ويحتاج من فصد منه الاسيلم ان يضع
يده في ماء حار وذلك ليسهل خروج الدم منه لان ما يخرج منه غليظ مع ان العرق دقيق ايضا
اذا كان الدم رقيقا خصوصا اذا فصد في الصيف لا يحتاج الى الماء الحار هذه هي الاوردة
المفصودة من البدن وفصد عرق النساء وهو عرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى
ويفصد قريبا من الكعب م — الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم ويجب ان يستحم قبل فصد هذا العرق لان ما يخرج
منه بارد الملمس بلغمي والماء الحار يلطفه ويسهل خروجه ولذلك يجب ان يشد ما فوق من الورك
الى الكعب بعصابة وهو لاوجاع عرق النساء عظيم النفع وكذلك الدوالي والنقرس وذلك
الى الكعب م — اذا كانت المادة مستقرة هناك ولم تكن في الاعصاب والازاد الشبيه بالكثيف واستفراغ
اللطيف وفصد الصافن وهو عرق على الساق من الجانب الانسي ولذلك هو عظيم النفع
لادرار الحيض الحيادة وللنافع عرق النساء اي يفصد لمنافع عرق النساء ايضا لكن النفع

في ادرار الحيض اكثر القول في الحجامة وهي على نوعين بشرط وبغير شرط والتي بغير شرط
تنقسم الى التي بنار والتي بغير نار واما التي بشرط فحيث يراد استفراغ الدم والتي بغير شرط فحيث
يراد استفراغ الدم الجذب دون الاستفراغ لضعف والتي بنار حيث يكون المادة غليظة
فتشعل قطنة وتوضع في المحجمة واضا تنقسم الحجامة الى ضرورية والى اختيارية والضرورية
تستعمل في دعت الحاجة اليها والاختيارية لها شروط الاول ان يكون استعماله في
وسط الشهر وذلك لما استعلم في باب البحران ان القمر باثر عظيم في رطوبات العالم وزيادتها
وشويها بسبب زيادة نوره وان في اول الشهر وآخره المواد ساكنة فلا في التربيع الاول من الشهر
يكون المواد متهيجة ساكنة وكذلك في التربيع الآخر فان قيل وكذا الحال في الفصد قلنا هذا
وان كان يجب اعتباره في الفصد ايضا الا ان اعتباره في الحجامة اولى وذلك لوجهين احدها
ان معظم استفراغ الحجامة من ظاهر البدن والمواد عند زيادة نور القمر مائعة مشوقة الى الظاهر
والباطن وعند نقصان النور ساكنة في الباطن والفصد استفراغه اكثره من الباطن وثانيهما ان مسام
البدن في زيادة نور القمر متخلخلة وفي نقصانه متكاثفة الثاني من الشروط ان يكون استعمالها
في زمان مالك الطالع حتى يكون المواد مطيعة للخروج والثالث ان يقل استعمالها فيمن دمه رقيق
او يكون ضعيف القوى وذلك لانا اذا قدرنا ان الدم الخارج بالفصد والحجامة متساو كان اضعاف
الحجامة للقوى اكثر من الفصد وذلك لان معظم ما يخرج بالحجامة الدم الرقيق ووجود الارواح
التي هي مطية للقوى في الدم الرقيق اكثر لما علمت غير مرة وافضل اوقات الحجامة الساعة الثانية
والثالثة من النهار والحجامة على الساقين تقارب الفصد اي فصد عرق الرجل وقيل
بل الباسليق وذلك لكثرة ما يخرج منها لان العضو متسفل والمادة هابطة الى اسفل
وتجذبها من الاعالي لهذا صارت تدر الطمث وتشفي الدم وعلى القفاء للرمد اي الحجامة

على القفا للرمد نافعة والنخر اي النخر الذي سببه العمر لا الذي بسبب خلط متعفن في المعدة
القلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس وهذه كلها لانجذاب المادة الى الجهة
المخالفة ولذلك نفعها في الصداع الذي في مقدم الراس اكثر لكنها تورث النسيان حقا كما قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان موخر الدماغ هو موضع الحفظ ويضعفه الحجامة لان معظم
ما يخرجه الحجامة الدم الذي الغالب عليه الارواح الكثيرة فلا شك ان ذلك يضعف القوى
القريبة من ذلك الموضع ولذلك صارت الحجامة على النقرة دون الهامة تورث رداءة الفكر اكثر
الناس كرهوا الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس لان اكثر الحس مبداه مقدم الراس
والحجامة تضعفه لما علمت في حجامة نقرة القفا والحجامة على الكاهل نافع من امراض الصدر الدموية
والربو الدموي ومن وجع الحلق والخفقان الدموي لجذب الدم المخالف القريب الا انها
تورث ضعف المعدة والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي الراس
والفكين للحجامة فوائد احدها تنقية العضو نفسه ادهي تجذب الدم من ظاهر العضو المحجوم
وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح لقلة الدم الخارج بها بخلاف الفصد وثالثها قلة تعرضها
للاعضاء الرئيسة اذا استفرغها مخصوص بظاهر البدن اذا لم يعنف بالمص القول في الحقنة
اما سبب ابتداء الحقنة من امر الطائر مع الامام ابقراط فانه مشهور والحقنة معالجة مشهورة
فاضلة في نقص الفضول اي نفض فضول الامعاء على طريق اسهل فان نسبة الحقنة الى
الامعاء كنسبة القي الى المعدة والجذب من الاعلى يعجبه جذبها للمواد من الاعالي الى
اسفل انها تلين الاثقال الحاصلة في الامعاء والمواد الكائنة فيها ثم انها تخرجها بما فيها
من القوة المسهلة فاذا افعلت ذلك الفعل والاستعمال تجذب شيئا من الاعلى عوضا اليه
وفي القولنج اي فاضلة في نقص الفضول في غير القولنج وفي القولنج ووقتها الابردان

اي طرفا النهار ليقل الكرب والاضطراب والغشي بسبب الهواء الحار وذلك اذا كان الزمان
صيفا وليكن الغذاء في ذلك اليوم لطيفا قليلا واعلم ان الحمى تنقسم الى حسب المزاج حارة
وباردة والى سهلة حادة وكيفية ومتوسطة والى محللة وفاضلة ومسهرة وسيجي شرح جميعها
في الفن الثاني من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات في الوصية
على سبيل الايجاز ينبغي ان لا تعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة فان التيسير
منه مصلحه الطبيعة المدبرة مثلا ان احسست ثقلا وتكاسلا عند اكل غذاء او شراب فلا تشتغل
بملين او مقي بل امسك عن التناول حتى يحصل الاشتهاء صادق والا ان يحصل شرب المسهل
والمقي تأخرا عادة بل يشتغل برياضة بعد انهضام الطعام كما عرفت حسب ما نقلناه عن
ابقراط رحمه الله وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل الى صعبها كما اذا كان ازالة العيب
ممكنة في بالترنجبين والشيرخشت والتمر الهندي فلا تسق العليل السقمونيا ومثله ويتدرج من
الاضعف الى الاقوى ان لم يغن الاضعف مثلا ان لم يغنك الشيرخشت في ازالة العيب تخلطه ومثله م
في ماء طبخ فيه قليل سنا مكي والجاس وتدبيره من بعد قليل راوند صيني فان لم يغنك هذا التدبير
تتدرج الى سقي السقمونيا مع اصلاحه كما عرفت عليك ان شاء الله تعالى الا ان يخاف فوت تدرج يجب فوت م
ان يبتدى بالاقوى قوله الا ان يخاف استثناء من قوله وتدرج اي تدرج في العلاج من
الاضعف الى الاقوى حتى تشتغل بالاقوى عند منتهى المرض ونضج الاخلاط الا ان يكون
القوى بحيث لا تفي الى زمان الانتهاء فحينئذ يجب ان يشتغل به في الابتداء وان كانت القوة
تبلغ الى زمان التزيد فتشتغل بالاقوى فيه لا لان وهنا رجاء الخلاص ولا تقم في المعالجة
على دواء واحد فتالفه الطبيعة اي الطبيعة المرضية فيقل انفعالها عنه فان المالوف
كالمشابه لا يجب الانفعال عنه مثلا ان كنت تعالج حمى الدق لا ينبغي ان تسقي كل يوم ...

مع م الكافور بل ومن مثله ثم تشتغل بتدبير آخر مثل شراب النيلوفر وحليب بزر البقلة الحمقاء ان
احتجت الى القرص فلا باس ولا اثم على الغلط اي ينبغي ان لا يدوم على الغلط عطفا على قوله لا
ينبغي ان تعود ولا تهرب عن الصواب لتاخر ثمرها اي الغلط والصواب مثال الاول ان
يكون تعالج شطر الغب بالمبردات الصرفة مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر البقلة او مثل
فقص م الصندل مع الكافور وطلبا لتسكين حرارة الحمى وانت غافل عن جانب البلغم والسدة وضعف
في هذه م المعدة اللازمة للحمى ويقول لما ذا فرحا بظفر وان الحمى قد سكنت بل ذهبت فاذن العليل
بعض م مبتلى بسوء القنية بل بالاستسقاء وبامثال هذه التدابير يتفرق من يعالج في زماننا هذا
ولا تعتبر به بل يدعي الفلسفة والرياسة كبر ومثال الثاني ان تشتغل في المواظبة بنضج
السدد وانضاج البلغم وانت تعلم ان المفتح وانضاج البلغم بالادوية الحارة تزيد حرارة في
الحمى فاياك ان تهرب عن مثل هذا مع رعاية جانب الحمى فان الصواب يقلع مادة الحمى وسببها
فيزول بزوالها اما لا يكون لها عود فاعلم ان ذلك فانزل ملاك الامر في معالجة الحميات التي سببها
خلط غليظ مركب ولا تجسر على الادوية القوية في الفصول القوية كالحزيرانيات والسقمونيا فانها
غلية م خطر وحيث امكن التدبير بالادوية فلا تعدل الى الادوية فانه انسب واخف على الطبيعة
وان امكن بالاغذية الدوائية فلا تعدل الى الدواء الصرف ولا الى المركب حيث كفى المفرد
واذا اشكل المرض احار هو ام بارد بان تكون القارورة ذات صبغ دال على الحرارة ويكون
النبض بطيا متفاوتا فلا تجترئ بمفرط ودخل بين الطبيعة وبينه فان الطبيعة اما ان تغلب
فتزيل المرض واما ان تغلب فيظهر المرض واحد وتغلظ التاثير المرضي في البحران فذلك اذا
سقيت الذي يشك في مرضه شيئا باردا مغلظا مكثفا موجبا للسدة فيزول به الصبغ
القارورة فظننت ان المرض كان حارا فانه ربما كان ذلك الصبغ لضعف الكبد وعدم

التمين وعند حصول السدة لا ينتج الى المثانة الا المائية الرقيقة العديمة الصبغ واذا اجتمعت
امراض فابدا بما يخصه احدى ثلث خواص احدها ان يكون برا لاخر سوى فاعل به كالورم
والقرحة كما اذا احدثت قرحة في لحمها ورم فابدا بالورم اي فابدا بعلاج الورم لان القرحة
انما لا تلتئم اذا اصلح مزاج العضو حتى يقبل الغذاء الملحم وسوء المزاج المصاحب للورم مانع
للطبيعة مانع عن فعلها وثانيها ان يكون احدهما احد المرضين سببا للاخر كالسدة
والحمى العفنة فابدا بازالة السبب فان المرض لا يزول الا بازالة السبب ثم السخنة
فلا باس عليك باستعمال المسخنات المفتحة للسدد كبزر الكرفس والراوند فينفع تفتيحها
اي تفتيح المسخنات للسدد في التدبير اعظم من ضرر تسخينها لان تسخينها لان المفتح يزيل
السبب وهو السدد والعفونة والمبرد لا يفيد بالمرض ويزيد في السدد والعفونة وثالثها
اهم ان يكون احدهما اشد الاخر كالحاد والمزمن شيء كون في الفالج فابدا بالحاد ومع هذا
فلا تغفل عن الاخر اي عن الفالج وذلك بسبب حسن سوء ... والزمان الفالج المامون فيه
ثوران الخلط الخاني فيجب حينئذ الفصد والطبيعة مع مراعاة جانب الفالج بما فيه تقوية
وتسخين ما لا حتى لا يصير بحيث لا يقبل العلاج واذا اجتمع عرض ومرض فابدا بالمرض حتى يزول
العرض ايضا كالحمى الصفراوية في الصداع فاذا زالت الصفراء بالاستفراغ اندفعا لا بخرة المتصعدة
الموجبة للصداع الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج الشديد الوجع فسكن الوجع ولا تعالج
السدة خوفا من شدة الوجع ان تتحلل القوة والروح فيوجب الغشي فتحتاج حينئذ
الى المخدر لتسكين الوجع وقدم ذكرت سبب تسكين المخدر للوجع تم الفن الاول بحمد الله
وحسن توفيقه ولنضف الى هذه الوصايا بعض ما وصى به الشيخ ابو العلاء ابن زهر لابنه قال
ما اقدم ذكى والله قلبك السلامة اليك جملا ومع ان تعلم ان الطبيعة وقتنا هذا ليس يغالون في ادوية

الى ضد الجهة التي مال اليها المزاج بقدر ذلك الميل حتى انهم ربما طففوا ان ترددوا المريض
ضد العلة التي كانت به وحسب الطبيب ان يقتصر في علاجه على دون ما يحسبه تخمينا
انه يحتاج اليه فاذا شاء زيادة زاد وعمل في ايام كثيرة مع امن وثقة ما كان يعمله في ايام
يسيرة مع خوف وتوقع سوء عاقبة فان عرض في درجة واحدة من درجات الادوية لموضع
اشغال من الخطاء العظيم الانتقال من الدرجة الاولى الى اخر الثانية دون توسطه وربما
غلط الطبيب ومن المعصوم من الغلط في معرفة سبب المرض هل هو حار او بارد فظنه باردا
والسبب حار او ظنه حارا والسبب بارد مثل وجع يشكو المريض في المعدة اذا مسه البرد
يزيد وهو مع ذلك عن خلط صفراوي وانما حركه البرد لما حيث الطباع عليه من كل متقبض
بارد فهو يهيج الاوجاع وان كان سبب الوجع حارا وكل مسخن وان كان حارا فهو كثير يهون
الوجع والمسهل من اعظم ما اشرف وهمك اليه فان الدواء المسهل كاد كونه الا انه من انواع
السموم في قوة الحادة عن الوسط وضائع الادوية القتالة فانه يجذب الاخلاط من الاوردة
سراج والبدن بمنزلة بيت ثم كل ... واما اقدم لك مقدمة واشل لك مثالا الطبيب بمنزلة رجل والدواء المسهل بمنزلة
بيت فيه كان فان دخل الرجل بسراج تحفظا وشك ان تخلص ولا يحرق البيت وان دخل
بصلف واستهزاء وبعيد كل شيء لم يقرب من سلامة البيت واقسم لك بالله اني ما سقيت
قط دواء مسهلا ولا ادري شغل بالي قبله بايام وبعده بايام لانها سموم وكيف حال مدمن
السم وسقيه لطلب المنفعة بالسم وليس الا التحفظ والرجوع الى الله تعالى بالدعاء
والاخلاص فاجعل في نفسك للادوية المسهلة درجات في قوة الاسهال وخذ فيما تسقيه
الاولى من دواء مسهل في اول الدرجة الى اخرها واياك ان يتعدى الى الثانية وان كان الاطباء
لم يجعلوا للمسهلة درجات في قوة الاسهال وحسبك للقوى البدن الا دنى المليّن الحكيم

ان تسقيه ما يكون اسهاله في آخر الدرجة الاولى ومع ذلك لا شي مسهلا حتى يقطع الاخلاط ولا
من غير ان يتقدم فخلطه بما يقوي المعدة كالمصطكي والانيسون والافسنتين وما يحجب
المضر عن الامعاء كالخيط من مثل السبستان والكثيرا ولب القثاء مع انه يحجب ويمنع مضرة
شحم الحنظل عن الامعاء يقوي المعدة ويمنع انحلال الادوية المسهلة بالكبد وان يجب صالح
لان الطبيعة الفته وقال لمثال ذلك اي مثال درجة الادوية المسهلة اول الاولى ما يستفرغ
الذي في المعدة من اي خلط كان مخرج مع الثقل ولا يشعر به الا القليل من الناس وهذه الادوية عرضه
فمن عرض ذلك ما يسهل الذي في جوهر المعدة من الاخلاط التي هو لها مسهل فيحدث مع الاسهال
وتشمير اكثر الناس واول الثانية ما يسهل اكثر من ذلك حتى يشعر به الانسان ولو كان من اهل
الفاقة وليس له لين الثفل لم يزاد عليه فلهذه عرض يزيد فيه وينقص واول الثالثة ما يسهل
اسهالا لا يتكلف الانسان دونه وكلفه ولهذه عرض آخرها يضعف والرابعة ما يسهل بعنف
وشدة وقد جعلت لك مثالا لا يقتدر وان كان لم يتقدم احد ينهج هذه الطريقة والقدماء
التي جرت عادة الاطباء ابد الله ... باخذها قبل تناول المسهل هي ما اصف لك كزبرة
البير عود السوس من كل واحد اوقية فطوريون ربع اوقية بعض الادوية وينقع ليلة
في حدود عشرين رطلا من ماء ويرفع بالغداة على نار لينة حتى يبقى الماء الى العشرة ارطال
ويطبخ الى ان يصير ثلثا وان احببت ان تزيد تطييبا فضع فيه عند تمامه رطلين خل
الحموضة والماخوذ منه كل يوم اوقيتان بخمس اواق من ماء فاتر يكون الغذاء بقلية ...
قرص واليوم الذي يوخذ فيه الدواء في اول النهار والصواب الاقتصار عليها وان لا
تمشي تلك الليلة التي هذا اما يتعلق بالدواء المسهل واقاد اصله في اثناء الوصية فقال
يذكر ان للعنبر خصوصية في اضعاف الكبد مع نفعه للقلب والدماغ وتقويتهما وان اللؤلؤ

خير

خاصة في منع الاخلاط من التعفن والتغير الرديء كما ان للرمث خاصية في تقوية الكبد
وفتح المواد واعلم ان للورد خاصية في حفظ جوهر الدماغ وان للورد خصوصية في حفظ
الرية والمهيبة منه بالسكر المربى وان العناب يحفظ الرية ويحجز بين الحجر وان بزر الريحان
يشد النفس ويقوي الاعضاء ويقطع الاسهال ويذكر نفع العود الهندي للمعدة بتقويته
ويجد من التخم مزاج الخوخ وكلاهما يقطعان البخر يقينا وان شم النرجس مذهب بصرع
الصبيان في نحره بعد تجربتنا الملتقطة من التذكرة المعروفة والحمد لله على ما هدانا لهذا — هذا بالوصية
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله هذا ما تعلق من الوصية بامر المعالجات واما ما يجب
على الطبيب من الاعتقاد والاخلاق فهو ان يكون صحيح الاعتقاد جيد الدين عارفا بالعلوم الالهية
وامر الثواب والعقاب صالح العفاف صادق اللهجة مرضي الاخلاق رحيما بجميع الحيوانات
وافر الرغبة في كتاب الاجر والذكر صائن العين عن محارم الناس والجواري والغلمان ساكن
النفس متشفعا مقتصدا غير شره ولا نهم ... واحسن التواضع ... للاعمى ... او فقيرا
موسرا كان او معسرا ارتاض نفسه في الطعام والشراب لا يجالس العامة البتة ولا يناظر اصحاب
الشرايع ولا يشتهي الجهال ولا يضحك في غير موضع الضحك عنه في موضعه ولا يفشي اسرار — ويكف
الاعلاء ولا يقول فلان يموت او يعيش جزما ويجب ان يقول الجميل من كل من يسئل عنه ويكون
نظيف الثياب طيب الرائحة حسن النظافة على قدر حاله ولا يشتغل بالشراب ولا يضجر المريض
ولا يطالبه وهو في شدة المرض فان دعته الضرورة لقلة الحال جعل ذلك في اوقات
صلاحه ثم رضيا باحسن لفظ واجمله ويجب ان لا يعطي الادوية من عنده بل يدل على المعتمد
واذا وصف دواء فهم السامع وكرر عليه لئلا يقع الغلط فيما يقوله ويكتبه فان الادوية
كثيرا ما يتشابه في الحروف ومعاني اللفظين كالخيار شنبر والجاوشير وبزبج وبزبج وبالجملة

ان يعتقد الطبيب حسن خصال العفو عن المذنب والنصيحة لكل احد وصدق
اللهجة والرحمة لجميع الحيوانات والبر بما امكن والله ولي التوفيق تم شرح الاول من
ويتلوه الفن الثاني والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال المصنف رحمه الله الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في الاحكام الادوية
والاغذية ويشتمل اي الجملة الاولى على ما بين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة
الدواء عند الاطباء هو الذي اذا انفعل مادته عن حرارة بدن الانسان يحصل منه اثر فيه ولا
تشبه به سواء كان الاثر الحاصل مضاد الحالة التي كانت قبل ذلك او غير مضاد وهذا هو　ذلك
الدواء الصرف وقد عرفت الفرق بين الدواء الغذائي وبين الغذاء المطلق في الفن الاول
من هذا الكتاب وقولنا لا تشبه بالبدن معناه ان الدواء يتغير فيضعف جوهره وصورته
وحصته باقية بخلاف الغذاء وهذا التعريف يعم الادوية الواردة على ابداننا من داخل
وخارج مفردا او مركبا والذي ينفعل بالكيفية او بالصورة النوعية والكيفية معا واما الذي
ينفعل بالصورة فقط فربما لا يحتاج ان ينفعل من حرارة البدن كتعليق فاوانيا على المصروع　النوعية
واعلم ان كلما لا يستحيل ان يكون موصوفا بشيء فتلك الصفة اما ان تكون موجودة له في
الحال او لا تكون والاول هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار حارة والثلج
باردا واذا قيل مثلا هذا الدواء حار او بارد ففي الاكثر يفهم منه انه كذلك بالقوة ولذلك
اذا اريد انه كذلك بالفعل قيد به واذا عرفت ذلك فاعلم ان مراتب الادوية التي تفعل
بالكيفية اربع لان كل دواء اما ان يؤثر في بدن الانسان كيفية زائدة على ما للانسان
او لا يكون كذلك الثاني هو الدواء المعتدل والاول هو الخارج عنه الى تلك الكيفية
ثم ذلك الخارج عن الاعتدال اذا استعمل المقدار المستعمل منه عادة ولم يتكرر ولم يكثر
عليه اما ان لا تكون تلك الكيفية التي يحدثها في البدن محسوسة اي احساسا ظاهرا

والثلج باردا والثاني هو الموصوف بذلك بالقوة مثل كون الفلفل حارا

وذلك هو الذي في تلك الكيفية في الدرجة الاولى او يكون محسوسة فاما ان لا يبلغ الى　احساسا ظاهرا
حد يضر بالفعل ضررا بينا وذلك هو الذي في الدرجة الثانية او يبلغ الى ذلك فاما ان يبلغ　فيها
مع ذلك الى ان يقتل وذلك في الدرجة الرابعة ويسمى دواء سميا او لا يبلغ الى ذلك وهو
في الدرجة الثالثة والى هذا اشار بقوله كلما كان تاثيره في البدن اي المعتدل الانساني
لا الفرسي وغيره فانه من المحتمل ان يكون الدواء الحار في الدرجة الثانية مثلا　الاجزاء
اضعف قوة من الاجزاء الحارة التي في بدن الفرس ولذلك قيل الراوند حار بالنسبة
الى بدن الانسان وبارد بالنسبة الى بدن الفرس لان الاجزاء الحارة التي فيه يضعف
تاثيرها في بدنه الفرسي ويقوى في بدن الانسان واما قيد الاعتدال فلان البدن الخارج
عن الاعتدال الى جانب الحرارة متى استعمل فيه الدواء الحار في الثانية مثلا فان
تاثيره فيه كان اسرع من تاثيره اذا استعمل في المبرود فلا يكون مضبوطا بكيفيته فانه
اذا ورد على البدن وانفعل الوارد عن حرارته الغريزية فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة
على ما للانسان المعتدل وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الدواء
الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا ظاهرا فهو　احساسا
اي المؤثر في الدرجة الاولى وان احس بذلك التاثير احساسا ظاهرا ولم يضر بالبدن
فهو في الدرجة الثانية وان اضر به ولم يبلغ الى ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان
يبلغ ذلك الحد وان يقتل فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي لمشابهته السم
ولذلك لا يستعمل بغير الاصلاح بل مع مصلحه كالافيون مع الجندبيدستر وكان
وكان المستعمل من هذا النوع هو الذي في اول الرابعة لا الذي في آخرها مثال الحار
في الدرجة الاولى الاسطوخودوس وفي الثانية الدارصيني وفي الثالثة الزنجبيل وفي

الرابعة الاربعون ولكل واحد من هذه الدرجة عرض يجمع طرفا افراط وتفريط
وبينهما وسط فاذن يكون كل درجة منقسمة الى ثلث مراتب ولذلك نجد دوائين في درجة
واحدة والتفاوت بين فعليهما كثير جدا وذلك بان يكون احدهما في اولها والاخر في
اخرها بل ولكل واحد من تلك المراتب ايضا وهذه الدرجات والمراتب امور تخمينيه (عرض م)
لا يقينيه وذلك لان المعلوم هو ان كيفية الدواء الذي في الدرجة الاولى يخرج المعتدل
اقرب الى الاولى والذي في الثانية يخرجها اخراجا اقرب الى الاولى والذي في الثالثة يخرج
اخراجا اقرب الى الرابعة واما ان كل كيفية كل من الدرجات ضعف التي قبلها او اقل فما
لا سبيل اليه بالظن بل بالتخمين والله اعلم فان قلت قال الشيخ في طبيعيات الشفاء
ان كمية الشيء اذا ازدادت ازدادت الكيفية كالحديد المحمي في النار القليلة غيران النار
الكثيرة فان السطح المماس للنار الكثيرة هو مثل السطح المماس للنار القليلة غيران النار
الكثيرة تحمه في زمان غير محسوس والقليلة في زمان محسوس وكذلك الشيء المملوح في ملح
قليل فانه لا يملح في زمان تملحه في الملاحة فعلى هذا متى ضوعف مقدار المسخن في الدرجة
الثانية سخن في الثالثة وكذلك كلما هو في درجة فانه اذا كرر او كثر امكن ان ينقل الى
الدرجة التي فوقها قلنا الجواب عن هذا بوجهين احدهما ان الدواء انما يقال انه في الدرجة
الثانية مثلا اذا كان بحيث لو استعمل منه المقدار المستعمل منه عادة غير مكرر يحدث منه
اثر محسوس غير مضر بالفعل ضررا بينا فكل دواء يوجد فيه هذا المعنى فهو في الدرجة الثانية
سواء كان المستعمل منه عادة كثيرا كالعسل فان المقدار المستعمل منه عادة اوقيتان او (المقدار م)
قليلا كالصندل فان الدرهمين منه تساوي بعضه او قيتين من العسل كما ظهر في التجارب
وثانيهما انه قد تبين ان نسبة الجزء البارد الى الاجزاء الحارة في الحارة في الرابعة نسبة

(هامش: المعتدل عن ... اخرجاها والذي في الرابعة يبطل بالكلية ٤٤)

الخمس وفي الثالثة نسبة الربع وفي الثانية نسبة الثلث وفي الاولى نسبة النصف
فادامت هذه النسب محفوظة بين البارد والحار كان الدواء في تلك الدرجة ولا يخرج عنها
بالتكرار وزيادة المقدار فانا لو ضعفنا كمية الحارة في الاولى مثلا كان فيه اربعة اجزاء حارة
وجزآن باردان ولا يخرج عن الدرجة الاولى لان نسبة النصف محفوظة واعلم هذا في باقي
الدرجات هذا زبدة ما يتعلق بهذا الموضع ولا مزيد عليه قال ومن الادوية ما هو
مركبة وهو الذي تركب عن اشياء كل منها في انفسها امتزاج وتركيب من العناصر ممتزج فحصل
له منها مزاج ثان اعلم ان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة الا ان الاطباء يخصون
الادوية المركبة بالذي يظهر منه اثران مختلفان كالسلق والكرنب فان كل واحد منهما
مركب من جوهر ارضي قابض ومن مادة لطيفة بورقية كل واحد منهما مركب من العناصر
فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر البورقي الجالي عنه فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وذلك
بسبب ان امتزاجه وتركيبه غير مستحكم بل رخو وكذلك الفحم مركب من جوهر لطيف وجوهر
كثيف ولذلك يقال الفحم يهضم ولا ينهضم بالجوهر اللطيف ويبقى الكثيف عاصيا على القوة (لانه يهضم م)
الهاضمة وذلك اي المزاج الثاني اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية
وسمنية فان كل واحد من الثلاثة غير بسيط وهذا المزاج الثاني من فعل الطبيعة
لا من الصناعة واما تركيب صناعي كالترياق فمن كل واحد من تلك الممتزجات سواء كان
الامتزاج طبيعيا او صناعيا ثنائيا او ثلاثيا او رباعيا فصاعدا اثر فقد يصدر عنه اثار متضادة (عام م)
كالحرارة والبرودة كما في الورد فانه مركب من اجزاء لطيفة مسخنة ومن اجزاء ارضية
قابضة مكثفة ثم المزاج الثاني قد يكون مستحكما قويا لا يحله النار فضلا عن الطبخ كما في الذهب
فكل واحد من اجزاء الذهب التي هي الكبريت والزيبق وغيرهما اتحد بالاخر اتحادا قد لا

بدم مبلغا تعجز النار بتعن التفريق بين رطبه ويابسه فاذا اسيلت النار بالمائية لتصعدها تشتت بجميع اجزاءها الاجزاء الارضية فلم تقدر على تصعيدها وارسابا الارضية كما تقدر على مثله في الخشب بل في الرصاص لكن ما كان من المزاج الثاني على هذا الاستحكام والاستيثاق لا تظهر عنه الافعال واحد وقد يكون اضعف من ذلك بحيث يحله النار دون الطبخ الرقيق كالباذروج فان منه قوة قابضة وقوة محللة لا تفترقان فالطبخ ينفع في الضماد اذا اريد الردع والتحليل معا وقد يكون اضعف من ذلك بحيث يحله الطبخ دون الغسل كالعدس فان فيه قوة محللة يخرج بالطبخ في ماء المطبوخ هو فيه ويبقى الوحد القوة الارضية في جرمه فلذلك جرمه قابض وقد يكون اضعف بحيث يحله الغسل كالهندباء فان جزءه المفتح الملطف يزول عنه بالغسل ويبقى الجزء المائي البارد ولذلك نهي عن غسله شرعا وطبا فان جل الاجزاء اللطيفة منبسطة على سطحه فقد تصعدت اليه وانفرشت عليه فاذا غسل تحللت في الماء ولم يبق منها شيء تنبيه بهذا تم تاثير الدواء في البدن اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المفرج ضمادا مع السلامة عنه اي من التفريج ماكولا وذلك اي عدم التفريج اذا استعمل داخلا اما لاختلاط اي اختلاطه بالبصل مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية وتحقيق ذلك ان الدواء قد يكون قويا بغير قوته جدا فاذا خالطه ما يضاد فعل تلك القوة بطلت ومن داخل يلزمه هذا الاختلاط لا سيما الاخلاء الباطن عن الرطوبات الكثيرة ولا كذلك من خارج لخلو عنها او لان الحرارة الغريزية التي في الباطن تهضمه وتفرقه وتشتته لقوة الهاضمة في الداخل لشدة الحرارة الغريزية هناك بخلافها في الخارج فلا يبقى في مكان واحد الا قليلا اي الا زمانا قليلا او الا قليلا من ذلك المأكول او لانه يتحلل منه ما يورث ذلك التفريج اذا استعمل داخلا بسبب قوة الحرارة واما ان يكون تاثيره داخلا فقط كالاسفيداج وان نفذ شيء قليلا فانه يضر مشروبا لا ضمادا

قال النبي صلى الله عليه وآله لا تعقل العهد ما لم ينتج طلاقا لا طلاق الحكمة صدق م

وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه ما يوثر اذا استعمل ضماد الضيق المسام وغلظه مثل الاسفيداج وان نفذ شيء قليلا لا يمعن الى منافذ الروح والاعضاء الرئيسة او لان حارنا لا يجذب منه اذا استعمل ضمادا بسبب السمية التي فيه ما ينفذ فيوثر واما ان يكون تاثيره خارجا وداخلا كثير يد الماء وقد يكون تاثيره الخارجي مضادا للتاثير الداخلي كالكزبرة فانها تحلل من خارج الاورام والصلابات خصوصا اذا كان مع السويق حشيشا كالخنازير اي حتى تحلل مثل الخنازير مع ضمادها واذا استعملت من داخل غلظت وبردت وذلك لانها مركبة من جزئين احدهما حار لطيف محلل والاخر كثيف مبرد غليظ فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء الكثيف لغلظه ونفذ الجزء المحلل واذا استعمل من داخل حللت حرارة الباطن وطردت الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقويت الحرارة الباطنة على اخراج المكثف الى الفعل فظهر اثره وهو التغليظ والادوية تعرف قوتها بطريقين احدهما التجربة والثاني القياس والتجربة امتحان فعل ما يورد على البدن اما الضعف دلالة القياس كما اذا دل قياس على برودة دواء فاردنا ان نحقق ذلك بامتحانه والتجربة فذلك فيكون الخطر حينئذ اسد واعظم والمراد بالقياس ههنا الاستدلال على قوى الادوية من مثل الطعم والرائحة واللون وسرعة الانفعال وبطوه كما يستدل من الطعم المر والحريف على الحرارة ومن العفص والحامض على البرودة وانما يعتمد صدق التجربة ويهتدى الى معرفة قوة الدواء بالفعل بعد مراعاة شرائط احدها اذا كانت على بدن الانسان فانه ان جرب على بدن غير الانسان جاز ان يختلف من وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا او بالقياس الى بدن الفرس باردا كما هو في الراوند والثاني انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الى البدن الاخر مثل الشوكران فانه له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية وبالقياس الى بدن الذرزور خاصية الغذائية وكذا للبيش بالنسبة الى بدن الانسان

احد البدنين خاصية ليست له الى م

سمروبالنسبة الى بدن فارغ البيش غذآء والشرط الثانى ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية
مكتسبة مثل حرارة عارضة او برودة او كيفية عرضت له باستحالته في جوهره فان المآء
ان كان باردا بالطبع فاذا سخن سخن ما دام سخينا والافربونه وان كان حارا بالطبع فاذا برد
بالفعل برد ما دام باردا او اللوزوان كان قريبا من الاعتدال فانه اذا نزع وغلى يسخن وكان
الدوآء خاليا عن كل كيفية عرضية شاملا لما ذكرنا والثالث ان يكون الدواء قد جرب على العلل
المضادة فينفع في بعضها ويضر في بعض فيعلم ح ان كيفيته مناسبة لكيفية العلة ضر
فيها ومباينة لكيفية التي نفع فيها فلو نفع في جميعها او ضر في جميعها لم يعلم بذلك كيفيته
لانه يجوز ان يكون بصورته نافعا كالترياق فانه ينفع في اكثر الامراض وان كان بعضها عن حرارة
وبعضها عن برودة وكذلك قد يكون ضارا بصورته كالسم فانه باضعافه الروح يضر في جميع الامراض
ويجوز ايضا ان يكون نفعه في بعض الامراض بكيفيته كالهندبا شبع الكبد الحار وفي البعض الاخر
بصورته كنفعها في الكبد البارد ويجوز ايضا ان يكون نفعه في البعض بالذات وفي البعض بالعرض
وح لا يعلم كيفيته الا اذا علم الفعل الذاتي من العرضي مثلا اذا استعمل السقمونيا في المرض الحار
ونفع واستعمل ايضا في المرض البلغمي ونفع ايضا لم يفدنا التجربة بحرارته او برودته الا بعد ان
نعلم انه فعل احد الامرين بالذات وهو النفع من المرض البارد بالتسخين والاخر بالعرض وهو
النفع من المرض الحار لازالة الخلط الحار وكذلك اذا استعمل الكافور في الدق وكن
الحرارة لا يحكم ببرودته جزما حتى اذا استعمل في مرض بارد وزاد ذلك المرض ح يحكم ببرودته
جزما على ما قال واستعمل في علل متضادة والرابع ان يكون المجرب عليه الدوآء علة مفردة
فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران متضادان علاجين متضادين فجرب عليه الدوآء فنفع
لم يعلم السبب في ذلك حقيقة مثاله اذا كان بانسان حمى بلغمية فسقي الغاريقون فزالت حماه

ن قوله م

الحج م

لم يجب ان يحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع من علة حارة وهي الحمى بل ربما كان نفعه لتحليل المادة
البلغمية فاذا استعمل في وجع المفاصل البلغمي ونفع من ذلك حسب تحليله البلغم بكيفيته
علم انه حار فشا واليه اشار بقوله وبسيط وهو الخامس وهو ان يكون بما ويه مساوية لقوة العلة
فان بعض الادوية ينقص حرارته عن برودة علة ما فلا يوثر فيها البتة مثل ما اذا كان سوء مزاج
وانحراف عن الاعتدال في الدرجتين من البرودة فاستعمل الاسطوخودوس والذي في الدرجة
الاولى من الحرارة فلا يزول سوء المزاج فلا يعلم ان الاسطوخودوس حار بعينها واذا استعمل في
سوء مزاج في ضعف درجة مثلا ربما اضل تسخينا اشد مما كان فيجب ان يجرب اولا على الاضعف
ويتدرج يسيرا حتى يعلم قوة الدوآء والسادس ان يراعى الزمان الذي يظهر فيه اثره وفعله
فان كان قد ظهر في اول استعماله افنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان في الاول لا يظهر منه
اثره وفي الاخر يظهر فيه فهو موضع اشتباه واشكال وهذا حكم اكثري لانه ربما اتفق ان
يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض مثل الماء الحار
فانه في الحال يسخن واما عند زوال الاثر العرضي فانه يحدث في البدن بردا لامحالة واشار
الى السادس بقوله وان يكون تاثيره اولا دائما او اكثريا اي يجب ان يراعى اول ظهور الفعل
مع الاستمرار على الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الاثر
الطبيعي يصدر عنها باديها اما دائما واما على الامر الاكثر هذا خلاصة ما قاله الشيخ في
الكتاب الثاني من القانون وقال صاحب الكامل بعد نقل هذه الشروط عن جالينوس
وانا اقول ان افضل ما امتحن به الدوآء وجرب لمعرفة مزاجه على الابدان المعتدلة فانه اذا
امتحن على هذه الشروط تبين فعله سريعا وانت قادر على ان تقيس ما يفعله في البدن الخارج
عن الاعتدال واما اقول على هذا يسقط من الشروط المذكورة شرطان وهو ان يكون

فعله م

الامتحان في المفرد من الامراض وان يكون في علل متضادة وهذا هو الطريق الماخوذ من التجربة وهو
ان كان فيه خطر الا انه اوثق من طريق القياس واما القياس فيدل على قوى الادوية من وجوه
اضعفها اللون لان الاستدلال باللون ان البرد يبيض الرطب كما في الجمد ويسود اليابس كما في
الحجر والحر بالعكس اي الحر يسود الرطب كما في تسويد النار الحطب الرطب فيجعله فحما ويبيض
اليابس كما في تبييضها الفحم فيجعله رمادا وقال الاطباء ان النوع الواحد اذا اختلفت اصنافه
فكان بعضه يضرب الى البياض وبعضه يضرب الى الحمرة والسواد فان الضارب الى البياض ان كان
الطبع باردا فهو ابرد والضارب الى الاخرين اقل بردا وان كان الطبع حارا فالامر بالعكس اي الضارب
الى الحمرة والسواد يكون احر والضارب الى البياض يكون اقل حرا واما الاول فلانه كان الاخضر دالا
على الحر والبرد متساويا وليس له رجحان في ميل الى احدهما لانه كما يحصل اللون الاخضر من الانجماد
كذلك يحدث من الاحتراق ولذلك لم يذكره في الاستدلال على قوى الادوية وانما قلنا ان قانون
الاستدلال من اللون ضعيف مضطرب لانك اذا خلطت رطلا من اللبن مع مثقالين
من الافربيون خلطا محكما حتى يحصل من امتزاجهما مزاج ثان يكون اللون ابيض مع شدة
الحرارة والطبيعة تقدر على مثل ما فعلت الصناعة مثل العسل الابيض وهذا المثال خير من
التمثيل بالفلفل الابيض لان هذا يطب بالفصل والفلفل ليس كذلك ثم الرائحة اي اضعف
الوجوه في الدلالة اللون ثم الرائحة وانما كان كذلك لان الرائحة الحادة كرائحة المسك
لا شك انها الحرارة بخلاف اللون الابيض فانه قد لا يكون عن البرد اعلم ان الروائح تنقسم
بوجوه احدها باعتبار ما يقارنها في الاكثر من الطعوم ويسمى بتلك الطعوم لشدة المقارنة
فيقال رائحة حامضة وحلوة ومرة وعفصة ونحو ذلك وثانيها باعتبار ملائمتها ومنافرتها
كما يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذه لذيذة وتلك كريهة وثالثها باعتبار فعلها

في الدلالة م
مضطرب ليس بضبط كرني كما في الطعم والرائحة ورجحان جميع ذلك في وجه الاستدلال
اي باللون ح
باسما آه مو

في الحاسة كما يقال من الروائح مسكنة ومنها حادة لذاعة فالحادة القوية تدل بحرارة كرائحة المسك
والزعفران كما ان عدم الرائحة للبرودة وعدم الرائحة في غير البسائط يدل على البرودة فان عدم
الرائحة الصرفة لا يدل على برودتها هذا وقال الشيخ واما الروائح فانها تحدث عن حرارة وقد
تحدث عن برودة لكن شمها وسطوعها هي الحرارة في اكثر الامر لان العلة الاكثرية في تادية
الروائح الى القوة الشامة جوهر لطيف بخاري وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهواء
من غير تحلل شيء من ذي الرائحة الا ان الاول هو الاكثري فجميع الاشياء التي تحس منها الدغ
او ميل الى حسن الحلاوة فكلها حارة والتي هي حامضة وكرجية وندية فكلها باردة والطيب
اكثره حار الا ما يصحبه تخدير وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فان اجسامهما الذكية
عن جوهر مبرد يصحبه الرائحة الى الدماغ ثم الطعم وهو تسعة طعوم اربعة دالة على الحرارة وهي
الحريف والمر والمالح والحلو وثلثة دالة على البرودة وهي العفص والقابض والحامض وواحد
قريب من الاعتدال وهو الدسم وههنا شيء اخر يقال له التفه وهي على قسمين احدهما ما ليس له طعم في
الحقيقة كالماء البسائط الصرفة وثانيهما ما له طعم في الحقيقة لكن لا يحس به القوة الذائقة كالحديد
فانه لو ولع في تصغير اجزائه حصل منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة والفاعل فالمادة
اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بين الكثيف واللطيف والفاعل في المادة اما كيفية اما الحرارة او
البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف الذي فاعله الحار مر والبارد حلو واللطيف الذي فاعله الحار
حريف والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط بين اللطيف والكثيف الذي فاعله الحار
مالح والبارد قابض والمعتدل تفه فالحريف اسخن ثم المر ثم المالح لان مادة الحريف لطيفة
ولذلك هو اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر والمالح كانه مكسور برطوبة باردة
ولذلك اذا اسخن المالح بشمس او نار صار مرا ولذلك الملح المر اسخن من الملح المأكول والعفص ابرد

ان م
اي م
هو م
فكلها م
مر والكثيف الذي فاعله البارد عفص والكثيف الذي فاعله المعتدل بين الحار م

ثم القابض ثم الحامض ولذلك ما يكون الفواكه التي تحلو يكون فيها اولا عفوصة شديدة ثم البرد
فاذا اجرت فيه هوائية ومائية حتى يعتدل قليلا المزاج وباسخان الشمس المنضج مالت الى الحموضة
مع القبض مثل الحصرم ثم يستحيل الى الحلاوة والحامض وان كان اقل بردا من العفص و
القابض يتقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن
الظاهر والباطن وافعال الحلو الانضاج وتكثير الغذاء والتليين للحرارة المعتدلة وخصوصا
مع وهو مع حرارة رطب لذيذ واما تكثير الغذاء فلمناسبته للبدن بحرارته ورطوبته ولذلك تحبه
الطبيعة والقوى الجاذبة تجذبه وافعال المر الجلاء والتخشين والتخفيف وافعال العفوصة
القبض ان ضعفت والعصر ان اشتدت وافعال القابض القبض والتكثيف والتصليب و
افعال الدسومة التليين والازلاق وانضاج قليل لما فيها من الحرارة والهوائية والرطوبة وافعال
الحريف التحليل والتقطيع وافعال الملوحة الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة وافعال
الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد مثل المرارة والقبض في الحضض
ويسمى البشاعة ومثل المرارة والملوحة في السبخة ويسمى الزعوقة ومثل المرارة والحلاوة في الحسل
المطبوخ ومثل المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل المرارة والتفه في الهندبا وقد يقع بسبب
الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج امتزاجا ثانيا ولا يقع هذا الغلط في الممتزج امتزاجا اولا لان
هذا لا يمكن بان يكون لاحد مفردات طعم او لون او رائحة وانت تعلم ان مفردات الممتزج امتزاجا اولا
لا يكون لها شيء من ذلك ويكون ذلك اي المذكور من الطعم واللون والرائحة فيه اي في الممتزج
امتزاجا ثانيا قويا غالبا ويكون حرارته اي الممتزج او برودته ضعيفة مغلوبة فيغلب على ذلك
الممتزج طعم ذلك المفرد الغالب بحسب الكيفية او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة
والبرودة تابعة للمفرد الآخر ومثال ذلك الغلط بحسب اللون لو خلط برطل من اللبن مثلا

هو اكثر بردا منهما للطافته ونفوذه والعفص والقابض
ح

اوسم

من الافيون لكان المجموع حارا جدا مع بياضه ويكون مع ذلك البياض للممزوج لا للمجموع لو ظن
ان اللبن بارد بان يكون حامضا قبل الخلط ومثال ذلك بحسب الطعم والرائحة الافيون
فانه مع بعده القوي من الطعم حاد الرائحة حتى ان رائحته تغلب على جميع روائح مفردات
الفلونيا مع حدة روائح بعضها مثل الفلفل والزعفران وهذا الغلط في الطعوم اقل منه
في الروائح وفي اللون اكثر وذلك لان الطعوم وصولها الى الحس بملاقاة فهي لا بد ان تصل
من جميع اجزاء الدواء في والروائح والالوان لا يؤثر بملاقاة من جميع اجزائها فيجوز ان يصل
الى الحس من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويستعصي الكثيف فلا يتبخر ويجوز ان
يصل الى الحس لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب ولان الروائح قد يدل على الطعوم مثل
الروائح الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت تالية لهذه الدلالة وقلة الغلط هذا
الغلط الذي يقع في الطعوم يقع في جانب البرد اكثر منه في جانب الحر اعني ان يكون الدواء
له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فان هذا اكثر من ان يكون من الدواء له طعم يدل على البرد و
هو حار لان الحار في اكثر الاحوال اقوى آثارا واظهر افعالا امثال القسم الاكثري الافيون
والكافور ومثال القسم الاقلي الشراب الضارب طعمه الى الحموضة او عفوصة فانه مع ذلك
حار ولا سيما العتيق منه ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال عن الفاعل الذي هو
الحرارة والبرودة وبطؤه عنه ووجه ذلك ان جرمين اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتحلل
فايهما قبل الاشتعال من النار اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اي في ذلك الجرم اكثر وايهما
قبل البرودة اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الآخر اي فتلك الكيفية المقبولة اقوى في ذلك
الجرم القابل لها اسرع من الجرم القابل لها الاسرعة وذلك لشدة الاستعداد فيه وذلك بشرط
ان يكون المؤثر والقريب منه متساويين واما اذا كان احدهما اشد تخلخلا والآخر اشد تكاثفا

فان الذي هو اشد تخلخلا وان كان في شدة برد الاجزاء وحره فانه ينفعل اسرع لضعف جوهره وكذلك
ما كان اسرع جمودا وقوامه كقوام الآخر فهو ابرد وههنا سوال وجواب قد ذكرته في الفن الاول
في طلاسمات الامزجة قال وقد يستعمل في الباب الاول الثاني الفاظ مشهورة فنريد ان نشرحها
وانا اقول قبل الشروع في هذه الرسوم الاوصاف التي يوصف بها الاجسام الدوائية وغيرها
اما ان يكون اعراضا قائمة بها وهي الاوصاف التي لها في انفسها كما يوصف الدواء بانه لطيف او
كثيف واما ان يكون باعتبار تاثيرها في البدن كما يقال ان هذا الدواء محلل وذلك مقطع وامثال
هذه الاولى ان يكون في عداد الاشياء افعال الادوية لانه عدد صفاتها اذ الصفات الحقيقية
هي ما تقوم بالموصوف ولذلك جعل الشيخ الكلام في صفات الادوية مختصا بما يكون من تلك
الصفات لها اولا واما ما يكون لها باعتبار تاثيرها في البدن فانه ذكره في جملة افعال الادوية فنقول [note in margin: في انقسام]
الدواء اللطيف ما من شانه ان يتصغر عند فعل حرارتنا الغريزية فيه كالدارصيني والزعفران
واعلم ان المفهوم من اللطافة رقة القوام ورقة القوام الذي يكون بالفعل كما في الشراب
وقد يكون بالقوة كما في الدارصيني وهذا هو المعتبر في هذا الموضع فلذلك قال ما من
شانه واكثر الادوية التي هي بالقوة رقيقة القوام فانها من شانها ان تنقسم الى اجزاء صغيرة
وذلك بسبب قلة ارضيتها التي بها يكون اجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضها ليس كذلك
وذلك اذا كان الدواء مع رقة القوام لزجا مثل كثير من الادهان فان اللزوجة توجب تلازم
الاجزاء وما كان من الادوية هكذا فانه مشارك للادوية الغليظة في عسر النفوذ وبطوه
فلذلك يعده الاطباء في جملة الادوية الغليظة والكثيف ما يقابله كالقرع والفرق بين
الكثيف والغليظ ان الغليظ في مقابلة الرقيق والكثيف في مقابلة السخيف وهو الذي
ليس من شانه اذا فعلت فيه القوة الطبيعية التي فينا ان تنقسم الى اجزاء صغار جدا و

[catchword: دهن]

وذلك لاجل كثرة الارضية التي بها يكون التجمع والتماسك ولا بد من رطوبة شديدة الممازجة لها
حتى تمنعها عن سهولة التفتت واذا كان هذا مع غلظ قوامه لزجا فان امتناعه عن التصغر لاجل هذا
اكثر واللزج ما لا يتقطع عند الامتداد كالعسل والامتداد هو حركة الجسم يزداد في طول منتقصا
في قطريه الآخرين وانما يقبل الجسم له اذا كانت رطوبته شديدة الممازجة ليبوسته حتى يكون الشيء
موجبة لتلازم الرطوبة ومنعها عن الامتزاق ويكون الرطوبة موجبة للين اليبوسة ومنعها
من التفتت وما كان من الاجسام كذلك فهو لزج كالعسل والمري والهش ما يتفتت اذا
مس كالصبر الجيد والغاريقون الجيد وانما يكون كذلك اذا كان ارضيته غير شديدة الامتزاج
لمائيته والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع كالشمع والشحم وانما يكون الجسم
كذلك اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد مكثف جامع الاجزاء مجمد ولذلك يتميز يسيل
اذا عرض له سخونة والسائل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل اذا وقع على جسم صلب مثل
المائعات ولا كذلك غير السائل فانه اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد مكثف جامع له
اذا وقع على جسم صلب بقي وضعه محفوظا وانما قلنا اذا وقع على جسم صلب بقي وضعه محفوظا
لان اللين ما يوضع عليه لا يبقى على وضعه وان كان غير سيال وانما يكون الجسم سيالا الا اذا
كانت المائية غالبة عليه هكذا قال المص في شرح القانون فان قيل فهو منتقض بالرمل
قلنا البحث مخصوص بالادوية وهي اما معادن او حيوان او نبات والرمل ليس كذلك واللعابي
ما ينفصل عنه اذا نقع في جسم مائي اجزاء تصير المجموع لزجا وانما يكون الجسم بهذه الصفة
اذا كانت فيه اجزاء لزجة اما بالفعل كما في بزر السفرجل الطري او بالقوة كالخطمي فاذا نقع
في الماء حصل منه لعاب كثير والدهني ما في جوهره دهن كاللبوب قال المصنف رحمه الله
في شرح هذا الموضع من الكتاب الثاني من القانون ان هذا التعريف غير صحيح لانه تعريف الشيء

بنفسه كالزيت قال الكاتب مثل هو الذي تكثف ثم رق وانما فعل الشيخ ذلك لان حقيقة الدهن
مما يعسر على الاطباء تعريفها فلذلك اقتصر معهم على تفسير اللفظ كما يقال الاسد هو السبع فيكون
ذلك تفسير اللفظ لا تعريفا لحقيقة المعنى والمتفشي ما لاقته مائية غاصت في مسامه فلا يظهر
الا كالنورة الغير المطفأة وانما يكون الجسم كذلك اذا كانت فيه مسام كثيرة متسعة مملوة هواء
ونارا فان ذلك الجسم اذا لاقاه الماء وجب ان يعوض منه ويفارقه ذلك الهواء والنار لانهما كانا هناك
بالقسر لامتناع الخلاء ولذلك يرتفع في اكثر الامر من ذلك الجسم شيء كالغبار والدخان هذا بيان
صفات الادوية في انفسها لا باعتبار فعلها في البدن وكذلك ما يقال من ان دواء كذا نضيج او فج .
او متبخر او عاص على التبخير او ذائب او عاص على الذوبان والدواء النضيج هو الذي كمل فيه وصل الغاية
المطلوبة منه كما يقال للثمرة انها نضيجة والفج ما ليس كذلك كالحصرم والدواء المتبخر هو المائي
الجوهر الذي من شانه اذا قارنته حرارة ان ينفصل عنه اجزاء مائية متصعدة كالشراب و
العاصي على التبخر هو الذي ليس من شانه ذلك وذلك اما لفقدانه المائية كاكثر الاحجار او
لشدة تلازم ارضيته لمائيته كالذهب او لافراط جمود مائيته كما في الياقوت والذائب
هو الذي رطوبته ملازمة ليبوسته فلم تتميز فان دامت كذلك فهو دواء ذائب فقط كالنحاس
والذهب وان تجرت بعد ذلك وتحللت فهو ذائب ومتبخر معا كالشمع والعاصي على الذوبان
هو ما ليس كذلك كالطلق لفقدانه المائية وقد يوصف الادوية بالذكورة والانوثة
مع كونها غير حيوانية وذلك على سبيل التجوز ثم جعلت في اكثر الامر اسماء لاصنافها واما في
الحقيقة فان الذكورة والانوثة من خواص الحيوان هذا واعلم ان كل فعل يصدر عن الدواء في
بدن الانسان لا يخ اما ان يكون مختصا بعضو معين او مرض معين او لا يكون كذلك الاول
هو الفعل الجزئي والثاني لا يخ اما ان يكون فعله في جميع البدن او جميع الامراض او في اكثرها و

والاول هو الفعل الكلي كالتسخين والتلطيف والتخدير والثاني شبيه بالفعل الكلي كالاسهال
والادرار فان الاثر الحاصل منهما يشمل اكثر البدن والمص يذكر ههنا الفعل الكلي والشبيه
به فقال والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا ويجب ان يكون حرارة الدواء الملطف
قريبة من الاعتدال اذ المفرط يحرق الخلط مغلظة له بتحليل لطيفه والضعيفة لا تقوى
على ان تفعل في قوام المادة فعلا يعتد به قال المص في شرح القانون ولفظ الزوفا يقع على
نوعين من الادوية احدهما يسمى الزوفا الرطب والاخر يسمى الزوفا اليابس والاول فيما اظن
اكثر تلطيفا للاخلاط اذ حرارة اليابس شديدة محللة والمحلل ما يهيئ المادة للتبخير فيجزئ اي
المادة كالجند بيدستر والحل في اللغة هو ضد العقد فلذلك يكون ترقيق القوام محللا والاطباء
خصصوا ذلك بالترقيق الذي يلزمه فناء المادة فلذلك يجب ان يكون عندهم الدواء المحلل
اقوى حرارة من الملطف والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والدواء
الجالي يفعل هذا بجرده ولذلك كان كثير منه جاليا ولا يشترط ان يكون حارا فان الحموضات تفعل
ذلك مع بردها بل لا بد وان يكون من شانها ان يفرق بين المادة وبين سطح العضو الذي
التصقت به ويزيلها عنه والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ما كانت
طبيعته كملاسة قصبة الرئة او عارضة كملاسة المعدة عن مادة لزجة والدواء يفعل
ذلك اما لشدة تقبيضه كالعفص واما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستواء
كالخردل واما الجلاء عن سطح خشن في الاصل كسطح المعدة اذا املست بسبب رطوبات
والمفتح ما يخرج المادة السادة عن المجرى الى الخارج حتى يسهل نفوذ ما ينبغي ان ينفذ
كالكرفس وخصوصا بزر الجبلي منه وكل حريف مفتح وكل مر لطيف يسيرا لا مفتح وكل لطيف
حامض مفتح اذا كان الى حرارة او معتدلا لا الى برد والمرخي ما يلين العضو الكثيف المسام بحرارة

مفتح وكل لطيف

ورطوبته كالماء الحار فيعرض من ذلك ان يصير المسام اوسع وان قلع ما فيها من الفضول
اسهل مثل ضماد الشبت وبزر الكتان والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك
اما بترقيق الغليظ او بتغليظ الرقيق او بتقطيع اللزج اما ترقيق الغليظ وتقطيع اللزج
فمثل السكنجبين البزوري وتغليظ الرقيق فمثل ماء الحصرم فلذلك لا يجب ان يكون
المنضج حارا كما سبق اليه وهم كثير والهاضم ما يعد الغذاء سهولة انطباخ اعلم ان المنضج
والهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية التي في البدن وهي التي تهيئ الخلط للاندفاع
وتجعل الغذاء مستعدا لان يصير جزء عضو والدواء المنضج والهاضم من المعينات
ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم باردا وذلك بان يعدل مزاج العضو ويقوي
حرارته الغريزية والمحلل للرياح ويقال له ايضا كاسر الرياح وهو ما يرقق الريح وذلك بان
يجعل قوامها رقيقا هوائيا بحرارته وتجفيفه لتندفع اي الرياح عما تحتقن فيه وذلك
الدواء كالسذاب والمقطع ما ينفذ المادة الغليظة اللزجة المتشبثة بالعضو
الى اجزاء صغار وان بقيت على غلظها ولزوجتها ويفرق بين سطحها وسطح العضو و
يبرئها عنه ولذلك يجب ان يكون الدواء المقطع لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين سطح
العضو وبين الخلط وكذلك بين اجزاء الخلط وان يكون مع لطافته شديد الغوص و
ذلك قد يكون لشدة حرارته كالخردل وقد لا يكون كذلك كما في الخل الثقيف والجاذب
ما يحرك المادة الى موضعه والجاذب لا يخلو اما ان يجذب بالكيفية او بالخاصية و
الاول مثل الجندبيدستر فانه يجذب بسبب حرارته الملطفة والثاني مثل القار
فانه بالخاصية يجذب الخلط الى المعدة والامعاء ثم يسهله واللاذع ما يفرق بنوع نفاذة يجذب
اتصال العضو في مواضع لا تحس بانفرادها اي بانفراد التفرقات الواقعة في تلك

المواضع

المواضع بل بجملتها اللاذع يحدث من تفرق اتصال حادث في مواضع كثيرة كل واحد منها
صغير جدا غير مدرك بانفراده بل بجملتها وانما يكون الدواء اللاذع كذلك اذا كان كيفيته
شديدة النفوذ ولا بد ان يكون مع ذلك لطيفا والا لم يسهل تقسيمه الى اجزاء صغار جدا
فلا يكون ما يحدثه من التفرق صغير المقدار وهذا انما يكون شديد الحرارة كالخردل وقد لا
يكون كالخل الشديد الحموضة والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع التسخين للعضو فيحمر اللون
المحمر في الحقيقة هو القوى الجاذبة للاخلاط الى ظاهر البدن واكثر ما يجذب هو الدم
لكثرته وانما يكون الدواء كذلك اذا كان من شانه ان يسخن العضو الذي يلاقيه لان السخونة
تعين على الجذب هذا اذا كان التحمير بالكيفية كالخردل وربما كان بالخاصية فلا يحتاج
الى التسخين حينئذ والحكاك ما يجذب الى المسام حدة خلط لذاع حاد ولا يبلغ ان يقرح
لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان دواء مقرحا لا حكاكا فقط وقد يكون الدواء كذلك اذا كان
يجذب خلطا حادا الى المسام او يحل المجذوب الى كيفية حاكة وذلك مثل الكبيكج والمقرح
ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية تقرح كالبلادر ويكون الدواء مقرحا
اذا كان يفعل شيئين احدهما افناء الرطوبات الكائنة بين اجزاء الجلد بتحليلها وثانيهما
جذب مادة ردية الى ذلك الموضع فيضعف ذلك الموضع عن استعمال غذائه على الواجب
ويعجز عن دفع فضلة تلك المادة عن نفسه فيؤدي الى التقيح والتقرح والمحرق ما يفني جزء
لطيف الاخلاط ويبقى رماديتها كالفربيون الدواء المحرق هو ان يفعل ذلك في الاخلاط و
الاعضاء والارواح ولا بد وان يكون قوي الحرارة حتى يقوى تحليله على افناء الرطوبة
بالكلية ولا بد وان يكون يابسا اذ الرطب لا يبلغ في افناء الرطوبة الى هذا الحد والمحرق
للاعضاء اقوى من المحرق للاخلاط والاكال ما يبلغ من تفريقه وتحليله ان ينقص

قدرا من اللحم كالزنجار قد يحدث في القروح وغيرها لحم زايد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج
فيه الى الدواء الاكال وهذا الدواء لابد وان يكون قوي التحليل والتفريح حتى يفني المادة
العاصية على التحليل والتغذيه والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي
المفتت هو الذي يصغر اجزاء الحصاة فيسهل خروجها في مجاري البول والمعفن ما
يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما اعدت له كالزرنيخ والشافيا الحم
ان العفونة استحالة الجسم ذي الرطوبة عن الحرارة الغريبة الى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء
نوعها ويستعمل مثل هذا الدواء اذا اريد ماكل اللحم الزائد فيدفعه الطبيعة ولابد
ان يكون الدواء المعفن غير محرق ولا محلل حتى يبقى الرطوبة التي هي محل للعفونة والكاوي
ما يحرق الجلد لحرارته محففا ويجعله كالحممة كالقلقطار ويستعمل في مثل حبس الدم من الشريان
اذا تعذر حبسه بغيره وينبغي ان يكون الدواء الكاوي فيه قوة قابضة لتكون الخشكريشة التي
يحدثها ثابتة ويمكن كالزاج والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه الى اخراج الاجزاء الفاسدة
من الجلد كالقسط والزراوند وكل ما ينفع البهق والكلف والمقوي ما يعدل مزاج العضو
حتى لا يقبل الفضول المنصبة اليه كدهن الورد وخصوصا المقوي بالادخر ونحو اعلم ان
المقوي يقال على وجوه احدها تقوية القوى الحركية التي في البدن حتى يتمكن من مزاولة
افعال شاقة كما يفعل المصارعون وهذا يكون بالاغذية الحقيقية وثانيها تقوية القوى الاخر
وهذه قد يكون بالاغذية الصرفة او الدوائية كما في تقوية الباه وقد يكون بالادوية الصرفة
كما يكون في تقوية القوة الهاضمة وثالثها تقوية جرم العضو حتى لا يقبل الفضول والادوية
التي تفعل هذا اما ان تفعله بالخاصية كتقوية الترياق والطين المختوم للقلب فلا تقبل
السموم واما ان تفعله بالكيفية وينبغي ان يكون معدلا لمزاج العضو وقوامه فيرد ما هو

الحصاة والتفتيت هو تفريق اتصال الجسم اليابس الى اجزاء صغار واذا المفتت

اسخن

اسخن ويبرد ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد والرادع يضاد الجاذب كل واحد من
الرادع والمقوي يمنع سيلان الفضول الى العضو لكن فعل الرادع في ذلك اقوى لان المقوي
يفعل ذلك بان يجعل العضو غير قابل والرادع لا يقتصر على ذلك بل يحدث فيه مع ذلك
بردا يجمد الفضول ويخثرها وخصوصا اذا كان الدواء الرادع مع برده مجففا مكثفا للمسام
والمغلظ مضاد للملطف وهو الدواء الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اكثف كالقطن
والمفجج مضاد للهاضم وهو الدواء الذي من شانه ان يبطل ببرده فعل الحار الغريزي في
اصناف الغذاء والاخلاط حتى يبقى غير منهضم ولا نضج ولا عفن وقد علمت فيما سلف ان الهضم
مختص بالغذاء والنضج البدني مختص بالفضول والمخدر ما يجعل الروح الحساس
والمحرك او العضو غير قابل للتاثير النفساني قبولا تاما الخدر نقصان يعرض لقوة الحس و
الحركة الارادية اما بسبب في القوة وحاملها الذي هو الروح او في الالة كالعصب
واكثر ذلك الدواء يكون قوي البرد كالافيون واللفاح وربما كان الدواء مخدرا لا بكيفيته
بل بخاصيته كما يخدر الطرخون وورق العناب حاسة الذوق اذا امضغ كل واحد منهما والنفخ
ما فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها بل تستحيل ريحا كاللوبيا والبصل وكل غذاء
ودواء يتولد منه النفخ فانما يتولد منه لما فيه من رطوبة غليظة كثيرة او قليلة وتلك الرطوبة
خارجة عن حقيقة جوهره بالنسبة الى طبيعته وهذا على خمسة اقسام لان كل دواء او
غذاء مولد للنفخ فتوليده لذلك اما ان يكون في المعدة فقط او في العروق فقط او فيهما
معا والنفخ المتولد في المعدة اما ان يكون من شانه ان يتحلل جميعه في المعدة او في الامعاء
او لا يكون كذلك بل يبقى الى ان يرد العروق والقسم الاول ينفخ البطن نفخا كثيرا او لا
يوجب نعوظا والثاني يوجب نعوظا كثيرا ويمدد اكثر العروق ولا ينفخ البطن والباقي

بين بين والغسال ما نحي المادة برطوبته وسيلانه لا بجلائه كالماء الغسل هو ازاله ما انشبث بالجسم
من الاشياء الغريبة كالوسخ بجريان رطوبة عليه فالدواء الغسال ما من شانه ان يفعل ذلك
بما فيه من رطوبة ولا بد وان تكون تلك الرطوبة لطيفة مائية حتى يسهل سيلانها والموسخ
للقروح ما يرخيها برطوبته بان يخالط القروح ويصيرها ارطب فيمنع التجفيف والاندمال
والمزلق ما يبل سطح المحتبسة في المجرى فيزلق ويخرج كالاخلاط الرطب حتى يمكن نفوذها
بين الفضلة المحتبسة وبين جرم العضو ويجب ان لا يكون الرطوبة المزلقة لزجة لان اللزج
لا ينفذ فيما بين الملامسة والظاهر انها يجب ان لا يكون غروية حتى لا يلتزق بالفضلة والمملس
ما ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته المملس على قسمين لانه اما ان يكون بازالة
الخشونة وهو المملس المخصص او بسترها وهو التمليس في الخشونة والاول يحصل بالدواء
الجالي وربما فعله الدواء الغسال اذا كانت الخشونة سهلة وربما فعله الدواء القاشر
ولما اختصت هذه الادوية باسماء تدل عليها خصصوا المملس بما يفيد الملاسة في الخشن
باحداث رطوبة على ظاهر العضو ويجب ان يكون هذه الرطوبة لزجة كالكثيراء حتى تثبت
على ذلك السطح والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله الفرق بين الدواء الميبس
والمجفف والمنشف مع اشتراكهما في ان كل واحد منها يحيل مزاج البدن الى مزاجه
الذي يكون له عند فعل حرارتنا الغريزية فيه والمنشف يفعل ذلك بجذب رطوبات
البدن الى نفسه والمجفف يفعل ذلك بافناء الرطوبة البدنية من غير جذبها الى
نفسه بل تحليلها ويجب ان يكون ملطفا حتى يغوص في عمق البدن وذلك شاذنج
الحمام والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيكاثف ويضيق المجرى فلا يسهل اندفاع
ما يندفع منه وهو مثل الطين الارمني والعاص ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف

العضو

الفضلة صح

ايبس مما كان قبل ورود
ان فعل اليبس هو احالة مزاج
البدن صح

العضو وذلك بضغطه الرطوبات الرهفة فيضطر الى الخروج وهذا الفعل يختلف
بسبب الكثرة والقلة فان الاكثار من شارب السماق مطلق والتقليل من الاهليلج عاقل
ولذلك تستعمل في السفوفات العاقلة للبطن والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته
او بغروية كالادوية بالاكارع او بيبوسته فيسد المجرى كالجبن والمغرى شيء ما برد
ذو رطوبة لزجة يلتزق على الفوهات فيسدها ولا بد ان يكون فيه ارضية غالبة ورطوبة
لزجة يسيرة حتى يحبس انفصال بعض اجزائه من بعض ويلزم من ذلك احتباس ما يخرج
مثل بزر الريحان المحمص والمدمل يجفف بحلل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة
فتلتصق احديهما بالاخرى كدم الاخوين تجفيف الدواء المدمل اقل من تجفيف الدواء
الخاتم واقوى من الملحم لان المدمل لا بد وان يبقى فيه رطوبة تصير باستراج السوسية
غروية والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما لتعديله مزاجه وعقده
اياه بالتجفيف الذي اقل من تجفيف المدمل والخاتم ما يحمل على سطح الجراحة
خشكريشة تكنها عن الافات اي يحفظها عنها الى ان ينبت الجلد ولا بد وان يكون
شديد التجفيف حتى يحمل سطح الجراحة خشكريشة وهو كل دواء معتدل في الفاعلين
يجفف بلا لذع كالانزروت مع قليل الاسفيداج والترياق والفادزهر كل ما
يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم الفادزهر دواء مفرد فيه خاصية
بها يحفظ الروح والقلب عن نكاية السموم منه معدني وهو حجر ذو الوان يختلفه
ومنه حيواني يوجد في اجواف الايايل والنمور والترياق مركب يفعل هذا الفعل
كترياق الفاروق والمرثوديطوس وقد يطلق اسم كل واحد منهما على الآخر والفرق
بين الدواء السمي والسم ان الدواء السمي مفسد او معين منه فالكشفال من الافيون

ثلا اذا لم يكن معه مصلح وهذا الفعل يصدر منه بكيفيته والسم هو الذي يقتل اما بخاصيته
والصورة النوعية فربما تفعل هذا الفعل شي يسير منها هذا ولنضف اليه بعض المشهورات
فنقول الدواء المسهل هو الذي من شانه تحريك الفضول من العروق وما في الاعضاء
او بعضها الى جهة الامعاء ليخرج برازا والمدر هو الذي من شانه تحريك الرطوبات
الى مجاري البول فتندفع بولا والمعرق هو الذي من شانه تحريك الرطوبات الى اعالي
المعدة خارج البدن من مسام الجلد والمقيء هو الذي من شانه تحريك الرطوبات
الى اعالي المعدة ليخرج من الفم فلذلك في اكثر الامر افعال هذه الادوية متمانعة
والدواء المنفذ هو الذي من شانه اذا خالط جسم آخر ان يجعل وصول ذلك الى حيث
يراد وصوله اسرع كما يفعل الزعفران في الادوية المستعملة في علاج القلب والدواء
المانع من العفونة هو الذي يقوي الحرارة الغريزية حتى لا يستولي عليه الغريبة
وكل دواء يجتمع فيه الاسهال مع القبض كما في السورنجان فانه نافع من اوجاع المفاصل لان
القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتقبض مجرى المادة فلا
ترجع المادة والادوية التي تجتمع فيها الترياقية مع البرد كالكافور فانه ينفع من الخفقان
منفعة شديدة والتي يجتمع فيها الترياقية مع الحر كالعنبر تنفع من برودة القلب اكثر
قال الشيخ اما القوى التي تقسم فتضع كل مزاج بازاء كل مستحقه حتى لا تضع القوة
المحللة في جانب انصباب المادة ولا المبردة في جانب المادة المنصبة فهي الطبيعة الملهمة
بتسخير الباري جل وعلا فصل في التقاط الادوية وادخارها وصيانتها حتى لا تضعف
قواها وافعالها سريعا واعلم ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية
اما النباتية فمنها ورق ومنها بذر ومنها اصل ومنها زهر ومنها عصارة ومنها ثمر ومنها

صمغ ومنها قشور ومنها جملة النبات كما هو واما المعدنية فمنها نوع ومنها حجارة ومنها
طين ومنها ملح ومنها اجساد منطرقة او غير منطرقة واما الحيوانية فبعضها من فضولها او
بعضها من اعضائها والتي من فضولها بعضها ابوال وبعضها زبل وبعضها مرارات وبعضها
رطوبات غيرها كاللبن وبياض البيض والمعدنية افضلها ما كان من المعادن
المشهورة مثل الزاج القبرسي لان الشهرة تدل على ان الناس كثر اجربوها وتيقنوا قدم
حالها ويجب مع ذلك ان يكون نقيه عن الشوائب غير متغيرة عن مثل الطعوم والروائح
والالوان التي لها والورق يجب ان يجتنى بعد تمام اخذه في الحجم الذي له وبقائه على
هيئة لان هذا الوقت كالشبه له وقبل ان يتغير لونه وينكسر فضلا عن ان يسقط و
ينتثر والبزر يجب ان يلتقط بعد ان يستحكم جرمه وينقص مائيته والاصول
يجب ان يؤخذ عند سقوط الورق واقول كان هذا مخصوص ببعض الاصول والا
فان اكثر الادوية الاصولية كالبقلة في الربيع عند ظهور قضبانها عن الارض وذلك
مثل حصى الثعلب والبهمن والاسقيل وانما يؤخذ هذه الاصول في هذا الوقت
لانه لو ترك حتى تعظم القضبان والاوراق تسري قوة الاصول فيها ولا تبقى على ما هي
وهكذا تفعله الحشايشون والصيادلة الذين شاهدناهم في اخذ الاصول التي تكون
تحت الارض في الشتاء واما البزور التي تزرع فاذا ارادوا اخذ اصولها يقطعون القضبان
والاوراق حتى تقوى الاصول ولا تبزر وذلك مثل الشلجم والبصل والجزر والقضبان
يجب ان تجتنى وقد ادركت ولم تاخذ في الذبول والتشنج والثمار يجب ان تجتنى بعد
تمام ادراكها وقبل استعدادها للسقوط وهكذا حكم اكثر الثمار والتي تكون في البلاد
المعتدلة واما في بعض البلاد فالافضل اجتناء الثمار قبل كمال النضج كما في بلاد مصر على ما هو

المص قال فان اكثر ثمارها اذا انتهى التقاطها الى كمال نضجها جفت وسبب ذلك فرط تحلل
الرطوبات لرقتها هناك مع قوة حرارة الهوآء المحلل والمتولد بجملة جوهرها يوخذ على غضاضته
عند ادراك برزه والمجتنى في الهواء اجود من المجتنى في رطوبة الهوآء وقريبا العهد بالمطر والبرية
كلها اقوى من البستانية في بابها واصغرهما والجبلية اقوى من البرية والحشائش اذا
حوفظت على ما ينبغي تبقى قواها الى ثلث سنين والبزور اكثر بقآء منها وخصوصا اذا
احدت مع حشائشها وعلقت ويجب ان يجفف الاصول في الظلال في موضع غير ندى
بعد ان يغسل من طينها غسلا جيدا قال الشيخ اذا اعوز الطري القوي اوشك ان
يقوم الضعف من العتيق الضعيف مقامه في كل شي قال صاحب الكامل ويجب ان
تحرز الادوية اليابسة في صناديق او في مزاود من كاغد والادوية الطبية الرايحة يجب
ان تحفظ في اوانى من فضة او زجاج او صيني ويحكم شد راسها هذا هو القانون
المتعلق بالادوية والاغذية المفردة على سبيل الاجمال ولنشرع في التفصيل والله ولي
التوفيق ولما كان المص رحمه الله تعالى قد ترك في هذا الباب كثيرا من الادوية المشهورة ومنافع
كثيرة منها وجب علينا ان نضيف اليه حتى يكون الكتاب معا كاملا ونحن نعتمد في بيان
ماهيات الادوية وكيفياتها على ما هو مقرر في جامع الشيخ الفاضل الحكيم ضياء الدين ابي
محمد المالقي المعروف بابن البيطار فانه هو الذي قد جمع جميع كلام الاولين والاخرين
المتعلق بالادوية والاغذية برمته وما هو المختار منه فلنعتمد عليه قال رحمه الله تعالى
الباب الثاني في احكام الادوية المفردة وقد رتبناه على حروف ابجد حرف الالف ابريسم
ماهيته معروف حار في الاولى يفرح وخاصة الخام ويمنع لبسه تولد القمل في لابسه
وله خاصية في تفريح القلب وتقويته ويعين على ذلك تلطيفه فيبسط الروح الذي في

صفاء

والاغذية

النيز

القلب والدماغ والكبد واستعماله كونه محرقا او غير محرق وصفة حرقه ان يجعل في
قدر جديد ويطبق راسها بطبق مثقب ثم يوضع على النار ولو كان امكن استعماله نيا غضا
كان اولى وابقى لقوته وذلك بان يقرض ويدق دقا كثيرا ويسحق مع اللؤلؤ والكهربا
والبسد حتى ينتهي الى الحد الذي يراد منه وقد يطبخ الكثير منه في الماء بالرفق ويصفى ذلك
الماء ويسقى به الادوية وهي مسحوقة في هاون او صلاية في شمس حارة حتى ينشف ويكتسب
قوته ثم يجفف ويستعمل عند الحاجة اجاص واهل الاندلس يسمونه عين البقر وهو صنفان
اسود وهو الاجاص مطلقا والابيض الضارب الى الصفرة وهو الشاهلوج وههنا صنف
آخر صغير الحجم لونه اصفر بارد رطب في الثانية اي المزمنة والاسود الكامل النضج الحلو
الكلاو بارد في اول الدرجة الاولى رطب في آخرها المزمنة يسكن التهاب المعدة و
يقمع الصفراء واقل اسهالا من الحلو وكلما صغر حجمه قل اسهاله واسهاله ههنا بمعنى الملين لما في
المعى الاول والحلو يرخي المعدة اي يضعفها وانما يوكل قبل الطعام ليلين الصفراء التي في المعدة
وغذاؤه قليل ويشرب المطبوخ منه بماء العسل لئلا يستعمل بلغما الزجاج وصمغه ملطف
قطاع بالخل اي قطاع اذا استعمل بالخل ضمادا يقطع القوباء ويقوي البصر وينشف البصاق
ويلحم القروح والمضمضة بماء ورقه يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين وكذلك جميع الاشجار
والاصول التي يوجد بعض في اوراقها وقضبانها قبضا ظاهرا اذا طبخت وتمضمض بماها
الحوان هو والبابونج متشابهان في الشكل والنور بل هو صنف من البابونج ولذلك
يقال له في الفارسي بابونج البقر وهو نبت يطول قدر ذراع او اقل او اكثر وله ورق دقيق
شبيه بورق الكزبرة ونوره مستدير وبعضه على حواليه اوراق دقاق بيض ووسطه
يكون اصفر واحمر وفرفيريا والبابونج له رائحة طيبة واقصر منه طولا واصغر نورا لحاد

اجاص

الحوان

يابس في الثانية مقطع ملطف مفتح يدر الطمث والعرق شربا واحتمالا واذا شرب يابسا
بالسكنجبين او الملح مثل ما يشرب الافتيمون اسهل بلغما ومرة سوداء ويحلل الدم الجامد في
المعدة والمثانة وشمه رطبا ينوم وطبيخه اذا جلس فيه لين صلابة الارحام وينفع الربو
اي وينفع صاحب من علة الربو والسوداء بالاسهال ويضر فم المعدة ودهنه يفتح
افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن التي سببها مواد غليظة تقطيرا فيه واحتمال
دهنه يحلل صلابة الارحام ويدر البول بقوة وينفع اليرقان والاستسقا بسبب النفخ
وماء المعتصر منه اذا طلي به على الانثيين والوركين قوى على الجماع واذا الصوفه
بطبيخه ووضع على التواء العصب نفع منه اسفاناخ بقلة معروفة تختها افضل وينفع
باقي البقول بارد رطب في الاولى جيد الغذاء اكثر غذاء من السرمق نافع للصدر والرية
الحارين اليابسين ولذلك ينفع من السعال اليابس وخصوصا اذا طبخ مع دهن اللوز
واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن افسنتين نبات يلحق بالشجر الصغير ويتفرع منه
اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة كالقشة بعض الالوان وله زهر اقحواني صغير ابيض في
وسطه رؤس صغار فيها بزر دقيق وفي طعمه قبض ومرارة وهو اصناف واجوده السوسي
والطرسوسي حار في الاولى يابس في الثانية مفتح قابض لما فيه من المرارة والقبض ويدر
البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته رديه للمعدة نافعة لليرقان وجرمه وشرابه
يقوي المعدة والكبد بسبب الجزء القابض الذي فيه بخلاف عصارته وينفع البواسير
جلوسا في طبيخه لتفتيحه وتحليله السوداء وكذلك ينفع ضماده من صلابة الطحال و
يقتل الحيات وخصوصا المزمنة منها وطبيخه نافع لوجع الاذن وكذلك اذا طبخ في الماء
وصفي ثم يغلى الماء مع دهن اللوز حتى يذهب الماء ثم قطر في الاذن ويقتل الديدان

وطبيخه ينفع صاحب السوداء وخصوصا مع الافتيمون جيد جدا للذع العقارب
عجيب في ذلك والشربة منه من مثقال الى درهمين مطبوخا ومنقوعا من خمسة دراهم الى
سبعة دراهم اشق ويقال له اشج ووشق ولزاق الذهب وغلط من جعله صمغ الكرفس
وهو صمغ نبات شائك قريب من الشجر ينفع على الاستسقاء ورائحة هذا الصمغ يشبه
رائحة الجندبيدستر وطعمه مر منه خراساني ومنه عراقي ومنه فارسي حار في الثانية
يابس في الاولى محلل مفتح مجفف ياكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا لعق منه
نفع الربو وضيق النفس والخوانيق البلغمية وينفع صلابة الطحال اذا ضمد به بالخل وينفع
المفاصل ووجع النساء اذا ضمد به بالعسل ويدر الطمث والبول ويقتل الجنين ويخرج
الجنين وينفع الخنازير وتحجر المفاصل وضماده يفتح افواه البواسير وهو يسهل البلغم
الغليظ واللزج والماء الاصفر والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال اسارون
وهو اصل ذو عقد دقيقة معوج طيب الرائحة حار في اول الثالثة يابس في الثانية
وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع الوركين المزمن والعلل التي
في العصب ويدر البول والطمث ويسكن اوجاع الباطن كلها ويحلل ويلطف واذا اكتحل به نفع
من غلظ القرنية ويقوي الكلية والمثانة واذا شرب بالعسل زاد في المني ويسخن الاعضاء
الباردة واذا دق وعجن بلبن حليب وضمد به بين الوركين هيج الباه وانعظ انعاظا شديدا
وينفع من السموم ونهش جميع الحيات ويؤتى به من الروم وغيره اذخر له قضبان
دقاق طيب الرائحة وله ثمر كانها مكانس القصب الا انه ادق واصغر ويقال له قضاح
الاذخر يطرح في دخن الطيب واجود الاذخر ما هو كثير الزهر واذا انشق كان في لونه
فرفيري وطيب رائحته شيء شبيه برائحة الورد قال ابن بيطار في جامعه اعلم ان

الربو
نيل
اسفاناخ
افسنتين
مصلح نيلوفر
اشق
اسارون
مع الهمزة
اذخر

الرازي قال في الحاوي ان من الاذخر نوعا آجاميا وعزاه الى الفاضل جالينوس وهو
تقول عليه مالم يقله جالينوس وتابعه في ذلك جماعة من الاطباء كالشيخ الرئيس و
صاحب المنهاج وصاحب الاقناع والسبب الموقع في هذا الغلط هو ان جالينوس
ذكر في المقالة الثالثة الاذخر ويسماه باليونانية سجونس البرى وعند انقضا كلامه
ذكر دواء آخر وسماه سجونس الاجامي فليس هو باذخر ولا من انواعه وانما هو النبات
النبات المعروف بالاسل بالعربية وقد تكلمت في هذا الموضع واشباهه من الاغاليط
في كتاب الادوية المفردة وصححته وبينته بالابانة لما في كتاب المنهاج من الخلل والاوهام (والاوهام)
حارة في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث
ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا
وينفع الرئة ونفث الدم ودهنه ينفع الحكة ويذهب بالاعياء واصله اشد قبضا
ولذلك يسقى منه وزن مثقال مع مثله فلفل اياما لمن كانت معدته متغثية وهو
المراد بقوله واصله تقوى عمور الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل
البطن اترج هو معروف يوجد في اكثر البلاد مركب من ثلاث جواهر مختلفة اخلاطها
ظاهرا وهي حامضه ولحمه وقشره حماضة باردة يابس في آخر الثانية قطاع يسكن الصفراء
ويجلو اللون وينفع من القوباء ويذهب بالكلف طلاء لانه يجلو ويسكن القى الصفراوى
والخفقان الحار وينفع من الخمار والصداع ومن تصعد الابخرة الى الدماغ وبزره ترياق
دافع للمعدة ويشهى الطعام ويقوى القلب الحار المزاج وفيه ترياقية ينفع لذلك
من لسعة الحيات وقله النشو والحية ويجلو آثار الحماض فيزيل يرقان العين ويضر
الصدر والعصب وقشره حار في الاولى يابس في الثانية وقال الشيخ في الادوية القلبية

قشر الاترج من المفرحات الرياضية التي تعين خاصيتها وهو حار يابس في الثانية ويقرب منه
ورقه ونفاحه وهما الطف منه ودهنه اي دهن قشره ينفع استرخاء العصب والفالج ورائحته
يصلح الوباء اي رائحة قشره وفساد الهواء والمربى منه بالعسل اجود وكذلك المربى من لحمه
بالعسل وحراقة قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشراب يقاوم سم العقرب شربا و
طلاء وعصارة قشره ينفع لنهش الافاعي شربا وحماضته تحبس البطن وينفع الاسهال الصفراوي
واذا طبخ بالخل وسقى منه نضف اسكرجه قتل العلق المبلوعة واخرجها ولحمه وهو ما بين القشر
والحماض بارد رطب في الاولى وقيل حار فيها والاول هو الصحيح وهو غليظ بطيء الهضم نفاخ
يورث القولنج وورقه محلل للنفخ ونفاحه اقوى والطف ولذلك هو هاضم للطعام
مسخن للمعدة موسع للنفس اذا ضاق من البلغم لان شانه فتح السدد البلغمية ابرباريس
وبرباريس وهو الزرشك بارد يابس في اخر الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد
الملتهبين ومن الاستطلاق الذي سببه برد الكبد اذا خلط به ادوية حارة كالسنبل
ويقطع العطش جدا اي العطش الذي عن الحرارة ويعقل البطن وينفع من السحج وسيلان
الدم من اسفل وينفع الاورام الحارة شربا وضمادا اسطوخودوس معناه باليونانية موقف
الارواح وهو نبات دقيق الثمر له جمة كجمة السعتر الا ان هذا اطول ورقا من الصعتر وهو
حريف الطعم مع مرارة يسيرة حار في الاولى اي في آخرها وجعل في اول الثانية من الحرارة
يابس في اول الثانية يحلل ويلطف ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوى البدن والاحشاء
قال جالينوس طعم هذا النبات مر وقبض قليلا وهو مزاج مركب من جوهر ارضي
سببه يقبض ويقوى الاعضاء الباطنه والبدن كله ومن جوهر ناري لطيف كثير المقدار
وبسببه يفتح ويلطف ويجلو ويمنع العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه وطبيخه يسكن

حار يابس

اسكرجه مطلق عبارة من ستة استار وربع استار والاستار عند حذاق الاطباء اربعة مثاقيل
ابرباريس

اسطوخودوس

اترج

اوجاع العصب والمفاصل وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسودآء لكنه
مكرب معطش للصفراويين قال الشيخ في الادوية القلبية خاصيته اسهال الخلط
السوداوي وخصوصا من القلب والرأس وهو يفرح ويقوي القلب والدماغ بتجفيفه
جوهر الروح وفيه قبض يسير وهو بذلك من جوهر الروح والقلب ويشبه ان يكون
له خاصية عن هذا الوجه في تقوية القلب وتزكية الفكر قال الرازي يبرئ من الصرع
والماليخوليا اذا اديم الاسهال به والشربة منه درهمين الى ثلثه دراهم ولا يحتاج الى
اصلاح وان شرب بالسكنجبين كان اصلح قال ابن ماسويه مضرتها بالرئة ويورث الغثيان
ويصلح بالكثيرا والشربة منه خمسة دراهم اي في المطبوخ وقد يسعط منه بوزن درهم
مع العسل فينقي الدماغ تنقية تامة واذا طبخ طبخا رقيقا مع السعتر وبزر الكرفس و
شرب مع الدوآء المسهل منع المغص لمن تصيبه ذلك واذا سحق وسقي ابرأ من
ارتعاش الراس واذا ضمد بطبيخه سكن اوجاع المفاصل وهو مع ذلك شديد
النفع من السموم المشروبة ولدغ الهوام شرها افثيمون هو زهر الصنف من النبات الشبيه
بالصعتر وهو رؤوس دقاق لها اذناب شبيهة بالشعر وقوته شبيهة بقوة الحشا حار في
الثالثة يابس في الاولى هذا على راي الحسن فانه قال انه يابس في آخر الاولى واما
على قول جالينوس فانه حار يابس في الثالثة يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ
ويذهب بامراض السودآء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش
الشبان والمحرورين لشدة التسخين والتجفيف ولذلك يورث غما وعطشا فان ادام
من داخذه فليصلحه قبل ذلك بدهن اللوز الحلو واجوده ما احمر لونه واحدث رايحته
ويجلب من اقريطش قال الرازي الشربة منه اربعة دراهم الى ستة دراهم واذا شرب

افيمون

بماء الجبن كان ابلغ في اخراج المرة السودآء وخاصة في اصحاب السرطان المفرج وقد
تطبخ مع التنقيح فيسهل السوداء الصفراوي ويجب ان لا تستقصى طبخه وبدله
اسهال السوداء وزنه تربد وربعه حاشا املج معروف يابس في الثالثة قليل البرد في
يابس في اول الثانية بارد في الاولى وشيرا املج اقل يبسا وهو ان ينقع في البلدة التي
يحلب منها في اللبن الحليب وانما يفعل كذلك لينقص بعض قبضه ويطفي حرارة الدم
ويقوي القلب ويزكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب
جدا ويشهي ويدبغ المعدة ويهيج الباه ويقوي المقعدة وينفع من البواسير
وهو افضل من البليلج يمسك الشيب ويقطع النزف وشرابه ينفع البواسير
المزمنة ومنفعته في تقوية القلب اكثر من منفعته في التوحش اذا كان بسبب
دقة الدم وقلته وسرعة تحلله وهو من الادوية المقوية للاعضاء واصلاحه بالعسل
وقدر ما يؤخذ منه مفردا ثلثة دراهم واذا سحق وخلط بمثله سكروا بقليل دهن
اللوز واستف على الريق منه وزن خمسة دراهم بماء فاتر نفع من ضعف البصر
من السحج واذا شرب وزن درهمين ثلثه دراهم دقيق نق وشرب بماء السفرجل نفع
من الاسهال اقاقيا هو رب القرظ وهو ثمر الشوكة المصرية وهي شوكة لا حمة
وعظمها بالشجر واغصانها وشعبها ليست قائمة وتبصر البسط واجود حطبهم منه
وهو زكي الريح قليل الرماد مغسوله بارد مجفف في الثانية وغير المغسول برده
في الاولى يبسه في الثالثة ويغسل الاقاقيا فيستعمل في ادوية العين بان يسحق
بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل كذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم اثره يعمل
منه اقراص وهو يسود الشعر وينفع شقاق البرد والداحس والاورام وقروح الفم

اقاقيا
يسمى

ويمنع استرخاء المفاصل اذا طبخ القرظ وصب على المفاصل المسترخية وينفع انصباب
المادة الى اي عضو كان ويقوي البصر ويلطفه قال جالينوس غير المغسول فيه لذع
وحدة وعلى هذا فيجب ان يكون الذي يلطف هو غير المغسول ويحتمل ان يكون المراد
بقوله يلطفه يحد البصر ويجده لانه ينشف الرطوبات المظلمة له ويسكن الرمد
ويدخل في ادوية الظفرة ويعمل منه شيافا محققة وضمادا وينفع السحج والاسهال
الدموي ويقطع العرق ويبرد فم المعدة وينفع استرخاءها ويقطع سيلان رطوبات
الرحم المزمنة ويبردها ايضا آس هو كثير بارض فارس في الجانب الغربي منه وخضرته
دائمة يسمو حتى يكون شجرا عظيما وله زهر ابيض طيبة الرائحة وثمرة سوداء طعمها فيه
من حلاوة مع عفوصة وقليل مرارة وهو مركب القوى الا ان الارضية غالبة عليها
بارد في الاولى يابس في الثانية وقبضه اكثر من حسه يحبس الاسهال والعرق وكل
سيلان ويوكل ثمرته رطبا ويابسا لنفث الدم وحرقة المثانة واذا دلك به في الحمام
قوى البدن ونشف الرطوبات الغريبة من الجلد وورقه اليابس يمنع صنان الابط
اذا سحق ونثر عليه بعد الحمام او طبخ وتضمد به وخاصة حراقته اذا نثر عليه ويقوي
الآس الشعر ويسوده ويمسك الشعر المتساقط والجلوس في طبيخ ورقه ينفع المفاصل
المسترخية وعصارة الورق يجلو البهق وتقطيره في الاذن التي يسيل منه قيح وينفع
السحج ويسكن الاورام والحمرة والشرى وحرق النار اذا استعمل بموم وزيت واذا
واذا طبخ بالشراب وضمد به ينفع الصداع الشديد وينفع اي ثمرة الآس اذا عمل منه
شراب السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه ويشد اللثة اذا اخذ منه سوي
او تمضمض بطبيخه واذا شرب قبل الشراب ربه او شرابه منع الخمار وعصارة ثمرته نقد

يقطع

آس [illegible]

وينفع حرقة البول واذا تدخنت المرأة بدخان حب الآس كان نافعا عن نزف الارحام
وكذلك ينفع بخاره الحار اذا طبخ بالماء اكليل الملك قال اسحق بن عمران هي حشيشة
ذات ورق مدور وغصن واغصان دقاق جدا مختلفة الورق ولها زهر اصفر صغير مختلف
بزاوية دقاق مدورة يشبه اسورة الصبيان الصغار فيها حب مدور اصغر من الخردل
والمستعمل منها اكليل الملك يمانيه وقال الغافقي في هذا النبات اختلاف كثير حتى
لم يثبت له حقيقة الا ان هذا الصنف الذي ذكره اسحق بن عمران هو عندي افضل
واحسن من سائر الالوان ثم قال ومن الناس من يستعمل نباتا آخر له قضبان تمتد على وجه
الارض عليها ورق كورق الحسك وثمرته وقرونه اشبه شي بقرون البقر يكون مجمعا
ستا او سبعا ثم قال صاحب الجامع انما المستعمل بالديار المصرية كافة وبالشام ايضا مكان
اكليل الملك هو النوع الذي ثمرته تشبه قرون البقر واما اول الصنف الذي يكون
في الفارس والاذربايجان هو بعينه ما ذكره اسحق بن عمران الا ان الصنف الاجود منه
يجلب في البغداد وهو الاصفر حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة
منه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع مقوي للاعضاء ويسكن اوجاع العين
والاذنين واوجاعهما بتحليل الاخلاط والرياح الموجعة اذا خلط بالشمع ويضمد به
ينفع اورام المقعدة والانثيين وربما خلط معه صفرة البيض او دقيق الحلبة او دقيق
بزر الكتان او غبار الرحى وينفع القروح الرطبة والشهدية وهي الخبيثة من القروح
ضمادا وحده او مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني وتتخذ منه نطول
لتسكين الصداع لتحليل الابخرة المصدعة وينفع ايضا اورام الاحشاء والطحال
ضمادا مع الانيسون هو بزر الرازيانج الرومي والمصري والبغدادي

اكليل الملك

حب م

للمجنح م

بسه فى الثالثه وحر فى الثانية او الثالثه على اختلاف قولى جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة
والرحم والكبد والطحال اى يفتح السدد التى تحصل من رطوبات لزجه بالتحليل ويفش الرياح و
خاصة مقلية ولذلك يعقل البطن وينفع تهيج الوجه والاطراف لتقوية المعدة والكبد وتحليل
البلاغم والتنفخ وينفع السيل المزمن ويسكن الصداع والدوار الباردين بخورا او سعوطا او سحوقا
بدهن الورد يقطر فى الاذن فيبرى ما يعرض لها اى للاذن وباطنها من ضربه او سقطه او وصة
وينفع لاوجاعها وهو مدر للبول والطمث ويسكن العطش البلغمى الكاذب ويكثر اللبن
والمنى هذا عجيب لان الانيسون مجفف محلل وان كان يفعل ذلك كان بالعرض لا بالذات
وذلك بان يهضم الغذاء الغليظة الرطب فيحصل منه لبن ومنى كثير او يكون صدور هذا
الفعل منه بالخاصة ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن اما بالتجفيف او بالادرار او بهما
معا اشنه هو قشور دقاق تنبت على الاشجار الكبار مثل الجوز والبلوط والصنوبر اشنه
واجودها الهندى والتى رائحتها طيبة وكانت بيضاء اللون وهى مركبة من قوى ما بعضه
دوى محلل ذات حار يابس فى الاولى وياخذ طبيعته من طبيعة الشجر الذى تنبت عليه اى تاخذ
عليه طبيعته من طبيعة الشجر الذى تنبت عليه ويقوى المعدة وينفع اوجاع الكبد
ويصلح الاوجاع الرحم اذا طبخت وجلست فى مائها وتطيب المعدة ويجفف البلة ويقوى
الروح والقلب وينفع الخفقان وبدله الاشنه قردمانا انزروت صمغ لونه الى الحمرة انزروت
والصفرة حار يابس مجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات وهو مركب
من قوتين احديهما مسددة لاحجة والاخرى مر مفتحة ولذلك صار يجفف تجفيفا
لا لذع فيه وبهذا السبب يقدر ان يلحم ويدمل الجراحات ولذلك يقع فى اخلاط بعض
المراهم واذا سحق بياض البيض او باللبن وجفف كان ذرورا ينفع الرمد وخاصيته
اسهال

اسهال البلغم اللزج ولذا قال ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل والوركين على
ضعف ولكن مصلحا بدهن اللوز الحلو والشربة منه وزن مثقال الى درهمين وربع واذا
سحق الانزروت مع شئ من النطرون بماء وطليت به الاورام الكائنه فى الرقبة الشبيهة
بالخنازير حللها واتخذت فتيله بعسل ولوثت فى انزروت مسحوق وادخلت الاذن
التى يخرج منها المدة والقيح ابراها فى ايام قال صاحب الاطباء الجامع اكثر الاطباء
حذر ان لا تستعمل من الانزروت اكثر من هذا المقدار الذى ذكرناه ونحن نرى النسوان
بالديار المصرية يشربن فى المرة الواحدة اكثر منها بكثير ولا تضرهن فانهن يشربن اوقية
واكثر ويستعملن فى جوف البطيخ الاصفر المعروف عندهم بالعبدلى بعد خروجهن
من الحمام ويذكرن انهن يسمن عليه وانا اقول وفى الادرنجان رايت نسوانها يجمع
خمر الخبز كثيرا من الانزروت حتى يقع فى كل اكلة قريب من خمسة دراهم ويفعلن هذا
الفعل للسمن ايضا اثمد وهو حجر الكحل الاسود يؤتى به من اصفهان ومن جهة المغرب اثمد
واجوده ما كان سهل التفتت وكان لفتاته بريق ولمع ذا صفائح ولم يكن فيه شئ من الاوساخ
بارد فى الاولى يابس فى الثانيه وقيل بارد يابس فى الثالثه مقبض ويجفف بلا لذع
ويدمل القروح لما فيه من القبض مع التجفيف ويذهب عليها بلحمها الزائد ويقوى
العين وينقى اوساخها ويمنع من انصباب المواد الفضلية اليها ويقطع الرعاف العارض
من الحجب التى فى الدماغ ويقطع النزف حتما لا واذا خلط الاثمد ببعض الشحوم الطرية
ولطخ على حرق النار لم يعرض منه الخشكريشه ويقع فى كثير من الاكحال ويقوى اعصاب
العيون وينفع العجائز والمشايخ والذين ضعفت ابصارهم من الكبر اذا جعل فيه شئ
من المسك واذا نثر مسحوقا على الجراحات الطرية بدمها ادملها الا انه يبقى فيها اثر السواد

ايل

ايل قال الرازي واما لحوم الايايل فلا اجود ان يحسب منها بخاصة ماكان حديث العهد
بالصيد وكان قد صيد في زمان حار ولم يأت منذ صيد اياما كثيرة ولم يشرب قبل الصيد
كثيرا فان لحومها بما قلت في هذه الاحوال وهو لحم ردي غليظ فينبغي ان يصلح بشدة التهري
والتدسيم بالادسام ويقرب من هذه اللحوم لحوم الكباش الجبليه قرنه المحرق المغسول ينفع
نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا سحق وشرب وزن درهمين
مع كثيرا وكذلك ينفع من الاسهال المزمن واليرقان ووجع المثانة والبحر بحفف البواسير
ويسقطها ودخانه يطرد الهوام واذا استن محرقا جلا ونقى الاسنان واذا طبخ بخل وتمضمض به
سكن وجع الاضراس وان احرق دهنه وسحق بخل وطلا به الذكر اهاج الجماع لوقته ويوجد
في قلبه حجر وهو ادزهر حيواني افضل الادوية في دفع السموم وكانها انفحة كل ذي

انفحه

حافر ابس حار ملطف محلل مجفف يحل الدم واللبن الجامدين في المعدة ويحمله كل ذات
ويحملها المرأة بعد الطهر يعين على الحمل وشربها يمنع الحمل ويعقل البطن وانفحة الارنب
في جميع ما ذكر اقوى بالخاصية وان عجنت بالماء ووضعت على المنخرين قطعت الرعاف و
ان شرب مقدار قيراط بالطلا او المطبوخ نفعت للدغ الحيات والعقارب وسائر الهوام

ارز

ارز حار في الاولى يابس في الثانية وقيل بارد في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة
يحلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن هذا من جهة كونه دواء وكذلك يفعل على
هذه الافعال اذا ورد على البدن من خارج واما اذا طبخ مع اللبن واكل مع السكر فانه يعطي
غذاء كثيرا ويهيج الباه ويخصب البدن وكذلك اذا طبخ مع لحم الحمل السمين واكل مع السكر
واللوز وزعمت الهند انه احمد الاغذية وانفعها اذا اخذ بلبن البقر الحليب وزعموا انه
من اقتصر على الاغذاء به طال عمره واذا اصطنع من دقيقه حسو وبولغ في طبخه مع شحم كلى

اليه

الماعز ينفع جدا من افراط الدواء المسهل ومن السحج العارض منه اليه حار في الاولى رطبة
في الثانية يضر المعدة وترخيها ويضعف الاشتهاء والهضم ويلين الصلابات والعصب الجاسي
المسعد للسحج اليابس آطريلال اسم بربري وتاويله رجل الطاير وهذا النبت يعرف
بالديار المصرية برجل الغراب وهو نبات يشبه الشبت في ساقه واصله غير ان جمه الشبت وجمه م
زهرها اصفر وهذا النبات زهره ابيض ويعقد جملا على هيئة ما صغر من جمه المقدونس
وهو الكرفس البري وفيه حرافة ويسير مرارة ويحذي اللسان وهو حار يابس في آخر الثانية
وبزره هو المستعمل منه خاصة ينفع من البهق والبرص نفعا بينا واول ما ظهر هذا النبات
واشتهر بالمغرب وكان الناس يقصدون الى المشتهرين به وكانوا يضنون به ولا يعلمونه الا
خلف عن سلف الآن اظهره الله تعالى لبعض من الناس فعرفه بمعرفة وعرفه لغيره فانتشر
ذكره وعرف بين الناس نفعها واستعمل على انحاء شتى فمنهم من يسقي منه بمفرده ومنهم من
يخلط منه بوزن درهم منه ووزن ربع درهم من العاقرقرحا يسحق الجميع ويلعق بعسل النحل
ويقعد الشارب له في الشمس الحارة مكشوف المواضع البرصية للشمس ساعة او ساعتين
حتى يعرق فان الطبيعة تدفع الدواء باذن خالقها الى سطح البدن من تلك المواضع فينفطها
ويقرحها ولا يصيب ذلك شيئا من المواضع السليمة فاذا انفقأت تلك النفاطات و
سال منها ماء ابيض الى الصفرة قليلا فيدرك سر ذلك الدواء حتى الآن يندمل تلك القروح
وما كان من البرص في المواضع اللحمية فهو اسرع الى المداواة قال صاحب الجامع المعروف
بابن البيطار وقد جربته غير مرة فحمدت اثره وهو سر عجيب في هذا المرض وقد رايت تاثيره
مختلفا ففي بعض يسرع فيه انفعاله من اول دفعه من شهر او شهرين وفي بعض اكثر من
ذلك وخير اوقات شربه بعد ما يجب تقديمه من استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض

في ايام الصيف او وقت كون الشمس فيه حارة ثم نقل عن الشريف انه اذا اخذ من هذا الدواء
جزء ونصف واخذ من ورق السذاب وسلخ الحية جزء جزء ويسحق الجميع ويسف خمسة ايام
في كل يوم ثلثة دراهم بشراب عنب شفا من البرص مجرب ولا سيما اذا وقف شاربه في الشمس
الحارة حتى يعرق ثم قال الشريف واذا سحق بزر هذه الحشيشة ونخل وعجن بعسل
منزوع الرغوة ويستعمل لعوقا او شرب منه كل يوم مثقالان بماء حار خمسة عشر يوما
متواليه اذهب البرص لا محالة واذا سحق هذا البزر ونفخ في الانف اسقط الجنين

ابهل

ابهل هو ثمر العرعر حار يابس في الثانيه شديد التحليل لطيف مع لذع ينفع ذروره
من الاكلة واذا اغلي الابهل في دهن الحل في مغرفة حديد حتى يسود وقطر في الاذن
ينفع من الصمم جدا واذا شرب ادر جدا حتى يسقط الجنين واذا احتمل او تدخن به
فعل ذلك

انجبار

انجبار هو نبات اكثر ما ينبت في شطوط الانهار بين ورق العليق وورقه يشبه
ورق الرطبه عليه زغب كالغبار وله اغصان دقاق اغلظ من اغصان الرطبة مائلة في
لونها الى الحمرة يعلو مقدار القامة اذا كبر ويشتبك بالعليق وتنبسط اغصانه عليه وله زهر احمر
على جرائب صغار فيها بزر وله اصل خشن غائر في الارض لونه الى السواد وجميع اجزاء
هذه الشجرة تعفص قبضا شديدا ولها لزوجة واذا قشرت اصولها ودقت كان لها كانت
عصارتها حمراء مثل ماء اللوث واكثر ما يستعمل من هذا النبات هذه العصارة ويستعمل
رطبه ويابسه ويستعمل الاصل مجففا والشربة من كل واحد منهما مقدار مثقال وقد تطبخ
العصارة مع السكر والمصطكي ويعمل منه شراب وخاصية هذا الدواء النفع من نزف
الدم حيث كان من البدن اعني ما ينبعث من قصبة الرية ونفث الصدر وسحج الامعاء
والبواسير وانفتاح افواه العروق ويقطع الاخلاف المزمن ويقوي الامعاء ويمسك

البطن

البطن امساكا دون اعتقال يؤذي ويبري قروح الرية ويقطع القي وينفع الوثي والرض وفسخ
العضل والهتك ويجبر الكسر والقطع في اللحم ويلحم الجراحات قال ابن بيطار وقد حدثت
عنها من يوثق به انها ابرأت رجلا من نفث الدم من الرية بعد ثلاثة اعوام من العلة وقد وقع في الدق

ويقذف دم صديدي منتن وابرئت آخر من الذبول وعولج الدم والمدة بعد عشرة ايام منه

انجذان

كلابر انجذانه

انجذان صنفان احدهما الابيض الطيب اللذي يسمى السرخسي ويسمى اصله المحروث ويستعمل في
الادوية والاغذية والاخر الاسود المنتن الذي يخلط ببعض الادوية وصمغ الانجذان هو
الحلتيت فالطيب منه يكون من الانجذان الطيب والمنتن من المنتن قال مسيح قوة الانجذان
حارة يابسة في اول الثالثة ينفع من عسر البول ويرد المعدة ويدر الطمث وهو يسهل الطبيعة
وينفع الاكلة اذا سحق وذر عليها قال الرازي وفي الانجذان شيء عجيب وهو انه يحل نفخ
الاغذية النافخة ويولد هو من ذاته نفخا يسيرا وكذلك الزنجبيل والاشترغاز ولذلك يغلط
كثير من الاطباء فيظنون انها لا تعين على حل النفخ وليس الامر كذلك وكامخ الانجذان شديد
الحرارة مصدع جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة ولكن في هضمه عسر شديد

افيون

افيون هو
لبن الخشخاش الاسود المصري وخاصة الذي يكون بالصعيد وهو بارد في اول الرابعة يابس
في الثالثة اذا اخذ منه الكرسنة سكن الاوجاع وارقد وينفع من السعال المزمن واذا اخذ
منه شيء كثير نوم نوما مستغرقا شديدا واذا خلط بدهن الورد ودهن به الراس نفع الصداع
واذا خلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في الاذن نفع من اوجاعها واذا احتمل منه
فتيلة ارقد والافيون الفائق ما يسحق بالشرط واجود ما يكون من صمغه ما يكون كثيفا
رزينا وكانت رائحته تسبب مر الطعم هين الذوب بالماء املس ابيض واذا وضع في
الشمس ذاب واذا قرب من السراج استوقد ولم يكن لهب النار فيه مظلما واذا
اطفي كانت رائحته قوية وقد يغش بان يخلط بشياف ماميثا او عصارة ورق الخس

البري ومن الناس من ياخذ روس الخشخاش وورقه ويدقهما ويستخرج عصارتهما ويجعلها
في صلاية ويسحقها ثم يعمل منها اقراصا ويستعملها بدل الافيون جالبا للنوم والنعس واذا شرب جوز
من عشر جند بيدستر ابطل الهضم او نقصه جدا ووزنه درهمين يقتل ايرسا هو السوسن
الاسمانجوني وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة ينبغي اذا قلعت ان تجفف في ظل وتنظم
في خيط كتان وتخزن وهو حار يابس في الثانية وهذا الاصل سخن يصلح للسعال ويلطف
ما عسر نفثه من الرطوبات التي في الصدر واذا اسقي منه وزن سبعة دراهم بماء العسل
اسهل كيموسا غليظا بلغميا ومرة صفراء ويجلب النوم ويبرئ من المغص واذا شرب بالخل نفع
من نهش الهوام والمطحولين والمتغضين بطبيخه يسكن وجع الاسنان ويجلس في طبيخه لاوجاع
الرحم وصلابته البارد من حرف الباء بابونج قد عرفت ماهيته في الاقحوان منه
اصفر الزهر ومنه ابيضه اجوده الاصفر الساطع الرائحة حار يابس في الاولى ملطف نضج
محلل لا يجذب وذلك خاصيته اي كونه محللا لا يجذب من خاصيته وذلك لان
اكثر ما فيه تحليل لا يجي عن جذب ويقوي الدماغ والاعضاء العصبية قال جالينوس
حرارة البابونج حرارة مشاكلة لحرارة الحيوان ولذلك صار البابونج ينفع من الاعيا
اكثر من كل دواء ينفع منه ويسكن الوجع ويرخي الاعضاء المتمددة ويلين الاشياء الصلبة
اذا لم يكن صلابتها كثيرة نافع من الصداع ويستفرغ مواد الراس ويسهل النفث
ويبري الغرب للنفخ ضمادا ويذهب باليرقان ويدر البول والحيض شربا وجلوسا في
طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس وينفع من الحميات واذا انضج
موادها ونفع نجاحا من النزلات في اواخرها منفعة قوية ووضع الاذن على بخاره
منع ابتداء الطرش بنفسج معروف بارد رطب في الاولى وقيل حار في الاولى ودما معتدلا

ايرسا

بابونج

محلل

بنفسج

والحي هو الاول والرطب منه رطب في الثانية يسكن الصداع الدموي والصفراوي ايضا
شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحارين ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة و
شرابه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة وينفع من وجع الكلى الحار ويدر الصفراء ويابسه
يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نتو المعدة قال ابن سرافيون الشربة
منه من ثلثة دراهم الى خمسة دراهم مدقوقا منخولا مع مثله من السكر بماء حار بورق
هو اصناف كثيرة فمنه صنف يقال له البورق الارمني ويوتى به من ارمينيه وصنف
يقال له النطرون وهو المصري وهو ملح حجري يضرب الى الحمرة وطعمه الى الملوحة مع مرارة
يسيرة تدل على شدة اسخانه وضرب منه يعرف ببورق الخبز لان الخبازين بمصر يحلونه
بالماء ويغسلون به ظاهر الخبز قبل طبخه فيكسبه بريقا ورونقا وصنف آخر يقال له
بورق الصاغة وهو الابيض السبخي ومنه بورق الغرب يخرج من شجر الغرب حار يابس في
آخر الثانية وقيل في الثالثة يجلو بقوة ويغسل وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة ويرق
الشعر نثرا عليه ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا وينفع النسا
التي في ارحامهن رطوبات بان ينشفها ويقويها اذا استرخت اعضاؤها واذا سحق بالخمر
وتغرغر بها اسقط العلق المتعلق بالحلق واذا اسقي منه درهمان بثلاثة دراهم دهن زنبق
ودلك به الذكر ويلطخ به المذاكير يهيج الانعاظ بقوة وكذلك اذا سحق مع العسل ومسح
الذكر به وهو من الادوية القاتلة للدود بصل حار في اول الثالثة يابس في الثانية محلل
مقطع جاذب مفتح لافواه العروق وبصل العنصل هو بصل البر وله ورق مثل الكراث يظهر
منبسطا وله في الارض بصلة عريضة وتسميه العامة بصل الفار في ذلك اقوى
لانه آخذ واشد تحليلا وتقطيعا وجلاء وتفتيحا ويحمر الوجه ضمادا وبزره يذهب بالبهق

بورق

بصل

اذا طلي به للجلاء وهو بالملح يقلع الثآليل ويصدع والاكثار منه اي من اكله يسبت ويضر
بالعقل لكثرة الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ ويقوي المعدة ويشهي الطعام وخصوصا
المخلل المحلل الحريف والمطبوخ منه اي من البصل المأكول كثير الغذاء بالنسبة الى بعض البقول
ويعطش وينفع اليرقان اي البصل يعطش وليس المراد منه ان المطبوخ يعطش على ما هو
المتبادر الى الفهم ويفتح افواه البواسير ويهيج الباه ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم
اكلا واشتماما وخل العنصل يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر ويثبت
الاسنان ويضر بالعصب السليم ويبرأ منه من اوجاع المفاصل وعرق النساء خاصة
والفالج ويجفف الرطوبات التي في المفاصل وينفع من الباه المختلفة اذا اكل في المواضع
المختلفة وهواء العنصل ينفع الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق بالتحليل
والتقطيع وخصوصا خله وينفع خشونة الصدر والبحوحة ويقوي المعدة ويهضم وينفع
طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم للتفتيح القوي ويعسر البول ويدر ويقوي
ويشد بخله وسلاقته للطحال نافع ويسل الغار ويجت ماء وقع العنصل طرد الهوام
الحيات والنمل والفار والسباع وخاصة الذئب واذا اعتصر ماؤه ويعجن بدقيق الكرسنة
ويعمل منه اقراص وحرق كان نافعا للمستسقي ويبرئه وسمي من القولنج الصعب الذي
لا دواء له بان يدق ناعما ويعجن بخمير ويحبب كالحمص ويجعل منه حبة في تينة مدقعة
في العسل الرقيق يوما ويضع العليل تلك التينة بما فيها ويشرب بعده ماء حارا ثم
اطلي فيه بورق وقد يعمل من عصيره رقه لعوق للربو وضيق النفس والبحوحة ولا يصلح الا
للمشايخ ومن يجري مجراهم بهمن قطع خشبية هي اصول محصفة متشنجة وهو نوعان بهمن
ابيض واحمر ومنافعهما طيبة ونفس اصلهما طيب حار يابس في الثانية يقوي القلب

جدا ويزيد في المني زيادة بينة ويسمن وينفع الخفقان وبدله في زيادة المني والسمن باقلي
وزنه من التودري ونصف وزنه من السنة العصافير باقلي قريب من الاعتدال اي
غير الرطب والرطب منه رطب في الاولى وكذلك برودته ورطبه اي في مطلق الثانية
رطوبة فضلية ونفخ كثير يقل اذا طبخ مرة وصب ماؤه عنه ثم طبخ اخرى او قلي وملح وبليلا
ويولد لحما رخوا لرخاوة جوهره وخلطا غليظا بلغميا وخصوصا الرطب منه والباقلى
جيد الغذاء عند قوم عسر الانهضام وخصوصا المقلو منه واذا شق وجعل على رف الدم
قطعه لانه يلصق العرق بلزوجته وخاصيته قطع بعض الدجاج اذا علفت منه و
اذا ضمد الشعر بقشوره ونقيعه فيسهل نتفه واذا ضمد به اي بجرمه عانة الصبي منع
نبات الشعر فيها مدة ويحسن اللون اذا غسل الوجه بدقيقه لانه جال ويضمد مع
الشراب على ورم الخصية والثدي فينفع منه والباقلى المقشر جيد للصدر اذا عمل
منه حسو وينفع السعال ويصدع اي الباقلى ويرى احلاما مشوشة لما يصعد من
الابخرة الردية الى الدماغ والرطب منه اذا اكل مثله مع الزنجبيل قوي على الانعاظ و
اذا طبخ مع ورق النعناع وضمد به حلل الورم المتولد في الثدي عن تجبن اللبن بلح وبسر
بلح هو في النخل بمنزلة الحصرم في الكرم وبسر قريب من النضج ويجد فيه حلاوة ان بارد
لكن برد البسر اقل جدا للنضج يابسان في الثانية ولذلك يقبضان ويعقلان البطن
جيدان للثة والمعدة للعفوصة التي فيهما والبلح في ذلك اشد ويوي رديان للصدر
والرئة للخشونة والعفوصة بطيا الهضم يدفعان المعدة ويحدثان السدد في الاحشاء
وزعم بعضهم انه ليس يصح نبذا طيب رائحة من نيئه البلح ويدخل في ضروب الطيب
ونسب اليه ويقال لها البلحيات بطيخ بارد في اول الثانية رطب في آخرها هذا بطيخ

على ما قاله جالينوس والظاهر ان الاصفر ليس كذلك بل الحلو منه حار في الاولى سريع الاستحالة
الى الصفراء وبزر اليابس واصله مخففان في الاولى والنضيج من البطيخ لطيف والنيّ كثيف
في طبيخ الغشاء وهو اي البطيخ النضيج منضج جلاء مدر للبول يفتت حصاة الكلى والمثانة
بالتفتيت والادرار وينقي الجلد وينفع الكلف والبرش والنمش والبهق والحزاز الجلاء
القوي وينبغي ان يتبع بطعام اي لا يؤكل على الخواء بل بين الطعامين وعند صيرورته
الاولى كيلوسا والا غثى وقاء اي اكل على خلاء المعدة ودبر هان من اصله شيء بلا عنف
ويستحيل اي البطيخ الى اي خلط وجد في المعدة وهو اي البطيخ الغير الشديد الحلاوة
الى البلغم اميل منه الى الصفراء فكيف الى السوداء فانه بعيد من الاستحالة الى السوداء
لشدة رطوبته والظاهر ان استحالة الاصفر الحلو الى الصفراء اكثر واذا احس بفساده
في المعدة وذلك اذا وجد منه كرب وقلق فيجب ان تنقاه فانه قد يستحيل سما
وذلك اذا اكل الحلو منه على الخواء وكان المعدة في غاية الالتهاب فيحترق ويحدث
منه صفراء زنجاري وليتبعه المحرور سكنجبينا سكريا صادق الحموضة والمرطوب
كندرا او زنجبيلا هذا ان لم يكن البطيخ شديد الحلاوة والا فيكفيه قليل ورد مربى
والبطيخ الهندي وهو الدلاع ايضا قوي الترطيب والتطفية مستعد لان يصير
بلغما حلوا ولذلك صار نافعا لاصحاب حميات الغب والمحرقة ومن يحتاج الى ان يتولد
فيه بلغم رطب لتقام ما راحان في كبده ومعدته وعروقه ردي للمرطوبين المبلغمين
والمشايخ ومن البطيخ نوع آخر صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة وهو المسمى
بالدستنبوه وبالشمامة ايضا وهو متوسط المزاج بين البطيخ الحقيقي والدلاع ورائحته
باردة طيبة مسكنة للحرارة جالبة للنوم وهو يطلق البطن واما البطيخ المستطيل

الحامض فيتداوى به الملتهبون فينتفعون بتبريده انتفاعا شديدا ولا يستحيل الى
المرار لحموضته بيض افضله النيمبرشت من مخ بيض الدجاج قال الشيخ في الادوية
القلبية البيض وان لم يكن من الادوية القلبية فانه لا محالة مما له مدخل في تقوية
القلب جدا واعني بذلك الصفرة من الحيوان المحمود اللحم كالدجاج والدراج و بيض م
الفبج وهذه الصفرة معتدلة المزاج ويجمع ثلث معان سرعة الاستحالة الى الدم
وقلة الفضل الذي يستحيل منه اليه وكون الدم الذي يتولد منه مجانسا للدم
الذي يغذو القلب فيندفع اليه بعجلة فلذلك كان اوفق ما تتلافى به عادية الامراض
المحللة لجوهر الروح المقللة لمادته وهو الدم الذي في القلب والصلبة منه مشويه
يستحيل الى الدخانية لكنه اكثر غذاء من النيمبرشت وهو الى الاعتدال لكن محه
اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهما رطبان ومشوي المح بالعسل طلاء
للكلف وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق النار ويسكن اوجاع العين قال
الاسرائيلي بياض البيض لا يستعمل في علل العين الا فيما كان منها في الاجفان
والحجاب الملتحم الذي يكون منه الرمد ويجتنب استعماله غاية الحذر في العلل التي
عن المواد الحارة المحتقنة في طبقات العين ونحوها الباطنة لانه يسد مسام العين
الظاهرة لعروته ويحقن البخارات في الباطن فاذا ازدحمت عليه الرطوبات و
طلبت موضعا اوسع خرقت الحجاب القرنية واحدثت نتوءا وقروحا وينفع
من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل والشوصة وضيق النفس
ونفث الدم خاصة اذا تحسي صفرة مفترة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس
كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير

وجميع البيض يقوي الباه وخصوصا بيض العصافير والكلس من قشر البيض يجفف
القروح وينقي بياض العين كحلا ويقطع الرعاف اذا حل في ماء الكزبرة وقطر
في الانف واذا سحق مع اقراقشي وينفخ في انوه من فضه نفع جدا وليس يوافق
البيض خاصة المسلوق صاحب المعدة الضعيفة فان اضطر الى ادمان اكله
فليأكله بالملح والفلفل والمري وليجتنب الناشف خاصة فانه يتولد منه بلغم لزج غليظ
وان سلق البيض بالخل كان طعاما نافعا لمن به زلق الامعاء والدرب والعجة
ثقيلة وخمة بطيئة النزول وخاصة ان كانت على سمن وهي على الزيت اخف وانما
وكلما كانت العجة ارطب كانت اسرع نزولا والاجود ان لا تستعمل في العجة الا بياض
بلا صفرة ولا تحمص من اللبنيات والبيض

بليلج

بليلج يشبه الهليلج الاصفر املس القشر و
في طعمه عفوصة شديدة ومرارة والمستعمل منه قشره بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي
المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها وبطوئها واذا استعمل مع الريق بما حاد
مع السكر نفع من اللعاب السائل وحدة البصر وهو بطيء النزول من المعدة فيجب ان يحمل
معه الافاويه كالسنبل والدارصيني والقاقلة والعود والورد والمصطكي وما اشبه ذلك

بادرنجبويه

بادرنجبويه وهو اسم فارسي ومعناه الاترجي الرائحة ويسمى ايضا البقلة الاترجية
وهو مفرح قلب المحزون حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية و
السوداوية وخاصية الجرب السوداوي وتطيب النكهة ويذهب البخر وينفع من
سدد الدماغ قال الشيخ في الادوية القلبية له خاصية في تفريح القلب و
تقويته معا بعطريته وتلطيفه وتفتيحه مع قبض فيه يعين خاصيته ومع ذلك
ينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة ابهالية خفية قيل ومن خواصه الجليلة

انه اذا اخذ شيء من ورقه واصله وبزره وجفف الجميع وصير في خرقة وشد بخيط
ابريسم وجعل في الجيب فان حامله يكون محبوبا مقبولا عند كل من يراه مجرب
سرورا ونشاطا مادام عليه

بادنجان

بادنجان قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو اصح
لما رأيت من مرارته وقوله في الثانية يتعلق بقوله في الثالثة لا بحار يولد اي ادمان اكله
السوداء والسدد والسرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة
والجذام ويفسد اللون ويصفره وينتن الفم واصلاحه ان تقشر ويرمى بقشره ويطبخ
في الماء ويصب ذلك الماء ثم يغلى بدهن اللوز او الشيرج او يقشر ويملح ويترك
في الماء البارد ليلة ثم يغسل بماء آخر ويطبخ مع لحم الحمل السمين قال الشريف اذا
اخذت منه بادنجانة صغيرة وهي التي تمكث في شجرتها الى آخر وقتها وفرغت وملئت
من دهن الضبع ويوضع في قدر ماء لم يحرح وتصفي ذلك الدهن ويقطر في الاذن
الوجعة فانه يذهب بالوجع ورماد اقماع البادنجان اذا اخلطت مع مثلها من لب اللوز
المر ودق وعجن بدهن بنفسج وطليت به البواسير ابرأها مجرب

بوزيدان

بوزيدان هي اصول صلبة
بيض مصمتة تشبه البهمن الابيض واجوده ما ابيض لونه وغلظ عوده وكثرت خطوطه و
دق العود الشديد الملاسة الثقيل الباطن رديء قليل المنفعة حار في الاولى
يابس في الثانية ينفع من اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه والمني ويسهل الماء
الاصفر والشربة منه درهمان وينفع الاخلاط الباردة ويلطفها ويقوي العصب
ينفع السموم

بقلة يمانية

بقلة يمانية هي البقلة العربية ايضا وهي بقلة ناعمة كالقطف لا طعم له
وهي اشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاؤها يسير ونفوذها البدن سريع لفقدانها
البورقية اصلا باردة رطبة في الثالثة تسكن الاورام الحارة ضمادا والعطش

اي كلا وينفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي اذا طلي بعصيرها مع دهن الورد
بندقطونا بارد في الاولى رطب في الثانية وقال جالينوس بارد في الثانية واسط
فيما بين الرطوبة واليبس وهذا اصح وهو صنفان ابيض واسود والاسود الرزين اجود
والمقلو منه بدهن الورد قابض نافع للسحج وبالخل على الحمرة والاورام الحارة ويسكن
الاوجاع الضربانية التي سببه مواد حارة وتضمد به الراس فيسكن الصداع الحار
ويسكن العطش ولهيب الحميات ان شرب لعابه مع السكنجبين السكري ودهن المقلو
بلين الطبيعة بالازلاق وربما حدث عن شربه مدقوقا غم وكرب وضيق نفس وسقوط
القوة والنبض وتدفع مضرته بالاسفيدباجات والملث بقلة الحمقاء هي الفرفخ
والبقلة اللينة والرجلة باردة في الثالثة رطبة في الثانية تقطع الثاليل بخاصية
اذا دلك بها وتسكن الصداع الحار شربا بحليب بزرها بالسكنجبين او ضمادا بورقه و
قضبانه المدقوقة مع قليل خل والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الرمد ونفث
الدم ويذهب الضرس بتمليسها الخشونة ويحقن بها السحج الامعاء والاسهال
المراري وينفع من اوجاع الكلى والمثانة ونفع الحميات الحادة وقدر درهمين من
بزرها الى ثلثة دراهم مع السكنجبين ينفع المحرور بخاصية فيه بندق هو لفظ فارسي
والكلور عربية ما مال الى الحرارة واليبوسة الجوهر الارضي فيه اكثر في الجوز ولذلك
هو اشد عفوصة منه وهو بطي الهضم يتولد منه المرار ويهيج القي ويصدع ويولد الارياح
والنفخ ويزيد في جوهر الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث فاذا سحق وشرب
بماء العسل ابرأ من السعال المزمن واذا قلي واكل مع شي يسير من ملح وفلفل انضج الزكام
هو م ويقطع معاء الصائم ويقويه ويدفع الضرر عنه بخاصية فيه وينفع من السموم اذا اكل

بقلة الحمقا
اوله
بندق

كث
قبل الطعام وان اكل بعده مع التين والسذاب نفع منه ايضا قال الطبري وحدثني
اناس من حداثي في الارض الموصل في بعض اعمالها انه رايت قوما يعلقون الجلوز في اعضادهم
ويذكرون انهم ينتفعون به من لدغ العقارب بسفايج هو اصول شبيهة في شكلها المسمع
باربعة واربعين في طعمها حلاوة وقبض والمختار الغليظ الفستقي المكسر حار في
الثالثة يابس في اولها يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم والمائية والشربة منه الى درهمين
والمطبوخ منه الى دراهم والى قريب من سبعة دراهم بحسب المزاج والقوة والسن قال
بعض الاطباء اذا سقي منه كل يوم درهمان ونصف مع اسكرجة من ماء لب الخيار شنبر
سبعة ايام متوالية نفع الماليخوليا والجذام نفعا بينا ويدله في اسهال المرة ضعف
وزنه من الافتيمون وربع وزنه من الملح الهندي بلوط بارد في الاولى يابس في الاولى
اي في آخرها ردي الغذاء بطي الانهضام والشاه بلوط اجود منه ينفع من نفث
الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والسحج قال جالينوس
قوة جميع هذه الشجرة قوة تقبض والغشاء المستبطن لقشر ثمرة اعني ما تحت قشر
البلوط ملفوفا على نفس جرم وهو جفت البلوط اشد قبضا فيشفي النزف العارض
للنساء ونفث الدم وقروح الامعاء واستطلاق البطن واكثر ما يستعمل مطبوخا بقر
ذكر في هذا الموضع ما يتعلق بالبقر من الدوائية واما ما يتعلق به من الغذائية
فنذكره في اللحم قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف وكعب
البقر اذا احرق وسحق بالخمر ينفع من اوجاع الاسنان وان شرب بالسكنجبين اذبل الطحال
العظيم وان شرب بعسل فرح القلب واخصب البدن وقوى الكبد والشربة منه
المستسقي
مثقال واذا بخر بلحاء البقر الحم الثانية رد ها وطرد البق والهوام ويطلى على بطن

بسفايج
منها م
الثانية
بلوط

ويام في الشمس صنفع لهذا اذا لم يكن الاستسقاء تابعا لورم حار في الاحشاء وان ضمد
مع شيء من رماد العظام المحرقة وبيض من زبيب نفع من النقرس وحرارة الثدي اذا عض فيها
باداورد
دبيبه وطلي على الحلق نفع من الخناق وقد يخلط بماء الكراث لطنين الاذن باداورد
هو الشوكة البيضاء وليس كذلك لانه قد يورد في نسخ المطبوعات سهما وكانه صنف منها
وهو نبات مشوك له طول ساق طوله ذراعان او اكثر في غلظ الاصبع الابهام او اكبر لونه
الى البياض وله راس مستدير الى الاستطالة يشبه رأس القنفذ البحري له زهر لونه مثل
لون الفرفير فيه بزر شبيه بحب القرطم الا انه الى الاستدارة بارد يابس في الاولى ينفع
الاسهال المعدي ونفث الدم ويضمد الاورام الرخوة وطبيخه ينفع من وجع الاسنان اذا
علام
تمضمض به والحميات المتغادة اذا شرب منه مع السكر وبزره محلل ملطف ينفع التشنج و
تفنح ويشفي لدغ العقارب ضمادا وكذلك عرقه اذا وضع على الموضع مضموغا واصله اقوى
بان
منه في جميع ذلك بان هو شجرة شبيهة بالاثل ولها ثمر يشبه الفستق ويقال له حب البان
يقشر ويستخرج من لبه دهن فاذا اريد طحنه رض على الصلاية وعرك حتى ينعزل قشره
ثم يطحن ويعصر وهو كثير الدهن لكنه ثخين يستعمل في الطيوب وهو حار في الثانية يابس
في الاولى واذا شرب انسان من عصارته وزن مثقال بالعسل والماء كان دواء يهيج القي كثيرا
ويسهل من اسفل وينفع طلاه من الكلف والنمش والبرش ومن الجرب والحكة ويلطف صلابة
بادروج
الطحال والكبد بادروج هو ريحان معروف يقال له الحوك ويؤكل في بعض البلاد حار في الثانية
وفيه رطوبة فضلية مع قبض ويفرح بخاصية فيه بعينه عطريته الا ان عاقبته غير محمودة
وذلك لان الجوهر الغذائي الذي فيه يتولد منه دم عكر سوداوي والرطوبة الفضلية التي
فيه يحدث منها النفخة في العروق ويحدث الى التعفن والاكثار من اكله يولد ظلمة البصر

وخاصة

وخاصة اذا اكل مع الكوامخ المالحة ويصلحه الخيار والخل وعصارته قطورا نافعة
للرعاف ولاسيما النخلخة وكافور وهو مما يسكن العطاس في مزاج ويجلب الزكام واسكرجه
من ماء ينفع من سوء التنفس ونفث الدم وقيل ان اكله احد لم تلسعه عقرب لم يضر
باد زهر
لسعتها باد زهر منه معدني يؤتى به من الصين والهند وهو حجر ذو الوان مختلطة تقاوم
بمس م
يقاوم السموم القاتلة اذا سحق بجز وشرب منه مقدار نصف دانق ويقوي القلب جدا
قال ابن جميع والحيواني منه وهو الذي يوجد في اجواف الايائل افضل الجميع في دفع
السموم وتقوية القلب واما اول والذي يؤتى من فارس ومن شوانكاره وايك يوجد في
اجواف الماعز الجبلي الذي يقال له الكوزن پرسياوشان ويقال له شعر الجن وشعر الارض
ولحية الحمار وشعر الخنزير والساق الاسود والرضيف وكزبرة البئر وهو نبات له ورق
شبيه بورق الكزبرة مشقق الاطراف وله اغصان سود صلبة دقاق طولها نحو من شبر و
هذا النبات م
ليس له ثمر ولا زهر وطبيخه اذا شرب نفع من الربو والبرقان ووجع الطحال وعسر البول
وفتت الحجارة قال جالينوس هو دواء يجفف ويلطف ويحلل فهو لذلك ينبت
الشعر في داء الثعلب ويحلل الخنازير والدبيلات ويفتت الحصاة ويعين على نفث
الاخلاط اللزجة التي تخرج من الصدر وهو معتدل بين الحرارة والبرودة وكانه مائل
الى الحرارة قال ابن ماسويه خاصيته اسهال المرة السوداء التي تعرض في المعدة والامعاء
والشربة منه من ثلثة دراهم الى سبعة دراهم ورماده بالخل ينفع من داء الثعلب
بردي
والحية والقرع بردي هو الحوص هو نبات ينبت في الماء وله ورق كخوص النخل وله ساق
طويلة خضراء الى البياض ويتخذ من هذا النبات كاغد ابيض بمصر في ما قيل في الطب قرطاس
محرق فانما يراد به ذلك القرطاس وهذا النبات قابض يدمل الجراحات ويشفي القروح الخبيثة

برنك ويصلح الاوجاع العارضة في المعدة والورم العارضة في اللوزتين برنك وبرنج وبرنق وابرنج
وهو حب سندي او هندي وهو نوعان صغار غير مقشر وكبار مقشر اي منقطه ببياض
وسواد وافضلها الصغار حار يابس في الثانية وهو اقوى الادوية في اخراج حب القرع
والحيات ويولد شاربه مثل لون البقر والشربة من اربعة دراهم الى سبعة دراهم مدقوقا
منخولا مدوفا باللبن الحليب وله خاصية ايضا في تنشيف الرطوبات وقلع البلغم من
بزركتان المفاصل بزركتان حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة واذا خلط بالعسل
والفلفل ولعق اخرج الفضول التي في الصدر ويسكن السعال اذا خلط بالعسل و
الفلفل وقد يحقن بطبيخه للذع الامعاء والرحم اذا ضرب مع الدهن واذا جلست النساء
في طبيخه نفع من الاورام الحادة العارضة في الارحام كما ينفع طبيخ الحلبة وينضج الجراحات
اذا ضمد به واذا شرب محمصا انضج السعال البارد الرطب وان شرب نيا اسهل الطبيعة واذا
ضمد به الاظفار المتشققة مع الموم والعسل اصلحها وهذا الفعل خاصية وهو زائد في
بسباسه المني جيد في تسكين الوجع لكنه ردي للمعدة عسر الانهضام بسباسه هي قشور
وورق وخشب تحذي اللسان كالكبابة حار يابسة في الثانية اجودها المائل الى
الحمرة تحلل النفخ وفيه القبض وتطيب النكهة وينفع من صلابات الرحم وينفع المعدة
والكبد الضعيفتين وقد ينفع استطلاق البطن المزمن والسحج وينفع من سلس
بسد البول وخصوصا اذا ضمد بها المثانة بسد قيل هو المرجان والحق انه اصل المرجان متخلخل
سحيق يسهل سحقه وهو الذي يقع في دواء المسك وغيره من المركبات بخلاف المرجان
فانه لا ينسحق جيدا ولا يختلط فيه جدا وهو الذي يقع بل يرسب في اسفل الطرف الذي
يكون فيه دواء المسك بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي العين بالجلاء والنشف

للرطوبات وخصوصا محرقا مغسولا وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة من
الخفقان المفرحة له واذا اخذ منه محرقا وزن نصف مثقال وخلط معه ربع مثقال
من الصمغ العربي وعجنا ببياض البيض ويشرب بالماء البارد كان نافعا من نفث الدم
بلسان شجر لا يعرف اليوم نباته بغير مصر بالموضع المعروف بعين الشمس ودهنه يخرج
من الشجر بمشراط من حديد والذي يجتمع منه في كل عام ما بين الخمسين الى ستين رطلا والجيد
منه ما كان حديثا قوي الرائحة خالصا ليس فيه شي من رائحة الحموضة وقد يغش على
ضروب بان يخلط به بعض الادهان مثل دهن حبة الخضراء ودهن شجرة المصطكي ودهن
السوسن ودهن البان وغيرها ويعرف الخالص منه اذا قطر منه على صوف وغسلت بالماء
لا يبقى فيها اثر بخلاف المغشوش وايضا اذا قطر من الخالص على لبن احمده دون المغشوش
وايضا الخالص منه اذا قطر على الماء انحل ثم يصير الى قوام الحليب بسرعة والمغشوش
يطفو مثل الزيت وعود البلسان اجوده ما كان حديثا دقيقا دقيق العيدان احمر طيب
الرائحة تفوح منه رائحة البلسان وحب البلسان افضله ما كان اشقر ممتليا كبيرا
ثقيلا يفوح منه رائحة دهنه وقوة دهن البلسان حارة جدا حتى في الدرجة الثالثة
وقوة حبه اضعف منها ثم قوة عوده اضعف من قوة الحب ودهنه يخرج الجنين
والمشيمة واذا دهن به ابطل النافض واذا شرب ادر البول وكان موافقا لمن به عسر النفس
وحبه موافق لمن به شوصة او سعال اذا اخذ منه على الريق مثقال ويصب على سكرجة
من مطبوخ الزوفا او من به مغص ودهنه يفتت الحصاة ويعين على الحبل اذا احتمل به
وان دلك به الذكر نفع من استرخائه وكان ذلك عجيبا وهو ركن من اركان ترياق الفاروق
وفي الجملة ينفع من جميع الامراض الباردة وبدله قيل دهن الزنبق وزنه مثل الزيت العتيق

بلادر وقيل م

بمثله مع دهن النارجيل وقيل دهن الفجل وبدله حبه وزنه ونصف وزنه من عوده بلادر
هو ثمرة شجرة تشبه قلوب الطير ولونه احمر الى السواد على لون القلب وفي داخله شي شبيه
بالدم وهذا هو المستعمل حار يابس في الرابع جيد لفساد الذهن وجميع الامراض البارد
الدماغية اذا استعمل منه جوارش ولا يصلح الا للمشايخ والذين غلب عليهم البرودة و
الرطوبة وذلك الجوارش جيد للحفظ جدا والبلادر مفردا من جملة السموم وترياقه مخيض البقر
ودهن الجوز يكسر قوته واذا دهن به جفف البواسير ويذهب بالبرص واصلاح البلادر
ان يخرج عسله بان يقطع قطعه ثم احمي كالسن حتى تحمي جدا واخذ الثمرة بها وضمت عليها
حتى يسيل عنه العسل ويخلط بسمن بقر خالص ويغلي ثم يستعمل وبدله وزنه خمس مرات
من قلب البندق وربع وزنه من دهن البلسان وسدس وزنه من النفط الابيض بنجنكشت
تاويله بالفارسيه ذو خمسة اصابع قال صاحب الجامع غلط من جعله بنطافلن لان
بنجنكشت نبات لاحق في عظمه بالشجر وله اغصان عسرة الرض وورقه شبيه بورق الزيتون
غير انه الين منه وعلى كل قضيب منه خمس ورقات مجتمعة الاسافل متفرقة الاطراف
كاصابع الانسان واغصانها تطول نحو قامة او اكبر وله بزر شبيه بالفلفل وبنطافلن نبات
له قضبان دقاق طولها نحو شبر وله ورق شبيه بورق النعنع على كل قضيب خمسة
اوراق وهو مشرف من كل جانب مثل تشريف المنشار وهذا النبات واصله كثير المنافع
بخلاف بنجنكشت فانه لا نفع في اصله في الطب بل في ثمرته وهو حار يابس في الثانيه يقطع
شهوة الجماع لانه يبطل الريح المنعظة وينفع المطحولين والمحمومين واذا شرب مع الفنج
اوخمل ادر الطمث وهو نافع من نهش الهوام بنج هو الشكران بالعربية وهو ثلثه اصناف
منه ما بزره اسود ومنه احمر ومنه ابيض وهو المستعمل في اعمال الطب يستعمل في تكميد

الاوجاع

بنج

الاوجاع وتغلظ المواد ومنع النزلات والتنويم ومثقالان من الاسود يقتل اذا لم يعالج
وكذلك الكثير من الابيض والاحمر ويعالج بعلاج من سقي الافيون بزر ش دربندي هو نبات
يدق بجملته ويتخذ منه شياف وهو بارد يابس في الجزء الاولى يستعمل منه الحارة في الاورام
الحارة والنقرس الحار والصداع الحار ضمادا ويؤتى به من ارمينه ومن دربند حرف
الجيم جوزبوا هو جوز الطيب وهو في قدر العفص الصغير سهل الكسر رقيق القشر
طيب الرائحة حاد اجوده اشده حرقة وارزنه حار في الثانيه يابس في الاولى وقيل في الثانية
يقوي العين وينفع السبل ويطيب النكهه وينفي النمش والكلف اذا مضغ ودلك به
وجه فقط يقوي المعدة والكبد والطحال اي التي ضعفها عن البرد والرطوبة وكذلك
من ذلق الامعاء وبالجملة هو نافع للمرطوبين ويدر البول والطمث وينفع الاستسقاء
اللحمي يسخنها الكبد ويحصفها الرطوبات الفاسدة الموجبة للترهل جوز حار في الثانيه
يابس في الاولى والرطب منه رطب في الاولى يسمن اذا اكل مع السكر بثر الفم وثقل
اللسان وخصوصا لسان الصبيان ويصدع وهو عسر الهضم ردي للمعدة وبالعسل
ينفع المعدة الباردة ورب قشر الاخضر ينفع ورم الحلق والحنجرة اذا تمضمض به وكذلك
يشد اللثة المسترخية واذا دق قشره الاخضر والقي فيه خبث الحديد مكسورا وترك
اسبوعا ويحرك كل يوم ويخضب به بعد ذلك الشيب سوده وكان منه صبغ عجيب
واذا ملئ اناء منح بزيت عفص وقصد به اصل شجرة الجوز ودفن بقرب من اصلها
واخذ عرق من عروقها وقطع طرفه ودس في الاناء حتى يصل الى قعره ويستوثق و
ويغطى الاناء بالتراب يفعل ذلك في اول ظهور الورق ويترك الى ان يكمل ورقه وبعد
ثمرته ثم يكشف الاناء ويستخرج فان ذلك الزيت يكون اسود فيخضب به الشعر الابيض

جوزبوا

فانه يعين في ذلك وهو من اخصة الملوك وخاصية شجر الجوز ان النوم تحتها يوجب نحول
البدن وضمور جلنار وهو ورد الرمان البري كان جنبذ الرمان هو زهر الرمان
البستاني بارد في آخر الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع من
نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة ويقطع الاسهال الصفراوي و
الذي يكون عن رطوبة في المعدة والامعاء والشربة منه مثقال وبدله قشر الرمان جبن الرطب
منه بارد رطب في الاولى والعتيق بارد يابس فيهما والذي كثر ملحه من العتيق حار في الاولى يابس
في الثانية ولذلك يعطش ويلذع وافضله المتوسط الذي فيه دسومة ظاهرة والطري
الغير المملح غذاء مسمن مضر للرطوبيين مضرة ظاهرة وان اكل البري قلت مضرته ويغذي غذاء
كثيرا لكن يولد نفخا كثيرا والمملح العتيق مهزل وهو ردي للمعدة لكن يزيد الشهوة اي
شهوة الطعام وخلطه بالملطفات ردي بسبب تنفيذها له اي تنفيذ الملطفات
للجبن الى العروق غير منهضم فيورث السدة والجبن يولد حصاة الكلى والمثانة فليحذر
منه المستعدون لها جوز اصله حار رطب في الاولى منه بستاني هو ارطب ومنه جوز
بري هو اسخن وقيل هو بزر البري حار يابس في الثانية يهيج شهوة الباه وخصوصا
اذا طبخ مع اللحم والحمص والبصل وذر عليه عند الطبخ الزنجبيل المسحوق وبزر البستاني
ايضا يهيج الباه لانه ينفخ ايضا بخلاف بزر البري ولذلك قال [illegible] وبزره خصوصا
البري لطيف مدر للبول والطمث شربا وحمولا وينفع شربه نهش الهوام ووجع الساقين
وورق الجوز اذا دق وخلط بالعسل ووضع على القروح الماكلة نفعها جاوشير صمغ جاوشير
نبات يحصل بان تشق الاصل في ايام الحصاد ويجمع ما يسيل من الصمغة واجوده ما
اشد ما لي مرارة بيضاء الباطن زعفرانية الظاهر سريع الانفراك واذا ديف بالخل اذاب

سريعا واما ما كان منها اسود فردي وقد يغش باشق وموم ويمتحن بان يدلك في الماء بالاصابع
فان الخالص منه يذاف ويصير بمنزلة اللبن وهو حار في الاولى اول الثالثة يابس
في الثانية ويقرب منه اصل هذا النبات وثمره وهو ملطف ومحلل واذا شرب
في شراب منع النافض والحميات الدائرة ومن العضل واوجاع الجنب وينفع القولنج
والمغص والسعال وينفع ما ينفع الاسود في الاسهال والشربة منه ما بين نصف مثقال
الى مثقال بعد انقاعه في المطبوخ وينفع الجراحات اذا وقع في المراهم وبدله الاشق
جعدة والقنة جعدة الثافسيا كزبرة البير دمشق وبلادها جبلهنك هو بزر شبيه جبلهنك
بالسمسم والنودري الصغير وهو دواء مقي لشدة فعله قريب من فعل الخربق والشربة
منه نصف درهم وربما اكل منه مثقال لشدة القي لما فيه من القوة السميه وليحذر
من تناول النودري والبزر الذي يقال له حب التشمين حتى لا يقع فيه شيء من الجبلهنك
جمهوري وهو ما يبقى نصفه من عصير العنب بعد طبخه والمثلث ما بقي ثلثه والميبختج ما بقي
البري م ربعه جيجم هو عروق فيها مشابهة في شكلها ومقدارها بعروق الجزر الذي يسميه اهل
الشام بالشقاقل وفي طعمها مرارة مع يسير مرارة وحلاوة وهذا العروق يجلب من الصين
ملففة وهي ينفع من الربو وضيق النفس جدا اذا شرب منه نصف درهم ومن الاطباء
جنطيانا من يذكر انه البهمن الابيض وليس ببعيد وقد جرب انه يسمن ويزيد في الباه جنطيانا
هو اصل يؤتى به من الروم وغيره والاجود هو الرومي وهذا الاسم مشتق من جنطيانس
الملك من ملك الروم وهو اول من عرف هذا الدواء وهو حار يابس في اول الثالثة
محلل ملطف مقو للمعدة والكبد الباردتين وهو من كبار الادوية التي تقع في الترياق
والمعاجين الكبار التي تنفع السموم والنهوش وهو مدر للطمث والبول اذا شرب منه نصف

جندبيدستر شبيه

وزنه من قشور الكبر جندبيدستر هو خصية حيوان يجلب صغير اكثر ما يكون في الماء ياكل
الحيتان وغيرها من حيوانات البحر والنهر حار يابس في الثالثة الاجود منه المزدوج الذي مخرجه
من اصل واحد المائل الى الحمرة وقد يغش باشق وصمغ ودم وهو محلل ملطف ينفع الرياح
الغليظة والامراض الباردة مثل ليثرغس والسبات والصرع والفالج ويخرج الجنين الميت

جوزجندم

والشربة منه من ربع درهم الى نصف مثقال وهو ترياق الافيون والاسود منه مهلك جوز جندم
ويقال له شحم الارض ومخ الحمام وهو ثمرة محببة كالحمص بيضاء الى الصفرة قريب من الاعتدال
يزيد في المخ ويسمن ويقطع شهوة الطين اكلا ويقطع نزف الدم واذا طبخ منه ربع كيلجة
في عشرة ارطال من عسل وثلثين رطلا من ماء حار وضرب ناعما وغطي راس الاناء ادرك

جوز القيء

شرابا من ساعته جوز القيء ثمر شجر قدره على قدر البندق واكبر منه حار يابس في الثانية
اذا شرب منه وزن درهم مع مثقال من الانيسون ومقدار من العسل وماء حار هيج القيء
واخرج فضولا غليظة او صفراوية وينفع الفالج ووجع المفاصل والظاهر جوز الرفع

دارصيني

فما هو جوز القيء وكما نصف منه حرف الدال دارصيني هو على ضروب
منه الدارصيني على الحقيقة المعروف بدارصيني الصين ومنه المعروف بالقرفة ومنه
الدارصيني المشهور ومنه صنف معروف بقرفة القرنفل على يماينه رائحة القرنفل
حار يابس في اول الثالثة عطري لطيف جاذب مفتح للسدد مصلح لكل عفونة وصديد
ودهنه جلاء مذيب محلل محبب للرعشة وهو ينفع من الكلف والبرش والنمش
دهينا وكذلك اذا طلي بعسل وينقي الراس ودماغ الصدر وكذلك ينفع من السعال
المزمن والنزلات ويفرح القلب ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع من
اوجاع الكلى والارحام ويدر البول والطمث شربا واحتمالا وينفع الغشاوة والظلمة

اكلا واكحالا وقد يسحق ويعجن بشراب ويعمل منه اقراص ويجفف في الظل ويخزن فيسقى في تبريد ملا
طولا وقد يؤتى بشيء من الصين شبيه بالقرنفل الكبير ويقال له ورد الدارصيني وهو اجود
من جميع اصناف الدارصيني واظهر منها فعلا وبدل الدارصيني السليخة مقدار وزنه ونصف

ديك ودجاج

وزنه ديك ودجاج افضل الدجاج ما لم يبض وافضل الديك ما لم يصقع لكمال حرارتهما
الغريزية والرطوبة وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج وخصى الديوك محمودة الغذاء
سريعة الانهضام ومرقة الديك الهرم الشديد الطبخ نافع في الرعشة ووجع المفاصل
والمعدة والربو والقولنج لما فيها من البورقية المضادة للرطوبة الفاعلة لهذه الامراض
ولذلك يطلق البطن ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت ودماغه
ينفع النزف الرعافي واستعمال الفراريج يسكن لهيب المعدة واذا قطر شحم الدجاج وطلي به
راس من به الماليخوليا نفعه نفعا عجيبا وان سمنت الدجاجة بلب القرطم واستخرج شحمها
وقطر ودهن به اطراف من ظهر به مرض الجذام نفعه نفعا بينا ودماغ بارد رطب يولد البلغم
والاخلاط الغليظة ويعطش ويقيء ويسقط الشهوة وانما ينبغي ان يؤكل بالابازير كالسعتر
والفوذنج والمري ويلين البطن وليحذر من اكله كل من في شهوته نقصان واما من معدته قوية
على الهضم فهو يتغذى به غذاء صالحا ولا سيما اذا شرب عقبه قدحا او قدحين من الشراب

دم الاخوين

الصرف دم الاخوين ويقال له دم الثعبان ودم التنين وهو صمغ احمر يؤتى به من
سقوطرا جزيرة الصبر الاسقوطري بارد يابس في الثانية ملصق للجراحات الطرية الدامية
ويحبس البطن ويمنع النزف من اي عضو كان ويقوي المعدة وينبت اللحم ويمنع السحج

المقعدة

اذا احتقن به او شرب منه نصف درهم في بيضة نيمبرشت وشقاق المقعدة طلاء دارشيشعان
هو عود البرق وهو اصل له طيب وعطرية وطعم حريف مع قبض يستعمله العطارون في

بعض الادهان والجيد منه ما كان رزينا واذا مُضِغ دوى لونه الى الدم واجوده ما كان احمر شا
طيب الرائحة وهو مركب القوى مايل الى الحرارة يابس في الثانية ينفع القلاع والقروح اكثر
التي في الفم اذا طبخ وتمضمض به ويحفظ الاسنان وينفعها جدا وطبيخه اذا شرب عقل
البطن وقطع نفث الدم وينفع من عسر البول والنفخ ويقوى المثانة والعصب دارفلفل

دارفلفل

هو ثمر هندي يشبه زهر الخلاف له طعم الفلفل ورايحته ويقال انه اول ثمره حار في
الثالثة يابس في الثانية محلل مزيل للامراض الباردة مقو للمعدة معين على الهضم
زايد في الباه نافع من سدد والعشا اكثال بالابر واذي هو حب مثل الشعير الطويل و
ادق اكن اللون مر الطعم مايل الى الحرارة يابس يحفظ نبيذ التمر من الحموضة وهو نافع
جدا ومن اوجاع المعدة ولا سيما خاصة اذا شرب منه وزن درهمين مع السكر وطبخ
وجلس فيه واذا عجن بالعسل ولعق قتل الدود والحيات التي في الجوف وقد يعرض
لشاربه دوار وصداع دردار هو شجر البق وانما
سمي بها لانها تحمل نفاخات مملوة رطوبة فاذا جففت وانشقت خرج منها ذلك البق
الذي يقال له البعوض قال جالينوس قد ادملت بورق هذه الشجرة في بعض الاوقات
جراحات طرية ولحى هذه الشجرة اشد قبضا من ورقها واذا ضمد بالورق مسحوقا مخلوطا
بخل كان صالحا للحرب المتقرح واذا شرب مقدار مثقال من قشر هذه الشجرة بخمر او بماء
بارد اسهل بلغما واذا اصبح طبخ اصلها على العظام المذكورة الحمها سريعا واذا عجن بالخل
وطلي به البرص اذهبه دراج لحمه افضل من لحم القبج والفواخت واعدل والطف
وانفس من لحم التدرج وافضل حرارة منها ولحمه يزيد في الدماغ والفهم والمني درونج هو
اصل نبات شبيه بشكل العقرب وفي طعمه يسير حرارة وقليل عطرية اجوده ما جلب

ذي

دردار

ج

درونج

من الشام وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الرياح الغليظة في المعدة والامعاء والارحام
ويلطفها ويحللها وينفع من لسع العقارب والرتيلا شربا وضمادا بالتين وخاصيته في
تقوية القلب وتفريحه شديدة جدا ويكمر شده وتسخنه بما يخرج به من شراب التفاح
فان اريد لخفقان الحار جدا خلط به قليل كافور وينفي خاصيته وتكسر كيفيته وبدله وزنه
زرنباد وثلثا وزنه قرنفل حرف الهاء هندبا منه بستاني ومنه بري والبستاني
صنفان احدهما طويل الورق اسما نجوني الزهر مر الطعم والثاني عريض الورق ابيض الزهر تفه
الطعم والبري ايضا صنفان الطرخشقوق والبعضيد هو ادق ورقا وامر طعما من الطرخشقوق
والصنف الثاني لا شك في برودته ورطوبته والثاني من البري مركب القوى من الاجزاء
الباردة والحارة يابس في الاولى بارد في الاولى اي البستاني ويابسه يابس في الاولى ورطبه
رطب في الاولى والبستاني ارطب ويميل في الصيف وخصوصا البري والمر من البستاني
الى الحرارة ويفتح سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح يقوي المعدة والكبد
اما الحارة اي اما الكبد الحارة والمعدة الحارة فشديدة الموافقة لها بالكيفية والخاصية
واما الباردة فبالخاصية فيه اي في الهندبا ويضمد بمائه مع السويق لخفقان الحار ويقوي
القلب وينفع مع الخيارشنبر لاورام الحلق اذا تغرغر بها ومع الخيارشنبر والراوند وقليل
دهن اللوز لاورام الكبد والمعدة الحارة واليرقان وينفع اي الهندبا الرمد ضمادا
ولبنها يجلو وينفع بياض العين قال الرازي ليس يوافق لاصحاب السعال و
هذا ليس على اطلاقه لان السعال الذي يكون بمشاركة ورم محدب الكبد نفع الهندبا
فيه ظاهر قال حنين ان الطرخشقوق يشرب فينفع من لسع العقرب والزنبور والحيات
وحمى الربع هليلج هو اربعة اصناف اصفر واسود هندي صغير وكابلي مايل الى الطول

هندبا

من البستاني

هليلج

كبير وصنف خفيف دقيق يعرف بالصيني لكن الصيني عزيز مشهور عندنا بارد في الاولى
يابس في الثانية اكله مربى وشربه منقوعا ومطبوخا يطفي الصفراء وينفع من الخفقان
والجذام والتوحش والطحال وخصوصا الاسود الكابلي ويقوي حمل المعدة والاسود
يصفي اللون لانه يسهل السوداء والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء
لانه يقوي الدماغ والمعدة والكبد ويسهل السوداء والبلغم ويسهل الاصفر الصفراء مع قليل البلغم
والاسود السوداء وينفع البواسير نقل صاحب الجامع عن قسطا بن لوقا ان اسهال الاصفر
بصمغيته الموجودة فيه وما لم تظهر فيه هذه الصمغة اذا كسر كان فعله ضعيفا ومن اجل
ذلك انه اذا نقع في الماء كان اسهاله اقوى واذا طبخ قل اسهاله لاذهاب النار قوة الصمغية
في جوهره واصلاح الهليلج اذا شرب مدقوقا ان يخلط بالسكر او الترنجبين ليمنع من
شدة قبضه واذا شرب مطبوخا فيخلط به مثل العناب والسبستان والشربة من جرم
الهليلج ما بين درهمين الى خمسة دراهم ومطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة مثاقيل
قال الغافقي من اخذ كل يوم من الهليلج الكابلي منزوعة النوى وامسكه في الفم حتى يذوب
وابتلعه واد من ذلك ابطاء شيبه جدا وهو مع ذلك يشد اللثة ويقوي الاسنان
جدا ويقوي الدماغ ويزيل ضرر كثرة الماء وهو اكبر ادوية هليون ويقال له مارجوبه
منه بري ومنه بستاني وهو نبات وورقه كورق الشبث وله بزر مدور في جوف ثمرات
كانها حب النيل واجوده هذا ان يقلع قبل تمام ظهور الورق وهو يميل الى الحرارة والرطوبة
فيه جلاء ويفتح لسدد الاحشاء وخصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان
وفيه نعشة وينفع وجع الظهر ويدر البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني ويحرك
الباه وخصوصا المطبوخ مع اللحم واذا سحق اصل الهليون ووضع على الضرس الوجع فانه

الكابلي

هليون

فانه ان كان فاسدا قلعه وان كان سليما سكن وجعه قال جالينوس هو اكثر شيء
يحتاج الانسان اليه خاصة والهليون نفسه لا اكلنا على الريق فتت الحصاة وينفع من
علل المثانة والكلى كلها هزارجشان معناه بالفارسية الف ذراع وهو الفاشرا او الكرم
البيضاء وهو نبات له اغصان وورق وخيوط شبيهة باغصان وورق وخيوط الكرم
ويلتف على ما قرب منها من النبات وله ثمر شبيه بالعنقود احمر يحلق الشعر من
الجلود منفع بالدباغة وهو حار يابس في الثانية يدر البول ويذيب صلابة الطحال
اذا ضمد بها مع الخل ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب ويقشر الجلد وينفع
من الصرع اذا شرب منه ستة ايام في كل يوم مقدار درهمين وكذلك ينفع الفالج ولسع
الهوام ويخرج فضول الرحم حتى بطبيخه وكذلك ان جلست المرأة فيه هدهد هدهد
لحمه اذا طبخ بماء وشبث وسقي من مائه واطعم من لحمه نفع من القولنج وفي كتاب
الخواص ان علق على صاحب النسيان عين الهدهد تذكر ما نسيه وان علقت على
من يخاف عليه الوقوع في داء الجذام امن ما دام عليه وان كان قد بداه اوقفه واذا بخر
بريشه بيت طرد الهوام واذا حمله الانسان معه ان خاصم انسانا فهو يقهر خصمه وقضيب
حوائجه ودمه اذا قطر على البياض الذي في العين اذهبه وان علق هدهد بجملته وهو
مذبوح على باب بيت امن كل من فيه من السحر وعين عائن هيوفاريقون هو نبت يستعمل
في وقود النار وله ورق شبيه بورق السداب ولونه احمر الى حمرة الدم وله زهر اصفر
شبيه بزهر الخيري الابيض وبزر مستطيل في مقدار حبة الشعير لونه يضرب الى السواد
وله رائحة شبيهة برائحة الراتينج وهو حار يابس في آخر الثانية محلل للصلابات
مفتح للسدد نافع من عرق النساء ووجع الورك والنقرس شربا وضمادا واذا شرب

هدهد

هيوفاريقون

هيوقسطيداس

برنج بالسذاب اذهب حمى الربع واذا تضمد بربج وورقه ابرا من حرق النار هيوقسطيدا

قال المالقي صاحب الجامع من زعم انه لحيه التيس فقد غلط واخطا وانما هو نوع

من الطراثيث صغير يعرف بابي سهلان ينبت في اصول لحيه التيس منه ما لونه يا قوتي

ومنه ما لونه اشقر ومنه ابيض وعصيره كالعصارة افاقيا لجالينوس واما الهيوقسطيدا

فهو اشد قبضا من ورق لحيه التيس جدا وهو بالغ القوة في شفا جميع العلل التي تكون

من تحلب المواد بمنزلة نفث الدم واستطلاق البطن ونزف الطمث ولذلك يقع في الترياق

الاكبر ليقوي الاعضاء ويسدها وهو يصلح اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال

من زمن او قرحه في الامعاء **حرف الواو** وج هو اصل نبات وظاهره عقد لونه الى

البياض حريف الطعم مع مرارة ويقال له زنجبيل العجم حار يابس في آخر الثانيه ملطف

للاخلاط الغليظه ويدر البول ويزيل صلابه الطحال ويحلو ويلطف ما يحدث من

الغلظ في الطبقه القرنيه من طبقات العين وينفع اوجاع الجنب والصدر والظهر

والمغص ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم ويجفف المفاصل الرطبة ويصفي اللون

ويزيد في الباه وينفع من البهق والبرص والفالج والتشنج الرطب والنسيان ويطرد

الرياح جدا وبدله وزنه من الكمون الكرماني وثلث وزنه من الراوند الصيني ورد الورد

نور كل شجرة وزهر كل نبت ويخص به هذا الورد الاحمر بارد يابس برودته في الاولى ويبسه

في الثانيه وهو من الادويه المركبه القوى فيه اجزاء حارة واجزاء باردة الا ان الاجزاء البارده

غالبه فلذلك قال برده في الاولى واجوده الفارسي والجوري وفيه من نوى

الشيراز وفي الجمله المختار منه القوي الرائحة الشديدة الحمرة المندمج الاوراق وبزره

اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض وهو ينفع ويسكن حركة الصفراء لانه يمنعها عن الغليان

الكابلي

وج

هليون

ويقوي الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع من الغشي وخصوصا الذي بسببه حار ومن الصداع

الحار وينفع القلاع وبثور الفم والحلق ويقوي المحرور لكن شم الورد يعطش محرور الدماغ

بسبب ارتفاع الاجزاء الحارة الى الادمغة الحارة فيحلل بخرتها وليس كل الادمغة الحارة

كذلك بل المتخلخل التركيب الضعيفه ويطيب رائحه البدن اذا سحق يابسه وذر عليه

بعد الخروج من الحمام وينفع البثور لانه يقوي الاعضاء والمربى منه حار اما المربى بالعسل

فظاهر واما المربى بالسكر وان كان القياس يقتضي ان يكون معتدلا لان الورد بارد في

الاولى والسكر حار في الاولى الا انه مائل الى الحرارة بسبب حرارة النار او الشمس والحرارة

المستفاده من التخمير يقوي المعدة والكبد الباردتين ويعين على الهضم واقراصه في

الفراش يضعف الباه بخاصية فيه وهو يسكن وجع المعدة ومشروب درهم من طريه

يسهل عشرة مجالس من البلغم والصفراء اعلم ان الورد النصيبيني بخاصيه فيه وكذا البغدادي

والفارسي وباقي اصنافه ان اسهل فقد يكون اسهاله بالعصر ولذلك شراب الورد المكرر

بالماء البارد الشديد البرد يعين على الاسهال بالعصر وخيزرك هو نبات تشبه الاولى

الرومي الاصفر سهل الرائحة يؤتى به من خراسان ويعرف بالحشيشه الخراسانيه حار

يابس في الاولى اجوده ما كان خضراء وطعمه مر ورائحتها ساطعة وهو يخرج الدود وحب

القرع وهو في ذلك قوي الفعل والشربة منه مثقال الى درهمين وبدله شيح ارميني ودع

هو من جنس الاصداف فيه دود كلحمة وبعض الناس يسميه سوار السند اذا احرق جفف

البله وجلا البهق والقوابي واذهب بياض العين وهو صالح لاصحاب الجبن لزيادة يخففه

وتسخنه اليسير واذا شرب بشراب ابيض نفى القروح الكائنة في الامعاء قبل ان

يحدث فيها عفونة والشيح ايضا من جمله الودع ويفعل افعاله ودل هو العظيم من اشكال

وخيزرك

آخرجم

ودع

ودل

الوزغ وسام ابرص الطويل الذنب الصغير الراس وهو غير الضب لحمه حار جدا وفيه قوة
جذب النصل والشوك وزبله مجرب للبياض وكذلك زبل الضب وشحمه اذا دلك به الذكر (العين م)
فانه يعظمه وبدله شحم الاسقنقور وسمه هو ورق النيل وعصارة النيلنج وهي حارة يا
يصبغ الشعر سوادا او فيما توحد محلة حرف الزاي

زعفران

زعفران من اسمائه الريهقان والكركم
حار في الثانية يابس في الاولى مفتح لسدد الكبد والعروق لما فيه من المرارة محلل او انضج
منضج يحسن اللون اذا اخذ منه باعتدال ويسكر مع الشراب جدا حتى يرعن ويصدع وله
خاصية عجيبة في تقوية جوهر الروح وتفريحه لما يحدث فيه من نورانيته وانبساطه
مع متانة ويعطي العطرية الشديدة وينوم ويجلو البصر كحلا ويسهل الولادة والنفس
ويقوي القلب ويدر البول والطمث ويسقط الشهوة ردي للمعدة مغثي والاستكثار
من شربه قاتل لفرط بسط الروح الى الخارج

زعرور

زعرور بارد في الاولى يابس في الثانية قابض
القبض من الغير يقمع الصفراء ويمنع السيلان ويقطع القيء ويشهي الطعام والكثير منه
يورث القولنج

زبد

زبد حار رطب في الاولى منضج محلل مرخ يطلى به البدن فيغذي ويسمن
وينفع السعال والصدر ويسهل النفث اذا لعق منه مخلوطا بالعسل فانه يمنع ذلك
وينفع جراحات العصب ويلين الطبيعة والاكثار منه يسهل البطن بالارخاء والتليين
واذا طلي لثات الاطفال به اسرع نبات الاسنان

زنجبيل

زنجبيل معروف حار في اول الثالثة
واجوده ما لم يكن مسوسا ما كان اليابس في اول الثانية وفيه رطوبة فضلية فيهيج الباه بتلك
الرطوبة لانه يحصل منها رياح في العروق وفي الهضم الثالث ويهضم الطعام ويوافق برد الكبد
والمعدة ويزيل البلة الحادثة عن اكل الفواكه ويزيد في الحفظ ويلين البطن مع السكر ويجلو
الرطوبة عن نواحي الراس والحلق واذا خلط مع رطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به نفع

من الغشاوة

من الغشاوة ويمنع ظلمة البصر واذا مضغ مع المصطكى احدر من الدماغ بلغما كثيرا

زيت

زيت الانفاق وهو المتخذ من زيتون فج هو بارد يابس في الاولى والزيت المتخذ من المدرك
اي العذب النضيج حار باعتدال والى الرطوبة مائل والعتيق اقوى حرارة ويجب ان يمتحن
الزيت بالذوق فان وجد فيه شي من القبض فهو الى البرد واليبس وان وجد فيه عذوبة
بلا قبض فهو معتدل وان وجد فيه حدة ولطافة فهو الى الحرارة والزيت يقوي الشعر
ويبطي الشيب والانفاق اوفق للاصحاء ويقوي وخاصة ما كان حديثا غير لاذع طيب
الرائحة وقد يستعمل منه ما كان على هذه الصفة في دهان الطيب وهو جيد للمعدة ويشد
اللثة ويقوي الاسنان اذا امسك في الفم وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع وينفع نفط
حرق النار ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع ضمادا من الجمرة والنملة والاكلة الساعية والقروح
الوسخة والشري ويمنع العرق وهو جيد للداحس والزيت العتيق اذا احتقن به ينفع من
القولنج وهو اشد اسخانا وتحليلا واكتحاله يحد البصر واذا لم يحضر زيت عتيق واحتيج
اليه فصب في اناء من اجود زيت عذب وطبخه حتى يثخن ويصير مثل العسل واستعمله
فان قوته مثل قوة الزيت العتيق زاج حار يابس في الثالثة وهو اصناف اربعة القلقديس
وهو الابيض والقلقند وهو الاخضر والقلقطار وهو الاصفر والسوري وهو الاحمر و
الزاج الابيض اي الشب اليماني هو رطوبة مائية ينعقد ويجمد وهو ينقسم ثلثة اقسام
وذلك لان منه ما يكون من هذه الرطوبة وهو يقطر في مجاري جوف الارض ويجمد
ولذلك تسميه حفار المعدن القبرسي بالمقطر ومنه ما يكون من تلك الماء وهي كثيرة
سائلة في مغارة من المغارات الى اباره ويجمد فيها ويسمى الجامد ومنه ما يطبخ بالاندلس وهو
ان يؤخذ من الزاج الاخضر ويخلط بالماء ويطبخ ويصب في مكان حتى يجمد هذا واصناف

الزنجات كلها يقطع الدم السائل من البدن من الجراحات والرعاف ويشد الاعضاء المسترخيه
ويجب ان لا يوضع على جراحات العصب فانها تحدث التشنج وينفع من الجرب والحكة
اذا وقعت في ادويتها قال الشيخ وخاصيه القلقطار ان يوش فتله بعسل وذر عليه
القلقطار وجعل في الاذن نفعت في من قروح الاذن والمدة التي فيها والزاج الاخضر
المحرق اذا جمع مع السورنجان ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع وينفع القيروطي
المتخذ منه من الاكله في الفم والانف وقروحهما وبثر مجفف للرطوبة ربما قتل زبيب
لحمه حار رطب في الاولى وعجمه بارد يابس فيها وافضله اكثره لحما وارقه قشرا والحلو اعدل زبيب
من الحامض المهزول ولحم الزبيب اذا اكل يوافق قصبة الرئة وينفع من السعال ويخصب
البدن المتقشف ومن وجع الكلى والمثانة واذا خلط بدقيق الباقلى والكمون وتضمد به
سكن الاورام الحارة للانثيين واذا ضمد به الجاورشير وافق النقرس واذا الصق على الاظافير العارضة م
المتحركة اسرع قلعها واذا اكل مع العجم ونضج جيدا قوى المعدة والكبد والامعاء
زبد البحر وهو خمسة اصناف احدها كثيف رزين زهم الرائحة كرائحة السمك والثاني
شبيه بشكله بطرف العين او الاسفنجة وهو كثير التجويف رائحته شبيهة برائحة الطحلب
البحري والثالث شبيه بشكل الدود في لونه فرفيرية والرابع يشبه الصوف الوسخ
كثير التجويف خفيف والخامس شبيه بشكل الفطر وليست له رائحة والصنف
الاول والثاني يستعمل فيما يغتسل به النساء لتنقيه ابدانهن ويصلح لقلع البثور
اللبنية والنمش والكلف والقوابي والبرص والجرب المتقرح والبهق والصنف
الثالث يصلح لمن به عسر البول وينفع من الحصاة والرمل في المثانة ووجع الكلى والطحال
والاستسقاء واما الصنفان الباقيان فينقيان اللسان فانهما ينقيان ويجلوان الاسنان

من م — زباد
وشان الشعر زباد هو نوع من الطيب يجمع من بين افخاذ هر يكون في صحراء الحبشة اكبر من
الهر الاهلي يصاد ويطعم قطع لحم فيعرق ويحصل من بين افخاذه هذا الطيب وهو حار في اول
الثالثة معتدل في الرطوبة واليبوسة واذا استنشق المزكوم ريحه نفعه واذا اسقي
منه درهم مع مثله زعفران في مرق دجاجة سمينة في عسر الولادة سهلت الولادة وكان
في ذلك انجح دواء واذا اذيب منه زنة قيراطين اوقية من شراب مفرح اذهب الخفقان
زرنباد — وكان دواء جيدا نافعا من ضعف القلب زرنباد يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه ويؤتى
الهندو م — به من الصين حار يابس في الثانية من سميته اصلها وخاصيته قطع رائحة الثوم والبصل
والشراب وهو يحلل الرياح وخاصة التي في الارحام ويحبس القيء ويقوي المعدة وينفع
الخفقان والوحشة وينفع من نهش الهوام وفيه تفريح وتقوية للقلب والفعلان
منه بخاصيه قوية تعينها بعضه وبلطيفه وهو يجعل في الترياقات الكبار لشدة
زرنب — ملاءمته لجوهر الروح زرنب هو حشيش دقيق طيب الرائحة يستعمل العطارون
لطيبه ويشبه رائحته رائحة الاترج حار يابس في الثانية له خاصية في التفريح و
تقوية القلب واذا استعط بالماء ودهن البنفسج نفع من وجع الراس البارد الرطب
زراوند — وينفع المعدة والكبد الضعيفتين وبدله السليخة زراوند وهو اصل نبات
مدود م — منه مدحرج ومنه طويل حار يابس في الثالثة اذا شرب منه مقدار مثقال بشراب
او تضمد به كان صالحا للسموم الهوام والادوية القتالة واذا شرب مع فلفل ونقى
النفساء وينفع من الربو والفواق والناصور وورم الطحال والكبد الصلبة و
وجع الجنب واذا تضمد به اخرج السلى والازجة ويقلع خبث القروح العفنة
وينفع من الصرع والكزاز نفعا بليغا والطويل اقل حرارة ولطافة من المدحرج و

زرنيخ **زفت** **زمرد**

واضعف فعلا منه ويقوم كل واحد مقام الآخر الا انه يجب ان يزاد مقدار الطوبل
زرنيخ قال الرازي تكون الزرنيخ كتكون الكبريت غير ان البخار البارد الثقيل فيه
اكثر والدخان في الكبريت اكثر ولذلك لا يحترق كاحتراق الكبريت وهو ثلثة اصناف
احمر واصفر واخضر والاحمر احرها والاصفر اعدلها والاخضر اثقلها واجوده الصفائحي
الذي استعمله النقاشون واردها الاخضر حار في الثالثة يابس في الثالثة والاحمر منه
اذا سحق وعجن بعصارة البنج وطلي به الموضع بعد نتف الشعر لم ينبت فيه شعر
البته والاصفر اذا خلط بالزفت قلع اثار البيض العارض في الاظفار واذا خلط بالكر
ودهن به قتل القمل وينفع البواسير مع الشحم ضمادا وان لعق بالعسل صفى الصوت
واذا عمل منه الراتنج حب وسقي من كان به ربو وعسر نفس ينتفع به وهو من الادوية
السمية فليحذر من شربه زفت وهو صنفان بحري اسود سيال يتخلل في المراهم وهو
من قتل الفار واخر جبلي وبري يسيل من شجرة قضم قريش وقد يؤخذ من الصنوبر
وهو الزفت الابيض واجوده ما كان صافيا نقيا املس واليابس منه حار يابس في
آخر الثانية والرطب اقل حرارة ويبوسة منه وهو منضج للصلابات محلل للفضلات
الغليظة ينفع من الربو وضيق النفس ودهن الزفت في حكم القطران واذا حلق
وسط الراس ودهن به اخرج العلقة وحيا مجرب زمرد هو الزبرجد هو من جنس
واحد ويختلف بحسب الاماكن وهو حجر اخضر مختلف الخضرة ويجلب من بلاد
السودان مائل الى الحرارة واليبوسة وخاصيته اذا شرب منه نفع من السم القاتل
ومن نهش الهوام قال من ياخذ منه خاتما لا يزال الصرع قال ارسطاطاليس الطبيب
ولذلك يامر الملوك ان يعلقوا على اولادهم عند ولادتهم لتدفع داء الصرع عنهم وهو

زوفا يابس **زوفا رطب** **زيبق**

نافع من نزف الدم واسهاله اذا شرب منه واذا سحق وخلط بادوية السعفة العسرة البرء
نفعها نفعا بينا زوفا يابس هو حشيشة جبلية ورقة اغصانها في الطول الذراع مفروشه
على وجه الارض وورقها شبيه بورق المرزنجوش ولها رائحة طيبة وطعم مر ويجمع
في ايام الربيع وكثيرا ما يكون في جبال بيت المقدس حارة يابسة في الثالثة اذا
طبخ مع التين وشرب مع العسل او السكر نفع من ورم الرية ومن الربو وضيق النفس
والسعال المزمن والنزلة وحبه يقوي اسهالية واذا طبخ بالخل وتمضمض به يسكن وجع
الاسنان واذا شرب بالشراب اياما شوالية نفع من الاستسقاء ومن نهش الهوام
زوفا رطب هو وسخ يجمع على صوف اليات الضان بارمينيه بان يجرها على حشائش
بنوعه فتاخذ قواها ولسانتها وربما كانت سياله فطبخ هناك ورتب وهو
حار في الثانية رطب في الاولى منضج محلل للاورام الصلبة اذا ضمد به وينفع
من اورام الكبد والكلى والمثانة طلاء وسقيا زيبق هو فضة لولا دخلت عليه
افات في اصل تكونه منها تخلخله ورعدته وبرودته وهو يحل اجسام الاحجار كلها
الا الذهب فانه يغوص فيه وهو صنفان منه مستقى من معدنه ومنه ما هو مستخرج
من حجارة معدنية بالنار كاستخراج الفضة والذهب قال الرازي هو بارد
مائي غليظ فيه حدة وقبض ويدل على ذلك جمع الاجساد وانه يقلع دائحته
واذا صعد استحال حادا حريفا محللا مقطعا والدليل على ذلك اذهابه الجرب
والحكة اذا طلي به البدن واذا قتل كان جيدا للجرب والقمل وتراب الزيبق يقتل
الفار اذا عجن في شيء ياكله ودخان الزيبق يحدث رعشة الاعضاء وذهاب
السمع والعقل وصفرة اللون وشربه قاتل وقد ينفع من مضرته اللبن الكثير

والخز ايضا حرف الحاء حضض هو عصارة نبات يجفف في الشمس ويعمل منها حضض
اقراص واجوده ما كان خارجه الى السواد وداخله ياقوتي اللون وكان فيه قبض
مع مرارة والهندي اجود من غيره ولونه مائل الى الزعفرانية يابس في الثانية معتدل
في الحرارة والبرودة وتحليله اقوى من قبضه ويقوي الشعر ويبرئ الكلف الكا
وينفع الداحس ويشد المفاصل ويمنع كل نزف وينفع الرمد ويجلو الطبقة
القرنية ويكحل لما يكون في وجع الحدقة مما يظلم البصر ويبرئ جرب العين و
ينفع اليرقان الاسود والطحال والرحم والنملة والقروح الحدثة وقروح الاورام
اللثة والاسهال المعدي واذا احتقن به نفع من الاسهال المزمن وقرحة الامعاء
حنا بارد يابس في الثانية وقيل حار قال جالينوس قوة هذا الورق والقضبان حنا
قوة مركبة لان فيها من قوة محللة وفيها ايضا قوة قابضة فعلى هذا يكون مثل الورد والا
يكون باردا في الاولى لان الثانية منه تحليل وقبض وتجفيف ونعم انواره
نافع من الاورام الحارة الملتهبة ورائحته وهو نوره طيب الرائحة نافع لاوجاع
العصب والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب وينفع وجع
المفاصل واذا نقع ورق الحنا في عذب ماء ثم عصر وشرب من صفوه عشرين هلي
يوما كل يوم وزن اربع اواق مع اوقية سكر نفع من ابتداء الجذام ويتغذى
بلحوم الخرفان يفعل ذلك فله الخاصية فيه قال ابن ماسويه اذا ابتدا الجدري
يخرج بصبي فليخضب اسافل رجليه بحنا معجونا بماء فانه لا يخرج في عينيه
شي من الجدري هذا صحيح مجرب حنظل المختار من بطيخه الحنظل ما اصفر لونها حنظل
لان ذلك دليل على بلوغها ونضجها وكان داخلها ابيض قريبا من الصفرة خفيف

الورق

الورق مخلخلا واذا اخرج الشحم من البطيخة ضعف قوتها في اقل من سنة فان ترك
في بطيخه بقي دهرا حار في الثالثة يابس في الثانية يخرج حبه وقشره اي لا يحوز بهما
لانهما غليظان يابسان جدا يلصقان بالمعدة والامعاء ويمغصان امغاصا شديدا
ولا يسهلان والمفرد وعلى الشجرة قاله اي يخرج الى نحو حنظلة واحدة مثل الحنظلة
تاخذ جميع قوى تلك الشجرة من الحدة واليبوسة فتقتل لذلك وشحمه محلل مقطع
جاذب من بعيد وورقه الغض ينفع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها وهو اي
شحم الحنظل نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النساء لاستفراغه
الاخلاط الغليظة من اعماق البدن ويدلك به نطبا الجذام وداء الفيل فينفع و
يتمضمض به لوجع الاسنان فيسكنه ويسهل قلعها والاسهال به نافع من نفس الانتصاب
ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اي من شحمه
اثنى عشر قيراطا وهذا المقدار شربة تامة وفيه بحث وينفع الكلي والمثانة واصلاحه
بالكثيرا ودهن اللوز ولب الفستق يصلح له جيدا حمص منه ابيض ومنه اسود
ومنه كرسني فيه مرارة يابسة وهو حار يابس في الاولى والاسود اقوى حرارة و
يبوسة وهو منفخ مقطع تقطيعا يسيرا اغذى من الباقلى ينفع الظهر واورام اللثة
الحارة والصلبة واورام تحت الاذنين والانثيين ضمادا ويصفي الصوت ويغذو
البدن اكثر من غيره من الحبوب اذا عمل من دقيقه حسو من اللبن وطبيخه نافع للاستسقاء
واليرقان لما فيه من القوة المفتحة للسدد ويفتت الحصاة من الكلي والمثانة
ويخرج الجنين ويدر البول والاسود اقوى فعلا في جميع ذلك ويزيد في الباءة جدا
لما يجتمع فيه مع الغذاء الجيد واحداث الحرارة الغريزية نفخ كثير علاه او واد الغضب

حنظل

حنظل اجودها الحوشيه المتوسطه في الصلابه والتخلخل العظيمه السمينه التي بين الاحمر
والابيض حار في الاولى معتدله في الرطوبه واليبوسه قال جالينوس الحنظل اذا
وضعت من خارج البدن يسخن في الدرجه الثالثه ولا يستعمل فيها اصلا فاما من الترطيب
والتجفيف والمغلوق بطبيخه نفاخ ترياق الدود وكذلك اكل الدقيق نيا والحنطة الكبيرة

الهضم م
مضغت م

حب الزلم

الحمراء اغذى واذا وضعت على عضة الكلب الكَلِب نفعها حب الزلم هو حب دسم
منبطح اصفر الظاهر ابيض الباطن لذيذ المذاق يحمل من شهرزور ومن البربر حار

حب النيل

في الثالثه رطب في الاولى يسمن ويزيد في المني جدا ويدله سعال حب النيل وهو
القرطم الهندي وهو حب نبات يشبه اللبلاب يتعلق بالشجر قامتين او ثلثة وهو
وهو ذو قضبان وورق خضراء وله زهر اسمانجوني في الاقماع اذا سقط النور خرج منه مزود
فيه ثلث حبات اصغر من حب الراسن وهذا الحب هو المستعمل حار يابس في الثالثه
ينفع من البرص والبهق ويكرب شربه ويغثي ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء
والبلغم بقوة ويخرجها بالقيء ايضا ويسهل الديدان وحب القرع والشربة التامة منه
درهم واذا كان مع غيره من الادوية مثل السقمونيا والتربد نصف درهم او ربع مثقال

حب الصنوبر

حب الصنوبر هو حب ادق من حب الفستق دقيق القشر احمر يفلق عن لب مطاول
ابيض لذيذ دهين وهذا هو الكبار من الصنوبر واما الصغار فهو حب مثلث اصلب
قشرا واحد لبا وفيه حرافة وعفوصة والكبار اشبه بالغذاء والصغار بالدواء والكبير
حار رطب في الاولى والصغار وهو قضم قريش حار يابس في الثالثه فيه انضاج
وتحليل وتليين ولذع يذهب بنقعه في الماء كثير الغذاء قوته عسر الهضم جيد
للسعال وللرطوبات الرئة وفيهما اذا طبخ بشراب حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة

اذا اكل

اذا اكل مع السمسم والطبرزد او العسل او الفانيذ والاكثار منه يمغص وترياقه الرمان
المز وهو ينفع الكلى والمثانة ويقويهما على حبس البول والقطر ويمنع من قروحهما وتولد

حب الخضرا

الحصاة حبة الخضراء وهي ثمرة البطم وهو صنفان احدهما رقيق القشر وكلاهما
والاخر اكبر قوي القشر ويكسر ويؤكل لبه ويخص هذا الصنف بحب البطم حارة
يابسة فيهما في الثالثه اي مع القشر والاقلب رطب تسخن وتلين وتنضج وتنفخ
فيرطب اي لبه وفيها قبض وجلاء قوي وتنفع وتجذب من عمق البدن وتهيج الباه
وصمغه ينضج الاورام ويدخل في المراهم كالزفت الابيض ويقال الصمغة يابسة
ويلين البطن وينفع من شقاق الوجه وهو اي الصمغ يجلو الجرب ودهنه ينفع الاعضاء
والفالج واللقوة ويتخذ دهنه من الصنف الاول بان يطحن كما هو ويعصر كما يتخذ
دهن بزر الكتان واما الصنف الثاني فيتخذ الدهن من قشر الاخضر ويغلى حب البطم

حمام

صحيحا فيكسر ويؤكل لبه مع السكر او المشمش كالفستق حمام النواهض اخف واغذى
من الفراخ واجود خلطا لتحلل الرطوبات الفضلية بسبب الحركة وياكلها المحرور والحكة
والكزبرة ولب الخيار لتعديل حرارته ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد في المني ودم الحمام
والورشان والعصفور يؤخذ وهو حار فيكحل به للجراحات العارضة للعين وكسر الدم
فيها حب السمنة حب نبات ينبت في القفار على قدر الذراع وورقها ابيض ليس بشديد
البياض يحمل ثمرا على قدر الفلفل لها لباب دهين حار رطب في الاولى يسمن ويزيد في البا
قال صاحب الكامل وقد ربما يؤخذ منه الى عشرة دراهم يدق وينقع بالماء ويصفى
ويلقى عليه سكر وقند ودهن لوز حلو او سيرج طري ويشرب بعد طبخه

حجر لاجورد

فانه ينفع الابدان القضيفة من البرد واليبس حجر لاجورد وحجر ارمني هذا حجر

لازورد يتر لس منه اللون اللازوردي ولا في الكحل برزنة رملية ماوليّ الملمس
كلاهما يسهلان السوداء والارمني اقوى ولما وجد هذان الحجران ترك شرب الخربق بقوة م
لاسهال السوداء ولانهما مع كونهما يسهلان السوداء يقويان القلب ولا غائلة فيهما
كالخربق وغير المغسول منهما يغثي ويؤذي المعدة **حي العالم** وانما سمي بذلك لانه لا
يطرح ورقه ابدا ويخضر ما دام موجود وهو نبات له قضبان طوال طولها نحو من ذراع
واكثر واقل في غلظ الابهام فيها من رطوبة تدبق باليد بارد في الثالثة معتدل في
الرطوبة واليبوسة وهو صنفان كبير وصغير والصغير منه ينفع من نفث
الدم وسقي الصدر ويقطع الربو ويدخل في ادوية العين واذا طبخ في شراب نفع
من قرح الامعاء والكبير منه اضعف فعلا في ذلك كله وهما ينفعان الاورام
الحارة في الابتداء والتي تسمى **حلبه** هو حب معروف حار في الثانية اي في اولها
يابس في الاولى يحلل الاورام القليلة الحرارة ويهيج الكثيرة الحرارة ومطبوخا في
العسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة ويهيج الباه وينفع الطرفة ويجلو
الحزاز والنخاله وينبغي ان يكون مقدار العسل قليلا لئلا يكون لذاعا وينفع اوجاع
الرحم وصلابتها وانضمامها اذا طبخ وجلس في طبيخها **حجر اليهود** وهو حجر يكون بفلسطين
وبارض الشام في جبل يعرف شبيه في شكله بالبلوط ابيض حسن الشكل جدا فيه
خطوط متوازية وهو حجر يماع في الماء لا طعم له ينفع جدا من عسر البول ويفتت حصا
الكلى اذا اخذ منه حمصه وحك على مسن بالماء وشرب **حجر اليشب** منه ما لونه شبيه
بلون الدخان كانه شي مدخن ومنه ما فيه عروق بيض صقيلة ومنه ما لونه شبيهة
بالجمة الخضراء يقوي المعدة ولو تعلق عليها وينفع من جميع عللها او علل المري

باذن الله

باذن الله تعالى **حاشا** هو نبات طوله ذراع واكثر واقل وله ورق صغار دقيق على
طرفه رؤس صغار فيه الزهر فرفيرية فيه حدة وحرافة وعطرية واكثر ما ينبت في المواضع
الصخرية وكثيرا ما ينبت نواحي الكارزون وبارض بيت المقدس وهو حار يابس في
الثالثة اذا شرب بالخل اسهل كيموسا بلغميا واذا استعمل طبيخه بالعسل نفع من
النفس الذي يحتاج معه الى الانتصاب والربو واخرج الدود الطوال واذا طمث
واخرج المشيمة والاجنة واذا لعق بالعسل سهل نفث الفضول من الصدر والشربة
منه درهمان الى مثقالين **حبق** هو صنف من الفوتنج وفيه مشابهة من الريحان
الذي يسمى النمام ويكثر نباته في الماء **حب الملوك** هو الماهودانه وهو حب يشبه
يتوعى اكبر من الكرسنه ثقل وهو حار يابس في الثالثة اذا اخذ منه خمس حبات
او سبع وشرب اسهل بلغما وكيموسا رديا وهو مكرب مغثي وينفع وجع المفاصل
والقولنج **حجر البقر** ويقال له خرزة البقر وهو شي صلب يوجد في مرارة البقر عند
امتلائه المتلونة الى الصفرة تشبه مح البيض اليابس وهو حار يابس في آخر الثانية
وكثيرا ما يستعمله النساء بالديار المصرية وبالاسكندرية للسمنة بان تاخذ المراة
منه وزن حبتين في الحمام او بعد خروج الحمام بجلاب ثم تحسي في اثره مرقة دجاجة
سمينة وهذا مجرب عندهن في امر السمنة وزعم بعضهم انه اذا سحق وعجن بشراب
وطلي به موضع البياض حمر الشعر الاسود **حرمل** هو ابيض واحمر فالابيض هو
الحرمل العربي والاحمر هو الحرمل المعروف المسمى بالاسپند حار يابس في الثانية
مقطع للاخلاط الغليظة ويخرجها بالبول ويخرج حب القرع وينفع من القولنج
وعرق النساء ووجع الوركين ويحلل الرياح العارضة في الامعاء قال عيسى بن

من ماسه واماني بيمارستان مروفانا نستعمله لاخراج السوداء والبلغم بالاسهال وهو
حرف
غاية في النفع من داء الصرع حرف هو حب الرشاد وقيل هو الخردل الابيض و
المغليا ثابا لسريانيه وسفوف المغليا ثا النافع من الزحير منسوب اليه لانه ينفع منه
الكـ
مقلوا وهو حار يابس في الثالثه سخن حريف يخرج الدود لكنه ندي للمعدة و
يقتل الاجنة ويحرك شهوة الجماع وهو شبيه في فعله بالخردل وحب الحرجير وينفع
من الاسترخاء ويمسك الشعر عن التساقط ويطرد الرياح واذا اكثر من اكله يحدث
تقطير البول وان شرب منه بعد السحق خمسة دراهم بالماء الحار اسهل الطبيعة و
حرشف
حلل الرياح الغليظة وينفع من القولنج ويقتل الدود وحب القرع حرشف هو
اصناف كثيرة لكن المشهور صنفان بستاني ويسمى الكنكر وبري ويسمى الصقيلة البري
حار يابس في الثانيه والبستاني في الاولى وفيه رطوبة فضلية وقد يقال للبري
الكنكر ايضا وخاصة هذا النبات تطييب العرق المنتن والاذهاب برائحة الابط
ويعين اذا اكل نيا ومطبوخا وهو مدر للبول ومسخن للكلى والمثانة ويهيج الباه
ويصلح لاصحاب الربو ويقتل القمل اذا غسل الراس بمائه وقد ذهب الى ان منه
حب هو الدنانير وهو نبت معروف في ادربحان موزا يسخن المعدة ويهضم
الطعام ولا ينهضم كالفجل ويطرد الرياح وينفع اعياء الحشاء الكامس نافع من
حسك
لسع الهوام ويدر البول فيكون رائحة بول اكله كرائحة دهن البنفسج حسك وهو
صنفان بري وبستاني والبري اخس واقل برودة ينفع الفالج ووجع الحلق واورام
ووجع اللثه وقد يستعمل عصارة هذا النبات في الاكحال وتفتت الحصاة
وخصوصا البري منه واذا شرب بالشراب دفع غائلة الادوية القتالة ونهش

الهوام

الهوام وهو جيد لوجع المثانة وعسر البول نافع في المشي حصرم بارد يابس في الثانية قامع
الصفراء وخصوصا مع رب الرمان وماء الورد ربه قاطع للاسهال مسكن للعطش ينفع من
الحميات الحادة والقي الصفراوي مقو للمعدة والكبد نافع للحوامل فانه يمنع من سيلان الفضل
حلتيث
الى المعدة وينفع من الخمار وخصوصا مع رب الرمان وماء الورد حلتيث هو صمغ الانجدان
حار يابس في الثالثه قوي التحليل والاسخان ينفع العصب جدا ويقوي الباه ان جعل القليل
منه في ثقب الاحليل انعظ انعاظا قويا وهو يضر بالكبد وان جعل في الضرس المأكول فتته
وينفع من البواسير والمغص ويدر البول ويقطع الاخلاط الغليظة اذا شرب نصف
مثقال مع مثله سكبينج وينفع من لسعة العقرب منفعة بالغة شربا وطلاء واذا شرب
حماما
بالثوم والحلتيت نافع من عضة الكلب الكلب حماما هو شيء كانه عنقود خشب مشتبك
بعضه ببعض وله زهر صغير يشبه زهر الخيري واجوده ما كان من ارمينيه ولونه شبيه
بلون الذهب ولون خشبه الى لون الياقوت طيب الرائحة جدا وهو حار يابس في الثانية
شبيه بالوج في افعاله الا ان الوج اكثر تخصيفا والحماما اكثر انضاجا وهو ينوم ويسكن و
ينفع الكبد العليلة جيد من سددها وبدله وزنه الوج مع نصف وزنه اسارون
حماض
او مع مثله الكمون الابيض حماض منه حامض ومنه تفه ويقال له السلق البري والحامض
منه صغير شديد الحموضة وفيه مرارة والتفه بارد رطب في الاولى والحامض بارد
يابس في الاولى وبزره يابس في الثانية والغذائية في النفخ اكثر وبزر الحماض يشفي قروح
الامعاء واستطلاق البطن وخصوصا المقلو منه والحامض قامع للصفراء مسكن
حمار اهلي
للعطش والغثيان ويذهب بالخمار نافع من شهوة الطين حمار اهلي لحم السجاليون
ومن الناس قوم ياكلون لحم الحمير وطبايعهم كطبايع الحمير ولحمه ردي جدا عسر الانهضام

قيل في السفر الطبي انه مما يضاد الصرع بخاصية عجيبة ان يتخذ شيء من جلد جبهته حمار
ويلبس السنة كلها ثم يجدد في السنة المقبلة فانه يحجب الصرع البتة وفي كتاب هرمس
انه ان اتخذ من حافر الحمار اليمين خاتم والبسه المصروع لم يصرع وشركين الحمار والخيل محرقا
حمار وحشي
وغير محرق اذا خلط بخل قطع سيلان الدم والرعاف حمار وحشي قال ابن زهر النظر
الى عين حمار الوحش يديم صحة العين ويمنع نزول الماء بخاصية بديعة جعلها الله سبحانه فيه
وقيل لدوام صحتها لا شبهة فيها ولحمه ردي غليظ يتولد منه دم سوداوي فيجب ان
لا يوكل بغير الملطفات والجوارشات حسب قواها والاسفنت البري وشاله دواسفنت
بزر حار يابس في الثالثة ينفع المعدة الباردة ويخرج الريح الغليظ ويدر البول ويحبس
طباشير
ويزيد في الباه والشربة منه بزن درهم بماء حار حرف الطاء طباشير هو ما يوجد في
جوف القصب الهندي اذا احترق عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديد واجوده ما اشتد
بياضه وشكله مستدير مثل الدرهم بارد في الثالثة يابس في اول الثالثة يقوي القلب
وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم الحادث من الاخلاط الادخنة المحترقة والغشي
الكاين من انصباب الصفراء ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب
الصفراء الى المعدة ويقطع الحلقة اي الكائنة من الحميات الحادة وينفع من قروح الفم
والبثور والقلاع العارضة في افواه الصبيان اذا اتخذ منه برود وحده او مع الورد
طين ارمني
ويحبس القيء الصفراوي ويضر بالباه طين ارمني وهو طين معروف يجلب من ارمينيه
يضرب لونه الى الصفرة ينسحق بسهوله وكما ان النورة اذا سحقت لا يوجد فيه شي رملي
كذلك هذا الطين بارد في الاولى يابس في اخر الثانيه يحبس الدم لان يخصفه بالغاية
مع عروضه ملصقه لافواه العروق فهو ينفع الجراحات وقروح الامعاء والاستطلاق

الدموي

الدموي وينفع البثور الكائنة والطواعين شربا وطلاء ويمنع سعي عفونة الاعضاء وينفع
السل والقلاع لانه يجفف الجرح الذي في الرئة حتى يمنع السعال ويمنع النزلة الحارة اذا
طرفا
تغرغر به مع ماء الورد وهو نافع في الوباء اذا بل بالخل واستنشق رائحته طرفا والاثل هو شجر
الكزمازك من الطرفاء وهو بارد يابس في الاولى وفيه جلاء وتقطيع وكان من كتب الصوفي
طبيخه والماء المحلول في آنيته ينفع من الطحال ولذلك يعمل من ساق شجرة الطرفاء والات
مشارب يستعملها المطحولون ويشربون فيها ما يشربون فينتفعون بها قال ابن وافد
اخبرني ثقة ان امرأة ظهر عليها الجذام فنفعت من طبيخ اصول الطرفاء والزبيب مرارا
فبرئت وانجرب ذلك في امرأة اخرى قال صاحب الجامع وذلك لان علة هؤلاء
من ورم الطحال والسدد فيه ما نشأ لذلك عن حدة بالخلط السوداوي من الدم
وتصفيته عنها لما انحل الورم وانفتحت السدد باستعمال هذا الدواء عادوا الى الصحة
وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلان المزمن للرحم جلوسا فيه والغذ
وهي الكزمازج وهو من الاشياء في ادوية العين وينفث الدم والاسهال المزمن ويكاد
طراثيث
اي كما والطرفاء ينفع من ذلك ايضا لما فيه من القبض طراثيث الطرثوث وهو نبات
كالفطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة منه مر ومنه حلو بارد يابس في آخر الثانيه
طرخون
والمر اقوى يحبس البطن اي الحلو منه والدم وكل سيلان ويقوي الاعضاء طرخون
معروف حار يابس في الاولى وقيل بارد يابس في الاولى فيه تخدير وتجفيف ينفع القلاع
مضغا ويحدث وجع الحلق ردي للمعدة قاطع لشهوة الباه طرغلوديس ويسمى
بالفارسية صفراغون وهو عصفور صغير اكثر ما يظهر في الشتاء لونه متوسط بين لون
الرماد والصفرة في جناحيه ريش ذهبية وساقاه دقيق وفي ذنبه نقط بيض له حركات

متواتر وهو دايم الصفر قليل الطيران له خاصية عجيبة في تفتيت حصاة المثانة مجرب
طين مختوم قال جالينوس هو الطين المجلوب من لمنون وتدسمية مختوم لمنه وخواتيم
لمنه بسبب الطابع الذي تطبعها في ذلك الموضع المرأة الموكلة بالهيكل الذي هناك المنسوب
الى ارطامس فان تلك المرأة القيمة بذلك الهيكل تاخذ ذلك التراب بضرب من الاجلال
والاكرام على ما جرت به عادة اهل ذلك البلد وليس تذبح لها ذبائح لكنها تشرب ثم بعد
وصولها الى ذلك الموضع بسبب ما تاخذه من تلك الارض ثم تلقيه معها الى المدينة وتبلها
بالماء وتعمل طينا رقيقا ولا تزال تضربه ضربا شديدا ثم تدعه بعد ذلك حتى يسكن و
يرسب فاذا رسب صب ما يكون فوقه من الماء واخذت منه ما هو دسم لزج وتركت ما
هو حجري رملي ثم انها تجفف ذلك الدسم حتى يصير في حد الشمع اللين ثم تاخذ منه قطعا
صغارا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة ارطامس وتجفف تلك الخواتيم في الظل و
هو بانفراده ترياق للسموم القتالة ويحبس الدم من اى عضو كان ويدمل الجراحات الطرية
وينفع من نهش الافاعي وغيرها من مفردات السموم ومن عضة الكلب الكلب وهو من
اعظم اركان ترياق الفاروق ويحبان يداف هذا الطين في الشراب او المثلث قال الشيخ
في الادوية القلبية الطين المختوم معتدل المزاج في الحر والبرد مشاكل جدا للانسان
الا ان فيه اكثر من رطوبة شديد الامتزاج باليبوسة فلذلك فيه لزوجة وتقريه
وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه يخرج الى حد الترياقية المطلق حتى
يقاوم السموم كلها واذا شرب على السم او قبله على الطبيعة على قدر طين المغرة
اجودها البغدادي الاحمر القاني فيه قبض يدمل الجراحات ويعقل البطن جرب [الماء]
ياسمين هو نور ابيض معروف طيب الرائحة ويكون منه اصفر حار يابس في آخر الثانية

طين المغرة

ياسمين

تلطف الرطوبات ولذلك ينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون بالخاصية ودهنه
نافع من الامراض الباردة في العصب وينفع الفالج واللقوة والشقيقة الباردة نافع
للمزكومين مصدع للمحرورين قال الشريف اذا اخذ زهره وسحق وشرب من مائه ثلثة
ايام في كل يوم مقدار اوقية قطع نزف الارحام مجرب واذا سحق يابسا وذر على الشعر
الاسود بيضه ياقوت قال ارسطوطاليس هو ثلثة اصناف اصفر واحمر وكحلي فالاحمر
اشرفها وانفسها وهو حجر اذا نفخ عليه النار ازداد حسنا وحمرة ثم قال من تقلد بالياقوت
او تختم به وكان في بلد قد وقع فيه الطاعون منع عنه ان يصيبه ما اصاب اهل ذلك
البلد قال الشيخ في الادوية القلبية اما طبعه فيشبه ان يكون معتدلا واما خاصيته
في التفريح القلب ومقاومة السموم فامر عظيم وتقويته نورانيته يبروح هو اصناف كثيرة و
لذلك قيل اسراج القطرب اي يبروح الصنم سيد البارح السبعة وعز الصيني هو اصل اللفاح
وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس وهو منتن الرائحة ينبسط على وجه الارض وعند
الورق ثمر شبيه بالمشمش الرطب اصفر اللون وهو اللفاح الطيب الرائحة وله اصول
صالحة العظم اثنان او ثلثة يلتف بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض وعليها
قشر غليظ هو اقوى ما في هذا النبات وهذا هو الذي يكون في مواضع ندية وصنف
آخر من الاصول وهي اصول ادق من اصول الصنف الاول تستعملها النساء
للسمنة يطحن مع الحنطة ويشربن المرق ويصرن بحال من قد خرج من الحمام ويشرب
شربا كثيرا من حمرة الوجه والبدن واشتعالهما والصنفان كلاهما يكثران في الكاردن
ونواحيها وقشر الاصل بارد يابس في الثالثة واللفاح بارد في الثالثة فيه رطوبة وكسر
فضليه وهو مخدر مسكن للاوجاع يحتاج الى سقيه عند ما يراد قطع عضو من

ياقوت

يبروح

وتقويته م

الاعضاء وقشر الاصل اقوى من اللفاح والاكثار منهما مثل وعلاج الفشر بماء العسل
والافسنتين واكل الفلفل وشرب الجندبيدستر وعلاجهما وقد تقدما بزر البنج يتوع هو كل
ما كان له لبن حاد مفرج للبدن كيتاع السقمونيا والشبرم واللاعية يربوع قال الاسرائيلي
لحم اليربوع يغذو غذاء كثيرا ويلين البطن حرف الكاف كافور شجرة الكافور
من كبار الاشجار وهو الذي يكون ببلاد الهند والصين والكافور يكون في اجواف تلك الشجرة
تقطع وتشق ويخرج منها وقد يخرج على سبيل الصمغ مثل السنة التي يكون كثرة الصواعق والرعد
والزلازل يكثر فيها الكافور والدليل ذلك فيها نقص وتملا الشجرة فاذا اتاها النمور فلا يصل اليها
الانسان مدة معلومة من السنة وهو اصناف القيصوري والرياحي والازاد والاسفرك
والازرق وهو المختلطة بخشبه والقيصوري اجود الجميع وهو منسوب الى بلد فنصور
وهو ابيض صافي اللون ثم الرياحي المنسوب الى رياح وهو اسم ملك هو اول من عرف هذا
الصنف بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف اذا جعل في ماء الكزبرة والماورد واستنشق
وينفع الاورام الحارة والصداع الحار وينفع القلاع جدا اي القلاع الحار اذا اخلط بالماورد وتمضمض
به ويسهر حتى شمه اي شربه ويجلب السهر حتى ان اكثار شمه يوجب ايضا ويقوي الحواس من
المحرورين ويسرع الشيب ويقطع الباه ويبرد الكلى والمثانة ويجمد المني ويولد الحصاة
ويضعف المعدة ويسقط الشهوة وما يوخذ منه في خلال خشبه اقوى اصنافه وهو الابيض
الصافي اللون قال الشيخ في الادوية القلبية له خاصية قوية في ملائمة جوهر الروح اذا
اعتدل مقداره وربما اعانته تبريده في الامراض الحارة ولملطيفته فهي معينة للخاصية
وقد يعدل تبريده بالمسك والعنبر ويخففه بدهن الخيري والبنفسج وهو ترياق خصوصا
للسموم الحارة كهربا قال صاحب الجامع قال المرجون لكلام ديسقوريدوس و

يتوع
يربوع
كافور
كهربا

محرز

وجالينوس ان الكهربا هو صمغ الجوز الرومي وليس كما زعموا الا انهما فلان الجوز الرومي
ان صمغه حار في الدرجة الثالثة اذا دلك باليد فاحت منه رائحة طيبة وليس الكهربا
كذلك ثم قالوا اخبرني الخبير انه رطوبة تقطر من ورق الدوم وذلك لان ورق الدوم
عند طلوعه من الارض في ناحية الروم تقطر منه رطوبة شبيهة بالعسل ثم تجمد ويكون
منها هذا الدواء وقد يوجد في داخلها الذباب والتبن والحجارة ومن خواصه انه يجلب
التبن وكذلك يقال له كهربا وهو حار قليلا يابس في الثانية وقيل بارد يحبس نفث الدم
ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان والخلفة والزحير والشربة منه نصف مثقال
مسحوقا مع ماء بارد قيل ان علق على الحامل حفظ الجنين وان علق على صاحب اليرقان
نفع جدا وان سحق ولطخ به حرق النار نفعه جدا كثيرا وهو صمغ شجرة شوكية يقال
لها القتاد واجوده الابيض الصافي بارد يابس في الاولى يدخل في الاكحال واصلاح الادوية
المسهلة التي لا تنكسر حدة الادوية القوية الاسهال كمحمودة الحنظل وينفع خشونة الصدر وقصبة
الرئة واذا اغسل به الراس منع من تشقق الشعر وبسط الجعد منه كمون منه
كرماني ومنه فارسي ومنه شامي ومنه نبطي وهو الموجود في سائر البلاد والكرماني
اقوى ثم الفارسي ثم الشامي والكمون الاسود هو الكرماني والبري حار في الثانية يابس في
الثالثة يطرد الرياح ويحللها ومنه تلطيف وتجفيف وقبض وينفع من عسر البول و
نفس الانتصاب ويلزق الجراحات ويفتت الحصاة ويفش الرياح واذا مضغ بالملح و
ابتلع قطع سيلان اللعاب واذا شرب بالشراب سكن الفواق الامتلائي ويوافق
ضرر ذوات السموم واذا خلط بزيت وعسل وضمد به قطع اثر لون الدم العارض تحت
العين كروبيا حار يابس في الثالثة يطرد الرياح ويجفف وليس في لطف الكمون وينفع

كمون
كروبيا

الخفقان المتولد من اخلاط لزجة في المعدة وفي المعدة ويقتل الديدان وحب القرع واذا
مضغ على الريق وابتلع ماوه منع من ضيق النفس جدا ويحلل نفخ المعدة ويمنع من اوجاعها
كماة هي اصل مستدير لا ورق له ولا ساق لونه الى الحمرة يوجد في الربيع ويوكل نيا ومطبوخا
اجودها اشدها ملاسة واميلها الى البياض وهو بارد في الثانية فيه رطوبة فضلية
غليظة جدا ويغذو غذاء غليظا سوداويا لا يبعد انها فيه شي من الاغذية الغليظة ويخاف
منها اى من كثرة اكلها السكتة والفالج والقولنج ومائها يجلو العين وهي من الادوية
السمية ورياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة كالكمون والكرويا والكاشم والمري كبر
حار يابس في الثانية محلل مقطع جلاء فيه من الحرافة والمرارة ويغذو غذاء يسيرا قليلا ورطبه
اغذى من يابسه وقشر اصله هذا الدواء ينفع الفالج والخدر وهو انفع شي للطحال الصلب
وخصوصا السكنجبين المتخذ من خله وكذلك قشر اصله مسحوقا في السكنجبين ويقلع
الربو ويستفرغ اى قشر اصله خلطا غليظا خاما من المفاصل ويخرجها ويقتل الديدان و
حب القرع والحميات ويتمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع الاسنان الوجعة واذا
دق ورقه واصله واستعمل للخنازير والاورام الصلبة حللها واذا دق واخرج ماوه و
قطر في الاذن قتل الدود المتولد منها واصله جيد للبواسير اذا دخن به وكامخ الكبر
افضل الكوامخ المسخنة للمعدة واقلها ضررا والشربة منه من قشر اصله وزن مثقال
دراهم الى خمسة دراهم كرفس منه بستاني ومنه جبلي ومنه آجامي ومنه صخري ويسمى
فطراساليون حار في آخر الاولى وفطراساليون في الثالثة يابس في الثانية يحلل النفخ و
يفتح السدد ويدر ويسكن الوجع ويطيب النكهة جدا ردي للصرع ويهيجه في
المصروعين باصعاده الابخرة الى الرأس ويهيج الحكة والصوت النوعية ويمنع السعال

والكبد والطحال والكلى والمثانة ويمنع الاستسقاء بالعسل والادرار وعسر البول ويفتت
الحصاة ومضرته الجالب للادرار القوي ويهيج الباه واذا دق بزره بمثله سكر ولب بسمن بقري
وشرب منه اياما فانه يزيد في الجماع جدا وهو مضر للملسوع والمسموم لايصاله السم الى القلب
بتوسعه المجاري وهو مضر بالمرضعة لتهيجه الجماع ويقلله اللبن والحامل لبثور في
بدن الطفل كلية معتدلة في الحرارة والبرودة مائلة الى اليبس خلطها ردي عسر الهضم
احمدها كلية الجدي والحمل كرش هو والامعاء رديان باردان يابسان الا ان يكونا
دسمين قليل الغذاء ردي الكيموس يسرع هضمها بالخل والثوم والابازير الملطفة وينبغي
ان يتخذ بعد اكلهما الجوارشات الملطفة كبد حار رطب جيد الغذاء كثيره اجودها
كبد الدجاج المسمنة والبط السمين وكبد الوزغ يسكن وجع الاسنان المتآكلة وكبد الذيب
اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب يشفي معضوضه قال جالينوس
وقد جربناها في عض الكلب الكلب فكان جيدا كسفرة وكزبرة باردة في الاولى وفي بعض
النسخ في الثانية يابسة في اول الثانية اى اليابسة منها ذات قبض وتخدير ويسكن
الوجع ويمنع الاورام الحارة ويحلل الخنازير ضمادا بالسويق لعفونة جزئية الذي المحلل
ويقوي المعدة الحارة ويمنع الخفقان الحار ويقوي القلب الحار ويمنع حموضة الطعام
والجشاء الحامض اذا اكلت آخر الطعام ويجب ان تكثر في طعام المصروعين واصحاب
الدوار والسدر ويمنعه صعود الابخرة الى الرأس واليابسة تكثر في الباه وتجفف المني
والاكثار من الكزبرة يولد ظلمة البصر لتغليظ الارواح والاخلاط وورقها اذا ضمد به
العين يسكن الضربان الشديد ويقطع انصباب المواد اليها ويمنع وقف الطعام
في المعدة زمانا طويلا لا ينفع لذلك اصحاب زلق الامعاء والاسهال والاكثار منها

كلية
كرش

كبد

كسفرة

كبر

وقطراساليون م

مخدر يوجب الغمر والغشي وبرد الاطراف **كمثرى** اعلم ان الكمثرى يختلف بحسب
اختلاف طعمه وذلك ان منه العفص وهو اشد بردا ويبسا ومنه الحامض ومنه الحلو ومنه
قريب من الاعتدال ومنه التفه المائي ما كان الرطوبة والعفص اقل غذاء واشد نفعا
في الاسهال وخصوصا البري منه بارد في الاولى يابس في الثانية الا الحلو والتفه فانه
يحبس المواد ويسكن الصفراء والعطش ويقوي المعدة وخصوصا العفص البري قال
الشيخ ومن الكمثرى في بلادنا نوع يقال له شاه امرود وكبير الحجم شديد الاستدارة رقيق
القشر حسن اللون كانه مشف وكانه ماء سكر معقود لا غلظ بجوهره طيب الرائحة جدا
اذا سقط عن شجرته على الارض اضمحل وهذا مما لا اضرة فيه من اصناف الكمثرى وهو
معتدل رطوبة له في الادوية القلبية الكمثرى فيه عطرية وقبض ومتانة جوهر ومع
الى البرودة وفيها خاصية بتقوية القلب ويعينها ما ذكرنا من طبيعة التفاح الخوخ ومنه
في ذلك **كراع** يولد غذاء لزجا لطيفا محمودا قليل الفضول ينفع السعال صالح الهضم
واجوده كراع الحمل السمين اذا طبخ مع الشعير نفع انصباب المواد الحارة ومن السل
كاذي كثير ببلاد العرب بنواحي عمان وهو الذي يطيب به الدهن وهو شبيه نخلة لها
طلع واذا اطلعت قطع ذلك الطلع قبل ان ينشق فالقي في دهن وترك حتى تاخذ الدهن
رائحته ويطيب ويقال له دهن الكاذي قال ابن هليل في المختار اعلم ان الكاذي
الذي يطيب به الادهان غير الكاذي الذي يعمل منه شراب يقال له شراب الكاذي
وشراب الكدر ايضا وهذا القول حق لان الذي يعمل منه الشراب الذي يصلح للجدري
حشب هندي مزاج بارد يابس والذي يطيب به الادهان طلع مزاجه حار يابس
والذي يطيب به الادهان طلع مزاجه حار يابس قال الرازي ان الهند تقول انه

شرب من شراب الكاذي من خرج عليه شيء جدريات لم يضره شيء **كاشم** هذا النبات وبزره
حاران يابسان في الثانية يدر البول والطمث ويطرد الرياح ويقويان المعدة البارده
ويسكنان الاوجاع البلغمية وضمادهما نافع للسع ذوات السموم **كبابه** حب معروف يؤتى
به من الهند ومن الصين ويقال له حب العروس ايضا حار يابس في الثانية يحلل يلطف يقوي
المعدة والاعضاء الباطنة مفتح لسدد الكبد والكلى والمثانة ويدر البول والطمث جيد
للقروح العفنة في الفم والقلاع ويطيب ما مضغه اذا سحج بالذكر يلذذ المنكوحة واذا
امسك في الفم طيب النكهة **كبريت** هو عين يجري فاذا جمد ماؤها صار كبريتا اصفر و
ابيض واكدر ويقال ان الكبريت الاحمر من الجواهر المعدنية معدنه في وادي النمل
الذي مر به سليمان بن داود عليهما السلم وان تلك النمل امثال الدواب يسرج بالليل
في معدنه كما يسرج النار يضيء ما حوله على فراسخ واذا اخرج من موضعه لم يوجد فيه
هذه الخصوصية ويدخل في اعمال الذهب كثيرا ويحمر البياض والكبريت باصنافه حار يابس
في الثالثة جلاء ينفع من اللسعة اذا سحق ونثر على الموضع او عجن بعسل او علك البطم
وهو ينفع السعال البلغمي ويخرج القيح الذي في الصدر سريعا وينفع الربو اذا شرب
في بيضة وينفع الجرب والحكة شربا وطلاء **كرنب** وهو صنفان منه النبطي وهو
الكرنب المعروف ومنه الشامي الذي يسمى بزره بالكرنب الرومي وله اصل يمد وورقه
ابيض منحل وهو اجوده وفي الجملة الكرنب حار في الاولى يابس في الثانية الا ان الارضية
في الرومي اقل وهو ينفع السعال القديم ويصفي الصوت ووجع الظهر اذا شرب مرقه والمرق
اذا طبخ وصب على المفاصل وان اطعم الصبيان مشويا مسحوقا وطبيخه ان شرب اياما ينبذ
اذهب وجع الطحال ورماده يبرئ حرق النار واكله مولد للسوداء والدم العكر وطبيخه

بالحم السمين فلت غائلته خصوصا الكبر الاصل الابيض المتخلخل واذا اكل قبل الشراب
وخصوصا بزره منع من السكر الشديد واذا شرب المخمور قلل الخمار كراث منه شامي ومنه
نبطي والشامي صنفان منه ما اعناقه طويلة ورووسه صغار وصنف منه ما اعناقه
قصيرة ورووسه كبار واطيب طعما من الاول واكبر راسا وهو حار يابس في الثالثة والنبطي
احر واحد قال الرازي الكراث الشامي يسخن ويصدع ويهيج الباه والانعاظ واذا
اكل الكراث او شرب طبيخه نفع من البواسير الباردة واذا خلط بالخل ودق الكندر
قطع الدم وخاصة الرعاف واذا العسق بالعسل كان صالحا لنفث الدم ولكل وجع
يعرض في الصدر ولقروح الرية وادمان اكله يوجب ظلمة البصر وخاصيته افساد

كرسنه

الاسنان واللثات وجها كرسنه هي حب صغير يعتلف به البقر في الشام وقد تسمن
به الدجاج وهو حار في الاولى يابس في الثانية مقطع جلا مفتح للسدد لما فيه من
المرارة وهو مطلق للبطن والاكثار منه يوجب بول الدم واذا خلط دقيقه
بالعسل وطلي به الكلف والاثار الظاهرة في الجلد نقاها ويحسن لون البشرة و
يمنع القروح الخبيثة من ان تسعى ويلين الاورام الصلبة العارضة في الثدي
وغيره واذا عجن بشراب وضمد به نفع من عضة الكلب الكلب ونهشة الافعى

كشوث

كشوث وكشوثا وهي شي يتعلق بالنبات امثال الخيوط يشرب من ماء النبات الذي
تتعلق به ولا اصل له ولا ورق ولكن في اطرافه زهر وثمر لطيف وهو مركب من
قوى مختلفة وله مرارة وعفوصة والاغلب عليه الحرارة وهو حار يابس في الثالثة
دابغ للمعدة لمرارته وعفوصته مقو للكبد مفتح لسدده وسدد الطحال يخرج
الفضول العفنة من العروق والاورام الناشئة نافع من الحميات المتقادمة

مسهل للصفراء ولا سيما ان شرب ماؤه مع السكنجبين مع الراوند ينفع اليرقان جدا
وهو مدر للبول والطمث وينفع من المغص فاذا انقع في الشراب مدة وعجل بالسكر

كمافيطوس

كمافيطوس اصله باليونانية خامافيطس ومعناه صنوبر الارض وهو نبات له ورق
شبيه بورق الصغير من حي العالم الا انه ادق منه وفيه رطوبة تدبق باليد وعليه
زغب ورائحته شبيهة برائحة شجر الصنوبر وله زهر دقيق اصفر وهو حار في اول
الثالثة يابس في آخرها وهو من انفع الادوية للبرقان من غير حمى لانه شديد
التفتيح لسدد الكبد وهو مدر للبول والطمث واذا وضع على الثدي الجاسي جساه (حلا صح)
ويسهل البلغم ويسهل الامعاء اذا شرب منه شقالان بماء الدن المطبوخ قال الشيخ
الصالح له وسقوريدس وقد يكون صنف آخر من الكمافيطوس له اغصان طولها نحو
من ذراع في غلظه الادخر دقيقه الشعب وورق ونور شبيهان بالاول وله بزر اسود
ورائحته شبيهة برائحة الصنوبر وقد يكون صنف ثالث يقال له الذكر وهو نبات
له اوراق صغار دقاق يبيض عليها زغب وساق خشبية ابيض وزهر صغير اصفر
ونفع هذين الصنفين شبيه بنفع الصنف الاول غير ان قوة الاول اقوى وبدله
وزنه من الكمون الكرماني

كمادريوس

كمادريوس اصله باليونانية خامادريس ومعناه بلوط
الارض وهو نبات صغير طوله نحو شبر وله اوراق صغار شبيهة في شكله وتشريفه
بورق البلوط مر الطعم ولون زهره الى الفرفيرية وينبغي ان يجمع هذه العشبة وهي
تحمل حار يابس في الثالثة نافع من جساوة الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقاء
ومن اليرقان واذا طبخ مع قليل ماء وزيت وشرب منه ثلثة ايام مثقالا في كل يوم
وزن ثلثة اواق فانه نافع من الحصا انتفاعا عجيبا وبدله وزنه سقولوقندريون كندر

هو فارسي وبالعربية هو اللبان أجوده المستدير الابيض الذي اذا فرك باليد فاح منه
رائحة المصطكي وهو حار في الثانية يابس في آخر الاولى وهو يقطع الدم ويلزق الجراحات
الطرية واذا خلط بالخمر الحلو وقطر في الاذن نفع من سائر اوجاعها واذا شرب نفع من
نفث الدم وهو يهضم الطعام ويطرد الرياح واذا امضغ جذب البلغم من الراس واذا
سقي مع شيء من الناغخواه نفع من الزحير كندش هو عرق نبات داخله اصفر وخارجه
اسود حار يابس في آخر الثالثة وفي شربه خطر عظيم ومقدار الشربة منه دانق مسحوقا
منخولا مدوفا في صفرة بيض نيمبرشت مع ماء قد اغلي فيه عدس وشعير وهو معطس منق
للدماغ من الفضلات الغليظة قال الرازي نقلا عن الكندي كان ابو نصر لا
يبصر القمر بالليل ولا الكواكب فاسعط بمثل عدسة من كندس بدهن البنفسج فرأى
الكواكب بعض الرؤية في اول الليلة وفي الثانية برأ تماما وجربه غيره فكان كذلك
ولكن يجب ان لا يسعط به في الصيف فانه يجفف ويسخن جدا واذا كان الولد ميتا
في البطن لثلاثة اشهر او لاربعة ويسحق الكندس ويعجن بالعسل ويتخذ منه فتيلة و
تحملها المرأة فانها تلقيه واذا سحق وصير في خرقة واشتم عطس ونقى الدماغ
ويجب ان يكون هذا بعد تنقية البدن وهو مع الخل طلاء على البهق الاسود و
الابيض والقوباء ويفتح سدد العضاة حرف اللام لسان الثور هي حشيشة
عريضة الورق كالمرو خشنة الملمس وقضبان خشنة كارجل الجراد لونه بين حمرة و
صفرة ويجب ان يستعمل منه الخراساني الغليظ الورق الذي على وجهه نقط هي
كاصول شوك او زغب منتشر عنه وهو حار رطب في الاولى خاصيته في تفريح
القلب وتقويته عظيمة جدا وعنها مانعة من الاسهال السوداء الرقيقة فيبقى بدل ذلك

للقيء

لسان الثور

جوهر الروح ودم القلب معتدلا الى حرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل بارد رطب
في آخر الثانية والحق هو الاول ينفع قلاع الصبيان والحصا والحمى وخاصة محرقة ويقوي
القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لما يسهل من السوداء المحترقة
ويزيل امراضها والسعال وخصوصا مع السكر والشربة منه ما بين ثلثة دراهم الى خمسة
دراهم وان اخذ للخفقان مع وزن درهم من الطين الارمني اعلم ان صاحب الجامع
ذكر بعد هذا دواء آخر وقال له لسان الثور وقال هو حشيشة لها ورق مفترش
على الارض خشن كخشونة لسان الثور وسمين وسطها قضيب كالذراع طولا وفي
راسه قرون كحلاء وهي دواء ينفع من اوجاع الاسنة الناس والابل ومن داء يسمى
الحارس وهو شيء يظهر بالالسن مثل حب الرمان ثم نقل عن الغافقي انه قال قد ظن
قوم ان هذا لسان الثور وليس به وهذا نبات يسميه الناس اذن الثور ويسمى ايضا
الكحلاء والفرق بين هذا وبين لسان الثور ان رائحة ورق هذا كرائحة القثاء ويؤكل
نيا ومطبوخا وهو نافع من الخفقان ايضا وحرارة المعدة ومن القلاع ثم قال و
فيه لزوجة ظاهرة اكثر من الذي في لسان الثور الشامي منه حين طراوته وانا اقول
انما ذكرت هذه الفوائد للاشتباه الواقع في لسان الثور ولذلك لا يوجد فيما يوجد
من لسان الثور في اكثر البلاد الخاصية التي ذكرها الشيخ من التفريح القوي جدا لسان الحمل
هو معروف في اكثر البلاد بارد في الثانية ويابس فيها فانه يقطع اي هذا النبات و
اصله وبزره سيلان الدم وينفع حرق النار والشرى والجمرة جيد للقروح الخبيثة
والنار الفارسية ضمادا ويضمد بداء الفيل فيمنع تزيده للروع وينفع الرمد والنفث
الدموي وبزره وورقه لسدد الكبد والكليتين فاما تستعمل بزره اكثر من غيره واصل

لسان الحمل

والاولى ان يكون بدل ورقه بزره وكانه وقع
سهو من قلم الناسخ قال جالينوس واما بزره فدواء
سدد الكبد صح

هذا النبات نافع لوجع الاسنان اذا تمضمض به **لوبيا** حار يابس والاحمر احر وفيه رطوبة
فضلية وخلطه رطب بلغمي وهو نفاخ يري احلاما رديه لمن ياكله عند النوم جيد للصدر
والرية ويدر الطمث واصلاحه اي اصلاح اللوبيا حتى لا يحصل منه بلغم ورياح واحلام ردية
ان يوكل بالفلفل والملح والخل والخردل مفردة او مجموعة بحسب المزاج **لوز** حلو معتدل مائل الى الرطوبة
والمر حار في الثانية الى يبوسة مدر للطمث شربا وضمادا وغذاوه قليل غليظ لا كحلو ومنه تفتيح
وجلاوه وتنقيته فالحلو في ذلك كله اضعف والمر يقتل الثعالب اذا وقع في ماكولها او ينفع الكلف و
النمش بالشراب ضمادا جيد للشري واذا استعمل قبل الشراب بخمسين لوزة مرة منع السكر لادرار
القوي وهذا بالنسبة الى البلغمي المزاج واما بالنسبة الى الامزجة الحارة فقليل منه كان في منع
السكر والحلو سمين اذا اكل مع السكر الابيض ونفع السعال وخشونة الصدر والمر اللوز يفتح سدد
الكبد والطحال خصوصا المر وهو عسر الهضم جيد الخلط والمر ينقي الكلى والمثانة ويفتت
الحصاة خصوصا اذا اكل مع المسحج وكذلك ينفع من وجع الكبد واللوز الحلو اذا اكل
يزيد في المخ والدماغ والمني ويخصب البدن واذا اكل رطبا بقشره دبغ اللثة والصمغ
سكن ما فيهما من الحرارة بالبرودة والعفوصة التي في قشره الخارج قبل ان يصلب **لبن** افضله
النساء لمناسبته الانسان والفضيلة الاغذية الحاصلة منها اللبن مشروبا من الضرع خصوصا
للمدقوقين والمسلولين وكلما بعد عهده من الحلب فهو ارداء لانه ربما تغير بسبب الهوا
وكل حيوان طول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي غليظ فالمناسب فاضل اي الحيوان
الذي مدة حمله مناسب لحمل الانسان لبنه فاضل جيد كالبقري من اللبن ومائية اللبن
حار ملطف غسالة لا لذع فيها يسهل الصفراء المحترقة ومع افتيمون يسهل السوداء المحترقة و
جبنيته قابضة مسددة واللبن الحامض بارد يابس اذا نزع عنه سمنه والحليب بارد

رطب وقيل حار رطب والحق ما قاله جالينوس في حيلة البرء ان الحليب لا تزيد حرارته على برودته
ولا برودته على حرارته واللبن الحليب معدل الكيموسات ويقوي البدن لا مدمنه بالغثي ويمحو
القروح الباطنة بالعسل ويزيد في الدماغ وفي المني وكله يهيج الباه خصوصا الحامض لا يحصل
منه نفخ في العروق مع زيادة المني وهو قريب الى الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم
يكن في معدهم صفراء لا استحالته اليها ويضر الملغمين لان حرارتهم تقصر عن هضمه واحالته الى
الدموية وينفع المشايخ لترطيبه اياهم قليلا وقووا على هضمه فيهم وكذلك في البلغميين بالعسل
والنزمة في البلاد المعتاد فيها اكله وكثيرا ما يتندى اللبن بالاطلاق واخراج ما في الامعاء من الفضول
وذلك لما فيه من المائية التي فيه البورقية [illegible] بعد الشرب اي اللبنية البدن فيتقبض
ويحتبس الطبع لجبنيته وهو نفاخ الا ان تغلي فيكسر بعض نفخه **واللبا** وهو لبن الذي بعد
انفصال المولود الى يومين لمه بطي الهضم ردي الخلط يورث القولنج والحصاة ويورث [illegible]
والعسل يصلحه وكل اللبن ردي للاحشاء يسدد خاصة الكبد الا لبن اللقاح فانه جيد للاحشاء
ويفتح السدد بالشرط الذي شرطه بعد هذا واللبن علاج للقيان اليابس والوسواس لانه
رطب ويزيد في جوهر الدماغ ويضر الاسنان ويخبرها [illegible] ويجعلها اذا تحفر وهو ينقع الاسنان
واللثة والعصب واصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث الظلمة البصر والغشاوة اي
الاكثار من اللبن يضر هذه المذكورات لما يتصعد منه ابخرة كثيرة لزجة واصلاحه ان
يتمضمض [illegible] بعده بشراب الخل والماء ورد ويقع السعال ونفث الدم والسل خصوصا
لبن النساء ثم لبن الاتن قال اليهودي لبن الاتن نافع من عسر النفس والدق واشتعال
القلب والرئة جيد لقروح الرئة نافع لكل امراض الصدر ومجاري البول ويسقى منه
ثلث اوراق بالعسل [illegible] لبن اللقاح نافع من الاستسقاء

وصلابة الطحال قال حنين وينبغي ان تعلف الناقة رازيانجا وشيحا وهندبا وقيصوما
وحرشفا ويلقم العشب من دقيق الشعير معجونا ببزر الكرفس والرازيانج وتحلب بعد عشرة
ايام من لبنها رطلين ثم يشرب بماء الفاتر سكر العشر ويشرب ايضا بدواء الك الصغير والكبير
وامثاله والاكثار من اللبن يولد القمل لانه يحصل من كثرة الرطوبات الفضلية واللبن يسكن
يحسن اللون ويسمن الجسم واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية يكثر اي السمنية في البقر
ولبن اللقاح والمعز رقيق لكثرة المائية ولبن الاتن ارق منهما ولبن المعز معتدل بين
والاتان قال الرازي وشبه ان يكون لبن الرماك احسن البان المواشي وقد شاهدت
قوم من الترك زعموا انهم كانوا يشربون منه ويسكرون وليس يظن به ان يبلغ مثل الشراب في
افعاله لكن يحط الطعام ويلين البطن على كل حال قال روفس ولبن الخنازير قد يشفي
للسل ومن ادمنه اورث وضحا قال حنين مخيض البقر يقوي المعدة ويقطع الاسهال خصوصا
الملقى فيه الحجر المحمي او الحديد المحمي ويشهي الطعام ويسكن الحرارة ويخصب البدن
ويسمنه فاذا اردت ان يسقيه انسانا به اسهال فاعلفها القرط رزا وجاورسا او خرنوبا
فانه يكون نافعا منه لحم اللحم طعام كثير الغذاء جيد يتولد منه دم متين صحيح وهو غذاء
للاقوياء واصحاب التعب والكد ولا يحتمل ادمانه غيرهم لانه يسرع بالامتلاء وفيهم
ويختلف بحسب صغره وكبره وموضعه وجنسه وصنفه وكونه بريا واهليا واعضائه
وقرب عهده من الولادة وبعده وذكورته وانوثته وهزاله وخصيته وغير ذلك
ولذلك قال افضله لحم الفتي من الضان والصغار من العجول والجدي اقل فضولا
اعلم ان جميع الحيوانات التي مزاجها في الطبع ايبس مزاجا فصغيرها اجود من كبيرها لما في طراوتها
من المعونة لها على اعتدال المزاج والتي مزاجها بالطبع ارطب فانها اذا صارت الى منتهى

شبابها

شبابها اكتسبت اعتدالا ولذلك صارت لحوم العجاجيل افضل انهضاما من لحوم مستكمل البقر
ولحوم الجدي افضل انهضاما من لحوم كبير الماعز والاسود من كل حيوان اجود والذكر وكذلك
الذكر والاسمن لقوة الحرارة الغريزية فيه والخصيف والاحمر رديان لضدما قيل والاحمر الكريه
من الحيوان السمين اجود واخف اي من السمين والمشرح يطفو في المعدة ولحم البقر ابر
من لحم المعز وهو ان لحم المعز ايبس من الضان اي اقل رطوبة منه واعسر هضما ولحم الجرو غليظ
الغذاء عسر الهضم شديد الانحدار وذلك لان الجرو يرعى في الاكثر القيصوم والشيح
ونحوها من الادوية والحشائش الحارة التي تكون في الاماكن التي تكون فيها الجرو وهو الابل
العربية التي تذبح وفي قوله شديد الانحدار تردد ولحم الارنب حار يابس صلب مولد للسوداء
والالية حارة رطبة ترخي المعدة واللحم غذاء مقو للبدن قريب الاستحالة الى الدم
وقديده والمشوي ايبس اي اقل رطوبة ومسلوقه ارطب والسمين والشحم رديان يطفوان على
المعدة ويضعفانها والسمين يلين البطن وغذاؤه قليل سريع الاستحالة الى الدخانية وللحم الاحمر
سريع الهضم اي سريع انهضاما من الاحمر لقلة غذائية السمين بخلاف الاحمر ولحم البقر يتهرى
بسرعة اذا طبخ مع قشور البطيخ او في قشر البطيخ وانما ينبغي ان ياكله الحر ورو في الربيع واوائل
الصيف قال جالينوس واما لحوم الثعالب والصيادون ياكلونها عند تلك ايام الخريف
لانها في ذلك الوقت يسمن ويخصب ابدانها من اكل العنب وكذلك سائر الحيوانات اذا صادفت
من الغذاء الموافق لها مقدارا كثيرا صار لحمها افضل واجود مما كان قبل ذلك ولذلك صار
جميع الحيوانات التي تغتذى بالعشب واغصان الاشجار وورقها وقضبانها يكون في
الوقت الذي يجد فيه كثير الخصب ابدانها واسمن لحما ويكون غذاؤها للابدان المغتذية
بها اوفق واصلح في جميع الوجوه ولذلك صار ما كان من الحيوان يرعى من العشب الكثير الطول

البُر

اللحم

الغليظ بمنزلة البقر يكون بدنه في الشتاء وفي اوائل الربيع قضيفا مهزولا والدم المتولد من
لحمها رديا حتى اذا رعى العشب وكبر وطال وغلظ وبلغ الى الحد الذي اذا بلغه صار احسن حالا و
اخصب بدنا والدم المتولد من لحمها اجود واما الحيوانات التي تكتسب ثم ترعى العشب الصغار
فحالها في اول الربيع وفي وسطه اجود بمنزلة الكباش والنعاج واما الماعز فاحسن ما تكون
حاله في اول الصيف وفي وسطه لان النبات الذي فيما بين الشجر والعشب يكون حينئذ
كثيرا فان الماعز من عادته ان يغتذي بهذا النبات ولحم البط كثير الغذاء غليظ وليس في
جودة لحم الدجاج الا بالنسبة الى اصحاب الكد ولحم البقر الذي لم يستكمل السن اكثر التعب
يولد الجرب والقوباء والجذام وداء الفيل والطحال ومرض الطحال وذلك اذا ادمن
على اكله لغلبة السوداء على البدن ح وكذلك اللحوم الغليظة كلحم الابل والوعل ولحم الاتن
مع غلظه سريع الانحدار لغلبة الغذائية فيه ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء
لزج على ما قيل والله اعلم لادن هو رطوبة تحصل من نبات يرعاه المعز في جزيرة قبرس
خاصة فيلتزق من تلك الرطوبة في افخاذها وشعور لحى التيوس فيوخذ منها فيعطى في لماة ويصفى
ويعمل منها اقراص ويخزن واقوى اللادن ما كان طيب الرائحة لونه الى الخضرة ما هو لين اذا لمس
وندي باليد لا يكون فيه شي من الرمل حار في الثانية يابس في الاولى لطيف محلل منضج
مفتح ينفع علل الارحام ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح العسرة الاندمال ويحلل الاورام
اذا احتمل في دهن بابونج او شبث ودهن بر الموضع واذا احتمل في دهن ورد وطلي به مقدم
الدماغ نفع به من النزلات والسعال المتولد منها واذا وضع على المعدة المسترخية نفعها
واذا احتقن به نفع من السحج لبنى هو الميعة السائلة ويحكى بانها عرق الميعة الحية اليابسة
وسمي اذناب الخيل وهي بقلة جسمها وورقها مثل ورق الكراث لا يرتفع ارتفاع ورقه وكثير ضيق

لادن

والناس ياكلونها ويشد اورق بعضها بارد في الاولى يابس في اخر الثانية واذا شرب سحوقا
نفع من اختلاف الدم وضعف البطن وقروح الامعاء واذا خلط بعيره وزيت عذب بابراه
حرق النار والقروح المزمنة قال جالينوس واما الحيوفاسطيداس فهو اشد قبضا
من ورق لحية التيس جدا وهو يقع في الترياق لتقوية الاعضاء وشدها ويصلح اذا شرب
او احتقن به لمن كان به اسهال مزمن او قرحة في الامعاء او لمن كان ينفث الدم وسيلان الرطوبات
من الرحم سيلانا مزمنا لسان العصافير هو ثمر شجرة تشبه ورقها ورق اللوز ويشبه الثمر التي يقال
لها السنة العصافير هي عراجين غلافها اصفر فيه مثل الخرنوب تشبه اوراق الزيتون الا انه اصغر
منه بكثير وفي كل خرنوبة لب كانه لسان العصفور خارجه احمر وداخله ابيض الى الصفرة
وطعمه حريف للذاع حار في الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية ينفع من وجع القطن
والخاصرة ويفتت الحصاة وسلس البول الماسور من الخروج ويزيد في الماء لعبة بربرية
هو شي كالسورنجان بل هو من اصنافه لك هو صمغ شبيه بالمر مايل الى الحمرة يوتى به من
الهند وهو حار يابس في الثانية يستعمل مغسولا وهو بمنزلة السمان نفوذ شديد يجفف
الكبد الرطبة وينفع من الاستسقاء واليرقان ووجع الكبد ويقويها لولو هو معتدل يقوي
القلب وينفع الخفقان والفزع الذي يكون من السوداء وذلك انه يصفي دم القلب
الذي يخالطه فيه عن ابن ابي زهران اساله اللولو الغير يقوي القلب عموما قال ارسطوطاليس
من وقف على حل الدر كبارا وصغارا حتى يصير ماء رجراجا ثم طلي به الياض الذي يكون في الابدان
من البرص اذهبه في اول طليه واذا اسعط بذلك الماء نفع من رطوبة العين الحادثة من الانتشار
وقال بعض العلماء وحله بان يكون مان يسحق ويلت بماء حماض الاترج ويجعل في اناء
ويغمر بماء حماض الاترج ويعلق في دن فيه خل ويدفن الدن في زبل رطب اربعة عشر يوما

لعبة بربري
لك

مصطكي

فان بجل حرف الميم مصطكي وهو الابيض وهو علك الروم والاسود وهو المصري المرتجي
بالعلك النبطي حار يابس في الثانية اقل فيهما من الكندر والاسود اشد حرا وتجفيفا والمصطكي
محلل الابيض وهو ملين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب البلغم من الراس
وينقيه وينفع السعال ونفث الدم ويقوي المعدة ويطيبها ويعين الشهوة ويخرج الرياح بالحشا
ويقوي الكبد وكذلك الكندر ولذلك قال والكندر يقوي الشهوة ويحلل الحشا ويذيب البلغم
والمصطكي يسرع بالحار الكسر ويسكن وجع العظام وينفع من الوثي والفسخ مغاث هو اصل
معروف حار في الثالثة رطب في الثانية وفي بعض نسخ القانون حار الى الثانية رطب فيها وهو
اصح يقوي الاعضاء ويسمن ملين لصلابة الحلق والريحان يحرك الباه واذا ضمد به نفع من الوثي
والكسر ووهن العضل والنقرس ملح هو انواع فمنه ملح العجين ومنه الاندراني الشبيه
بالبلور ومنه اسود نفطي سواده من جهة نفطية فيه لجوهره كذلك ومنه الملح المر ومنه
الملح الهندي حار يابس في الثانية وكلما كان امر كان احر وايبس وهو جلاء محلل مجفف
يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق منه ينقي الاسنان من الحفر واستعمال الملح ما
يحسن اللون وهو يسهل اخراج الفضول واحدار الطعام ويقوي الادوية المسهلة على قلع
السوداء نفوخ والدراني يسهل البلغم الخام مرة والسوداء والمر يسهل السوداء يقوي والاسود
يسهل البلغم والسوداء والملح يذهب بوخامة الطبيخ ويهيج الشهوة ويعدها والاكثار منه يحرق
الدم ويضعف البصر ويقلل المني ويورث الحكة والجرب وهو موافق لاصحاب الرطوبة
الكثيرة واما الخضاء فضار لهم وملح الدباغين هو الشورج وملح الصباغة هو السكاز و
ملح العجين هو البحري والسبخي وملح الغرب هو ملح يوجد في شجرة الغرب ملوخيا
قال الشيخ هو الخبازي وقال صاحب الجامع نقله عن كتاب الرحلة هي بقلة مشهورة بالديار

ملح

المصرية كثيرة اللزوجة لزوجتها اكثر من لزوجة الخطمي والخبازي والبزرقطونا وهي تشاكل البقلة
اليمانية في هيئتها واغصانها وورقها على هيئته ورق الباذروج الا ان اطرافها الى الاستدارة
وخضرتها مائلة الى الدهمة وهي مشرفة الحافات وزهرها اصفر مشابه لزهر القثاء
الا انها اصغر وطعم البقلة كطعمها تسخ بارد في الاولى رطب في الثانية تفتح سدد الكبد مشمش
هو انواع والحامض منه يختص بالمشمش وهو بارد رطب في الثانية والحلو منه ليس بذلك
البارد ويستحيل سريعا في المعدة الى الصفراء وخصوصا في الحارة ودهن نواه اي دهن
نوى الذي يختص بالمشمش وهو الذي لب نواه مر بخلاف الذي يختص بالمواصل وهو الحلو نافع
حار يابس في الثانية ينفع البواسير وخلط المشمش اي الذي يحصل منه سريع العفونة لكما
الكثرة التي فيه ونقيعه اي نقيع يابسه يسكن العطش وهواي المشمش اوفق للمعدة
من الخوخ لانه الطف منه ويولد الحميات سريعا لسرعة عفونة الخلط الحاصل من المشمش
موز شجر في شكل النخل وله ورق خارج من ساقه املس عريض كبير جدا مخطوط مليح
مليح المنظر وله عنقود يخرج منه الموز وهو في الطلوع اخضر ثم يصفر ثم يسود واذا
نضج وطعمه داخله كالزبد حلو يكاد السكر وهو رطب للمعدة اليابسة مع تبريد يغذي
غذاء يسيرا والاكثار منه يورث السدد ويثقل المعدة ويولد الصفراء والبلغم بحسب
المزاج اي في المعدة الحارة يتولد منه الصفراء وفي الباردة البلغم نافع من خشونة الصدر
والحلق ويزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول وينبغي ان يؤكل بعده البلغمي المزاج ماء العسل
او السكنجبين العسلي او الزنجبيل المربى ماش غير المقشر منه الى يبوسة وبرودة لان القشر
بارد يابس والمقشر معتدل في الرطوبة واليبوسة مائل الى برودة ينفع المحرورين وخصوصا
في الصيف وخلطه محمود وخصوصا الحاصل من المقشر وليس منه اي في المقشر نطول

اغذا بالباقلى ولا بقصه ولا جلاوة وان كان من جوهر اي وان كان الماش من جوهر الباقلى وشبهها
بر في الغذائية وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يجعل معه قليل قرطم او صعتر وهو يشبع ويجع
ماء الجبه
الاعضاء اضدادا بربما الغب والرض والفسخ وقيل ان الماش بيضر بالباه وماء الجبه هو ماء اسو
كالحبر سهك الرائحة جدا شبها يوجد في جوف سمكة معروف بالجبه يصاد في بحر الصين والهند
وهذا الماء يكون في جوفها في كيس مثل كيس المرارة ومن خواصه ان يسقى منه وزن حبتين
او اكثر قليلا لمن قد سقط من موضع عال واكثر فيه عضو من اعضائه فانه يجبر على المكان
ماهي زهره
وهو في ذلك عجيب حتى انه لو كسر رجل طائر واوجر منه شي انجبر كسره ماهي زهره قال
صاحب الجامع بحثت عن حقيقة هذا الدواء مشرقا ومغربا فلم اقف على حقيقته الا اني
رأيت اهل الشام والمشرق يستعملون مكانه فشر اصل الدواء المعروف بالبوصير وقال
الرازي هو احد اليتوعات الا انه نافع لوجع المفاصل والنقرس بان يسهل الاخلاط الغليظة
الباردة منها ومقدار الشربة مثقال ان شرب مع السكر وان طبخ مع غيره من الادوية في مطبوخ
مازريون
كان درهمين او ثلثة مازريون نبات ينبسط له اغصان طولها نحو من شبر وورق شبيه
بورق الزيتون الا انه ادق وهو صنفان كبير الورق دقيقه هو اجوده وصنفه صغير الورق
غليظ جيد وهو بري وهو حار يابس في الثالثة واذا سقي انسان من غير ان يصلح اعتراه
غم وكرب شديد وربما قيا وشاربه واسهل جميعا وربما اسهل شيئا مثل غسالة اللحم الطري
ومنه افراد الامعاء واصحاب الرطوبات اكثر احتمالا الا انه من اصحاب الامزجة الحارة
واصلاحه بان ينقع الصنف الاجود منه في خل ثقيف يوما وليلة ويغير له الخل مرتين او ثلثه
ثم يصب الخل ويغسل ويجفف في الظل ثم يدق ويلت بدهن اللوز وهو يسهل البلغم والماء الاصفر
وخصوصا اذا شرب مع اصل السوسن الاسمانجوني ودقاق الكندر والاسارون

مخلصه
والافسنتين وبزر الكرفس والشربة منه نصف درهم للاقوياء مخلصه هي اصناف منها ما
يطلع قرونا وورقه على مقدار ورق الكرفس وكل ورقة منها مشقق شقوقا كبارا ويطلع في
آخر الربيع نورا ازرق منكوسا كانه في شكل فخاخير ومنها صنف آخر مثله الا ان نوره من الزهر
والحمرة منكوس ايضا وصنف آخر صغير ينبت في الرمل وورقه هدب دون ابيض فيه
صفرة ومنافع كلها متقاربة وهي ترياق الافاعي والعقارب اذا شرب منه مثقال واحد واخذ شيء من
الافاعي والعقرب باليد لم يضر سمهما الى سنة واحدة ثم شرب ايضا وهذا من الاسرار
مرزنجوش
العجيبة والخواص العظام مرزنجوش حار يابس في اول الثالثة طبيخه اذا شرب وافق
ابتداء الاستسقاء وعسر البول والمغص واذا اخذ ورقه يابسا واستعمل بالعسل ذهب باثر
الدم العارض تحت العين واذا احتمل ادر الطمث وينفع الصداع والشقيقة واللقوة و
مر
الفالج ويفتح السدد الدماغ والمنخرين شما ونطولا ويفش الرياح الغليظة مر هو صمغ شجرة تكون
ببلاد العرب وقد يسمى تلك الشجرة بالشوكة المصرية وهو حار يابس في الثالثة واجوده ما كان حديثا
هشا خفيفا اذا كسر ظهر فيه اشياء بيض شكلها مثل شكل الاظفار املس مر الطعم طيب الرائحة
وهو يجفف البلغم والرطوبات جدا ولذلك من ادوية الفتق واذا استعمل مع الدرس في وصار
السعال احدر الجنين بسرعة وقد يشرب منه مقدار باقلاة للسعال المزمن وعسر النفس الذي
يحتاج منه الى الانتصاب ووجع الجنب والصدر والاسهال وقرحة الامعاء واذا اخذ منه
مقدار باقلاة فلفل قبل اخذ النافض بساعتين سكنها واذا اخذ بريشة ولطخ به المنخران قطع الرائحة
المزمنة وهو يملاء القروح التي في العين ويجلو بياضها وظلمتها وهو يمنع التعفن حتى
انه يمسك الميت ويحفظه من التعفن والتغير والنتن واذا سقي منه بالشراب ينفع من لسع
مرقشيثا
العقارب مرقشيثا هو صنف من الاحجار يستخرج منه النحاس وينبغي ان يختار منه

مرقشيثا
اگر کسی با خود دارد از مرد[illegible]
مرد الف باید مر[illegible]
الملوک [illegible]

ماكان لونه شبيها بلون النحاس وكان خروج شربها المارسنه هينا وهو حار يابس يقوي العين و
يجلو الرطوبة ويزيل الظلمة وان سحق بالخل وطلي على البرص ابرأه الجلاء مع القبض مرو حار يابس
مرو في الثانية هو انواع منها المرماخوذ لكن المر والابيض قريب الى الاعتدال مفرح وجميع اصنافه
لطيف محلل للريح والبلغم مفتح للسدد الباردة حيث كانت ويقطر ماؤه مع اللبن في الاذن
الوجعة فينفع وشم المرماخوذ والاكباب على نطوله يحلل جميع البخار والصداع البارد ويقوي
المعدة والامعاء ويغير المعلو ويلين البطن والمقلو يحبس وكذلك يحلل جميع البثور والنفاخة
فيما اذا امرش ورق المر والغض في الحمام ويقعد عليه صاحب الاوجاع والرياح الحائلة
في البدن نفعه نفعا بينا وكان من ابلغ الادوية في ذلك مري قال الرازي المري يعمل
مري عمل الكامخ الا انه الطف منه ويسهل ويقطع اللزوجات ويعطش ويسخن المعدة والكبد
واذا تحرع قليلا على الريق قتل الديدان ويكحل به صاحب الجدري فيمنع ان يخرج به العين
وان خرج فيها لشي اذابه مسك هو دم يجتمع في سرة ظباء التبت والصين وينضج فيها و
انما يفضل مسك التبت على الصين لان ظباء التبت ترعى السنبل والافاويه الطيبة
بخلاف الصين وخير المسك ما نضج في وعائه وادرك في سرته واستحكم في حوائه وعند ذلك
تفزع الى الحد الصخور والاحجار فتحك به سرتها تلذذا بذلك فينفجر حينئذ ويسيل على تلك
الاحجار كانفجار الخراج والدمل فيخرج رجال البيت فياخذون ذلك وهو افضل المسك
ويودعونه نوافجهم معدة له وهو الذي يستعمله ملوكهم ويحمله التجار في النادر و
المسك حار يابس في اخر الثانية يقوي القلب ويشجع اصحاب السوداء والجبن جيد للغشي
وسقوط القوة وينفع العلل الباردة والمشايخ وخصوصا في البلدان والفصول الباردة
ويفتح سدد الدماغ وينعش الرياح الغليظة ان سعط بقدر عدسة منه مع دهن لوز مقشر

او سوسن نفع من وجع الاذن والصداع البارد وبدله في جميع ذلك جندبيدستر الا في الطيب
والتفريح مقل وهو صمغ شجرة اكثر ما يكون ببلاد العرب واجوده ما كان صافي اللون كالغراء مقل
المتخذ من جلود البقر وباطنه علك اللادن في سرعة الانحلال لا ينحل الا حتى من الخشب
والحجارة واذا بخر به كان طيب الرائحة وهو حار يابس في الثانية ومنه تليين للاورام الصلبة
ويسهل البلغم ويمنع حدة الادوية المسهلة وينفع اوجاع قصبة الرئة والسعال المزمن و سحق
الرحم وينفع البواسير والمقل المكي هو ثمر الدوم وهي شجرة بمكة ويؤكل حارجه لذيذا واما
بالاندلس فهو كثير العفوصة قليل الماء منه من هو طل يقع على اوراق الاشجار ويقال من
كزنكبين اكثر وقوعه على الطرفاء وهو حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة جيد
للصدر والسعال وخصوصا الذي يقع على ورق الخطمي موميا هو يقال على ما يوجد موميا
في الجبال الصاعد منه مع الماء ويلقيه الماء الى الشواطي ويتجمد ويصير قارا ويفوح منه رائحة قار
المخلوط بالقفر وقوة هذا الموميا مثل قوة الزفت والقفر اذا اخلطا ويقال ايضا على القفر وعلى
الموميا القبوري وهو موجود بمصر كثيرا وهو شي كانت الروم في قديم الزمان يلطخ به موتاهم
حتى تحفظ اجسادهم بحالها ولا يتغير وهذه جميعها تجرا لكسر وهي مجربة وهي حارة في الثانية
يابسة في الاولى قال الرازي هو نافع للصداع البلغمي والشقيقة والفالج واللقوة
والدوار ويسعط لهذه العلل حبة منه بماء المرزنجوش ولوجع الاذن منه حبة بدهن ياسمين
تقطر ولوجع الحلق يداف منه قيراط برب التوت او بطبيخ العدس ولسيلان القيح من الاذن
شعيرة بدهن ورد وماء حصرم يجعل منه فيلة ولثقل اللسان قيراط عاقرقرحا قد طبخ فيه صعتر
فارسي وللسعال مطبوخ بماء عناب وسبستان ويسقى منه ثلثة ايام على الريق وللخفقان
قيراط بسوسن او بماء النعناع وللسحج في المعدة قيراط بماء كمون وكرويا او بماء نانخواه و

للصدمة الواقعة بالمعدة والكبد قيراط مع دانقين طين ارمني وداقق زعفران بماء عنب الثعلب
او الخاشير وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس وكمون كرماني وللوجع راس العتيق يوخذ منه
حبة ومسك وكافور وجند بيدستر حبة بدهن بان يسعط وللخناق قيراط بسكنجبين وللوجع
الطحال قيراط بماء الكرفس والسموم حبتين بما طبيخ الحنك والافعاني والعقارب قيراط بخمر صرف
وقد يوضع على الموضع ميويزج هو الزبيب الجبلي والبري ايضا وحب الراس وهو نبات له ورق ميويزج
شبيه بورق الكرم البري وقضبان قائمة سود وثمرة في غلف خضر مثل ما الحمص ذات ثلث زوايا
خشنة لونها الى الحمرة في سواد وداخلها ابيض وطعمها حريف وهو حار يابس في الثالثة في سمر حطر
لانه يقرح المثانة واذا كان مع مصلح يقتد ومعتدلة وهو كثير انفاها واذا مضغ مع المصطكى
والكندر اخرج بلغما كثيرا من الراس وربما ثقل الكلام واذا طبخ مع الخل وتمضمض به نفع من
وجع الاسنان واذهب رطوبة اللثة واذا ضمد به داء الثعلب الحيه انبت فيه الشعر واذا
سحق وعجن بقطران وحشي به ثقب الضرس سكن وجعها ميعة هي صمغ شجرة كبيرة يكون ميعه
ببلاد الروم فالذي سال منها يسمى الميعة السائلة واللبنى وقد يعصر لحى تلك الشجرة فالرقيق
من عصارته يسمى ايضا الميعة السائلة والثخين منه يسمى ميعة يابسة وهي امثال بلا ليط صمغ
اللون الى السواد وصنف من السائلة يخرج صافيا وهو لطيف طيب الرائحة صفر اللون معدود
في الطيب ويسمى الضرو والميعة السائلة حارة في الثانية يابسة في الاولى واليابسة اشد
يبسا والطف واكثر تليينا والسائلة تستعمل في اطلية الاعياء وينفع من السعال
الرطب والبحوحة وبرد الطحال وان ابتلعت مع علك البطم لينت الطبيعة والميعة اليابسة
تعقل البطن الطبع لان اكثرها لحا الشجرة وهي محمصة للقروح نافعة من الجرب ومسلة
للمعدة حرف النون نرجس هو نبات له ورق شبيه بورق الكراث وساق اجوف نرجس

ليس عليها ورق طولها اكثر من شبر وعلى راسها زهر ابيض في وسطه شي اصفر ومنه ما لونه الى
الفرفيرية وله اصل مستدير ابيض شبيه بالبلبوس وزهره حار في الثانية معتدل في الرطوبة
واليبوسة واصله حار يجفف منقي ولذلك قال اصله يجذب من القعر اذا شرب منه
مثقالان بعسل ويقلع الاخلاط الغليظة من اعماق البدن ويقتل ديدان البطن ويسقط
الاجنة ويجفف ويجلو ويغسل واذا نقعت من ثلثة اصول دراهم في لبن حليب يوما وليلة
ثم اخرجت وسحقت وطلي بها ذكر العنين دون راسه ويضمد براسه وفعل به فعلا عجيبا
واذا الك القضيب باصله سادجا ازاد في غلظه كثيرا ودهنه كدهن الياسمين لكن اضعف
منه وهو اي دهن زهره يجلو الكلف والنمش وينفع اصله داء الثعلب طلاء بالخل
وهو اي النرجس اذا شم يفتح سدد الدماغ وينفع الصرع ويصدع الرؤوس الحارة واصله
يهيج القي وخصوصا مع العسل نيل وهو العظلم وهو الذي يستعمله الصباغون حار في
الاولى يابس في الثانية قابض ينفع النزف ويجلو الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية
وورقه وهو الوسمة خضاب صالح جيد نسرين حار يابس في الثانية كالياسمين في افعاله
ودهنه كدهنه الا ان الياسمين اقوى فعلا واصغر ورقا ونوره كنور الحوسل يقتل الديدان
وينفع الدوي والطنين ووجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين اذا كانت مع مواد غليظة
فطلها وفتح سدد المنخرين وينفع المشايخ والمرطوبين ويقوي القلب ويحلل الرياح الكائنة
في الراس والصدر ويخرجها بالعطاس قال الرازي رايت قوما بخراسان يسقون من درهم
الى ثلثة دراهم فيسهل اسهالا ذريعا نمام ويقال له السيسنبر وهو نبات له ورائحة كرائحة نمام
المرزنجوش حار في الثالثة يابس في الثانية يقاوم العفونات ويقتل القمل وينفع الاورام
البارده ولسعة العقرب والفواق الامتلائي يشرب وورم الكبد البارد ويعيد لعلاج

الروح الدماغي وخصوصا اذا كان بلغمي المزاج واجوده الاصفر الرومي والشامي والكثير الورق
وهو يدر الطمث ويخرج الجنين الميت

نيلوفر

نيلوفر هو نمفا ومعنى هذا الاسم العروس
ولذلك يقال له حب العروس ويفتح سدد الدماغ والمنخرين بارد رطب في الثانية
وبرودته اكثر من رطوبته منوم مسكن للصداع الصفراوي لكنه يضعف اي يضعف
القوى الدماغية ولذلك قال الشيخ في الادوية القلبية تحدث في جوهر الدماغ كلالا
وفتورا الى ان يكون محتاجا الى ترطيب وتعديل وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجمد
المني بخاصيته ولذلك قيل يقرب فعل النيلوفر من فعل الكافور واصل النيلوفر الهندي
في حكم المروح وشرابه اي المتخذ من ورد النيلوفر شديد المطفئة لا يستحيل صفراء وان كان
حلوا في المعدة الحارة بخاصية فيه ملطف وهذا ايضا للخاصية والادهان كدهنه الشديدة
البرد سيفي المكثف ينفع اي شرابه السعال والشوصة ووجع الجنب ويلين الطبيعة

نعناع

نعناع حار يابس في الثانية الاان يبوسته اقل من حرارته وهو صنف من الفودنج النهري
فيه رطوبة فضلية ولذلك يعين على الباه يسيرا وهو الطف البقول جوهرا يقوي المعدة
ويسخنها ويسكن الفواق الامتلائي ويهضم ويمنع القي البلغمي والدموي وخصوصا مع العود
والمصطكي ويعين على الباه وطاقات منه يوضع على اللبن فيمنع تجبنه واذا مضغ نفع من وجع
الاسنان واذا وضع على موضع لدغ العقرب نفع منه منفعة عجيبة وينفع اصحاب البواسير
ضمادا ابو بقر وهو انجح دواء في ذلك وهو من الادوية القلبية وينفع الخفقان

نخالة

نخالة حار يابس في الاولى اي نخالة الحنطة فيها جلاء قوي وتليين وتنقية وحسوها المتخذ
من مائها باللوز والسكر نافع للحلق والشراب ينفع او دام الثدي ضمادا

نشا

نشا بارد يابس في
الاولى فيه تليين وتقشير والزعفران يذهب الكلف وحسو ينفع النوازل ويمنع سيلان
المواد الى العين ويدمل قروحها وذلك للتغليظ وايراث السدد واذا عمل منه حسو فيبولغ في

بنق
نانخواه

طبخه مع شحم الماعز نفع من السحج والاسهال واذا احتقن به مقلوا نفع من السحج ايضا بنق
شبيه القوة بالغرو نانخواه وهو الكمون الملوكي وهو اصغر من الكمون وهو حار يابس في الثالثة
يصلح اذا شرب بالشراب للمغص وعسر البول والطمث ونهش الهوام ويكسر الرياح ويقوي

ناجيل

المعدة الباردة نارجيل هو جوز الهندي وهو ثمرة شجرة مثل النخلة ولها طلع ويطلعها
لبن كاللبن الحليب فيشرب ساعة اخذه فيسكر سكرا قويا فان بقي منه شي الى الغد تخلل وكان
كاحسن خل يطبخ به لحوم الجواميس فيهري به والنارجيل الطري حار في اول الثانية ورطب
في الاولى واجوده الطري الابيض الذي فيه ماء حلو وهو يزيد في المني والباه وينفع الكلى
وينفع من تقطير البول وبرد المثانة ووجع الظهر العتيق ودهنه مبطي الانحدار نارمشك
هو كمثل رمانة صغيرة منفتحة كانها وردة في لونها بين البياض والحمرة والصفرة وفي وسطها
نقط لونه كذلك وطعمه عفص ورائحته طيبة ويجلب من خراسان قال الرازي هو فقاح
نحو يقال له فارقاسيس وهو حار في الاولى يابس في الثانية وهو لطيف محلل جيد للمعدة
والكبد الباردتين وبدله ربع وزنه زنجبيل ونصف وزنه قشر فستق وسدس وزنه سنبل

ناردين
نعام

ناردين هو السنبل اليونانية واذا قيل مطلقا يراد به السنبل الهندي واذا قيد الناردين
بالاقلطي يراد به السنبل الرومي نعام لحم النعام والبط كثير الفضول غليظ عسر الهضم ينبغي
ان يوكل مع المصلح قال ابن رضوان قد جرب القاء شحم النعام انه اذا اخذ منه في اول الصيف
وآخر الربيع وجعل في موضع هربت منه الحيات وانها اذا شمته غشي عليها مجرب وهو يحلل
الاورام الجاسية والبلغمية وينفع من لسع العقرب شربا وضمادا نقط وهي يستخرج من بئر
هو معدن حار يابس في الثالثة لطيف محلل مذيب مفتح للسدد نافع من اوجاع المفاصل

ويسكن المغص وينفع من اوجاع الاذن والابيض الطف من الاسود حرف السين

سعد

سعد هو شجرة معروفة يكثر بالفارس وثمرة النبق وورقه يذهب الحرارة اغتسالا به ودخانه
شديد القبض ينفع في الوباء ومن الجدري الكثيرة الرطب سورنجان هو اصل نبات معروف

سورنجان

في اكثر البلاد واجوده الابيض الداخل والخارج واما الاحمر والاسود فرديان حار يابس في
الثانية فيه رطوبة فضلية يزيد بسببها في الباه وهو ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس
من الوقت ضمادا ويسهل الاخلاط من المفاصل وفيه قبض يمنع الفضول من ان ينصب
الى العضو المستفرغ منه قال الشيخ في مقالته في الهندبا السورنجان مركب من جوهرين
احدهما مسهل والآخر قابض فاذا فعل الحار العرضي فيه الفعل اللطيف المسهل فعل
فعله تحليلا وجذبا للمادة المركبة في المفاصل حتى يستفرغها ويعقبه بعد زمان الجوهر
البارد اليابس القابض ويرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيردها ويقبضها ويقويها
ويمنع عود ما سال وانصباب ما ذاب من موضع آخر اليها ولذلك من انفع الاشياء
في علل المفاصل وهو مضر بالمعدة جدا فليكن مع ما يقويها والشربة منه من مثقال
الى درهمين ومن المطبوخ من ثلاثة دراهم الى خمسة دراهم مع الورد والزبيب
سقمونيا هو المحمودة وهو يتخذ من نبات له اغصان كثيرة يخرجها من اصل واحد
وطولها نحو من ثلاثة اذرع او اربعة عليها رطوبة تدبق باليد وورق من زغب وله زهر
ابيض مستدير اجوف له رائحة ثقيلة واصله طويل في غلظ العضد ابيض ممتلئ
الرائحة مملوء رطوبة وقد يجمع هذه الرطوبة بان يقطع راس الاصل ويجمع في صدفة
او ظرف ويترك حتى يجف ويرفع وهو السقمونيا واجوده ما كان صافيا خفيفا متخلخلا
فيه زرقة شبيها بالغراء المتخذ من جلود البقر كالانطاكي وهو حار يابس في

في الثالثة

في الثالثة واما الذي يضرب الى السواد وفيه صلابة لا ينفرك باليد فهو رديء عدو للمعدة و
الكبد يضر القلب والامعاء ويكرب ويغشي ويسقط الشهوة ويعطش وتركه اولى
واما الصنف الجيد فيجب ان يصلح ثم يستعمل وهو يسهل الصفراء بقوة والشربة منه اكثرها
احد عشر قيراطا واقلها دانق الى ربع مثقال واصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة و
يخلط برب السوس والكثيرا والسفرجلة او التفاحة التي يشوى السقمونيا فيها يسهل اسهالا لا
مثل اسهاله ولا يضر مضرته ومن مصلحاته ايضا المصطكي وبعض الافاويه ولذلك لا يجمع
مع مصلح آخر اذا شرب مع ايارج فيقرا ويجب ان يحذر من السقمونيا صاحب الحمى والامزجة
الحارة ويبقى قوته الى اربعين سنة كاملة وان شرب جزء منه مع مثله رب دلبن حليب على
الريق اخرج الدود كبارها وصغارها وهو مجرب في ذلك سماق ويقال له شماقيل ايضا

سماق

بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض مقوي ساد يعقل البطن ويمنع النزف ويحلل الصفرا
الى الاحشاء وينفع الداحس اذا ضمد بالورق مع الخل ويمنع تزيد الاورام وسعي الخبيثة
من القروح والورق يفعل ما يفعل الثمرة ويسكن العطش ويدبغ المعدة ويشهي الطعام
ويسكن وجع الاسنان وكلاهما اذا تمضمض بطبيخه فانه يردع المواد المنصبة اليها ويسكن
الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر اذا طبخ الورق ويضمد به ويعمل منه حقنة
لقرحة الامعاء ويقطر منه في الاذن التي يسيل منها القيح ومن به قيء ولا يلبث في معدته
شيء من الطعام ولا الشراب اذا اخذ من السماق والكمون وسحق جريشا ويشرب
منه ماء باردا انقطع عنه القيء سلق هو صنفان فمنه كثير شديد الخضرة يضرب الى

سلق

السواد واوراق كبار عراض لينة حسنة المنظر ويسمى الاسود ومنه صغير الورق
جعد سمج المنظر ناقص الخضرة حار يابس في الاولى فيه رطوبة بورقية ملطفة وفيها

تفتيح وتحليل والسلق مركب القوة وورقه يقطع الثاليل ضمادا او ينفع من القوبا طلاء او اغسل
بالعسل ويسعط بمائه مع مرارة الكركي فيذهب بالقوة وماؤه قالوا ينقطر في الاذن فيسكن
الوجع واصله وجرمه ردي للمعدة قليل الغذاء مغثي وعصارته تقتل القمل ويغسل بها
الراس فيذهب بالنخالة وماؤه جيد للقولنج اذا اخذ مع التوابل ويحقن به لاخراج الثفل
ونعم قوم ان عصير ورقه ان صب على الخمر رده بعد ساعتين خلا وان صب على الخل قلبه
خمرا بعد اربع ساعات وقد تشرب بالادوية المسهلة للبلغم بماء السلق فيعينها على اخراج
البلغم وينفع اصحاب الاوجاع المفاصل سپستان وهو المخيطا ايضا معتدل في الكيفيات
يلين الحلق والصدر والبطن ويكسر حدة الادوية المسهلة ويعينها على الاسهال وينفع حرقة
البول المتولد من لذع الصفراء ويسكن العطش وينفع من الحميات الحادة سكر هو المعقود
من عصير قصبه والاصل الفانيذ ويقال له النبات ثم سكر الابلوج القوالب ثم الاحمر الغليظ
وكلما كان ابيض كان اقل حرارة وفي الجملة حار رطب في الاولى والعتيق الى اليبس منها
اي في الدرجة الاولى لتحلل الرطوبة وقصبه في طبعه في الحرارة والرطوبة واشد تليينا
وكلما صفي قل حرارة ويلين اي السكر والقصب للحلق والصدر ويزيل خشونته وينفع السدد
وفيه تعطيش ويوافق المعدة الا الصفراوية فانه يستحيل فيها اليها ويحلو البلغم و
يلين البطن والاحمر اشد تليينا والسكر اذا شرب بالسمن نفع من احتباس البول وهو ابلغ
دواء في ذلك وكذلك ينفع من وجع السرة والجوف واذا تبخر بالسكر قطع الزكام ويحيا
وينبغي ان يحذر الاكثار منه عند لين الطبيعة وتهيج الامعاء سكر العشر هو ترنجبين
يقع على العشر وهو كقطع الملح وفيه من الجلاء قليل عفوصة ومرارة وفيه بياض
ابيض ومنه جلاء الى السواد وفيه جلاء مع عفوصة يحد البصر نافع للربو ومن الا ستسقاء

سپستان

سكر

مع لبن اللقاح وليس يعطش كسائر انواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد
والكلى والمثانة سمن حار رطب في الاولى منضج محلل مرخ يلين البطن والحلق والصدر ويخرج
فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق للسموم المشروبة وغيرها من نهش الافاعي والحيات
وخصوصا العتيق منه واذا احتقن بالسمن مع ماء رماد الكرم نفع الزحير وقروح الامعاء
سفرجل اجوده الاصفهاني والمستوي احمد وانفع وقشوره بان يشوى ويرمى بحبه
ويجعل فيه العسل ويطين جرمه ويودع في الرماد وهو بارد في آخر الاولى يابس في الثانية هو
وزهره قابض والحلو اقل قبضا وفيه تفتيح فلذلك ينفع الاسهال السددي وهو مدر خصوصا
مع العسل ويقوي المعدة ويقوي الشهوة ويسكن العطش والسفل على الشراب يمنع الخمار
بمنعه الابخرة عن الصعود الى الدماغ ويمنع القي البلغمي والصفراوي ولعابه اي لعاب
حبه يلين البطن من غير قبض فينفع السعال ويلين قصبة الرئة والاكثار منه اي من
السفرجل يولد القولنج ورب السفرجل سفي مدح لصحة قبضه ورب التفاح يحفظ ما فيه من
رطوبة مائية والمبه ضوي المعدة ويمنع القي البلغمي سمك بارد رطب اجوده الصغار
اللذيذ الطعم الذي لا نتن له واذا ترك لا ينتن بسرعة ولا يكون كثير الدسم والزهومة الماخوذ
من الماء العذب او قليل الملوحة شديد الجرية ان كان نهرا او كثير التموج ان كان بحرا ومأواه
ومحله الرضراض او الرمل او الصخر اي يكون مأواه الماء الرضراض او الرملي او الصخري
لان حركة السمك وهذه المواضع تقلل فضلاته وغلظه وما ينتقل من البحار الى الانهار
الحلوة مقابلا في حركته لجريان الماء فهو افضل من غيره لقلة غلظه ولزوجته وهو بطبعه
بارد رطب لكن بعضه افضل في ذلك من بعض فان برودة السمك الذي في الانهار الكرية
ورطوبته ملائمة لمزاج الانسان بخلاف الذي في الحماة والاجام فانه لاتخ عن سمية وفساد

سمن

وبعض السمك ما يلي الحوات مثل الكوسج والمارماهيج وافضل المملح ما لم يعتق وهو اي المملح
حار يابس لغلبة قوة الملح عليه وكلما كان اعتق احر وايبس والطري من السمك يولد بلغما مائيا
ودما الى الرقة سريع العفونة ضار بالعصب لا يوافق الا المعدة الحارة جدا سريع الاستحالة
الى الفساد وماء السمك المالح ينفع من القروح العفنة ويغسلها واذا احتقن به مرارا
يلين الطبع وينفع من وجع الورك والطريخ ملطف للسوداء والبلغم الغليظ ومحرقه
ينفع الصلاح ويقوي العمود واللثة والكوسج والمارماهيج ربيان في الماء وكذلك كل سمك
يوكل حار اسرع البطل واجوده المكبب على الجمر مع الابازير ويجب ان يوكل بعده البارد
المزاج الجلنجبين والزنجبيل المربى ونحوهما والحار المزاج السكنجبين السكري سنبل
قال شيخ الصيادلة ديسقوريدس ان قوما يتوهمون انه ورق الناردين اعني السنبل
الهندي ويغلطون من تشابه الرائحة وقد يوجد اشياء كثيرة تشبه رائحتها رائحة الناردين
مثل الفو والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا بل هو جنس آخر ينبت في اماكن من بلاد
الهند فيها حماة وهو ورق يطفو على وجه الماء بمنزلة عدسة الماء وليس له اصل و
اجوده ما كان حديثا لونه الى البياض او الى السواد صحيح الورق ساطع الرائحة طيبها
منه شي من رائحة السنبل واما الذي رائحته كرائحة سنكرج فانه ردي وقوة هذا الدوا
شبيهة بقوة سنبل الطيب حار يابس في الثانية وادر منه للبول واجود للمعدة وينفع الخفقان
ويوضع تحت اللسان فيطيب النكهة سداب منه بستاني ومنه بري والبري اصغر ورقا
من البستاني حار يابس في الثالثة شديد التجفيف ولذلك يقلل المني وشهوة الجماع وهو
اطرد البقول للرياح يقوي المعدة البلغمية وينفع من النافض ثم تغاير منه وينفع الفواق
الامتلائي وينفع من الفالج والرعشة والتشنج اذا شرب منه كل يوم درهمين في جلنجبين

د...

وكذلك ينفع من الصرع والقليل منه يحد البصر والكثير يظلمه ويبلد الفكر وكذلك يفعل
سائر الاشياء التي لها رائحة كريهة وذلك ان كل كريه الرائحة مضاد للروح النفساني
سرخس المستعمل منه اصله وهو اسود الى الطول يتشعب منه شعب كثيرة في طعمها قبض ومرارة
حار يابس في الثانية يفتح السدد ويقتل الدود وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل
بماء العسل وعلى هذا النحو يخرج الاجنة الاحياء والموتى سرو حار في الاولى يابس في الثانية
ينفع اصحاب الفتق ومن به عسر البول جلوسا في طبيخه ودقه وحونه واذا دق الورق او الجوز رطبا
وشرب بخمر نفع من نفث الدم وقروح الامعاء وعسر النفس والسعال ويلزق الجراحات
ويقطع الدم واذا دق وخلط بالخل سود الشعر واذا خلط بموم وزيت عذب ووضع على
المعدة قواها وطبيخه بالخل نافع لوجع الاسنان ورماده اذا ذر على حرق النار والقروح الرطبة
نفعها سرطان نهري ينفع المسلولين اذا رمي اطرافه وشق بطنه وغسل برماد الكرم وطبخ بالشعير
وهو اصلح غذاء لهم وينفع شرب محرقه من عض الكلب الكلب ونهش الحيات وكذلك الفتمي
بحري اذا شرب بلبن امرأة نفع من نفث الدم ومن السل والسرطان البحري شي حجري يدخل في
الاكحال محرقا سراج القطرب قال التميمي في كتابه المسمى سراج القطرب هو اليبروح و
الوفاد ويسمى شجرة الصنم وهذه الشجرة هي سيد النبات الشريفة وزعم هرمس انها شجرة
سليمن بن داود عليهما السلم وكان منها شي تحت فص خاتمه وبها كان يصنع العجائب و
كانت تطاع له ارواح المردة وزعم ايضا ان بهذه الشجرة كان يقهر ذو القرنين الملك
في مسيره الى المشرق والمغرب وقال هرمس وهذه الشجرة مباركة نافعة لكل داء
من الادواء الكبار من الجنة والوسواس والفالج واللقوة والصرع وداء الجذام وفساد
العقل واصل هذه الشجرة في صورة صنم تام ذي يدين ورجلين وله جميع اعضاء

الانسان ويطلع هذا النبات من وسط راس ذلك الصنم وورقها شاكل ورق العليق
وله ثمرة حمراء اللون طيبة الرائحة ورائحتها كرائحة عسل اللبنى وشبهها يكون في الجبال والكروم
ويزعمون ان قلعها استصعب وذلك انه لا يجوز ان قلعها الا ان يكون المريخ مسعودا مستقيما
في سيره وهو في احد بيوته والاصاني ان يكون في بيته الاعلى وهو الحمل او بيت شرفه و
هو الجدي في اربعة وعشرين درجه او في احد مثلثاته او في حد من الحدود التي تكون
فيها قوى الفعل ولتحذر طالبه ان تقصد لذلك وهو هابط او راجع او متحير او صوفي بيت
وباله او هو محترق وينبغي ان يراعى امر القرينة وقت قلعه بان يكون مقارنا للمريخ او معه
في البرج الذي هو فيه وقيل لا يمكن قلعه الا بان يحفر حوله من التراب ولم يبق الا عروق
دقاق ويربط في عنق كلب قد جوع يومين ثم يشاهد الرجل منه ويصيح الكلب فان الكلب
اذا اخذ يتحامل لا يخرج صاحبه قلعه والكلب سقط ميتا وهذا امر ليس له تحقيق بل يمكن
ان يقلعه الانسان بلا خوف والله اعلم سيساليوس وساساليوس هو اصناف صنف — سيساليوس وساساليوس صح
منه نبات له ورق شبيه بورق الرازيانج الا انه اغلظ منه وعليه اكليل شبيه باكليل
الشبت فيه ثمر الى الطول ما هو حريف مر ومنه صنف آخر يستعمل في وقود النار و
هو عشب له بزر صغير مستدير وطعمه الى الحلاوة فيه عطرية ومنه صنف الاخر شبيه
الانجدان الرومي واطول منه قليلا واشد بياضا وهو باصنافه حار يابس في الثانية محلل
ملطف مسكن للاوجاع الباطنة مذيب للبلغم الجامد وينفع الربو وعسر النفس والسعال
المزمن خاصة اصله وبزره معا ولذلك يسكن المغص ويسهل الولادة ويدر البول وينفع
الكلى قال الشيخ وينفع من الصرع جدا سعد هو اصل نبات يشبه الكراث الا انه
ادق والجيد منه هو الكثيف الرزين الغير الا زماص العطر الذي هو حشيشه

قص

قصير وحرافته شديدة وهو يابس في الثالثة وهو يطيب النكهة وينفع من عفن الانف والفم واسترخاء
اللثة ويزيد في الحفظ ويقوي المعدة والكبد ويخرج الحصاة ويمنع من ضعف المثانة ويقطر البول
جدا والبواسير ومن برد الرحم فهو يحرق الدم ولذلك قل الاكثار منه ويخوف منه الجذام
سقولوفندريون يعرفه اهل الاندلس بالعقربان وباعة العطر بالديار المصرية بكف النسر — سقولوفندريون
هو نبات له ورق شبيه بالدود الذي يقال سقولوفندريون ينبت من اصل واحد وينبت في
صخور وفي حيطان ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر وورقه مشرف مثل ورق البسفايج واما
السفلى من الورق الى الحمرة ما يليها ذهب والعليا خضراء وهو حار في الاولى يابس في الثانية
لطيف محلل ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا ثول يسكنجبين اربعين يوما اذهب الطحال و
ينفع الفواق واليرقان ويفتت الحصاة سقنقور قال ابن جميع هو حيوان شديد الشبه
بالورل المائي يوجد في الرمال التي تلي نيل مصر وهو مما يسعى في الرمل ويدخل في مكان النيل
ولذلك قيل انه الورل المائي والفرق بينه وبين الورل ان الورل اصلب واخشن من
جلد السقنقور والمختار من هذا الحيوان الذكر خصوصا في امر الباه قياسا وتجربة والافضل
منه ما يلي ذنبه واصل ذنبه وحوالي سرته فلنهض الباه ويقوي حتى لا يسكن الا بحسو
في العدس والحمص والوقت الذي يصاد فيه فصل الربيع فانه في هذا الوقت يهيج للسفاد
ويكون ابلغ نفعا خصوصا قبل السفاد ويجب ان يذكى قبل في يوم صيف ثم يشق جوفه وينظف
ويحشى بالملح ويخاط الشق ويعلق منتكسا في الظل في موضع معتدل الهواء ولحم
هذا الحيوان ما دام طريا حار رطب في الدرجة الثالثة واما مملوحه فهو اشد حرارة و
اقل رطوبة وهو ينفع الاعصاب ويقوي الانعاظ والشربة منه وزن مثقال واكثر
او اقل يشرب في صفرة بيض ومتبع بجلاب او شراب ثم قال صاحب الجامع السقنقور

على الحصفه هو وهذا الذي ذكره ابن جميع ولا نعرف في عصرنا هذا بالديار المصرية الا
في بلد الفيوم منها يجلب الشابا القاهرة لمن يسعى بطلبه واكثر ما ضع صيده في ايام الشتا
في اربعينه وهو اذا اشتد عليه برد الماء خرج الى البر فحينئذ يظفر به ويصاد وهذا
سكبينج
الحديث لاشك فيه قلت ومثله يوجد السقنقور في الهند وفي بحر قلزم سكبينج قال الشيخ
هو صمغ شجرة لا منفعه فيها بل في صمغها وقد قيل ان من صمغ القنه ونحا يستعمل سكبينجا
واجوده وصفه الاكثف الاصفى الذي يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض ويحل
سريعا في الماء ويخرج الاصفهاني وهو حار في الثالثة يابس في الثانية محلل ملطف ينفع
الفالج ومن هتك العضل واوتارها ويسهل المادة التي في المفاصل حقنه وشربا وينفع
الصداع البارد والصرع ومن ظلمة البصر واكحالا به وهو افضل الادوية للماء النازل
في العين وينفع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن لانه ينقي الصدر رفوقا وينفع
من الاستسقاء ويسهل الماء الاصفر وينفع القولنج ويزيد في الباه ويدر الطمث وينفع
من السموم القاتلة سك ان الاصلي هو الصيني المتخذ من الاملج والان لما عرف الى فقد
يتخذ من العفص والبلح على نحو عمل الرامك الساذج منه حار في الاولى يابس في الثانيه
وهو قابض مقوي للاحشاء والمطيب تحليل وتفتيح وجيد لاوجاع العصب ويزيد في
سليخه
الباه ويعقل الطبيعه وينفع من النزف سليخه هي اصناف كثيرة الاختيار الاحمر اللون
الصافي الاملس بالمستطيل العود الغليظ الانبوب دقيق الشعب ذكي الرائحة التي
تلدغ اللسان وتقبضه والاسود ردي والمستعمل لحاه ولا خير في خشبه وهي حارة
يابسة في الثالثة محلل الرياح الغليظة وفيها قبض وهي تقبضها تمن العاصه ويحللها
تفتح المسهله وتنفع الصدر والمعدة والكبد وتنفع اوجاع الكلى والمثانة والرحم

وعسر البول

سميكه
وعسر البول سميكه صيد اشبه شي بصغار الوزغ وهذه السمكة يصاد في ايام الربيع في عين
تقرب مدينه صيدا من ارض الشام والمنتفع بها الذكور فاذا اصيدت عند صيدها بها وملح بغليظ
ملح وياخذ منها عند الاحتياج نصف درهم مسحوقا مع قليل خبز في اثر الطعام ويتم عليها حركة
شهوة الجماع واسرعت الانعاظ وكذلك ان احدث مع صفرة قبل الجماع قال الذكر منها يهيج
سنا
باه الرجال والانثى تقوي شهوة الانثى سنا اجوده المكي حار يابس في الاولى يسهل المرة
الصفراء والمرة السوداء والبلغم واخلاط المفاصل وينفع من الوسواس ومن انتشار الشعر
وشقاق اليدين ومن الجرب والحكة والصداع العتيق والشربة منه مدقوقا من درهمين الى
سنبل
ثلث دراهم مطبوخه من خمسة دراهم الى ثمانية دراهم سنبل منه سنبل الطيب وهو هندي
ومنه الرومي واجوده الهندي وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع المعدة و
الكبد شربا وضمادا ويدر البول ويخفف المواد المنحدرة الى المعدة والصدر ويقع
في ادوية العين وينفع من الاستسقاء اللحمي منقعه بالغمر ويقطع البالغة التي البلغمي
سندروس
والرياح المتولدة سندروس هو صمغ اصفر يشبه الكهرباء الا انه ارخى منه وفيه شي
من مرارة وهو حار يابس في الاولى يقطع الفضول البلغمية من الدماغ والمعدة والصدر
سوس
وينفع النزله والزكام شربا وتدخينا ويحبس الدم والاسهال المزمن سوس المستعمل منه
اصله وعصارته وهو معتدل الى حرارة ورطوبة يلين القصبة والرئة وينقيهما من
الفضلات ويصفي الصوت والحلق وينفع السعال ويسكن العطش اذا مضغ و
ابتلع ماوه وينفع من حرقة البول وقروح الكلى والمثانة ومن الحميات العتيقة
عنبر
حرف العين عنبر هو قطع توجد في بحر الهند يشبه الشمع في جموده وذوبانه
وقيل انه روث دابة بحريه وقيل انه عين في البحر وقيل انه زبد البحر وقيل انه يكون ببعض

جبال الهند عسل كثير جدا يرعى نحلها الازهار والانوار الطيبة الرائحة ولا يصل الى ذلك
الموضع من يجمع ذلك العسل ويأخذه فيكثر على مرور الايام والاعوام ويسيل ويجري
في البحر ثم يطفو من ذلك العسل الاجسام الشمعية فوق الماء وينضج ويلطف على الايام
وهذا القول اقرب واجوده الاشهب ثم الازرق واردأه الاسود وارداه وسنه
الذي يوجد في جوف السمك حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس
والدماغ قال الشيخ في الادوية القلبية فيه مشابهة للدرونج وخاصيته شديدة في
التقوية والتفريح معا يعينها العطرية القوية فهو لذلك مقو لجوهر كل روح في الاعضاء
الرئيسة كلها وهو اشد اعتدالا من السمك قال زهر بن زهر مضر بالكبد يضعف
لها فيجب ان يجتنب منه عند ضعف الكبد عود هو عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض عود
حتى تتعفن منها الخشبية ويبقى العود الخالص واجوده الهندي وهو من وسط الهند
ثم الذي يقال له المندلي وهو الجبلي ومن افضل العود السمندوري ثم القماري وبالجملة
الاختيار هو الرزين الذي يرسب في الماء ويبقى على النار عطرا وهو حار يابس في الثانية
لطيف يقوي المعدة والكبد ان شرب منه وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنة
من المعدة والكبد وقواهما ويقوي القلب والحواس وينفع الدماغ جدا ويفتح السدد
ومضغه يطيب النكهة وهو يكسر الرياح وينفع من ذوسنطاريا وخصوصا السوداوي
عناب بارد في الاولى وقيل حار في الاولى انه معتدل فيهما معتدل في الرطوبة واليبوسة عناب
ايضا او الى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء ردي للمعدة قال جالينوس ما حمدت
للعناب في حفظ الصحة ولا في المرض اثرا لكني وجدته عسر الهضم قليل الغذاء وانا
اقول كان الفاضل جالينوس ما وجد العناب الجرجاني والدوقة الذي يجلب الينا

من بغداد

من بغداد وجرجان فان التجربة تشهد بنفعه من السعال اليابس ومن خشونة الصدر والحلق
وغليان الدم والحصبة نافع لوجع الكلى والصدر والرئة ملطف للدم اي مصفي له قال الشيخ
ينفع من حدة الدم ولطف ذلك لتغليظه الدم وتلزيجه اياه والذي انه يصفي الدم ويغسله ظن
لست اميل اليه وانا اقول كانه كان بدل قوله ملطف للدم مغلظ للدم سهوا من الناسخ
الاول مغلظ للدم سهو من الناسخ الاول يدل عليه قول الملك في الفن الثالث في علاج ذات
الجنب والرئة وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب او ماء مغلي من خشخاش وعناب
وهذا صريح على ان العناب عنده مغلظ كالخشخاش عدس يميل الى الحرارة واليبس
لبورقيته وقيل بارد يابس لغلبة ارضيته والحق انه مركب القوى نفاخ مركب من قوى فاضلة (?) بعضها
وقوة جالية تزول بالطبخ والتصفية فيكون جرمه قابضا وماؤه مسهلا وجرمه يولد السوداء والمني منها
واصلاحه ان يطبخ مع الشعير او السمين من اللحم وهو يقلل البول والطمث لانه يغلظ
الدم فلا يجري في العروق ويضر البصر وينفع القروح ضمادا قال الرازي مقشره
يعقل البطن ويسكن ثائرة الدم وينفع صاحب الجدري والاورام الحارة اذا طبخ على
الخل او ماء الحصرم ونحوه وينبغي ان يتركه من يعتريه الامراض السوداوية ومن الى ذلك ما
عسل فليتداركه بمطبوخ الافيتمون عسل هو طل خفي يقع على الزهر وغيره فيلتقطه النحل ويعد
والادخار وهو بخار يصعد فينضج في الجو ويغلظ في الليل فيقع عسلا واجوده الصادق
الحلاوة الطيب الرائحة المائل الى الحرافة والى الحمرة الناصعة المعتدل القوام اللزج الذي
لا ينقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتوي ردي لغلظه وهو حار يابس في الثانية
والابيض الرقيق القوام اقل حرارة وهو جلاء مفتح جاذب يمنع العفونة والقمل وتصفيله
للطعام وينقي القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر شربا واكتحالا ويقوي المعدة الباردة

ويشهي الطعام ويسهل البطن وينفع المشايخ ويقوي الباه ويضر الشبان والامزجة الحارة
وهو سحقا مع دهن الورد وينفع من نهش الهوام وشرب الافيون ولعقة علاج لعضة
الكلب الكلب واكل الفطر القتال ومن العسل يسقى حريف سمه يذهب بالعقل واكله
يورث ذهاب العقل ونفخة والعرق البارد وعلاجه اكل السمك المالح والتقيء به
عنب قشره بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس واجوده ابيض الحلو الرقيق
القشر الرقيقه الحبة والذي يعلو حتى يضمر جيد الغذاء مقو للبدن والنضيج اجوده
والمعلق اجود وبعيد العهد بالقطف احمد وقريب العهد نفاخ يوجب القراقر والعنب
يضر بالمثانة ويصلحه الرمان

عاقرقرحا

عاقرقرحا قال صاحب الجامع هو دواء معروف و
ليس هو الدواء الذي سماه ديسقوريدوس فوريون وفسر المترجم بعاقرقرحا بل
هو نبات لا يعرف اليوم وما قبله الا ببلاد المغرب خاصة ومنه يحمل الى سائر البلاد
ثم قال واول ما وقفت عليه وشاهدت نباته باعمال افريقية بظاهر مدينة قسطنطينة
وهو نبات شبيه في شكله وقضبانه وورقه وزهره وحمله النبات المعروف بالبابونج
الابيض الزهر المسمى بمصر بالكركاس الا ان قضبان عاقرقرحا عليه زهر ابيض وهي
ممتدة على وجه الارض وله اصل في طول شبر في غلظ الاصبع حاد حريف محرق وهو
حار يابس في الثالثة وهو يسكن وجع الاسنان الذي عن البرد واذا طبخ بالخل وامسك
في الفم شد الاسنان المتحركة واذا دلك به دهنه قبل النافض نفع منه وينفع الاسترخا
والصرع والنزلات واذا مضغ مع المصطكى والزفت جذب بلغما كثيرا الرجا واذا شرب
منه وزن درهمين اسهل بلغما وخاما واذا دلك به القضيب اعان على الباه

عرطنيثا

عرطنيثا هو اصل نبات مثل الترمس بحور مريم وهذا الذي يغسل به الصوف فينقيه حار يابس في الثالثة

الاصل هو به

عروق الصباغين

حلل واذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام ويسكن وجعه وقد يقع في اخلاط الحقن المستعملة لعرق
النسا ولاوجاع الوركين وهو معطش شديد النفخ لسدد الصفاء ويسقط الاجنة عروق
الصباغين هو العروق الصفر ويقال له علك الخطاطيف وهي صنفان كبير يسمى بالفارسية
زرجوبه وهي الهرد بالعربية وزعموا انه الكركم وصغير وهو الماميران وهو حار يابس في الثالثة
منه جلاء قوي ينفع مضغه من وجع الاسنان وعصارته ينفع جدا في تحديد البصر وهو
نافع من اليرقان الكائن من السدد وخصوصا مع انيسون وشراب ابيض عروق الحمر

حمره

من الصباغين حار يابس في الاولى علو باعتدال ولذلك نفع من البهق والقوبا واليرقان
ويسقى منه درهم مع درهم راوند صيني للضربة والسقطة بقدح خمر وهو يفتح السدد ويدر
البول ويقي الكبد ويدر الطمث ويسقط الجنين

عرعر

عرعر هو صنفان كبير وصغير وله ثمر مثل
البندق طيب الرائحة حلو فيه شيء من المرارة وهو حار يابس في الثالثة جيد للمعدة والفم
والصدر والسعال والنفخ والمغص ويضر الهوام ويدر البول والطمث وينفع من اختناق
الرحم قال الشريف انه متى اخذ انسان من حب العرعر حبات يجعلهن في قلنسوة رأسه
كان وجيها عند الناس مطاعا فيهم وادمان اكله ينفع الصرع

عنب الثعلب

عنب الثعلب منه بستاني
ومنه ذكر وهو الكاكنج والذي يستعمل من عنب الثعلب هو اخضر الورق الاحمر الثمر
وهو بارد يابس في الثانية ومنه صنف مخدر يشبه الافيون ومنه صنف مجنن والصنف
المستعمل منه ينفع من اورام الاحشاء وخصوصا مع لب الخيار شنبر ومع دهن الورد
والاورام الحارة الظاهرة ويضمد به للصداع فينفع منه وينفع قطورا من وجع الاذن
واذا اكتحل به قوى البصر وفيه تحليل مع ردع فلذلك يستعمل في رد الاورام وينفع من
بثور في الخوانيق مع لب الخيار شنبر حرف الفاء

فضه

فضة باردة يابسة تنفع الخفقان

ويقوي القلب وينفع الجرب والحكة ويمنعه الادخنة الحادة وينفع البخر فستق حار يابس
في الثانية فيه رطوبة فضلية يقوي القلب قال الشيخ في الادوية القلبية فيه عطرية
وقبض مع لزوجة ويشبه ان يكون لذلك مفرحا للتمسك الروح ويفتح سدد الكبد
انزيكي وقشره الخارج اذا نقع في الماء وشرب قطع العطش والقي ويعقل البطن فجل
اقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه غذاؤه قليل لطعمي وانما المسلوق حار رطب في الاولى
وبزره حار رطب يابس في الثانية وفيه تلطيف وبزره اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع من
النمش والكلف وآثار الضربة والبهق والجذام يكسر القمل ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان
والغشي وبزره يحلل النفخ ويقي ويعين على الهضم ويعسر هضمه اي انهضام جرمه وفقاع
ردي للمعدة والعصب والدماغ نفاخ يولد اخلاطا ردية اعلم ان الفقاع الذي
يتخذ من الشعير ونحوه كذلك لانه مع برده يعفن ويولد رياحا وقراقر ويضعف المعدة
بخلاف المتخذ من العسل والزبيب ومن اراد اصلاح الصنف الاول فليجعل معه بعض
الافاويه مثل القرنفل والسنبل والمصطكي فلفل حار يابس في الرابعة اي في اولها او في
اخر الثالثة والابيض اشد حرارة قال جالينوس واما ثمرة الفلفل التي هي كالحبة فهو
كالفلفل الابيض وهو اشد حرارة من الفلفل الاسود وذلك لان الاسود من قبل ان ينضج
جدا ما كانه احرق وحمي احتراقا شديدا ويبسا مفرطا وقيل الاسود اشد
اي حرا وهذا اقرب قياسا وتجربة والدارفلفل اقل يبوسة منهما قال جالينوس والدليل
على رطوبة الدارفلفل انه اذا طالت به المدة قليلا يتاكل ويسوس وانه اذا ذاقه الذائق لم
يجد له في اول مذاقه لذعا الا ثانيا بعد قليل والثلاثة اي الاسود والابيض والدارفلفل
يحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعاء ويقطع الاخلاط اللزجة ويسخن العضل

فستق
فجل
فلفل

والعصب موافق لاصحاب الامزجة الباردة وبالضد فيصلح ضرره للمحرورين بالخل والرب
الحامضة واذا سحق وخلط مع الملح وطلي به مع البصل داء الثعلب نبته لكن ناعما انبت
فيه الشعر واذا سحق وغلي في الزيت ومسح به نفع من الفالج والخدر ويسخن الاعضاء
التي قد غلب عليها البرد واذا جعل في الاطعمة المطبوخة ازال زهومة اللحم وحسن هضمه
واعان عليه فوتنج حار يابس في الثالثة وهو ثلاثة اصناف نهري وبري وجبلي واعلم
ان الجبلي اقوى من البري وهو من النهري يحلل ما يلطف ويقتل عصيره الديدان شربا وحقنه
ويسقط الاجنة احتمالا وينفع من الاوصاب لانه يقطع البلغم الغليظ واللزج وينفع الكبد
لفتحه السدد ويخرج ضمادا وينفع من نهش الهوام ويدر العرق وينفع الجذام والبرص
ويقطع الباه ويذهب البلغم ويحلل الرياح واذا استعمل مع القيروطي اذهب الثاليل واذا
تضمد به مع الخل نفع المطحولين واذا طبخ جلس في طبيخه نفع من امراض الرحم والصلابة
والرياح الغليظة فاوانيا منه ذكر ومنه انثى والذكر اصوله ابيض غلاظ كالاصابع فاصله
المذاق والانثى مكبرة شعب الاصل وبزره سبعة او ثمانية مثل اصل الخنثى حار يابس
في الثانية فيه قبض مع تحليل وتفتيح وتقطيع وتلطيف وجلاء نافع من النقرس وينفع
من الصرع وقد جرب تعليقه ويجد ما نفعا من الصرع وهذا مختص بالرومي الفائق
الطري وكذلك التدخين به وشربه يفتح السدد وينفع اليرقان ويدر الطمث واذا احتمل
النساء قد ولدن منه نقاها من الفضول وينفع وجع الكلي والمثانة فربيون هو صمغ
شجرة تشبه القثاء في شكلها تنبت في البلاد التي يقال لها ليبنو وفي الموضع الذي يقال له
اوطومولياس وشرط هذه الشجرة فينصب منها صمغ كثير وهو حار يابس في اخر الثالثة
اشد اسخانا من الحلتيت على ان الحلتيت اشد البان الشراسخانا وهذا دواء حار جدا

فوتنج
فاوانيا
فربيون

اكال ينفع من وجع عرق النسا وينفع من عضة الكلب الكلب واللقوة والفالج والقولنج
البرد الكلى وينقي للفضول البلغمية من المفاصل والاعصاب مسهل الماء الاصفر
ردي لاصحاب الامزجة الحارة ويضر بالامعاء والشربة منه من قيراطين الى دانق ويجب
ان يصلح بمثل الصمغ والكثيرا والاكثر من دانق يوجب قلقا واضطرابا وغشيا وهي الى
ثلث سنين حديث قوي وبعد ذلك يضعف قوته فرنجمشك هو الحبق القرنفلي حار
يابس في الثالثة ينفع السدد العارضة في الدماغ وينفع من خفقان القلب العارض
من البلغم والسوداء وهو اعدل من المرزنجوش والنمام وليس فيه من اليبس ما فيهما و
يقوي المعدة والكبد والقلب الباردة ويهضم الاغذية الغليظة ويجشي جشاء طيبا
ويطيب النكهة فقد بضم الفاء والقاف هو حب الخنجكشت ويسمى به لانه يفقد
النسل فما زعموا فلفلمويه هو اصل شجر الفلفل وقال اسحق بن عمران هو عروق
دقاق تشبه الاسارون وادق ولونها الى الغبرة والخضرة ومذاقها حاد ورائحتها
طيبة يؤتى بها من الصين وله ثمر صورته وشكله كصورة حب الاترج وهو حار يابس في
الثالثة ينفع من القولنج والمغص وسائر انواع الكاينة من البرد وبدل له اذا عدم وزنه
من الدارصيني ومثلا وزنه من السوربجان وثلث وزنه من القرطم المقشر فو هو مثل الكرفس
عظيم الورق والقضبان وساقه ذراع او اكثر املس ناعم مجوف ذو عقد له زهر شبيه
بزهر النرجس الا انه اكبر منه قال جالينوس اصل هذا النبات فيه عطرية وقوته شبيهة
بقوة السنبل ويدر البول وينفع من وجع الجنب منق للعروق والصدر حرف الصاد
صندل هو ابيض واحمر بارد يابس في الثانية اي بارد في آخر الثانية يابس في اولها
ينفع التحلب اي تحلب المواد طلاء وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحار

فرنجمشك
فو
صندل

صخادا

ضمادا مشروبا ويوافق ضعف المعدة الحادث عن الحرارة والمرة الصفراء طلاء وشربا وينفع من
الحميات وخصوصا الاحمر من الحمى الدقيقة والمحرقة صعتر وسعتر ايضا اجوده الفارسي
حار يابس في الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويجفف
المعدة ويدر الطمث والبول ويحد البصر الضعيف وينفع وجع الورك شربا وضمادا
ودهنه ينفع الصداع البارد صمغ انواع الصموغ اكثرها حار فيه النضج والتجفيف
والعربي افضل لانه يلين خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعاء ويقوي المعدة
ويصفي الصوت وصمغ السماق اذا جعل على السن الوجعة سكن وجعها وصمغ الاجاص
اذا شرب بشراب فتت الحصاة واذا خلط بالخل والحنة ابرأ القوباء العارضة للصبيان
ابرها وصمغ الخطمي بارد رطب مسكن للعطش ويحبس البطن بخل وصمغ اللوز المر يقبض و
يسكن واذا شرب نفع من نفث الدم واذا شرب بخمر نفع من السعال المزمن والحصاة
صبر هو عصارة جامدة لونها بين حمرة وصفرة اجودها ما يجلب من جزيرة سقوطرى الذي ليس
فيه رملية وله بريق الى الحمرة الكبدي سهل الانفراك شديد المرارة وما كان منه اسود
عسر الانفراك ردي وهو حار يابس في الثانية وهو كثير المنافع ينفع الجراحات والبثور العارضة
الدبر والمذاكير وينفع من اوجاع المفاصل وينقي الفضول الصفراوية التي في الرأس واذا
طلي على الجبهة والصدغ بدهن الورد ينفع من الصداع وينفع قروح الانف والفم و
يسهل البلغم والسوداء ويذكي العقل ويجلو الفؤاد وينفع من قروح العين ووجعها ويرد
الشهوة الباطلة والفاسدة ويفتح سدد الكبد والماساريقا لكنه يضر الكبد والشربة منه
درهمان وهو اصلح مسهل للمعدة ويحل اليها وسقيه في البرد الشديد خطر وربما
اسهل دما ويضر بالمعاء ويصلحه المقل والكثيرا حرف القاف قثا بارد رطب

صعتر
صعتر
قثا

في الثانيه افضله النضيج بالقياس الى بعض الامرجة والاقان الصغير الذي لم يكبر يزرع بعد
اخف على الامزجة الحارة يسكن الحرارة والصفرآء لكن خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات
لكن الماية المستعدة للعفونة على انه ينفع الحميات الحارة وخصوصا مع السكنجبين
السكري والنضيج اسرع فسادا وعفونة وينفع الغشي الحادث من الابخرة الحارة اشماما له
ويسكن وان كان سبب العطش حرارة القلب فشمه يسكن له وان كان سببه حرارة المعدة
والكبد فاكله يسكن له ويوافق المثانة الحارة وفيه ادرار للبول وتليين للطبع قرع بارد رطب
في الثانية اي في آخرها سريع الانحدار اي المسلوق منه يغذو سريعا وخلطه صالح الا ان
يكون قد فسد قبل الهضم او بعده بسبب داخلي او خارجي فحينئذ يكون الخلط الحاصل منه
رديا والكذا ان والا ان يغلب عليه شي يخالطه فان خلطه بالخردل يجعل خلطه حريفا او بالملح
يجعله مالحا لانه من خاصيته ان يتولد منه غذاء مجانس لما يصحبه ومطبوخا بالحصرم
او الرمان او السماق نافع للصفرآء وبين لكن ضربه بالقولنج يتضاعف لان القرع يغلظ
مضرا بالقولنج فاذا انضم اليه يبوسة مثل السماق تضاعف ضرره وبالملح يجعل خلطه مالحا
لما مر آنفا وهوا اي القرع يسكن العطش لكن الني منه ردي للمعدة اي الخلط الحاصل من
القرع المسلوق صالح لكن الني منه ردي للمعدة لغلظه وعصارته مع دهن الورد ينفع
البرسام واوجاع الراس والاذن طلاء وقطورا وينفع من الحميات المحرقة شربا قوانص
التي للطيور كثير الغذاء اذا انهضم جدا والتي للدجاج بطي الهضم والطبقة الداخلة
من قوانص الديك والدجاج مجففه توافق المعدة وجعها على سبيل الدوائية قسط
هو اصناف فمنه العربي الابيض الخفيف العطر الرائحة ومنه الهندي الاسود
ومنه الشامي المالي الطعم ومنه الرومي واجوده الابيض الممتلي الحديث الغير المتاكل

قرع

قوانص

قسط

الذي يلذع اللسان ثم الهندي حار يابس في الثالثة اي في اولها ملطف مفرح للجلد ينفع
الفالج والناقض دلكا بدهنه وضمادا بجرمه وينفع كل مرض يحتاج فيه الى الجذب من العمق
كعرق النسا ويدر البول والطمث شربا ويحتمل ويخرج الديدان ويحرك الباه وينفع من القولنج
والهتك الواقع في العضل ودهنه جيد لاسترخاء العصب وبرده وينفع لبرد غشي
واوجاع الصدر وينفع من النهوش كلها اذا سقي بشراب وافسنتين وبدله عاقرقرحا
والله اعلم قنطوريون منه كبير ومنه صغير فالكبير له ورق شبيه بورق الجوز واطراف
مثل تشريف المنشار وله ساق شبيه بساق الحماض طولها ذراعان او ثلثه اذرع وله شعب
كثيرة تخرج من اصل واحد عليها روس شبيهة بالخشخاش مستديرة الى الطول وله بزر
شبيه بلون الكحل والصغير وهو شبيه بالفوتنج الجبلي وبالنبات الذي يقال له هيوفاريقون
وله ساق طولها اكثر من شبر وزهر احمر الى لون الفرفير وله اوراق صغار شبيهة بورق
السداب وثمر شبيه بالحنطة واصله لا ينتفع به في الطب بل قضبانه وزهره وورقه
حار يابس في الثالثة اي في آخر الثانية الى الثالثة وفيه جلاء وقبض وتخفيف بلا لذع
ويقال انه اذا طبخ في اللحم المقطع جمعه والقنطوريون يدر البول ويفسد الاجنة
من الاحيآء ويخرج الميته ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم والهتك والفسخ الكاين
في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن ويحتمل بطبيخه لعرق النسا ويخرج
خلطا غليظا ويفتح سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة
ويحد البصر كحلا بعصارته قرنفل وهو معروف ومنه صنف آخر يقال له القرنفل
الذكر وهو كنوى الزيتون واجود القرنفل العذب الطعم الذكي الرائحة حار يابس في
آخر الثانية نافع للمعدة والكبد والدماغ والقلب ولذلك يقوي الجماع كيف استعمل

قنطوريون

الطمث ظ

قرنفل

قراصيا

وينفع من القي والغثيان قراصيا هي شجرة مشهورة اغصانها سبطة منشوبة بحمرة ورقها
كورق المشمس وطعامه شبيه بالعنب مدور يتدلى من شيء شبيه بالخيوط اثنان اثنان
ولونه في بدو كونه احمر ثم يصير كمدا وصنف منه يكون اسود منه حلو ومنه مز ومنه حامض
ومنه عفص وقد غلب لفظة قراصيا على ثمرة هذه الشجرة الحلو منه حار رطب في الثانية
يحدر عن المعدة سريعا ويثير التخمة ويرخي المعدة ويستحيل الى كل خلط غالب فيها
والمز قريب من الاعتدال والحامض بارد يابس ينفع المعدة البلغمية لتجفيفه فيه
مع قبض والعفص كثيف بطي الانحدار وصمغه يلين خشونة الحلق القصبة اي قصبة
الرية واذا اشرب بشراب ينفع من الحصى قاقله هو صنفان كبير وصغير وكلاهما ثمر
الامام العطرية والكبير له اقماع في داخله حب صغير هو مع طيب الرائحة اغبر يجي
به من اليمن والهند والصغير يسمى الهيل هيل ليس له اقماع وطعمه اكبر حرافة واقل قبضا
والطف من الكبير والقاقلة بصنفيها حار يابس في آخر الثانية فيها تحليل وقبض وتقوية
يعين على الهضم وينفع الغثيان والقي ان شرب من اقماعه وقشره بماء الرمانين
وينفع من اوجاع المعدة وسددها اذا شرب منها درهم بسكنجبين ثلثة ايام وهو
من حصى الكلية ومن الصرع والاغماء قاقلي هو نبات شبيه بالاشنان حار يابس
في الاولى له خاصية في اسهال الماء الاصفر وينبغي ان لا يفعل عصيره والشربة
من مائه ثلثا رطل مع السكر الاحمر يدر البول واللبن ايضا قاوند هو دهن ثخين
مثل السمن في لونه يوتي به من اليمن ومن بلاد الحبشة يتخذ من ثمر كالجلوز يطحن في
المعاصير يخبر عنهم في النفع من الاوجاع الباردة ثم هينا به ويسقى منه درهم
للسعال المزمن البارد وسائر الاوجاع في الظهر والخاصرة قردمانا ويسمى الكروبا

الجل

قطف
قنابري
قنه
قنبيل
ريحان

الجبلي الشبيه في منبته وورقه وزهره الا ان ثمر القردمانا اطول واصلها وورقها اعظم
واشد خضرة حار يابس في الثانية ينفع وجع الكلى وعسر البول ومن لسعة ذوات السموم
ويخرج حب القرع ويكسر الرياح الغليظة قطف هو السرمق بالفارسية وهو بقله
معروفة منه بري ومنه بستاني بارد في الاولى رطب في الثانية فيه تحليل يسير ينفع الاورام
الحارة ويزيل ينفع من اليرقان والاستسقاء قنابري هو المملوك وبالفارسية برغست
هو بقلة معروفة لها ورق اصغر من ورق الطرخشقوق ولها زهر دقيق ابيض وبزر
دقيق وطبيخ البقلة كما هي دواء كل وهو حار يابس في الاولى لطيف جلاء مقطع يجلو الكلف
والبهق وهو انفع شيء للوضح اكلا وضمادا او زجيه في ايام يسيرة وهو ينقي الصدر والرية
ويفتح سدد الكبد والطحال ومداومة يطلق الطبيعة والمكبوس بالملح يشهي الشهوة الا
انه يولد السوداء قنه هو البارزد بالفارسية وهو صمغ نبات شوكي واجودها ما كان
شبيها بالكندر وكان مثلجا حار في الثانية او الى الثالثة يابسة في الاولى والتدخين به
يدر الطمث والجنين وكذلك الاحتمال به وهو ينفع السعال المزمن وضيق النفس
وعسره والرياح الغليظة ورائحته ينفع المصروعين واختناق الرحم ويسقى منه وزن
درهمين بالماء للبواسير فانه يبري فان سقي ثلث مرات لم يعد البتة قنبيل هو شيء
يشبه الرمل فيه حمرة منشوبة بصفرة وعند كثير من الناس انه احد الاشياء الساقطة
من السماء واكثر سقوطه يكون باودية اليمن وهو حار في الاولى يابس في الثانية يخفف
تخفيفا قويا ويجفف رطوبات القروح الرطبة والبثور التي تطلع في روس الاطفال
وبوجوههم التي تسمى السعفة اذا دهنت بدهن الورد ونثر عليها القنبيل ويخرج
الدود وحب القرع ويسهل الطبيعة حرف الراء ريحان حار يابس هو

تقوي القلب وينفع البواسير شمه وشربه مع الاشربة المناسبة والمقلو منه بربّ
يحبس الاسهال وينفع السحج وشم المرشوش منه اي من الريحان الغض بالماء منوم
لانه يوصل رطوبة الماء الى جوهر الدماغ ويسكن الابخرة الحارة ريحان الملك وهو الشاه مسفرم
ريحاني هو الشراب الرقيق الاخضر اللون الطيب الرائحة اللطيف القوام الصافي الصرف

راوند

راوند هو اصل نبات اذا استخرج من الارض وهو رطب يشق قطعتين او ثلاثا و
يحفظ في الخيوط حتى يجف واجوده الصيني الذي لون ظاهره اغبر مع حمرة قانية ولون

يابس

مقطعها اصفر حلبي وجوهره الى الخفة والهشاشة قيل حار وقيل بارد والحق انه حار
يابس في الاولى وانما يستعمل في امراض الكبد الحارة لانه يفتح سددها ويخرج موادها
المحترقة فهو مبرد بالعرض ينفع الكلف والنمش والاثار السامية على الجلد طلاء بالخل و
استفراغا به وينفع السقط جدا والضربة والعتق والقروح والفسوخ والربو ونفث
الدم وينفع المعدة والكبد واوجاعهما ويقويهما ومن الفواق الامتلائي ومن البرقان

دارباج

واوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة ويسهل الصفراء والبلغم الخام والشربة منه مث
مثقال الى درهمين دارباج البري منه حار رطب يجسه في الثالثة والبستاني في الثانية
ينفع السدد ويجلو البصر ويغزر اللبن اي الرطب منه ويدر البول والطمث وينفع من

ريباس

العشيان والتهاب المعدة بماء بارد وخلطه ردي اي الخلط الحاصل منه ردي وانما
يحصل من الادوية الغذائية ريباس بارد يابس في الثانية اجوده الاكثر ماء الذي فيه
شيء من طعم حماض الاترج ورائحته والذي في جبال فارس على هذه الصفة هو يطفئ

ريبه

الدم ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة ويجلو البصر اكتحالا بعصارته وينفع الطواعين و
الاسهال الصفراوي وخصوصا بتر ريبه انمضاضها سريع سهل وغذاؤها قليل فرنة

الحمل تشفي بج الحفر اذا جعلت عليه حارة وفي الرئة المشوية عقل البطن ورئة الثعلب
اذا جعلت في خل العنصل نفعت الربو وضيق النفس ورئة الحمار الوحشي اذا جففت
ودقت وشربت نفعت من ضيق النفس والسعال رمان الحلو منه بارد رطب في الاولى
والحامض بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا ما
في جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن و
الداحس والقلاع وقروح المعدة والقروح الخبيثة مطلقا واقماعه جيدة للجراحات
ذرورا وخصوصا محرقا والحامض اكثر ادرارا والمز ينفع التهاب المعدة والحامض يخشن
الصدر والحلق والحلو يلينهما ويقوي الصدر وينفع السعال وخصوصا الذي عن الحرارة
واليبس وافضله اي افضل الحلو الاملیسي وجميعه ينفع الخفقان وخصوصا الذي بسبب
الابخرة الحارة من المعدة والكبد رجل الغراب هو نبت له ورق اخضر جدا وكل ورقة

رجل الغراب

منها مشقوقة ثلث ورقات والمتوسطة طولها كمثل رجل الغراب ويأكله اهل بيت المقدس
مسلوقا بالزيت فينفع من وجع الظهر والورك والركبة نفعا بينا ثم قال صاحب الجامع
رجل العقاب ورجل الزرزور ايضا رجل الغراب ثم قال واهل المصر يسمون الطرخشقوق

راسن

رجل الغراب راسن هو نبات لا ساق له مرتفع وورقه متفرش على الارض وله اصل عظيم
طيب الرائحة ياقوتي اللون منه مراغي وهذا هو المستعمل في الطب وهو حار يابس في
الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك يسخن البدن كما يلقاه وينفع من جميع الالام الباردة
وهيجان الرياح وفيه قوة محمرة وفيه جلاء بالغ ينفع من وجع المفاصل وهو لعوقا
ينفع الصدر ونفثه وفيه تفريح وتقوية للقلب ومن تمهدا استعمال الراسن لم يحتج

راتينج

الى ان يبول كل ساعة وينفع من نهش الهوام وخصوصا المصري راتينج وراتيانج

رازقي رعاده
شعير

هو صمغ الصنوبر حار يابس في الثانية يحلل وينفع الامراض البلغمية كساير انواع العلك
الحار رازقي هو السوسن الابيض رعاده هو سمكة بحرية ان اديت من راس من يشكو
الصداع سكن صداعه وخصوصا اذا كان حيا حرف الشين شعير والسلت
صنف منه بلا قشر بارد يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من
سويقه ولا يخلو من نفخ ونفخ السويق اكثر وماء الشعير فيه جلاء وينفع الصدر والسعال
وخصوصا اذا كان سببه حرارة ويبوسة وان كان مع برودة يطبخ بالدارصيني والكرفس
وينفع الجرب والكلف وطلاؤه وضماده بدقيقه وهو ردي للمعدة للنفخ والبرد فيجب
ان يصلح بما ذكرنا في الامزجة الباردة شبت حار في اخر الثانية يابس في اول الثالثة منضج
الى ملين يفش الرياح ورطبه اشد انضاجا ويابسه اشد تحليلا وادمان اكله يضعف
البصر ويزيد في اللبن خصوصا في الاحساء المتخذة له ويقطع البواسير النابتة وربما دم
شونيز
جيد للقروح المتعفنة والذكر شونيز حار يابس في الثالثة اي في اخرها حاد جلاء محلل
للرياح يقطع الثآليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب القرع وثخنه
يلقى في الغدير فيطفو سمكه اي يطفو سمك الغدير فوق الماء سكرا اليه خاصية في
ذلك البين وينفع الزكام اى الشونيز بل شمه محمصا مصرورا في خرقة كتان زرقاء لحفظه
شهدانج
زرقاء لا يوجد في اكثر كتب الطب شهدانج هو بزر القنب حار يابس في الثالثة
اي الى الثالثة وقيل حار في اول الثانية يابس في الاولى يحلل الرياح ويجفف المني
ويصدع ويورث السكر قال صاحب الجامع ابن بيطار ومن القنب نوع ثالث يقال
له الهندي ولم اره في غير مصر يزرع في البساتين ويسمى بالحشيشة عندهم ويسكر
جدا اذا تناول الانسان منه قدر درهم او اكثر منه قليلا حتى ان من اكثر منه اخرجه

الى حد الرعونة وقد رأيت الفقراء يستعملونه على انحاء شتى فمنهم من يطبخ الورق طبخا بليغا
ويدعكه باليد دعكا جيدا حتى يتعجن ويعمل منه اقراصا ومنهم من يجففه قليلا ثم يحمصه
ويفركه باليد ويخلط به قليل سمسم مقشر وسكر ويستفه ويطيل مضغه فانهم يطربون
عليه ويفرحون كثيرا واذا خيف من الاكثار فليبادر الى القيء بسمن وماء سخن حتى تنقى
منه المعدة وشراب الحماض لهم في غاية النفع مصلح لهم وخصوصا مع ماء لسان الثور
شلجم
والماورد شلجم حار في الاولى كالمعتدل بين الرطوبة واليبوسة ولذلك قال
لين خلطه غليظ وادمان اكله يقوي البصر وطبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض
من البرد فينفع منهما ويمنع مبادي غانغرايا وهو ورم خبيث في الدماغ وربما تؤول الى
سفاقلس وهو فساد العضو وموته وبزره اقوى جلاء منه ويقوي الباه وينبه شهوة
شاهترج
الغذاء شاهترج بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل حار لمرارته الشديدة يفتح السدد
الكبد والماساريقا ويقوي المعدة الصفراوية وينقي الدم وصنعته لاخراج المحروق
منه ولذلك ينفع الحكة والجرب وهو يلين الطبيعة والشربة من يابسه مطبوخا من
سبعة دراهم الى العشرة وكما هو من ثلثة دراهم الى اربعة ومن عصارته من خمسة
شكاعي
اواق الى سبعة شكاعي هو شوكة البيضاء وقد ذكر في حرف الباء في باداورد ينفع المعدة
والكبد وورم اللهاة والحميات العفنية والجلوس في طبيخه ينفع من نزف الدم
شب
والله اعلم شب اجوده يماني الابيض الذي فيه قبض وحموضة حار يابس في الثانية
شقايق
الخواص منه يقبض ويحبس نزف الدم ويمنع سيلان الفضول وانصبابها شقائق
النعمان حار يابس في الثانية قوتها جاذبة فتاحة اذا لطخ عليه تجلو الاثار الحادثة في العين و
القروح الوسخة وتستاصل العلة التي تنقشر معها الجلد وتحدر الطمث وتدر

البول اللبن واذا اكتحل بعصارته سود الحدقة ومنع ابتداء الماء النازل وقوى حاستها والحجر
واذا اخذ من الشقائق رطل وجعل معه من قشر الجوز الاخضر مثل نصفه ووضع في زجاجة
ودفنت في زبل حار اسبوعين وخضبت به الشعر سوده ونقل صاحب الجامع عن ابن رضوان
انه قال اشفيت ببزر شقائق النعمان من البرص بان سقيت منه اياما متتابعة وجربت
ذلك مرارا كثيرة وسقيت كل يوم وزن درهم بماء بارد فانتفع به جدا شك هو التراب الهالك
عند اهل العراق ويسمى الفار ايضا قال الرازي الشك شيء يؤتى به من خراسان من
معادن الفضة وهو نوعان ابيض واصفر ان جعل في عجين وطرح في بيت فاكل منه الفار
مات كذلك الزنجفر والزيبق المقتول الا ان الشك اقوى جدا لا تخلص منه وعلاجه علاج
من سقي الزيبق شلها اللاهو هو السفرجل الهندي وهو ثمرة مدورة بمنزلة الجوز لا قشر عليه
حار في الثانية رطب في الاولى فيه تحليل عجيب نافع للعصب وغلط صاحب المنهاج في
هذا الدواء حيث قال لم يعرض من شربه ما يعرض من شرب الزيبق المقتول الا من شرب
الشك بالكاف شيح قال جالينوس هو المومياي كانه في الوسط من الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة وفيه مع هذا شيء غليظ وانضاج ضعيف قال الشيخ رحمه الله وينفع من
خشونة الصدر طلاء ولعوقا وخصوصا اذا ضرب بدهن البنفسج وقيل انه يجذب السموم
ويجعل على جراحات النصول المسمومة فلا يضر وقال الشريف اذا خلط بدهن سوسن
او دهن زنبق وطلي به الوجه حسنه وصفى لونه واذهب كلفه وهو مادة المراهم و
اللطوخات ورائحته قاطعة للرياح الردية ولذلك ينفع استنشاقه في الوباء الكائن
عن الجيف واقراب المقابر شوكران هو نبات له ساق ذات عقد مثل ساق الرازيانج
وله زهر ابيض وبزر كالانيسون بارد يابس في الثالثة والى الرابعة يمنع نزف الدم شك

لاجماده له واذا طلي على موضع النتف منع نبات الشعر فيه ويصعد به الذي فلا يعظم
وهو جيد للنقرس طلاء ويمرخ به اعضاء المني فيمنع به الاحتلام ويشبه قائل وهذا هو الشيطرج
المعروف شيطرج هندي قطاع خشب صغار دقاق وقشور كالقرنفل والكبش الى شيطرج
الحمرة والسواد ونبات الشطرج في الحيطان العتيقة وحيث لا يلحقه ورق كورق الحرف
يكون في الصيف كبير الورق ويصغر في البرد وطعمه ورائحته يشبه القرد مانا وهو حار
يابس في آخر الثانية والى الثالثة حاد مقرح ينفع طلاء بالخل على البهق الابيض والبرص
وينفع اوجاع المفاصل ويطلى على الطحال فيضمره شيرخشك هو طل يقع على شجر يشبه شيرخشك
الخلاف في خراسان وهو معتدل في الحرارة والبرودة رطب يلين البطن ويسهل الصفرا
ويسكن لهيب المعدة والكبد والقلب وهو افضل اصنافه المن حرف التاء
تمر هندي اجوده الطري الذي لم يذبل ولم يسحق وحموضته صادقة بارد يابس تمرهندي
في الثانية يسهل الصفراء ويقوي المعدة الحارة ويسكن العطش والقيء الصفراوي
وينفع الحميات ذات الغشي والكرب وخصوصا مع الحاجة الى لين الطبع تفاح تفاح
اجوده الشامي العطر الرائحة العذب بالطعم والحلو قريب من الاعتدال مايل الى
الحرارة والتفاح فيه رطوبة فضلية باردة بها نفخ والحامض ابرد واجف واقل رطوبة
والحلو اقل بردا والمز فيه اكثر رطوبة والتفاح العطر الرائحة العذب الطعم يقوي
القلب والمعدة وخصوصا الفتحي منسوب الى فتح الدين الملك على ما قال
ابو الفرج البغدادي في كتاب الادوية التفاح الشامي هو احد اصنافه وافضلها القلبية صح
هو الذي يقال له بدمشق الفتحي لان الملك فتح الدين جلبه من اصفهان وغرسه
وطلع على هذا الصفر وخطر وخصوصا الحامض اي الخلط الحاصل من الحامض

خام مستعد للحميات والعفونة لمائية والرطوبة الفضلية قيل والاكثار من اكل التفاح
وقد يوقع في السل اقول ان كان ذلك صادقا كان المراد منه الحامض والتفه وذلك
لكثرة تولد الرياح منهما وخصوصا في العروق فيمددها ويخرقها فاذا وقع الانخراق في
الرية حدث السل ترنجبين هو قطع اصول يجلب من خراسان اجوده الابيض المصمغ الطري
السليم من السوس المتوسط الانبوبي بين الغلظ والرقة وما خالف ذلك فهو ردي
حار يابس في آخر الثانية يجفف البدن لانه يخرج الرطوبات الغليظة ويسهل بلغما لزجا — الرقيقة
الا انه يشوى بالزنجبيل فيسهل الغليظ ايضا وينفع اوجاع العصب واصلاحه بدهن
اللوز بعد حكه وينقي المفاصل والارحام شربا واحتقانا وينفع من الفالج والصرع
والنزلات والسعال المزمن والشربة منه درهمان ومطبوخا مع الادوية اربعة دراهم
تين اجوده الابيض ثم الاصفر اللطيف ثم الاحمر وفي ورقه وغصنه وفي نوعيه الرطب
منه حار قليلا رطب كثير المائية وكثير الغذاء سريع الانحدار عن المعدة والنضيج
جلا الى البرد ما هو واليابس حار لطيف وهو اي التين وخصوصا الرطب اغذى
من جميع الفواكه الا ان الدم الحاصل منه لا يكون فيه متانة ولذلك يتولد منه القمل
الا انه يوكل مع الجوز واللوز والنضيج جدا قريب من ان لا يضر بسبب انعدام المائية
المنفخة والفجم اكثر انضاجا للخراجات والدماميل وفيه تليين بالغ وتعريق لانه
تدفع فضلات البدن الى الخارج ولذلك قد يسكن الحميات ويعمل ولبنه اي لبن التين
وورقه وغصنه يجمد الذائب من الدماء والالبان ويذيب الجامد منهما وهو اي التين
يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض لانه يدفع الدم الى خارج البدن وينضج الدماميل
ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن العطش الكائن عن البلغم المالح بجلائه واصلاحه

وتلينه

وتليينه وينفع السعال المزمن ويوافق الصدر والربو والطحال ويفتح سدد
الكبد والطحال ويعين على حبس البول اي يقوي المثانة على حبس البول ولذلك ينفع
من تقطير البول ويوافق الكلى والمثانة والاكل على الريق منفعة عجيبة في تنفيذ مجاري
الغذاء وخصوصا بالجوز واللوز وبالجوز اكثر تنفيذا لكنه مع الاغذية الغليظة — جمّيز
ردي جدا لان الاغذية الغليظة تنفذ معه في العروق قبل الانهضام والجميز
نوع من التين ليس فيه حب وفيه شي في غاية الرقة ما يليه الزنفة ردي للمعدة — وهو الجميز
قليل الغذاء وشجرة الجميز شبيه بشجر التين ويثمر ثلث مرات او اربعا في السنة و
لذلك يسمى التين الاحمق وهذه الثمرة فيه عدم الطعم ينفع بر في سني الجدب لوجوده
في كل قريب من الفصل توت اما الفرصاد وهو التوت الابيض الربيعي فهو قريب — توت
من التين الرطب في خلاقة طبعه في الحرارة والرطوبة والانفعال لكن اقل غذاء من التين
وارداء للمعدة واما الشامي وهو التوت الاحمر الصيفي فهو بارد رطب وفيه قبض
يمنع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا الفج منه والفج كالسماق في افعاله
وهو نافع جدا لاورام الحلق غرغرة ومشروبا واكلا منه ويشهي الطعام ويزلق
ويسرع انحداره عن المعدة ويبطو في الامعاء وفيه ادرار ونضجه يحل اصلا البوت
اسهال وشفته والتوت الشامي الفج المجفف ينفع ذو سنطاريا ترمس هو — ترمس
الباقلى الشامي والرومي ايضا حار في الاولى يابس في الثانية يحلو طبيخه الكلف
والبهق والبرش والبرص والسعفة والجرب ويحلل ويقتل الديدان ضمادا
ومشروبا بالخل ويقوي الشهية ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث
ويخرج الجنين ضمادا وقد نقل صاحب الجامع عن الشريف انه اذا اخذ منه خمسة

وطحنه جريشا ثم نزعت قشره وجعل في قدر نحاس ثم صب عليه من اللبن الحليب
ما يغمره ويطبخ حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله سمن البقر حتى ينعقد ويهيأ
منه ضمادا فانه يسهل مرة السوداء والصفراء والخام اللزج فان جعلت منه في
حرقة وضمدت به الارنبة يسهل الصفراء وان ضمدت به الفؤاد يسهل السوداء
وان ضمدت به ما بين الوركين اسهل الخام وان اردت قطع الاسهال ازلت الضماد
ومسحته بماء بارد قال وهذا الضماد من اسرار الطب المكنونة لانه يعالج
به الاطفال والمشايخ والذين لا يحتملون الدواء المسهل مجرب ترنجبين هو طل
يقع على الحاج وهو شوك اخضر يرتعه الابل ويقال له اشترخار وجوده اكبره
حبا واكثره بياضا واشده طراوة معتدل مائل الى الحرارة واليبوسة والرطوبة
وفيه تليين وجلاء ينفع السعال والصدر ويسكن العطش ويسهل الصفراء وقدر
الشربة منه من عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا تانبول وتنبل هو ورق
كورق الاترج الصغير حار يابس في آخر الاولى واذا مضغ طيب النكهة وازال
الرطوبة الموذية المفسدة من الفم والاسنان ويشهي الطعام ويقوي المعدة و
يحدث في النفس فرحا واهل الهند يستعملونه بدل الخمر يأخذونه بعد الطعام
مع كلس الصدف فيفرح ويهضم الطعام تراب صيدا هو تراب يحفر عليه من معادن
في بعض ضياع جبل صيدا من ارض الشام مجرب عندهم في النفع في كسر العظام وجرحها
في اسرع وقت لا يشبهه في ذلك دواء آخر غيره اذا شرب منه وزن مثقال واحد مسحوقا
في بيض نيمبرشت تراب الشاردة هي جزيرة من جزائر بحر الروم وتراب تلك الجزيرة
له خاصية عجيبة في اسقاط العلق المتعلق بالحلق اذا اخذ منه يسير وحل في ما

ويطبخ

ترنجبين

تانبول

تراب صيدا

كلس

تراب الشاردة

دهن

وقطر في الانف المعلوق اسقط العلق في الوقت تمر حار يابس جوده الصادق الحلاوة الرقيق
القشر الدقيق النواة وهو يغذي غذاء غليظا ولذلك يولد سدد الكبد والطحال والاكثار
من اكله يفسد الدم ويوجب الحكة والجرب والخوانيق والدماميل واصلاحه ان يمص بعده
الرمان المز والسكنجبين الصادق الحموضة وان كان مع الجبن الرطب اخصب البدن
ويغذي غذاء كثيرا واكثره يولد السدد واذا نقع في اللبن الحليب واخذ افاد انعاظا قويا
واخصب البدن وحسن اللون وينبغي ان يتمضمض بعده بالخل والماورد توبال هو
ما يتساقط عند الطرق عن الاجساد المنطرقة وافواه توبال الحديد ثم النحاس وهو يجفف
ملطف يمنع القروح الخبيثة من الانتشار واذا شرب الذي يقال له مالي قراطن
اسهل كيموسا مائيا وينفع من الجبن تنوب هو الصنوبر الصغير الذي يحمل قضم قريش
ويقال له تودريج وهو بزر البقل المعروف بالليسان قال صاحب الجامع قال حنين
هذا هو الدواء ثم نقل عن الشيخ الصياد لاديسقوريدوس ان اوريسمن ينبع في المدن
وينبت في البساتين والخرابات وله ورق شبيه بورق الجرجير البري واغصان دقاق وزهر
على طرف الاغصان غلف شبيهة في شكلها بالقرون دقيقة مثل غلف الحلبة فيها بزر صغار
شبيه ببزر الحرف يلذع اللسان والتودري حار يابس في الثانية يقوي الباه وينفع في اللعوق
المنقي للاخلاط الغليظة التي في الصدر وينفع الاورام الحارة الصلبة التي تحدث في اصول
الاذان وصلابة الثدي والخصية حرف الثاء ثوم منه البستاني المعروف ومنه الثوم
الكراث ومنه البري الذي فيه مرارة وبعض المسمى ثوم الحية والكراثي مركب من الثوم والكراث
حار يابس في آخر الثالثة والبري اقوى محلل للنفخ جدا مقرح للجلد ضمادا ينفع من تغير المياه
ومن وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق والديدان

بالشراب

تنوب تودري

ثوم

ويدر الطمث ويخرج المشيمة جلوسا في طبيخه ويصفي الحلق وخصوصا اللعوق المتخذ منه
وبالعسل على البهق وينفع كهبة الدم اي رماده اذا طلي بالعسل على البهق وكهبة الدم وهي
عسرة تحدث تحت العين والوجه من ضربة او صدمة او غير ذلك ضم منهما وبقيل النمل المصبا
ثلج
ويصدع ويضر البصر لكثرة تجفيفه وتصعيده الى الراس ثلج هو مركب القوى الا ان ابرد البتة
فيه اكثر من الحارة فقد يعطش بجمعه الحرارة والدخانية المحتبسة فيه ويضر المعدة والعصب
لذلك يجمع والحبس ويسكن وجع الاسنان الحارة بافراط وهذا يدل على برودة القوية
تغلب فيه تحليل المواد والرياح الغليظة وغزاه اسخن الغذاء ويصلح للمبرودين وفي البلاد
الشديدة البرد وافوسيل الدلق والحواصل والسمور اسخن منه اي من فرو الثعلب كثيرا
واذا طبخ حيا او مذبوحا وبطل بمائه المفاصل الوجعة سكنها والطبخ في الزيت اقوى و
كذلك شحمه ينفع من الاوجاع ووزن درهم من رئته مجففة ينفع الربو جدا بالخاصية وكذ
تافسيا
رئة الحمار الوحشي اورده صاحب الكامل تافسيا ان صاحب الجامع غلط من جعله صمغ السذاب
بل هو نبات يشبه النبات الذي يقال له برنغش وهو الكلخ وله اكليل شبيه باكليل الشبت
فيه زهر يميل الى العرض وله اصل كبير غليظ القشر حريف وقد يخرج منه دمعة بان يشق
حوله ويشق قشره اجوده الطري والعتيق لا ينفع به حار في الثالثة فيه رطوبة فضلية
بسببها لا يلذع في الحال وصمغه منضج مفتح مسهل ويجذب جذبا شديدا عنيفا من العمق و
لا نظير له في تسخين العضو البارد ضمادا وينفع من داء الثعلب جدا وينفع من الاثار و
الكلف والبرص ويحتمل لعرق النساء وينفع من عسر النفس ونفث القيح ومن وجع الجنب
طلاء واستفراغا وصمغه واصله اضعف في جميع افعاله وبدله وزنه من الحرف مع قليل كثيرا وقرب
الخاء خشخاش منه ابيض ومنه اسود وكل واحد منهما بستاني وبري ومنه بحري ينبت في

في السواحل وهو المقرن المعوج ومنه زبدي اي شبيه بالزبد وماسنه واجود الجميع الا
البستاني وهو بارد يابس في الثانية وقيل رطب في الاولى والاسود في الثالثة مخدر منوم
شربا وضمادا على اعضاء الراس واكلا مغلظ يمنع النزلة ودرهم من قشر الابيض بماء بارد
يمنع الاسهال الصفراوي جيدا خطر جدا باعتدال فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل و
يسكن وجع المفاصل والنساء وينفع الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار وينفع
نفث الدم نفعا قابضة فيه وورقه من ورم الثدي ويتضمد به اي ورقه في ذات
الجنب والربو وطبيخ اصله ينفع حرقة البول والامعاء والزحير واورام المقعدة و
خس
الاسهال الردي وطبيخ اصوله اذا اسقي مع الشراب نفع من عسر البول خس بارد رطب
في الثانية والبري منه في قوة الخشخاش الاسود اغذى من جميع البقول واجود اغذائه
المطبوخ منه والغسل يزيل تبخيرا وكذلك سائر البقول الباردة لزيادة الرطوبة
الفضلية واذا استعمل في وسط الشراب يمنع السكر وهو نافع من اختلاف المياه ويجلد
ويبرد وينفع من الهذيان واحراق الشمس ويزيد في اللبن وبزره يجفف المني ويسكن شهوة الجماع
ويقلل الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر والخس لا يقبض فيه
خرنوب
ولا اسهال ولبنه اذا اسقي نصف درهم اسهل كيموسا ما خرنوب منه شامي ومنه خرنوب
الشوك وهو ثمر الينبوت يقال له خرنوب النبطي ايضا واجوده الشامي بارد يابس في آخر
الثانية والذي فيه حلاوة فهو اقل بردا قابض عاقل للبطن يمنع سيلان الدم والطمث
وهو ردي للمعدة ولا ينهضم جيدا وخلطه ردي فصل خبازى قال الشيخ هو صنف
من الملوخيا وقيل الخبازى هو البري وملوخيا هو البستاني ويقال للخطمي ملوخيا الشجرية
ثم قال ويقلله اليهود ليس بعيدا من ان يكون من اصنافه وهو لحمي والخبازى بارد رطب

فى الاولى يلين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس والحار والكلى والمثانه
والاسهال وطبيخه نافع لصلابة الرحم جلوسا فيه مع شيرملح وان وضع على النواصير نفع
منها خوخ بارد رطب فى اخر الاولى والحق انه بارد فى اخر الثانيه سريع العفونه مليّن و خوخ
فيه قبض ما واقبضه الفج وماء ورقه وقضبانه يقتل الديدان من الاذن والبطن ضمادا على
السرة وتقطيرا فى الاذن وشربا ويجب تقديمه على الطعام وهو كثير الغذاء لسرعة
لان الدم المتولد منه مستعد للعفونه بسرعة يولد الحميات خل مركب من حار وبارد خل
ويابس وهواى البارد اغلب من الحار وكلاهما اى كلا جزئيه البارد والحار لطيف نفاذ و
الطبخ يبعض برده وهو مقطع ملطف يقمع الصفراء ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث
ويعين على الهضم اى قليل منه فانه ينفع المعدة الحارة ويشهى الشهوة كل ذلك لدبغه
المعدة ويضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه ويجففه ويضر السوداويين وينفع الحمرة
والنملة والجرب والقوباء وحرق النار ويمنع سعى القروح الساعيه وهو بدهن الورد
نافع للصداع الصفراوي والبلغمي والدموي والتمضمض به لوجع الاسنان ودمويتها
وحركتها وخصوصا مع الشب وبخار الخل ينفع من عسر السمع ويحلل ويفتح سدد المصفا
ة وينفع الدوى والطنين وادمانه يضعف البصر ويصفر اللون خبز افضله النقي خبز
حنطيه وبه دقه من الشوائب المعتدل الملح والخمير والنضج التنوري المتروك حتى يبرد
ويزول عنه الحرارة الغريبه لتقبله الطبيعة جيدا ولان الخبز الحار معطش ثقيل
على المعدة بسبب الابخره والحرارة الغريبه وانما كان التنوري افضل من الفرني لتنضجه
من الجانبين ولذلك قال وتلوه الفرني وما عدا ذلك مثل خبز الملة والطابق فردى
لعدم استواء النضج واحتراق البعض وفجاجة البعض الاخر وخبز السميذ اكثر غذاء

والجود لانه حصل من لباب الحنطة وخلاصته بخلاف الخشكار لكنه بطئ الانحدار والنفوذ
والخشكار وهو الذي لم ينزع عن دقيقه حشونه النخاله يلين الطبيعه ويسرع بانحدار
ونفوذه لكنه اقل تغذية وارداءه المتخذ من الحنطة السخيفه فى حكم الخشكار وخبز
القطائف يولد خلطا غليظا لعدم النضج والملح المعتدل والفتيت هو الخبز اليابس والعتيق نفاخ بطئ الهضم
المبلول قال ابو خان احمد الفتيت ما اتخذ من الخبز الخمير الجيد اذا جفف فى الظل
حتى يكون مثل السويق ملتت بدهن اللوز الحلو وهو ربّ الاغذية نفاخ بطئ الهضم و
المعمول باللبن يسدد وكثير الغذاء بطئ الانحدار وخبز الحنطة الحديثه يسمن بسرعة وخصوصا
الجوارى مع الحلاوات وخبز الحواري هو ما بل الحنطة ثم قشرت بالدق ثم طحنت قال الشيخ
والخبز المغسول مبرد قليل الغذاء طاف على المعدة صالح للمحرورين ولا يولد السدد
وصفة غسله ان يوجد الخبز اليابس وينقع فى الماء الحار ثم يصب عنه الماء الذى نقع فيه
ويجدد عليه الماء حتى يذهب عنه قوة الحمر ويبلغ غاية انتفاخه والخبز العتيق اليابس
عاقل للبطن وخصوصا اذا كان رقيقا خردل حار يابس الى الرابعة ينبغى ان يختار منه ما لم
يكن مفرط اليبس ولا شديد الحمرة ولم يكن كبير الحبة وهو ملطف جدا يقطع البلغم
ودهنه اسخن من دهن الخردل ينفع من الاوجاع المزمنة والصمم مفتح لسدد الاذن
وينفع النطل به من الرعشه والفالج والخدر ودخانه اي دخان الخردل يهرب
منه الهوام وفيه جلاء وتحليل يزيل الكلف واثر الدم الميت ويخفف اللسان اي
يزيل ثقله وفى بعض النسخ يجفف اللسان بالجيم وهذا يكون معناه ينشف رطوبات
اللسان وينفع من استرخائه وينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب
والقوباء واوجاع المفاصل وينقى رطوبات الراس ويقطر ماؤه ودهنه فى الاذن

لوجع الاذن ويقوي الباه ويعطش ويفتح سدد الكلى المصفاة ويزكي ان اكل البارد المزاج على الريق ويزيل الخشونة الرئة في قصبة الرئة ان لعق بالعسل وتضميده بمقدم الرأس فيمنع النزلة ويوهن فيورث النسيان

خيار شنبر

خيار شنبر منه هندي ومنه مصري ومنه بصري اجوده ما لم يخرج عن قصبة وكان مع سواده براقا رزينا ليس بمتخشخش معتدل في الحرارة والبرودة رطب في الاولى ينفع الاورام الحارة في الاحشاء خصوصا مع ماء الهندبا وعنب الثعلب وتغرغر بماء عنب الثعلب للاورام الحلق ويطلى المفاصل الحارة والنقرس خصوصا مع ماء الكزبرة وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين البطن ويسهل الصفرا والبلغم المحترقين بلا اذى حتى انه يسهل الحبالى اي من حيث ان حركتها اسهاله لا يضر الحبالى لانه في غاية الرفق اما من حيث الرائحة وغيرها فربما اضر الجنين على ما تقول النسآء القوابل والشربة من لبه النقي من الفلوس من عشرة دراهم الى خمسة عشر مع قليل دهن لوز فان دهن اللوز يصلح لزوجته ويزلقه حتى لا يلتصق بالعروق

خبث

خبث اوى الخبث خبث الحديد اذا سحق مع الخل الثقيف ثم طبخ صار دواء يجفف القيح الجاري من الاذن زمانا طويلا

خروع

خروع هي شجرة ورقه من شجرة التين واصغر منها ولها ورق شبيه بورق الدلب وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب وثمرها اذا قشرت كانت شبيهة بالقراد وحب الخروع اذا شرب منه احدى عشرة حبة او اكثر قليلا اسهل البلغم والرطوبات اسهالا عنيفا وهو جيد للقولنج واللقوة والفالج ويلين الصلابات اذا ضمد به

خربق اسود

خربق اسود قطاع منشطة وورق نباته شبيه ورق الدلب واشد سوادا منه وله ساق قصير وشكله كشكل العنقود اجوده المتوسط بين العتيق والحديث والسمين والمهزول الرمادي اللون سريع الانكسار الذي في جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم

والاجود

والاجود ان يوجد العيدان الصغار التي عند اصله ويبل بقليل ماء ويقشر ويؤخذ تلك القشور ويجفف في الظل ويستعمل مسحوقا منخولا الشربة منه قريب من درهم وهو حار في الثالثة يسهل السوداء والبلغم والاخلاط الغليظة والمرة وينفع من الفالج واللقوة والصرع والبرص والجذام والقروح العتيقة

خربق ابيض

خربق ابيض هي لحى وقشور صغار تشبه الشكل يشبه الحمص الابيض لا رائحة فيه ويشبه ايضا اصول الخطمي ونباته كلسان الحمل والسلق ابرى احمر اللون وطول ساقه الى اربع اصابع مضمومة اجوف يجمع في وقت الحصاد وهو مقي قوي جدا وفي هذا الزمان لا يستعمل الخربق وامثاله مفردا بل في الايارجات الكبار

خولنجان

خولنجان عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة شبيه باصول النوع الكبير من السعد ويجلب من الهند حار يابس في اول الثالثة كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج والجشاء الحامض ويزيد في الباه وينفع الكلى والخاصرة الباردة من قبل اذا اخذ منه عود وامسك في الفم قليلا ينعظ انعاظا شديدا والاجود ان يؤخذ منه نصف مثقال ويلقى على رطل من اللبن البقري ويشرب على الريق فانه يقوي الباه جدا بالعجب وهو يحسن الهضم ويحبس البول الكثير ويقال له قرفة القرنفل

خيري هو نبات معروف له زهر بعضه ابيض وبعضه زهري وبعضه اصفر والاصفر نافع في اعمال الطب مآء المطبوخ يدر البول والطمث والجنين والمشيمة اذا جلس في طبيخه وبزره اذا شرب منه درهمان ادر الطمث بقوة جدا وهو ضماد ينفع من المفاصل وطبيخ اصله ينفع من وجع الرأس

حرف الذال

ذهب

ذهب معتدل لطيف محلله يدخل في ادوية السوداء والنحالة ما يسقط من الذهب والفضة كالبرادة وافضل الكي ما يعمل بما كان يكوى من ذهب وينفع الخفقان ويقوي القلب وامساك

ذراريح

غبيرا غاريقون

غاليه

في الغمر يزيل البخر ويقوي العين كحلا اي كحالا به ذراريح هو حيوان شبيه بالذباب ارقط بسواد
وحمرة وجوده ما يجلب من مصر حار يابس في الثالثة حاد حريف معفن يقلع الثاليل طلاء
ويقلع الاظفار الواجبة قلعها ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل والقليل منه يدر البول جدا
ولذلك يقع في الادوية الاستسقاء الزقي ويسقى ثلث طساسيج منه يجرح المثانة حرف
الغين غبيرا بارد في الاولى يابس في الثانية يشبه الزعرور في احكامه غاريقون هو اصل
نبات او ما يتكون يوجد منه حلاوة ومرارة منه ذكر ومنه انثى ومنه ما يشبه اصل الانجدان
وقيل انه يتولد من تأكل الاشجار واجوده الابيض الاملس الصريع التفتت الهش الخفيف الوزن
وهو الانثى والصلب هو الذكر وهو الاسود رديان حار في الاولى يابس في الثانية محلل
مقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها من البلغم والصفراء والسوداء مفتح لجميع السدد
ملطف وفيه قبض ينفع من فصول العصب وينفع اورام المفاصل وعرق النساء والصرع
والربو واليرقان وبالسكنجبين لورم الطحال الغالبة التاذى بالدق بالوزن منه درهمان ويدر
البول والطمث ويسقى منه مثقال فينفع الحميات العفنية نفعا عجيبا بليغا غاليه
هو دواء مركب من المسك والسك والعنبر والكافور ودهن البان يلين الاورام الصلبة
وشمها ينفع المصروعين والمسكوتين وينعشهم ويسكن الصداع البارد ومع الشراب يسكر
بسرعة ويقوي القلب وينفع الخفقان واوجاع الرحم حمولا ويدر الطمث ويستنزل به آثار
المحتبسة وترد المائلة وشمها وتبخيرها بالحبل غافث حار في الاولى يابس في الثانية قطاع
جلاء بلا جذب بالخاصة وله مرارة شديدة وفيه قبض وعفوصة ينفع من ابتداء داء الثعلب
والحية وعصارته من الجرب والحكة خصوصا اذا شرب بماء الشاهترج والسكنجبين وكذلك
بزره نافع من وجع الكبد ويفتح سددها ويقويها ومن صلابة الطحال واورام المعدة

بابه

والكبد من سوء القنية ومن الحميات المزمنة وخصوصا عصارته مع عصارة الافسنتين و
بدله الاسارون الجملة الثانية من الفن الثاني في الادوية المركبة ويشتمل على ما بين الباب
الاول في قوانين التركيب وفي سبب تركيبها انا لا نؤثر على الدواء المفرد مركبا ان وجدنا اي
المفرد كافيا ولا نعلي المركب من ثلثة ما تركب وحصول الغرض ولا نؤثر على الدواء المركب من
دوائين ما تركب من ثلثة ادوية ان وجدناه ذلك المركب كافيا ولا على المركب من ثلثة ما
تركب من اربعة وعلى هذا القياس لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب وكذلك
الذي مفرداته اقل عددا ولان الادوية المركبة الموصوفة كثيرة المنافع لا ينفع تلك
المنافع لانها لما ركبت من ادوية شتى ينفع كل واحد منها من علة من العلل كان الذي يقع
في الشربة من الدواء المركب مقدارا يسيرا فلا يبلغ من النفع ما يبلغ لو كان مفردا تام الشربة
وخصوصا قد بلغ الامر في هذا الزمان من دروس معالم العلوم وكساد بضايع الصناعات
الى ان قد جهل الادوية الشريفة فما بقيت الا اسماؤها وما وجدت وجدت اما مغشوشة
او عتيقة ضعيفة بقيت دهورا طويلة لكنا قد نضطر الى التركيب لامور داعية اليه عند
فقدان دواء واحد يبلغ الغرض المقصود بعضها من جهة العلل وبعضها من احوال الاعضاء
وبعضها من جهة الدواء لان تركيب الادوية يجب ان يكون بحسب المرض والامزجة والوقت كما
هو دأب من هو عارف بالقوانين الكلية والجزئية قال الطبيب الماهر والحكيم المرشد
صاحب الذخيرة السمرقندي هذا اولى من نقل النسخ عن الاقراباذينات التي ملئت حشوا وفضولا
وغلطا وتحريفا وتصحيفا وقد احلها قوم محل كتاب الله الذي لا ينبغي ان يغير ويبدل ولا تعدى
ولا يقدر الجن والانس على ان ياتوا بمثله ومنهم الذين ذمهم جالينوس وتحير منهم وقال ان كثيرا
منهم ضاعت نسخهم فما زالوا اغتموا واخروا بعقولهم الى آخر عمرهم ولا يهتدون لشيء منها وتلك

الامور الداعية هي اما الاصلاح كيفية دواء واحد بحدته كخلط الكثيرا بالسقمونيا والصمغ
بالزنجار او طعمه البشع او رائحته الكريهة الموجبة للتغثي كما يخلط العسل والزعفران
مع الحلتيت او المقوي قوته كخلط الزنجبيل مع التربد حتى يقوى في اسهال الاخلاط الغليظة او
لاضعافها كخلط الصمغ مع الزنجار في شيافا او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يبطيه كخلط الشمع مع
دهن البلسان او لانه بطي النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا كخلط الشراب الرقيق
بماء الحصرم او الى عضو مخصوص كخلط الزعفران بالكافور في تبريد القلب او ما يخصه
بعضو مخصوص كما خلط الحلاوة بالادوية الطحالية حتى يخصها به وكما يخلط بزر الفجل بالادوية
المفتحة لسدد الكبد فان تلك الادوية سريعة النفوذ عن الكبد والفجل يميلها الى
اعالي البدن فيحصل له قرار وتثبط بها او لان المرض مركب كشطر الغب ولا نجد دواء
مفردا يقابل كلا مفرديه فنخلط الخل والسكر والبزور المناسبة او وجدناه ولكن احدى
قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدله كما يخلط بالبابونج ما يضعف تحليله او
يقوي قبضه فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فاذا كان المحل مقتضيا المساواة بينهما
لابد من التركيب او وجدناه وقوتاه متكافئتان ولكن احد مفردي المرض اقوى فيقوى
القوة التي تقابلها وذلك اذا لم تكن الصفراء والبلغم في شطر الغب متساويين او يكون
المرض مفردا ولكن يكون مستحكما فيحتاج الى جميع ادوية كثيرة يحصل من جملتها مزاج نقاو
او يكون مقتضى المرض امرين متضادين كالتحليل والردع في الاورام والجلاء والتغليظ
في علل الصدر فنركب لعوز دواء مفرد يفعل ذلك او يتوقع ضرر من الدواء المفرد
فيخلط به ما يمنع مضرته كما يخلط الورد مع البنفسج والانبرباريس مع الخيار شنبر وكذلك
سائر المصلحات او يكون المراد من جميع الادوية حصول صورة نوعية يشتمل على فوائد لا

يوجد

يوجد في المفرد حتى يكون معدا لدفع غوائل كثيرة كالترياق الاكبر واذا ركبت ادوية وكان لك
لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الاخر كنسبة
الغرض منه الى الغرض من الاخر وان تساوت الاغراض فخذ من كل واحد من الادوية جزءا
من مقدار شربته سميا لعدد الادوية ويسمى العدد وهو الجزء الذي يكون مخرجه ذلك العدد
كالربع للاربع والثلث للثلث وربما كان بعض المفردات هو الاصل المركب كالصبر في ايارج في سم
فيقرا او الباقية كالدارصيني والمصطكي كالمصلح او المعين كما سنقف عليه ان شاء الله فاذا
ابطل ذلك الاصل وحذف من التركيب بلا بدل او ابدل بطلت فائدة التركيب ان حذف
الاصل او نقصت ان ابدل هذا وقد افاد الشيخ رحمه الله في الخامس من القانون فوائد هي كشرح
هذا الموضع فينبغي ان ينقل اليه هذا قال الشيخ اعلم انه اذا عرض للاربع حوائج ولم
تجد لها دواء في الطبع الان المصنوع مثل ان تحتاج الى استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل
والصبر والتربد وتريد ان تجمع هذه ليكون لك دواء جامعا فانظر فان كانت الحاجة اليها
والى اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربته وركب وان لم
يكن الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي
وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا وزد على تلك الشربة الجامعة
مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وذلك وقال ايضا واعلم ان الدواء
المركب المعجون كالترياق له بحسب بسائطه اثار وقوى وبحسب صورته التي انما حدثت
المزاج لها اثار وقوى وربما كانت افضل من التي للبسائط فلا تلتفت الى ما يقوله
الاطباء اي بعضهم ان الترياق ينفع من كذا لاجل السنبل وينفع من كذا لاجل المر بل ينفع
كذلك ولكن العمدة صورته وقد جاءت بالاتفاق جليلة نافعة ولا يمكننا ان نشير

اليها والى مناسبتها الا انها لها اشارة جليلة واعلم في المركبات ادوية هي عمود واصل اذا حذف
بطلت المنفعة اي الفائدة التي بنيت على قاعدة ذلك المركب مثل لحم الافاعي في الترياق
والصبر في الايارج لوغاذنا وادوية تصلح ان تسقط وتبدل وان تزاد فيها وتنقص وادوية
لو زيدت لا يضر فانه ان وقع في الترياق البلادر افسد الادوية وخصوصا لحم الافاعي و
ادوية لو زيدت لم يضر كما انك لو زدت في الترياق جوز بوا لم يكن ايت بمهمه عظيمه واذا
اردت معرفة درجة دواء المركب في حر مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات
اي مفردات ذلك المركب واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزا سمها العدد الاول
فهو درجة المركب وان لم يكن اقل او اكثر بل كانت الاجزاء الحارة مثل الباردة كان المركب
لا محالة معتدلا اعلم ان المصنف رحمه الله قال في شرح القانون العلم بهذا يحصل
من طريقين احدهما التجربة والاخر القياس اما تعرف ذلك بالتجربة فبان يتامل فعل الدواء
بعد وروده على البدن من التسخين والتبريد ونحو ذلك فتوقف من ذلك على نوع الدواء
بالتخصيص ولكن بعد مراعاة الشرائط المذكورة في التجربة واما معرفة ذلك بالقياس فبان
يعرف اولا بسائط ذلك الدواء المركب وتاثير كل واحد منها في الحر والبرد ونحو ذلك وكذلك
مقادير تلك البسائط وهل هي متساوية او مختلفة واما كيف تعلم من ذلك مزاج المركب
او درجته فليحصل كلاما اولا في المركب بالصناعة فان تعرف ذلك فيه اسهل ثم قال كل دواء
مركب من ادوية فبسائطه اما ان يكون كلها متساوية المقادير او لا يكون كذلك وعلى التقديرين
فاما ان يكون كيفياتها الخارجة عن الاعتدال كلها متضادة او لا يكون كذلك وعلى التقادير
فاما ان يكون فيها دواء معتدل او لا يكون كذلك فهذه ثمانيه اقسام واما القول فنحو
ان اورد بعض تلك الاقسام في امثلة الامثلة للتوضيح مثاله دواء مركب من حار في الثانية

وحار في الاولى اي في الدرجة الثانية وفي الدرجة الاولى حتى تنضبط الحساب وكانا
متساويين في مقدار الشربة بان كان كل واحد منهما اما شربة تامة او نصف شربة لان يكون
كل واحد منهما درهما او درهمين فان درهمين من الصندل يعدل عشرين درهما من العسل
كما تقدم ففي الحار في الاولى من اجزاء الحارة جزآن لان فيه جزءا حارا فيعدل البارد الذي
فيه وجزء آخر به صار حارا في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد وفي الحار في الثانية
ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد فاجمع من الاجزاء الباردة في المركب جزآن ومن الحارة
خمسة اجزاء فاذا اسقطت منها جزئين وهو الاقل من الاكثر بقي ثلاثة اجزاء نصفها جزء
ونصف جزء فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة لانه سمي العدد ههنا النصف
وان شئت قلت في الحار في الاولى جزء من الحرارة وفي الحار في الثانية جزآن من الحرارة
فاذا قسمت الثلاثة على الاثنين يخرج لكل واحد جزء ونصف جزء فيكون المركب
في درجة ونصف درجة من الحرارة هذا المثال للقسم الذي مقادير بسائط
متساوية وكيفياتها غير متضادة وليس فيها دواء معتدل وان اضيفنا الى الدوائين
المذكورين دواء معتدلا لا يوخذ للمعتدل شيء اذ ليس هناك ما يوجب الخروج
عن الاعتدال ولكن لا بد من اعتباره في القسمة اذ الكيفية تسري في الجميع فيكون
سمي الادوية حينئذ هو الثلث فيكون المركب حارا في الاولى لان ثلث الثلثة هو الواحد
ولو ركبت من حار في آخر الثانية ومع بارد في الاولى ففي البارد جزآن باردان وجزء حار وفي
الحار ثلثة اجزاء وجزء بارد يبقى المركب في نصف الدرجة الاولى لان ضابط على الضابط الذي
في المتن اذا اسقط من الاكثر وهو اربعة اجزاء حارة الاقل وهو ثلثة اجزاء باردة بقي
جزء وهو اذا قسم الى اثنين يكون في النصف الدرجة الاولى وعلى الضابط التي ذكرناها ان اسقط

وحار في الاو

الواحد من الاثنين وقسمنا الباقي على عدد الادوية يعني في ضعف الدرجة الاولى ولو ركبنا مع
حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي
البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطنا الاقل وهو
خمسة من الاكثر وهو سبعة واخذنا ثلث ما بقي والباقي اثنان وثلثه ثلثا جزء كان المركب في
ثلثي الدرجة الاولى وعلى الضابط الاخرى يكون الاكثر هو الاربعة والاقل هو الاثنين
ويبقى الثلثة هو الثلث وثلث الاثنين هو الثلثان من واحد فيكون المركب في ثلثي الدرجة
الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة فاذا ركبت دواء من حار يابس
في الدرجة الاولى ومن بارد رطب فيها ايضا يكون المركب معتدلا لانه المتضادتين جميعا
واذا ركبت دواء من حار يابس في الرابعة وبارد رطب في الاولى ففي الحار اربع اجزاء
حارة على الضابط التي ذكرنا وكذلك اليابسة وفي البارد الرطب جزء بارد وجزء رطب
فاذا اسقط الاقل من الاكثر بقي من الاجزاء الحارة ثلثة وكذلك من اليابسة واذا قسمناهما
على عدد الادوية يخرج لكل واحد درجة ونصف فيكون المركب في درجة ونصف درجة
من الحرارة واليبوسة وان اضيف الى هذا دواء معتدل لخرج لكل واحد درجة فيكون
المركب في اخر الاولى من الحرارة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية
في شيء بانها لا في اوزانها لما علمت وان اختلف المقادير اخذ من الاعظم مساو للاصغر
فاذا علمت درجته اضيف اليه الباقي ان كان مساويا له وينظر الى درجة الجميع اي المركب
فان كان الباقي اقل اخذ من المركب مساو له وحسب ثم اضيف اليه الباقي ان ساواه
وهلم جرا يوخذ من الاكثر مساو للاقل الى ان يعرف الجميع من مقدار واحد في الكيفية
اعلم انه اذا اختلف مقادير الكيفية الادوية يوخذ من الاعظم مثل مقدار الاقل ويركب

ويعلم بالضوابط المذكورة الدرجة فان كان المركب مساويا للباقي من الاعظم فيعرض المركب
دواء مفردا ويركب مع الباقي ويعلم درجة المجموع مثلا يكون الدواء الحار في الدرجتين ثلثه
دراهم والحار في درجة واحدة درهما واحدا على ان يكون الدواء الذي هو ثلثه دراهم ثلثه
ثمانات والذي هو درهم شيء واحد فيوخذ من الاول وهو الاعظم درهم واحد وهو مثل
الاصغر ويركب ويعرف درجة والباقي من الاعظم درهمان والمركب كذلك درهمان
فيركب ويعرف الدرجة وان كان الباقي من الاعظم اقل من المركب كما اذا كان الحار في درجتين
درهمين والحار في درجة درهما يوخذ من الدرهمين درهم ويركب مع ذلك فبقي من الاعظم
درهم والمركب درهمان والباقي اقل من المركب فحينئذ يوخذ من المركب درهم ويركب
مع الدرهم الباقي فبقي من المركب الاول درهم وهو اقل من المركب الثاني فيوخذ من
الثاني درهم ويركب مع ما بقي من المركب الاول فيكون المركب الثالث اكثر مما بقي من الثاني
فيوخذ من الثالث درهم ويركب معه وهكذا مرارا كثيرة حتى يعرف الجميع من مقدار واحد
في الكيفية وان كان الباقي اكثر من المركب اخذ منه ايضا مثله ويركب مع الاصغر
فاما ان ينتهي الى المساواة كما اذا كان احدهما سبعة دراهم والاخر درهما يوخذ من الاعظم
درهم ويركب مع الاصغر والباقي من الاعظم ستة دراهم وهو اكثر من المركب فيوخذ
من الستة درهمان ويركب مع المركب الاول فبقي اربعة دراهم وهي مثل المركب الثاني
فيركب ثالثا او ينتهي الى ما يكون اقل فيفعل ما ذكرنا حتى يعرف من مقدار واحد في الكيفية
ولما كان الباقي اذا كان اكثر من المركب ينتهي بالاخذ منه مرة او مرتين الى ما هو مساو
للمركب او اقل منه اقتصر المصنف على كون الباقي اما مساو للمركب او اقل منه ولم يورد ما
اذا كان الباقي اكثر من المركب مع ان العقل يحتمله والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

فان قيل نحن نشاهد في الدواء المركب خلاف ما قلتم فان الورد بارد في الدرجة الاولى والسكر
حار فيها والجلنجبين السكري حار بالاتفاق وعلى ما قلتم كان يجب ان يكون معتدلا فالـ
جواب عن هذا النقض ان زيادة الحرارة لم يكن من جهة التركيب بل تلك الزيادة لان
الجلنجبين الى ان يتم نضجه لا بد وان يتحلل منه شي كثير من مائية الورد وتلك المائية لا محالة
باردة واذا تحللت استولى الجزء الحار الذي في الورد وغلب فحينئذ حرارة المركب فلذلك
يكون الجلنجبين السكري اشد حرارة من السكر الصرف على ما قاله المصنف في شرح القانون
ولان الجلنجبين لا يجز الا بحرارة الشمس او النار وذلك يزيد حرارة واذا عرفت ذلك فاعلم
ان سبب اختلاف اوزان الادوية في المركبات اما قوتها وضعفها في كيفيتها او كثرة منافعها
وقلتها او شرف منفعتها وخساستها او مشاركتها لغيرها في المنفعة وانفرادها بها او بعد
العضو العليل عن المعدة وقربه منها او وجود ادوية في المركب يضعف قوتها عدمها
او وجود ادوية في المركب يضعف قوتها بعدمها او وجود مضرة لبعض الاعضاء
بعدمها اما اختلاف اوزانها بحسب قوتها وضعفها فان شدة قوة الدواء توجب التقليل
منه في المركب وضعف قوته توجب التكثير لتقوم بكثرته مقام ما يراد منه واما بحسب
كثرة المنفعة وقلتها اعني ان يكون دوائين احدهما ذا منافع والاخر ذا منفعة واحدة
فالاول توجب التكثير والثاني توجب التقليل واما بحسب شرف منافعها وخساستها
فالشريف يوجب التكثير منه وضده يوجب التقليل واما بحسب مشاركتها لغيرها في
المنفعة فالمشارك يوجب التقليل منه والمنفرد يوجب التكثير واما بحسب القرب
والبعد فالاول يوجب التقليل والثاني توجب التكثير واما بحسب وجود ادوية في
المركب تضعف قوة بعض الادوية او تبطلها وجوده توجب تكثير الدواء القوي النافع

وعدمه

وعدمه لا يوجب واما بحسب وجود مضرة لعضو فهو يوجب التقليل وضده لا يوجب فهذه
هي موجبات التكثير والتقليل بحسب افرادها وربما كان امران او امور يقتضي التكثير
او التقليل وربما اجتمع موجبات التكثير والتقليل فليركب على حسب المقتضي وهذا
هو القانون المعتمد عليه في تركيب الادوية مع ملاحظة العلل والاوقات والاشخاص
وغيرها لا ينقل النسخ من مريض الى مريض لتشابههما في بعض اعراض العلة فعل الجهال
ومن لا بصيرة له بالصناعة واصولها وفروعها هذا ولنذكر بعض المركبات على سبيل التمثيل
فنقول قد تركب السكنجبين مع البزور لمزيد تفتيحه للسدد واما في الحميات الحادة فمع
البزور الباردة واما في المزمنة فمع الحارة وقد تركب معهما في الحميات المركبة مثلا ان
اتخذ للحميات الحادة والاخلاط الصفراوية اتخذ من بزر الهندبا وقشر اصله وبزر الخيار
والبطيخ ويجعل من بزر الخيارين والبطيخ اكثر مقدارا لضعفهما ويجعل مثلهما من
قشور اصل الهندباء اقل لمشاركتهما في المنفعة معهما وقصور منفعتهما من بزرها او
يكون بزرها لكثرة منفعته في الحميات الحادة واقل من بزر الخيارين والبطيخ لقوته واما
في الحميات التي مادتها باردة فتتخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الهندبا الاثنى كونه
القوي مشترك النفع ومن اصولها ويكثر الاصول لضعفها فيجعل منها مثلا خمسة
دراهم ومن البزور ثلثة وقد يجعل مقدار البزور والاصل متساويا لتعارض السببين
مثلا الاصل من حيث هو ضعيف القوة يقتضي التكثير ومن حيث انه معه مشاركا
يقتضي التقليل وقد يضاف اليهما درهمان من حشيشة الغافث لعموم شدة
مرارته ومن الريوند اقل من ذلك لكثرة شكاته وقوته ومرارته وان اتخذ لصلابة الطحال
فيجعل الاصل والمعول عليه بزر العصد وقشر اصل الكبر على نسبة متقاربة لقربهما

في كثرة منافع مرض الطحال واما ان اخذ لصلابة الكبد فيحصل بدلهما الريوند والملك وان اخذ
لادرار الطمث يجعل الاصل مشكطر امشيع واما كيفية اعادته فينبغي ان يدق الادوية
جريشا وتنقع في الخل والماء ليلة ويطبخ من الغد على نار هادئة حتى يرجع الى النصف فيصفى
ويعاد الى القدر ويضاف اليه السكر او العسل على حسب الحاجة والغاركب المعجون
بالعسل دون السكر لانه مع انه لذيذ حبيب الى النفس مزيل لبشاعة الادوية وفيه جلاء
وتنضج للفضلات الغليظة ويمزج باجزاء مليتركب به ويستخرج قواها ويخلط بعضها ببعض
ويحفظها حتى يحصل لها مزاج ثان مختص بنواتك لم يكن في المفردات ومن المعاجين
المجربة المتداولة عند اهل هذا الزمان الاطريفلات ولفظ الاطريفل معرب من اللغة
الهندية يقع على الهليلج الكابلي والبليلج والاملج وتلمسهما مقوية للاعضاء العصبية
دابغة لالات الغذاء جمعت لمعونة بعضها بعضا وجعلت متساوية المقادير لتشابه قواها
ومنافعها وقد يضاف الهليلج الاصفر البصري والاسود الهندي مثل اوزانها لقربهما
منها في المزاج والمنفعة فيصير الاطريفل اكمل واقوى فعلا ويلت بعد سحقها بالسمن او دهن
اللوز لتكسر شدة يبسها لان اليبوسة صارت بالقوة الهاضمة اذا جاوزت الحد جدا ولذلك
ادمان الاطريفل يورث الهزال والسمن اولى لانه اقوى الادهان الموافقة لمزاج الالات
ان استعمل في قرب وقت التركيب فاما اذا تاخر استعماله مدة فدهن اللوز اولى لان
السمن يتغير رائحته سريعا وقد ينقع الاملج في اللبن ليزول بجففه ويسمى شير املج
وذلك في غير الاطريفل اولى وينبغي ان يجعل العسل ضعف الادوية في الاطريفلات
حيث يراد تمام فعلها وكماله وقد يجعل ثلاثة امثالها ليصير احسن والطف واقل بشاعة ولذلك
الحال في اكثر المعجونات وقد يتخذ الاطريفل من الهليلجات الثلث حيث يكون غرض

الحمية

الحمية اهم من مرض المقوية وقد يضاف اليها البزرية والمقل اذا كان في الطبع حبس مع البواسير
وقد يضاف الى الثلاثة الاولى الادوية القابضة والحابسة الدم كالجلنار والكهرباء والكزبرة
اذا كان لين الطبع مع سيلان دم وعند ذلك يقلي الهليلج والبليلج بالدهن لتكسر
القوة الاسهالية ويطرح عنه العسل لما فيه من الحدة والمعونة على الاسهال ويجمع
بالمقلي مطبوخا لاجل الكرات لاختصاصه بالبواسير وجنبه الادهم وقد تزاد مقويات
المعدة وقد يضاف اليه السناء المكي والاسطوخودوس وغيرهما على حسب المصالح
الباب الثاني في الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التي لا يستعمل الا نادرا كمعجون
جزء الكلب فلا حاجة الى ذكرها للاستغناء عنها بالمشهورات المستعملة واما المستعملة
المشهورة في زماننا مما كان متداولا في دساتير الاقراباذينات المشهورة مثل الترياق
والفلاسفة ومثل ايارج لوغاذيا ومعجون السورنجان فقد استغني عنها بتلك
الكتب وانما اذكر ادوية مشهورة خلت عنها الكتب المشهورة ولذا اقول ينبغي ان
اضيف اليه بعد ذكر ما ذكر بعض المركبات المشهورة لتكون هذا الكتاب مع
مغنيا المغلي الحلو عناب سبستان من كل واحد خمسة عشر حبة لقربهما في المنفعة
بزر الخطمي والخبازي وزهر البنفسج من كل واحد ثلاثة دراهم كذلك عرق السوس
مثقال انما قلل لانه اقوى فعلا زهر النيلوفر ثلاث زهرات وقد قلل لمضرته بالكلية
واعضاء التناسل لاجماد المني بر سياوشان جزء لطيفه فربه من ثلاث دراهم
بزر الرازيانج درهم لحدته ويغلى ويصفى ويطلى على خمسة عشر درهما من السكر الابيض
الابيض وهذا المغلي يصلح السعال اليابس مع قليل حرارة المغلي المنضج بزر الكرفس
والرازيانج والانيسون وعرق سوس وعود صليب من كل واحد درهم اذا كان غرض

في الادوية المركبة
المغلي الحلو
المغلي المنضج

النضج والتفتيح متساويا زبيب منزوع العجم وتين من كل واحد عشرة دراهم زهر نفتح
وبزر الخطمي وخبازي من كل واحد ثلاثة دراهم برسياوشان قبضة لطيفة وربما زيد
فيه اسطوخودوس وفاوانيا اذا اريد تقوية نضج المواد الغليظة وخصوصا في الامراض
الدماغية والعصبية وهذا المغلى ربما يصفى على الورد المربى النقوع الحلو شمش
عناب اجاص ابن صعار من كل واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلاث زهرات
زهر بنفسج اربعة دراهم والاولى ان يكون درهمين او ثلثة دراهم لان البنفسج يضعف
للمعدة سكر بعدس مقشر وكزبرة يابسة من كل واحد ثلاثة دراهم بزر الهندباء
المرضوض مثقال وربما زيد فيه اجاص كبار خمسة حبات اذا خيف من غلبة الصفرا
وهذا النقوع ينفع من الحرارة واليبوسة وغلبة الدم وغليانه وخصوصا في البلاد
والفصول الحارة وقد يزاد فيه الترنجبين خمسة عشر درهما للتليين وكذلك
الشيرخشت النقوع الحامض شمش عناب من كل واحد خمسة عشر حبة اجاص كبار ذه
حبات تمر هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلاث زهرات بنفسج ثلث دراهم وربما
عمل عوض التمر الهندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة مجيبة وهذا النقوع يقمع
الصفراء وينفع المعدة والكبد الملتهبتين النقوع المسهل يزاد في النقوع الحامض
سنا مكي وهليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم بزر هندباء
مرضوض مثقال وانما رضض بزر الهندباء لصلابة جرمه ويكثر زهر البنفسج لضعف النقوع
المسهلة فيه ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيارشنبر وعشرون درهما سكر ١٨١
وثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم من دهن اللوز الحلو
لان لب الخيارشنبر فيه لزوجة ولصوقا بالاعضاء والاحشاء ودهن اللوز يزلقه

وسد رقة او على عشرين درهما ترنجبين او شيرخشت بدل خيارشنبر وحينئذ لا حاجة
الى دهن اللوز اعلم ان النقوعات الطف من المطبوخات الساذجة الى المقواة بالشرابج
لان الغليان والطبخ يعنف على الادوية في استخراج قواها ويخلط بعض اجزائها
بالماء وخصوصا ما كان من الادوية رخوا سلسا كالافتيمون وكثير من الحشائش فالنقوع
اخف من المطبوخ وابرد ايضا لانه لا يكتسب من حرارة بالطبخ فلذلك هي اوفق في الحميات
من المطبوخات وعند اخراج المواد بالرفق كما في الناقهين والضعفاء ويجب ان ينقع
الادوية في الماء بعد رض ما يجب رضه بقدر ما يغمرها الماء اصبعين ثلاث وتوضع
في الشمس في النهار ويشد راس الاناء وفي الشتاء او الليلة بالليل ويسقى بعد ثلاثة ايام معصورا
باليد مصفاه بخرق مقواة او غير مقواة على ما يقتضيه الحال مطبوخ الفاكهة اعلم ان مطبوخ الفواكه
المطبوخات الين واخف على الطبايع من الحبوب واقل اسحاجا وغايلة واسرع اسهالا
واوفق للمواد الرقيقة وذلك لانها في ادوية انتزعت من اجرامها بواسطة الماء يجري
بها في اوعية الكيموسات فتجذبها بخواصها وتعينها في اسهالها غاسلا لها وجاليا اياها
فيكون الاسهال بها سهلا ومعرولا عنه في زمان قصير ولا يبقى في البدن بعد الاسهال شي يصير
سببا لبقاء اعراضها من الكرب والغشي والعطش ومعاودة الاسهال كما قد يبقى من اجرام
الحبوب في خمل المعدة ولفائف الامعاء ومن المطبوخات ساذجة ومنها مقواة بعلاج
من داخل مثل الغاريقون والتربد والمحمودة يسحق عليها ويلقى عليها بعد الطبخ والتصفية
ومن المطبوخات الساذجة مطبوخ الفواكه يسقط من النقوع المقوى اي النقوع المسهل الذي
الشمش ويزاد سبستان عشرين حبة هليلج كابلي منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اصفر
لبن باريس وبزر خطمي من كل واحد اربعة دراهم بنفسج ستة دراهم يصفى على عشرين

درهما زنجبيل وخمسة عشر درهما لب الخيار شنبر مع درهم راوند چيني ورد درهم دهن اللوز
وشرب المطبوخ ان كان الزمان حارا اكثر النهار ويصح وان كان باردا والاولى ان يكون
بدل بزر خطمي بزر هندباء وهذا المطبوخ يسهل الاخلاط الثلاثة نسخة اخرى اقوى
هليلج اصفر منزوع النوى مرضوض سبعة دراهم سنا مكي سبعة دراهم اجاص كبار عشرة
اعداد عناب كبار خمسة عشر درهما شاهترج وورق اللبلاب من كل واحد خمسة دراهم
بزر الهندباء وبزر الكشوث واصل السوس المحكوك المرضوض من كل واحد ثلاثة دراهم
وورد احمر وافتيمون من كل واحد اربعة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد
درهمان وان اريد ان يقوى بالسرد اروح فيلقى عليه بعد التصفية ايارج فيقرا درهم
محمودة انطاكية ربع درهم مطبوخ الافتيمون يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم الى سبعة
دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلاثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا في الامراض الدماغية ويزاد
للقوة حجر ارمني وحجر لازورد مغسولين من كل واحد نصف درهم مقل ازرق ومحمودة من
كل واحد ربع درهم وقد يستعمل المحمودة والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه
اي في مطبوخ الافتيمون معطري خمسة اعداد وقد يزاد شكاعي وباداورد من كل واحد ثلاثة
دراهم وربما زيد فيه بليلج واملج من كل واحد ثلاثة دراهم نسخة اخرى لمطبوخ الافتيمون
من كامل الصناعة قشر هليلج كابلي واصفر واسود هندي من كل واحد سبعة دراهم
بليلج واملج من كل واحد اربعة دراهم زبيب خراساني منزوع العجم ثلثين درهما اجاص
عشرة اعداد لسان الثور وحشيش الغافث وورق الباذرنجبويه واسطوخودوس من كل
واحد اربعة دراهم بسفايج مرضوض ثلاثة دراهم زبد ابيض محكوك مرضوض درهمين
يطبخ الجميع بخمسة ارطال ماء الى ان يعود الى رطل وثلث ثم يلقى عليه افتيمون اقريطي

مطبوخ الأفتيمون

سبعة

سبعة دراهم الى عشرة دراهم مصرورا في خرقة ويترك على النار حتى يرجع الى رطل ثم يرض فيه
الافتيمون ويصفى وقد يقوى بمثل الغاريقون والخربق وشحم الحنظل عند احتمال القوة والعلاج
فيما يسهله اعلم ان حال الشيافات والفتائل المسهلة لما في الامعاء مثل حال الحقن في اللين
والحدة والتوسط بينهما ونسبتها الى الحقن نسبة الحبوب الى المطبوخات قال الشيخ
في الثالث من القانون يجب ان يكون طولها ستة اصابع اي مضمومة وذلك ليقع في المعاء المستقيم
ويصل اثرها الى القولون اذا اريد العلاج القولنج واما اذا اتخذت لوجع الورك وعرق النساء
فيجعل مدحرجة لطول مقامها في موضع قريب من العلة واما اللينة منها المستعملة في الحميات
فالينها واسطها الرجين الذي هو ماية اللبن المنعقدة ثم الناطف المتخذ من السكر الاحمر
اذا اتخذ عليه عند العقد قليل ملح سحوق وقد يضاف اليه الخطمي والبنفسج والبورق ولذلك
قال وللمحرورين سكر احمر وقليل ملح وبورق اخرى اى فتيلة اخرى اقوى من الاول بنفسج
وسنا مكي من كل واحد درهم بورق ومحمودة من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار
ما يجمعه اخرى احد منها جاوشير وسكبينج وشحم حنظل مثل محمودة زبد خطمي عسل
معقود واعلم ان تركيب الحقن المسهلة قريب من تركيب المطبوخات يلقى عليه السرد ايح
كما يلقى على المطبوخات لكن بعض المسهلات ليس لها مدخل في الحقن كالصبر والهليلجات
كما لا مدخل لبعض ادوية الحقن في المطبوخات كرأس الثوم والجندبيدستر والحقنة اما
لينة استعمل في الحميات والاورام الحارة في الاحشاء تتخذ من الاشياء التي يسهل بالتليين
والازلاق والجلاء كالبنفسج والخطمي والشعير وساق النيلوفر والعناب والسبستان والسلق
وورق الهندباء والخبازي والحسك واصل السوس وقد يحقن بالادهان والماء الحار
واما حادة يستعمل في القولنج البارد والصرع والسبات ونحوها تتخذ من الاشياء الملطفة

فيما يسهل للمحرورين

والتي يسهل بالذوب والتحليل مثل القنطوريون والسداب والفيصوم والقوبنج والترنج
وشحم الحنظل والبسفايج واكليل الملك والبابونج والشبث ولب القرطم والحلبة والصعتر
والحرمل وبزر الكرفس والكمون والانسون والمرزنجوش والخروع المرضوض والماشوسطة
مركبة من الادوية الباردة والحارة على ما يقتضيه المزاج والوقت حقنة سهلة سبستان

حقنة

ثلثون حبة سناو زهر بنفسج وبزر خطمي وخبازي وشعير مقشر من كل واحد كف عرق سوس
مثقال سلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وسبعة دراهم
سكر احمر وسبعة دراهم شيرخشك ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محمودة اذا كثرت
الحمى بورقية ومثل المحمودة بورق وغيرهما في الحقنة كالسداد ادوية في المطبوخ وينبغي ان
يكون مقدارها ما بين نصف رطل لا يزاد عليه الا قليلا وذلك لئلا يزاحم المعاء الدقاق
والمعدة فيورث الغشي ويكون فاترا مائلا الى الحرارة اخرى ماء ورق السلق ستون
درهما سمن وبنفسج يقوى بنقوع الاولى اخرى احد من هذه ماء السلق مائة درهم يطبخ فيه بنفسج
وسنا وقنطوريون من كل واحد ستة دراهم تصفى على لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما
زيت سبعة دراهم عسل عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم وهذه الحقنة
تستفرغ البلغم وينفع وجع الظهر البلغمي اخرى لينة ماء سلق وماء شعير ستون درهما
اي من كل واحد ثلثون تقوى بنقوع الحقنة اللينة وهو لب الخيار شنبر والسكر الاحمر و
البورق وربما جعل بدل ذلك ماء حار وربما جعل بدل الخيار شنبر معجون بنفسج حقنة
للقولنج وخصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة الاولى بابونج واكليل الملك وشبث من كل
واحد حزمة لطيفة بزر كرفس ورازيانج من كل واحد ثلثة دراهم وربما زيد فيه درهم سكبينج و
درهم جاوشير وربع درهم جندبيدستر والدهن دهن السداب تم الفن الثاني بحمد الله وحسن توفيقه

ويتلو شرح الفن الثالث والرابع ان شاء الله تعالى ولنتقل الى هذا الموضع بعض المركبات
المحتاج اليه ليكون الكتاب مغنيا عن مطالعة الكتب الكثيرة فنقول اولا في الايارجات وهو اسم
للمسهل المصلح وانما كان سمي به قديم الايام ايارجات لان الاطباء كانوا يعرفون من عوامل المسهلات
الصرف مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها بالمبدرقات
والمصلحات والنادرة منهما حتى جرأوا على استعمالها ثم انسوا اليها واخذوا اسلافها ثم
جسروا عليها جماعة حتى اخذوها كما هي واستعملوها جوفا والشربة من الايارجات
الكبار الى اربعة مثاقيل وربما طرحوا عليها ملح الهندي واوفق ما يسقى بماء الافتيمون وهو ان
يؤخذ افتيمون اربعة مثاقيل زبيب منقى عشرة دراهم هليلج اسود سبعة دراهم اسطوخودس
ثلاثة دراهم فيطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يرجع الى قريب نصف رطل ويحل فيه الايارج
ويسقى مع على الريق بعد نضج الاخلاط نسخة ايارج لوغاذيا شحم الحنظل خمسة

ايارج لوغاذيا

ايارج غريبة عجيب المنفعة ترزكرفس سو ـ د
نانخواه ورازيانج واصل السوس وفيسي
وسنبل ودارصيني ومغاث للسوداء
افتيمون وللبلغم نجم الاترج وللسوداء
بماء النادر بخو به وان كان
السو شر عقد نصف
المثقل ٥

دراهم بصل العنصل مسحوقا وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود واشق وسقوروريون من
كل واحد اربعة دراهم ونصف وفي نسخة اخرى من كل واحد درهمان ونصف افتيمون
وكمادريوس ومقل وصبر من كل واحد ثلاثة دراهم حاشا وحيوفاريقون وساذج هندي
وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل اسود وابيض ودار فلفل وزعفران ودارصيني و
سنبل وجاوشير وفطراساليون وسكبينج وجندبيدستر وزراوند طويل وعصارة
الافسنتين وافربيون وسنبل الطيب وحماما ونجيل من كل واحد درهمين اسطوخودس
وجنطيانا من كل واحد درهم ونصف على مقدار الكفاية الشربة اربعة مثاقيل
بماء وعسل او بالطبيخ المذكور قال الشيخ رحمه الله هذا ايارج مبارك كثير النفع منقي
للبدن من اقصى اطرافه باسهال لا عنف فيه من جميع الاخلاط والفضول وينفع من امراض

الراس والصداع والشقيقه والبيضه والدوار والوسواس والجنون والصرع والصمم و
الرعشه والفالج والاسترخآء بل من السكته كذلك سعوطا كما قيل في الثلثا اى ينفع من
الامراض المذكورة شى با و سعوطا وهذا خير من ذلك اى ايارج لوغاذيا خير من الثليث
بكثير وينفع اى الايارج من اوجاع من اوجاع العين والاذن ويقوى المعده ويفتح السدد
في الكبد ويذهب الطحال وينفع عسر النفس وينفع من الربو وجميع الامراض البلغمية الفجة
والحميات المتاوله وينفع من اوجاع النقرس والمفاصل وعرق النسآء وينفع من دآء
الحية ودآء الثعلب والقروح العتيقه في الراس وغيره ومن البرص والبهق والقوبآء و
النمش والجذام من الخنازير والاورام البارده والسرطان باذن الله تعالى نسخة ايارج اركاغانيس ينفع

ينفع من كل مرض يتولد من البلغم الفج ومن الفج والسودآء وينفع من الدوار والصداع ومن
ابتداء المآء في العين والبحوحة الرطبة ومن اوجاع الحلق وعسر النفس والتشنج والجراحات
من مواد غليظة وينفع من المآء الاصفر والجرب والحكة وقد يسقى بسبب اوجاع المعدة
والبطن والرحم بلا قرص السعاب وربما حل فيها قليل جندبيدستر الى ثلاثة قراريط ولوجع
الظهر والمتن والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس ولعرق النسآء ويحقن بمآء القنطوريون
وقد يخلط به ايضا عصارة قثآء الحمار او الحنظل اربعة قراريط في مآء القيصوم وقد يسقى
لعضة الكلب الكلب ويومن الفزع من المآء لا سيما مع وزن درهم من سحيق السرطان النهرى
اخلاطه شحم الحنظل اثنين وعشرين درهما افراسيون واسطوخودوس وخربق اسود وكمادريوس
وسقمونيا وفلفل ابيض ودار فلفل من كل واحد وقنة بصل الفار مشويا والاوفربيون
وصبر وزعفران وحنطيانا وفطراساليون واشق وجاوشير من كل واحد اوقية جعدة
ودارصيني وسكبينج ومر وسنبل دادخى وفربيون حيلي وزراوند مدحرج من كل درهمين

عسل بقدر الكفاية الشربة اربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والزبيب المنقى ايارج فيقرا
اى المر قال الشيخ هذا ايارج الصبر وقد قرن به الدارصيني للطافته ومنفعته للاحشآء والمصطكى
كذلك وليحفظ قوتها وكذلك السليخه والزعفران للانضاج وتقويه القلب والمعدة وكثير ربما
اورث الزعفران فيها صداعا فيحتاج ان تقلل وزنه او يحذف والاسارون له معونة على الاسهال
واحدار الرطوبات وربما جعل بدله الكبابه وهو الطف وحب البلسان وعوده لتقوية
المعدة والتحليل والفاد بقربه ومن الناس من يجعل فيه قفاح الاذخر ويمنع التسحج الموقع
من الصبر او الورد ليدفع كايذ حرارة الصبر عن المعدة والراس وقد تكون مجربا بالعسل مثله
وقد يكون غير مخمر قال الشيخ واما انا فاقرص سحوقه بمآء الهندبا اقراصا واجففها في
الظل واستعملها فاجد ذلك ابلغ من غيره ولعل المقل يكون قريبا من جزء هذا الايارج
يسهل برفق ودوده وربما انضل فعله في يوم الثالث وينفع من الرطوبات المتولدة في الامعآء
والراس والمعدة واوجاع المفاصل والقولنج واللقوة وثقل اللسان واسترخآء الاعضا
اخلاطه مصطكى ودارصيني واسارون وسنبل الطيب وحب البلسان وزعفران
وعيدان البلسان والسليخة من كل واحد درهم صبر ضعف الادوية يدق وينخل
الشربة منه درهمان مع عسل ومآء فاتر واذا كان حبا كما يجى سانه فيكون الشربة في الحبوبات المسهلة
منه درهما او مثقال فصل في الحبوبات المسهلة وغيرها حب الاصطمخيقون النافع حب الاصطمخيقون
من الامراض البلغمية والسوداوية وينقى البدن من الفضول الغليظة المختلفة يوخذ بر بهو اسم الطبيب
ابيض مجوف منقع محكوك الظاهر درهمين صبر اسقوطرى وحب النيل وكل واحد درهم
شحم الحنظل وسقمونيا من كل واحد دانقين كثيرا ومقل ازرق ومن كل واحد ربع مثقال
دق الادوية ويعجن بمآء ويجفف في الظل ويحفظه في ظرف زجاج الشربة من درهمين الى

حب الذهب

حب الايارج

حب الاسهال البلغم

حب الشبيار

حب المنتن

ثلثة دراهم وربما زادفيه غاريقون وبسفايج ودارصيني ومصطكي وافتيمون على حسب الحال
والوقت حب الذهب للمواد الحادثة في الراس صبر عشرة دراهم ورد سبعة دراهم مصطكي
وورد احمر من كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف درهم قشر هليلج اصفر خمسة دراهم
سقمونيا درهمان ونصف الشربة مثقالان حب الايارج النافع من علل الراس
والمعدة ويحدر الفضول عنهما يوخذ ايارج فيقرا ثلاثة دراهم تربد وهليلج اصفر من كل واحد
درهمين ملح هندي مثقالا محمودة انطاكيه وزنة درهم مقل ازرق درهم نقيع يعجن على الرسم
الشربة من درهمين الى ثلاثة دراهم وقد يجعل بدل المحمودة شحم الحنظل اذا اريد اسهال البلغم
اكثر وقد يحك بزيادة فيه الهليلج الكابلي وقد يعجن بماء الكرفس ويحبب ان يعمل حبوبا
كبارا حتى يمكث في المعدة ويجذب المواد من الراس حب الاسهال البلغم بيقي وهو
دواء الذريه وهو دواء جيد تربد مثقال زنجبيل نصف درهم مصطكي نصف درهم يحبب
بعسل حب لبارد المزاج ايارج فيقرا درهم تربد ابيض مسحوق مثقال غاريقون اربعة دوانيق
سكبينج دانقان شحم الحنظل دانق فلفل اسود اربع حبات مقل ازرق نصف درهم وهو
شربة تامة للاقوياء حب الشبيار ومعناه الليليين وهو حب الصبر النافع من اوجاع
المعدة والراس صبر اسقوطري ثلاثة دراهم هليلج اصفر وتربد ومصطكي وورد احمر
من كل واحد درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ويحبب ويجفف في الظل ويستعمل
عند الحاجة الشربة في وقت النوم من مثقال الى درهمين وقد يزاد فيه تربد وهليلج اصفر
حب المنتن النافع من الفالج واللقوة والفولنج ووجع المفاصل والنقرس والخام والرياح
الغليظة ووجع المفاصل الظهر ويدر الطمث يوخذ سكبينج وبزر كرفس واشق وجاوشير
ومقل وحرمل وصبر اسقوطري وتربد ابيض وهليلج اصفر واتروت بالسوية ينقع في الصوغ

حب اسطوخودوس

حب السكبينج النافع من القولنج

حب السورنجان

حب السورنجان الاخر

حب ملوكي

بماء الكراث ويدق باقي الادوية ناعما ويعجن بماء الصموغ ويحبب الشربة وزن درهمين
الى مثقالين حب اسطوخودوس النافع الكائن من الصرع الكائن والسوداء وينقي
الدماغ يوخذ هليلج اصفر وكابلي منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم تربد ابيض سبعة
دراهم ونصف صبر ستة دراهم افتيمون واسطوخودوس وبسفايج فستقي من كل واحد
ثلاثة دراهم غاريقون ثلاثة دراهم ونصف خربق اسود وملح نفطي من كل واحد درهمين وقرنفل
وقونيج جبلي وشحم الحنظل من كل واحد درهم ونصف ايارج فيقرا عشرة دراهم يعمل على
الرسم ويستعمل عند الحاجة والشربة التامة ثلاثة دراهم حب السكبينج النافع من القولنج واوجاع
الامعاء والمقعدة والبواسير والرياح الغليظة ويدر الطمث يوخذ صبر وسكبينج
وبزر الكرفس واتروت وهليلج اصفر منقى من النوى من كل واحد خمسة دراهم تربد
عشرين درهما شحم الحنظل ثلاثة دراهم يدق ويحبب والشربة منه ثلاثة دراهم حب السورنجان
النافع من اوجاع المفاصل وعرق النساء والنقرس يوخذ قنطوريون دقيق مثقالين تربد
اربعة دراهم سورنجان ابيض خمسة دراهم سكبينج درهمين غاريقون مثقالا صبر ثلثة
دراهم شحم الحنظل وغاريقون وفو من كل درهما ونصف يعمل حبوبا صغارا كاسال الفلفل
حتى تحدر سريعا بخلاف الحبوب المتخذة لاعضاء الراس فانها يجب ان يكون كبارا حتى
تمكث في المعدة ويجذب المواد من الراس الشربة منه درهمين الى ثلاثة دراهم حب
السورنجان الاخر اخف من الاول يوخذ من سورنجان ابيض وهليلج اصفر وصبر
اسقوطري بالسوية ويعمل كالاول والشربة مثله حب ملوكي لمن تعاف المسهل وتقيه
تربد درهم وثلثي درهم غاريقون ثلثي درهم هليلج اصفر دانق ونصف هليلج اسود
مثله افتيمون نصف درهم درهم مصطكي ربع درهم لسان الثور سدس درهم قلقطار

حب لتطييب النكهة

شله بادرنجويه شله محمودة الطاكي شله طباشير شله زعفران ورد احمر شله يحبب بحلاً
حب تطيب النكهة ويقطع البخر يوخذ قشور الاترج الاخضر او الغض من ورقه والرمشك
وسنبل الطيب وقرنفل وجوز وكبابه وبسباسه وسعد من واحد ثلاثه دراهم مسك خام
ثلث درهم يجمع مسحوق بماء الورد ويحبب مثل الطرطار ويمسك في الفم عند الحاجة حب لقروح

حب لقروح الريه

الرئة يوخذ لب الفستق ولوز حلو مقشر وكثيرا ورب السوس وبزر الخشخاش ولب
حب السفرجل بالسوية يجمع مثلث ويحبب مثل الطرطار ويمسك تحت اللسان حب للسعال
يوخذ رب السوس وزبيب منزوع العجم من كل واحد ثلاثة دراهم نشا وصمغ عربي وكثيرا
ولب حب القرع من كل واحد درهما وانيسون خراساني نصف الجميع يحبب بلعاب حب السفرجل

في المعاجين

فصل في المعاجين اعلم انه ينبغي ان يودع المعجون ظرفا جيد الاحكام ولا يتاثر عنه
كالصيني والزجاج والفضة ونحوها ولا يملاء منه بل يترك متسع يربو فيه المعجون وينبسط
اذا غلى وفار عند التخمير ولا يستوثق راسه بحيث لا يجد متنفسا بل يجب ان يكون له منافس
يخرج منها الابخرة ويوضع الظرف في الشعير ليحصر الحرارة ويعكسها الى الداخل فيختمر
تخميرا جيدا وبعد التخمير يرجع الى الحالة الاولى من الشعير ويستوثق راسها ترياق

ترياق الاربعة

الاربعة النافع من الرياح الغليظة التي تكون في المعدة والامعاء ومن وجع الكبد و
الطحال والصرع وخفقان الفؤاد وسم ذوات السموم يوخذ جنطيانا رومي وحب الغار
وزراوند طويل ومرمكي اجزاء سواء يعجن على الرسم الشربة منه من درهم الى مثقال

فلونيا رومي

فلونيا رومي يمنع من الكبد والسعال والاسهال ووجع الاسنان واكلها ووجع
القولنج يوخذ زعفران خمسة دراهم فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما
افيون عشرة دراهم فطراساليون اربعة دراهم بزر الكرفس النبطي ثلاثة دراهم سنبل الطيب

اربعة دراهم ساذج هندي سليخة وعاقرقرحا وفربيون من كل واحد درهم يجمع هذه الادوية
مسحوقة وتلت بدهن اللسان ويعجن بثلاثة امثال عسل منزوع الرغوة يستعمل بعد ستة

فلونيا فارسي

اشهر والشربة مثل الحمصة للقولنج ووجع الكلى بماء الكرفس وللجهد فلونيا فارسي
النافع من القولنج والسعال ونزف النساء والرياح التي تعرض لهن في الارحام ويمنع الاسقاط
ويشد الرحم ويقويه ويصلح للاختلاف والقيء والبلغم وهو جيد للذهن والدماغ مصلح
للبدن مقويه يوخذ فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما افيون مصري عشرة
دراهم طين مختوم خمسة دراهم زعفران خمسة دراهم سنبل الطيب ومرمكي وعاقرقرحا و
فربيون من كل واحد درهم يجمع هذه الادوية درهمين جند بيدستر درهم زرنباد ودرونج
من كل واحد نصف درهم لولو غير مثقوب ومسك من كل واحد ايضا نصف درهم كافور

دواء الكبريت

ربع درهم يعجن على الرسم يستعمل بعد ستة اشهر دواء الكبريت ينفع من الحميات الاخذة
بالبرد والعتيقة والبلغمية والسوداوية ومن السعال العتيق الذي من الرطوبة وينفع من
الاوجاع المزمنة ولسع الحيات والعقارب ويدر البول ويذيب الحصاة وفعله قريب من فعل
الترياق الاكبر على ما قاله الشيخ وصاحب الكامل يوخذ كبريت اصفر وبزر البنج الابيض
وقردمانا وميعة وبزر من كل واحد ثمانية دراهم سذاب وقسط من كل واحد عشرة دراهم
افيون وزعفران من كل واحد درهمين سليخة اثني عشر درهما فلفل ابيض عشرين درهما
افيون وزعفران عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر الشربة نصف درهم الى مثقال
هذه هي النسخة التي في القانون واما النسخة التي في الكامل ففي هذه يوخذ فلفل ابيض
ستة دراهم بزر البنج الابيض وقردمانا وكند رصاني ومرصافي من كل واحد اثني عشر درهما
افيون وزعفران من كل واحد عشرة دراهم سليخة مقشر وورق السذاب من كل واحد عشرة

دراهم كبريت اصفر شيح دار فلفل وقسط مر وفنداوته طويل وقشور اصل اللفاح وفربيون من
كل واحد ثلثة دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينفع الصرع بشراب عنبي او بمطبوخ
ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلثة والشربة منه وزن درهم بماء الفاتر ولحمى الربع والبلغمية
بماء الكرفس والرازيانج واما الاولى الاولى يوخذ من الافيون والزعفران من كل واحد خمسة
دراهم معجون فقهي نافع من السعال واوجاع الكبد والصدر وآلات النفس والمعدة — معجون فقهي
والشوصة ويصفي الصوت ويدر البول وينفع من اوجاع الطحال يوخذ رب سوس منزوع العجم
خمسة وعشرون درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة ودارصيني ودارشيشعان
من كل واحد درهما قصب الذريرة وقصاح الاذخر وعلك البطم وقاقلة وزنجبيل من كل واحد — ٤١
درهمين ونصف مرجان اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة عشرين درهما ينقع الصمغ في
شراب عنبي ويعمل المعجون على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه درهم بماء حار
لوجع الكبد والمعدة ولوجع الصدر وضيق النفس بماء الزوفا اثاناسيا بكبد الذيب — اثاناسيا بكبد الذيب
ينفع من اكثر امراض الكبد ومن اوجاعها ووجع البطن والطحال والقروح التي في الامعاء — العارضة م
واوجاع العصب والصدر واذا طلي على البدن مثل المرهم ومن اوجاع الكلى ونفث الدم والسعال
الحادث من كثرة الرطوبات المجتمعة في الصدر وقطع الاختلاف والنزف ونفث الدم و
لحم قطع الاوراد وينفع من الناصور اذا طلي عليه يوخذ زعفران ومر وقردمانا ومن الخشخاش
الاسود وسنبل الطيب واصول الغافث او عصارته وكبد الذيب وقرن المعز الاين محرقا
وافيون مصري وجندبيدستر وبزر البنج وقسط من كل واحد جزء وينقع ما ينقع من الشراب
ويعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه من ربع مثقال الى نصف مثقال
معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحيوة ينفع من فضول البلغم ويقوي النفس ويفرح و — معجون الفلاسفة

ويهضم ويزيد في الحفظ والفعل ويسكن الرياح ويزيد في المني ويطلق اللسان يوخذ
فلفل ودارفلفل وزنجبيل ودارصيني واملج وبليلج وشيطرج وزراوند مدحرج وشامي عود
بابونج ولب حب الصنوبر الكبار وجوز هندي وخصي الثعلب من كل واحد عشرة دراهم
زبيب لحيم منزوع العجم ثلثين درهما بزر البابونج سبعة دراهم وبعض الناس
يجعل بدل بزر البابونج بزر الرازيانج لفقدان بزر البابونج عسل منزوع الرغوة ضعف
الادوية يستعمل بعد اربعين يوما الشربة منه قدر عفصة دواء المسك الحلو النافع — دواء المسك الحلو
من ضعف القلب والمعدة والخفقان والمرة السوداء والرياح التي تعرض للنساء الحوامل
ويحسن اللون وينفع صرع الصبيان يوخذ زرنباد ودرونج من كل واحد درهمان لولو
غير مثقوب كهربا وبسد وهو اصل المرجان وابريسم خام مقرض غير محرق ان امكن و
الاهشوي ضعف الشي من كل واحد درهما ونصفا بهمن ابيض واحمر وساذج هندي
وسنبل الطيب وقاقلة وقرنفل وجندبيدستر واشنة من كل واحد اربعة دوانيق زنجبيل
ودارفلفل من كل واحد دانقين مسك خالص ربع درهم يدق الادوية وينخل ويعجن
بعسل شهد لم تصبه النار ويستعمل بعد اربعين يوما الشربة من درهم الى درهمين دواء المسك — دواء المسك المر
المر النافع من الخفقان واورام الحلق ورطوبة المعدة والرياح التي في الامعاء والاحشاء
ومن صرع الصبيان يوخذ سنبل الطيب ومسك خالص ومر وساذج هندي من كل
واحد درهمين زعفران ونانخواه وبزر الكرفس من كل واحد اربعة دراهم صبر اسقوطري
وافسنتين رومي من كل واحد ثمانية دراهم راوندصيني ستة دراهم جندبيدستر درهما
ونصفا الشربة للاقوياء مثقال نوشدارو يقوي المعدة والقلب والكبد ويزيل الحزن — انوشدارو
ويقوي النفس والبدن ويطيب النكهة ويحسن اللون ويذهب بالصعار يوخذ ورد احمر منزوع

دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل ومصطكي وسنبل الطيب واسارون من كل واحد ثلاثة دراهم
فوفل وزرنب وزعفران وبسباسه وقاقله ودارصيني وهيل وجوزبوا من كل واحد درهمين
يوخذ الادوية بعد النخل بالحرير ويخلط خلطا محكما بالسحق ثم يوخذ من الاملج المنقى الجيد
رطل ويطبخ بسبعة ارطال ماء عذب حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الماء الى القدر
ويلقى عليه من الفانيذ السجزي رطلين ويغلى برفق حتى يغلظ ويصير في قوام اللعوق ثم
يرفع عن النار ويذر فيها الادوية ويحرك بعود خلاف حتى يختلط خلطا محكما مستويا فاذا برد
صير في اناء اخضر والشربة منه ما بين مثقال الى مثقالين وان لم يوجد الفانيذ الجيد يوخذ رطل
من السكر الابيض ورطل من العسل ويعمل

الكموني

الكموني النافع من شدة برد المعدة والجشاء الكاذب
والشهوة الكلبية والرياح البلغمية والسوداوية وبرد الاحشاء ومن الفواق الامتلائي يوخذ
كمون كرماني منقوع في خل خمر يوما وليلة مجفف في الظل مقلو رطلين فلفل اسود ثلثة اواق وثلاث
عشر دراهم وثلث درهم زنجبيل صيني اربع اواق ورق السذاب اربعة عشر اوقية ورق السذاب
المجفف في الظل اربع اواق عسل ثلاثة امثال الادوية ومن الاطباء من يجعل فيه السليخة
والدارصيني وفوة القرنفل وحب البلسان والسنبل ومصطكي من كل واحد اربعة

معجون الفنجنوش

دراهم معجون الفنجنوش وهو معجون الحث النافع من استرخاء المعدة وارياح البواسير
وفساد المزاج ويسمج اللون وهو يزيد في الباه يوخذ هليلج اصفر وبليلج واملج منقى
وفلفل ودار الشيشعان وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم خبث الحديد المسحوق
المنقوع في خل خمر اربعة عشر يوما المجفف في الظل المقلو مائة درهم وبعض الاطباء
يجعل فيه من المسك الخالص وزن درهمين يعجن الادوية مع ثلاثة امثالها عسل منزوع
الرغوة وقليل من دهن لوز ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة من مثقالين الى درهمين

الاطريفل الكبير

الاطريفل الكبير الذي ينفع من رياح البواسير ويحسن اللون ويزيد في الباه ويسخن المعدة
ويسمن البدن يوخذ هليلج كابلي واسود وبليلج واملج منزوع النوى وفلفل ودار فلفل من
كل واحد ثلثة اجزاء وزنجبيل وبوزيدان وبسباسه وشيطرج هندي وتودري احمر وابيض
وشقاقل ولسان العصافير وحب الفلفل وسمسم مقشر وسكر طبرزد وخشخاش ابيض
وبهمن احمر وابيض من كل واحد جزء ينخل الادوية بعد السحق بالسمن او دهن اللوز ويعجن

المعاجين المسهلة معجون الخيارشنبر

بالعسل الشربة منه وزن ثلثة دراهم الى شاقل ثلثة المعاجين المسهلة منها معجون الخيارشنبر
يحل القولنج ويسهل البلغم والصفراء يوخذ تربد ابيض مجوف مصمغ عشرين درهما محكوكة
الشكاعى عشر دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم ملح هندي رب السوس من كل واحد ثلثة دراهم
وقشر بزر الرازيانج والانيسون والمصطكي من كل واحد ثلثة دراهم فلوس الخيارشنبر المخرج
من القصب عند قرب اتخاذ المعجون خمسين درهما فانيذ جيد خمسين درهما عسل مصفى خمسين
درهما دهن اللوز او السمن عشرة دراهم يعمل معجونا ويحفظ الشربة من خمسة دراهم الى
سبعة دراهم في طبيخ الرازيانج نسخة اخرى الين واشد مناسبة لمحروري الامزجة
يوخذ فلوس الخيارشنبر المنقى مائة درهم شيرخشت وترنجبين وفانيذ من كل واحد ثلثة
وثلثين درهما وثلث درهم حتى يكون المجموع مائة درهم تربد وبنفسج يابس ولب اللوز

معجون لوزي

المقشر من كل واحد ثلثة وثلثين درهما وثلث درهم دهن اللوز وبنفسج يابس دهن البنفسج
من كل واحد عشرة دراهم بزر الهندبا ورب السوس من كل واحد عشرة دراهم محكوكة خمسة
عشر دراهم يعجن على الرسم والشربة الى عشر مثاقيل معجون لوزي يسهل الصفراء و
البلغم ويزيل الغب الغير الخالصة وشطر الغب يوخذ عشر دراهم لب بزر القرطم عشرة
دراهم لب اللوز الحلو خمسة دراهم سكر طبرزد خمسة وعشرين درهما زعفران درهم

معجون النجاح

واحد يعمل على الرسم الشربة مثقال وهذا دواء ملوكي لا كراهة في تناوله معجون النجاح
يؤخذ هليلج اسود وبليلج منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودس
وتربد ابيض من كل واحد خمسة دراهم عسل مقدار الكفاية الشربة من خمسة دراهم

معجون السورنجان

الى سبعة بماء طبيخ البادرنجويه معجون السورنجان لوجع المفاصل وعرق النسا و
النقرس اذا كانت المادة مركبة من البلغم والصفراء اعلم ان ملاك الامر في معالجة هذه
الاوجاع ان يركب من الادوية المسهلة المخصوصة بالمفاصل والمدرة للبول والمسكنة
للوجع والمانعة لانصباب المواد يؤخذ سورنجان ابيض ستة دراهم وتربد انزروت ماهي
زهرج وقشر اصل الكبر وكمون كرماني وشيطرج هندي من كل واحد درهمين قشر الهليلج
الاصفر سبعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفلفل ابيض وصعتر وملح هندي
وورق الحناء وبزر البنج من كل واحد درهم ونصف ورد احمر وسمسم مقشر من كل واحد
ثلثة دراهم تربد ابيض خمسة عشر درهما زنجبيل ثلثة دراهم محموده ثلثة دراهم عسل
منزوع الرغوة مائتين وخمسين درهما دهن اللوز سبعة دراهم يعجن على الرسم الشربة خمسة
مثاقيل بماء حار وعلى الدوام ثلثة دراهم وهذا المعجون ضعيف الاسهال متقابل القوة

صفة معجون ينفع الجرب

ولذلك ينفع من المفاصل صفة معجون ينفع الجرب والحكة ويسهل المواد المحترقة
قشر هليلج اصفر جزء سنامكي نصف جزء شاهترج ثلثي جزء افسنتين ربع جزء ماميران
صيني ثلث جزء افتيمون ربع جزء يدق وينخل ويعجن بالقسمس الشربة مقدار جوزة معجون

معجون السنا

السنا سنا مكي خمسون درهما ترنجبين منقى وقسمس جيد من كل واحد رطل شيرخشت
ثلثون درهما بنفسج نيلوفر بادرنجويه ورد احمر من كل واحد عشرة دراهم دهن اللوز
عشرة دراهم يحل الترنجبين والشيرخشت ويصفى ثم يدق القسمس ويضاف اليها ويقوم

ثم يترك

ثم يذر عليه الادوية بعد نزوله ويعجن وان اضيف اليه نصف رطل من السكر

معجون السفرجلي للمسهل

كان جيدا الشربة من خمسة مثاقيل الى سبعة معجون سفرجلي يستعمل في القولنج اذا كان
معه القيء والغثيان يؤخذ محمودة عشرة دراهم تربد ثلثين درهما مصطكي وقرنفل وسك
وزنجبيل وفلفل ودارفلفل وقرفة وجوزبوا من كل واحد ثلثة دراهم قاقلة وهيل وزعفران
من كل واحد درهمين عصير السفرجل المز والعسل المصفى من كل واحد مثل الادوية مرتان
ويطبخ حتى يغلظ ثم ينزل عن النار ويذر عليه الادوية الشربة اربعة مثاقيل بماء حار اخرى
يؤخذ سفرجل كثير طيب الرائحة ويلبس عليه خمير ويشوى ويؤخذ من لحمه اربعة دراهم فلفل
وزنجبيل من كل واحد اثنين محموده درهم يدق ويعجن الشربة من مثقال الى درهمين بماء

معجون الشهرياران

حار معجون شهرياران يحل القولنج يؤخذ محمودة عشرة دراهم تربد ابيض خمسة عشر درهما فلفل
وزنجبيل وكمون وورق السداب وورق وقرد وخولنجان من كل واحد درهم عسل منزوع
الرغوة ضعف الادوية الشربة منه من درهمين الى ثلاثة دراهم معجون تمري ينفع من القولنج
ويسهل الغليظ من الاخلاط ومن عسر البول يؤخذ بورق ارمني وكمون كرماني وقطراساليون
وزنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد درهمين ونصفا سقمونيا خمسة دراهم تمر هرون منقى
من النوى عشرين درهما لوز حلو مقشر وورق السداب من كل واحد عشرة دراهم يجمع الادوية مسحوقة
وينقع التمر في الخل يوما وليلة ويدق دقا ناعما ويخلط مع الادوية ويعجن بعسل منزوع الرغوة

الجوارشنات جوارش العود

الشربة من درهم اربعة دراهم الى سبعة مثاقيل فصل في الجوارشات هي مثل المعاجين
الا انها تكون حلوة ومرة وكريهة والجوارشات لا يكون الا طيبة لذيذة واطيبها والذها جوارش
العود يقوي المعدة ويسخنها تسخينا لطيفا وهو ان يخلط بالرطل من السكر درهمان من
العود الهندي الفائق مسحوقا ويعقد على النار ويبسط على الطبق ويقطع على هيئة

مخصوصة وقد يزاد عليه الزعفران والقرنفل والقاقلة ونحوها فرادى ومجموعة ويمزج برب الليمو
او الآس بقدر ما عرفت فيكون اطيب وقد يضاف اليها القوابض كحب الآس والجلنار
والطباشير ونحوها ويعجن بجرم السفرجل الملين بالطبخ في الشراب او يعجن برب السفرجل
والسكر ويسمى جوارش السفرجل الممسك يصلح لضعف المعدة والقلب مع الاسهال

جوارش سفرجلي

جوارش سفرجلي يشهي الطعام والمعدة عصارة السفرجل ثلثة ارطال عسل مثله خل مصفى
رطل ونصف يطبخ على نار لينة وينزع الرغوة ويؤخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل ابيض واسود
ودارفلفل من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني درهمين عودني لمه يعمل على الرسم الشربة مثقالا

جوارش الاترج

الى ثلثة مثاقيل قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين ثم يوكل الغذاء آخر جوارش الاترج يطرد
الرياح ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطيب النكهة قشور الاترج الاصفر اليابس ثلثون
درهما قرنفل جوزبوا وفلفل ودارفلفل وهيل ودارصيني وخولنجان وزنجبيل من كل

جوارش السماق

واحد درهم مسك دانق ونصف يعجن بعسل الشربة منه درهمان او اكثر قليلا جوارش السماق
يقوي المعدة ويمنع الاسهال الصفراوي جدا سماق منقى ثلثون درهما سويق النبق وسويق
الشعير وكعك وخرنوب شامي من كل واحد عشرة دراهم يعجن بشراب التفاح السكري الشربة
منه ثلثة دراهم آخر سماق جزآن حب الرمان جزء خرنوب ثلثة اجزاء صمغ عربي محمص جلنار
من كل واحد نصف جزء يدق الادوية ناعما ثم يدق مع الزبيب بقدر الحاجة جوارش

جوارش للشيخ الرئيس

للشيخ الرئيس قال قد جربناه مرارا كثيرة فوجدناه نافعا في تقوية الهضم ودفع الخفقان
وكسر الرياح وتفريح النفس يؤخذ عود هندي ثلاثة دراهم كافور قيصوري ربع درهم
مسك ثلاثة بسباسه ونارمشك وسعد وفرنجمشك ودرنباد وزرنب من كل واحد
دارصيني ومصطكي وزنجبيل وفلفل ودارفلفل وقرنفل من كل واحد درهمين لسان الثور

خمسة

خمسة دراهم بزر الباذروج وبزر الكرفس وفنج وسنبل من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن هذه الادوية
مدقوقة منخولة بمثلها عسل منزوع الرغوة الشربة من درهمين الى مثقالين فصل في المفرحات

في المفرحات

اعلم ان ملاك الامر من عمل المفرحات المبالغة في سحق الجواهر الصلابة وصيرها مثل الهباء
حتى يسهل نفوذها الى القلب ويكون منه الارواح ويزيل الابخرة الدخانية منها صفة

مفرح ياقوتي

مفرح ياقوتي مائل الى الحرارة لسان الثور وبادرنجبويه وبزر فرنجمشك وبهمن احمر وابيض
من كل واحد سبعة دراهم دارصيني وكزبرة يابسة وطباشير وكهربا وبسد وعود هندي
وابريسم خام ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد درهمان زعفران مثقال قرنفل درهمان درنباد
ودرونج من كل واحد ثلاثة دراهم سحالة الفضة والذهب والياقوت الاحمر والمسك من
كل واحد نصف مثقال زرنب درهمان كبابة وقاقلة من كل واحد ثلاثة دراهم املج منقى
منقوع في الشراب المجفف في الظل عشرون درهما ورد احمر منزوع الاقماع خمسة دراهم
جرادة الصندل الابيض ثلاثة دراهم يدق الادوية ويسحق الجواهر كالهباء ويؤخذ على
الهليلج الكابلي المربى نصف رطل والجلاب الذي في قوام العسل من نصف من ولكن في الجلاب
ماء التفاح وماء الورد ويعجن بها الادوية ويحفظ في ظرف جيد والشربة منه من مثقال

مفرح آخر

الى مثقالين صفة مفرح آخر من الاول قرنفل وقرفة ودارصيني وسنبل الطيب وفرنجمشك
ودرونج من كل واحد عشرة دراهم زرنباد وكبابة وقاقلة من كل واحد خمسة دراهم نارمشك
وعود هندي وساذج هندي من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران ومصطكي من كل واحد
مثقال عنبر اشهب مثقال مسك نصف مثقال ورق الذهب ربع مثقال املج منقع في ماء
الزبيب الاحمر المجفف المقلو خمسة عشر درهما يدق الادوية ناعما ويعجن بعسل الهليلج المربى

مفرح بارد

منه الشربة مثقال الى درهمين صفة مفرح بارد خشخاش وطباشير وورد احمر من كل وا

عشرة دراهم بزر القثاء والقند والبطيخ من كل واحد خمسة دراهم فضة مثقال كزبرة يابسة
وعصارة انبرباريس وطين رومي وشراب الليمو ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم فضه
مثقال صندل ابيض ولؤلؤ غير مثقوب وبسد وكهربا من كل واحد ثلاثة دراهم بادرنجبويه
وبهمن ابيض واحمر ودرونج وابريسم خام وقشور الفستق الاعلى من كل واحد درهمان
وزرنباد وعود هندي من كل واحد مثقال ياقوت احمر ربع مثقال كافور قيصوري نصف
مثقال زعفران نصف درهم يجمع مسحوقا بشراب التفاح الشربة منه مثقال صفة مفرح
صغير بارد كزبرة يابسة درهمان وورد طباشير من كل واحد درهم كافور قيصوري قيراطان
تسعى منه مثقال بشراب تفاح او حماض صفة مفرح معتدل يقوي القلب ويسطه
ويقطع الخفقان ويحسن اللون ويشهي الطعام ويجود الفكر ويقطع اللهيب والعطش
لؤلؤ غير مثقوب وبسد من كل واحد عشرة دراهم كهربا خمسة دراهم صندل ابيض واحمر
من كل واحد ثمانية دراهم لسان الثور وورده من كل واحد سبعة دراهم زرنباد
ستة دراهم بزر الهندبا خمسة دراهم درونج درهمان ساذج اربعة دراهم افتيمون
ستة دراهم ورد احمر سبعة دراهم زرنباد اربعة دراهم طباشير ثمانية دراهم بزر
الفرنجمشك وبزر الباذرنجبويه من كل واحد اربعة دراهم زعفران وعنبر من كل واحد
درهمان كافور قيصوري درهم مسك مثل نصف مثقال عود خام عشرة دراهم كزبرة يابسة
خمسة دراهم خشخاش اربعة دراهم بنفسج يابس اربعة دراهم طين ارمني اربعة دراهم
يدق الجميع ويعجن بشراب التفاح السكري صفة مفرح كبير من تركيب الشيخ الرئيس
قال هذا معجون لنا جربناه على الملوك واشباههم فرايناه منفعة عظيمة خاصة
في علل الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب وقد ابلغ علل الامزجة منه ما يحتمل

مفرح صغير بارد

مفرح معتدل

مفرح كبير

والكبد

منها المعلجات ويوجد بالله نفعا كثيرا في علل الدماغ والمعدة والطحال والقولنج وقد ينفع
وجع المفاصل والحميات المزمنة ويؤخذ من ماء الياقوت وخصوصا الاحمر الرماني ويسحق
وزن مثقال ويجعل في آلة دق ويدق دقا برفق لئلا يتشظى ثم ينقل الى الصلاية ويسحق
ويؤخذ من حجر الشب درهم ومن العشق درهم ومن الذهب المذاب في بوطقة مطلقة
بالملح واسنج حتى يخرج الذهب وتنخل وزن دانقين ومن الفضة المخرجة برائحة
القلعي وزن دانقين ويفعل بكل واحد منهما من الدق والسحق ما فعل بالياقوت ثم يؤخذ
جميعها ويلقى في صلاية ويبل بالشراب الريحاني ويسحق حتى يجف ويكرر حتى يصير هواء
ثم يرفع ويكون هذه الجملة جزءا واحدا ثم يؤخذ من الغاريقون والافتيمون والقاقلة و
الزنجبيل والقرنفل والمرزنجوش من كل واحد نصف جزء حجر ارمني وحجر لازورد وملح
نفطي وقرنباد ودرونج وبهمنان ولسان الثور من كل واحد ثلث جزء سنبل اقليطي
وحماما ووج وساذج ودارصيني الصين وحاشا وزوفا يابس وكمون من كل واحد ربع
جزء مسك طراشيع وقط اساليون والحجر اليهودي وبزر الكرفس ودمي ووكند ود وعجرا
وفلفل ابيض من كل واحد سدس جزء عظام العاج ثلث جزء ويسحق الجميع ويلقى عليه كل
الاحجار المذكورة ويسحق ايضا ويعجن بعسل البليلج ضعفها ويزاد ويعرض منه مثقال
فصل في الاشربة شراب الديناري هذا شراب كثير المنافع قريب من الاعتدال
ينفع من سدد الماساريقا والكبد والاحشاء وينفع من اورامها ويدر البول ويلين
الطبع وينفع من اليرقان وحرارة الكبد والمعدة مع حليب بزر الهندباء وخصوصا
اذا اضيف اليه السكنجبين السكري ومع شراب العناب ينفع من الحصبة والجدري
والحميات الدموية والصفراوية يؤخذ من بزر الهندباء المرضوض عشرون مثقالا

في الاشربة شراب الديناري

ومن قشر اصل الهندبا ثلثون درهما ومن الورد الاحمر منزوع الاقماع خمسة عشر درهما
ومن الراوند الصيني الفائق اربعة مثاقيل يرض الراوند ويجعل في صرة ويطبخ مع الادوية
بارطال ماء ويصفى على رطلين من السكر الابيض وهو النبات او السكر الطبرزد وهو الابيض
الصافي ويقوم شرابا وقد يبقى ثقال آخر من الراوند ويذر عليه عند القوام ويحرك حتى يستوى
فيكون اقوى فعلا والشربة الواحدة من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل ولك خمسة عشر درهما
وهذا هو الشراب الديناري المشهور في الديار المصرية والشام والبترون وقد وجدت
في قرابادين مختار لابن هبل رحمه الله نسخة اخرى قال شراب الديناري هو ان يوخذ
من ماء الاكشوث الطري من كل واحد نصف رطل يغلى على النار ويوخذ رغوتها ويلقى

رطلان ومن ماء الرمان الحامض ومن ماء الانبرباريس وماء التفاح المز وماء الليمو الطري مع

فيها من السكر الطبرزد وهو الابلوج ثلثة ارطال ويطبخ شرابا وانا اقول واكثر منافع هذه
النسخة هو تشويه الاحشاء والقبض واكثر منافع تلك هو تفتيح السدد والتليين فاعلم ذلك

شراب الجبار

شراب الجبار يحبس الدم من اى موضع كان والاسهال الدموي ويقطعه ويقوي المعدة
والكبد الحارتين ويجبر الفتق الواقع في الصدر والرئة يوخذ من لحي الجبار سبعة مثاقيل
قرظ شامي خمسة مثاقيل صندل ابيض واحمر من كل واحد اربعة مثاقيل يرد الصندل
بالمبرد ويرض الباقي ويطبخ ويصفى ويلقى فيه رطلان من السكر الطبرزد ويقوم شرابا الشربة
منه من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل بماء ورد وماء لسان الحمل وربما يجعل فيه لعاب بزر البقلة

شراب اسطوخودوس من تركيب المصنف

على ما يقتضى الحال والوقت والمرض شراب اسطوخودوس من تركيبي وانا سديد الكازروني
ينضج المواد السوداوية والبلغمية ويلينها وخصوصا المواد الدماغية يوخذ من اسطوخودوس
عشرة دراهم ومن عود فاوانيا والشاه تره والخرا ساني وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر
الخطمي من كل واحد خمسة دراهم سبستان ثلثون عددا زبيب منقى عشرون درهما

ينقع بالبن سبعة دراهم ورد احمر منزوع الاقماع سبعة دراهم برسياوشان عشرة دراهم
اصل السوس المقشر خمسة دراهم يطبخ الجميع ويصفى على ثلثة ارطال من السكر الطبرزد
او العسل على حسب الحال ويعمل شرابا ويحفظ الشربة منه من عشرة دراهم الى خمسة عشر

شراب الاصول

درهما بماء حار شراب الاصول المنضج للمواد الغليظة المفتح للسدد المدر للفضلات
الكاسر للرياح النافع من سوء القنية والاستسقاء يوخذ قشر اصل الرازيانج والكرفس
والهندبا من كل واحد ثلثون درهما اصل الكبر خمسة عشر درهما بزر الرازيانج والكرفس
وبزر الهندبا من كل واحد عشرون درهما اثني عشرون عددا زبيب منقى اربعون درهما
فقاح الاذخر عشرة دراهم يطبخ ويصفى على اربعة ارطال من العسل ويقوم شرابا
الشربة من خمسة عشر الى عشرين درهما وقد يزاد فيه سنبل واسارون وسليخة

شراب الافسنتين

شراب الافسنتين ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة يوخذ شراب عتيق سبعة
ارطال عسل منزوع الرغوة ثلثة ارطال ونصف رطل ثم يوخذ منه مصطكي اربعة
دراهم فقاح الاذخر ساذج هندي وسنبل الطيب وورد احمر وصبر اسقوطري
من كل واحد درهمين قسط اربعة دراهم حب الافسنتين الرومي سبعة
دراهم غاريقون مس درهمين زعفران مثقالا يدق الادوية جريشا ويشد في خرقة
كتان وينقع في الشراب والعسل سبعة ايام ويوضع في الشمس في زمان الصيف و

شراب الافسنتين من تركيب الشيخ الرئيس

يمرس الخرقة كل يوم مرارا ثم يستعمل شراب الافسنتين من تركيب الشيخ الرئيس رحمه الله
قال وجربناه فينفع اكثر من ذلك يوخذ الافسنتين الرومي مائة درهم ويطبخ
في ثلاثة ارطال ماء حتى يبقى الربع ويمرس جدا ويصفى ويوخذ السفرجل ويشوى في
الخمير ويوخذ عصارته ثلث ذلك الماء ومن العسل ربعه ومن الشراب نصفه

شراب الورد المكرر

ويطبخ الجميع ويقوم ويستعمل شراب الورد المكرر المسهل للصفراء والبلغم يؤخذ من الورد
الطري منوان ويطبخ في اربعة امنا ماء حتى تاخذ الماء طعمه ولونه ثم يعصر الورد ويعاد في الماء من
الورد منوان ايضا ويطبخ كما ذكر ويصفى ثم يجعل عليه وتقوم من العسل منوان ويقوم
وان كررت الورد ثلث مرات جاز وان جعل بدل العسل السكر كان اجود في الامزجة
الحارة نسخة اخرى يؤخذ من ورق الورد اليابس رطل ويطبخ في اربعة ارطال ماء الى
ان يبقى من الماء رطل ثم يصفى ويلقى عليه من السكر الطبرزد رطل ويقوم الشربة اربعون
درهما الى الستين مع الماء البارد وان مزج معه مقدار عشرة دراهم من السكنجبين

شراب الهليلج

السكري كان اقوى وكلما شرب الماء البارد بعده اقام مجلسا شراب الهليلج ينفع من
وجع المفاصل الذي من المزج الصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحمى المحرقة في ابتدائها
يؤخذ الهليلج الاصفر الجيد مائة عدد ويغسل بالماء الحار ويجعل في ظرف عريض اوسع
ويصب عليه من الماء ما يغمره وزيادة قدر المثله ويوضع في الشمس ثلاثة ايام ثم يؤخذ
ذلك الماء ويحفظ ويصب عليه الماء ايضا كذلك يفعل حتى يصير الهليلج ابيض
ثم يجعل جميع ذلك الماء في قدر ويضاف اليه الترنجبين الابيض الحلال مائة درهم
ومن السكر الابيض رطل ويقوم شرابا الشربة منه عشرون درهما الى ثلثين وان جعل
في كل رطل من هذا الشراب مثقال من السقمونيا مثقال كان اقوى وقد يكون الشربة

شراب الرمان المنعنع

اقل من المذكور شراب الرمان المنعنع لتسكين الصفراوي والغثيان يؤخذ ماء الرمان
المز ويخلطه مع السكر وهو على النار مقدار ما لا يبطل مرارته بالكلية ويصب عليه
ماء النعنع مقدار ما لا يحدث منه مرارة ويلقى فيه عند الطبخ من القشور الفستق الحادة
مقدار قليل وورق الاترج او قشره مقدار ما يحدث منه رايحة ويطبخ حتى يصير ذا ث

ثم

قوام وينفع ويترك فيه القشور وعصيها العليل وقد يطبخ فيه النعناع كما هو واذا اريد نفع في البرد البلغمي
خصوصا عند ضعف المعدة من البرودة يضاف اليه عند القوام المصطكى والسنبل و

شراب الخشخاش

القاقلة ونحوها مسحوقا مذرورا عليه بقدر الحاجة شراب الخشخاش مع القشر ينفع من
النزلات الحادة والزكام وينوم ويسكن الصداع يؤخذ الخشخاش الابيض السمين المتوسط
بين الرطب واليابس ثلثين عددا ويخرج منها البزور ويسحق ناعما ويجمع مع القشور وينقع في
الماورد ليلة ويغلي الجميع غدا في منوين من الماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى جيدا ويلقى عليه
من السكر الابيض رطل ويقوم شرابا ويسقى منه عشرة مثاقيل مع كماء الشعير المركب مع العناب

شراب الزوفا

والسبستان ويعمل بالماء البارد على مقتضى الحال شراب الزوفا من تركيب هذا الضعيف
لانضاج البلغم الغليظ من مجاري النفس وضيق النفس والربو وفي الجملة لمواد الصدر وتنقيتها
يؤخذ بزر الرازيانج والكرفس من كل واحد خمسة دراهم زوفا يابس سبعة دراهم تين
عشرون عددا زبيب منزوع العجم ثلثين درهما حلبة اربعة دراهم بزر الخطمي واصل
السوس المقشر واصل السوسن الاسمانجوني من كل واحد ثلاثة دراهم برسياوشان
سبعة دراهم عناب سبستان من كل واحد عشرون عددا فراسيون ثلاثة دراهم
يطبخ ويصفى على رطلين من السكر ورطل من الجلنجبين ويقوم الشربة من عشرة دراهم
الى خمسة عشر درهما مع درهم من دهن لوز حلو وقد يبدل منها بعض الادوية الحارة
ويزيد مثل البنفسج والسبستان والخشخاش عند حرارة المزاج وقد يجعل بدل الجلنجبين

شراب الاجاص

الترنجبين والبنفسج المربى شراب الاجاص المسهل للصفراء والبلغم الرقيق وينفع من
الحميات الحادة والامراض الصفراوية والبلغمية يؤخذ اجاص كبار مائة عدد
الجرجاني او البغدادي ثلثين عددا درهما تمر هندي منقى ثلثين درهما بنفسج يابس

عشرين درهما زبد جيد عشرين درهما يجعل الزبد مع ضمادا في صرة ويطبخ الجميع ويصفى
على رطل من الترنجبين الجلال ورطل من السكر ويقوم شرابا ثم يضاف اليه مثقال من السقمونيا

شراب الصندل

ونصف مثقال من الزعفران الشربة منه من عشرة دراهم وعشرين مثقالا شراب الصندل
لتسكين لهيب القلب والمعدة والكبد والحمى المحرقة وينفع من الدق يؤخذ من
الصندل المقاصري ثلثين درهما ورد بالبرد ويجعل في صرة وينقع في نصف من من
الخل الثقيف يوما وليلة ويطبخ من الغد في ثلاثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل و
يصفى ويضاف اليه نصف من ماء الرمان المز ونصف من من ماء التمر الهندي
وثلاثة ارطال من السكر الابيض ويقوم على النار الهادية ويترك حتى يبرد ثم يلقى عليه

شراب الفواكه

الطباشير والصندل المسحوقين من كل واحد درهمين كافور قيصوري نصف
مثقال الشربة عشرة دراهم بماء بزر الخيارين والبقلة شراب الفواكه النافع من الغم
الذي يحدث من المرة الصفراء ويشهي الطعام ويقوي المعدة يؤخذ السفرجل المز و
الحلو والتفاح كذلك والكمثرى والرمان كذلك والحصرم وحماض الاترج ويعصر ماؤها و
ينقع فيه شي من السماق والزعرور والنبق وحب الاس والامبرباريس ويترك يوما وليلة
ثم يمرس ويصفى ويطرح السكر بقدر الاحتياج ويقوم شرابا هذه هي الاشربة المشهورة
المستعملة في هذا الزمان واما الاشربة الساذجة كشراب البنفسج والنيلوفر والسكنجبين

في اللعوقات

فهي غنية عن ايرادها لوضوحها فصل في اللعوقات هي اشياء رطبة ذات قوام
كالفالوذجات الرقيقة يلعق بالملعقة قليلا قليلا ويمسك في الفم ويبلع قليلا قليلا
لطول مدة عبورها في جوار القصبة فتتادى اليها والى الرئة بالرشح وبالسيلان اللطيف
خصوصا عند الاستلقاء وهي تستعمل لتليين الصدر والرئة وانضاج ما فيهما من الرطوبات

وازالة الخشونة عنهما فمنها باردة تستعمل عند السعال اليابس وعند النزلات الرقيقة
الحادة لتمتزج بها وتكسر حدتها وتغلظها في اما صالحا لكي لا تؤذي فاعلها وانفعها وهي
مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي والبنفسج والخباز والخيارين و
الخس ومنها حارة تستعمل لانضاج الرطوبات الغليظة وتلطيفها وتقطيعها وجلائها
كالزوفا والايرسا وحب الصنوبر واللوز المر والكرسنة والصعتر والفلفل والزعفران
وبزر الكتان ولب حب القطن والعنصل والتمر والتين والزبيب والعسل والفانيذ
ومنها معتدلة كاصل السوس والسبستان تتخذ على حسب الاحتياج صفة

لعوق بارد للسعال

لعوق بارد للسعال اليابس والحرارة والنزلة الحارة لب اللوز الحلو عشرة دراهم
بزر الخيارين والقرع والبقلة والخس من كل واحد خمسة دراهم صمغ وكثيرا ونشا
من كل واحد اربعة دراهم بزر الخشخاش ثلاثة دراهم يجمع مسحوقة بخمسين درهما من الجلاب

لعوق الخيارشنبر

المحلول في ماء البطيخ الهندي المصفى المقوم وعشرة دراهم دهن اللوز لعوق
الخيارشنبر ينفع من ذات الرئة وذات الجنب ويلين الطبع ويكسر حدة المواد الملتهبة
يؤخذ فلوس الخيارشنبر خمسين درهما ويحل في قليل ماء حار ويصفى ويؤخذ كثيرا
وصمغ اللوز من كل واحد خمسة دراهم ويسحق ويدق الباقي سبعة دراهم لب اللوز
المقشر المدقوق عشرة دراهم وسكر ابيض خمسة عشر درهما يعجن ويضاف اليه ثلاثة

لعوق مطحنانا

دراهم من دهن اللوز الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما لعوق مطحنانا
ينفع من السعال وخشونة الحنجرة يؤخذ صمغ عربي وكثيرا ونشا ورب السوس
وفانيذ خزاني من كل واحد جزء ويدق الجميع ناعما ولب حب السفرجل ولب حب
القرع ولوز مقشر من كل واحد نصف جزء يسحق ويعجن بجلاب ويستعمل عند الحاجة

لعوق الاسقيل

مع شيء من دهن اللوز. لعوق الاسقيل النافع من الربو وضيق النفس والسعال القديم الذي
من مادة غليظة يؤخذ عنصل مشوي ثلاثة دراهم اصل السوس الاسمانجوني وفراسيون
وزوفا يابس من كل واحد درهمين يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة. لعوق الحلبة النافع

لعوق الحلبة

من الجرح والمواد الغليظة يؤخذ بزر الكتان عشرة دراهم حلبة ثمانية ولوز مقشر من
كل واحد درهمين يعجن بسحوقه اربعة دراهم كثيرا واصل السوس المحكوك ولوز الصنوبر الكبير
ولوز مقشر ونشا وصمغ عربي من كل واحد درهمين يعجن بسحوق بعسل معقود ه

لعوق للصبيان

لعوق للصبيان يسقى مع البان النساء او الاتن للحرارة والخشونة التي في الصدر رب
السوس وكثيرا ونشا وخشخاش صمغ عربي من كل واحد اربعة دراهم لب حب السفرجل
درهمان يعجن بجلاب ودهن لوز حلو. لعوق البزور النافع من الحرارة والخشونة وقرح
الرئة والصدر صمغ عربي ونشا وخشخاش ابيض من كل واحد عشرين درهما لب حب القرع
والخيار والقثاء من كل واحد عشرة دراهم طباشير اربعة دراهم بزر الخطمي والخبازي

لعوق الخشخاش

من كل ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بجلاب ودهن لوز حلو. لعوق الخشخاش النافع
من قذف الدم والحمى الحادة والسعال ووجع الصدر وذات الجنب ورد احمر وصمغ عربي
من كل واحد اربعة دراهم خشخاش ابيض خمسة دراهم وكثيرا ورب السوس من كل واحد
درهمين طباشير وزعفران من كل واحد درهم يعجن بعسل ويستعمل بماء الترنجبين. لعوق

لعوق الخيارشنبر

الخيارشنبر المسهل للصفراء والبلغم وخصوصا من جولة الحلق والصدر والرئة يؤخذ من
لب الخيارشنبر خمسة عشر درهما ورد مربى بغدادي مثله بنفسج مربى عشرة دراهم شيرخشت
عشر مثاقيل دارصيني نصف مثقال دهن لوز حلو درهم هذا هو اللعوق السائج

في الحقن والشيافات

وقد يقوى بالمحمودة والتربد والغاريقون على ما تقتضيه الحال. فصل في الحقن والشيافات

قد عرفت

حقنة لينة

قد عرفت ان الحقنة اما لينة تستعمل في مثل الامراض الحارة واما حادة تستعمل في مثل القولنج
الغليظة مادته واما متوسطة واما تدبير الحقنة فينبغي ان يكون طول الانبوبة من قدر
الى شبر وعرضها في غلظ الخنصر ويقسم تجويفها الى قسمين صغير وكبير نسبتهما نسبة
الثلثين والثلث والتجويف الاصغر لخروج الريح والاكبر لدخول الحقنة والاصغر لا
ينفذ من مع الاكبر الى منتهى طرفها الاغلظ بل يقصر دونه بقليل بحيث اذا اشتد الزرق
يكون منفذ التجويف الاصغر خارجا من الزرق واما طرفها الاخر ففيه ثقبان معا متحاذيين الى
المنتهى الا انه ينبغي ان يكون الاصغر منفذ آخر على جنب الانبوبة قريبا من راسه ليكون لدخول
الريح في المجرى ثقبان لو انسد احدهما لسد الاخر مقامه ولو كان المجرى الاكبر ثقبة آخر
هكذا كان احوط وامن من احتباس الحقنة في المحقنة. حقنة لينة تين يابس سبعة اعداد
نخالة الحنطة وورق الخطمي خمسة من كل واحد حفنة وورق السلق عشرة اعداد اصل
السوس مرضوض خمسة دراهم سبستان ثمانون عددا اكليل الملك عشرة دراهم بنفسج
يابس وبابونج ونيلوفر من كل واحد حفنة يطبخ في ستة ارطال ماء حتى يبقى رطلان ثم يصفى
ويؤخذ منه نصف رطل وخمسة عشر درهما لعاب بزر قطونا وعشرة دراهم دهن الشيرج
وعشرة دراهم السكر ودرهمان بورق ونصف درهم ملح هندي يحقن به فاترا. حقنة

حقنة للقولنج

للقولنج البلغمي ووجع الظهر والريح الغليظ حلبة بزر الكتان قنطوريون دقيق بابونج
خطمي من كل واحد عشرة دراهم تين عشرة اعداد سبستان ثلثون عددا نخالة الحنطة
خمسة عشر درهما وورق الكرنب وورق السذاب والسلق وورق الشبث من كل واحد
حزمة لطيفة سكبينج وجاوشير ومقل من كل واحد ثلاثة دراهم لب بزر القرطم عشرة
دراهم يطبخ على الرسم ويحقن بمثل نصف رطل منه او اكثر قليلا مع درهم ملح هندي ودرهمين

بورق مسحوقين ونصف درهم جند بيدستر وعشر دراهم ابهل وسبعة دراهم زيت وعشر مثاقيل عسل ومثله فانيد او سكر احمر ويدا فن شحم الحنظل حقنة اخرى
يذهب برودة الكلية والمثانة والرحم وتقويها دهن اللوز المر ودهن الجوز ودهن
حبة الخضراء ودهن الزيت من كل واحد عشرة دراهم سمن البقر خمسة مثاقيل يمزج ويحقن
به فاترا حقنة اخرى تسمن وتزيد في الباه دهن الباه دهن الياسمين دهن السوسن من كل واحد
عشرة دراهم دهن الرووس والاكارع عشرون درهما دهن حبة الخضراء ودهن بزر الكتان
من كل واحد خمسة دراهم دهن الشيرج سبعة دراهم يمزج الجميع ثم يؤخذ سورنجان
عشرة دراهم قنطوريون سبعة دراهم حسك عشرين درهما ويطبخ في من ماء حتى
يبقى النصف ويؤخذ هذا المطبوخ اربعون درهما ويمزج مع تلك الادهان ويحقن
بها ثلثة ايام في ثلث مرات بعد تنقية الامعاء من الثفل بالحقنة اللينة حقنة
اخرى تفش الرياح وينفع من القولنج الريحي كرد طبخ السداب في الزيت ثلث مرات
ثم يؤخذ من ذلك الزيت عشرون درهما الى ثلثين ويخلط فيه عشرة دراهم من
الخيار شنبر شكبينج وجند بيدستر من كل واحد نصف درهم يحل فيه ويحقن به
وان كان الالم قويا يلقى فيه حمصة من الافيون نسخة اخرى ممسكة ينفع من قروح
الامعاء يؤخذ ماء الارز مع سويق السعير المطبوخ مع شحم كلى الماعز غير مملح اربعة
اواق ويلقى عليه اسفيداج الرصاص وقرطاس محرق وصمغ عربي واقاقيا ودم
الاخوين من كل واحد درهم يسحق ناعما ويعجن بصفرة بيض سلوقة يحقن به
مسحوق مع نصف اوقية دهن ورد ويحقن به فاترا شياف يلين الطبع وينفع من
الامراض الحادة والقولنج شحم ثلاثة دراهم تربد ثلاثة دراهم سقمونيا درهما

اخرى

اخرى

حقنة ممسكة

شياف ملين الطبع

بورق ثلاثة دراهم ملح هندي درهمان زنجبيل وفانيذ من كل واحد خمسة مثاقيل
يعمل شيافات ويستعمل شياف آخر ينفع من القولنج سكر احمر عشرة دراهم مقل درهمين بورق
وخطمي من كل واحد ثلاثة دراهم مرارة البقر درهم شحم الحنظل وسقمونيا من كل واحد درهم
شياف آخر ينفع من وجع الظهر والمفاصل من البرد والبلغم سكبينج جاوشير مقل شق
سورنجان شافاقل شحم الحنظل بزر كرفس انيسون بزر السداب ملح هندي انزروت جندبيدستر
زرنباد فقط مية ماهي زهرج ورق السداب على السواء سكر احمر زبيب منزوع العجم
لب الفستق من كل واحد عشرة دراهم يشوى ويستعمل عند الحاجة شياف للزحير ووجع
الامعاء السفلى زعفران كندر حضض من كل واحد جزء افيون جزآن يسحق بالماء ويتخذ
ويجعل فيه خيط فاذا اريد الاخراج جذبه بالخيط شياف يزرق في القضيب فسكن الحرقة
اسفيداج الرصاص صمغ عربي كثيراء من كل واحد درهمان افيون درهم ونصف نشو
بلعاب حب السفرجل ويحل بلبن جارية ويزرق في الاحليل فصل في الاقراص
الاقراص هي من المركبات التي تركب لاغراض شتى والادخار زمانا طويلا كالمعاجين بخلاف
بخلاف السفوفات فانها تركب وتستعمل في قرب زمان التركيب لسرعة بطلان قواها
قرص كافور النافع من الحميات الحادة والخفقان الحار طباشير ورد صندل ابيض بزر
الخيارين المقشر بزر الهندباء والخس والبقلة ومن كل واحد ثلثة دراهم كافور قيصوري نصف
مثقال زعفران سدس مثقال يسحق ويعجن بماء التفاح ويقرص اقراصا ويجفف
في الظل ويحفظ من التكرج الشربة مثقال وقد يضاف الى هذه النسخة مثقال من
من اللؤلؤ الغير المثقوب وينسب اليه قرص كافور آخر يطفئ اللهيب ويسكن الحميات
وينفع من الدق والسل ويزيل العطش والكرب ويقوي الدم يؤخذ طباشير اربعة

شياف اخر

واحد درهم

شياف اخر

شياف للزحير

شياف اخر احليلم

في الاقراص

قرص الكافور

اخر

دراهم ورق الورد سبعة دراهم بزر الخيارين وبزر القرع حلو مقشر وبزر البقلة وكثيراء
صمغ عربي ورب السوس وعود سوقاقلة من كل واحد ثلاثة دراهم كافور مثقال يدق ويعجن
بلعاب بزرقطونا ويقرص الشربة مثقال آخر يؤخذ بزر البقلة والهندباء والخس من
كل واحد درهمين حب القرع المقشر من كل واحد ثلثة دراهم صندل مقاصري ثلثة دراهم طباشير هي الخبازي المقشر
قرص الطباشير
محرق وزعفران ورب السوس وكافور من كل واحد درهم وورد اربعة دراهم قرص الطباشير
بترنجبين ينفع من الحميات الحادة ولين الطبع ورد ستة دراهم ترنجبين جلال سبعة دراهم
نشا ثلثة دراهم صمغ وكثيرا وزعفران وطباشير من كل واحد درهمان يعجن بماء الترنجبين
آخر ممسك
ولعاب بزرقطونا وقد يزاد فيه بزر الخيارين والبقلة قرص الطباشير الممسك ينفع من
من الحرارة ويكسر حدة الصفراء وينفع من انحلال الطبع ورد وصمغ وبزر الحماض
المقشر ونشا من كل واحد اربعة دراهم طباشير من كل واحد اربعة دراهم طباشير له
دراهم زعفران سفا السيدق ويعجن بماء الرمان الحامض والحصرم ويقرص ويسقى بماء
الحصرم او الريباس وان زيد فيه شي من الطين الارمني والشاهبلوط ورب الانبرباريس
من كل واحد درهما كان اقوى واشد قبضا آخر يؤخذ ورد ثمانية دراهم بزر الحماض ستة
دراهم طباشير اربعة دراهم نشا وصمغ عربي من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهما يدق
قرص الورد
ناعما ويعجن بماء ورد ويقرص قرص الورد الجوري ينفع من وجع المعدة ويحلل الرطوبات
منها ويزيل الحميات البلغمية والمزمنة يؤخذ ورد عشرين درهما سنبل الطيب واصل
السوس من كل واحد عشرة دراهم وبعض الاطباء يجعل مكان رب السوس ربه يسحق
آخر
ويعجن ويثلث ويقرص آخر نافع من سدد الكبد والطحال والسوداية والبلغمية يؤخذ ورد
عشرة دراهم رب السوس خمسة دراهم سنبل وسليخة وفقاح الاذخر درهم وزعفران

ومصطكى

ومصطكى من كل واحد درهمين يدق الادوية وينقع المر والزعفران بالخل ويعجن به ويحمل
قرص الانبرباريس
اقراصا قرص الانبرباريس ينفع من الحمى الحادة والاورام في الكبد والعطش الشديد عصارة
انبرباريس او انبرباريس منقى اربعة دراهم بزر الخيار ومصطكى وطباشير من كل واحد
درهمين الك وراوند صيني من كل واحد درهم ورد سبعة دراهم زعفران درهم سنبل
قرص الافسنتين
واصل السوس من كل واحد درهمين ترنجبين خمسة دراهم يقرص على الرسم قرص الافسنتين
النافع من الحميات المتمادية معتدل جدا مدر مشهي انيسون وافسنتين واسارون وبزر الكرفس
ولوز مقشر اجزاء سواء يعجن بماء ورد ويقرص وقد يزاد فيه مصطكى وسنبل الطيب من
قرص البنفسج
كل واحد نصف جزء قرص البنفسج يسهل الصفراء والبلغم ويزيل العفن الغير الخالصة
قشر الهليلج الاصفر خمسة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم تربد مجوف خمسة دراهم
رب السوس مثقال محموده مثقال يقرص من ثلاثة دراهم الى اربعة دراهم كان كل قرص
قرص الراوند
شربة واحدة واذا كان مع سعال يحذف منه الهليلج قرص الراوند للكبد الباردة والسدد
فيها سنبل ومصطكى وعصارة الغافث افسنتين الرومي وبزر الرازيانج وانيسون من كل واحد
درهمان راوند صيني عشرة دراهم يقرص من مثقال والشربة واحدة اعلم ان الراوند في
قرص الكبد كالورد في قرص المعدة في كثرة المقدار لاختصاص هذا بالكبد وذاك
قرص الفقد
بالمعدة وكبرز المحنكست في قرص الطحال قرص الفقد لسدد الطحال وغلظه وصلابته
مع الحرارة حب الفقد عشرة دراهم كزمازج مثله بزر الهندباء والبقلة من كل واحد خمسة
دراهم وقد يزاد فيه قشر اصل الكبر وبزر الكرفس عند قلة الحرارة وعدمها اصل كزمازج
قرص العود
وبزر البقلة قرص العود للقي والهيضة مع البرودة كندر ثلاثة دراهم ورد ستة دراهم
عود درهمان قرنفل وسك وسنبل وطباشير من كل واحد درهم كبابه درهمان واذا كان

قرص الكهربا

سع الحماض بزر قطوناشيء وسماق وكزبرة وقشر الفستق وبعض الادوية الكافية قرص الكهربا

من تركي لاسهال الدم وسيلانه من اي موضع كان اصل الانجبار اربعة دراهم ورد احمر

عربي وكهربا ثلاثة دراهم نشا وطين ارمني وبسد وطباشير ورب السوس وجلنار درهما

الاقراص المثلثة

انا نيادرهم ونصف يعجن برب الاس الشربة مثقال صفة الاقراص المثلثة النافعة من الصداع

والشهيان يطلى على الجبهة والصدغين يؤخذ زعفران وافيون ومر وبزر البنج وقشور اصل اللفاح

بالسوية يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة ويعجن بماء الحس ويقرص مثلثة وكان جعلها

مثلثة للتميز من سائر الاقراص حتى لا تشتبه فلا يشرب اولانها فيها من الادوية المخدرة القوية

قرص الكاكنج

ثلاثة قرص الكاكنج نافع من اوجاع الكلى والمثانة وبول الدم والمدة ومن جرب المثانة يؤخذ بزر

البطيخ ستة وثلثون مثقالا افيون سبعة مثاقيل بزر البنج الابيض وبزر الكرفس وبزر الحماض

من كل واحد تسعة مثاقيل بزر الشوكران وبزر الكزبرة من كل واحد ثمانية عشر مثقالا

بزر الانيسون وحب الصنوبر المقلو وزعفران ولوز مر من كل واحد تسعة مثاقيل حب الكاكنج

والحلو المقشر وبزر

الجبلي خمسة وسبعين حيث يدق ويعجن بعقيد العنب ويقرص الشربة منه مثقالين الى ثلاثة

سفوف الطين

فصل في السفوفات سفوف الطين النافع من السحج والزحير والاسهال المزمن يؤخذ بزر

قطونا بزر ورد وبزر ريحان وبزر لسان الحمل ونشا وصمغ وطباشير وبزر الحماض وطين

ونصف جزء

ارمني من كل واحد جزء يدق الطين والصمغ والنشا وقليا يشا ويحمص البزور محمصا شيئا

ويخلط ويستعمل ملتوتا بدهن الورد مع رب السفرجل والاس ويسف منه درهمين الى ثلاثة

سفوف حب الرمان النافع من الاسهال الذي يكون من ضعف المعدة والامعاء وغيرهما

يؤخذ حب الرمان المقلو جزء بزر حب الاس وبلوط وسماق وكمون مدبر منقوع في النبق

وسويق الغبيرا وكزبرة مقلوة وخرنوب نبطي وشامي من كل واحد جزء سك وقامك وعود

من كل واحد نصف جزء يدق الجميع جريشا ويخلط الشربة من مثقال الى درهمين سفوف المقل

النافع من الاسهال القديم والزحير وضعف المعدة والمغص والبواسير يؤخذ حرف مقلو

حلو نصفا وكمون كرماني مدبر مقلو نصف جزء بزر كتان وبزر كراث نبطي وهليلج اسود مقلو

بزر من كل واحد ربع جزء مصطكي ثمن جزء يدق الجميع جريشا سفوف يسقى مع ماء الجبن

فيسهل السوداء ويزيل الامراض التي سببها مواد غليظة يؤخذ هليلج اسود ومقلو بزر

من كل واحد وكابلي وافتيمون واسطوخودوس من كل واحد ثلاثة دراهم ملح نفطي وملح هندي

وصبر من كل واحد نصف مثقال حجر ارمني مغسول مثقال الشربة ثلثة دراهم الى ثلاثة

مع ماء الجبن وقد يزاد فيه سقمونيا وحب القرطم وقد يمص الصبر على ما يقتضي الحال

سفوف البزور النافع من الرياح الغليظة والبلغم ويقوي المعدة ويزيل الفواق

الامتلائي يؤخذ كرويا وانيسون وكمون كرماني وقرفة النخواه وبزر كرفس من كل واحد

درهمين قرنفل وقاقلة كبار وصغار من كل واحد نصف درهم زنجبيل ودار فلفل من

كل واحد دانقين سكر طبرزد عشرين مثقالا يجمع الادوية مسحوقة الشربة من مثقال الى

درهمين مع الورد المربى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب قال الشارح

هذا ما التقطت في القرابادينات المعتمد عليها ليكون مغنيا عن مطالعة الكتب

والحمد لله وحده العزيز والصلوة على نبيه

محمد وآله الطيبين المعصومين

سفوف يقطع قيام الدم سازج كهربا دم الاخوين [illegible] يماني وجلنار وطين ارمني بكد خمسة دراهم يدق ويستف مع نقيع السماق منه سبعة ايام

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي الا بالله العزيز الحكيم عليه توكلت وهو رب العرش العظيم والصلوة
والسلم على المبعوث الى كافة الخلق بالحق ورسوله الرؤف الكريم المصطفى محمد وآله
الطاهرين وصحبه الابرار قال الفاضل والطبيب الكامل علاء الدين علي
ابن ابي الحرم القرشي رحمه الله الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها
وعلاماتها ومعالجاتها قال الشارح العلامة رحمه الله قد تحقق في شرح الفن الاول من هذا
الكتاب معنى المرض والسبب والعلامة وان امر العلاج يتم بثلاثة اشياء احدها التدبير
هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية والاخر استعمال الادوية والثالث استعمال
العلاج باليد ولكن على ذكر منك ما قيل هناك انه ينبغي للطبيب المعالج ان يسلك في
مداواة الاعضاء العليلة طرقا وهي الطريق الماخوذ من مزاج العضو العليل اي من مزاجه
الطبيعي من حر كاللحم او برد كالعظم وكذلك الطريق الماخوذ من جوهر ذلك العضو فان من
الاعضاء ما في جوهره سخيف متخلخل مثل الرئة ومنها ما هو كثيف مثل الكلية ومنها ما هو متوسط هو
بين ذلك مثل الكبد والطحال والطريق الماخوذ من موضع العضو العليل في قربه وبعده
وكذلك الطريق الماخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه من الاعضاء المتصلة به مثل مشاركة رئته
الكبد ومعدته وكذلك الطريق الماخوذ من قوة العضو وشرفه ومبدائيته ورياسته
والطريق الماخوذ من ذكاء حس العضو وقوته كالعين وايضا الطريق الماخوذ من خلقة العضو
العليل من الاعضاء ما له تجويف ومنها ما هو مصمت ولغير ذلك وقد رأينا ان نبتدئ فان
بامراض كل عضو اي من الفرق الى القدم على الترتيب بذكر العلامات الدالة على امزجته

يرجع

ليرجع اليها في كل مرض ولا نحتاج الى تكرار اي الى تكرار تلك العلامات في كل واحد من امراض
ذلك العضو ولنبتدئ اولا بامراض ذلك الدماغ الاولى ان يكون بدل هذا ولنبتدئ بامراض
الرأس لانه يذكر امراض الحجب والاعصاب وغيرها قال الشيخ الرئيس رحمه الله في كتاب
من القانون في امراض الرأس يجب ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها امراض للرأس ولكن
غرضنا ههنا في قولنا الرأس هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر في هذا
الوقت فنقول انه يعرض للدماغ اصناف سوء المزاجات الثمانية المفردة والكائنة مع مادة
اما بخارية واما ذات ورم ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ فهو من اول الخلقة
رطوبة فضلية تحتاج الى ان تنقى مادة الرحم وما بعده فان لم تنق عظم منه الخطب
وكله اي كل ذلك السوء اما في جرم الدماغ واما في عروقه واما في حجبه ويعرض له امراض
التركيب اما في المقدار مثل ان يكون اصغر من الواجب او في الشكل مثل ان يكون شكله
متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض له من ذلك آفة في افعاله او يكون مجاريه واوعيته ينسد
والسدة اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا اما ناقصة او كاملة
وانا اقول انما لم يذكر الشيخ البطن الاوسط في هذا الموضع لانه لصغره مثل كدهليز بين البطنين
البطنين اي البطن الاوسط من بينهما علامات المزاج الحار التهاب وسهر اي قلة نوم وقلق
وطيش ... وتشويش في افعاله اي في افعال الدماغ من التخيل والنوم وغيرهما وسرعة غضب وكثرة
كلام وسرعته واضطرابه لان الحرارة من شانها سرعة الحركة كما ان البرودة من شانها السكون
والثبات وحمرة العين لغليان اخلاط الدماغ بسبب الحرارة وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات
لان المرض يزول بالضد ويزيد بالمثل وان يكون عروق العين ظاهرة ونبات شعر الرأس
سريعا ولون الشعر يميل الى الحمرة ثم يسود وان يتأذى من الروائح الحارة والشمس والنار

٤٤

وان تنضج منه الفضول سريعا وان يكون ذكيا سريع التقلب من الاراء والعزائم علامات
المزاج البارد برد بحس وكسل وفتور وبلادة ونقصان التخيلات وبياض لون الوجه والعين
وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات كلها بضد ما قيل في الحرارة وان يكون شعره
سبطا ويميل الى الشقرة ويسرع شيبه ويكون كثير الزكام والنزلة وسيلان المنخرين ويكون
النوم ثقيلا وحركات الاجفان بطيئة والعزائم ثابتة كالمشايخ علامات المزاج الرطب كسل و
نسيان وغلبة نوم اي غير مفرط فاذا انضم اليه البرودة كان مفرطا وكذلك سبوط الشعر
وبطوء نباته وكدورة الحواس وكثرة النوازل وكثرة النسيان علامات المزاج اليابس جفاف
الخياشيم وسهر مفرط وخصوصا اذا كان مع حرارة وانتفاع بالادهان الملطفة المرطبة
وسرعة احتمالها وتضرر بالمحللات ونقاء مجاري الفضول وصفاء الحواس والفهم وسرعة
نبات الشعر وكثرة الدخان وسرعة الصلع في الكبر وقلة الزكام وبطوء الفهم وشدة حفظ
ما فهم وعلامات المزاج المركب امتزاج علامتي المزاجين مثلا صاحب الدماغ الحار اليابس
يكون ذكي الحواس قليل سيلان الرطوبة الفضول والمخاط خفيف النوم جدا وشعر
راسه يكون اسود جعدا وكثير الكثرة الدخان ويصلع سريعا ويكون حار الملمس يابسه
وصاحب الدماغ الحار الرطب يكون مشرق اللون حسن الاشراق وعروق عينيه تكون
ظاهرة غليظة ومخاطه نضيجا تاذى من الحمام وريح الجنوب وكثيرا امراض راسه ويكون
بليد الحواس مشوش الاحلام للابخرة الكثيرة في دماغه وصاحب الدماغ البارد اليابس الرديئة
يكون كدر الحواس وشعر راسه يكون رقيقا يضرب الى الصفرة ويشيب ويتغير سريعا
ويكون بطيء نبات شعر الراس صاحب الدماغ البارد الرطب يكون كثير النوم بليد كليل
الحواس كسلانا كثير المخاط كثير النوازل والزكام سريع الوقوع فيهما للبرودة والرطوبة

الموجبان

الموجبان لغلظ الارواح وثقلها وسكونها في الباطن وهذه علامات الامزجة الساذجة
البسيطة والمركبة واما المادية فعلامة الصفراء ثقل اي في الراس يسير لان الصفراء خفيفة
وطبيعتها طبيعة النار مائلة الى فوق فلا يحس بثقلها ولانها في البدن قليلة بالنسبة الى الدم
والبلغم لذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط للحرارة واليبوسة وصفرة لون الوجه والعين
وصفرة ما يخرج من المنخرين والحنك وغيرهما لان هذه الصفراء غير طبيعية وحرارة ولذع
وحرارة هذه ظاهرة وعلامات الدم ثقل زائدا اي على ثقل المادة الصفراوية لان الدم
اثقل من الصفراء الا انه رطب ولانه في البدن اكثر من سائر الاخلاط وضربان اي في عروق
الراس وخصوصا في الشرايين وانتفاخ اي في اعضاء الراس واحمرار في الوجه والعين ودرور
معتدلة العروق اي امتلاؤها ونوم اي متوسط في القلة والكثرة والخفة والثقل لان الحرارة يمنع
من كثرته واما البلغم فثقل ازيد وسبات مفرط اما الثقل الازيد فللبرودة بخلاف ثقل الدم لان
الحرارة يميله فوق ويقلل المادة واما افراط النوم السباتي فللبرودة والرطوبة الموجبتين لغلظ
لتغلظ م الارواح والقوى فميلان الى الباطن وترهل وطول مرض ولزومه وذلك لغلظ المادة وبرودتها
واما السوداء اي واما علامة السوداء فثقل اقل اي اقل من ثقل البلغم لان السوداء في البدن
قليله ولان ثقل اليابس لا يكون مثل ثقل الرطب وذلك لان الرطب يوجب استرخاء الاعضاء
والاعصاب فلا يقوى على اثقال باقي الاعضاء وحملها وهذا الوجه احسن من الاول
والعين م وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه وكذلك لون ما يخرج وكل ذلك لغلبة السوداء
الموجبة م الموحشة للارواح والقوى والحواس فهذه علامات الامزجة العارضة للامراض والاعراض
المذكورة واما الامزجة الجبلية فمر ذكرها في الفن الاول حيث ذكر علامات الامزجة الجبلية
وحلق الراس فغلظ الرقبة وذلك لوجهين احدهما انه من آلة الحلق بالرقبة وما يليها

يجذب اليها دما ورطوبة بسبب حرارة حركة الالة وثانيهما ان ما يغتذى بالشم عند الجوع
يبقى عند منابته وانما اورد هذا الكلام ههنا لانه من جملة ما يستدل منه على مزاج الدماغ
قال صاحب الزبده الاستدلال من العنق واللهاة واللوزتين غلظ العنق يدل على قوة
الدماغ وقصره ودقته بالضد والعنق المهيا لقبول الاورام يدل على ضعف القوة الدافعة وغلظ العنق يدل على قوة الدماغ صح
التي في الدماغ واندفاع الفضلات اليه والى اللهاة واللوزتين واذا عرفت هذه الكلمات
الكلية فلنشرع في الامراض والاعراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك تقسيما من كلام افضل الاطباء
جالينوس من ترجمة فاضل الاطباء محمد بن زكريا الرازي سكر الله سعيهم قال امراض
الراس خمسة آ الاول الامراض التي وجعها بسببها ورم وتفرق اتصال اما في الحجاب او في
نفس الدماغ او فيهما معا كقرانيطس وليثرغس والسبات السهري النوع الثاني امراض التي
سببها اجتماع اخلاط ردية في الدماغ مثل الماليخوليا والمانيا والقطرب والنسيان والبلادة
والسبات النوع الثالث الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية بلغمية في تجاويف
الدماغ مثل الكابوس والصرع والسكتة النوع الرابع الامراض التي اوقعتها اسبابها اجتماع
رطوبات فضلية في الات الحس والحركة مثل الاختلاج واللقوة والخدر والرعشة والفالج
والتشنج والكزاز والنوع الخامس اصناف الصداع وهو يحدث في جميع الاسباب المذكورة
وغيرها ايضا القسم الاول في الصداع قال المصنف رحمه الله الصداع الم في اعضاء الراس
وقال في شرح القانون الم جنس هذا التعريف كالجنس وقوله في اعضاء الراس يريد به ما يقع
في اعضائه اي يختص بها كالفصل قال الم الخاص باعضاء الراس ثم قال وللقائل ان يقول
الاشكال على هذا التعريف من وجوه احدها ان الصداع ان اريد به الحالة التي يحدث عنها
الم الراس لم يصدق عليه انه الم لان الالم لازم المرض لا نفسه وان اريد به نفس الوجع

الخاص بالراس فذلك ليس بمرض بل عرض مرض وقع الاجناس ذكره ههنا لانه انما يذكر ههنا
على انه مرض ليتكلم في سببه وعرضه وعلاجه وثانيهما ان الالم اعم من الوجع لان الوجع
مختص بما يكون ادراكه بحس اللمس والالم ما يكون ادراكه باي قوة كانت واذا كان كذلك
فذكر الوجع اصلح من ذكر الالم لان الوجع يكون كالجنس القريب وهو اولى في التعريفات
من ذكر جنس البعيد وثالثها ان قوله في اعضاء الراس ان اراد في جميعها لزم ان يكون ما
في بعضها ليس بصداع وهو باطل وان كان في بعضها كان ينبغي ان يعين ذلك البعض
بان يقول انه في جلد الراس او في السمحاق مثلا وما يشبه ذلك ورابعها ان في بعض الاوجاع
الحادثة من وقرع في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس
والجواب اما عن الاول فان الالم اذا بلغ الى حد يضر بالفعل كان مرضا بنفسه وان كان بذاته م
قد يكون عرضا لمرض آخر وعن الثاني ان ذكر الالم اعم يحتمل ان يكون عند الشيخ ليس كذلك
بل يمكن ان يكون الامر بالعكس واما عن الثالث فلان مراد الشيخ انه لم يوجد في اعضاء الراس
ايها كان لا انه لا بد وان يكون في جميعها ولا ان يكون عروضه مخصصا ببعض منها معين
حتى يحتاج الى تعيينه واما عن الرابع فلان مراد الشيخ ان الصداع الم من شانه ان يوجد في
اعضاء الراس وما ذكرتم من الالام وان وجدت في اعضاء الراس الا انها ليس من شانها
ان يعرض لها فقط بل يعرض لكل عضو وكل الم بسببه اما سوء مزاج اي مختلف ساذج او
مادي واما تفرق اتصال او هما معا كما في الاورام قال الشيخ جملة اسباب الوجع منحصرة
في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس التفرق واعني بسوء
المزاج المختلف ان يكون للاعضاء مزاج في جواهرها متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب
مضاد له حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فيحس العضو الحاسة بورود المنافي فيتالم

فان الالم هو ان حس المؤثر المنافى منافيا ثم قال وان كان احد جنس اسباب الالم هو
سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف سببا للالم بل الحار بالذات والبارد بالذات
واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فعالتان واليابس والرطب
كيفيتان منفعلتان واما اليابس فانه يولم بالعرض لانه يتبعه سبب من الجنس الاخر وهو
تفرق الاتصال لان اليابس لشدة قبضه ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما جالينوس
فانه اذا حقق مذهبه يرجع الى ان السبب الذاتى الموجع هو تفرق الاتصال لا غير وان
الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال
وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده
فيتفرق من جانب ما ينجذب عنه ولذلك قال المصنف والرطب يولم بمادته اى سوء
المزاج الرطب الساذج لا يولم بل يولم المادى منه بان يتخرق اى المادة ويمدد ويفرق الاتصال
واليابس يولم بذلك اى بمادته ان كان ماديا وبجوهره بتفرق الاتصال عما كان متصلا عنه
على ما قال جالينوس والشيخ والحار والبارد يولمان بذلك اى بتفرق الاتصال او
من المادة وبذاتهما لانهما كيفيتان فاعلتان والبارد للتخدير يبطل الالم اى الاحساس بالالم
هذا ما قالوا وقال ابو سهل المسيحى فى كتاب الاسباب متى كان سوء المزاج المختلف من
الحرارة او البرودة كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة او اليبوسة كان خفيفا
وقيل فى بيانه ان المزاج الرطب مناف وادراك المنافى هو الالم غاية ما فى الباب ان
يكون ضعيفا وما قيل ان الرطوبة لا تفعل فلا يحس بها لان الاحساس لا يتصور بدون
الفعل والانفعال ولا فاعل ههنا ضعيف لان الشيخ صرح فى الشفاء بان الرطوبة
بمعنى البلة محسوسة فاذا خرجت عن الاعتدال كانت منافية والاحساس بالمنافى

الم فاعلم ذلك وسبب الصداع ان كان باديا اى غير بدنى كما عرفت فى الفصل الاول من
هذا الكتاب كضربة او سقطة توجبان تفريقا او سمائم توجب تسخينا السموم كل ريح حار
وجمعه السمائم او برد هواء فتوجب بالبرودة او خمار والخمار هو ان لا ينهضم الشراب
ويبقى منه فضلة فى المعدة وبخار فى الدماغ واكثر ما يكون لضعف المعدة او الدماغ
او لهما معا وانما كان الخمار من الاسباب البادية لانه حصل من الوارد على البدن كالحادث
عن الاغذية والادوية الحارة الواردة عليه او فرط جماع فانه يولم بتهييج الابخرة والادخنة
الحادثة من الاخلاط الفاسدة فى البدن واما بسبب ضعف اعصاب المجامع عند تعبها و
علامتها الارتعاش وضعف الحركات وباليبوسة ايضا الحاصلة من كثرة الاستفراغ
او بخر ردى وارد من خارج كالماء الاجن من الاجون وهو تغير الماء اذا طال مكثه اى
كالبخر ردى وارد من مثل ذلك الماء والجيف دل عليه وجوده اى دل على الصداع
الذى يكون سببه باديا وجود ذلك السبب من خارج البدن فلا يحتاج الى علامات
كما يحتاج فى غيره وهذا القول اولى واوضح مما قال صاحب الاسباب والعلامات
وصوله واما الاسباب خارجة كالكائن من الاحتراق فى الشمس وغيره واما من اسباب داخلة
كالكائن عن اخذ الادوية الحارة والاغذية الضارة بالدماغ والصداع الذى سببه مضار
الثلوج والنزول فى الماء البارد ومياه الحمام يسمى الخبطة ويؤول الى الزكام لكثرة اجتماع الاخلاط
فى الدماغ وان كان بدنيا فالذى يعرف بعلاماته المذكورة ساذجا او ماديا والذى عن
تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والنخس اذا كان لمادة حادة والتمدد اذا كان من ريح
ممددة مغرقة والوجع الثاقب وخصوصا اذا كان التفرق فى مثل الحجب والاعضاء الشديدة
الحس وكان سبب التفرق موادا حادة لذاعة كما دل عليه ما قال والناخس والاكال و

يعلم ذلك من تصور معنى سبب البادى وغير البادى

سيلان الدم وتقدم سبب بادا اي ان كان سببه باديا والذي عن سدد اي الصداع
الذي عن سدد الدماغ وحجبه وغيرهما او جع تمديد ما يحتبس من المواد غزيلا الطبيعة
اياها لتدفعها ويدل عليه علامات وجود المواد مع احتباسها اي مع علامات احتباسها
والحاس التمدد خلافي والصداع الذي عن قوة حس الدماغ وفي الاكثر يكون مع ضعف احساس الد
المعدة وكثرة الارسال البخارات اليه شارك الذي عن ضعفه في التصدع عن
ادنى سبب كبخار الاغذية الذي لا ينفك عنه عادة اي عند انطباخ الاغذية في المعدة
والكبد ويخالفه اي يخالف الصداع الذي عن ضعف الدماغ بان الحواس تكون فيه
اي في الذي يكون عن ذكاء الحس وقوته صافية والافعال الدماغية مثل التخيل والتفكر
والحفظ قوية وبان الذي يكون عن ذكاء الحس يهيج بالعدوات وعند تاخير الغذاء
ويكون صاحبه ضجرا يضجر عن ادنى سبب ويترك سريعا وذلك للطافة مزاجه والذي
عن رياح وابخرة بدنية كثيرة في اغشية الدماغ وغيرها ممددة مفرقة يعرف بدرور
العروق وانتفاخ الاوداج وانتقال الوجع وخشخشة ودوي وطنين ولذلك بحركة
الريح وتوجه الطبيعة الى دفعها فان كثر فقد وارو سدر اي ان كثر كل واحد من الطنين
والدوي بل سببهما من ذلك يؤدي الى الدوار والسدر ويجي بيانهما والذي عن دود
متولد في الدماغ يكون مع نتن واكال في مقدم الدماغ واشتدادا الوجع عند الحركة و مقدمه
الجوع اعلم انه قد يحدث عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي قحف المنخرين لكثرة الفضلات
وجع لتمزيق الدود وحركته وانما يشتد الوجع عند الحركة والجوع لهيجان الدود بسبب
الحرارة والجوع قال الشيخ وقد ذكر بعض الاطباء الهند انه ربما كان السبب في الصداع
دودا يتولد في نواحي الراس فيؤذي بحركتها وتمزيقها واكلها وقد استبعد قوم هذا وليس

بالاحيان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما يلي مقدم الراس واعلاء الخياشيم فيجوز
ان يتولد عند الحجب وان كان في الندرة والذي شركة من المعدة اعلم ان الشركة منه ما هو
مطلقة ومنه ما هو غير مطلقة اما المطلقة فهو ان لا يتادى الى الدماغ من المشاركة الا
نفس الاذى كالصداع الحادث من وجع المفاصل ورياح الاورسة وغير المطلقة هي ان
يتادى الى الدماغ من ذلك العضو المشارك مادة او بخار او دخان وقد يكون بادوار و نوب
بحسب ادوار السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان
لانصباب مرار وغيرها اليها يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة بسبب اخلاط
فاسدة فيها لفساد الهضم او ضعفه او بطلانه فيفسد الاغذية في المعدة ويتصعد
منها ابخرة فاسدة مصدعة ويبتدي الصداع من اليافوخ محاذاة وربما
مال الى الوسط ثم نزل الى القفا وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة جدا ويختلف حاله
اي حال الصداع الذي بشركة المعدة على الاكل والجوع فان الذي عن الحرارة تشتد
عند الجوع بخلاف الذي عن البرودة ولذلك الغالب والصفراوي يشتد على الجوع
لانصباب الصفراء والصديد الى المعدة مع لذاعة غير مرة ومع عطش اي يكون مع عطش
وربما اثر وغثيان ويسكن بعد قي صفراوي والبلغمي على الاكل او بعده بقليل اي بزمان
قليل وعند توجه الحرارة الى الهضم مع كثرة ريق وقلة عطش وعلامة ضعف المعدة
ووجعها وتقدم تخمة والسكون بعقب القي البلغمي وربما كان سكن الاكل الصداع
المعدي هذا كالاستثناء عن قوله والبلغمي عن الاكل وان كان عن بلغم لرده اي لرد ما كل
من الطعام الابخرة حابسا اياها من الدماغ واعلم انه قد يكون سبب الصداع في
عضو مشارك يتصل بينه وبين الدماغ اعصاب كالمعدة والحجاب والرحم او عروق

كالرئة
شرك الكبد والقلب والطحال وقد يكون المشاركة للمحاذات فقط وقد يكون لمشاركة البدن كله
كما في الحميات واشار الى ما قلنا بقوله والذي عن الطحال يميل الى اليسار والذي عن الكلى
الى الخلف والذي عن المراق الى القدام اي الى قدام الراس والذي عن الرحم يكون في حاق
اليافوخ اي وسط المحاذاة او بعده اي تولده ان يكون بعد ولادة واسقاط واحتباس
حيض وبالجملة لابد من تقدم المرض في العضو الاصلي بعد ظاهر في الشرح والذي
عن الحميات يعرف بزيادته اي بزيادة الصداع لزيادتها اي لزيادة الحميات وشدة التهابها
وسكونه لسكونها وربما لم يسكن بعد زوال الحمى وذلك ليصير ورثة مرضا بعد ان كانت عرضا
لها لاستقرار الابخرة الكثيرة او غيرها في الدماغ فيحتاج الى تدبير والذي عن البحران
بما يوجبه اي الصداع البحراني يعرف بما يوجبه البحران من دفع المواد الى اعالي بعلامة مثل
احتباس الطبيعة واحتباس البول وثقل الراس من ثوير الاخلاط ويزول بزواله ويكون
في وقته اي وقت البحران ليلا كان البحران او نهارا قال المصنف رحمه الله العلاج قال
الشيخ رحمه الله انا اذا اردنا نستفرغ مادة فان دلت الدلالة على ان معها دما او قرا او
في الدم نقصان اي مادة كانت بدانا بالفصد من القيفال ومن عروق الراس المذكورة في
باب الفصد مثل عروق الجبهة والانف وعرقي ناحية الاذن ويجب ان نتبع فصدها في
خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما نميل الى الفصد
وان غلبت الاخلاط الاخرى ايضا ابتداء به لان الفصد استفراغ كلي يشترك للاخلاط
فان كان المادة دما كفى الفصد التام وان كانت الاخلاط الاخر ظاهرا فان كان ذلك بشركة البدن
كله استفرغنا البدن ثم قصدنا الراس وحده واستعملنا الاستفراغات التي تخصه ولابد
عليها الا بعد استفراغ البدن وذلك ان علمنا ان المادة نضيجة جدا وذلك بشاهدة

والذي عن الكبد يميل الى اليمين م

ما يجلب منه ان لم يكن رقيقا جدا او غليظا فان كان المرض قد وافى المنتهى وكما في تقتضا الانضاج
بالمرزنجوش والنطولات والضمادات المتخذة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة فان لم
تخف آفة في الرئة ولم يكن النوازل المستنزلة بالغرغرة من جنس خلط حاد لاذع ولم يكن الا شان
قابلا عن للامراض الرئة وكان الاحتراز عن نزول شي ردي الى الرئة ممكنا او كان الراس اشد
اهتماما له من الرئة واستعملنا ايضا الشمومات المتخذة المعطسة والسعوطات والنطولات
ليجذب المواد من الراس وربما ضمدنا الراس بعد الحلق بادوية مسهلة بجنس الخلط الذي
فيه ان لم نخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكما نثق ان المادة نضيجة سهل الاستفراغ
ومع هذا كله فيتوقى في استفراغات الاخلاط الباردة ان لا يسهل منها الرقيقة ويحتبس
الغليظ وسبيل وصولنا الى هذا الغرض ان نستفرغ الليّن بالملينات المنضجة وكلما نضج
استعملنا استفراغا بعد تلييننا وان كانت الاخلاط متصعدة من جانب او من البدن
كله جذبنا الى خلاف مثلا ان كان من اسافل البدن او من البدن كله استعملنا الحقن الحادة
وعصبنا الاطراف وخصوصا الرجل واستفرغنا العضو مثلا ان كانت المعدة فبايارج فيقرا
وان كانت الطحال فبما يخصه وكذلك لكل عضو ودبرنا كلا بحسب التدبير الذي يخصه فهذه
قوانين كلية في امر المواد ومما يشترك فيه المواد المختلفة في الراس من الرطوبات على مذهب
اصحاب الكي ان يكوى حيث ينتهي اليه السبابة او الخنصر ممسوحا من طرف الانف او من
حيث ينتهي اليه نصف خيط طوله من الاذن الى الاذن ويحلق الراس اولا قال المصنف
انا ذكرنا ادوية لكل مرض فليختر منها الحاذق عند اقتران السعال والليّنة للطبيعة عند
اعتقالها مثلا اذا ذكرنا وعددنا في علاج الصداع الصفراوي التمر الهندي وشراب البنفسج
والنيلوفر والسكنجبين المدبر فان كان مع الصداع سعال فليختر الطبيب شراب النيلوفر

بعد م

والبنفسج المربى على التي لا تمرضها السعال وكذلك لو ذكرنا في علاج الصداع الصفراوي شراب

الليمو وشراب النيلوفر فالمحصر شراب النيلوفر حيث كانت الطبيعه معتدلة وشراب الليمو حيث

كانت لينة وحيث اوجبنا الاستفراغ فلا تزيد بعد النضج وتفتيح المجارى وتليين الطبيعة

بمثل الغلي الحلو المذكورة في الفن الثالث وبالجملة تسهيل الطرق على القانون المذكور في الفن

الاول اي في الجزء الثاني من جزئي العملي من الفن الاول حيث ذكر تلك القوانين واذا

اقترن مع الصداع المرفي عضو فليبدا بعلاجه فان وجعه يزيد في صداعه وذلك لان

الوجع يحرك المواد فتصعد لاجله الابخرة المصدعة الى الدماغ ولان الوجع لا يكون

الا في عضو حساس وانت تعلم ان الدماغ وحجبه مبداء الاعصاب فيالمه بالشركة واذا

واذا اقترن بنزلة تركت اي ترك علاج الصداع المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال

وتليين الطبع وتبديل المزاج بما يضاده وتقوية الراس لئلا تقبل الابخرة والصداع يفرغ

الهدو والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وذلك لان كثرة الحركات والكلام موجبة

لتحرك الاخلاط وتصعد ابخرتها الى الراس وتليين الطبع ودلك الاطراف ووضعها

في ماء شديد الحرارة نافع جدا بسبب توجه المادة واما التهام من الراس الى الاطراف والعلقة

التي من جلدة الضفدع الرعادة تسكن الصداع ولا يعرض للابسها صداع بالخاصية قال

صاحب جامع الادوية المفردة هي سمكة بحرية اذا ادنيت من راس من يشكو الصداع سكن

صداعه مخصوصا اذا كانت تلك السمكة حية قال الشيخ وانت تعلم ان الصداع اسوة بغيره

من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعه

في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط في

قلة الاكل ضار في الصداع الحار مضرة الزيادة فيه في الصداع المزمن ولا شئ للصداع

كالتوديع

لعلاجها

كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر وغيره ثم يجب ان يجتهد في جذب المواد

الى اسفل ولو بالحقن الحادة ويجب ان يقوى حتى يمكنها ان يستفرغ من نواحي الكبد والمعدة

ومن الاشياء القوية ويجذب ما يحط مواد الصداع الى اسفل والتسليم من الصداع واذا اريد

ان تشتغل بالاطلية والضمادات وكانت العلة قويه من سنه حارة كانت او باردة فيجب ان تحلق

الراس فذلك عون على نفوذ قوة الدواء فيه ومما يعين عليه تحليل اليافوخ اما بمحجمة

او بصوف لتحتبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيستوفى الدماغ منه

الانتفاع ولا يسلب قوتها الهواء بسرعة قال فيلغريوس ان فصد العرق من الجبهة

والام الراس الحاجم الى اسفل ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار والتمشي القليل

وترك الاغذية الفاخرة والمبخرة والبطية الهضم نافعة جدا لمن يؤثر ان يزول صداعه

ولا يعاوده اقول ربما صببنا الماء الحار على اطراف المصدوع وندبم ذلك فيحس بان

الصداع نزل من راسه الى اطرافه ثم لا يجد فيه الصداع علاج الصداع الحار

اي بلا مادة لان العلاج المادي يذكر بعد هذا الاشربة شراب الاجاص اي السكري

لا دبسه لان الفرق بين الشراب والرب ان الاول يقوم مع السكر والثاني يقوم العصارة

بلا سكر والتمر الهندي اي شرابه اذا لم يكن سعال او شراب الليمو ايهما كان مع الشراب

النيلوفر لان له خصوصية بالدماغ او البنفسج لذلك او نقوع حامض ان لم يكن سعال او

حلو بسكر او شراب نيلوفر وبنفسج او بزرقطونا بشراب اجاص حيث يراد تليين طبع او

شراب حماض حيث يكون لين طبيعة وضعف قلب لعلم انه انما يذكر العلاجات المختلفة

في كل مرض لان العلاج يختلف بحسب شدة المرض وضعفه وبحسب المعاونات وبسبب

الامزجة والسن والبلد والفصل والقوة والضعف فليكن المعالج حاذقا ليضع كل شئ

ذلك الرعين [illegible] عليهم المصدع وتدليك

على الرجلين [illegible] ذلك [illegible] الصداع مرمر

في موضع الاغذية من ورق حب الرمان او العدس او تمر هندي فان قلت قال الشيخ في
علاج الكلي للصداع واعلم ان الاغذية الحامضة لا تلائم الصداع وعني الا اذا كان الصداع
بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء من جنس ما يدفع فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب
المواد اليه فكيف اورد المصنف في علاج الصداع الاغذية الحامضة مثل تمر الهندي
والحصرم قلت يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين احدهما ان المصنف اورد هذه الاغذية
للصداع الحار مطلقا فيحتمل ان يكون المراد باستعماله في الصداع الصفراوي الذي يكون
لشركة المعدة وثانيهما ان مثل هذه المفردات يمكن ان يكون حموضتها قليلة او تكسر بشيء
حلو او اسفاناخ اى من ورق اسفاناخ او بقلة اى حمقا حيث اطلقت او خبازي وهي
بقلة معروفة او بقلة يمانية وقد عرفت ماهيته في الفن الاول اما ساذجا او محمضا
بماء الليمون او الحصرم ان لم يكن سعال ولا اعتقال الطبع وقد يستعمل هذه اي هذه
المزورات مع الفراريج او لحم الجدي او الضان اى لحومها عند عدم الحمى او عند خوف
الضعف وان كانت الحمى موجودة في الابتداء لان الاهتمام بالقوة اكثر وقد مضى شرح
هذا في الفن الاول الادوية الموضعية بزر ماورد وصندل الخل اوشاه صيني بخل
او بغير خل ان كان سهرا لان الخل يوجب السهر ويضر العصب ولذلك يجب ان لا يستعمل
الا قليلا اذا لم يكن سهر يستعمل [illegible] وشاه صيني عصارة
حشيشة صينية فيعجن ويجفف وقيل هي حشيشة شبيهة بالحناء اعلم ان الاضمدة
هي الادوية التي تطبخ او تخلط وتبل بالادهان وتلين بالصموغ او غيرها ويوضع على
العضو والفرق بين الضماد والطلاء ان الضماد اغلظ والطلاء ارق وهو يساعد
اليد ويجري معها بخلاف الضماد ضماد لذلك اى للصداع الحار ايضا شعير

اي مقشر وزهر بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزر قطونا بماء ورد اي يتخذ اللعاب بماء ورد
وربما زيد فيه قشر الخشخاش للتخدير اذا كان الوجع شديدا مع سهر وربما قوي ببزر البنج
بل بشيء من الافيون اذا كان الوجع اقوى والسهر اكثر مع مصلحه وهو قليل زعفران
اعلم ان الزعفران كانه مصلح للافيون في الضماد والمعاجين والجندبيدستر مصلح
له في المعاجين فقط آخر من كامل الصناعة قشر الخشخاش وورق وخطمي ايضا
ودقيق شعير من كل واحد وزن اربعة دراهم قشر اصل اللفاح وبزر البنج وبزر الخس
من كل واحد درهمين من وزن درهمين افيون وزن درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بخل
خمر ويطلى على الموضع او يطلى به الصدغان او غيرهما من الراس ولطخ الجبهة بالاقراص
المثلثة المحلولة بماء الورد مسكن منوم بما في تلك الاقراص من المخدرات القوية
وقد ذكرت نسختها فيما اضفت الى الفن الثالث من الادوية المركبة نطول
اي لذلك زهر بنفسج نيلوفر وخبازي وقشر خشخاش وشعير مقشر تطبخ وينطل بمائه
ويكب على بخاره ويضمد بثفله فانه نافع جدا واذا طبخ السرطان النهري في الماء و
يبرد ذلك الماء ويمزج بدهن حب القرع وقطر في الاذن نفع جدا من الصداع [illegible]
وقد يوضع على الصدغ صفيحة من الرصاص لتبقى الشريان او يسعط بوزن حبة
كافور ووزن حبة افيون مسحوقا بدهن نيلوفر او بنفسج من اللبن من امرأة لها بنت
المشمومات ماء الورد والخلاف بخل وان كان هناك سهر فينفع مع دهن بنفسج او
نيلوفر او دهن الخس وربما قوي بشيء من افيون مع مصلحه وهو الزعفران وانما كرر مصلح
الافيون لئلا يغفل المعالج عنه ويستعمله مفردا او يهلك المريض وايضا زهر
النيلوفر والبنفسج والخبازي والماميثا واوراق الخلاف وزهره يشم بها ويرش البيت

ويكرفيه الخيارات فانه يبرد الدماغ ويرطبه ويزيل الصداع الحادث اليابس ويجلس بقرب الماء
وخصوصا الجارية ويشم الكافور للصداع الصفراوي والدموي بالخيار والكسفرة والخاصية معًا
وخصوصا بعد استفراغ الصفراء والدم وتنقية الدماغ منهما قال صاحب الكامل
في مداواة الصداع الحادث عن الحرارة من غير مادة وانا قد ذكرت كيف السبيل في الاحتيال
لمداواة كل واحد من الاعضاء اذا عرضت له العلة واحكمت ذلك فانا آخذ الآن في مداواة
كل واحد من الاعضاء في خاصة نفسه اذا عرضت له العلة واسلك في ذلك الطريق الذي
كنت وصفته في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وذلك اني كنت ابتدأت
هناك بعلل الاعضاء النفسانية ثم بعلل الاعضاء الحيوانية ثم بالعلل العارضة
في آلات الغذاء ثم بالعلل العارضة في آلات التناسل ولذلك انا مبتدئ بمداواة علل
الاعضاء النفسانية اولا بامراض الراس والدماغ ويبتدئ من ذلك بالصداع فاقول
ان الصداع منه ما يكون بسبب الحرارة وليس ينبغي ان يحرك صاحبه بشيء من العلاج
ومنه ما يكون تابعا للحمى كان ذلك لشدة الحرارة فقط فمداواته ان يؤخذ من الماء
جزء ومن دهن الورد نصف جزء ومن خل الخمر ربع جزء ويضرب جيدا ويصب على الراس
ويغمس فيه خرقة كتان ويوضع على الراس وان كان الزمان صيفا يبرد بالثلج ويدلك
الرجلان دلكا جيدا ويشد عضل الساق بعصائب ويضمد الراس بالصندل وماء الورد
والبقلة الحمقاء وماء الخيار ويطلى على الراس ماء قد طبخ فيه بنفسج وشعير وخشخاش
مبرد في الصيف مسخن في الشتاء وان كان مع ذلك سهر فيحلب على الراس لبن امرأة
لها بنت وان كان هذا الصداع مع الحمى وحدث عن خلط محتقن في المعدة
فيعطى العليل السكنجبين والماء الحار ويؤمر ان يتقيأ وينظف معدته من ذلك

الخلط

الخلط بما يستفرغه وان كان الصداع عرض في الحمى من قبل ضعف الراس فينبغي ان يقوى
الراس بالاضمدة القوية له مثل الضماد المتخذ من الصندل الابيض معجونا بماء الورد
وماء الخلاف وماء حي العالم وماء الطلع وما شاكل ذلك علاج الصداع
البارد الاشهر شراب اسطوخودوس وحده ونسخته مذكورة في آخر الفن الثاني
او مع شراب الليمون خيف العطش بماء حار اي شراب اسطوخودوس بماء حار او
مغلي حلو او منقوع او ورد مربى او بنفسج مربى بماء حار ولا تظنن ان البنفسج المربى
الذي يقال له خميرة البنفسج بارد للبنفسج فانه حار للسكر وطبخه بالنار كالورد المربى
قد نقلناه ذلك النص القرشي في الفن الثالث من هذا الكتاب او مغلي من اسطوخودوس
وعرق السوس وبرسياوشان او بماء عرق سوس اي يشرب شرابا لاسطوخودوس
او المغلي بماء عرق سوس مغلي او اي او يعطى المغلي المذكور من اسطوخودوس و
غيره بسكر او بجلنجبين العسلي مع بعض تمبرنت او هليون مطبوخ او مطبخ او سلق في ماء حار
مع خبز حنطة او فروج مسلوق او مطجن مبزر بالكزبرة اي قليل منها المنفعة الانجحة
من التضاعيد الادوية الموضعية دهن زنبق او ياسمين او زيت فيه عنبر او لادن اي
يحل في اي دهن كان منها عنبر او لادن ويقطر في الانف سعوطا وفي بعض
النسخ في دهن الياسمين وهذا يحجر من الذي يدعو الى الضماد والطلاء كالذي
وقد يزاد قليل ملح والخرق المسخنة نافعة للتسخين وتبديل سوء المزاج البارد والفرق
بين الكماد والضماد ان الكماد يكون من الاشياء اليابسة المسخنة كما ذكر ضماد
خطمي وبزر كتان مع قليل زعفران ومر وربما يزيد فيه شيء من الافيون مع الزعفران
وذلك اذا كان الوجع شديدا او اريد تخدير القوة الحساسة وفي بعض النسخ وربما

وذلك اذا كان الوجع شديدا او
ان يتخوف قوة الحساسية م

انفع الى المحدث بكشك الخشخاش وقد يضاف الى الافيون قطولب باونج واكليل الملك وخطمى وبزر
وورق الغار واسطوخودس وقشر الخشخاش المتخذ منطولا على راس ويكب على بخار ويضمد بثفله
قال صاحب الكامل يقطر على الصداع البارد ماء النمام وماء المرزنجوش وماء السداب من
كل واحد جزء شمع احمر زنة ثلاثة دراهم ودهن زنبق ودهن سوسن ودهن سداب من كل
واحد نصف اوقية يذوب فيه الشمع ويلقى في هاون ويسقى العصارات قليلا قليلا
ويضرب بدستج الهاون ويغمس فيه خرقة ويوضع على الراس وهو مسخن ويضمد ايضا الراس
اذا كان الصداع من سوء المزاج البارد من غير مادة بهذا الضماد وصفته فربيون زبل الحمام
وفلفل بالسوية يدق ناعما ويعجن بخل ويلطخ به الراس وقال ضماد آخر نافع من الصداع
الحادث عن البرد فقط وكندر وكرويا شحم اربنى من كل واحد وزن ثلثة دراهم وصبر وصمغ
السداب وجندبيدستر من كل واحد وزن درهم افيون اربعة دوانيق ويدق الجميع
ناعما ويعجن بماء النمام او بماء المرزنجوش ويضمد به الراس المشمومات مسك وعنبر وغالية
وعود مفردة ومجموعة وورق الاترج والريحان والسداب والقرنفل تفاحة كبريتها افربيون

علاج الصداع البارد

وزرنيخ ودسل وزعفران اى حد من سائر هذه الادوية تفاح وكبريتها افربيون وفربيون
فانها علاج للصداع البارد وان كان فيها قليل القوة المتخذ من الشونيز قال الشيخ ينفع
من الصداع البارد التكميد بما هو مسخن بالفعل من الخرق المسخنة والجاورس المسخن
والملح المسخن والجاورس اعدل والطف من ذلك لان الملح ربما يلذع فيؤذي ومما ينفعهم ضماد
الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وقد جرب الرماد في باب الطلاء وكذلك العروق بدهن الكوز
المرمرخ كل ذلك بالخل ومما ينفعهم ايضا سقي الشراب الريحاني الرقيق مع البزور داعيمع
مثل بزر الكرفس والرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون والدوقو وما يجري مجرى ذلك

نعم م

وهذا عند ما يؤمن من حصول اخلاط في المعدة مستعد للقيء وعند ما لا يكون بالعليل حمى
فحينئذ ان شئت واستعمال التزاق في الاسبوع مرة واحدة نافعة ومن السعوطات الجيدة الى وسر
مع المتخذ بدستر والمسك ومما جرب مسك وعنبر وميعة يتخذ عدسة منه ويسعط منه
كل وقت صفة ادهان يمرخ بها راس من به صداع بارد ينفع منه جميع الادهان الحارة التي
طبخ فيها مثل الشبث والفوتنج والشيح والمرزنجوش والنمام والسداب وورق الغار صفة مرهم
نافع من الصداع المزمن يؤخذ عصارة قثاء الحمار وبخور مريم وقطران يسحق ويمزج او شونيز

صداع اليابس

وعصارة قثاء الحمار او شونيز نافع علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب المبرد
بالجلاب سكر الطبرزد المحلول في الماء او في المطبوخ بماء بارد او شراب نيلوفر وحده او مع
بنفسج وبزر قطونا او ماء الشعير بسكر او بزر قطونا بماء بارد بالسكر هذه المذكورات
تنفع من الصداع اليابس فتجففت خصوصا اذا كان مع حرارة اعلم ان الصداع اليابس
قد يحدث بسبب الاستفراغ الكثير ومما ينفع منه التضميد بهذا الضماد دقيق الحوارى
ودهن البنفسج ولبن النساء والمجهول يطبخ حتى يصير خبيصا ويضمد به الراس الاغذية لحم الجدي

المسمنة و

او الضان او الدجاج المسمن او الفراخ المسلوقة او بحب الرمان اي اذا كان مع حرارة وغلبة صفرا
اي بقليل حب الرمان غير مدقوق والاجاصية في سوء المزاج اليابس او بحب الرمان على ما
اللهم الا ان يكون مع ذلك المعدة ضعيفة والسمك الرضراضي ومح البيض النيمرشت او
اسفاناج او خيارى او دو شاب بدهن لوز حلو ولحم حلو جيد مرطب جدا الادوية المرطبة
دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفردة ومجموعة يمرخ بها مكان الراس والاخمص والسرة وماء البقول
والخيار والخلاف وقد يعلف الراس بحرارة القرع او الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن
الفاتر نافع بعد حلق الراس وليغسل بعده وذلك لان اللبن مسدد للمسام فيحقن

يصب فاتراً دهن اللوز

الابخرة في باطن الراس ويزيد في الصداع بالتمديد وغيره قال الشيخ في الثالث
من القانون اما اللبن فلا يستعمله لمن كان به مع الصداع ضعف في الراس واستعمله له
طبيخ ورق الخلاف والبقول الباردة والادهان الباردة الرطبة ولبن المعز خير الالبان
حين احتيج الى اللبن ولم يكن ضعف فطول طبيخ نخالة وسبستان وشعير مع نصف كف من
البنفسج يصب فاتراً من مكان عال بعد حلق الراس وذلك يفيد قوة الادوية ترطيبا ويقطر
دهن البنفسج في الاذن ويسعط وتنشق الادهان المذكورة السعوط بما اقطر في الاذن
والانف والاحليل من دهن وماء وكالسبيل والحمام المرطب من انفع الاشياء له اي
للصداع اليابس وقد علمت معنى الحمام المرطب في الفن الاول ضماد دقيق شعير بلعاب
بزر قطونا بماء الخلاف يوضع على الراس آخر خلا ورمن تقطين وسكر ونشا ودهن لوز
حلو يعلف بها الراس بعد حلقه فانه يرطب الدماغ ترطيبا حسنا المشمومات الادهان
المذكورة وتقريب الخزامات وكثرة المياه الخرير بصوت الماء وصبه حاره اي مجاورة النسيم
فاول علاج الصداع اليابس الذي بلا مادة تقرر العليل الاغذية المرطبة الجيدة الكيموس
وخصوصا الكثيرة الغذاء مثل مخ البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والعيناج والطياهيج
والاحساء الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد الى ما هو اوفق ومما ينتفع
به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان
احتيج في شيء منها الى تعديل مزاج بتبريد او تسخين يمزج بالادهان ما يعدله وربما اوقع
اليبس نقصانا بيّنا في جوهر الدماغ وتهيأ للاوجاع ويجب هناك ان يستعمل السعوط
بالامخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والطياهيج والدراريج
والزند ومما ينفعهم ضماد الراس بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميد الحنطة والشعير

صداع الرطب

صداع الدموي

صداع الصفراوي

بحب الحاجة ويطوق بالكليل من عجين يحبس ما يصب الى الراس علاج الصداع الرطب
يستفرغ الرطوبة من الدماغ بمثل الشيارات ويقوي الدماغ ويسد طرق الابخرة ويقلل
الغذاء ويكمد الراس بالملح المسخن الكميد وهو ان يسخن شيء ويجعل في خرقة ونحوها
ويوضع على الموضع وشراب الاسطوخودوس نافع وذلك للتحليل وتقوية الدماغ وهذه
هي المعالجات للصداع الساذج واما المادي فهذا علاج الصداع المادي
اما الدموي فالفصد وتعديل المزاج بما قلناه اذا بقي بعد استفراغ الدم سوء مزاج
بدل بما قلناه ومن المبردات وغير الدموي ينضج مادته اي مادة الصداع التي هي
سببه اما الصفراوي فبالاشياء المذكورة للصداع الحار او بماء الشعير والسكر
والغذاء فلك الاغذية اي الاغذية التي ذكرناها في الصداع الحار وذلك لان المراد بالنضج
كما علمت في الفن الاول هو تعديل قوام المادة والمادة الصفراوية الرقيقة ينضج وتعدل
قوامها بالاشياء الباردة ثم اي بعد انضاجها بما ذكرنا يستفرغ بطبيخ الفاكهة
والنقوع المقوى او لعوق الخيارشنبر اي الساذج ان كان مع حمى والا فالمقوى بالمحمودة
ونسختهما مذكورتان في الفن الثاني او بماء الرمانين اي الرمان الحامض والحلو ليتا وزنا
على الاهليلج المصوصين بالشحم لانه يسهل بالعصر مع هليلج اصفر وكابلي ان
كان في الصفراء احتراق مرضوضين منقوعين فيه اي في ماء الرمان او مطبوخين
كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم او نصف هذا اذا لم يشرب جرم الهليلج واما اذا
شرب جرمه فعلى ما قال او من كل واحد منهما ثلاثة دراهم مدقوقة فانما يعقد او
نصف رطل من ماء الرمانين قال صاحب الكامل في علاج الصداع الصفراوي
صفة مطبوخ يخرج الصفراء هليلج اصفر منزوع النوى وزن خمسة عشر درهما

اجاص عشرون عددا عناب عشرون عددا والاولى ان يكون كل واحد من الاجاص والعناب
عشرة اعدادا لئلا يرخيا المعدة ويثقلا عليها وينقص من الهليلج مقدارا كثيرا وقليلا بحسب
الامر جزبز هندي خمسة عشر درهما ورد وبنفسج من كل واحد خمسة دراهم شاهترج
عشرة دراهم افسنتين رومي خمسة دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع
الى عشرة اواق ويصفى ويلقى عليه صبر نصف مثقال سقمونيا نصف دانق فاذا
استفرغ العليل فيستعمل معه الاضمدة والاطلية ما لم يستفرغ البدن والنطولات
ما ذكرته في الصداع الحار ولا يجوز ان يضمد الراس بشيء من الاضمدة والاطلية ما لم
يستفرغ البدن فان ذلك مما يزيد في الصداع الانجذاب الدواء للمادة من سائر البدن
الى الراس ويزيدها امورا ويكون سببا لامر عظيمة واما البلغمي فينضج بالاشربة والاضمدة
المذكورة في الصداع البارد وذلك مثل الغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس ثم اي
بعد النضج يستفرغ بحب الايارج نسخة حب الايارج ايارج فيقرا درهم تربد
مجوف درهم قشر الهليلج الاصفر درهم محموده انطاكي ربع درهم مقل ازرق نصف
درهم كثيرا ربع درهم وهو شربة واحدة او حب القوقايا نسخة حب القوقايا
ايارج فيقرا درهم شحم الحنظل ثلث دراهم سقمونيا ربع مثقال تربد مجوف واسطوخودوس
من كل واحد نصف درهم كثيرا ربع درهم وهو شربة واحدة او ايارج فيقرا وحده
او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او مقوى بالايارج اي فيقرا او اسطوخودوس
نصف درهم مع سبعة دراهم الى عشرة دراهم من الاطريفل ونحو جميع ما ذكرت
في آخر شرح الفن الثاني قال صاحب الكامل ان كان الصداع مع سوء مزاج بارد مع مادة
بلغمية فينبغي ان يبدأ في امره باستفراغ البلغم بحب الايارج وبحب القوقايا ان كان السن

حب الايارج

حب القوقايا

والقوة والزمان يساعد ولا يمكن الاستفراغ بعد نضج الخلط وتلطيفه فان لم يكن نضيجا
فينضج بماء الاصول مع الدهن الخروع ودهن اللوز المر شرب ثلاثة ايام او خمسة ويتناول
بعد ما وصفت من الحب فان احتج لذلك والا فليشرب ايارج جالينوس بعد الحاجة و
يستعمل بعد ذلك التغرغر بالايارج فيقرا مع السكنجبين او بالخردل او بالعاقرقرحا مع
ماء العسل ويستعمل بعد ذلك الاضمدة والنطولات التي ذكرتها في علاج الصداع
الحادث من سوء مزاج بارد وليتعاهد حب الصبر وحب الذهب في كل اسبوع
مرة او مرتين فان ذلك نافع وهذه صفة ضماد نافع من الصداع البارد اذا كان عتيقا
فلفل ابيض ثلثة دراهم فربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالان يدق الجميع ناعما
ويعجن بخل ثقيف ويضمد به الراس بعد ان يحلق واما السوداوي فينضج بما ذكرنا للصداع
اليابس والبارد مثل المغلى الحلو وشراب الاسطوخودوس والمغلي المذكور هنالك ثم
يستفرغ اي مادة الصداع السوداوي بطبيخ الافتيمون او حبه وهذا اخص بالدماغ
او افتيمون ستة دراهم في قدح لبن اللقاح محلى بسكر طبرزد او في ماء الجبن وهذا اولى
لان رق اللبن اجزاؤه مسددة والصداع الذي عن ضربة او سقطة يلين الطبيعة فيه   جنبية م
لئلا يتوجه مواد البدن الى الراس ويردع الابخرة بوضع الروادع على الراس ومما يعقبه
ويفصد ان احتمل اي صاحب الصداع وذلك اذا كان قوي المزاج كالشاب الحسن ونحوهما و   والسن سن م
يشد الاطراف ويغرق الراس بدهن الورد المفتر ثم قوي قال الشيخ يجب ان يكون قصاراه
وغاية قصدك في معالجة من به صداع من ضربة او سقطة ان يسكن الوجع ما امكن و
يبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف لئلا يرم ثم ترك واعلم
انه اذا عرض لصاحب هذه الاوجاع واختلاط العقل فخذ اخذ في التورم فاول ما تمنع

ان يعمل في علاجه هو ضد الفيغال او الاكحال ليمنع النوم وان كان هناك امتلاء فيجب
ان يستعمل الحقن والذي عن سماء السماء ثم جمع السموم وهي الريح الحارة او برد هواء او
ثلج يشغله هواء اي معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا من المقويات للاصلاح الكلي
والصداع الخماري يقوي فيه الراس ولا بد من الورد ويلين الطبيعة ويدع الاكل
بشراب الحماض وماء الليمو او الرمان ويلين الطبيعة بالحقن والحمولات الموافقة المنضجة
الحال والوقت والغذاء مزورة حب الرمان او اسفاناخ محمض بالليمو او الحصرم او السماق
ثم يدخل الحمام ويطيل النطول للصداع البارد ويدهن بدهن البابونج وينام قال
الشيخ فاما الصداع الخماري فاول ما يجب ان يقصد يستعمل فيه اولا ان يشغل نفسه
المعدة اما بقي بالسكنجبين وبزر الفجل او سكنجبين بماء فاتر او اطلاق الطبيعة بماء
الرمانين مقوى بسقمونيا او غير مقوى وان حال حائل عن ذلك الزمتهم النوم الى ان ينهضم
ما في المعدة ويظهر ذلك بلون البول واتضاعف ويدلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج
ويضع على الاطراف منهم نطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام وليغرقوا نفسهم بدهن الورد بردا
غير شديد بالبرد ويغذوا بالعدس والحصرم وما اشبه ذلك اي من الاغذية الرادعة
للابخرة والكرنب بخاصية فيه يمنع بها البخار عن الراس وكذلك الكزبرة والذي عن فرط
الجماع يعالج بعلاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الراس واما بسبب امتلاء في البدن
يطرا عليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية فيثير الابخرة الخبيثة فيجب
لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء في البدن ان يبدا بالفصد ثم بالاسهال ان وجب
كل واحد منهما او احدهما ثم تقوى الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد والآس ونحوه
بما يسرع هضمه ويجود كيموسه ويهجر الجماع فان لم تجد بدا فلا يجامع الا على الخوى

اولاً

مع زيادة تقوية الراس قال الشيخ الصداع الكائن عن الجماع اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرنا في باب معالجة الصداع اليابس ٤ م

صداع والذي عن ابخرة خارجية يقابل بضدها من الادوية المذكورة اي الصداع الذي يحدث عن
ابخرة ردية من خارج البدن يعالج بالادوية المقوية للدماغ لكن بما يلائم مزاج المحدث له
والذي عن تفرق الاتصال تدبر تدبير الجراحة مع تدبير الصداع الذي حدث عن ضربة او
سقطة والذي عن ضعف فيه اي في الصداع السددي المواد مثل حب الايارج واستعمال
المفتحات كالسكنجبين البزوري يشرب بالسكنجبين ويمكن ان يستعمل الايارج على ما
في القانون الكلي وشم النرجس والشونيز المحمص وذلك لتفتيح مجاري الدماغ والحجب و
الذي عن حس الدماغ يعالج التدبير اي بما يغلظ الروح الدماغي ويقويه وذلك مثل
الهريسة والرؤوس وربما استعمل المخدرات كالخس والخشخاش نقشر بل الفلونيا
ونحو والذي عن ضعف الدماغ يقوى اي الدماغ بتعديل مزاجه بمثل دهن الورد و
القرنفل يدهن على القرن فيقوى الدماغ فلا يقبل الابخرة الفاسدة من الداخل والخارج
والذي عن ابخرة بدنية يستفرغ مادة البخار ويعدل الدماغ ويقوى بالمقويات
التي تعلم وتلين الطبيعة لئلا يتصاعد الابخرة الى الراس ويربط الاطراف لذلك
وتحبس الابخرة بمثل الكزبرة اي اليابسة والسكر اي مع السكر سفوفا او شرابا او حبا
والسفرجل او التفاح او الكمثرى او الزعرور او السماق او البزور قطونا بالسكر يستعمل
اي هذه كان بعد الطعام اي قليل منه ويكثر الكزبرة اي قليل منها اذا كثرت الاطعمة
لا الكثير منها في طعام واحد فان كثيرها مضرة جدا والذي عن دود في الدماغ عن
البلغم الذي هو مادة لتولد الدود على ما قال اطباء الهند يجب الايارج او اياج
لوغاذيا ثم يسعط بماء ورق الخوخ او الترمس او سكنجبين بصبر وبالجملة الادوية التي
تذكرها لدود البطن قال الشيخ وان كان السبب بخارات تصعد فيتناول قبل الدود

قال الشيخ يسعط بالايارج فيقرا فيلا ويكون ذلك في الاسبوع مرة

صداع البحراني

البيضة

الشتبكرم

الفاكهة فان لم يحتج فالماء البارد ولو على الريق واكثر الفواكه موافقة هو السفرجل الكمثرى
مما يمنع صعود البخارات وكذلك حال ما يكون بشركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الاضمدة
وتضميد الكبد بالضمادات التي بحسب المادة والذي من الحميات يستعمل فيه تدبير
الصداع الحار مثل شراب النيلوفر وماء الشعير وطلاء الراس بالصندل والماورد قليل خل
والبحراني لا حاجة الى علاجه هذا يدل على اطلاقه لما قال الشيخ اما الصداع البحراني فينظر
هل يجد العليل غثيانا او تقلب نفس واختلاجا في الشفة وددا او بالجملة علامات ميل
الطبيعة الى فوق فيعان على القي بالسكنجبين المسخن وبالمقيئات الباردة او يصل عند قراقر
نفخا في الجنبين والجملة وبالجملة علامات ميل المادة الى تحت فيعان على تليين الطبيعة بالمركبات
الحقنة مثل شراب الاجاص او شراب البنفسج والتمر الهندي والشيرخشت وزنا غير
كثير بل مقدار خمسة دراهم وما يجري مجرى ذلك الا ان يقع البرسام وحينئذ يستعمل
مثل ماء الورد والخلاف ودهن الورد والبنفسج والنيلوفر وماء الاس وماء الكاكنج مفردة
ومجموعة على ما اقتضاه الحال والوقت وغيرهما على ما عرفت غير مرة قال المصنف
البيضة والخودة صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام ولا يقدر صاحبه
على فتح العين ويتخيل كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يشق شقا وذلك بسبب كون
الاذى والعلة في الغشاء وهو شديد الحس ومع ذلك فانه قريب من الرئيس ومع ذلك
يشمل جميع اعضاء الراس ولذلك يقال له الخودة تشبيها له بخودة السلاح وهذا الصنف
من الصداع وكذا الشقيقة في اكثر الامر يحدثان من الابخرة والمواد الغليظة المتشبكة
في الاغشية التي في داخل القحف ولذلك يكون مزمنا لا يصلح بسرعة قال الشيخ
وهو صداع مشتمل ثابت لابث مزمن ويهيج صعوبته كل ساعة لادنى سبب من حركة

اوشرب خمر او تناول مبخر ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتى ان
صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة
والاستلقاء علاجه ان علمت ان هناك دما كثيرا وان سببه الامتلاء او سببا لحرك هو الدم
فصدت واما ان قامت الدلائل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على العلة وكنت
قد استعملت في الاوائل ما يردع فاستعمل النطولات بماء طبخ فيها محللات يسيرة مسخنة
مع قبض ما مثل الاذخر وفقاح والبابونج والنعناع وسائر ما علمته في القانون وتدرج الى
الى القوية واستفرغ بالايارج واستعمل حب الصبر والمصطكى مما هو انفع جدا فيه وبتهيج
ملك بالاتفاق وسقي طبيخ الخيار شنبر مع اربعة دراهم دهن الخروع واعلم انك اذا
استفرغت فقد بقي لك ان تقوي الدماغ وتجبه بالاشياء التي لها عطرية ومن ذلك شمومات
المسك والعنبر والكافور وايضا يخلط بهما وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا مع التقوية التحليل
والزم الضمادات الحارة والمخدرات التي علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام واما ما دام في الابتداء
وعلمت ان المواد حارة فدبر بما بين لك وعلمته في قانون تبريد الدماغ ووارسقه لب
الخيار شنبر مع دهن اللوز ايا ما متواترة وقد ينفعهم السعوط بمومياي ودهن البنفسج و
اعلم ان البيضة اذا طالت بعدما استحالت الى مزاج البرد وان كانت عن سبب حار واعلم
ان البيضة المزمنة لا تزيلها الا ما هو قوي التحليل والاسخان وسببه خلط اي خلط
غليظ او ريح مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان السبب داخل القحف احس الوجع
ممتدا وفي بعض النسخ منتهيا وبالكل وجرا الى اصول العينين وذلك لان العصبة المجوفة الاتية
بالروح الباصرة اتية من الغشاء الداخل وان كان خارج القحف احس الوجع خارج
الدماغ ولا وجع لمس جلدة الراس وفي الثالث يكون اي البيضة والخودة من برد لا

المرض حتى الحارة منها اي البيضة التي تحدث عن الحرارة يميل الى الازمان بواسطة تحلل اللطيف
من الخلط الحاد وبقاء الغليظ ولذلك يستحيل الى البرد ويعالج علاج الصداع البلغمي
والبارد وذلك في غالب الامر مع زيادة في التحذير لان الوجع شديد فوق حس فحلقه ف
اذا حلق الراس وحك بالحجر المصري لخاصية فيه والنطرون لتفتيح المسام وتحليل المواد ثم
لطخ بالحناء والملح ينفع جدا بالخاصية والتحليل والتقوية معا قال الشقيقة هي كالبيضة
الا انها يخص شقا من الراس وقد مر ما اذ برها قال جالينوس وقد يكون الوجع في بعض
هولاء في الاغشية التي على الدماغ وفي بعضهم في الاغشية التي على القحف فمن كان
يبلغ وجعه الى اصل العينين فالوجع في الغشاء الداخل اذ كان يأتي الى العين من هذا
الغشاء شيء واصحاب الشقيقة واصحاب الشقيقة ايضا يحسون الوجع من خارج القحف
ومن في عمق الراس وانما يكون الوجع في احد الجانبين لان الراس جملة مقسوم بقسمين والدماغ
مقسوم الى قسمين بحذاء الشان الذي في وسط الراس بالطول فيمكن لذلك ان يحدث
الاذى في شق وبطن دون بطن وبينهما حاجز الغشاء الغليظة من غشائي الدماغ واعلم ان الشقيقة
وجع يحدث في احد جانبي الراس ويكون ذات ادوار ولا يكون من سوء مزاج ساذج في
اكثر الامر وربما يكون مادتها في الغشاء المجلل للقحف وربما يكون داخله واكثر ما يكون
في عضل الصدغ وفي الاغلب يكون من مواد مختلفة وقد يكون لرياح غليظة وقد يكون
عن بخارات ترتفع من البدن او من عضو من ذلك الشق وفي البلغمي يكون الوجع اثقل واسكن
فاذا كان مع الصفراء والذي سببه من داخل القحف يعرف بكثرة النوم المشوش و[illegible]
الخيشوم والذي في عضلات الصدغ يعرف بضربان العرق وكذلك الكاين عن البخارات ضربان
العروق وامتلائها وهيجانها عند احتباس الطبع والطمث قال صاحب الاسباب

الشقيقه

والعلامات

والعلامات ونوع من الصداع يقال له الشقيقة وهو وجع في احد شقي الراس وانما
لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة لانها يكون في اكثر الامر في شرايين الراس
وحدها خاصة منها او من تنصب اليها فيقبلها الجانب الاضعف وتلك المادة اما بخارات
واما اخلاط حارة او باردة وعلامته الخاصة بضربان الشرايين وخاصة في الدموي
واذا انضغطت ومنعت من الضربان سكن الوجع وقال في علاجه ويمسك نبض الشرايين
بان يلزق عليها الاطلية اللازقة المطلية على كاغد ان انجع اليها فان كفى والا منع
ان تعقد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فانهما وجد اشد نبضا
واكثر سخافا بالشقيقة وكوي فاما السرسام فهو ما مر عليه القسم الثالث من الاقسام الخمسة
المذكورة في اورام حجب الدماغ واقسامها قال المصنف رحمه الله السرسام وهو ما [illegible]
في بعض البلاد فرانيطس بالفاء وبعضها بالقاف وقد اورد محمد بن زكريا الرازي
في الحاوي في الكتاب الذي ترجم فيه الالفاظ اليونانية قراسطس في باب القاف فقال
هو ورم في حجب الدماغ وهو ورم حار عن صفراء ويقال له قرانيطس الخالص او دم
صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخلين واكثر ما يلي المقدم او الى الوسط وقد يقال
لورم الدماغ نفسه ويديم الدماغ كله فيعم الاذى جميع الافعال النفسانية قال الشيخ
قرانيطس هو السرسام الحار والسر هو الراس والسام هو الورم كما ان البرسام هو ورم
الصدر ويخص قرانيطس في حجاب الدماغ او الصلب وقد يقال على ورم الدماغ نفسه
على سبيل المجاز والنقل من اسم عرض يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل لكن الحقيقي
هو ورم الحجاب واكثر يعرض عن دم مراري او عن صفراء حادة او محترقة يكون بمنزلة
السوداء واكثر يكون في مقدم الدماغ او وسطه واما الاول فقد ينقسم السرسام بوجه آخر

السرسام

اللين م

ويقال سرسام حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي فهو الذي يكون مع الورم وغير الحقيقي هو
اختلاط العقل الذي في الحميات الحادة والاوجاع الصعبة بسبب الابخرة والادخنة
المتصعدة الى الدماغ كما قال صاحب الكامل وصاحب المختار وصرح بها والشيخ ايضا
وعلامته اى علامة الحقيقي منه حمى لازمة لان الورم بقرب العضو الرئيس وصداع
وثقل راس واضطراب نوم وتشويش احلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب
نفس وذلك لمشاركة الشديد بين الدماغ وحجبه وبين القلب وغشائه وفقد بول لتوجه
المواد الحارة الى فوق فاذا كان ما يشاد ل على الهلاك اى ان كان ما شيا جدا دل على هلاك
وذلك لدلالته على عدم تصرف الطبيعة في مواد المرض ولتوجه الكلي الى الدماغ وذلك
لا يكون الا لامر عظيم وبنبض بين المشارية والموجية في الدماغ اكثر والمشارية في الحجاب
اكثر هذا ظاهر غني عن الشرح وسواد لسان بعد صفرة او حمرة وذلك لشدة الاحتراق
وخصوصا في الصفراوي وتقطير بول بلا ارادة لان مبداء القوى الارادية ما وف
وعدم شعور بلمس اعضائهم الالمة لذلك ايضا واذا اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة
مع رقة البول وثقل الرأس وافراط الصداع ولم يقع رعاف او عرق انذر بالسرسام
وذلك لان هذه كلها يدل على توجه المادة الى الدماغ فان استفرغت في الدموي بالرعاف
وفي الصفراوي بالعرق او بالرعاف ايضا نبوا النجاح المطلوب والا فينذر بالسرسام
قال الشيخ وربما وقع مع ورم الحجب الدماغ وذلك شديد الرداءة فيقتل في الرابع
الرابع فان جاوز نجا واكثر من يموت بالسرسام يموت لآفة في النفس قال القرشي اما ان
هذا شديد الرداءة فظاهر لانه ورم في عضو رئيس وهو مع ذلك ضعيف والآفة
عظيمة وذلك يقتضي ان لا يقوى القوة على دفع المادة المورمة واما انه يقتل في الرابع فلا

اما المشارية فلانه على الورم وهي
للحجاب واما الموجية فلانه بقرب
الدماغ بل مماس له وقد تحقق هذه
المعاني واسبابها في بحث النبض
فالمطالع هناك وقوله فالموجية

ع م

٢٠٣

يلزمه الهذيان القلب لاجل ما يلزمه من تضرر النفس بسبب ان حركة النفس ارادية ومبداء هاء
الدماغ فاذا كان ما وفا وخصوصا من هذه الافة لم يمكن بتلك القوة من التحريك كما ينبغي
فيقل ما يصل الى القلب من الهواء المروح ومثل هذا يحتمل الضرر الجارين وهو الثالث
والرابع فان جاوز هذا المرض الرابع من حين عرض الورم تخلص به لان الطبيعة
لا تصبر هذه المدة الا وهي شديدة القوى والمادة غير شديدة الرداءة وذلك يقتضي الخلاص
والعمدة في هذه الاشياء هو الاستقراء ومن علامته ايضا ان تعلو بالدين يلتقطوا
التبن والزغب من الثياب وقد يكون في الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وضجر فاذا وقع
الورم في جانب المقدم افسد التخيل فاحدث للمعطوب الزغب في الثياب والتبن وما
ذلك من الحيطان وتخيلوا اشباحا لا وجه لها واذا كان الى الوسط افسد الفكر فيختلط ؞
فيما يعمله ويلفظ بالهذيان الكثير واذا وقع الى ما يلي خلف نسي ما يراه ويغفله في الحال آخر
انه ربما تأدى بالشيء مقدم الدماغ لا يتذكر انه طلبه قال الشيخ وعلامات انتقال السرسام
الى سقاقلوس وهو الورم الدماغي ان يظهر علامات سقاقلوس وان يغيب سواد العين ويظهر
البياض في الاجفان ويبطل الاضطجاع الاستلقاء وذلك للضعف وافراط ثقل الدماغ
وكثرة اختلاج لعضائه قال القرشي اعلم ان لفظ سقاقلوس يقال عند الاطباء على معنى
حقيقة وهو فساد العضو وموته وهذا اذا عرض للدماغ لم يكن معه الحياة البتة ويقال
مجازا على الورم الذي ذكرناه وهو ورم جوهر الدماغ عن دم فاسد عفن وهو مراد الشيخ
ههنا ومراد الامام ابقراط في قوله من اصابه في دماغه العلة التي يقال لها سقاقلوس
فهو يموت في ثلاثة ايام فان جاوزها فانه يبراء قال ابن ابي صادق العضو اذا اخذ
يفسد بالعفونة التي تبتدئ تذهب نضارة لونه ويسكن الضربان لان الحس اذا

تحدر يسمى غانغرانا فاذا استحكم هذا العارض حتى بطل الحس اصلا و موت العضو فهو سفاقلوس
ويدعى عندنا الخشة وهو ما يعرض من اسوداد اطراف اليدين والرجلين لسدد غليظ
ينصب اليها فانه اذا عفن عفن العضو وسوده والعضو اذا اشتد الفساد فيه يسمى سفاقلوس
فليس يمكن ان يرجع الى حالة الاولى لانه ميت ولهذا يجب ان يفهم من قوله من اصابه
في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس اي من ابتداء غانغرانا في دماغه حتى اشرف على
الوقوع في سفاقلوس وكان غانغرانا اذا وقع في اللحم وفي سائر الاعضاء فانه يبرأ كذلك
الحال في الدماغ الا ان الدماغ لشرفه لا يحتمل غانغرانا بالصعوبة ولذلك يهلك في
ثلاثة الايام الاول فان جاوزها فان العلة يكون قد انحطت وقوة الدماغ قد نهضت
لمقاومتها ولذلك يبرأ العليل وقال صاحب الاسباب والعلامات نوع آخر من هذه
العلة يقال لها سفاقلوس وهو ورم يحدث في خاص تجويف الشرائين الدماغ وهذا
القول مخالف لكلام الشيخ لان صريح قول الشيخ يدل على انه ورم نفس الدماغ والدموي
منه اي من السرسام يكون مع الاختلاط ضحك وحمرة لون اللسان والوجه والنبض ودرور
العروق وقطرات رعاف وكل ذلك ظاهر غني عن الشرح ودموع العين للترطيب الحاصل
من كثرة الدم مع ضعف قوى الدماغ بسبب هذا الورم والصفراوي منه يكون
السهر والجنون والوثب اشد وكانه في هيئة مقاتل مع حدة وجرأة وسبعية اخلاق
وقد يقال له حبارني لانه جنون مع ورم الدماغ كما ان المانيا جنون مع الماليخوليا وكذلك
لاحتراق السوداء وميلها الى السوداوية وصفرة لون الوجه والعين واللسان ويكون الصفراء
الثقل والتمدد اقل لخفة المادة الصفراوية بخلاف الدموية والوسخ والالتهاب اكثر لحدة
المادة العلاج هو علاج الحمى الصفراوية والصداع الحار الصفراوي مع زيادة في

في الحرارات وكثرة الماء وجذب المادة الى اسفل بالحقن والفتل فان الحقنة من المعالجات
الجيدة في امراض الدماغ تجذب المواد الى اسفل وذلك الاطراف وشدها وغسلها بالماء
الحار والبنفسج ويدلك مثانة صاحب السرسام بدهن فانه ليسهل خروج البول حقنة مطفئة
ملينة مسكنة للحرارة في السرسام الصفراوي ماء الشعير ثلثون درهما دهن الورد عشرة
دراهم لعاب بزرقطونا عشرين درهما يحقن بها مفترة وقد يضاف اليها بنفسج مربى او ترنجبين
اخرى جيدة عناب سبستان من كل واحد عشرة اعداد شعير مقشر عشرة دراهم بنفسج يابس
خمسة دراهم نيلوفر ثلاثة دراهم سلق قبضة لطيفة يطبخ ويصفى على عشرين درهما [illegible]
وفلوس خيار شنبر عشرة دراهم دهن الخل خمسة دراهم بورق ارمني درهم واحد واذا كان
دموية يبادر الى الفصد واخراج الدم اكثر ان احتمل الوقت والقوة ثم احتيج الى فصد
عرق الجبهة فعل ويجب ان تسكن صاحب السرسام في بيت معتدل الى برد ساذج
خال عن التصاوير والتزاويق لئلا تشتغل بتلك الصور فتتوجه المادة الى الدماغ اكثر
ويزيد البلة صفة مسهل يتناول في اليوم الثامن شيرخشت عشرة دراهم الى خمسة عشر
درهما تمر هندي سبعة عشر درهما بنفسج مربى خمسة مثاقيل راوند صيني نصف مثقال
مسهل يعطى في اليوم الثاني عشر او السادس عشر فلوس خيار شنبر عشرة دراهم الى خمسة عشر
مثاقيل بنفسج مربى خمسة مثاقيل راوند صيني نصف مثقال دهن اللوز درهم ينفع باذن الله
قال الشيخ قلما تخلص المشايخ من علة قرانيطس وذلك لان قرانيطس لا يعرض
للمشايخ الا لسبب عظيم والسبب العظيم في هذا السن يتعذر ويتعسر ازالته ثم
قال وزعم ان بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى دليل
على خلوه من الورم فالكنه يكون شديد القلق والتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويكاد

ورد مربى بغدادي خمسة عشر درهما شيرخشت عشرة مثاقيل

وكونه من غير حمى

سلق الحيطان ويشتد ضجرهم وغمهم وضيق نفسهم وعطشهم واذا شرب الماء شرق فرده

قال وهو قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام ولم ينج منه احد بل يعرض لهم

ان تسود وجوههم والسنتهم واعينهم جامدة وحالتهم كحال المطعونين ثم تبطل حركاتهم

ويسقط نبضهم ويموتون واكثر موتهم بالاختناق ورآه بعضهم براه ارد لك مطعونات

اقول لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مسارة كثير من الدماغ لعضو آخر كريم مثل القلب

اذا عرض له تشنج عظيم او فساد آخر يجري مجرى الخناق فيتادى الى الدماغ تشويشه وتعرض د

خلط العقل ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر قال القرشي هذا المرض كثيرا ما

رأيناه عند ما يعرض الوباء ولم نشاهد احدا تخلص منه ولا رأينا من مات به اول يوم ولا رأينا

احدا ايضا ممن اصابه ذلك ومات اثر بعده بل من يعرض به ذلك يشتد به الضجر والقلق ولا يملك

القرار ولا الشكل بشكل واحد بل يتقلب عن فراشه ومجلسه ويضطرب ان نهى ومجلة وربما

قام مرة ولا يزال كذلك الى ان يسترخي ويموت ومع ذلك فلا يعرض له في نبضه تغير الى

تواتر او سرعة وما اشبه ذلك ولا يصبغ بوله وبعضهم يسود السنتهم بالكلية وبعضهم يعرض

لهم ذلك عند قرب الموت والاطباء يذهلون ويتحيرون عند مشاهدة هذا المرض

وكثيرا ما ينسبون المريض الى انه يفعل ما يفعله بارادة اظهارا ان به مرضا شديدا وانه في

نفس الامر ليس كذلك هو عما في بعض الاطباء اعتقد ذلك الى ان مات المريض والذي شاهد

ما رأينا احدا منهم اختلط عقله اختلاطا ظاهرا بل اكثرهم يعتذر عن احواله التي يفعلها ويدعي

انه لا يملك نفسه من شدة الكرب واما من يبدنه فلا يجد فيه تغيرا عن حال الصحة و

لذلك يشتد انكار الناس عليه ولا يتحققون صدق ذلك حتى يموت وهذا المرض يعرض اذا

حدثت في القلب عفونة سددية ولزم ذلك انطفاء من الحار الغريزي وقد يعرض في النفس

من

ضيق لجفاف الاعصاب المحركة لاجل قوة الحرارة واذا احتبست تلك الاعصاب لم يتمكن من التحرك

التام ولذلك اكثر موتهم يكون بالاختناق لانطفاء الحار الغريزي ولا يعرض لنبضهم تواتر ولا

سرعة ولان الحرارة الغريبة لا تنتهي الى الكبد ومجاري البول فلذلك لا يتغير البول عن المجرى

الطبيعي هذا ما قاله وهو من العجائب العجيبة التي ما سمعنا مثله في الكتب الطبية ولا من

ابائنا الاولين قال ليثرغس ويقال له النسيان لان يلزمه فسمي باسم عرضه اللازم له لان

ترجمة ليثرغس هو النسيان وهو ورم من بلغم عفن في مجاري روح الدماغ وقلما يعرض

لحجبه ابخرة اللزوجة البلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابته ولا الدماغ للزوجته وهذا

القول قريب مما قاله الشيخ قال يقال ليثرغس للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو

السرسام البلغمي واكثر يكون في مجاري جوهر الروح دون الحجب والبطون وجرم الدماغ

لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جرم الدماغ للزوجته كما ان

ذات الجنب ايضا يكون في الاكثر صفراوية وقلما تكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر

صفاق عصبي صلب على انه يمكن الامران جميعا فيمكن ان يقع هذا الورم في جوهر

الدماغ وفي حجبه واما اقول في كون حدوث الورم في مجاري الروح دون الحجب

ونفس الدماغ نظر فان الورم لا بد له من تفرق اتصال عضو حيا كان او دماغا او غيرهما

وعلامته حمى لينة اما الحمى فلان الورم في العضو الرئيس واما اللين فلان الحمى بلغمية

وصداع خفيف وبطؤ نفس لعدم الاحتياج الى السرعة وكثرة نوم ونسيان وسبات ولان مبدا النفس ادون ...

وكسل اي عن جواب ما يخاطب به حتى عن فتح الجفن وكذلك لغلبة البلغم وبطوبة الدماغ

وغلظ الروح فيوجب الكسل والنسيان وضمر الفك وبياض اللسان وعظم النبض

وتموجه اما عظم النبض فهو في الاوائل لان الالة رطبة والقوة والاحتياج للحمى واما التموج

لان العلة بلغمية وخصوصا اذا كان في جرم الدماغ ويتقدمه اختلاج الراس اي يتقدم
وقوع هذا المرض وحدوث اختلاج الراس مع ثقل وكسل لان الآفة في مبداء الحس و
الحركة وسببها مادة غليظة رطبة وذلك لغلبة البلغم وميله الى الدماغ ومن علاماته
ايضا الانحدار في الفراش وبول مثل بول الحمير وربما عرض معه احتباس البول لضعف
العضلة المبولة العلاج الحقن اللينة في الاوائل لئلا يحرك المواد الغير النضيجة
دفعة واحدة ثم المتوسطة بين اللينة والحادة لان المادة قد نضجت بعض النضج ثم الحادة
عند قرب الانتهاء وتمام النضج ونسخة مجربها مذكورة في آخر الفن من شرح هذا الكتاب
واستفراغ البلغم بما من شانه ذلك وتدبير الصداع البلغمي من غير تسخين اي كثير لاجل
الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها بقوة وشيء من الماء الحار جدا ليجذب المادة
الى اسفل ويضع على روسهم دهن الورد وقليل الخل في الاوائل وليكن الخل خل العنصل ويمنع
ثم يحمل عليهما شيء من الجندبيدستر ويسقى وزن مثقال من ايارج فيقرا مع شيء من
الزبد والغاريقون وبقل وان احتجت الى ماء الشعير لحمى فاجعل معه الحمص ولا يترك
العليل ان يستغرق في النوم لئلا ينتقل المرض الى السبات والجلنجبين السكري مع المصطكى
جيد لهم وكذلك شراب البادرنجبويه وشراب الاسطوخودوس جيد لما يجمع مع التليين
الانضاج ثم بعد الاستفراغ يجب ان يغرغر ويعطس لينقص الفضل قال الامام
ابقراط المعالجات خمسة اضرب علاج ما في الراس فبالغرغرة وما في المعدة بالقيء
وما في الامعاء بالاسهال وما في الجلد بالعرق وما في العروق بالفصد قال السبات
السهري هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفراء فيكون علامته مركبة من علامتي سرسام سبات السهري
الحار والبارد وقد يغلب البلغم فيغلب علاماته من الكسل وثقل الراس والنوم الثقيل

وفي الحمى علامات البلغم ظاهرة ويسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيغلب علاماته من
الحدة وكثرة الكلام والهذيان ونحوها ويسمى سهرا سباتيا فيقدم اسم الغالب منهما الذي
على مادته منهما وعلاجه مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس فيتركب مع الشراب النيلوفر شراب
بادرنجبويه وكذلك الورد المربى البغدادي ومع شراب الاجاص شراب الاسطوخودوس
وفي الضماد مع البنفسج وورق الخلاف البابونج والشبث وفي المسهل مع الهليلج الاصفر
الكابلي وقليل تربد وغاريقون وعلى هذا القياس قال الشيخ في الفلغموني العارض لنفس
جوهر الدماغ قال القرشي هذا المرض هو الذي يسمى سفاقلوس وقد تكلمنا فيه عند كلامنا
في اشتقاق قرانيطس ثم قال الشيخ اكثر ما يعرض هذا من دم عفن يورم الدماغ وربما
فوق الشئون وتخلخل الشبكة ويكاد معه الراس ان يتصدع ويشتد معه الوجع وتحمر
العينان وتجحظان وهذا يدل على صعوبة العلة وهذا القسم يقتل البتة قبل الرابع قال
الشيخ الحمرة في الدماغ نفسه والقوباء فيه قال القرشي هذا هو الصفراوي العارض
لنفس جوهر الدماغ فان الصفراوية اذا كانت صحيحة كانت منها الحمرة وان كانت محترقة
كان منها القوباء وقال صاحب الكامل فاما الاورام الحادثة التي تعرض في الدماغ فمنها
الورم المعروف بالحمرة ومنها الورم المعروف بالماشرا فاما الماشرا فانه ورم دموي يعرض في
خارج الدماغ وقد يعرض للدماغ والشرائين والوجه جميع ما فيه حتى يظن بالشئون
انها تنفرق ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم واما الحمرة فيعرض منها وجع شديد في جميع
الراس والتهاب كلهيب النار واذا لمس الوجه كان باردا ويكون لونه الى الصفرة ما هو ويعرض
في الفم جفاف شديد وهذا الباب داخل في علة السهام القسم الثالث من الاقسام الخمسة
المذكورة في الامراض التي سببها اجتماع اخلاط غليظة ردية او بخارات سوداوية في الدماغ كثيرة

الرعونة والحمق

مضرتها في افعال الحس والسياسة قال الرعونة والحمق هما نقصان في الفكر او بطلان عن برد
ساذج او مادي او يبس او هما معا اي عن برد و يبس انهما بلا مادة او معها ويقال للرعونة
والحمق بين اختلاط الذهن وان كان الكل يحدث عن آفة البطن الاوسط من الدماغ ان الاختلاط
هو تغير الفكر وتشويشه بسبب حرارة والرعونة اما نقصان او بطلان بسبب برد يستولي
على وسط الدماغ وذلك لان البرد يجمد الروح ويغلظ جوهره فيمنع القوة المفكرة عن
فعلها وخصوصا اذا كان مع البرد مادة باردة واليبس المفرط يفعله ايضا بالتقبيض
قال المصنف في شرح القانون انما يقال لضعيف الفكرة انه احمق اذا كان ضعفها في اشياء
العملية فان ضعف الفكرة في العلوم لا يقال له حمق ولا رعونة بل بلادة وما يشبهها
ولا ايضا جميع الاشياء العملية يسمى ضعف الفكرة في عمليات الطب والهندسة لا يسمى
بل سوء صناعة وانما يسمى حمقا ما كان من ضعف الفكرة في التدبير المعيشي وهو الذي
يكون به المخالطة مع الناس وتدبير المنزل ولذلك يسمى المترفع على الناس بغير استحقاق
احمق وذلك لان لفظ العقل انما يطلق في العرف العامي على حسن التدبير فيما يتعلق
باحوال كل شخص في اخلاقه ومنزله ومخالطته مع الناس وسياسته لخدمه واهل بيته
ونحو ذلك فمن كان من الناس حسن التدبير في هذه الاشياء يسمونه عاقلا فلذلك يكون عندهم الحمق
هو القصور في هذه الاشياء لقصور في فكرته عن الوصول الى ما هو الافضل في هذه
الاشياء ولو كان افضل الناس في العلوم والعمليات الصناعية العلاج تعديل مزاج الرأس
وتسخينه وتقليل الغذاء ان كان المرض ماديا والتوجيه الطبيعة الى تحليل المادة وتلطيفه
وتسخنه لما قلنا وينفع من ذلك الاطريفل الصغير المقوى بالايارج واسطوخودوس
والغاريقون على حسب ما يرى الطبيب المعالج والهليلج المربى ومعجون الفلاسفة واو

ايضا الغفلة والخرفية والصبوة والفرق بين الرعونة والحمق م

فيما حققنا ان ضعف الفكرة م

معجون

منه معجون البلاذر لكنه مفرط الحرارة فلا يوافق في سن الشباب والفصل الحار والمرطوب
خير من الكل ومن الادوية الجيدة كندر و سكر و زنجبيل مفردة او مجموعة وكثرة الفكر خصوصا
في العلوم العقلية والحكايات فيها مما تقوي الذهن ويحترز لما يحلل بسبب كثرة الفكر
الفضلات الغليظة المبلدة الموجبة للحمق ولان الرياضة في اي قوة كانت من القوى
النفسانية وغيرها تقويها وربما تنميها وتزيدها على ما هي في موضعه قال النسيان
هو نقصان او بطلان لقوة الذكر اي القوة الحافظة وسببه اما برد ساذج او مادي
يعرف بعلاماته والفرق بين هذا وبين المذكور من الرعونة ان هذا يختص بموخر الدماغ
وذلك بوسط فيجب ان يقصد في كل يوم في استعمال الضماد والطلاء موضع العلة
او يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتي وعلاجه علاج الحمق
من تعديل المزاج في سوء المزاج الساذج وانضاج المادة في المادي ثم استفراغها بما
قد علمت غير مرة قال المانيا هو جنون سبعي اعلم ان الجنون على اربعة اقسام منها المانيا
ومنها القطرب ومنها داء الكلب ومنها سباري وقد عرفت في السرسام القوي الحار
ومنشا هذا القسم من الجنون يكون الحمى لانه لورم الحجاب بخلاف المانيا فانه عن سوداء محترقة
عن دم او صفراء اي يحدث عن سوداء حاصلة من دم او عن صفراء وعن سوداء او يكون
مع اضطراب وتوثب وذلك لحدة المادة الفاعلة لهذا المرض وكون السكون
والخوف والجفاف في السوداء الصفراوية اقل وذلك للحرارة بخلاف السوداء الحادثة
عن السوداء الطبيعية ويمكن اسكانه اي اسكان صاحبه للطافة المادة وفي السوداء
اكثر ويتغافل اذا كلم فاذا ثار لم يمكن اسكانه ولا الخلاص منه لغلظ المادة ولا
لا ... الا بسبب عظيم داء الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة

النسيان

والحدم

المانيا

داء الكلب

وقليل ضحك وهو الى الدعوية اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في المانيا
المطلق ويندر بهما اي بالمانيا وداء الكلب الكابوس مع حرارة الدماغ لانه يدل على
احتراق الاخلاط المذكورة في الدماغ وامتلاء القدمين دما واحمرارهما لانه يتصعد
منهما بخارات ردية كثيرة معينة على حصول المرض وانعقاد الدم في ثدي المرأة
لمشاركته ولان هذه المذكورات تدل على حركة فاسدة للدم فيفسد في عضو قابل
الحرارة الغريبة فيودي الدماغ قال الشيخ في تفسير المانيا هو الجنون السبعي و
اما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب مخالطة بلعب وايذاء مخلطة باستعطاف
كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة للجنون السبعي هي من جوهر المادة
الفاعلة للماليخوليا لان كليهما سوداويان الا ان الفاعلة للماليخوليا سوداء طبيعي
كثيرا واحتراقي من بلغم او عن دم عذب وقليلا ما يكون عن بلغم محترق جنون
وان كان يكون عنه الماليخوليا وكثيرا ما يكون الماليخوليا انما يكون لحصول المادة السوداوية
في الاوعية اي في الطحال ومقعر الكبد وكثيرا ما يكون المانيا انما يكون لحصولها في
مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله الى الدماغ كوصول مادة قرانيطس واكثر ما
يعرض هذه العلة اي الماليخوليا ونحو في الخريف لرداءة الفصل والاخلاط
وهذه العلة كثيرا ما يحلها البواسير والدوالي واذا عرض عقيبها الاستسقاء
حلها برطوبتها لمناقضة ان كان سببهما الكبد ويبوستها وكثيرا ما يحدث هذه العلة
بمشاركة المعدة فيشفيها القيء العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا لان مادة
الجميع هي السوداء مع زيادة في التدبير اي التدبير المرطب المبرد وفي بعض النسخ
مع زيادة في التدبير اي التدبير المرطب في التبريد وهذا ايضا جيد وذلك لحدة

الجنون السبعي سوداء او محترقة عن صفراء او عن غيرها وهي المادة الفاعلة له

مادة المانيا قال الشيخ ان رايت امتلاء من الاخلاط اي مع امتلاء الدم
فافصد وان رايت غلبة مرار اكدر ما في البدن بالبول وسائر العلامات فاستفرغ
بطبيخ الافتيمون او بطبيخ الهليلج ان كان السوداء صفراوية وان كان السوداء صرفة
فربما احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج وزن ثمانية دراهم مع السكنجبين
وبحجر اللازورد ثم اقبل على الراس واستفرغ ان كان به امتلاء دموي من العرق
الذي تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب ايارج فيقرا وافتيمون واسطوخودوس
من كل واحد جزء سقمونيا نصف جزء هليلج نصف جزء تتخذ منه حبوبا كبارا
ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في ليالي متفرقة كل ليلة وزن درهمين وبعد
الاستفراغ اقبل على الترتيب التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما
احتيج الى ان ينطلوا في اليوم خمس مرات ويطلى رؤوسهم بطبيخ الاكارع والرؤوس
ويحلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب اكثر من
التبريد الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة فلتجعل معها بابونج
وربما احتيج فيهما اي في المانيا وداء الكلب الى ضرب وتشديد ليكف اي صاحبهما
عن تخليط وكثيرا ما يضرب على راسه اي على راس صاحب هذه العلة ليثوب
اي ليرجع اليه عقله اي سداده وقراره وذلك بسبب تحلل الابخرة الحادة
والادخنة المشوشة للدماغ ولتنبيه القوى الحساسة ومن العلاج المجرب
ان يسقى اي صاحب المانيا الذي سببه صفراء شديدة الاحتداد والالتهاب
نصف درهم افيون في ماء الشعير عند توقد اخلاطه والاولى ان يسقى اولا
ربع درهم ويتدرج الى نصف درهم وهذا اذا لم يسكن الاخلاط والحركة السبعية

مثل الخشخاش مع قشره وربما ابراه في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا هذا
العلاج اكثر ما ينفع في سن في غاية الحرارة او بلد وفصل كذلك صفة نطول جيد
لهو لا انبنفسج نيلوفر ورق الخلاف ورق الخس عنب الثعلب جرادة القرع سعتر مقشر
شاهسفرم ورق الاس ورد احمر بابونج يطبخ ويطلى بمائها ويضمد بثفلها قال

الماليخوليا

الماليخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف وذلك لمزاج سوداوي
يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما يوحش ويفزع الظلمة السوداوية
الخارجية ولان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف له كما ان مزاج الحر والرطوبة
كمزاج الشراب الريحاني ملائم للروح مقوله قال القرشي كما ان السم سلم انما
يسمى باسمه لانه يصول ويفترس اي النسان كذلك هذا المرض سمي باسم سببه
فانه قيل ان لفظة ماليخوليا في اللغة اليونانية ترجمتها هو الخلط الاسود وذلك
هو سبب هذا المرض ويبتداء بسرعة الغضب وحب الخلوة وخوف ما لا يخاف
منه عادة فاذا استحكم قويت هذه الاعراض واصناف خوفهم مما لا يحصى كثرة
فمنهم من يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف
الجن وبعضهم اللصوص وربما تخيلوا انفسهم انهم صاروا ملائكة او سباعا او شياطين
وغير ذلك والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن هذا بيان لحرارة
القلب وعلامته من علاماتها وكذلك يكون واسع العروق شديد حمرة اللون
والى الادمة ودماغه رطب غليظ الشعر الثخ وهذان يدلان على غلبة الرطوبة
على الدماغ واذا كان حرارة القلب مع رطوبة الدماغ واستيلاء المواد الرطبة
عليه فحرارة القلب يكون محللة للطائف تلك الاخلاط وترمدها على مرور الايام

فيبقى المواد الغليظة يورث الماليخوليا وعروضه للرجال اكثر وذلك لشدة حرارة
قلوبهم وللنساء اقل لان الماليخوليا لا يعرض لهن الا بسبب عظيم ويندر عروضه
للصبيان والخصيان لرطوبة امزجتهم واصنافه ثلاثة احدها ان يكون السبب في
الدماغ نفسه فيكون السهو والنظر الى الارض اكثر وذلك لغلبة المواد الثقيلة الغليظة
على الدماغ مع عدم علامات السوداء في البدن كله وكمودة لون الوجه والعين في
هذا من الاصناف واعراض الماليخوليا في هذا الصنف اظهر واكثر وادوم لان
المادة الفاعلة له في محل التخيل والفكر بخلاف الصنفين الباقيين لانه قد يسكن
تلك الاعراض فيهما عند عدم تصعد الادخنة وثوران المواد الى الدماغ وثانيها
ان يكون السبب اي محل السبب في البدن كله اي غير القلب والدماغ ويكون علامات
السوداء في البدن كله ظاهرة وهذا اسلم لان محل السبب في غير القلب والدماغ بل
منتشر في البدن والاطراف وثالثها ان يكون بشركة المراق ويسمى ماليخوليا مراقيا
وسببه شدة حرارة الكبد فيحترق الدم سوداء اي فيحرق الدم ويحلله ويصير سوداء
ويندفع الى الطحال فيندفع منها الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة
فيه اي في فم المعدة لانه شديد الحس بخلاف الطحال وشدة الشهوة اي شهوة الطعام
لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ولذلك كثيرا ما يكون معه الجوع الكلبي
والقيء الحامض السوداوي وضعف الهضم وفساد الطعام والبراق اي كثرة الاكل
اي للبلغم او لضعف الهضم وتضرر المعدة بكثرة السوداء وكثرة الشبق والميلان
الى النكاح والمجامعة لشدة النفخ وكثرة نهاية الهضم الثاني والثالث وخشونة
في العين لكثرة الابخرة السوداوية وادخنتها وثقل الاجفان والم في فم المعدة و

لا انصباب السوداء الى المعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم لضعف الهضم م

والمراق ونفخه قال الشيخ واذا تراكمت في المراق فضول من الغذاء ومن نجار الامعاء
واحترقت اخلاط المراق واستحالت الى جنس سوداوى احدثت ورما ولم يحدث
نيرتفع منها بخار سوداوى مظلم الى الراس ويسمى هذا نفخة مراقيه ومالنخوليا نافخاً مراقيا
وهو كثيرا ما يرتفع عن ورم بباب الكبد فيحترق دم المراق وهو الذي جعله جالنوس سببا
للماليخوليا المراقي وقد وقلس يجعل سببه شدة حرارة الكبد والامعاء وقوم اخرون يجعلون
السبب السدد الواقعة في الماساريقا لان غذاء هولاء لا ينفذ الى الكبد والعروق
النفوذ الجيد فيبقى في قعر المعدة ويعرض له الفساد المذكور وسبب الصنفين الاولين
اى الذي سببه في الدماغ نفسه والذي يكون السبب في البدن كله اما مزاج سوداوي
بارد يابس يحيل الروح بالبرودة واليبوسة الموجبتين لغلظ الروح الموحشة المضادة
في الكيفيتين او خلط سوداوي طبيعي كثير في البدن وهذا هو السبب الاكثري للماليخوليا
او محترق حادث عن صفراء فيكون الجنون والنخوة والجرأة اكثر او عن سوداء فيكون الحقد
والسكون والهم وسوء الظن اكثر اعلم ان المادة الفاعلة للماليخوليا هي سوداء طبيعية كثيرة
او دم غليظ يحترق والذي يحدث عن احتراق الصفراء فهو بالمانيا اشبه ان لم يكن مع
ودم وبالصبا ولان كان نعم على ما قاله الشيخ فانهم ذلك او عن دم قد تحلل لطيفه وبقي
غليظه فيكون مع ضحك وفرح يسير بسبب الدم كما في داء الكلب ومن جملة اسباب الماليخوليا
السهر والغم والفكر المتواصل في العلوم الدقيقة لاسيما اذا لم يستعمل الاغذية والاشياء
المرطبة المصلحة للامزجة اليابسة والاستحمامات المرطبة والادهان ونحوها ولذلك
كثيرا ما يعتري هذه الامراض لطلاب العلوم وقلما يكون الماليخوليا بلا مشاركة من القلب
بل لا يكون بدون آفة فيه وذلك لان دماغ القلب والروح اذا كان واحد منهما صافيا

بر لفاوه وفساد كدورة الدماغ وروحه واصلاحه وذلك لان الروح النفساني متصل بالروح
الحيواني الذي هو من جوهره فاذا فسد مزاج احدهما فسد مزاج الآخر واذا اصلح احدهما اصلح
الآخر ولذلك قيل لا يكون علة دماغية الا بشركة من القلب وبالعكس العلاج فالعلاج
يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتداء صعب عند الاستحكام ويجب
على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة الهواء طيب هواء
مسكنه ويطيب ويفرش الرياحين فيه وبالجملة ينبغي ان يشم دائما الروائح الطيبة ويطعم
الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا او يداوي في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة
والحمام بعد الغذاء ويصب على راسه ماء فاتر ليس بشديد الحرارة ويعتني بترطيبه وفي
اعتنائك ينقيه اما الصنف الذي السوداء فيه عامة للبدن فالفصد اي من الباسليق
او الصافن ان وجد في الدم كثرة وفي جميع الاصناف الاشربة اي في الاواخر ماء الشعير
البرنتاي الذي بالادرار المرطبة مثل الاسفاناخ والكرنب وفي بعض النسخ المدبر بالسكر
او السانج بالسكر ليتخذ ذلك المرق سريعا ورطب كثيرا او جلاب بماء ورد وماء
لسان الثور بسكر وبزر الريحان او شراب التفاح بماء لسان الثور كل هذه لتقوية
القلب والدماغ مع النضج للمواد ويختار شراب التفاح على الجلاب اذا كان ثم ضعف
ضعف في او ميل من بادرنجبويه واسطوخودوس ولسان الثور وعرق السوس
وبسبستان وعود ورد احمر وغيلي ويحلى بسكر او بنفسج مربى او ورد مربى الاغذية اللحوم
مثل لحم الحمل والدجاج السمين اسفيذباج اي بلا حموضة او اجاصيه ان كان السوداء
عن الصفراء او حنطه او دشتا ان احتمل الهضم بان لا يكون الماليخوليا مراقيه فان ضعف
المعدة هناك لازم كما عرفت والرماسه والتفاحية والحصرمية اذا كانت السوداء

عن الصفراء صفراوية وفي سن الشباب والفصل والبلد الحارين قال الشيخ قانون
علاج الماليخوليا ان يبالغ في الترطيب وكلما فسد الطعام في بطون اصحاب الماليخوليا فانهم
على قذف وخصوصا حين يجعون بحموضة في الفم ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة
ولتحذر ادخال الطعام على طعام فسد وبحال ان يشتغل صاحب هذا المرض بشي
كيف كان والشراب المعتدل الابيض ويشتغل ايضا بالسماع وبالمطربات ولا اضر له
من الفراغ والخلوة وكثيرا ما يعمون بعوارض مع لهم فيشتغلون بها عن الفكر فان نفس
اعراضهم عن الفكر علاج لهم اصلي وقال صاحب الكامل ان كانت هذه العلة
انما حدثت من قبل الدماغ وغلبة المرة السوداء عليه فينبغي ان ينظر فان كان العليل شابا
ومزاج بدنه حارا او الشعر على بدنه كثيرا ولونه ادما الى السواد والكمودة وكانت العلة في
اولها فيفصد الصافن ليجذب المادة من مكان بعيد وان كانت قد مضى على العلة ايام
فيفصد الاكحل ويخرج له من الدم بحسب الحاجة وبحسب ما يرى من لون الدم فان كان
اسود فليستكثر من اخراجه وان كان فائق الحمرة فيخرج له من الدم مقدارا اوسطا وان
كان احمر ناصعا فيشد العرق ولا يخرج له شي فان هذا يدل على ان الخلط في الدماغ
وانه لم ينتشر في البدن واذا فصد فيسقى بعقب الفصد شراب الخشخاش ويغذى
بخبز السميد وبلحوم الفراريج والجدي والحملان معمولة اسفيدباجا بالقرع والخس
والاسفاناخ واشمه البنفسج الطري والنيلوفر ومسح راسه يومين فاذا كان في اليوم الثالث
فيحقن بحقنة لينة متخذة من ماء السلق والبنفسج وبزر كتان وحلبة وخطمي ونخالة وشعير
مرضوض وفلوس خيار شنبر ودهن بنفسج ومالح ثلاثة ايام ثم يسقى بعد نزع ما يسهل السوداء
ويفعل ذلك مرارا لان الخلط المحدث لهذه العلة عسر القبول للعلاج فلذلك ينبغي

ان يستفرغ في دفعات ومن اجود ما يستفرغ به صاحب هذه العلة مطبوخ الافتيمون
المقوى بالصبر والغاريقون والخربق وتغذيته الاغذية المرطبة كماء الشعير والمح
البيض نيمرشت واذا كان بعد اسبوع سقي حب اسطوخودوس المسهل للسوداء فاذا
انت استفرغت البدن بالدواء المسهل ولم ير اثار الصلاح وكانت علامات الدم بعد
ظاهرة فيفصد عرق الجبهة ليجذب المادة من موضع قريب اذا كان قد امن ان يصير الى
الموضع شي آخر ويعطى في بعض الاوقات هذا المعجون المعروف بمعجون النجاح وصفته
اهليلج اسود وبليلج واملج منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس
ورزيد من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة وزن
اربعة دراهم بماء البارد نجوبه فان احتيج الى تقويته فيزاد فيه الغاريقون وخربق اسود
وسقمونيا بقدر الحاجة وما يوجبه حال المرض فان كان صاحب هذه العلة لا ياخذه
النوم وكان كثير الهذيان والهيمان والعبث ولا يستفرغ فان ذلك دليل على ان علته
من قبل الصفراء المحترقة ويقال لذلك الجنون فينبغي ان لا يتعرض العليل بشي من العلاجات
والاستفراغات لا بالفصد ولا بدواء مسهل فان ذلك مما يزيد الخلط حدة ويزيد
العليل هيمانا وكثرة هذيان لكن ينبغي ان يدبروا بالتدبير المنوم من الادوية والاغذية
وهو ان يعطى ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الخشخاش مثل ما الخشخاش ويسقى بعد ماء
الشعير ثلاث ساعات شراب البنفسج والخشخاش ويغذى كما علمت بمقادير الحملان
والخبز الابيض مطبوخة بالقرع والاسفاناخ والقطف والخس والسمك والهازما
العصفوري وصفرة البيض النيمرشت ولب القثاء والخيار والبطيخ الهندي ويعطى من
الفواكه العنب والخوخ والرمان الاملس وقصب السكر والتفاح الحلو ويجتنب

سائر الاغذية المولدة للسوداء وينطل على الراس النطولات المرطبة ويكون ماواه
في موضع مضيء غير مظلم ولا يزال تدبر هذا التدبير الى ان ينام فاذا نوما نام فيجب
ان ينقى بدنه بالادوية المسهلة للصفراء المحترقة كمطبوخ الافتيمون ويراح اياما ويدبر
بالتدبير المرطب بالاغذية والاشربة التي وصفناها فيما تقدم ثم يعاد عليه بالدواء المسهل
مما هو اقوى من المطبوخ الاسطوخودوس ثم يراح اياما هكذا يفعل الى ان يحصل تمام البرء
هذا ما قاله وانما نقلته الى هذا الموضع لانه كدستور وقانون في اكثر الامراض الدماغية
الحادثة عن الاخلاط الغليظة والمحترقة واليابسة فاعلم ذلك واذا عرفت ذلك فلنرجع
الى حل المتن قال الحلاوة حلاوة من سكر ونشا بدهن اللوز والخشخاش وبزر البقلة
كاهو او مخلطا اي سواء جعل بزر البقلة في هذه الحلاوة مدقوقة مع الخشخاش او تجلب
حبه ويضاف الى الباسه الفاكهة الخيار والقثاء والرمان والمشمش اي الاجود من
اصنافه والبطيخ والاجاص والتفاح والكمثرى وليكن هذه الفواكه نضيجة ليسهل
انحدارها عن المعدة وهذه جيدة للمواد المحترقة من الصفراء ومن المالنا الادهان
دهن البنفسج او اللوز او القرع والاجود ان يتخذ دهن القرع من لب حبه كما يتخذ دهن
اللوز على الراس اى يستعمل عليه وخصوصا فيها في المراق بدهن الورد والسنبل
المصطكي معتزم وذلك ليقوى فم المعدة فلا يقبل السوداء المنصبه اليه من الطحال
وايضا ليجود الهضم فلا يتولد النفخ الكثير وتكمد اي المعدة بل فيها بالنخالة المسخنة
ونطل طبيخ البابونج واكليل الملك وورق الاترج لتحليل الرياح والابخرة والادخنة
السوداوية ويحتاج ان ينطل الراس ايضا بعد التنقيه لتحلل بقاياه ويرد الكبد بماورد
والصندل والكافور الرياحي حيث يكون سببا الضعف المرلي حرارة الكبد و

نادر مع

مستحلبا

في الصنف الاول
ويدهن المعدة وخصوصا

واحتراق الخلط فيها فيضمد بدقيق الشعير والصندل بماء الورد لما قلنا ويلين الطبع بالفطر
والحقن لينة على ما علمت وبامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز على طريق اللعوق السادج
ويكره المرقى اى يلين الطبع كرة المرقى وخصوصا اذا طبخ مع الاسفاناخ والسلق فانهما
والحمام من انفع الاشياء وخصوصا الى الماء وذلك للترطيب والتنويم وانعاش الحرارة
الغريزية وتحليل الابخرة السوداوية ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل من الزمان بطبيخ
الفاكهة في الصفراوي او طبيخ الافتيمون في السوداء الطبيعية او بجبه او بخمسة او ستة
دراهم بحسب المزاج والقوة افتيمون لمن حليب اى ساعة ما يحلب وسكر او سفوف السوداء
بماء الجبن المسهل للسوداء او الاطريفل الصغير وقد يقوى بالافتيمون وخصوصا في الصنف
الاول ويجب ان يرحم في المعالجة بعد كل حين لما نقل عن صاحب الكامل وان يستعمل في
ايام الراحة المفرحات الياقوتية ونحوها عقيب الاستفراغ وذلك لتقويه اعضاء الرئيسة
وخصوصا القلب والدماغ وتصفية ارواحها وتقوية قواها وتنح المفرحات الكبيرة
والصغيرة قد ذكرنا في شرح الفن الثاني حيث انما قرابادينه وان يلزموا العقلاء
من يستحيون منه مثل احضار من له مهابة وتوقير بهاب منه هولاء المرضى وان يمال معهم
في بعض ظنونهم الفاسدة اي يظهر عندهم صدق ذلك لئلا يزيد حدة احلامهم وخفتهم
واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس وذلك لكثرة افكارهم في العلوم والتدبير
المعيشه ولحرارة امزجتهم وقلوبهم وكبرادمغتهم ويشتد الماليخوليا في الربيع
لحركة السوداء في الربيع لا لرداءة الفصل فانه اصلح الفصول واشبها بالحيوة وفي
الخريف لرداءته ولكثرتها ولما علمت في الفن الاول ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب
القطرب اسم لدويبة يتحرك على وجه الماء حركات مختلفة سريعة بلا انتظام ويسمى هذا النوع

القطرب

الآثم

من الجنون بهذا الصنف تشبها لحركة صاحبه بحركة تلك الدويبة وكون صاحبه فرارا من الناس
محبا للخلوة والمقابر جاف البصر واحتفائه وتواريه نهارا او بروزه ليلا ولا يسكن في موضع
واحد اكثر من ساعة وذلك لشدة الاحتراق في الدماغ وظلمة الروح والخوف الكثير على نفسه
وقرح لا يندمل لرداءة اخلاطه اي اخلاط بدنه ولكثرة ما يعرض له من الصدمات او لعضة
الكلب لانه يهرب من كل ما يراه وهذا تعليل لكثرة الصدمات ولعضه الكلب ايضا لان من
شان الكلب ان يعدو عقب من يهرب منه حتى يعضه فاذا راى اخر فرسه راجعا فلا
يعتدو وقد راو في بعض النسخ حذرا من الناس ومع ذلك فانه يكون على غاية العبوس والاسف و
والحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان وسببه سوداء محترقة عن صفراء حادة جدا
فلذلك لا ارى ان يعد القطرب من اصناف الجنون لان اكثر اصحاب الماليخوليا يكون
لهم سكون وثبات في الافعال والامور ويؤكد ما قلنا قوله وعلاجه كالمانيا اي كعلاج
الذي ذكرناه في المانيا من الترطيب والتبريد واستفراغ المادة المحترقة بما من شانه
ذلك ونوع آخر منه اي من الماليخوليا يقال له العشق وهو مرض وسواسي شبيه

العشق

بالماليخوليا يعتري للعزاب والبطالين والرعاع قال صاحب المجمل الرعاع سفلة الناس
ونقل صاحب عنوان السعادات عن الامام ابقراط ان العشق طمع يتولد في القلب
ويجتمع فيه مواد من الحرص فكلما قوي ازداد صاحبه في الاضطراب وشدة القلق وكثرة
السهر وعند ذلك يكون احتراق الدم واستحالته الى السوداء والتهاب الصفراء و
انقلابها الى السوداء ويحدث من طغيان السوداء فساد الفكر ومن فساد الفكر يكون
الفدامة ونقصان العقل ورجاء ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون
فربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما وصل الى معشوقه فمات فرحا فلذلك

قال المصنف وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمائل وربما
لم يكن معه شهوة مجامعة اي مع المعشوق بل كان المطلوب مطلق المشاهدة والوصال
لا المباضعة والنكاح وهذا الصنف من العشق لا يعتري للبطالين ومن يجري مجراهم
بل للعارفين وكبراء النفوس وكثيرا ما لا يطيق هؤلاء ان ينظروا الى المعشوق زمانا لكثرة
تيصور في شانهم ذلك وقد ينتقلون من هذا العشق المجازي الى الحقيقي بالرياضة وصفاء
الانفس فيرتقون الى مدارج العارفين والبشاشين الذين لا التفات لهم الى هذا
العالم بل مطلبهم وقصارى غاية افكارهم معرفة الحق الاول مبدع الكل اله كل عقل
ونفس عز سلطانه وعظم برهانه وعلاماته غؤور العينين وجفافهما اي يبسهما مع
الا عند البكاء وسمن الجفن للسهر وكثرة ما يتصعد اليه اي الى الجفن من الابخرة
اي يكون جميع اعضاء العاشق ذابلة سوى العين فانها يكون مع غؤورها ثقيلة كثيرة
الجفن وذلك لترقي الابخرة الى راسه لسهره الكثير ومع حركة الجفن ضاحكة كانه ينظر
الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد ويتغير حاله الى
فرح وضحك والى غم وبكاء عند سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر والنوى ومن علاماته
ايضا قوله وسهر وهزال وتنفس الصعداء كما ذكرنا وان لا يكون لشمائله نظام لاختلاط افعاله
ولان الارواح يتوجه الى الخارج تارة والى داخل اخرى ويعرف معشوقه اذا اخفى
عشقه فان معرفة معشوقه احد سبيل علاجه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات
فايهما اختلف النبض عنده اختلافا شديدا شبيها بالمنقطع وتغير لون الوجه عرف
انه هو اي عرف ان الذي اختلف النبض وتغير اللون عند ذكره وذكر صفته هو
المعشوق وتلك المعرفة يكون تامة اذا جرب مرارا كثيرة قال الشيخ فانا قد جربنا هذا و

فصادف خفا العلاج لاشي كالوصال اى لا علاج انفع من الوصال ان اتفق و
يسر فان لم يتفق على الوجه الشرعي فيتامل فان كان سبب العشق هو احتراق المواد و
اجتماعها في الدماغ والقلب فيشتغل بالمرطبات والمنضجات والمستفرغات المذكورة
في ابواب الماضية فان لم ينفع ذلك فبتسليط العجائز بعض المعشوق اليه قال الشيخ فان ههنا
عملهن وهن احذق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضا فيه صنعة لا تقصر
عن صنعة العجائز وذلك بحكاية قبيحة واستهانة باي المعشوق مع تدبير الماليخوليا بما ذكرنا فان
كان العاشق من العقلاء نفعه النصيحة والعظة والاستهانة والاستهزاء به اي بالعاشق
وتحلله الفاسد والتصوير لديه ان مابه ضرب من الجنون والوسواس فذلك مما ينفع
نفعا عظيما وربما اعترى ذلك قوما آخرين اى غير العاقلين فلا ينفع النصيحة بالنسبة
اليهم بل الوصال والتدبير الذي للوسواس ويحتمل ان يكون قوله وربما اعترى ذلك قوما آخرين
عطفا على قوله هو يعتري للعزاب والبطالين ومن المسكنات الصيد والاشتغال بالعلوم
العقلية وكذلك الاشتغال في العلوم الشرعية والمحاكات فيها اى في الاشياء التي تتعلق
بابتلاء العشاق بالمعشوقين ونحوها وكثرة الجماع ولو مع غير المعشوق لان الجماع وخصوصا
الكثير منه يستفرغ به المني الغليظ المتراكم لان الغرض ان العاشق عزب وتحللا به
الا بخرة الفاسدة واللعب والسماعات المقصود بها اللعب كالتي بالخيال واما التي 1
يذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما يهلك عشقا وفي بعض يهلك اي العاشق فيه عشقا
قال الشيخ واما الصيد وانواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك
انواع الغموم العظيمة فكلها تسلي طباء صاحب الزيدة في الشخوص هذه العلة تسميها الا
الاحذة والشخوص والجمود العلامات هي ان يبقى الانسان عند عروض هذه العلة على

الهيئة التي هو عليها كالشخص الجامد ويبطل حسه وحركته ومعظم الآفة يكون في الجزء
المؤخر من الدماغ لكنها يتادى الى جميع اجزائه للمشاركة ولهذا يبطل الحس والحركة ويكون
صلبا باطنيا لان المادة سوداوية باردة العلاج علاج ليثرغس بل اقوى لان المادة في
ليثرغس بلغمية ومادة هذه العلة سوداوية غليظة وفيما قال نظر لان مادة ليثرغس مرية
ومادة هذه العلة سوداوية غير محروقة وانما يجوز الحقنة الحادة في الشخوص دون ليثرغس
لان مع ليثرغس حمى وهذا خال عن الحمى وهذه صفة الحقنة الحادة التي ذكرها الشيخ
الحنظل والافيمون من كل واحد حفنة بسفايج حسان الملح النفطي درهم البورق نصف درهم
العاقرقرحا والمري من كل واحد عشرة دراهم دهن البابونج عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويستعمل
ثم قال ويزاد وينقص بحسب الحاجة والمشاهدة وكذلك الضمادات والنطولات
والحمولات والشمومات والعطوسات حتى يعود اليه الحس والحركة قال السبات هو نوم
غرق طويل ثقيل اى هو نوم مجاوز عن الامر الطبيعي في الكمية بان يكون طويلا جدا
وفي الكيفية بان يكون عسر الانتباه واذا نبه كان فيه كالنائم سببه اما فرط تحلل الروح
لتعب والم فيجتمع اي الروح الى داخل ليستريح وليستخلف بدل المتحلل وذلك لانهضام
الطعام انهضاما جيدا فيحصل منه روح كثير كما كانت اي الروح لانها مونث سماعي
يجتمع في النوم الطبيعي وقد علمت معنى النوم الطبيعي وكيفية اجتماع الروح والقوى و
الحرارة الغريزية الى الداخل في الفن الاول من شرح هذا الكتاب لتستريح من تعب
اليقظة ولتستكمل هضم الغذاء وهذا الصنف هو اسهل اصناف السبات بل كانه
ليس بمرض واما بسبب انسداد مسالك الروح اي الروح الحيواني والنفساني
عن النفوذ اي عن الحركة الخارج كضربة او سقطة على عضلات الصدغين فتألم الالة

وينقبض فينسد مسالك الروح واما برد او رطوبة من خارج فيسدان المسالك و
يغلظان الروح او شرب مخدر كالافيون فيبلد الروح ويغلظها ويعرف كل ذلك
اى المذكور من الاسباب البادية بتقدم السبب بما يوجب الافيون والشيح واللفاح ويجوز ما ليس
من شان لقوله وبما يوجبه الافيون سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف وذلك لا نطفاء
جل الحرارة الغريزية وفساد اكثر الروح واتمام الباقى للبدل واما برد او رطوبة من جهة
سادجة او مادية كالحادث عن البلغم المائي والدم الرقيق وانما كان ذلك لان المادة اذا
كانت ردية محرقة مثلا تشوش الدماغ ومنع النوم العرق ويدل عليها اى على الامزجة المذكورة
علامات ذلك اي العلامات المذكورة فى العلامات الدالة على مزاج الدماغ سادجة
كانت او مادية والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم ويحنه
سحن النوام وليس كذلك المسكوت ولا المغشي عليه ولا المختنقة الرحم قال الشيخ رحمه الله
الفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان يفتح رجليه ويكون حركاته اسلس من
احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت والمغشي عليه
اضعف والغشي يقع يسيرا يسيرا مع تغير اللون الى الصفرة والى شاكلة لون الموتى وبرد
الاطراف والسبات لا يتغير فيه لون الوجه الا الى ما هو احسن ولا يتغير عن سحن النوام الا
بادنى تهيج واشتغال والفرق بين المسبوت والمختنقة الرحم ان الاول يمكن ان يفهم ويكلم
بالتكلف ومختنقة الرحم بسهم ضعيف ولا يتكلم البتة العلاج يعدل الدماغ ان كان سوء
المزاج سادجا بمثل شم المرزنجوش والجندبيدستر والشونيز وتبخير العود ويسقى دواء
المسك ويغذى بمثل العصافير والحمص بالدارصيني ونحوه وينقى ان كان من المواد بعد
الانضاج بمثل الايارجات المذكورة ويداوى المخدرات بما ذكر من علاجها فى بابه ويكلف

الانتباه من النوم الثقيل حتى لا يزيد ولا يوجب انغمار الحرارة الغريزية فى الرطوبات فينطفى
ولو بصف شعر وجذب اطرافه ومدها او بايلامها حتى يجذب المادة والروح الى الخارج
واسعاط الخل وماء الاس جيد مفيق بالخاصية والكيفية معا علاج للسبات الذى يكون
عن الابخرة فى الحميات وغيرها تشويه الدماغ والراس او لا بدهن الاس والخل وماء الورد و
غسل القدمان بطبيخ البابونج والنخالة ودلكهما جدا ثم يعالج الحمى بما عسى او العضو الذى
يرتفع منه البخارات الرطبة كالمعدة وغيرها قال صاحب الكامل متى كان حدوث السبات
المفرد يعنى اذا لم يكن السبات سهريا عن سوء مزاج بارد رطب فينبغى ان يستعمل النطول المسخن
المجفف وهو ان تصب على الراس نطول من بابونج وسداب ومرزنجوش وحاشا وبرنجاسف
وصعتر وعاقرقرحا وسعد وشونيز كلها هذه او بعضها فينطل عليها ثم تضمد بثفلها ويلين
الراس بغول المرزنجوش مع شي من الميويزج وتضمد السداب مدقوقا ناعما ويدهن بدهن
الناردين او دهن القسط او دهن السداب مغلوثا فيه شي من الاوفربيون والجندبيدستر
ويدلك الرجلان دلكا جيدا ويشد عضل الساق شدا قويا ويضمد القدمان ببصل العنصل
مدقوقا ناعما والعاقرقرحا مدقوقا معجونا بالخل الثقيف ويعطس بالادوية المعطسة
فان نفعه ويكون الغذاء ماء الحمص بزيت وعسل ودارصيني وخولنجان ويطعم العسل
مع لب القرطم وحبة الخضراء ويجتنب شرب الماء البارد والنوم فى الموضع البارد فان
كان حدوث ذلك عن مادة بلغمية فينبغى ان يبدا قبل النطول على الراس باستفراغ
البدن وتنقية الدماغ بحب الايارج وحب القوقايا وبالحقن الحادة وغير ذلك من الادوية
المسهلة للبلغم والمعجونات التى ذكرناها فى هذا الموضع ولاسيما من باب النسيان
وتدبر على ذلك المثال قال السهر يقظة مفرطة خارجة عن المجرى الطبيعي عن

٤
وصمغ

السهر

حرصاً بس بحدان الروح وبهيجان الحركة اى حركة الروح الى الخارج وذلك لاجل اندفاع الروح الى الخارج وذلك لاجل والحر اشد ايجابا للسهر ويعرف ذلك اى المزاج الحار
اليابس بعلاماته او بورم فيه خلط يعرف بوجود بله فى المنخرين بسبب البلغم المالح فى
الدماغ وباحساس ثقل بخلاف الاول فانه لا يكون معه البلة ولا الثقل او فكر غام
يحد الروح ويوجب الحر واليبس وفى بعض النسخ فكر عام اى شامل كثيرا وشدة
ضوء المستعده واستنان الموضع اذا وقع مثله فى المستعدين للسهر او فساد هضم
او بخر غذاء مشوش للنوم كالباقلى ويعرف ذلك بوجوده او خلط سود اوى ويكون
ذلك مع الماليخوليا واعراضه وعلاماته ومن السهر ما يكون فى الحميات الحادة لتصعد
بخار ان لاذع الى الدماغ العلاج لا شىء كالاستحمام اى المرطب المبرد مع
استعمال الارن والتدهين بالادهان المرطبة فى القسم الذى حدث عن الحر واليبس
وفى الباقى غير الذى حدث عن الحميات الحمام الذى يحلل اكثر فان لم ينفع اى الحمام
سوء المزاج او فساد الاخلاط فربما احتيج ان يستعمل العلاج القوى واستعمالها
الشعير المسادج او المبرد بالسكر او شراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون اى
فى الطلاء على الشقيقة او تناول شىء منه مع مصلحة فى ماء الشعير او شراب
النيلوفر ودهن الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران بالغ فان الزعفران
مع انه يصلح الافيون ينفذ قواه الى الدماغ وقد ذكرنا فى علاج الصداع الحار واليابس
اضمدة ونطولات منومة فيستعمل ههنا ومن المعالجات الجيدة للسهر ترك الفكر و
الجماع والتعب واستعمال السكون والراحة وادامة التغريق الراس بالادهان
المرطبة المذكورة وحلب اللبن على الراس قال الشيخ ومن المنومات الغناء

اللذيذ الرقيق الذى لا انزعاج فيه وايقاعه يعمل او هزج متشابه ولاجل ذلك صار
خرير الماء وحفيف الشجر منوما واما السهر الذى يكون مع الوجع فعلاجه تسكين
الوجع والذى عن الحميات فيما ل الخشخاش الساذج او مع القشر القسم الرابع من
الاقسام الخمسة المذكورة فى الامراض التى تحدث عن ابخرة واخلاط بلغمية فى
تجاويف الدماغ قال رحمه الله الدوار والسدر والسدر ظلمة تعترى البصر عند
القيام ويهيئ للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون مع تشنج كما يكون
الصرع والدوار ان يتخيل اى صاحبه ان الاشياء تدور والسدر يعتقد منه
ويندر ان اداما فى الشيخ انذر بصرع او سكتة وذلك لان الدوار والسدر اذا طالا
دل على حصول خلط ارج او بخار غليظ مستقر فى الدماغ او متوجه اليه من غيره فان
احدث سدة غير تامة حدث عنه الصرع وان احدث سدة تامة حدث عنه السكتة
وانما خصص بالمشايخ لضعف قوام الدافعة ولكثرة البلاغم والرطوبات فيهم وقد
يحل الدوار بصداع وبالعكس اى وقد يزول الدوار بحدوث صداع وذلك عند انتقال
الابخرة الموجبة للدوار من نفس الدماغ الى الحجب والاعضاء الحساسة وقد يزول
صداع كان بحدوث دوار وذلك اذا انتقلت تلك الابخرة الى تجويف الدماغ وتحركت
الحركة الدورية وسببها ابخرة كثيرة تظلم البصر او تبدده ومنها الارواح فتضعف
منها النسب التى بين الروح الباصرة وبين المرئى فيرى كان المرئى دائرا قال الشيخ
رحمه الله الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه
تدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات وذلك البخار من الدماغ
نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة ممتزجة او من المعدة او من الاعضاء الاخر مثل الرحم

اذا احتبس الطمث فيه او من الكلية عند ترك الجماع مدة كثيرة او من سوء مزاج مختلف
يهرب منه الارواح دائر في الدماغ ويعرف كل ذلك لعلاماته المذكورة في الصداع
الذي بالشركة والذي لعرضها او بسبب دوران الانسان على نفسه اي ويحدث
الدوار بسبب دوران الانسان على نفسه فتدور الارواح ثم تبقى بعد السكون
اي بعد سكون ذلك الشخص الدائر على نفسه دائرة كالقحافة المملوة ماء اذا ادير
ثم سكن او لضربة او سقطة تدير الارواح كالضربة على الماء ويعرف كل ذلك بتقدمه
قال الشيخ وقد يكون هذا الدوار من النظر ايضا الى الاشياء التي تدور حتى
ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا مثال ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة
بالات جسدانية منفعلة اولها واولاها الروح الحاس وتبقى فيه عن كل محسوس
هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس انما يفعل في الالة الحاسة
هيئة هي مثاله ثم تثبت تلك الهيئة ويبطل بعد ذلك قبول الالة وفق المحسوس ثم يمحى
هذا في العلم الطبيعي وكلما كان البدن اضعف كان فيه هذا الانفعال اشد
كما في المرضى فانه قد يقع المريض في ذلك مبلغا بعيدا حتى انه ليدار به بادنى حركة
منه لانه يحتاج في الحركة الى تكلف شديد ليمكن به من الحركة العلاج تقوية
الدماغ حتى لا يقبل الابخرة ويعالج الضربة والسقطة وسوء المزاج العارض
بما هو مذكور في بابه ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبات الموجبة للدوار
والسدد وبعد الاحتماء والنضج وتقوى المعدة والاعضاء المشاركة التي تصعد
منها الابخرة ويسعط بما تجرها بالروادع المانعة من التسخين ويدلك الاطراف
ويحك بالخرق ويوضع بالماء الحار وتسخن اي الاطراف كل ذلك ليجذب المواد

من الاعالي الى الاطراف ويسقى مثل شراب الحماض او الليمو او قرصه مع الورد المربى
او شراب الورد او الاجاص اي شرابه مع البرقطونا او شراب البنفسج اذا كانت الطبيعة
محتبسة ويجب ان يضاف الى ما يؤخذ مثل شراب الورد والبادرنجبويه والاسطوخودوس
اللهم الا ان يكون دوارا او سدرا حادثا من الصفراء الرقيقة وتلين الطبيعة بثفل سهلة
او حقنة لينة في الابتداء متوسطة في التزيد حادة في الانتهاء او بنقوع حامض بشراب البنفسج
ان كان من الصفراء الصرفة ويجعل في نقوعهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة لتمنع الابخرة من
التصعد الى الدماغ وليكن قليله المقدار الغذاء مزورة حب الرمان او الليمو واسفاناخ
لئلا توجب اعتقال الطبيعة ويحصل فيها قليل من المصطكى والنعناع او السماق او الفرنج
فيه نظر او الاجاص وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع الليمو اي مع شرابه وربما
احتيج الى الاطريفل وحده او اياريج فيقرا وقد ينفع له ورق البنفسج او حب الايارج صغير حب
جيد لذلك وخصوصا ان كانت من البلغم فشراب الهليلج الكابلي درهم تربد ابيض مجوف
درهم غاريقون ربع مثقال اسطوخودوس درهم ملح اندراني ربع درهم وهي شربة واحدة
ما الكابوس ويسمى الخانق ايضا وهو ان يتخيل النائم في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصر — الكابوس
ويضيق النفس ويحرك ويمنع الحركة فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام
فاذا انقضى عنه انتبه دفعة وهو من المنذرات بالصرع في الاكثر قال الشيخ هو مقدمة
لاحدى العلل الثلث اما للصرع واما للسكتة واما للماليخوليا وسببه بخار دم او بلغم او سوداء
يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم اليقظة الحلالة ويتخيل كل خلط بلونه وعلامة
كل واحد ظاهرة بالقوانين المتقدمة وربما كان اي الكابوس لبرد يقبض الدماغ دفعة
فيغلظ فيه فيوجب الثقل المذكور ولا يخلو اي الكابوس من ضعف الدماغ لسوء مزاج

الصرع

او عرض وعلاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الانجرام اليه وكذلك معالجة
القوانين المذكورة في علاج الامراض المتقدمة قال المصنف الصرع سدة ما غير تامة
اي غير شاملة لجميع بطون الدماغ تنشنج بها جميع الاعصاب لا انفصالها مبدأها وتمنع
الحس والحركة والانتصاب قال صاحب الزبدة الصرع هو ان يخر الانسان ويصيح
صيحة بغير ارادة كصيحة العاطس ويحرك ما شاء في منتصب البدن ويلوي على نفسه وانما
اول هذا من اعراض هذه العلة لانها من اعراض الصعبة منها والذي قال المفسر
هنا من انه وضع ايضا ليس هو الصرع بل سببه بل الصرع هو الذي قال الشيخ وهو علة
انه يمنع الاعضاء النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك
لسدة تقع واكثر التشنج كلي من آفة تصيب البطن المقدم من الدماغ فيحدث سدة غير كاملة
فتمنع نفوذ قوى الحس والحركة فيه وفي الاعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع
عن التمكن من القيام ولا يمكن الانسان ان يبقى معه منتصب البدن ثم قال وانما كان الصرع
يجري مجرى التشنج ليس يجري مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا في الدماغ وتقلصا ولا
يفعل استرخاء وانبساطا لان الدماغ يحاول في ذلك دفع شيء عن نفسه والدفع انما يأتي
بالانقباض والانعصار وسببه اما يقبض الدماغ لموذ من بخار ردي او كيفية سمية خارجة
كما عند لسع العقرب على العضل فتتادى اذاه وسميته الى الدماغ بسبب العصب الذي
في العضل فينقبض الدماغ هربا منه او بدنية من عضو يشارك الدماغ كما عن فساد المني
عند ترك الجماع مدة مديدة وخصوصا الدموي المزاج فيرتفع بخارات فاسدة عن اوعية
منيه الى الدماغ ويوجد لذلك او رطوبة رديئة الجوهر مستكنة في الدماغ او ريح غليظة
تنافس الروح اي النفسانية او غليان رطوبات لفرط حرارة او خلط سادّ من بلغم غليظ

او

او رقيق او دم او صفراء وهو نادر اي القسم الذي يكون عن الصفراء حصوله نادر اي القسم
الذي يكون عن الصفراء حصوله نادر وذلك للطافة الخلط فيتحلل بادنى توجه من الطبيعة
الى دفعه او سوداء فيكون مع علامات المرض السوداء وعلامات الماليخوليا لاختلاطها بها قال
قطب الملة والدين في شرح الكليات وهنا بحث لا بد من اشارة اليه ان الاطباء اختلفوا في
الصرع البلغمي والصفراوي ايهما اردأ فقال قوم السوداوي اردأ لان البلغم لا يبلغ من كثافته
ان يمنع القوى المحركة والحساسة من النفوذ كما يمنعها السوداء ولذلك يكثر في السوداوي
الارتعاش والاضطراب وليس له علة الا قوة اهتمام الطبيعة بدفع السبب وقال قوم البلغمي
اردأ لان البلغم في البدن اكثر فيكون سدة البلغم اعظم ولا نزاع ايضا فيكون اشد ايجابا
للسدة واما حصول الارتعاش والاضطراب في السوداوي فهما دليلان على نفوذ قوى الحس
والحركة ونفوذهما دليل على ضعف السبب وقلته هذا ما قالوا والحق ان السوداوي اردأ و البلغمي
اكثر وذلك لان البلغم انسب للدماغ والسبب المناسب اقل خطرا من غيره ولا شك ان السبب
الغير المناسب لا يحدث الا بسبب عظيم قوي وقوة السبب دليل على قوة الآفة ثم نقل عن ارسطو
انه قال الصرع لا يحدث الا من انجرام غليظ يسد مسالك القوة الحساسة والمحركة والدليل
على ذلك حدوثه دفعة وزواله دفعة والدليل على غلظها منعها لنفوذ القوى فانها لو كانت
لطيفة لما قدرت على ايجاب ذلك قال جالينوس لم لا يجوز ان يكون سبب حدوثه دفعة
وزواله دفعة مواد رقيقة فان البخار لو بلغ من الغلظ مهما بلغ لما قدر على ايجاب السدة في
بطون الدماغ الذي هو مبدأ الحركات الارادية التي لا يقدر على منعهما الا سبب قوي
ثم قال لا يجب علينا ان نسلم العلة لارسطو في كل موضع بل نسلم لجالينوس في هذا
الموضع واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الراس واللسان وظلمة العين

وكدورة الحواس وسلامة باقي الاعضاء مثل المعدة والرحم والكلية وهذا الصنف اكثره عرض
عن بلغم قال ابقراط اكثر الغنم التي تصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة ردية منتنة
واما ما هو من جوهر الدماغ فبخار رديء او مما في اغشيته لان العضو يحس ويبدا بالاتصال *هو يم*
النفسانية ويدل على الريح والبخار الدوي والتمدد وقلة الثقل او عدمه وقلة التشنج الا
ان يكون البخار متصعدا عن خلط فاسد سمي ويعرف كل واحد بعلاماته ويكون الريق فيه
البلغمي زبدياً قال الشيخ الزبد يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس لا لاختناق وذلك
الاضطراب الحاصل من التشنج ويعرض الزبد في السكتة للاختناق واستكراه التنفس وتعسره
لان السدة تامة ومنه البول شي كالزجاج الذائب اي يكون فيه شي شبيه بالبلغم الزجاجي
وذلك لغلبة البلغم وضعف الكلية والمثانة بمشاركة الدماغ مع جبن وكسل ونسيان
للبلغم وضعف القلب والحرارة الغريزية واذا كان اي الصرع بشركة المعدة كان عروضه
على الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة وذلك لاجتماع الخلط الفاسد في
المعدة وتأدي بخاره الى القلب والدماغ ويعرض في النوبة صياح بسبب تصاعد الابخرة الكثيرة
وكثرة اجتماعها في مجاري النفس وكثيرا ما يعرض في الذي بشركة اوعية المني انزال بسبب
ضعف تلك والحركة الشديدة ودفع الطبيعة المادة من اقرب الطرق وقد يكون بسبب *الاوعيةم*
الديدان وقد يكون المادة في عضو بعيد كما يكون عن ابهام الرجل فيحس بدبيب تصعد قبل
النوبة قال الشيخ وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا كثيرا ما يحس المصروع
بشي يتصعد من ابهام رجله كريح باردة ماحد نحو دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع
قال جالينوس فكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خف وقد شاهدنا
نحن من هذا الباب امورا عجيبة وكوي وقد كوى بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع اخرى

التي كان البخار من جهتها فبرأ ومن هذا الباب الصرع الذي بسبب الديدان وحب القرع
وضرب من الصرع يسمى اختناق الرحم وهو ان المرأة اذا عرض لها ان احتبس طمثها لانه
ومنه او احتبس منيها لترك الجماع استحال ذلك في رحمها الى كيفية سمية وكان لها حركات
اما بادوار واما بلا ادوار فعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ فيصرع وكذلك
قد يتفق مثل ذلك عند ترك الجماع مدة كثيرة العلاج استفراغ المادة اي مادة الصرع
اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغم فبحب الايارج او بحب القوقايا او بايارج لوغاذيا
وانت تعلم ان في مثل هذه المستفرغات لا يجوز الا بعد النضج التام وتوسيع المجاري *الاستعمالم*
والمسالك او دواء يتخذ من شحم الحنظل ومحموده وملح هندي وكثيرا ومقل ازرق
من كل واحد ربع درهم اسطوخودوس سفايج غاريقون نصف درهم هليلج كابلي واسود
وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم وهذا يستعمل اذا كانت القوة قوية وعند الربيع و
الخريف دون الشتاء والصيف او معجون الزبيب وهذه صفته من اقراباذين ابن
المسند قال معجون الزبيب لاصحاب الصرع اهليلج كابلي واصفر وبليلج واملج واسطوخودوس
من كل واحد عشرة دراهم عود الصليب خمسة دراهم غاريقون خمسة دراهم يدق ويجمع
ويتخذ زبيب منزوع العجم رطل ويعجن به الادوية الشربة خمسة دراهم بماء بارد ويجمع
ويتخذ زبيب منزوع العجم رطلا والاطريفل الصغير مقوى بايارج فيقرا او اسطوخودوس
وغاريقون من كل واحد درهم ومقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم مع عشرة دراهم
من الاطريفل الصغير وقد نقل مقدار كل واحد منها عند ضعف القوة واما السوداء فبطبيخ
الافتيمون او بحبه او اطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني مغسول من كل واحد درهم
الحجر الارمني واللازورد لاسهال السوداء والايارج والغاريقون والاطريفل مشترك

النفع للمواد الغليظة او دواء من بسفايج واسطوخودوس من كل درهم حجر ارمني ولازورد
مغسول وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم مجموعه وكثرا وحب السوس ومقل ازرق
هذه الثلاثة مصلحات للادوية المسهلة الحادة وشحم الحنظل من كل واحد درهم تفرك
اي يدلك هذه الادوية بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب كبارا اي حبوبا كبارا
لتمكث في المعدة زمانا اكثر فيجذب من الدماغ الاخلاط الثلثة التي هي السوداء والبلغم
والصفراء واما الصفراء فبقرص البنفسج بلا زيادة ان كان السبب هو الصفراء بلا بلغم
وان كان مع بلغم فمعه او طبيخ الفاكهة او ماء الرمان بالهليلج والمنضجات قد علمتها في
باب الصداع اي الصداع الذي سببه مواد غليظة مثل اغلب الحلو وشرب الاسطوخودوس
والمعدي فقد ينفع منه القي وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع لتنقية المعدة
وتقويتها ويجذب المواد من الراس والذي عن الدود يعالج بعلاج الدود كما سبق
في امراض الامعاء من الادوية القاتلة للدود مع تقوية الدماغ حتى لا تقبل الابخرة
الفاسدة الحادثة من الدود ومادته والذي عن سمية المني واختناق الرحم فتستفرغ
المني ويصلح العضو ويقوي الدماغ وهذا ظاهر غني عن الشرح والذي يشبه بعض
الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو ربطا شديدا حتى لا يتصعد منه البخار الفاسد
وربما قطع اي العضو الفاسد لان فساده يوجب فساد اعضاء الرئيسة ويؤدي
الى الهلاك وربما يكفي كي ذلك العضو ولا يحوج الى القطع وربما شرط اي شرط
ذلك العضو بمشراط ووضع عليه الادوية المقرحة لتستفرغ المادة الفاسدة
مع تقوية الدماغ وقد عرفت في الكل الثاني ان الدواء المقرح ما يفني الرطوبة الاصلية
ويجذب مادة رديئة تقرح كالبلادر وشرب السكنجبين العنصلي نافع وذكر انه يبرئ

من به الصرع في ربعين يوما وشرابا لاسطوخودوس منقي للدماغ شوله و
معجون السيساليوس مجرب في النفع من الصرع اذا اخذ منه كل يوم مثقال ويشرب
بعده جلنجبين بماء حار وهذه صفة سيساليوس ثلثة مثاقيل حب الغار وزراوند مدحرج
وفاوانيا من كل واحد مثقالان جندبيدستر وفربيون اسقيل من كل واحد مثقال يعجن
بعسل منزوع الرغوة وان سقي بعده سكنجبين عنصلي كان ابلغ وانفع وقد يضاف
الى هذا المعجون من الغاريقون الهش ومن اسطوخودوس ثلاثة مثاقيل وربما احتيج
بعد الاستفراغ اي استفراغ البدن كله بمثل المستفرغات المذكورات الى استفراغ
الدماغ نفسه بما يخص استفراغه وهو ان يستفرغ البقايا التي بقيت في الدماغ
من الفضول بمثل السعوطات والعطوسات والنشوقات وقد مر معنى هذه الالفاظ
سعوط خفيف بعد الاستفراغ زنته ربع درهم يستعمل من عصارة السلق اي يجعل
الربع فيما يعما وعمل من ماء السلق ويسعط به اخر اوقى منه صبر وعصارة قثاء الحمار
في كل ربع درهم واحد يستعمل بماء العسل او ماء الشهد ومن الوجورات في حال الصرع
وغيره حلتيت وجندبيدستر وشونيز وسكنجبين عنصلي ومن النفوخات شحم الحنظل وقثاء
الحمار والنوشادر والشونيز والكندش والفلفل والاسطوخودوس والجندبيدستر
ومن البخورات فاوانيا ومن الشمومات السذاب ومما اختبره حنين ثافسيا مجرب ينفع
شعيره وخلخي ويحذ منها نفاخات ويدام شمها ومن الادوية التي يجب ان يسقى ابدا
الغاريقون والسيساليوس واسقورديون واصل الزراوند المدحرج والفاوانيا يسقى
منه كل وقت بالماء وقد يسقونه ان يشرب كل يوم نصفه من الشادريطوس مرتين غدوا
وعند النوم فانه مما يراه شفاء عاما ويجب ان يجنب السعوطات بدهن الورد المفتر

وذلك لان السعوطات ونحوها تحدث من اشيا معاده ولان المواد الحادة التي تحلها
من مجارى الانف وتقرح فلو لم يتبع بمثل دهن الورد لخفف منها السحوج والقروح
وربما احتيج الى تعديل المزاج بمثل الترياق الاكبر او معجون الفلاسفه او المثروديطوس
وهي اذا اتفق بعد استفراغ البدن والدماغ سوء مزاج بارد مستحكم فبالضرورة
يحتاج الى مسخنات قوية مثل المعاجين المذكورة وكذلك يحتاج الى تشميم بمثل
السداب والمسك والعنبر لان تشمم امثال هذه تحلل الابخرة الغليظة والرياح
الرديئة وقيل ان تعليق الفاوانيا وهو عود الصليب يبرئ الصرع وقيل ان ذلك
مخصوص بالرعي الرطب وهذا القول اقرب ومن حدث به الصرع وله خمسة
وعشرون سنه وخصوصا بسبب دماغي اي بسبب يخص الدماغ دون الذي
يتصاعد اليه من عضو آخر ايس من برئه وكذلك اذا استمر الى هذا السن وهذا
القول من هذا الفاضل ليس على اطلاقه يعني قال ابن ابي صادق في شرح فصول
الامام ابقراط وهو قوله من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له الفصل ٤
انتقال فاما من عرض له وقد اتى له من السنين خمس وعشرون سنة فانه يموت وهو
به قال الشارح ابن ابي صادق يعني به الصرع الذي لا يعالج وذلك ان الانتقال
من سن الصبي الى سن الشباب ابلغ علاج في ابراء الصرع لان المزاج ينتقل الى الحرارة
نارية والصرع على الاكثر يعرض لرطوبة الدماغ ولذلك يعرض لمن كان من الصبيان
ارطب مزاجا فاذا انتقلوا في السن انتقلت امزجتهم الى الحرارة واليبوسة وتصير
الارواح الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم اسخن واحف فيسخن جرم الدماغ ويخفف
ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ مرسل في مجاريه وتجاويفه فضله لزجه فيرئ وان

في الاكثر سيما من مال منهم في انتقال السن الى الشباب وصلابة اللحم فاما غير الصبيان
فاذا عرض لهم هذا المرض ثم لا يعالجون ماتوا وهو بهم لا محالة وهذا يدل على ان الصرع
قابل للعلاج في اي سن كان ثم قال ابقراط صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرؤه يكون
خاصة بانتقاله في السن والبلد والتدبير قال الشارح افهم عنه الصرع البلغمي لانه
قد يحدث من الدم ومن بخار ردي يصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء واما البلغمي
فيتخلص من التدبير لما يميل المزاج الى الحر واليبس والمزاج بالطبع يميل اليهما انتقالا
من السن الحداثة الى سن الشباب وكذلك الانتقال من البلد البارد الرطب الى الحار
اليابس ويضر الصرع كل ما يحرك ويملأ الراس فضولا كالاكثار من الشراب والبصل
والكراث والكرفس بخاصيته والخردل والباقلي والقسط قال الشيخ قد ذكرنا
الادوية التي تصرع وتكشف عن الصرع في جداول امراض الراس مثل البيحه بالتعنيط
والمعروقرون الماعز واكل كبد التيس وشم دخانه وكذلك كل ما يولد خلطا غليظا
او فاسدا كالسمك وخصوصا السمك العظيم الغليظ اللحم واللبن وخصوصا الحامض
والفواكه الرطبة الغليظة والشراب الحديث وفي بعض النسخ الشراب وخصوصا
الحديث والنسخه الاولى اولى ولا الاستحمام عقيب الطعام لانه يحرك الابخرة
ويميلها الى الراس ويوجب السدد ويلزم من الاغذية اي ويجب على صاحب الصرع
ان يلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج ويجتنب الاكارع
اليابسه اي القليل منها لتمنع صعود الابخرة الى الدماغ فان لها خاصية في ذلك
ويحترز من الاصوات الصارعة كصرير الباب او الهائلة كزئير الاسد وذلك لان
امثال هذه الاصوات يحرك الارواح والقوى ويوجب تحرك اخلاط البدن

ويصعد ابخرتها الى الدماغ خصوصا المستعدين للصرع قال الشيخ واما صرع الصبيان
فيجب فيه ان يصلح غذاء المرضعة ويجعل ميلها الى الحرارة لطفا مع جودة الكيموس
ويجب كل ما يولد منها البلغم مائيا او فاسدا او غليظا ويمنع الجماع والحبل ويجنب الصبي
كل شيء فيه معاصرة ذعر وازعاج مثل اصوات العظيمة كصوت الطبل والبوق والرعد
والجلاجل وصياح الصايحين وان يجنب الغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد
وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويحرم بعده وان احتمل الاستفراغ بالادوية استفرغ
البلغم وان يسقوا الجلنجبين ويشم السذاب وسائر الملطفين فان الشميم ربما كفى
الخطب قال رحمه الله السكتة سدة تامة في بطون الدماغ والمجاري روحه فيتعطل

السكتة

الاعضاء عن الحس والحركة الا التنفس لضرورته للاستنشاق اطلق السبب واراد
المسبب لان السدة ليست سكتة بل سبب لها ولذلك قال الشيخ السكتة تعطل الاعضاء
عن الحس والحركة لانسداد وقع في بطون الدماغ ومنه مجاري الروح الحساس
والمحرك فان تعطلت معه الات النفس او ضعفت فلم يسهل النفس بل كان
هناك ريد يا واذا كان ذا فترات كالاختناق او كالغطيط فهو اصعب ويدل على عجز
القوة المحركة لاعضاء النفس وسببها اما انقباض الدماغ لخوف من برد يرد دفعة
او بخار فاسد او ضربة او سقطة فتوجب السدة التامة بالضغط والامتلاء وغيرهما
واما امتلاء من خلط ساد بلغم او دم او سوداء والعلامات اي علامة كل واحد
من هذه الاخلاط هي المذكورة في باب الصرع قال المصنف في شرح القانون
اما ما كان من انسداد العروق السباتية فانها لا تمهل اكثر من ساعة واحدة وسبب
ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح فيه التي من شانها ان تصعد الى الدماغ و

وتنفذ في الاعصاب فلذلك يكون حال صاحبها بحال المخنوق ويموت موته والرديئة
منها اي من السكتة وهي التي لا انتظام فيها النفس حتى يشبه صاحبها بالميت والتي
يكثر فيها الغطيط لا يبرأ من غط البعير يغط غطيطا اي هدر في الشقشقة والسهلة
وهي التي يكون النفس فيها سليما ظاهرا بغير تغيير قال الشيخ فان لم يظهر الاذى في
النفس وتفقد في حلقه ما يؤثر ولم يخرج من الانف فهو وان كان ارجى من الآخر فليس
يخلو عن خطر عظيم قال ابقراط السكتة اذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها وان كانت ضعيفة
لم يسهل برؤه ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف والماء
على البطن فان تحركا اي القطن والماء فليس بميت وذلك لا يدل على نفس ضعيف
وقيل ولهذا قال مثلا لان ادراك هذا الشيء متعذر او متعسر ولانه لا يلائم
الطبع لانه قد يدخل الاصبع في الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك مدة الحيوة فيعرف
السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر في عينيه اي عيني المسكوت فان رؤي فيهما الخيال
فليس بميت قال مولانا قطب الملة والدين رحمه الله في شرح الكليات نقلا عن الاطباء
الفرق بين السكتة والموت من وجوه تسعة احدها ان يقلب المريض على وجهه فان
رؤي كمد فقد انقلب وصار باطن الراحة الى فوق وكانت الاظفار غير مشرقة فهو ميت
وان لم يكن كذلك فهو حي وثانيها ان يوضع اليد بين الخصيتين زمانا وتعرق فان وجد هناك
عرق سخن فهو حي والا فهو ميت وثالثها ان بين الحالب والاحليل عرقا سخنا دائما
فلا يسكن الا عند الموت فان وجد يتحرك فهو حي والا فهو ميت ورابعها ان يغمس
الطبيب اصبعه في دهن النيلوفر ويدخلها انفه او اذنيه فان اذبل العليل حتى كلها الى
حين يسكن فانه ان وجدهما الى الظهر عرق يتحرك فهو حي والا فلا وخامسها ان ينفخ

اللسان بحرانا شديدا فان وجد هناك مرة تحرك فهو حي والا فلا ومما يسا ان ينظر الى باطن العينين
فان كان سن فاوله دون فهو حي والا فلا ومما بها ان يوضع على الفم والانف قطن منفوش دقيق
في غاية النعومة ثم ينظر فان وجد متحركا فهو حي والا فلا وقد منها ان يدخل العليل في بيت مظلم
ويوقد مر على ناظره سراج فان روى مثال المصباح في انسان عينه فهو حي والا فهو ميت وتاسعها
ان يخرج العليل الى مكان مضيء وينظر الى عينيه ويمعن في النظر فان وجد الناظر شبحه في عيني
العليل فهو حي والا فهو ميت والله اعلم بحقائق الامور العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون
اي حمرة لون الوجه وكذلك كمودته فالفصد من القيفالين والوداجين وحجامة الساقين و
فصد الصافن وتلين الطبيعة بالحقن المتوسطة والحادة ليتنزل المادة من الراس قال
الشيخ ويلطف تدبيره ويقتصر على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الجبن ويشمم ما يقوي
الدماغ ولا يسخن واما البلغمية فيجب ان يبتدي بالحقن الحادة بشحم الحنظل والقنطوريون الكبير
يكرر مرارا او بنقيع الصبر ويدخل فيه ريشة مغموسة بدهن ويطلي من ايارج فيقرا الترياقي
وهذا العلاج في السكتة التي تحدث بمشاركة المعدة مناسب بخلاف التي تحدث من امتلاء
الدماغ فان التي يميل المادة الى الفوق ويحمي طابق ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحمر
الشعر وهذا بعد الاحتقان ويجذب المواد الى اسفل ويشمم الكندس والمسك والعرطنيثا
والجندبيدستر والفربيون وهذه كلها تحلل المادة ويوجب العطسة ويفتح السدد ويبلغ
الايجوج الرد تربط الاطراف بقوة ويحلق الراس ويضمد بادوية محمرة كالبلادر والفربيون
والجندبيدستر وهذا العلاج يجب ان يكون بعد استفراغ المواد الكثيرة من البدن والدماغ
واذا امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير وترياق الاربعة ليسخن الدماغ
ويقوي الحرارة الغريزية وينعش القوى النفسانية وغيرها فاذا افاق دبر بتدبير الصرع ونحوه

الفالج

الاطريفل مشوي باسطوخودوس والايارج اي ايارج فيقرا او يسقي ايارج لوغاذيا او
حب الايارج او حب المنتن ونحوها والكائن عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة ويقوى
الدماغ ويلين الطبيعة لتوجه المادة عن الدماغ الى السافل والكائن عن برد اي سادج مخصوص
للدماغ يسخن الراس بالطابق المذكور في علاج التي يحدث من البلغم وباقي العلاجات مذكور
في الصرع باضافة وليتقل الى ههنا قال الشيخ مدبر ضان يمسكنا الانسان ملا فرق بينه
وبين الميت فانه يعيش ويسلم وقد رايناهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم فان النفس كانت
لا تظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس بشديد
الافتقار الى الترويح ونفض البخار الدخاني عنه بما عرض له من البرد ولذلك يستحب ان
يؤخر في الشكل من الموتى الى ان يمتحن حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة وهكذا ذكره
جالينوس في كتاب بحرم الدفن القسم الخامس في الامراض التي سببها في الاعضاء العصبانية — العصب او مه
قال المتن رحمه الله الفالج هو استرخاء اي عضو كان وعلى هذا يكون الفالج بمعنى الاسترخاء
وفي عرف الطب استرخاء شق البدن طولا قال الشيخ الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال
قولا مخصوصا محققا فاما على المذهب المطلق فقد يدل على ما يدل عليه الاسترخاء في اي عضو
كان واما المخصوص فهو ما كان عاما لاحد شقي البدن طولا فانه ما كوله في الشق المبتدي
من الرقبة ويكون الوجه والراس صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الى القدم — معدم
ولغة العرب بدل بحق الفالج على هذا المعنى فان الفلج تشير في لغتهم الى الشق وتنصيف وسببه
اما لعدم نفوذ الروح الحساس والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبله اي الروح وذلك
اي عدم قبول العضو الروح المذكور لسوء مزاج مفرط حتى الحار الذي في الغاية كما في آخر
الدق وذلك في الاكثر عن سوء مزاج بارد او رطب او كليهما كما قال واكثر البرد والرطوبة

ای سوء المزاج البارد الرطب بلا مادة وانما یکون ذلک فی الخص المختص بعضو کاللسان ولا یقع
دفعة ویکون الباقی الاسباب معدومة ای باقی اسباب الفالج التی یذکرها بعد هذا وعلامة البرد
والرطوبة ولیس ذلک ببعید فان البرد ضد الروح وهو یخدره والرطوبة لا یبعد ان یجعل
العضو مهیاء للبلادة من اسباب بطلان الحرکة برد او رطوبة بلا مادة ولکن ذلک مما یسهل
لانه بالتسخین وکانه لا یکون مما یعم اکثر البدن او شقا واحدا منه بل ان کان ولا بد فعرض
لعضو واحد وعدم النفوذ اما لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط یسد کرة او غلظ
او لزوجته او التجمیع او الانقباض من برد یکثف مسام العصب الجائی الی العضو بالروح
او ربط من خارج فیزول بزواله ای بزوال ذلک الربط او ضغطه فیحدث منها انضغاط
شدیدا او لمجاورة ضاغط کالورم ای کورم یحدث فی جوار عصب الحس والحرکة فیوجب
ضغط مسامه وقصرا او میل احد الفقرات الی جانب کما یعرض اذا مالت الفقرات الی الجانب
الشقین مساویة فینضغط العصب الخارج منها فی تلک الجهة واما الی قدام وخلف
لیس علی مخارج العصب فیعرض منه فی اکثر الامر تمدید لا ضغط لان النخاع الفقرات
فی جانبی قدام وخلف لیس علی مخارج العصب علی ما عرفته فی علم التشریح وقد یقصر
المسام لفرط غلظ جوهر العضو او لانسداد او انقباض معا کالورم فی منابت الاعصاب
کما یعرض عند السرطان او فی شعبها فان الضرورة تشد مسام الروح بالانسداد
والانقباض ومن الفالج ما یکون عن بحران الامراض الحادة تنتقل فیه المادة الی الاعصاب
وقد ینتقل من السکتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الرحم ومن الحمیات المزمنة
والقطع انما یفلج اذا کان عرضا ویخالف الذی عن الورم ای ویخالف الفالج الذی عن
القطع الفالج الذی عن الورم بعروضه دفعة والورم قلیلا قلیلا علی حسب انصباب

ظاهره قال الشیخ المزاج الذی یمنع من الحس والحرکة فی الاکثر هو البرد والرطوبة فان م ع

ای التعلوم

المادة الموذیة وما کان طولا فلا یبطل الحس والحرکة وما کان عرضا یمنع الحس والحرکة عن
الاعضاء التی کانت تستسقی من المجاری التی کانت متصلة بینها وبین الشق المقطوع ویعرف
الورم الحار بالتمدد والحمی والوجع وذلک لان المادة الحارة اذا کانت فی عضو شدیدا لحس فی
الاشد یدا وخصوصا اذا کان ذلک العضو قریبا من المبداء الذی هو عضو رئیس والصلب
بتقدم وجع واحساس بعقد عصبی وکونه عقیب ضربة وذلک فی اکثر الامر وقد یکون من
الشواء بلا ضربة وقد یکون عن ورم حار وانحلال من حمی لسة وخدر ووجع یسیر یزداد
عند الحرکة ولا یکون حدوثه دفعة وان العلیل یحس عند ارادة الحرکة کان مانعا یمنع
الحرکة فی ذلک الموضع بعینه واذا کان السبب فی شعبة ای اذا کان سبب الفالج فی شعبة
من شعب عصب الحس والحرکة فلج من الاعضاء ما یاتیها الحس والحرکة منها ای صیر مفلوجا من
بین الاعضاء العضو الذی یاتیه فوق الحس والحرکة من تلک الشعبة فاذا کان ای السبب فی
شق نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه قال الشیخ واعلم ان النخاع مثل الدماغ فی انقسامه
الی قسمین وان کان الحس لا یمیزه وکیف لا یکون کذلک وهو ایضا لا یبنت من قسمی الدماغ فلا
تستبعد ان تستحفظ الطبیعة احد شقیه وتدفع المادة الی الشق الذی هو اضعف
او الذی هو اقبل للمادة او الذی عرضت له الضربة والصدمة وان کان فی احد شقی البطن المؤخر
من الدماغ فلج مع ذلک نصف الوجه واحس بخدر فی نصف جلد الراس لو قوع سبب
الخدر فی مبداءه وانما خص البطن المؤخر لان اکثر عصب الحرکة مبداءه منه فان عم
البطن کله ای البطن المؤخر فلج البدن کله الا الراس اذ لو عمه ای الراس ایضا لکان سکتة
وذلک یکون بسبب کون الآفة فی جمیع بطون الدماغ دون بطن واحد فیجب ان یکون معالج
الفالج عالما بمبادی العصب حتی توجه بالعلاج الی مبداء ذلک العصب الذی یجیء

والدم فبالفصد ولا يجسر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة الوجه واللون وانتفاخ الاوداج ومع ذلك فلا يجب ان يستفرغ دم كثير بل مقدار ما يخفف الامتلا فان استفرغ الدم الكثير في هذا الوقت ينقص الحرارة الغريزية ويقوي المزاج البارد ملطف البلغم ويوجب زيادة ازمان المرض واما البلغم اي ما اذا كان سبب الفالج البلغم يستعمل الحقن اولا المتوسط وهذه صفة حقنة متوسطة من كامل الصناعة اي اذا كان هذا المرض باورج وحسك واكليل الملك وسداب وشبث من كل واحد كف كمون كرماني وبزر الكرفس من كل واحد ثلاثة دراهم قنطوريون عشرة دراهم سلق باد وطبيخ الحمص باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويصفى منه نصف رطل ويلقى عليه اوقية دهن خيري واوقية مري واوقية سكر احمر او عسل نحل وورق درهم يحقن به وصوفا ثم اي بعد النضج التام يستعمل الحقنة الحادة ويكرر فيها شحم الحنظل والقنطوريون ويستعمل المنضجات كماء العسل وشراب السكنجبين العنصلي المغلي منضج اي يستعمل السكنجبين العنصلي مع مغلى منضج ليكون اقوى شيء في الانضاج والتفتيح وربما زيد فيه ورد مربى عسلي وهو الجلنجبين مغلي منضج ثم اي بعد استعمال المذكورات يستعمل المنضجات التي هي اقوى منها كشراب الاصول اي كسكنجبين الذي فيه السنبل والسليخة ونحوهما او مغلي من اسطوخودوس وبزر الكرفس وانيسون ورازيانج وعرق السوس وباد رنجويه ولسان الثور وبرسياوشان صفي على سكنجبين عنصلي وورد مربى وعسل ثم اي بعد النضج التام وعند منتهى المرض يستفرغ بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يعاود الى المنضجات والمفتحات وذلك اذا نضجت مادة مادة المرض فان مادة هذا المرض لما كانت نافذة في نفس العصب تعذر استعمال

فيه الروح الى الاعضاء الحساسة هذا قال الشيخ اكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتاء وقد يعرض في الربيع بحركة الامتلاء في البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ويعرض على سبيل نوازل مندفعة من رؤسهم لكثرة ما يملاء المزاج الجنوبي الراس ونبض المفلوج بطيء ضعيف متفاوت واذا انهكت العلة القوة ضعف النبض وتواترت وقعت له فترات لا انتظام والبول يكون فيه على الاكثر ابيض وربما احمر جدا لضعف الكبد عن تميز الدم عن المائية او لضعف الرهق عن جذب الدم او لوجع وربما كان معه او لمرض آخر حار وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه في النار وآخر المفلوج باردا كانه في ثلج فيكون نبض الشق البارد ساقطا وما كان من الاعضاء المفلوجة على لون سائر البدن ليس بصفرة ولا بياض فهو ارجى مما خالفه واما الفالج الحادث عن زوال الفقرات فالذي في الاكثر العلاج اما ما كان عن قطع فلا رجاء له لان القطع العرضي ان القطع العرضي يوجب الفالج لا الطولي واما الذي اي واما المزاجي الساذج فقد تعديل مزاج العضو العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق والمثروديطوس و الوجعي يعالج الورم ويقوي العصب والامتلائي يستفرغ المادة قال الشيخ يجب ان يكون قصدا في امراض العصب الخمسة اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد مؤخر الراس ولا تعجل باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل آخر الى الرابع والسابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت تقتصر على اشياء لطيفة مما يلين وينضج والحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك تستفرغ بالمستفرغات القوية واما التدبير الغذائي فانه يجب ان تقتصر بالمفلوج في اول ما يظهر على شراب جلاب وماء العسل يومين او ثلاثا فان احتملت القوة فالى الرابع عشر

صفة حب المنتن

بالكلية دفعة واحدة ثم يعاود الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس
واذا مضى ثلاثة اسابيع استعمل الادوية القوية اى القوية الاسهال كحب المنتن وهذه
صفته حب منتن قوى من كامل الصناعة هليلج كابلى خمسة دراهم سكبينج واشق وجاوشير
وجريل وصبرا سقوطرى من كل واحد اربعة دراهم مقل ازرق وشحم الحنظل وشاه
مكى وانزروت من كل واحد درهمان فرفيون وجندبيدستر وسقمونيا من كل واحد
نصف درهم زعفران وفرنفل من كل واحد وزن دانقين يدق الادوية اليابسة
ويحل الصموغ بماء الكراث النبطى ويحبب الشربة منه وزن ثلاثة دراهم او حب من شحم
الحنظل ومحموده وملح هندى ومقل ازرق وكثيرا وربما السوس من كل واحد ربع درهم
ايارج فيقرا وغاريقون درهم درهم فرفيون ثمن درهم اسطوخودوس مثقال بنزك اى
الادوية بعد السحق بدهن اللوز ويعجن بعسل الخارسنبر ويحبب ويستعمل و
لا يجب ان يستعمل مجموع هذه الادوية الا في مزاج قوى جدا ويجب ان يلطف
الغذاء ويقتصر في الايام الاول على ماء الحمص بالعسل او ماء العسل وحده او ماء
شعير بعسل هذا اذا كان مع البلغم صفراء او دم وهذا معنى تلطيف الغذاء والاولى
ان نذكر هذا المعنى في اول العلاج دون هذا الموضع كما قال الشيخ وصاحب الكامل
فرأى بعد اسبوع او اكثر ماء فروج بالشبت والدارصينى والفلفل والسعتر والخردل
او رغوته مفردة او مجموعة بحسب الحاجة واقتضاء المرض والوقت او لحم الضبى فانما
المنهاج قال الذبادى ومن يجرى مجراهم ان لحم الخنزير الوحشى من خير لحوم الوحش
والصحيح ان خير لحوم الوحش لحوم الظباء برغوة الخردل فان الخردل ورغوته مع شدة
حرارته وتحليله خاصية في امراض البلغمية ولحوم الصيد لهم اى لاصحاب الامراض

العصبيه مشوية او مطبخة اوفق من لحوم الحيوان الاهلى وذلك لان لحوم الحيوان البرى
احر وايبس من لحوم الحيوان الاهلى او لحم الارنب ودماغه بالخاصية او الاثار المذكورة
مثل الشبت والسعتر والخردل والمرى او العصافير مزوج بتلك المذكورة اى بتلك الاثار
المذكورة او النواهض من الحمام مثل الافراخ دون الافراخ من الحمام فان فيها رطوبات
فضلية يحلل منها بالنهوض والطيران وكراى صاحب الفالج واللقوة ونحوهما مضغ
المصطكى والزنجبيل والكندر والقرنفل وذلك لتحليل الرطوبات وتقوية الاعضاء
الدماغية والعضلات ثم شهد استعمال الترياق او المثرودیطوس ايهما كان نصف
درهم كل يوم ليقوى الحار الغريزى ويسخن الاعضاء ويحلل الفضلات ويوخذ ورق
الغار ومرزنجوش وحريل وبابونج وخطمى واكليل الملك وافرنج وسداب ورطبة
وخصوصا البرى منها او شبح وقيصوم وفنجنكشت اى ورق شجر فنجنكشت لا بزرها
اجزاء سواء جندبيدستر نصف جزء وربما زيد فيها اسطوخودوس وبادرنجبويه ومام
ونحوها من المحللات ويطبخ في ماء كثير حتى يصير نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت
اى زيت متخذ من زيتون نضيج لا فج وان كان عتيقا كان اجود ويجلس فيه حارا وكذلك
يصب على الراس كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقية البدن والدماغ من الفضلات
او يطبخ ضبع او ارنب وشئ بعض الشيح او ثعلب او وعل وهو الماعز الجبلى في ماء او
زيت او كليهما معا ويوضع فيه اى في كل واحد منهما حيا او مذبوحا على سبيل الخنق
حتى يتهرى اى يطبخ حتى يتهرى اى واحد كان ويجلس فيه او يجلس في زيت مسخن فيه
جندبيدستر وفلفل وفرفيون ويجلس فيه فاترا او يوخذ فلفل من شمع ودهن قسط او دهن
غار وفلفل وفرفيون فيسخن ويدهن به من جامع ان يطار شحم النمر اذا دلك به ينفع من

ورق ٣

من الفالج جدا ولا ابدا انه شيء الشه ويكرشم الكندش والمسك والعنبر والجندبيدستر
والفربيون لتفتح سدد الدماغ وتحلل الفضول الموجبة لهذه العلة ويغنيا كل قليل الشو
المعدة ثم فلا تصاعد منها الابخرة الرطبة وقلب الصنوبر اى لب حب الصنوبر الكبير يسخن
العصب ويقويه بالكيفية والخاصية معا فاذا افاقوا البر صحبان يراضوا ويحركوا الاعضاء
المسترخية رياضة قويه بسرعة في الشمس الحارة وذلك لما علمت في الفن الاول من فوائد
مثل هذه الرياضات ويغتسل بالماء المالح والكبريتي ومياه الحماة نافعة لما علمت
مرة قال الشيخ واعلم ان نفح الكندش في انافهم نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه لانه يسخن
الدماغ ويصرف المواد الفاعلة للعلة من جهة والشراب القليل العتيق نافع جدا من امراض
العصب كلها والكثير منه اضر الاشياء بالعصب واستعمال الورد الوج المربي مما ينفعهم
وكذلك تدبيرهم في سقي الايارج ومخلوطا بمثله جندبيدستر حتى يبلغوا ان يسقوا منه
وزن سنة دراهم بعد درهم وكذلك سقي دهن الخروع بماء الاصول نافع جدا ولا شيء
انفع لهم كالترياق والمثرود يطوس والشليثا والاطريفل بالخاصية والحلتيت ايضا شديد
النفع شربا وطلاء خصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والرتة اي البندق الهندي محمدة
النفع قال المصنف رحمه الله التشنج هو تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء
عن الانبساط وقال الشيخ هو علة عصبية تتحرك بها العضل الى مبادئها فتعصي في
الانبساط فمنها ما يبقى على حالها فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى انبساطه كالكزاز
وذلك اما لموف يعرض للعصب الى مبدأه من خلط لذاع فيكون مع وجع وذلك
لحدة الخلط الصفراوي المحرق فتوجب الوجع بالحرارة واحداث تفرق الاتصال
او برد مكثف مقبض من طول العصب ولا يخلو عن وجع لما علمت ان الحار و

البرودة

والبرودة كيفيتان فاعلتان او كيفية سمية كما عند لسع اي كما يحدث التشنج عند لسعة العقرب
والحية والرتيلا على العصب فيهرب من ذلك المؤذي الى المبدأ واما الامتلاء ويزيد في العرض
اي في عرض العصب وينقص من الطول واكثر اي اكثر حدوث الامتلائي من بلغم غليظ لانه يمتلئ
لان الرقيق يوجب الاسترخاء كما نقول بعد هذا وقد يكون من خلط آخر مثل السوداء واما
لجفاف ينقص الطول والعرض وانما يكون بعد الحميات المحرقة وامراض مجففة كالاسهال والقيء
المفرطين ويكون مع نحافة وقشف قال الشيخ والمادي يعرض كثيرا على سبيل انتقال المادة
كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب البرسام واما الذي لفقدان المادة
والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينقص طولا وعرضا ويشوى مجتمع الى نفسه
كالسير المقدم الى النار وانت تعلم حال الاوتار انها تطول في الشتاء للرطوبة وتقصر في
الصيف للتجفيف وكذلك حال العصب والمادة الفاعلة للتشنج انما تشنج ولا ترخي لغلظها
ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية منتقعا فيها ولكنها في الفرج وكان التشنج
صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم والخصوص وان اكثر الصرع
يتحلل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج الرطب ما يعرض
للرضعات ويحاوره الثدي ويرطبها اللبنة للاوتار وجلود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكارى
ومنه للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حميات حادة وعند انطلاق بطونهم في
سهرهم وكثرة بكائهم فيسهل خروجهم عنه لقوة اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست
بعاصية شديدة الغلظ واما البالغون فلا يسهل احد الامرين فيهم على انه قد يعرض
للصبيان تشنج ردي عقيب الحميات الحادة واما اليابس اي واما يحدث التشنج اليابس في
العشا ويكون دفعة ويفارق بسرعة واما الاذى في عضو خاص كالمعدة عند ورود

التشنج

من سو

خلط حاد عليها او شرب خمر بق فيوذيها بحدته او كيفيته السيئة او الرحم اي المادة فاسدة في الرحم
كما في اختناق الرحم ويعرف ذلك كله اي كل واحد من المذكورات بعلاماته المذكورة في بابه قال
قطب المحققين في شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين الامتلائي والاستفراغي من
التشنج من وجوه اربعة احدها ان الامتلائي يقع دفعة والاستفراغي قليلا قليلا لكون
المادة شيئا بعد شيء وثانيها ان الامتلائي ينقص معه طول العضلة ويزداد عرضها والاستفراغي
ينقص معه العرض والطول معا لتحلل الرطوبات وثالثها ان الامتلائي لا ينتفع بما وضع
عليه من الدهن واما الاستفراغي فانه يشرب ما وضع عليه لتحلل الرطوبات عنه ورابعها
تقدم الاسباب الموجبة للامتلاء او الاستفراغ فيعلم من الاول انه امتلائي ومن الثاني
انه استفراغي والسبب يحدث لكيفيته سمية تنكي الدماغ والاعصاب قال التمدد مرض

التمدد

وفي بعض النسخ مرض آلي يمنع انبساط الاعضاء واسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكن الالم
ههنا واقعة في خلال الليف اي ليف العضل ثم جدت فتجتمع فتقصر بجوع العضو الى الا
من غير نقصان في الطول قال الشيخ رحمه الله في التمدد ما خصه عند الشيخ وقد اخل في
جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد اولا وذلك لان التمدد يقصر معه الا
والتشنج يقصر معه الانبساط وهما ضدان فلما كان كل واحد منهما يمنع الاخر كانا كالضدين
واما دخوله في جنسه فجنسهما ضرر القوى الحركية لانهما مضرون في فعلهما واما دخول الاضداد
في جنس واحد فهي مثل دخول الحرارة والبرودة في مقولة الكيف لدخولهما في الكيفيات
الملموسة او الموذي وقع في مبداء الوتر والعضلة قريب منه اي قريب من ذلك الموذي كل
واحد من الوتر والعضلة فتقبض فيعرض الانقباض او يبس جفف العصب فيعسر عليه
عطفه وينقص عرضه لا طوله قال الشيخ في الكزاز والتمدد التمدد مرض آلي يمنع

طهاهم

الحركة عن قبض الاعضاء التي من جانبها ان ينقبض لان في العضل والعصب ولما
لفظ الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة فانهم يقولون كزاز ويعنون به ما كان مبتديا من
عضلات الرقبة فيمددها الى قدام او الى خلف واما في الجهتين معا ويعنى بالكزاز الكل تمدد
ثم قال وان كان السبب في الكزاز اليبوسة فلكون لان العضل لما انقبضت عرضا بانحلال
الرطوبات ازداد طولا وتقلصت منه المنافذ فيعسر نفوذ القوى الحركة فيها فضعفت عن نقل
الاعصاب الى التقبيض خصوصا اذا كان التقلص لحادث عن الجفاف على العصبات
واما مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانشواء
فلذلك كان التشنج اليابس اردأ من الكزاز اليابس قال اللقوة مرض تنجذب له شق

اللقوة

الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيئته الطبيعية ويزول جودة التقاء الشفتين
فيخرج النفخ والتفل من جانب واحد ولا يحسن التقاء الشفتين ولا ينطبق احدى العينين
لان الغرض ان العلة في شق واحد وسببها اما استرخاء او تشنج يفرق بينهما بان الاسترخاء
يكون مع كدورة الحواس وذلك لكثرة الرطوبات الفضلية وغلبتها على مبداء الحواس و
ليس في الجلد لذلك لان الجلد عصباني ولا يحس بتمدد لان المادة الرطبة لطيفة
بخلاف مادة التشنج فانها غليظة لما عرفت مرارا هذا ويشتد استرخاء الجفن لذلك و
يرى الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين رطبا رهلا مسترخيا لانه اقرب الى
محل المادة الرطبة المائلة فيكون الريق كثيرا وفي التشنج يكون الريق اقل مع التمدد
وذلك لما عرفت من ان مادة التشنج مادة غليظة تبطل الفضول اي تبطل القوى التشنجية
العقد التي تكون في الجبهة للتمدد القوي وميل الجلد اي جلد الوجه الى جانب الرقبة
اكثر ورد الفك اعسر ويعرف الشق المالوف بانه اذا اصلح اي باليد رد الى شكله سهل

رد الشيء الآخر ان صلح يرجع الشيء الآخر بالطبع الى شكله قال المصنف في شرح القانون
ان هذا انما يكون في الاسترخائية واما التشنجية فكثيرا ما يكون لا يمكن تسوية العضو المائل
باليد والعلامة الجيدة في هذا ان العضو المائل لا بد وان يكون في جانبه من آفة وان ثبت
ولا كذلك الجانب الصحيح قال قطب المحققين في شرح الكليات قال بعض الاطباء ان
الشق الذي لم يضطرب هو الصحيح فان لهما علة في هذا ان الصحيح يحاول اصلاح المألوف فيجذبه
الى نفسه ويجمع فيخيل ان هناك تشنجا وقال يوحنا ابن ماسويه العلة في هذا ان المادة
تعلو الجانب المريض وتميله الى جانب الصحيح واعلم ان الاول فساده ظاهر وذلك لان
الحس في اللقوة يجب ان يكون قد بطل في الجانب المألوف ونحن نرى الجانب الذي يظهر
فيه التشنج قد بطل حسه والذي لم يظهر فيه ذلك لم يبطل حسه فالجانب المتشنج هو
المألوف والخالي من التشنج هو الصحيح واما ما قاله يوحنا ابن ماسويه فانما يصح في اللقوة الا
فالتشنجية محدثها بالجانب الصحيح لاجتماع عضلات العضو واعصابه والاسترخائية تحدث
فيها الجانب المألوف الى الجانب الصحيح هذا وقال الشيخ كل لقوة تمتد ستة اشهر فبالحري
ان لا يرجى صلاحها واعلم ان اللقوة قد ينذر بالفالج بل كثيرا ما ينذر بالسكتة فتأمل وهل
يصحبها تقدم باب الصرع والسكتة فبادر باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان اللقوة لما
عليه النجاة اربعة ايام فان جاوزها نجا ويشبه ان يكون ذلك بسبب سكتة قوية
قد كانت اللقوة تنذر بها قال المصنف رحمه الله الرعشة مرض آلي يحدث عن
عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او اثباته على الاتصال فيتعلق بالتحريك والاثبات
فتختلط حركات ارادية او اثبات ارادي بحركة ثقل العضو الى سفل وذلك لان العضو
لثقله يهبط الى سفل بالطبع فاذا ضعفت وعجزت القوة عن تحريك العضو بالارادة

او عن اثباته بالارادة وكان ميل ذلك العضو الى الهبوط والسفل بسبب ثقله الطبيعي
حدث الاختلاط والامتزاج من الحركتين فتحصل الرعشة لا محالة وذلك اما لضعف
للقوة كما يحدث عن الفزع او الغضب المشوش لنظام الروح اعلم ان الرعشة تحدث
لآفة في القوة المحركة كما ان الخدر يكون لآفة في القوة الحساسة او لرداءة حال الآلة اي
آلة الحركة وهي العضل والعصب لاسباب الاسترخاء اذا لم يستحكم لانها لو استحكمت
كانت استرخاء واما لهما معا كما تعرض اي الرعشة عند لسع بعض بكل واحد منهما اي
القوة والآلة قال الشيخ السبب اما في القوة واما في الآلة واما فيهما جميعا فان القوة
اذا ضعفت لامراض الخوف او الوصول شيء يفزع كالنظر في موضع عال والمشي
على الحائط او مخاطبة محتشم مهيب او غير ذلك مما يقبض القوى النفسانية من غم او فرح
مشوش لنظام حركات الروح عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث
اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء
والشبع وكذلك مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين واما الكائن عن الآلة فقد يكون
بان يسترخي العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج فلا يتماسك عند التحرك
كما يعرض عند شرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد او شربه في غير وقته
او بان يقع في الاعصاب سدد لامتلاء كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة و
ترك الرياضة فلا ينفذ لاجلها القوة تمام النفوذ واما المشترك فان يصيب الآلة
ضرر ما تأدى الى الاضرار بالقوة كما يصيب الآلة برد شديد من خارج او من سموم
او من خلط او من شيء شديد كما يعرض عند الاحتراق ويفزع فيصيب معها القوة آفة
واصعب الرعشة ما ابتدى من اليسار وذلك لان الجانب الايسر اضعف قوة ولان

الدواء لا يصل الى الجانب الى الجانب الايسر بسرعة والرعشة فى المشايخ لا يزول بعلاج
قال المصنف الخدر وهو علة يحدث فى الحس اللمسى نقصانا قال الشيخ لفظ الخدر
يستعمل فى الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل مرادفا للفظ الرعشة واما نحن وكثير من
الناس فنستعمله على هذا الوجه الخدر علة الة تحدث فى الحس اللمسى اما بطلانا
واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوة الحسية
لا تمتنع عن النفوذ الا والقوة الحركية تمتنع كما او نقصانا او ان كان وان كان فى الاحايين
قد يوجد خدر بلا حس لاختلاف عصب الحركة وعصب الحس لبرد اى شديد يحدث
غلظا فى الروح او الكمية تخفية كى نسخة الجيدة وفى بعض النسخ المعرب وهذه النسخة
اولى بما لا يخفى او لغلظ جوهر الروح او لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا
حسنا ولذلك نجد فى لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر او لسدة من اى خلط
كان او لسبب ضغط من ورم او ربط كما يحدث عند الجلوس على الرجل قال الشيخ رحمه الله
واعلم ان الخدر اذا دام فى عضو ولم ينزل له الاستفراغ واعقب دوا فهو منذر بسكتة
قال الاختلاج سببه ريح غليظة يتحرك لها العضلات وما يلتصق بها من جلد ثم تحلل　الاختلاج
اى تلك الريح قال الشيخ اما الدليل على انه من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا فى
الابدان الباردة والاسنان الباردة وشرب الاشياء الباردة ويسكنها المسخنات
واما الدليل على انها غليظة وانها لا تحلل الا بتحريك العضو وقد يعرض الاختلاج
من الامراض النفسانية خصوصا من الفرح وكذلك كثيرا ما يعرض من الغم والغضب
وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا دام انذر
الذ بسكتة وكزاز واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والصرع واذا دام بالوجه انذر

باللقوة وعلامات هذه الامراض اى المذكورة التى هى التشنج والتمدد واللقوة والرعشة
والخدر والاختلاج وعلاجاتها مذكورة فى الفالج فلتنقل منها لانها كلها امراض عصبانية
واسبابها وعلاماتها متقاربة واذا دام الاختلاج فحلل العضو بالنطولات المتخذة
من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش وذلك لتفتيح مسام البدن والعضلات فتحلل
تلك الريح ومادتها منها بسهولة وتكمد بالنخالة المسخنة والملح لما ذكرنا وما كان من هذه
الامراض اى العصبية عن يبس فهو بعيد عن الرجاء وخصوصا التى يعرض بعد
الامراض المتطاولة والاستفراغات الكثيرة وذلك لانه يدل على فناء الرطوبة الاصلية
التى هى محل الحرارة الغريزية فان كان له خلاص فبالجلوس فى دهن البنفسج مفترا او
بطبيخ القرع او البطيخ اى الهندى والقثاء والخيار ويضاف اليه دهن بنفسج و
يجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير المدبر بالسكر اى ماء الشعير المدبر
مثل الاسفاناج والكرنب الرطبة مع السكر الابيض ليرطب ترطيبا كثيرا وفى بعض
النسخ المدبر بالسكر وهذه النسخة جيدة ايضا ويسعط بدهن البنفسج فى الانف
والاذن ويدهن به الخصية والسرة والعضلات ويغذى بمرق اللحم اى لحم الحمل والضان
والفراريج قليل الملح ويلزم الهدوء والدعة لتزيد فى الترطيب ولا تحلل شيئا من الرطوبات
الحاصلة بهذه التدبيرات واذا شرب المروطب على التشنج اليبسى وفى بعض
النسخ الامتلائى ولم يوجد ايضا الى ان تنتن نفعت قال المصنف رحمه الله امراض
العين اعلم ان كل واحد من العينين مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة
الاولى وهى ما تلى الى الهواء ويسمى الملتحمة وهى بياض العين وبعدها الثانية و
يسمى القرنية وهى لا الوان لها وانما يتلون بلون العنبية وبعدها العنبية ولونها

تختلف ففي البعض يكون سوداء وفي البعض يكون زرقاء وفي البعض يكون شهلاء ويعد
هذه الطبقة الرطوبة البيضية وهي شبيهة ببياض البيض وبعدها الطبقة
العنكبوتية وهي شبيهة بنسج العنكبوت في رقتها وبعدها الرطوبة الجليدية وهي رطوبة
نيرة شبه الجليد مستديرة غير صحيحة الاستدارة وبها يكون البصر وبعدها الرطوبة
الزجاجية الشبيهة بالزجاج الذائب وبعدها الطبقة الشبكية الشبيهة بالشبكة وبعدها
المشيمية الشبيهة بها لانها ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبة وهي على عظم
العين فتبارك الله احسن الخالقين علامات احوال العين يستدل على احوال العين
من امور اي يؤخذ من امور وهي اللمس والحركة وعروق العين ولونها وشكلها ومقدارها
وفعلها الخاص وما يسيل منها وانفعالاتها احدها من اللمس فحرارتها او برودتها او صلابتها
او لينها تدل على احد الامزجة الاربعة اي اذا وجد اللامس حرارة العين دل ذلك على سوء
مزاجها الحار وكذلك الباقي وثانيها من الحركة اي يعرف من جانب الحركة فخفتها لحرارة او يبس
يفرق بينهما اللمس اي اذا كانت خفة الحركة للحرارة كان مع ذلك يحس بحرارة ملمس العين واذا
كانت لليبوسة فمع صلابة ملمسها وثقلها اي ثقل حركة العين لبردها او لرطوبتها هذا ظاهر
وثالثها من عروقها فغلظها لليبس وامتلاؤها من كثرة مادة وظهورها وسعتها للحرارة واذا
كانت العروق دقيقة خفية فذلك يدل على برودتها ورابعها من لون العين فالحمرة للدم
اي لغلبة الدم والصفرة للصفراء والبياض للبلغم والكمودة للسوداء وكل هذه ظاهر غني
عن الشرح وخامسها من الافعال فقوة البصر للاعتدال اي لاعتدال مزاج العين في الكيفيات
المذكورة والقوة اي القوة الباصرة ان قصرت عن البعيد اي عن ادراك الشيء البعيد دون
القريب بان يدركه بسهولة فالروح الباصر قليل رقيق صاف وذلك لانه لا يفي بالوصول الى

البعيد

البعيد لانه يتحلل بالحركة وبالعكس لغلظه وكثرته وكدورته اي قصرت القوة الباصرة عن
ادراك البعيد اي ان ادني منها شيء دقيق لم يبصره وان نحي عنها الى قدر من البعيد ابصرتها
فروحها كثير كدر غليظ ومزاجها رطب ولانها لا يرق ولا يصفو الا بحركة مسافة فاذا امعن
الشعاع في الحركة رق ولطف وان كانت ضعيفة في الحالتين فروحها كدر قليل وسادسها حال
ما يسيل منها العدم الرمص والجفاف عطف على العدم لليبس والرمص المفرط للرطوبة اي
لسوء مزاج رطب مع مادة كثيرة رطبة والمعتدل للاعتدال اي الرمص القليل للاعتدال
مزاج العين في الرطوبة وسابعها حال الانفعال اي انفعال العين عن الاشياء الواردة عليها
فالذي ينتفع بالبرد ويتضرر بالحر حار المزاج وعلى هذا القياس لما مر غير مرة وثامنها حال
العين من شكلها فان حسن شكلها يدل على اعتدالها في الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك
واما حال عظم العين وصغرها فعلى حسب ما قلنا في الرأس وامراض العين اما اصلية او بشركة
واقرب المشاركات اي للعين الدماغ والحجاب اي حجاب الدماغ والمعدة واعلم ان العين تعرض
لها جميع انواع امراض المادة والساذجة والتركيبية والمشتركة وامراض العين قد يكون خاصة
وقد يكون بالمشاركة واقرب ما يشاركها الدماغ والحجب الداخلة والخارجة وذلك لان طبقات
العين واغشيتها ورطوباتها هي من اعضاء الرأس وكل مرض يشاركه الحجاب الخارج فهو يسلم
ويدل على المعدي اي على مرض العين اذا كان بشركة المعدة اختلاف الحال بالخواء والامتلاء
على التفصيل الذي ذكر في الصداع الذي يكون بمشاركة المعدة وعلى الحجابي اما الخارج فيمدد
الجبهة لان الجبهة وجلدها متصلة بالحجاب الخارج الذي يقال له السمحاق ويحكم وكثرة الضرع
في الجفن لانه يشارك الحجاب الخارج كما مر في تشريح العين والرأس واما الداخل اي اما المرض
الذي حدث بشركة الحجاب الداخل الغليظ والرقيق فان اي فعلامته ان يشتد الوجع من

غور العين فان كانت المادة حارة وجد عطاس وحكة في الانف وان كانت باردة احس بسيلان
بارد وقلما يكون هذه لسوء مزاج ساذج وعلامات الدم اي علامات المرض المادي من
من حيث هو في نفس العين حمرة وانتفاخ ودرور العروق وغمص والتصاق وضربان الصدغين
وثقل اي كل هذه العلامات كانت ظاهرة في العين وذلك لامتلائها من الدم الكثير وكذلك
حرارة الملمس والدمع وخصوصا اذا اقترن بها علامات دموية في الراس علامات الصفراء حمرة
الى الصفرة وذلك لان الصفراء تختلط بالدم فهو صفراء دموي او دم صفراوي والتهاب و
نخس ورقة دمع مع حدة وقلة التصاق كل ذلك لغلبة الصفراء وسوسها علامات البلغم شدة
ثقل لكثرة البلغم وبرودته ورطوبته وتهبج اي تهبج الجفن وذلك بسبب قلة البلغم وعدم الحمرة
وتولد الرمص والالتصاق وقلة وجع للبلغم وعلامات السوداء ثقل اقل اي اقل من ثقل البلغمي
لقلة السوداء في البدن والعين ولان البلغم توجب استرخاء العصب فلا يحمل العضو فيصير
ثقل اكثر بخلاف السوداء فانها لا توجب استرخاء العصب والعضو الذي هو فيه وكمودة
اي كمودة لون العين وقلة دمع لليبس وعلامات الامزجة الساذجة هذه العلامات مع عدم
الثقل ووجود اجفاف وعدم رمص هذا واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول
بسرعة اما الاول فلسيلان موادهم وكثرة ابخرتها واما الثاني فلتخلخل ابدانهم وسعتها
وانطلاق طبائعهم واما البلاد الباردة والامزجة الباردة فان الرمد يقل فيها لكنه يصعب
اما قلته فيها فلسكون الاخلاط وجمودها واما صعوبته فلانه لا ينحل بسرعة وذلك للبرد المحصف
للمسام المانع من التحلل قال التكدر ويسمى التخثر ايضا وهو تسخن وترطب يعرض للعين
فتشبه الرمد اي الرمد الدموي الاكثري في الحرارة والرطوبة ويكون من اسباب بادية
اي اسباب خارجة عن البدن كضربة حادثة عليها فينجذب الى العين مادة حارة رطبة او تسخين

ثقله

التكدر

يسخن

يسخن سخونة وكذلك الغبار والدخان او برد مكثف ويلزم من ذلك احتباس الابخرة
في العين وذلك توجب التكدر فان زال بنفسه اي فان زال التكدر بزوال سببه والحمية
فيها ونعمت والا احتيج الى الخفيف من علاج الرمد قال الشيخ التكدر وما يجري مجراه من الرمد
الخفيف ربما كفى فيه قطع السبب فان السبب معين من امتلاء من دم او غيره استفرغ وربما
كفى تسكين حركتها وتقطير لبن وبياض بيض ونحو ذلك فيها وان كان التكدر من ضربة قطر في
العين دم حار من ريش حمام او غيره وربما يكفي تكميد باسفنجة او صوفة مغموسة بطبيخ
ورد وطبيخ العدس او تقطر فيه لبن النساء حارا من الثدي فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة
والشياف الابيض والذي يعرض من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صداع وبعد ولم يكن الراس
والبدن ممتليا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلث ساعات من
الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس او من البرد او من
غيره قال الرمد ورم حار في الملتحمة وهي الطبقة الظاهرة المماسة للهواء وهذا تعريف
للرمد بحسب الاغلب لان اكثره يحدث عن دم او صفراء او عنهما معا ولذلك يكثر الرمد
في البلاد الحارة والازمنة الحارة ويحدث اما عن مادة في العين اي عن مادة تولدت في العين
اي عن مادة تولدت في العين او منحدرة من الراس ويعرف ذلك اي الذي يكون مادته
من الراس بثقله اي بثقل الراس وتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من
الحجاب الخارج فيسبق الانتفاخ من الى الجفن وقد يكون من المعدة وقد يكون من الكبد وغيرها
وعلامات كل واحد من هذه وقد مرت فيما قبل ويعرف مادة الورم الرمد بالعلامات
المذكورة ويعرف الريحي الخفة وفرط التمدد للريح مع قلة الحمرة فيه نظر لانه عرف الرمد بانه
ورم حار فلا يصدق على الريحي ويمكن ان يجاب عنه بانه يحتمل ان يحدث نفاخات عن ابخرة سخنة

اي يكون عن برد مكثف

التكدر

الرمد

وادخنة حادة وان كان الريح يحدث في الاكثر عن مادة غليظة باردة او بخار انما قال هذا
الصنف من الرمد المخصوص على ما قال الشيخ وهو قوله و لما كان الرمد الحقيقي وربما قيل الحق
بل الملتحمة وكل ورم اما ان يكون عن دم او صفراء او بلغم او سوداء او ريح او مائية وكذلك
الرمد لا محالة سببه عن احد هذه الاسباب واعلم ان الاوجاع التي تحدث في العين منها الذاعة
اكالة ومنها ممددة واللذاعة تدل على فساد كيفية المادة وحدتها والممددة على كثرتها او على
الريح واسرع الرمد منتهى اسيله دمعا واحده لذعا وابطاه ايبسه والرمص دلالة على النضج
فالذي تصحبه النضج ويخف معه العين في الاول ويحلل سريعا انه محمود العلاج ويحترز
الارمد اي الذي عرض له الرمد من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاهوية الخارجة عن
الاعتدال في الحر والبرد والرياح الشديدة ويحترز ايضا من البكاء وكثرة الضوء والنظر الى
الثلج والبياض المفرط لان البياض مفرق للبصر والسواد جامع له على ما تقرر في موضعه ولذلك
قال الشيخ ويجب ان لا يقع بصر الرمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويلبسه
اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء ويجب ان يكون البيت الذي يسكنه الى الظلمة اميل
الى شيء واحد متكرر لا انجاو ذلك غير الاكثار من الجماع من اضر الاشياء اي بالرمد وذلك لا يعدو اي بحبان لا يدنو عنه م الشقائق الماشي وحدهم
لاستفراغ الارواح الكثيرة مع استفراغ المني الكثير ولان الجماع وحركتها العنيفة يحرك مواد
البدن والعين اذا كانت ضعيفة تسيل اليها المواد اسرع وتزيد البلية وكذلك الاستكثار
من السكر والتملي من الطعام وخصوصا عشاء اي الامتلاء عند العشاء ووقت النوم وذلك
لما فيه من تصعد المواد الى العين وخصوصا اذا نيم عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة
اي ويحترز الارمد من هذه الاشياء وكذلك عن كل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل
وكل بخور مكدر اي للروح وكل ما يولد خلطا غليظا كدرا كالكرنب والعدس وكل مالح و

مفرط الحموضة كالخل وذلك لان اجتناب مثل هذه الاشياء والجفاف المفرط المضاد للروح
الحيوانية والصحة ودهن الراس اي تدهين الراس بالادهان المرطبة المسددة لمسام يفرط الا
جدا لما يحبس مسام الراس وتنعكس به الابخرة التي تحلل منها من شئون الدماغ وكذلك اعتقال الطبيعة
وكذلك تقطير الدهن في الاذن ولو دهن الورد فانه يزيد في مادة الرمد وفرط النوم واليقظة و في
المعتدل منهما وكل هذه ضارة في حال الصحة ايضا فكيف لا يضر في حال الرمد وحصول قوة
العين ويجب ان يلين الطبيعة ولو بالحقن والفتل ونحوها ليندفع الفضلات الفاسدة ولا يبخر
منها ولا يتصعد الى العين ابخرة فاسدة الاشربة كل يوم شراب البنفسج ببزرقطونا او شراب
النيلوفر او هما معا او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة والطبيعة معتقلة
وكذلك البنفسج المربى بل هذا اقوى واذا كان مع الصفراء بلغم او شراب البنفسج والبنفسج المربى سوداوي
مع شراب الباذرنجويه او الاسطوخودوس على حسب تركيب المواد او شراب الورد والنيلوفر الاحمد
ممزوج قرع او ملوخية او خيار او رجلة على قدر غلبة الصفراء او الدم او ماء جبن يمرث
ليحصل منه دم جيد وروح صاف ويضر اللحوم كلها اي اذا كان الرمد دمويا او صفراويا فان خيف
الضعف لفرط وجع او غيره كفرط استفراغ فرقة الفروج مسلوقا ويضر الشراب اي يضر الرمد
الصفراوي والدموي الشراب لا البلغمي والسوداوي ولذلك قال الا ان يكون المادة
غليظة جدا وثم قد ينفع من الصرف القاح وذلك بان يهضم الطعام ويولد ابخرة لطيفة
نورانية ويقوي الحار الغريزي الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة او نقيع البنفسج وحده ان كان الرمد او المرسل له
صفراويا او مقوى بالايارج فيقرا ان كان مع بلغم او حب الايارج اي يسقى حب الايارج ان كانت
المادة غليظة وذلك بعد النضج وتفتح السدد قال الشيخ التدبير المشترك لما كان من
الرمد سببه مادة صفراوية او دموية القصد والاستفراغ فان كان الدم دما حارا صفراويا

بعدم اوكان السبب صفراء وحدها فبعد الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه ترنجبين
وان كان فيه ادنى غلظ وعلمت ان المادة منتشرة في حجب الدماغ فيه بايارج فيقرا وربما اقتصر
في مثله على ماء نقيع الصبر وان كان هناك سوء مزاج كالماء الذي نقع فيه ماء الهندبا او ماء
المطر يجمع ذلك بحيث يبتدى فيه بتضميد العين بالمبردات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة
ورق الخلاف واللعابات ويقطرها فيه ثم بياض البيض بلبن الاتن ثم الشياف الابيض وسائر الشيافات
الذي يذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا يتكثف له الطبقات ويحتقن المواد ويشتد الوجع
تدرج في المنضجات او لا مخلوطة بالروادع ولكن او لا مر فيه مخلوطة بمثل ماء الورد والالبان
فيها قوة انضاج وفي اللعاب ايضا بزر قطونا مع الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه
وماء الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع وهو اول ما يبدا به من المنضجات وليس فيه جذب وقد ذكر
عصارة نحو يسمى باليونانية اطاطاس وبالفارسية لشك في ابتداء الرمد الحار وانها كان ملائما جدا
القوة وقد يضاف اليها اكليل الملك وفيه الانزروت الابيض خصوصا المربى بالبان النساء اولا
واذا اخذ يخط زدت في استعمال المحللات مما هو اقوى كالانزروت في ماء الحلبة والانابج
والتكميد بما طبخ فيه الزعفران والمر واستعملت الحمام ان علمت ان الدماغ نقي ويقيسه بعد الطعام
القليل بساعات شاء من الشراب الصرف القوي العتيق قليل المقدار فان كانت المادة دموية
جمعت بعد الفصد وادمت ذلك الاطراف وشدها اكثر مما تشد غيرها والسوداوي بطبيخ الافتيمون
ونحوه على ان ذلك قليل نادر وذلك لان السوداء بالطبع قليلة الانحلال لثقلها وكثافتها
اي سم والدموي يفصد اي فيه القيفال ان امكن والا ان لم يتيسر فصد القيفال المانع حجم الساق
قال الشيخ وربما احتاج العضد من القيفال واحتيج الى فصد شريان الصدغ لينقطع الطريق
الذي منه ياتي المادة وذلك اذا كانت المادة تاتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل من

الشرايين فيجب ان يحلق الراس وربما احتيج الى الصغار لعظمها وانخفاض واسخن فيقطع ويبالغ في استيصاله
ان كان مما يسيل وهي من الصغار دون الكبار وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق
على الجبهة واذا لم يغن ما عمل فصد من الماق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع
واذا طالت العلة استعملت الشياف الذي نقع في نحاس محرق وزاج محرق وربما اكتفى بالكحل
بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينتفع بشيء فاعلم ان في طبقات العين مادة رديئة فافزع الى مثل
التوتياء المغسول مخلوطا بالملينات مثل الاسفيداج وربما اضطر الى الكي على اليافوخ لحبس
النزلة فانه ربما كان دوامه لدوام النزلة واذا كان المبدا من الحجب الداخلة كان العلاج صعبا الا
ان يبادر على الاستفراغات القوية مع استعمال ما يقوي الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشان
مثل المتخذة من السنبل والورد والاقاقيا بماء الكزبرة الرطبة وهي نفسها واليابسة قليل عفص
يترك على الموضع ساعة او ساعتين الادوية الموضعية اما في الابتداء فرفاده بياض البيض كلما
احس بوجع ليسكن به اي يسكن الوجع برفادة بياض البيض فانه يسكن وجع العين اذا كان من
الحرارة او اليبوسة او لبن جارية ويجب ان يغسل سريعا بماء فاتر وذلك لئلا يتراكم ما يقع
على العين فيوجب السدد ويحتقن المواد فيها والشياف الابيض وهذه صفة شياف ابيض
مغسولم جيد من كامل الصناعة اسفيداج الرصاص عشرة صمغ عربي من كل واحد جزء كثيرا حضض من كل واحد
نصف جزء افيون سدس جزء يدق الجميع دقا ناعما ويعجن بماء اكليل الملك ويشيف اخر
لابتداء الرمد والحرقة التي تحدث في العين يؤخذ صمغ عربي وكثيرا من كل واحد وزن
درهمين اقليميا الفضة وافيون من كل واحد وزن درهم اسفيداج الرصاص ستة دراهم
يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف صغارا ويستعمل وشياف ماميثا محلولا في
ماء ورد فانا نلقي فيه حلبة او اكليل الملك او ماء الزاج عند قرب الانحطاط ولكن عند

الانحطاط قوة هذه الادوية من شياف مايشافا دا انحط كدبماء الحلبة او بماء حار ... اكثر م
بقطنه يضعها على العين وذلك لسقي اثر هذا المياه وزمانا والحمام ينفع للتحليل اي ليحلل
بقايا مواد العين بشرط النقاء اي بشرط نقاء العين والدماغ وفي الجملة نقاء العضو المشتكي
ويجرب ذلك اي النقاء وبعد بالتكميد بالماء الحار فان اعقبه الرفا المادة وبعد لم يتشنج
اي باونه فيجب تحليلها اشد بآخر في الحمام لانه يثير ما فيصبا الى المحل الضعيف وان
حدس ان المادة غليظة في الراس والبدن نقي سقيت من الشراب الصرف اقلّ احاثم الحمام
بعده وذلك ليرقق المادة الغليظة ويلطفها وربما احتيج في الدوي الى الحجامة من النقرة اي
بعد الفصد وتنقية البدن ان بقي حرة في العين وعلامة دم يجتمع من نقرة القفا فان يستفرغ
ذلك الباقي من الجهة المخالفة والى تعليق العلق على الجبهة او فصد شريان الصدغ اي ربما احتيج
في الدوي الى الحجامة من النقرة او قطعه بعد ربطه بخيط من ابريسم اي بحبل القطع والبرانشد
ما دونه بخيط ابريسم شد طولا لا يزال الشد عليه بل يقطع ما وراءه فاذا عفن جاز ان يبان عنه
الشد على ما قال الشيخ ثم قال وهذا يحتاج اليه فيما هو اعظم اي من الشرايين واما الصغار
فيكفي ان يشرط شرطا عميقا ليسيل ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال
العلق على الجبهة وان كان الرمد من نزلة من السماء في ضماد الجبهة بدقيق العدس او سويق
الشعير او بزر الورد المدقوق ناعما بماء الحصرم اي واحد منها كان او بماء الورد وماء الآس
وقد يلطخ على تلك النزلة وتشيف بالحجر بشياف الورد كذلك ايضا وهذه صفته من قراباذ
القانون شياف ملقب بالوردي الفصيلس ينفع من الوجع الشديد ومن تحلب المواد
اللطيفة الكثيرة احلاط فرد طري منزوع الاقماع اربعة مثاقيل زعفران مثقالان ابيض
سدس مثقال سنبل الطيب سدس مثقال صمغ ثلاث مثاقيل يعجن بماء المطر ويستعمل

بياض البيض قال الشيخ ويجب ان يدام شيئه العين من الرمض بلبن يقطر فيه فيغسل او
بياض البيض فان في شيئه الرمض يخفف للوجع وجلاء للعين وتسكينا للادوية من العمل بحدة
ان كان الرمد شديدا ان يفصد ويخرج من الدم الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير
يبرئ في الوقت ويجب ما امكن ان يؤخر استعمال الشياف الى ثلثة ايام ويقتصر على التدبير
المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف وانما لين الطبيعة فالامر لابد منه
وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدر ولكن على حذر ما امكنك ان تقتصر على بياض
بيض مضروب بماء قد طبخ فيه خشخاش فان كانت المادة رقيقة اكالة فلا باس عندي
باستعمال الافيون فانه شفاء ولا يعقب وجعا يعني اذا كان مع مصلحة وهو قليل عفران
وعلاج اللذاع السخونة التبريد وعلاج التمديد الارخاء والتحليل وتقليل المادة واما البلغمي
فيكون رمادة اقل برداً ومنفعته اولى تنحنا وهاهنا سؤال وجواب تقدم نظيرهما
في قوله ويعرف الريحي بالخفة وبان المراد بالورم الحار اعم من ان يكون مادة حارة بالذات
او بالعرض كالورم الحادث من البلغم المتعفن وينفعه اي الرمد البلغمي يقطر لعاب الحلبة
وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين وهذه صفته شاذنج مغسول ستة دراهم نحاس
محرق اربعة دراهم شبد وكهربا ولؤلؤ واسرنج من كل واحد درهمان صمغ عربي كثيرا من كل
خمسة دراهم دم الاخوين زعفران من كل واحد نصف درهم يدق وينخل بحريره ويعجن بماء
وشيف ويستعمل عند الحاجة واذا دام الرمد مع سواب التدبير فاعلم ان في طبقات العين او
عروقها افة تفسد الغذاء الوارد فيج فافزع الى التوتياء المغسول مع الاسفيداج والقيموليا
المغسولة الذهبية والنشا وقليل صمغ وذلك لتحلل مادة تلك الآفة ويحللها ويقوي طبقات
العين وانما يضاف اليه النشا والصمغ لتنكسر حشونة تلك الادوية المعدنية وتغيبها ...

بالصبر

وربما كفى الاكتحال به وحده ان لم يكن الاغشية طبقات العين مستقرة واما الريح اى الذى حصل من الريح فالتكميد بماد كزياء نافع له وربما كفاه وا علم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه وخصوصا اذا انضج اخذ اللعاب بما طبخ فيه حلبه او اكليل الملك والتكميد والحمام قبل النقاء رديء يجذب اكثر مما يحلل وربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة تشق طبقات العين ويجب ان لا تستعمل الكمادات القوية القابضة فيمنع التحلل ويعظم النكاية والوجع

الوردينج

قال الوردينج هو رمد عظيم يرم فيه البياض كله حتى يمنع التغميض واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم قال صاحب الاسباب والعلامات الوردينج هو ورم عظيم يجاوز عن الحد فى العظم يرتفع فيه البياض على الحدقة فيغطيها وسببه ان ينصب فيه من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فضل فالدم الكثير وقد يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحمة او الجفن وعلاماته تورم بياض العين وانتفاخ اجفانها وانقلابها حتى يمنع من التغميض وتنشق من داخل ويخرج منها دم وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغم والسوداء العلاج هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ فى اخراج الدم بالفصد والحجامة فى النقرة وتعليق العلق وفصد الشريان الصدغى وقطعه ويضمد باوراق الكرنب ومخ البيض مع قليل زعفران وربما احتيج الى ان يلطخ بشيء من المخدرات قيل ومما جرب له صفرة البيض مع شحم البط يحمل منهما كالمرهم ويحمل على خرقة ويوضع على العين وكذلك الاكتحال بالانزروت والزعفران قال النفاخات قد يعرض فى العين نفاخات مائية فى بعض قشور القرنية التى هى اربع طبقات فتحقن هذه المائية ما بين قشرتين من هذه الاربع ويختلف لا محالة مواضعها

تحقن بين احدى طبقات القرنية التى هى اربع طبقات اى بين احدى طبقات الطبقة القرنية قال الشيخ تحدث فى العين نفاخات مائية

٣٦

والنورها

وقد تكون كثيرة م

قروح العين

واعمقها اردأها قال في تشريح العين الطبقة القرنية وهي الصفيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق اربع كالقشور المتراكبة ان انقشرت منها واحدة لم تبطل الآخر فما هو قريب لا يحجب لون العنبية فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه فى الغالب يكون ابيض اى وما كان منها الى القشر الاولى رأى اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكه لانه ابعد عن تشفف الشعاع اياه فيرى ابيض على ما قاله الشيخ وقد تكون المائية التى هى مادة النفاخات عذبة وقد تكون مالحة حريفة اكالة وقد تكون قليلة فالكثيرة الحادة المالحة رديئة لانها ربما تمددها وتاكلها العلاج اما الصغار فتكفى فيها الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد قال قروح العين تحدث اما عقيب رمد او بثور انفجرت او سقطة قال الشيخ تتولد فى الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وانواع القروح سبعة اربعة فى سطح القرنية تسمى قرحا وخشونة اى يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة اولها قرحة على سواد العين شبيهة بالدخان تسمى قتاما وتسمى الحفى ايضا وثانيها اصغر اى حجما واشد عمقا وصفاء وتسمى السحاب وربما يسمى ايضا قتاما وثالثها ان يكون على اكليل السواد والاولى ان يكون هكذا وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر ويسمى الاكليلى لانه يكون على اكليل السواد وذلك لكثرة الدموية فى الملتحمة لكثرة اللحم بخلاف باقى الطبقات ورابعها كانها صوف على ظاهر الحدقة ويسمى الصوفى ويسمى ايضا الاحتراقى وثلاثة اى من السبعة المذكورة غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية وتسمى لوبون اى العميق وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا وتسمى لوبوما اى الحافر وثالثها ان تخشكريشه وسخة قال الشيخ فى تشنيعها خطر فانها اذا انقطعت تسيل لها كل الاغشية وتفسد منها العين وعلامة القرحة فى المقلة نقطة بيضاء ان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت فى الملتحمة ويكون معها وجع

شديد وضربان ولذلك قال ويكون مع القروح اي قروح العين ضربان شديد لان طبقات
العين متنحية من ليفات حجاب الدماغ وفيها عروق كثيرة واذا كانت المدة الخارجة كالمدة
بيضاء مثل الجص فالوجع عظيم اي المرض عظيم لان الوجع يطلق ويراد به المرض وان كانت
رقيقة صفراء او كمدة كان اي الوجع اخف واخف من ذلك ان كانت حمراء وهكذا ايضا قال
الشيخ وقال امين الدولة بن تلميذ تاويل ذلك انها اذا خرجت بيضاء فهي مدة لم تنضج الا مع
وجع عصب وضربان قوي واذا كانت بلون الاخلاط التي ذكرت في رشح من ورم لم ينضج ما تحلله
منه في تجويف بل يرشح من مسام العضو مثال ذلك نفث صاحب ذات الجنب بديا فانه لا
يكون من رشح مادة الورم واما اذا عظمت الاعراض والضربان ولا نفث ثم جاء نفث ابيض
فحينئذ كان جمع مدة ثم نفثها وهذا النفث الابيض لا يشبه النفث الابيض الذي
يخرج من صاحب ذات الجنب السهلة النضج لان هذا يكون بآخرة وهو قيح وذلك يكون
بدءا وهو بصاق نضيج قال ابن جميع لقائل ان يقول ان هذا خلاف المتفق عليه في صناعة
الطب وهي ان المدة البيضاء ادل على النضج والسلامة من غيرها من اصناف المدة وخاصة الصفراء
والكمدة ونحن نقول في جواب هذا المعترض انه ليس بقوله وانما اذا كانت صفراء اي المدة نفسها
بل انما يشير الى ما يخرج على الرفادة فانه ان كانت مدة بيضاء او مدة بالجملة دل على النضج والنضج
مقترن به الوجع الشديد وهو الذي اشار بقوله وضربان قوي ويخشى ان يؤول الى احوال اخر مفسدة
للعين كالتآكل وسيلان الرطوبات ونحوها وهو الذي اشار اليه بقوله وجع صعب واذا كان الذي
يخرج عن الرفادة غير المدة مما هو فضلة دل على ان المادة تستفرغ من غير ان تؤول الى النضج وذلك
ينبغي ان يكون الوجع اخف العلاج ان كانت القرحة على اليمين وفي بعض النسخ على العين
وهذه اولى لان التقدير ان كانت على العين اليمنى نام على اليسار وبالعكس اي ان كانت على

اليسرى نام على اليمنى وذلك لئلا ينصب مواد البدن الى موضع الوجع بسهولة ويلطف التدبير
اي ترك الغذاء الغليظ والمتوسط بل يقتصر على ماء الشعير او مزورة بلا لحم فان انفجرت فعلت
الى الفراريج والاطراف اي اطراف الحملان والجدي ونحوها لئلا تضعف القوة فلا تندمل القرحة
ويجب ان لا يمتلئ ولا يصيح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلاج
العمدة اي في علاج مثل هذه على الاستفراغ وجذب المادة الى اسفل مثل الفصد وحجامة
الساقين وفصد الصافن والاستفراغ كل ايام ولا مثل مطبوخ الفاكهة قال الشيخ
ومداومة الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الحار الرقيق من الاطبخة والنقوعات وان
كان هناك ربو فتحوج اولا بالاستفراغ المذكور في بابه وان كانت القرحة وسخة فنقيت
بماء العسل ولبن جارية لان العسل جال واللبن مسكن للوجع ومنضج وان كان هناك
وجع فالشياف الناشستجي او تقطير اللبن فانه جامع بين تسكين الوجع وما دامت القرحة
كذلك الاسفيداجي فاذا نقيت القرحة استعمل المخففات اي التي لا توجع باللذع كشياف الكندر
والكندر نفسه والشياف الناشستجي وقد تستعمل ذلك اي المذكور من الشياف بلبن جارية
وهذه صفة شياف جامع نافع صمغ عربي نشا كثيرا من كل واحد وزن درهمان اسفيداج
الرصاص خمسة دراهم افيون واقليميا الفضة من كل واحد وزن درهم يدق الجميع ناعما ويعجن
ببياض البيض قال الطرفة هي نقطة حمراء حادثة عن دم حادث اي عن دم طري احمر حادث
عن ضربة او غليان متفجر للعروق او انفتاح رأس عرق بسبب حركة عنيفة كالقيء اي كالقيء العنيف
بدوام سعال قوي او عن دم ضيق ثم صار اكهب او اسود قد سال عن بعض العروق المتفجرة
في العين لضربة مثلا او بسبب آخر متفجر للعروق مثل امتلاء او ورم او غيرهما العلاج يقطر
دم الحمام او الفواخت او الشفانين او الورشان وهو الحمام البري من تحت الريش او دم

الطرفة

البحري

السبل

نفسه اى يقطر دم الذى يكون فى طرف الريش المتوقى من اى واحد منها كان او يقطر منه دمها
نفسه لا الذى من تحت الريش وان كان فى الابتداء خلط به بعض الروادع كالطين الارمنى
والفوفليسا وقد يعالج بلبن امرأة مع كندر او الماء المالح وخصوصا الذى ديف فيه ملح اندرانى
ونوشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العين منه قال السبل
غشاوة تعرض لانتساج عروق تمتلى دما وتعلو وتحمر واكثره مع حكة وتأذى بالضوء والدموع
وتصغر العين قال قطب الحق والدين فى شرح الكليات اعلم ان الاطباء لم يحققوا الكلام
فى السبل حتى الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فان منهم من قال انها عبارة عن اتساع عروق العين
نفسها ومنهم من يقول انه عروق غريبة تمتد شبه نسج على وجه العين وقال الشيخ السبل غشاوة تعرض
للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة فى سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شىء فيما بينها كالدخان
وسببه امتلاء تلك العروق واما عن مواد تسيل اليها من طريق الغشاء الظاهر او من طريق
غشاء الباطن لامتلاء الراس وضعف العين وقال صاحب الكامل السبل عروق تمتلى دما
غليظا وتنتفخ وتحمر وتغلظ وقال الرازى السبل هو ان يرى على الحدقة غشاء شبيه بالهواء
مثل الدخان فيه عروق حمر وقال عيسى بن على صاحب التذكرة السبل يكون امتلاء عروق العين
من دم غليظ ويتشعب وينبسط على الحجاب الملتحم ويتباعد ويحمر ويغلظ على الاكثر يكون معها
سيلان دموع وحكة قال الشارح المحقق فهذه اقاويل الاطباء فى تعريف السبل ولم ار لاحد
منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة والحق عندى انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق
تنسج فى غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهى انك قد عرفت ان الملتحم
جسم كثيف والغذاء شبيه بالمغتذى فيكون غذاؤه كثيفا ولان فضله الكثيف كنفسه ومثل هذه
الفضلة يحتاج فى دفعها الى قوة من قوة العضو المولدة هى فيه فاذا عجزت عن دفعها اجتمعت

شافشا وتولد منها على العين اجسام غريبة ان لم تستفرغ بالاستفراغ العام ثم الخاص فان كانت
غليظة جدا تولد منها الظفرة وان كانت دون ذلك فى الغلظ تولد منها السبل فما كان منها على سطح
العروق استعد لقبول الصورة العرقية وما لا يكون كذلك استعد لقبول صورة الغشاء
ويكون البعض شبيها بالبعض وذلك كما ان المشيمة المحيطة بالجنين وان عروقها متكونة
من مادة غير مادة الدم وكذلك الاغشية المتصلة بينها وصارت العروق على محاذاة العروق
الطبيعية وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها والملاحقة بها لقبول الصورة و
الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل من جوهر غشائى
هو الملتحم المتولد من السحاق والقوى منه علاجه الحديد قال الشيخ والقوى منه لا ينبغى
فيه من اللقط واحسن اللقاطين تنفذ خيوطا كثيرة تحت العروق فاذا استوثقت جذبت الى فوق
لتشيل السبل ثم تلقط بمقراض حاد الراس لقطا لا يبقى شيئا ثم تستعمل بعده منع الالتصاق
المذكور فى باب الظفرة واذا وجعت العين من تاثير اللقط فلم يقطع عنها صفرة البيض ودهن
شقائق والخفيف من ذلك اى من السبل جرب له برود يدخل فيه برادة النحاس المحرق
يوما وهذا الخماص والشياف الاحمر اللين الذى ذكر فى الرمد والاحمر الحاد وهذه صفته
من المنهاج قال الشياف الاحمر الحاد ينفع من الجرب والكمنة والسلاق واسترخاء الجفن
والسبل شادنج مغسول عشرة دراهم زنجار سبعة دراهم قلقطار محرق خمسة دراهم نحاس
درهمان ونصف افيون درهم صمغ عربى ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بشراب ويشيف
فاذا اقترن مع السبل جرب فلا شىء كشياف السماق ويتخذ من السماق وحده وربما زيد فيه
صمغ عربى وانزروت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب وهكذا قال الشيخ قال الظفرة زيادة
فى الملتحم والغشاء المجلل للعين يبتدئ من الماق الانسى فى الاكثر وتجرى دائما على الملتحمة

الظفرة

وتولدهما من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك وهي ثلثة انواع نوع غشائي رقيق يبتدي من جوانب
الملتحمة اي جانب كان ولا يختص ابتداؤه من المآق ولذلك يشبه السبل والفرق بينهما ان السبل يكون
من جميع جوانب العين مستديرا والظفرة يبتدي من جانب واحد فربي اصلها واتساعها وعلاج هذا
النوع الفصد والاستفراغ والتكحيل بالشياف الابيض والديناريون والباسليقون الكبير و
النوع الثاني يبتدي من لحمة المآق وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك ويغلظ ولا يحتمل
الاكحال وهذا ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر البصر لكن يكحل بالاكحال المذكورة والنوع
الثالث يغشي السواد فيضر بالبصر بل يبطله البتة وعلاجه الكشط بعد تنقية البدن وربما الظفرة ماس
عن الملتحمة ان كانت ملتزقة بها والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله ويكون اي الظفرة صفراء او حمراء
او كمدة على لون الخلط الذي يتولد منه وقد تمتد حتى تغطي اي تغشي اكثر العين وتمنع الابصار
ولا شي كالقشط بالحديد اي في النوع الثالث كما مر ثم اي بعد القطع يقطر في العين كمون
ممضوغ مع الملح ويتدارك اللذع بصفرة البيض ويومر بتقليب الحدقة لئلا يلتصق بالجفن قال
صاحب الاسباب والعلامات ونوع آخر من الظفرة غريب يظهر كانها طبقات ونطاه فيكون الطبقات
من طرف الطبقة الصلبة لانها تنقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر اطرافها في هذا النوع
ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه يحدث عن قطعها الكزاز ويعظم النكاية وذكروا
لها اي ذكر الاطباء للظفرة ادوية كالروشنايا والباسليقون وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على
العين من الضرر اكثر من نفعها للظفرة قال الشيخ مما جرب للظفرة وهو مجرب الكشط ان يوخذ من نافع
من خرء العصافير ويحك عنه المعصر ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك يخلط بدهن حب القرع
ويسحقان سحقا ساعة ثم يخلط بعسل في جملة ويوخذ من الدواء ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا
فانه يقطعه ويذهب به ويجب ان يكب قبل استعمال الادوية على بخار ماء حار حتى يسخن العين ويحمى

الوجع او يدخل الحمام وقد ينفع من الظفرة الخفيفة ان يسحق الكندر وينقع في ماء حار حتى تأتي
عليه ساعة ويصفى ويكحل به القمقام والقمل في الاجفان اكثر ما يعرض للمتنعمين في الاغذية
القليلي الرياضة غير متنظفين ولا مستعملين الاطلاء الحمام وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعة
الى الجفن فتقبل بالحرارة فتحصل لها صورة قملية قال الشيخ والقوة المنبهة لتولدها
حرارة غير طبيعية العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن بماء البحر وماء الملح وسقيه ثم حمية
العين بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية قال السلاق غلظ في الاجفان من مادة غليظة رديئة
اكالة بورقية يحمر لها الاجفان وينتثر الهدب وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين كل هذا
لرداءة المادة وخبثها فاذا لم يعالج في الابتداء يودي الى ما ذكر ومنه عتيق ومنه حديث و
كثيرا ما يحدث اي السلاق عقيب الرمد اذا لم يدبر كما ينبغي العلاج تنقية البدن والراس من
الخلط الذي هو مادة له بمثل الايارج والاطريفل الصغير وفي الحديث من ذلك تكميد
مطبوخ بماء الورد او بقلة الحمقاء ويضمد بباض البيض بدهن ورد اي يستعمل هذه بلا
ويدخل بعد في الحمام على ما قال ويدخل الحمام يكون لتحلل المادة بانفتاح المسام او يوخذ
عدس مقشر وسماق وبخرم الرمان وورد ويعجن بذلك ميبختج ويستعمل طلاء ويستحم كثيرا فان
الحمام من انفع المعالجات له واما القديم اي العتيق المزمن فيحجم اي فيه الساقين وذلك ليجذب
المادة من موضع بعيد ويفصد عرق الجبهة اي بعد حجامة الساقين ويدخل الحمام كثيرا لينضج
المادة ويحللها ويوخذ نحاس محرق نصف درهم شاذنج ثلث دراهم زعفران وفلفل درهما درهما
يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما الكائن عقيب الرمد
فقد جربت اشيافا على هذه الصفة شاذنج الحجر محرقا زعفران سنبل من كل واحد جزء شادنج عشرة
اجزاء تشيف ويحك به الجفن قال البردة رطوبة غليظة تتحجر في باطن الجفن ويكون لونها اخضر

العمقام

فلذلك قال يشبه الردة العلاج طلي بالانزروت وصمغ البطم بقليل خل ايضا يستعمل عليه
لطوخ من وسخ الكوائر معرها وربما يزيد فيه دهن الورد وصمغ البطم والانزروت او طلي
باشق مسحوق بخل وباردا وحلتيت قال الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة
في شكلها واكثر ما يكون عن دم اي مادة الشعيرة في الاكثر عن دم غالب العلاج الفصد
الشعيرة
والنقال والاستفراغ بالايارج على ما ذكر ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير وقد يطلى
بدم الحمام او دم الورشان وهو الحمام البري او دم السقانين او يوخذ شي من السكبينج ويحل
بالماء ويلطخ به الموضع ويلطخ به الموضع فانه جيد جدا قال الشرناق زيادة الشحم اي مادة شحمية
الشرناق
تحدث في الجفن اعلى يثقله ويحمله كالمسترخي ويكون تلك المادة منلحجة ليست متحركة
تحرك السلعة ويعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين ومن يكثر به الرمد والدمعة وخصوصا اذا
كان مع ضعف من الجفن يقبل المادة بسهولة وعلامته انك اذا كبست الشحم باصبعيك
ثم فرقتهما اي اصبعيك ثانيهما اي حصل نتوبين اصبعيك العلاج لا شي كالحديد اي
العتيق منه دون الحديث قال الشيخ وصفته ان يجلس العليل ويمسك راسه جذبا الى
خلف ويمد منه جلد الجبهة وعند العين ثم يرفع الجفن وياخذ المعالج بين سبابته ووسطاه
ويعزز قليلا فيجمع المادة منضغطة الى ما بين الاصبعين ويجذب ممسك الراس الجلدة من فوق
الحاجب فاذا ظهر الشق قطع الجلد عنه قطعا صغيرا فان الاحتياط واجب في ذلك
ولان يشرح مرة بعد مرة احفظ من ان يغوص دفعة واحدة فان ظهر بالتشريحة
الاولى فبها ونعمت والا ازداد في التشريح حتى يظهر فان بقي اي بعد القطع بالحديد شي من
الشرناق ذر عليه ملح مسحوقا ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل وان امن الرمد قال الشيخ
واذا اصبح من اليوم الثاني وامن الرمد عالجه بالادوية الملصقة على ما قال فيعالج بالادوية

الملصقة

الملصقة وفيها حضض وشياف ماميثا وزعفران واما الحديث الضعيف من الشرناق فكثيرا ما
كفته الادوية المحللة ولا يحتاج الى العمل باليد قال الشعر المنقلب والمنتشر علاجه اي بالجملة :.:
علاج هذا الشعر احد وجوه خمسة وهي الالصاق والكي والبط والابرة او تقصير الجفن بالقطع
او النتف البالغ وصفات ذلك اي كل واحد من المذكورات معرفها الكحالون فليعرض امثال
هذه الامراض على الحذاق منهم قال الشيخ رحمه الله الدمعة هي ان تكون العين دائما رطبة سائلة
الدمعة
وربما سال الدمعة فمنها مولود ومنها عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنه تابع لمرض اذا زال
زال كما تكون في الحميات والسبب العارض ضعف الماسكة او الهاضمة او نقصان من الماق
في الطبع او بسبب استعمال دواء حاد او عقيب قطع الظفرة والقانون في علاجها استعمال
الادوية المعتدلة القبض واما الكائن عقيب قطع الظفرة او اكلها بدواء حاد فعلاجه
الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبنج ومما جرب
الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ رطل منه على النصف
ثم يلقى منه من الصبر والحضض والفيلزهرج والزعفران وشياف ماميثا من كل واحد
مثقال ومن المسك دانق ويشمس اربعين يوما في زجاج مغطى وقال قطب المحققين
في شرح القانون ضمور الحدقة ويسمى سل العين وهو كثيرا ما يعرض عند طول امراضها وخصوصا
اذا كان الهواء يابسا وكذلك قد يصغر اي الحدقة في مرض السبيل لضعفها عن استعمال غذائها
ويتبع ضمور الحدقة هزال العين ونقصان الروح الباصرة فبالضرورة يضعف فعل العين قال
ضعف البصر واقسامه اما ان يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة خلطية
او مزاجية بغير مادة او مادة او بخارية يرتفع من البدن او المعدة خاصة او برد ذي مادة او غير
ذي مادة او لغلبة حرارة مادة او بخارية غير مادية واما ان يكون تابعا لسبب في الدماغ نفسه

سببه اما سوء مزاج مدني او دماغي او
في العين خاصة والكبر و مرض سبب
فرط استفراغ من جماع او اسهال او تعب
قال الشيخ ضعف البصر ...

من الامراض الدماغية المعروفة التي كانت في جوهر الدماغ او كانت في البطن المقدم من صرع او خفقان غطة
تعرض له فلا يبصر العين واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصر نفسه وما يليه من الاعضاء
مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات او لافراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر
الى قرص الشمس ويعرف ذلك اي افراط رقة الروح بانه ان كان اي الروح قليلا لم يقو على النظر
الى المشرقات لان النظر الى المشرقات يضعف البصر القوي لشدة تفريقه فكيف الضعيف
وان كان كثيرا ادرك قريبا جدا ولم ير الاشياء البعيدة او لافراط غلظها اي غلظ الروح الباصرة
فيكون امره بالعكس قال الشيخ وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان
قليلا راى الشي من القرب بالاستقصاء ولم ير من البعيد بالاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان
شديد الاستقصاء من القريب والبعيد لكن ربما ان كانت مفرطة لم يثبت للشي المشرق المنير
الضوء الساطع وفرقه وان كان كثيرا غليظا لم يحز استقصاء تامل البعيد ولم يستقص في
القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع
وملاقاته المبصر ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد تلطف غلظه وبعيد لقوامه كما ان مثل تلك
الحركة يحلل الروح الرقيقة فلا يكاد ديهما شيا وعند القائلين بتادية المشف شبح المرئي وهو
الجليدية يشتد حركتها عند تبصر ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها ويحلل
الروح الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب من القولين الى الحكماء دون الاطباء
وقد يكون افراط الغلظ الحاصل بالاجتماع موديا الى حبس الروح وافراطه فيها كما يعرض للمحبوس
في الظلمة مدة طويلة وذلك لان اجتماع المفرط جدا يكثف ولا يرقق ثانيا جدا او بسبب
احتقان الحرارة في الباطن وقد يكون ذلك اي ضعف البصر بسبب في الرطوبات اي رطوبات
في العين اذا لم يكن صافية وقد يكون بسبب الطبقات ويعسر معرفة ذلك قال الشيخ

واما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فمما يصعب اذا لم يكن شي آخر غيرها ولكن قد
يفزع الى حال لون الطبقات وحال انتفاخها وتمددها او تحشمها او ذبولها وحال صغر العين عظمها
وحال ما يترقرق عليها من رطوبة وتخيل من شبه قوس قزح او يرى فيها من يبوسة والكدورة
التي تشاهد من خارج ويكاد لا يبصر انسان العين وهو صورة الناظر فيها وربما دلت على حال
القرنية وربما دلت حال البيضية وصاحبها يرى دائما من عينيه كالضباب فان رؤيت
الكدورة حذاء الثقبة فقط ولم يكن سائر اجزاء القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضية
وانها غير صافية وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم تشك انها في القرنية وبقي الشك انها هل هي
كذلك في البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزائها
فلم يشف فيرى حذاء كوة ثم قال واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع
وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفي وقت الهاجرة والرطب بالضد العلاج يعدل
المزاج ويقوى الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع لمنعه البخار خصوصا اذا
كان معه الكزبرة اليابسة وبعينه الدماغ وتقوية المعدة قال الشيخ ان كان سبب الضعف
يبوسة اشتغل بما ذكر الجبن يعني اذا كان مع مواد محترقة سوداوية او بالمرطبات وحلب اللبن
وشربه وجعل الادهان المرطبة على الراس وخصوصا اذا كان ذلك في الناقهين وينفعه النوم
والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك في طبقة
فيصعب علاجه واما ان كان عن رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغات واما القي
فالرقيق منه ما ينفع وخصوصا للمشايخ والعنيف منه يضر جدا والغراغر والمخرجات و
العطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة في ذلك يعني اذا كان مع مواد غليظة
دهن الخروع بنقيع الصبر واستعمال ما يمنع البخار من الراس كالاطريفل وخصوصا عند النوم

نافع ايضا وينفع برياضات الاطراف وخصوصا السفلى وكذلك يجب ان يستعمل دلكها ف
ان كان الروح غليظا اي ان كان سبب ضعف البصر غلظ الروح الباصرة استعمل التوتيا المغسول
المربى بماء الرازيانج او بماء المرزنجوش واد اثر الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها
الى مدة طويلة والاكتحال بالهليلج الاصفر بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبات ودفعه مع حرارة بحكاكة
وحكة ومن الادوية المعتدلة النافعة لضعف البصر ان يحرق جوز تال وثلثون نواة من الهليلج
اي من نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى مثقال فلفل عليه ويستعمل وايضا عصارة الرمان المز
يطبخ الى النصف اي يطبخ تلك العصارة الى ان يرجع الى نصف ما كانت ويخلط بنصفه عسل
ويشمس في القيظ اي في الحر الشديد شهرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل فلفل ويصبر وكلما عتق
كان اجود وكان هذه الفائدة بالخاصية والصورة النوعية لهذا المركب عرفها من عرفها بتجربة
او بغيرها مما يعسر عنه الاشارة اليه وماء البصل مع العسل نافع وتناول اللفت اي الشلجم
دائما اي في اكثر الاحوال مشويا ونيا ومطبوخا يقوي العين ويحد البصر جدا حتى انه يزيل الضعف
المتقادم على ما قاله الشيخ وهذا من الخواص الشريفة ولحوم الافاعي يحفظ صحة العين ويقوي البصر
جدا قال ومن قد يعلى تناول لحوم الافاعي مطبوخة على الوجه الذي يطبخ للترياق وعلى ما فصل
في باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومشط الراس كل يوم ينفع البصر وخاصة المشط
وكذلك مشط اللحية وذلك لما يخرج من المواد الفاسدة بسبب حركة المشط والسباحة في الماء
الصافي وفتح العين ينفع البصر وخصوصا للشبان وكذلك المداومين في الكحل من شرجه قال الشيخ
ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن يضعف بصره من الجماع ويؤخذ له توتيا غير مغسول ستة
دراهم شراب مقدار الحاجة دهن البلسان اكثر من التوتيا يسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان
ثم الشراب ويسحق كما ينبغي ويرفع ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليهما والبكاء

ولي

وكل ما يعكر الدم كالعدس واد اثر الجماع والفصد والحجامة وخصوصا من القفا والاستفراغ
وكل ما يؤذي فم المعدة وكل ما يعقل الطبيعة والباذروج والزيتون النضيج والشبث و
جميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد قال الشيخ واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال
وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية واما الافعال والحركات فجميع ما يجفف
مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق بالافراط فان التوسط فيه نافع و
كذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من ضعف في البصر ان يصبر حتى
ينهضم وكل ما يعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة والسكر يضره واما القي فينفعه من حيث
ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك الدماغ ودفعها اليه فان كان ولا بد فينبغي ان يكون بعد
الطعام وبرفق والاستحمام مضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة المتوالية
واما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وكلها يؤذي فم المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث
الخيالات والبصل والباذروج والزيتون النضيج والشبت والكرنب والعدس قال والخيالات هي
اشكال ذات الوان ترى في الهواء هي الوان تتخيل امام البصر كانها مبثوثة في الجو والسبب فيها
وقوف شيء غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشيء اما ان يكون مما لا بد له مثله
في العادة اصلا واما يدركه البصر القوي الخارج من العادة ادراكا ولذلك قال وسببه
اما قوة البصر جدا فيحس الهباء الموجودة في الجو والاجزاء الغذائية التي لا يخلو عنها البدن
فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار اي يكون علامة هذا سلامة الحواس لان الغرض
ان هذا بسبب قوة البصر وجودتها وامثال هذه الخيالات تخفى على الابصار التي ليست في
غاية الذكاء وانما تتخيل لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا مما لا ينسب الى مضرة واما
في الرطوبات او في الطبقات والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة اما دخنية

جداً فقد بقيت عن الجدري او عن رمد او بثور او غير ذلك فلا ينظر للعين من خارج ويظهر للعين
من باطن من حيث لا تشف المكان الذي هو فيه على ما ذكر واما الطبقة هو ان يحدث في
القرنية آثار الجدري او رمد او برد مكثف لا يظهر لصغرها الحس اي تلك الالوان والآثار من
من خارج كاملا ويظهر في باطن وتحجب الابصار لابطالها الاشفاف فيرى على هيئة اشكالها
اي على هيئة اشكال تلك الآثار المزيلة لاشفاف المكان وعلى شبهها من موقع الشبح سواد
لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية وذلك بخلاف الذي يكون
بسبب بخارات معدية او بدنية فيعرف بسبب تهيج مع البخارات وعند الامتلاء والهضم
وعند الحركات والدوار ولا تثبت على حالة واحدة بل يزيد وينقص ولا يختص بعين واحدة
بل يكون في العينين جميعا واما الرطوبات فاما بسبب فيها انها او لسوء مزاج يعرض
لاجزاء منها بارد رطب يغير لشفيفها او بحرارة توجب غليانا يحدث عنه هوائية تخالطه
الرطوبة فيصير كالزبد في عدم الاشفاف اي ولما التي تكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها
اما ان يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه او يكون قد وردت على جوهر الرطوبة نفسه
مما هو خارج عنها فالتي قد استحال فالتي تكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان
يعرض لجزء منها سوء مزاج يغير لونها ويزيل شفيفها فلا تشف ذلك المقدار منها البرد او رطوبة
او بحرارة تغلي ذلك القدر فتثير فيه هوائية ومن شان الهوائية اذا خالطت الرقيقة الشفافة
ان يجعله كثيفا اللون زبديا او لشدة برد ويبس يجامع مكثف جدا يزيل الاشفاف وذلك
بسبب شدة التكثيف الموجب للكدورة والغلظ واما السبب وارد اي من خارج نفس جوهر
الرطوبات فانه غير متمكن كما يحصل عن الاغذية اي عن البخارات من المعدة او البدن كله او البحران
لثوران الاخلاط او لغضب ويختلف حاله بحسب ذلك اي بحسب المذكور من الغذاء

او بخارات

او بخارات البدن او حركة البحران او غيرها ويزول بسرعة لزوال سببه وقد
متمكن تنفذ بنزول الماء في العين وهو الذي يتدرج من كدورة البصر واضعافه و
تحلل هذه الخيالات في مقاديرها فيكون صغيرة وكبيرة وقد تختلف في اوضاعها
فيكون متخلخلة وقد يكون متكاثفة صامتة وقد تختلف في اشكالها فيكون بعضه
ويكون بقة وذبابة وقد يكون حنطة وشعرة في الطول فقلما يتجاوز ستة
اشهر اي هذا السبب المتمكن قلما يتجاوز ستة اشهر ولم يوقع في نزول الماء وذلك
لتمكن السبب في نفس الرطوبات فمن استمرت به الخيالات ستة اشهر ولم ينزل به
الماء في عينه فقد امن من الماء قال الشيخ واذا استمرت صحة العين والسلامة
لصاحب الخيالات ستة اشهر فهو على الاكثر في امن والذي هو من الخيالات مقدمة
الماء فانه لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء او يرسل بعده الماء دفعة و
قلما جاوز ستة اشهر فاذا رايت الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها
ليست مائية وكذلك اذا رايت الثانية تطول مدتها ولا تستمر في اضعاف البصر
فاعلم انها ليست مائية اي ليست من التي تنذر بالماء العلاج ما كان اي من الخيالات
من قوة الحس وشدة ذكائه فليلطف التدبير ويخدر الحس بمثل الروس والهريسة و
العدس والخشخاش ونحوها وما كان عن بخارات المعدة نقت المعدة بمثل حب
الايارج او الايارج نفسه اي من ايارج فيقرا نفسه قال الشيخ واعلم ان ايارج فيقرا
جليل النفع فيه وكذلك حب النعب وعسى ان تكون السقية بها منع مثل البنياد
متواترا جدا او الاطريفل متوسط بالايارج او الغاريقون ونحوه واولى الخيالات بان
يستعمل الاكحال فعلاجه هو المنذر بالماء واما ساير ذلك فما كان منه من يبوسة فربما نفع
منه المرطبات المعلومة وان كان من رطوبة نفع منه كل ما يحلو من الاكحال واما المنذر
بالماء فيجب ان ينقى البدن وخصوصا المعدة ثم يلطف سعة الراس بالغراغرات

والسعوطات والمضوغات ولا يستعمل الاكحال المحلاة الا بعد تنقية الراس
والمعدة واما العطوسات وان نفعت اي من حيث تدفع المادة الدماغية و
الحجبية فلا تخلو عن خطر لعنف تحريكها وربما حركت الماء الى العين وخصوصا ان
كان المادة واقفة دون العصبة واما ايارج فيقرا ممدوح لذلك وكذلك حب الذهب
يستعمل جيد باكبار الشف في المعدة ويكسف نفعها ويجذب المواد من الحجب والدماغ و
العين بسهولة وهذه صفة حب الذهب للمواد الحارة في الراس والعين صبر سقوطري
عشرة دراهم زبد بسبعة دراهم مصطكي ورد احمر كل دد درهمان ونصف زعفران ونصف
درهم قشر الهليلج الاصفر خمسة دراهم سقمونيا درهمان ونصف الشربة مثقالان نافع باذن الله
وقيل الاكحال بعد الكم ويمنع نزول الماء وشربه قال ابن بيطار في الجامع تعلمها اعمامي
ان الكم عندنا بالاندلس نبات ينبت في السهون والصخور يعلو قدر قامة وورقه
قريب من ورق الزيتون وله ثمر في قدر حب الفلفل في داخله نوى واذا نضج اسود وقد
يعصر منه ويسرح به في بعض البوادي ثم قال واما الذي ذكره الكندي من ان بزر
الكم اذا اكتحل به حلل الماء النازل في العين وابرا قاطبة انه اراد به الكم الذي يعرفه
وقد يمكن ان يكون صنفا اخر ويسعى ان يقبل اي في علاج الذي ينذر بالماء على التجفيف
كحلا واغتذاء واقتصارا على مثل المغلي والمطجن والمشوي واجتناب الامراق والثرايد
والفواكه وهذا التدبير مرعي من ابتداء الماء ويسعى ان يجتنب السمك والمغلظات من
الاغذية والمبخرات والشرب الكثير من الماء ومن الشراب ايضا ومراره الفصد والحجامة
بل يؤخر ذلك ما امكن الا ان يشتد مساس الحاجة الى ذلك والسعه بان الدم كثير وحار
قال الشيخ ومما ينفع في ابتداء الماء ان يوخذ برادة نحو شاب صحيح البدن فيجعل في اناء
نحاس ويترك قريبا من عشرة ايام الى اسبوعين ثم يوخذ من المر والزعفران المسحوقين
ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان كل واحد درهمين ويخلط الجميع ويجمع

جمعا بالغا ويكحل به وايضا يوخذ من الخربق جزء ومن الحلتيت جزء ومن السكبينج خمس
وعشر جزء وهو مثله اعشار جزء ويتخذ شياف ويكحل به قال الماء هو رطوبة غريبة
المراد ان الماء الذي يحول في العين هو مرض سدي يحصل عن رطوبة غريبة تحتبس في
الثقب العنبي من الصفاق اي بين الصفاق القرني والرطوبة البيضية يمنع نفوذ
الاشباح الى الثقب وخروج الروح الى المبصرات على اختلاف المذهبين وحدوثها اما
لضربة تقع على الراس فيتصدع الدماغ ويجري شيء مما هو محتقن فيه الى جهة العين في
العصبة المجوفة ثم الى الموضع المذكور واما لتحلل رطوبات كثيرة في باطن البدن فيرتفع
عنها بخارات يحصل هناك ويجتمع ثم يحصل منها الرطوبة المذكورة واما الصداع مولم
تبخر الاخلاط وينذر به الخيالات المذكورة على الوجه المذكور وهو ان الخيالات تزيد فيها
كل يوم ويتدرج في كدورة البصر واضعافه والرقيق الصافي المبتدي منه ربما زال بالادوية
المجففة والتدبير المذكور في الخيال الذي هو منذر بهذا المرض وعلامة هذا المرض ان يرى
الانسان امام عينيه خيالات مختلفة مثل البق والدخان والشعر وذلك لان الرطوبة
تحول بين الباصر والمبصر فيرى الناظر ما يقابل المذكور من المنظور اسود اللون ثم يختلف
شكله بحسب شكل الرطوبة وبحسب مقدارها قال الشيخ اني رايت رجلا ممن يرجع الى
تحصيل وعقل قد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء
واجتناب الامراق والمرطبات والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال
المحللة الملطفة فعاد اليه بصره عودا صالحا وبالحقيقة اذا تدورك الماء في اوله
نفع فيه هذا التدبير واما اذا استحكم فليس له الا القدح وهذا ان يجر جانبه الامتلاء
والشرب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويهجر السمك والفواكه واللحوم الغليظة
خاصة واما التي فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في خصوصية الماء وقد
عرفناك قانون علاجه الدوائي في باب الخيالات والمستحكم منه اي من الماء النازل

ربما افتقر الى القدح وهو اخذ الماء بعرفه اصحاب اعمال اليد من الكحالين واما
الغليظ الكدر او الازرق او الجصي فلا بد له اعلم ان انواع الماء منها ما لا يقبل العلاج
ومنها ما يقبله والقابل للقدح يمتحن بامور على ما ذكره جالينوس في رابعة العلل والاعراض
احدها ان تضع اصبعك على العين فان وجدت الماء يتفرق بسرعة ثم يعود فهو قابل
للقدح به وان لم يكن كذلك فلا وثانيها ان تضع على العين قطنة وتنفخ على القطنة نفخا
شديدا ثم تسل القطنة بسرعة فان رايت في الماء حركة فهو قابل للقدح والا فلا و
ثالثها ان تغمض احدى العينين فان وجدت ثقب العين الاخرى يتسع فذلك قابل و
الا فلا وربما كان في كل الثقبة موجب العمى لانه اذا سد جميع الثقبة لا يرى العين شيا
وربما وقع من جانب منها اي من الثقبة فوق او اسفل او يمنة او يسرة او من محاق
الوسط فيستر من المبصرات بمقدار ما يستره من موضع الثقب وربما ادرك البصر شيا من الاشيا
نصفه او بعضه ولم يدرك الباقي لا يتنقل الحدقة وربما ادركه بتمامه تارة ولم يدركه
بتمامه اخرى وذلك بحسب وضعه فانه اذا حصل بتمامه بازاء السد لم يدرك منه شي
واذا حصل بتمامه بازاء الكشف ادرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد تتسع الى فوق
او الى اسفل او الى فوق واسفل معا وقد تتفق ان يكون ذلك في محاق الوسط من الثقبة
وما يطيف بها مكشوف فيرى ما يرى من كل نحو جوانبه ولا يرى وسطه قال الشيخ الحول
قد يكون لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فتميل من تلك الجهة الى الجهة المضادة
لها وقد يكون من تشنج بعضها فيميل المقلة الى جهتها وكيف كان فقد يكون عن رطوبة
وقد يكون عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه تشنج العضل
فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في العين حولا وافة
وكثيرا ما يحدث بعد العلل الدماغية مثل الصرع وقرانيطس والسدر ونحوها واعلم ان

زوال

زوال العين الى فوق واسفل هو الذي يرى الشي الواحد شيين واما الحاجز
فلا يضر البصر ولا يعتد به العلاج اما المولود منه فلا يبرا الا نادرا الا في حال
الطفولة الرطبة جدا فينبغي في مثله ان يسوى المهد ويوضع السراج في الجهة
المقابلة للحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه ويلصق شي احمر عند الصدغ المقابل
للحول بحيث يلحقه في تامله ويبصره ادنى كلفة فربما نفع ذلك التكليف في تسوية
العين واما الذي سببه الاسترخاء او التشنج فعلاجه علاجهما قال العشا هو
ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا او يضعف في اخره وسببه رطوبة من رطوبات
العين وغلظها او رطوبة الروح وغلظه واكثر ما يعرض ذلك للكحلي دون الزرق
ولصغار الحدقة ولمن يكثر الالوان في عينيه فان هذا يدل على قلة الباصرة في خلقته
وقد يكون هذه العلة عرضا في العين نفسها وقد يكون بمشاركة المعدة والدماغ
العلاج ان كان هناك كثرة من الدم فليفصد القيفال والماقين ويستعمل ساير
المستفرغات القوية ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا وجند بيدستر فانتفع به و
يسقون قبل الطعام شراب الزوفا او زوفا وسداب بابن بخوفا ويسقون قبل
الطعام وبعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية الجيدة سيالة
كبد الماعز المغروز بالسكين المكبب على الجمر فاذا سالت اخذ ما يسيل وذر عليه
ملح هندي ودار فلفل واكتحل به وربما ذر عليه الادوية عند التكبيب والانكباب
على بخاره والاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع قال الشيخ الجهر هو ان لا يرى نهارا
سببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان السبب
ضعيفا فيرى في الظل والظلمة ليلا ونهارا او يضعف في الضوء علاجه الزيادة في
الترطيب وتغليظ الدم امراض الانف نقصان الشم وبطلانه ويسمى الخشم

امراض الانف

لعله الشبيهتين

سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او الزائدتين
بحلمتي الثدي او سدة يعرض اي في العظم المشاشي ويعرف اي السدة بامتناع ما
يخرج اي من الانف مع ثقل وعنة في الكلام قال الشيخ الشم مدخلة الافة كما
يدخل ساير الحواس فان الشم لا يخلوا اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير
ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويفسد عن حس الطيف
والمنتن جميعا واما ان يبطل ويضعف حس احدهما وفساده وتغيره ايضا على
وجهين احدهما ان يشم روايح خفيه وان لم يكن موجودة والثاني ان يستطيب
روايح غير مستطابة كمن يستطيب رايحة العذرة ويكره المستطابة وسبب هذه
الافات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردي في مقدم الدماغ والبطنين الذين فيه
او في نفس الدماغ او في الشيئين الشبيهتين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المشاشي
العلاج تبديل المزاج واستفراغ الدماغ من المادة ان كان مرض الانف بشركة من
الدماغ ويقصد مقدم الدماغ به من النطولات والشمومات والاطلية والاضمدة
المذكورة في باب معالجات الراس ويستفرغ مادة الراس بمثل حب الايارج او الايارج
نفسه وبحب ما الشمار الشمر هو الرازيانج عند اهل الشام ويستعمل اطريفل يسوى
بايارج واسطوخودوس او شراب اسطوخودوس وهذا ان كانت المادة سوداوية او
بلغمية او مع الليموان كانت المادة صفراوية او بلغمية بغلظ ان اريد النضج نافع و
اما ما كان من سدة فعلاجه يذكر في الزكام قال الشيخ واذا كان السبب سدة في العظم
المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات المنقية المذكورة في باب معالجات الراس
ومما جرب الشونيز ينقع في الخل اياما ثم يسحق ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر في الانف ويشق
ما امكن الى فوق الرايحة الكريهة في الانف واستلذاذها واقتصارها على ادراكها
دون ادراك غيرها سببه ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ او الخيشوم او الزائدتين

الشبيهتين بحلمتي الثدي واكثره بلغم اي اكثر ذلك الخلط بلغم عفن او قروح عفنة في
الانف فيكون الهواء المستنشق بتلك الرايحة الردية فلا يشم الطيب اليه او يجاد
عفن عن المعدة او الريه فيحس برايحته واي رايحة حدثت وفي بعض النسخ اية
رايحة وهذا اولى وانسب تكيفت بها اي بتلك الرايحة العفنة التي في الخيشوم
او الزائدتين او غيرهما فلا يحس الا بها اي الا بتلك التي الموجود في الشم بها استلذ
الرايحة المعفنة كالعذرة وذلك لا استيناسه باستشمام الروايح الردية العفنة العلاج
تنقية الدماغ بما ذكرنا من الايارجات ونحوها ثم الغراغر والسعوطات والسوقات
وشمم المسك الى ان يدرك الرايحة الطيبة ويستلذها وذلك بازالة تلك الرايحة
المنتنة بسبب كثرة اشتياق رايحة مثل المسك وذلك لان المرض يعالج بالضد ومن
السعوطات النافعة لذلك جدا بول الحمير وذلك من الخواص وفتيل من سعد وصبر وسنبل
وورد وقرنفل يعجن بماء المرزنجوش ويسوى ان يغسل الانف اولا بالشراب وذلك
لغسل الشراب الخلط المسدد ثم يستعمل هذه الفتيلة فانه مع تنقيتها يسوي الخيشوم ويغير
دوام ادراك الرايحة الطيبة والاستعداد على ادراكها دون غيرها وقد يدرك وفي
بعض النسخ وقد يدرك الاوالصح والظهر في الحميات الحادة رايحة الطين المبلول
ورايحة المسك ولا يكون هناك شيء اي شيء من الطين المبلول والمسك فيدل على
الموت قال الشيخ واذا اشتم في الحميات الحادة روايح غير معتادة ولا معهودة ولا
عن شيء ذي رايحة حاضرة ومع ذلك يحس رايحة مثل المسك والطين المبلول او
السمن او غير ذلك وهذا لك علامات ردية فالموت حال اي شرق قال ابن التلميذ
في الحواشي الطبه احد قوله هذا من كتاب علامات الموت السريع المنسوب الى ابقراط فان
كان كذلك فهذا الكتاب عند المحصلين محول الى ابقراط وقد سقطت الكلفة لما وليه
لكن هذا القول قد اشار بذكره بعض المحصلين من الاطباء مع هذا الشيخ الرييس الا ان

ذلك الاخر انما ذكر انه قد يحس قبل الموت بريح طيبة ولم يذكر احدهما ما يستند اليه ذلك
من علة وعوان يكون سببه ذلك انتشار طائفة من الروح الحيواني وارتفاع دخانية
وقد بقيت من الروح النفساني بقية صالحة وافية بادراك المشموم فادرك منه مناسبة
للروح واما التخصيص بمثل ريح المسك والطين المبلول والخبز الحار وغير ذلك فيرجع الى علة
اشتراك هذه في استلذاذ الشام لها الهم على اختلاف امزجتها وهي في الجملة مناسبة للروح
النفساني ذات عرض فتارة يكون المناسبة لمادته اكثر فيكون كريح الطين المبلول ونحوه
تارة لصورته وروحه اكثر فيكون كريح المسك ونحوه وكذلك يكون الطائفة التي انفصلت
من الروح الحيواني فمنها غليظ فيلحق بالاول ومنها لطيف يلحق بالثاني العلاج ان لم يدرك الا
الرائحة الطيبة فنق الدماغ ان كان هناك مادة ثم بعد هذا ثم الجندبيدستر الى ان يدرك
قال الشيخ واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يسعط بالجندبيدستر وادا حتى
يصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحسن حاله ويصلح
قال في الحواشي فيحسن ان يكون علة الاحساس بالطيب دون النتن بقايا مسالك بين
الخياشيم صعبة جدا تخرج اللطيف للطيفة ولاجتذاب القوة له لمناسبته ولا تخرج الغليظ
ولمباشرة عسر الماء مع ان المانع المجاذبة بل الحركة الدافعة مع غلظه والذي يكون الاحساس
بالنتن دون الطيب بسبب غلبة العفونة وظهورها في الخلط السادة المصفاة حتى يسلك طيب
كل بخار فيها ويحيله الى الكيفية الشبيهة واما النص على الاول بشم الجندبيدستر والتسعط به دون
المسك مع كون الدوائين حارين فمعناه قصد ما لا يشم المنتن بمنتن صالح بفتح السدة وبقاء
ما لا يشم الطيب بطيب صالح بفتح السدد فهو بعيد عن العلاج ولا محسنه بفتح السدد المناسب
لتوتها جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة فان التحليل يكون فيها كثيرا
مثل العرق وشدة الحرارة المجففة ومع ذلك فان المادة حارة يابسة او يبس مفرط كما يعرض
للمدقوقين وخصوصا في المرتبة الثانية والثالثة او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف

جفاف الانف

ذلك

ذلك ما يجتمع منه في الانف من ذلك الخلط اليابس فيحدث من ذلك البلغم يورقي ان كانت الحرارة
يسيرة او سوداء غير طبيعية ان كانت كثيرة العلاج ما كان عن حرارة او يبس او كليهما
فدهن البنفسج او القرع او دهن النيلوفر وقد يحمل معها في الذي عن حرارة اي قوية كثيرة
قليل كافور يجعل في اي دهن كان من المذكورة ويسعط ويشم في الانف وما كان عن خلط
لزج فيستفرغ اي البدن والدماغ من ذلك الخلط وينقى الدماغ اي ما يخصه بما علمت مرارا
من الغراغر والسعوطات ونحوها قال قروح الانف اعلم انه قد يتولد في الانف قروح
اما من بخارات حادة او رديئة او من نوازل حادة وهي لما نتنة عفنة واما خشكريشات
واما قروح بثرية واما قروح ساذجة العلاج اما الرطبة السيالة فمرهم الاسفيداج او
هليلج بدهن ورد اجود من زيت العاقل وزيت الانفاق هو المعد من زيتون فج وهذا بعد
تنقية الدماغ ان كانت المادة منه او البدن كله ان كان الامتلاء عاما واما اليابسة
فدهن البنفسج مع شمع ابيض او كثيرا او لعاب بزرقطونا قال الشيخ واما القروح اليابسة
فيعالج بمسوح محدد من شمع مخلوط بمخ ساق البقر هذا باقي مثل دهن النيلوفر او الشيرج
ثم قال واصلحه عندي دهن الورد وخصوصا المعد من زيت الانفاق هذا مع اصلاح
الغذا وترك اللحوم اي الغليظة والكثيرة الغذا وتليين الطبيعة ان احتجت اليه ويسكن الابخرة
الحارة وغيرها ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل او التفاح او الكمثرى او البزرقطونا وفي بعض
النسخ بالسكر او الكزبرة اليابسة بالسكر كل هذا لما علمت انها تمنع الابخرة عن الصعود الى الراس
وخصوصا اذا استعمل بعد الطعام على ما قال يستعمل بعد الطعام اي اي واحد كان منها وقد
يحتاج الى الفصد القيفال وحجامة النقرة ان كان السبب كثرة الدم والاستفراغ ان كان البدن
ممتليا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف وذلك بما تعلم من المطبوخات والايارجات و
الاطريفلات ونحوها قال الشيخ واما القروح التي تسيل اليها مادة حريفة او رديئة او منتنة فان
علاجها يصعب ولا بد من الاستفراغ والتنقية بما احتيج الى الاستعمال بالايارجات الكبار ويجب

قروح الانف

ان يدام غسلها بالنطرون والصابون ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف ودواء روفس
المجرب وهوان يوخذ سعد وشب وعفص ومرو زعفران فيذيخ بالسويق ويستعمل واما القروح
الشديدة الوجع فيعالج بالاسرب المحرق المغسول والاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن
الورد والشمع قال الرعاف منه بحراني لا ينقطع اي لا يجوز ان يقطع لانه من دفع الطبيعة مادة
المرض لا عند افراط وخوف سقوط القوة فعند ذلك يجب ان يشتغل بقطعه بما نذكر بعد هذا ومنه
عند امتلاء شديد اي كثير سهل للعروق ولا ينقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن اسبابها الدال على كثرة
الدم واللون عن فرط حمرة وزال الثقل كان يحس به وان لم يكن عن بحران بل بسبب غلبة من الدم
وغليانه وخصوصا اذا كان دما صفراويا على ما قاله الشيخ واشد الابدان استعدادا للرعاف
هو المزاج الصفراوي الرقيق الدم وينتفع بالمعتدل منه ومنه اي من الرعاف ما يكون عن انفجار عروق
الشبكة والشرايين اي ما من الدماغ او الشبكة ويعسر علاجه اي علاج هذا الصنف من الرعاف
واكثر ما عن ضربة او سقطة او فرط غليان فيتقدمه اي يتقدم هذا النوع عن فرط غليان الدم صداع
مبرح والتهاب وحرقة وهو يمتاز عن العرقي وفي بعض النسخ العرقي وهذا اصح وعن الشرياني والمراد
بالعرقي الذي يكون عن انفجار الوريد كان هذا الاسم غلب على الوريد عند بعض الاطباء وان كان الشرياني
ايضا من العروق بانه في الشرياني يكون اي خروج الدم حفزا اي نزها وفي بعض النسخ اختلاجيا و
رقيقا اشقر وذلك لان الدم الشرياني هكذا لانه دم صفراوي بخلاف العرقي فانه يكون احمر قانيا
قال الشيخ وسيلان الرعاف من الاحوال التي ينتفع ويضره من وجد بعقبه خفة الراس عن امتلاء و
اعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال سحنة بعد انتفاخ فقد ينتفع به لا سيما في الامراض الحادة و
الاورام الباطنة خاصة الدموية والصفراوية في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرية فان
نفع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في ذات الرية والرعاف بحران كثير في امراض حادة كثيرة
وخاصة مثل الجدري والحصبة والادوية الرعافية اي الادوية التي يستعمل في علاج الرعاف
منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ويجب ان يسحق هذه الادوية سحقا ناعما جدا

الرعاف

الادوية الرعافية

ومنها

ومنها مبردة مجمدة اي يكون في غاية التبريد والتجميد والتجفيف كالافيون والبنج والكافور
وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ولا سيما اذا احل في هذه العصارات شيء من الكافور او
الافيون ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج وفي بعض النسخ
كالزاجات وهذه اطلق قال الشيخ وهذه اذا استعملت يجب ان يستعمل بالاحتياط فانها ربما
احدثت خشكريشات اذا سقطت جلبت شرا اقوى من الاول ومنها فاعلة بالخاصية كعصارة
روث الحمار وبيت العنكبوت وماء الباذروج والنعناع اي ماء النعناع والادوية المركبة اي من
هذه المذكورات فتيلة من بيت العنكبوت يغمس في الحبر اي الحبر المتخذ من العفص والزاج و
نحوهما ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف وذلك بعد الغسل بماء الورد وقليل خل لتنفذ
قوة الادوية المذكورات العروق اخرى افيون ودقاق غبار الرحى والجلنار والعفص المحروقات
كالغبار من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط به بيت العنكبوت ويحشى
بها اي بتلك الفتيلة الانف بعد الغسل بما ذكرنا ويلطخ الجبهة والصدغان ايضا بماورد وكافور
وصندل وعند ذلك المقبض المسام والعروق التي هناك وتعلق المحاجم اي محجمة بعد اخرى او محاجم
متعددة على الكبد اي على الموضع المحاذي للكبد ان كان الرعاف من اليمين اي ان كان من المنخر
الايمن وذلك ليمنع صعود الدم الى الاعالى البدن ويبرد الكبد بماورد وصندل ونحوها ليسكن
غليان الدم وتعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار لما ذكرنا وتعليق المحجمة
على النقرة اي على نقرة القفا نافع لانه يجذب المادة الى الجهة المخالفة القريبة وكذلك
على الانثيين وجذبها بقوة وذلك لاجل جذب المادة من الجهة البعيدة وربما احتيج الى
فصد قوي اي من القيفال الى ان يحصل الغشي اي يخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيبرد
الدم وينقطع الرعاف قال الشيخ علاج الخفيف من الرعاف اما السعوطات فيوخذ ماء الحم
في الحمل وماء لي من كل واحد نصف اوقية كافور حبة لا يزال يقطر في الانف ومنها عصارة
البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وايضا ماء البلح مع عصارة الكراث وايضا الماء المالح

الادوية المركبة

سعطه في الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة البقلة الحمقا غير مطبوخة وايضا ماء العصا المر
بكافور وايضا عصارة البادروج بكافور او عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور وما هو
بالغ في هذا الباب عصارة روث الحمار الطري وان احست بكثرة دم فالزنجار المحلول في الخل
يقطر بكثرا يسيرا وايضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار نعما بماء لسان الحمل وايضا ماء ديف فيه
افيون فلا بحث ان تزط في صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم واجمده في اغشية الدماغ
ومما جرب فتيلة متخذة من الحضض الهندي المحرق وايضا فتيلة من غبار حجر الرحى ودقاق الكندر
والصبر بالخل وبياض البيض واما النفوخات فمنها الحضض الهندي المحرق وايضا ضفادع محرقة
يندف في الانف وايضا غبار الرحى ودقاق الكندر وقرطاس محرق وزاج سوا ينفخ في الانف واذا
نفحت المنفوخ فيه فليمسك ساعة ولينزق ما ينزل الى الانف الى الفم ويجب ان يكون النفخ في
انبوب ليمنع ورود الرعاف اما الاطلية فمنها طلاء على الجبهة بهذه الصفة يوخذ عصارة
ورق الخلاف وورق الكرم والاس وما ورد برد الجميع ويلزم الجبهة بخرقة كتان وكذلك
مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج وورق الكمثرى والسفرجل واما الحشايا فان يحشى
بريش القصب ورووس الكانس وقطن البردي واما الصعب من الرعاف الكاين لغليان
حرارة شديدة او انفجار الشرايين فلا بد فيه من فصد القيفال الذي يلي ذلك المنخر فصدا ضيقا
جدا ومن الحجامة في موخر الراس بشرط خفيف وعلى الثدي الذي يليه بلا شرط وربما احتيج الى
ان يخرج الدم بالفصد الى الغشي من القيفال او من عرق الكتف الذي من خلف فانه ابلغ
لانه يمنع الدم ان يرتفع الى الراس فانه اذا ادى الى الغشي سكن على المكان وذلك في الرعاف
الشديد وربما احتيج ان يجلس الانسان في الماء المبرد بالثلج حتى يخضر اعضاوه وربما احتيج الى
ان يمص راسه بمص محجمة او بمص محلول في خل وربما لم يوجد شي من القابل القوية
الزنجارية ومن الموميا الخالص يسعط وزنه درهم واعلم انه ربما عالج الانسان في رعافه
الى ان يخرج منه فوق عشرين رطلا والى خمسة وعشرين ثم يموت وربما كان الغشي الذي

يتبع

يتبع منه سببا العطبه واما الاغذية فعدسية بسماق او بخل او بحصرم وما اشبه ذلك
والجبن الطري جيد وزعم بعض المحدثين ان ادمغة الدجاج من افضل الغذاء لهم بل من
افضل الدواء لمن به رعاف من سقطة او ضربة ولكن يحتاج ان يكثر منه ويكون مرات
متوالية هذا ثم قال وقد يحتاج الى التدبير المرعف وخصوصا الامراض الدماغية ولذلك
ما يحمد القدماء الة مرعفة تخرج الانف لعلاجوا بها كثيرا من الامراض المحتاجة في عافيتها
الى رعاف سايل من ذلك النبات اللين الخشن الذي ... على النبات الاخرى ويكون
كالعنكبوت وقد يتخذ من ادوية حادة كالكندس والفربيون معجونة بمرارة البقر قال المصنف

الزكام والنزلة

رحمه الله الزكام والنزلة قال الشيخ هاتان العلتان مشتركتان في ان كل واحد منهما
سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم
الزكام ما ينزل من طريق الانف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة ويخص باسم الزكام
ما كان نازلا من طريق الانف رقيقا ومعها استواء ا ما نفعا اللشم والنزلة قد تسيل الى الحلق
والرية والى المري والمعدة علامة الحارة منها اعلم ان المراد بالنزلة الحارة ما يكون مادتها
حارة لا يكون سببها حرارة الهواء والشمس فقط حدة ما ينزل وحمرة الوجه والعين والدمع
السايل ورقته وحرارته ونخس والتهاب وتنتقل الى الصفرة والحمرة ومثل هذه النزلة
يتولد منها ذات الجنب وذات الرية والسل وعلامات البارد برودة السايل وغلظه
ودغدغة الانف ان كانت زكامية وتمدد الجبهة وبياض ما ينتخع ان كانت خلقية
والاستفراغ بحدوث الحمى وذلك لان حرارة الحمى تسخن تلك المادة الباردة وتحللها بخلاف
النزلة الحارة فانها اسرع بالحمى وسبب النزلة والزكام اما برودة مزاجية او واردة من
خارج من هواء بارد وشمال خصوصا اذا انكشف الراس لها وقت ما يتخلخل الدماغ من حمام
او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك العلاج الغرض في علاج النزلة امور ستة احدها
تقليل المادة بالفصد في الحار واستفراغ الخلط الموجب لها اي النزلة كالبلغم والصفرا وانما

خص البلغم بالذكر لان اكثر اسباب النزلة والزكام هو امتلاء الراس من المواد البلغمية
ويلين الطبيعة اي كل يوم ببقل حلو وشيرخشت وترنجبين ونحوها لئلا يجذب
المادة البدن الى الراس وثانيها اي وثاني الامور الستة تعديل المزاج
كالتبريد في الحار وبعده بالحمام الفاتر فانه يبرد ويرطب بنفوذ الماء و
الهواء البارد بين الفاترين في البدن والراس والاغذية الباردة والرطبة
كالقرع والملوخية وهي الملوخيا وهي ضرب من الخبازي والاسفاناخ او
الرجلة وهي البقلة الحمقاء من ايها كان بدهن اللوز اي مطبوخا بدهن اللوز او
مطجنا به ويدهن السرة والسرم والاطراف بدهن البنفسج وذلك ليبرد و
يرطب ويسري ذلك الى الدماغ لان هذه الاعضاء عصبانية والتسخين اي
كالتسخين في الباردة بالخرق المسخنة والنخالة والجاورس اي المسخنين
يوضع على الراس ليعدل الدماغ وينشف الرطوبات وربما احتيج الى الملح لشدة
البرد والرطوبة بان يخلط الملح مع النخالة ويسخن ويجعل في خرقة ويوضع
على الراس الى ان يحس بالحر في الدماغ والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل
والهليون المطبوخ واستعمال الاحساء الحارة الملينة مثل الاطرية بالعسل
ومثل ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل وشم المسك اي وكالتسخين
مثل شم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان ادفاء و
هذه من الخواص والصورة النوعية وينفع من ذلك ايضا استعمال اللعوقات
الملينة الحارة والاشربة الحارة الزنجبيلية وشرب الماء الحار نافع في النوازل
لنضجها ويدفع غايلتها عن اعضاء النفس انضاجا لما ينزل وتليينا له و
ثالثها منع السيلان اي منع ما يسيل من الدماغ الى الحلق بشراب
الخشخاش وبماء الشعير وخصوصا بالخشخاش في الحارة وببقل حلو

في الباردة والتبخير بالسندروس نافع في هذا الباب الحارة و
الباردة جميعا على ما قال الشيخ وكذلك المضمضة والغرغرة
بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا بالنعل وان زيد فيه
الكزبرة اليابسة والورد الاحمر كان اقوى في الحارة وحارا اي
بالفعل في الباردة والغرض منها تغليظ المادة ومنع سيلانها قال
الشيخ واما قطع السيلان فبالغراغر المجمدة الباردة مثل الغرغرة بالماء
البارد والماء ورد وماء العدس وماء الكزبرة وماء قد طبخ فيه قشور
الخشخاش وماء الرمان ايضا اما باردة للحار او حارة للباردة ومثل
ملطفة الحلق بشراب حتى فيه مر وخصوصا في البارد وكذلك امساك
بنادق في الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر والزعفران من
غير بلع المائية ومثل الاشربة التي لها خاصية وذلك كشراب
الخشخاش الساذج للحار وشراب الديناد وشراب الخشخاش
المتخذ بالسلاقة المجعول فيه مثل المر وغيره مما نذكره في القراباذين
البارد ولا يعلى يسقى شراب الخشخاش الا في الابتداء ليمنع النزلة عن
الصدر تاما اذا احتبس واحتيج الى النفث لم يصلح هذا الشراب ورابعها
تعديل قوام المادة وذلك ليسهل اندفاعها بدفع الطبيعة لها اما الحارة
مثل الصفراء فبالتغليظ بمثل الخشخاش والعدس شربا ومضمضة
واما الباردة مثل البلغم فبالتلطيف بمثل الخشخاش والكندر
مثل شراب الزوفا او الجلاب بعرق سوس او السكنجبين العنصلي او
شراب الليمو القليل الحمض ليقطع البلغم الغليظ ويحل في ماء عرق السوس
ونحوه ليصلح مضرة الحموضة وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة

كما يال النزلة عن الحلق الى الانف بالمطفيات خوفا على الرية
وقصبتها وخصوصا اذا كانت المادة حادة فيخاف من تقريح
الرية وايجاب السل وسادسها تدبير ما يخشى ان تنبع النزلة
باعضاء الصدر مثل ماء الباقلا اي مثل ماء الباقلاء المقشر المطبوخ مع
دهن اللوز وماء الشعير بمعجون البنفسج ودهن اللوز وذلك ليقوى
امثال هذه اعضاء الصدر فلا يتقرح بالمواد الحادة المنصبة اليها
وبمثل حب السعال يمسك في الفم وسلع مادة واعلم ان الحمام في اول
النزلة الباردة ضار وذلك لان الحمام يثور الاخلاط الحاصلة فينصب
الى الحلق والى اعضاء الصدر اكثر وفي اخرها نافع اي بعد النضج وتليين
الطبيعة نافع لانه يحلل البقايا ويستفرغها بالعرق وغيره وفي النزلة الحارة
نافع مطلقا اي في الاول والاخر الا ان نفعه في الاخر اكثر لان الحمام بل هواء
وماؤه الحار يفتح المسام ويخرج المواد الرقيقة منها والعطاس ضار
في الاول لمنعه النضج نافع بعد النضج قال الشيخ والعطاس ضار في اول
حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التى
لا ينضج الا بسكون ومع ذلك فانه يجذب اليه فضولا اخر وهو بعد النضج
نافع جدا بما يستفرغ من الفضل النضج وماء الشعير بمعجون البنفسج نوم الجامع

اى نوم الجامع لنضج مادة الصدر وسهولة نفثها وتقليل الغذاء والشراب والنوم خاصة نوم
النهار لما علمت انه يوجب امتلاء الدماغ ولهذا بالامتلاء والتخم والنوم على الاكل واجب في
النزلة والزكام حارة كانت او باردة وذلك لان امثال هذه توجب امتلاء الراس والبدن
قال الشيخ والمبتلى بالنزلة والزكام يجب ان لا يبيت ممتلى البطن طعاما فيمتلى راسه وان
يديم تسخين الراس وتعبيته من البرد ويقيه الشمال وخصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب
يملاه ويحلل والشمال يقبض ويعصر ويقل شرب ماء الثلج ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع
ويمسى ما امكن فهو اصل العلاج ويبخار الخل عن حجر الرحى اي المحمى يفتح سدد الزكام الحار و
الشونيز المحمص المنقوع في الخل الحاد وربما بلبلته المدقوق اي ذلك الشونيز مع قليل زيت عتيق
بعد استنشاقه السدة في الحال قال الشيخ وهذه البخورات كالسندروس الحار والبارد
جميعا وكالشونيز البارد بخورا وشموما والقسط ايضا والشونيز المقلو فانه مصر وفي خرقة
نافع جدا وكذلك ببخار الخل والصبر عن حجر الرحى المحمى وربما ينفع في ذلك التبخير بالكندر و
العود الخام والسندروس والقسط واللبنى وايضا الطرفا والورد فلحما وكذلك الباقلى و
الشعير المنقع في مخيض البقر خاصة والسكر والكافور والنخالة المنقوعة في الخل يبخر بها الحار
وكذلك ببخار الخل من حجر الرحى محمى معتدل منظف قال رحمه الله امراض اللثة والاسنان
والشفتين وفي بعض النسخ والفم من احب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور اي واجب عليه
رعاية امور وهي ثمانية احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب في المعدة وذلك لانه
اذا فسد الطعام في المعدة تبخر من الشي الفاسد في المعدة ويصعد الى الفم والاسنان و
غيرهما ويضرها لا محالة وفساد ذلك اما لجوهرهما اي جوهر الطعام والشراب بان يكون جوهر
ذلك سريع التغير بسبب عدم متانته وذلك مثل اللبن او لسرعة استحالتهما بان يكون من

امراض اللثة والاسنان

او الشراب

اى نوم الجامع

من شانها ذلك كالفواكه وقوله كالسمك مثال للطعام واللبن مثال للشراب والصحناء
المدرسة وفي بعض النسخ الشامية وفي بعضها الفرسه وهذه المذكورات يجوزان
يكون فسادها بجوهرها ولا لاختلالها سريعا ايضا او لفساد استعمالها وذلك مثل ان يستعمل
الشراب والغذاء في غير وقته او يستكثر الشرب او الحركة على الغذاء وثانيها الاحتراز
من كثرة القي خصوصا الحامض وهذا ظاهر لان ورود ذلك الكيلوس الفاسد والحامض
بالاسنان يضرها وثالثها الاحتراز عن علك اي عن مضغ الاشياء العلكة اي عسرة
المضغ خصوصا الحلو كالناطف اي العلكة المضغ والتين اليابس لان التين اليابس
من الحلو العلكة ورابعها الاحتراز عن المضرسات مثل الحموضات والفواكه الفجة
العفصة والحامضة وكل شديد البرد اي الاحتراز منه وخصوصا عقيب الحار لان
الحار يخلخل المسام والبارد ينفذ فيها بسرعة ويوجب ضررا عظيما وكل شديد
الحرارة وخصوصا عقيب البارد وذلك للضرر الحاصل بواسطة ورود المتضاد
على شي واحد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث اي غير المطبوخ فان المطبوخ
وخصوصا مع اللحم وغيره غير مضر بالاسنان وخامسها الاحتراز من كسر الاشياء
الصلبة بالاسنان كاللوز والجوز وذلك لان كسر مثل هذه الاشياء بالاسنان
توجب ضعفها وانصباب الاخلاط اليها وتلك المادة اذا انحبست فيها تعفن وتعفن
الاسنان ويفسدها وسادسها ان يديم اي من احب حفظ صحة الاسنان تنقية
الاسنان من الاوساخ والرطوبات اللزجة من غير استقصاء يضر اللحم ويقلقل الاسنان
اي من غير استقصاء في تنقية الاسنان بحيث يضر اللحم ويقلقل الاسنان ومنها
استعمال السواك باعتدال حتى لا يضر اي الاسنان ومراحلها ولا يبلغ الى ذهاب

اي اللحم الذي بين الاسنان
الذي يقال له العمور

ظلم الاسنان اي ماء الاسنان وطراوتها فيهياء اي الاسنان اذا استعمل السواك
فيها استعمالا كثيرا مستواليا للتوازل وقبول الابخرة الصاعدة بسبب الضعف للتضرر
الحاصل من افراط الاستعمال وافضل الخشب للسواك ما فيه من المرارة تحلل
الفضلات المجتمعة فلا تكثر بمرور الايام والسواك يجلو الاسنان لما فيه من المرارة
والحرافة ان كانت ويقوي بها ويقوي العمور وهو اللحم الذي بين الاسنان وذلك لما فيه
من القوة القابضة وينفع الحفر بل يمنعها اي يمنع حدوث الحفر وهي وسخ الاسنان و
يطيب النكهة بسبب القوة ومنع الفضلات الموجبة للبخر وثامنها ان يتعهد تدهين
الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد والاس ان احتيج الى التبريد وذلك ليقوي الاسنان ويمنعها
من قبول الفضلات البخارية وغيرها ودهن الناردين اي السنبل الرومي ان احتيج الى
التسخين مع التقوية وكذلك دهن تفاح الاذخر والبابونج والدلك بالعسل نافع والسكر
اوسطه وخصوصا في المحرور المزاج وفي سن الشباب والعسل اكثر جلاء وتنقية فهو انسب
في المزاج البارد البلغمي وفي سن الشيخوخة ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في
الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل الينبوع اي اصل احدى الشوكات فانها تنفع الاسنان
بالخاصية فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وذلك بالخاصية وربما اعانها الكيفية ايضا
وكذلك الملح مع العسل محرقا او غير محرق نافع للجلاء والتنقية والمحرق اولى بالجلاء وصفة
احراقه بان يلطخ الملح والشب بالعسل ويحرق في شي من الحديد ومن السنونات المجربة الحافظة
صحة الاسنان قرن الايل محرقا كزمازج سعد ورد سنبل الطيب من كل واحد وزن درهم
ملح اندراني وزن ربع درهم يتخذ منه سنون ومن به ابتداء ضعف الاسنان فينفعه
القوابض كالعفص والملح الدراني المقلو المطفا بالخل وبزر الورد والجلنار وافاقيا وذلك

قبض كالاراك والزيتون وذلك لان بالقبض
يقوى الاسنان وبالمرارة

ضعف الاسنان

لان هذه المذكورات مقويات فيجب تقوية الاسنان وسنون السورنجان وصفته سورنجان
وفوفل وسعد وكزمازج وقشر هليلج اصفر وصندل ابيض وورد احمر اجزاء سواء ويعجن
بماء الورد وماء الآس والسماق نافع قال الشيخ صفة سنون جيد يقوي الاسنان سعد ثلثة
دراهم هليلج اصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرنفل خمسة عشر درهما دارصيني اذخر درهم
درهمين عاقرقرحا سبعة نوشادر درهم دارفلفل درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم سماق
الدباغين درهمين ثمرة الطرفا ثلثة مثاقيل فاقلة اربعة دراهم زرنباد ستة عشر درهما جلنار ثلثة

دود الأسنان

دراهم يسحق ويستعمل دود الاسنان يسقطها التبخر بزر البنج والكراث والبصل قال الشيخ
يؤخذ بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم بزر البصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز
ويحبب كل حبة وزن درهم ويبخر به حب مع تغطية الرأس قال الشيخ صرير الاسنان في
النوم يكون لضعف عضل الفكين وكالتشنج فيهما ويعرض كثيرا للصبيان ويزول اذا ادركوا

ضرس

وعلاجه شد الرأس وتدهين العنق بالادهان المحللة والعطرة التي فيها قبض قال الضرس
هو خدر ما يعرض للسن بسبب تخشن على ما قال وسببه اما محسوس يقبض اجزاءه او يخشنه او يحوصه
وارد من خارج كما يحصل من تناول مثل الحصرم والرمان الحامض او صاعد من المعدة ورديا
كان عفصا اي الحامض لعلم ان سبب الضرس اما من خارج مثل الاشياء الحامضة
والقابضة واما من داخل مثل بلغم حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة وتؤدي تأثيرا لهذا
الموضع وحاصل السببين انه رطوبة لطيفة حامضة او قابضة تنشر رطوبات الاسنان
وتغوص في جرمها فتحدث فيها بردا او قبضا ولهذا احتيج الى ما يزيل البرد الحادث مما يسخن كالملح
والى ما يزيل القبض مما يلين كبقلة الحمقاء على ما قال العلاج مضغ البقلة الحمقاء
او علك البطم او اللوز او الجوز او النارجيل والملح شديد النفع والمضمضة باللبن الحليب فانه

فان

فان قيل لم لا يحدث تحلل الضرس من حموضته ولم يكن ضرس الثنايا اقل مع كونها ارق من بقية الا
لاسيما الاضراس ولم صار الضرس وهو مرض مفرد يذهب بشيئين مختلفي المزاج اعني البقلة
وهي باردة رطبة والملح وهو حار يابس قلنا الجواب عن الاول ان الخل بلطافته ينفذ بسرعة ولا
يلبث مقدار ما يضرس بالمكث بسبب الغلظ وعن الثاني ان الثنايا والاسنان التي في مقدم
الفم ارق جسما من الاضراس واقل احتكاكا منها وعن الثالث انه انما كان كذلك لان الملح يزيل

اللثة الدامية

البرد بالحرارة والبقلة تزيل القبض والخشونة بالملاسة والتغرية قال اللثة الدامية ينفع

ذرور

من الشب المحرق المطفأ بالخل مع ضعفه ملح ومثل الجميع زرورد وهو فقاح الورد بل هو
الشبيه ببزر البلبل نقصان لحم اللثة سببه اما سوء مزاج حار او بارد او تفرق اتصال من ورم
وفيه العلاج يؤخذ كندر ودم الاخوين مدحرج ودم الاخوين وكرسنة واصل السوسن اجزاء سواء
يذر في الحجيج ويعجن بسكنجبين عنصلي ويستعمل او يعجن بعسل وخل عنصل فانه يقوي اللثة وينبت

استرخاء اللثة

اللحم واسترخاء اللثة سببه اما سوء مزاج بارد رطب او حار رطب او تفرق اتصال فالذي
يكون منه ما ذكرناه في ضعف الاسنان وذلك مثل التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة والباردة
بحسب المزاج ومما هو شديد النفع من ذلك الشب المطبوخ في الخل والكبر القوي اي من آخر
اللثة يحتاج الى الشرط وارسال دم صالح اي دم كثير يصلح خروجه ان يقوي اللثة وتوجيها

وجع الأسنان

فيزول استرخاؤها فوق ذلك التدبير اي المذكور وهو التمضمض بما طبخ فيه القوابض وجع
الاسنان يكون من اما سوء المزاج الحار وعلامته الاستراح الى الماء البارد والوجع الملتهب ويكون
مع حرقة وضربان ولهيب او سوء مزاج بارد وعلامته ان لا يكون الوجع مع ضربان ولا لهيب
وان وجد معه ورم في اللثة وكان اللمس يوجع بها اي لثة خصوصا ان كانت قبله رهلة اي
وخصوصا ان كانت اللثة قبل حدوث وجع السن مع ورم اللثة لا يفيد القلع بل فيه يضي

رهلة اي ضعيفة مسترخية لانصباب
المواد المالحة اليها فيعني ان الكلام مع حكم

اى لا ينفع فى هذه الحالة قلع السن الوجع بل يضر بسبب ورم اللثة وسدة الوجع وانصباب المواد
الكثيرة بل يحتاج ان تشتغل بعلاج الورم الحادث فى اللثة واكثر ذلك يكون المادة الحادة
وان كانت اى اللثة سليمة واحس الوجع ممتدا فى طول السن فالوجع منه فى تعيد القلع
وخاصة اذا كان السن متثقبا وذلك لان هذا يدل على ان المادة الموجعة فى اصل السن ففى
القلع يفيد باستفراغ تلك المادة وان كان الوجع فى العمور او فى نفس السن وهو ما بين الاسنان
من اللحم والعصب فهو اى السبب الموجع اما الوجع فى العصبة اى العصبة التى فى اصل السن
او فى نفس السن فان احست ورما فى السن او تاكلا فالسبب فى جوهره وكذلك ان احست الالم
ممتدا طول السن واما ان لم يحس الالم الا فى العمور فالسبب فى العصبة التى فى اصلها وخصوصا
اذا وجدت وجعا فاشيا فى العمور او الفك والقلع قد ينفع بما يجد المادة اى المادة التى
سبب للوجع طريقا اما الى التحليل او الاستفراغ بسبب القلع وقد لا ينفع اى القلع وذلك
بسبب ضعف اللثة والعمور والقلع مزيد الوجع وانصباب المادة ويعرف سوء المزاج الموجع بما
يوافق ويخالف فالحار ينفع بالبارد وبالعكس ولون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفراء
بان يكون مائلا الى الصفرة او الدم بان يكون فيه حمرة ما او السوداء بان يكون اسود واليابس
اى سوء المزاج اليابس الموجب للوجع يقلق السن ويضعف بسبب اليبوسة الغالبة والاورام
بلونها وبسها اى ويعرف الاورام بلونها بان يكون مائلة اما الى الصفرة واما الى الحمرة او السواد
او البياض وكذلك يعرف مواد الاورام باللمس فان لمس الورم الحادث فى الاكثر يوجع ويودى بحرارته
حرارة حادة وكذلك لمس الورم البلغمى يكون لينا بخلاف الورم السوداوى العلاج اما ورم
اللثة فغالبه حار ويجب فيه الفصد اى فصد القيفال واستفراغ الصفراء بمثل النقوع
المذكور فى الادوية المركبة وماء الرمانين ليلة ويشرب غداة فانه يسهل الصفراء بالعصر

وسلامة الاسنان المجاورة لذلك السن بسبب اخراج تلك المادة

اخست

بالمطبوخ بان تدق ثلثة دراهم من قشر الهليلج الاصفر ويقع فى الرمانين

سطر

مع الخاصية او طبيخ الفاكهة اى بمثل طبيخ الفواكه ثم اى بعد الفصد واستفراغ الخلط الحاد
يكبس بمثل الورد وسائر القوابض المعلومة وذلك مثل الجلنار والآس ونحوهما ولذلك قال
وتتمضمض بماء الآس وذلك ليقوى اللثة ويشد لحمها فلا تقبل المواد الفضلية هذا فى الابتداء
للارتداع وليكن استعمالها اى استعمال الروادع بعد الفصد فان كان سوء المزاج حارا اى الى الشى
المائل الى الحرارة يسكن وجع الاسنان مطلقا ولذلك قال والمضمضة بالماء الحار يسكن
الوجع ثم اى بعد زمان الابتداء واستعمال الروادع يستعمل المضمضات كدهن الورد مع المصطكى
او السنبل ولا شىء كالخيار شنبر اى فى الانضاج وجذب المواد الحادة دواء جيد لوجع الاسنان
من الحرارة يداف قيراطا افيون فى دهن ورد ويغمس فيه قطنة ويوضع على اصل السن الوجع
ينفع ايضا ان يشرط اصله ويرسل عليه العلق واما وجع السن البارد ينفع منه العض على
مخ البيض حارا او على الخبز الحار وهذا ظاهر لانه ينفع بالكيفية وبقوة المحل بازالة سوء المزاج
البارد وانعاش الحرارة وتقوية الغريزية على ان ذلك نافع للحار ايضا وذلك بالخاصية وتقوية
المحل والمضمضة بخل من بزر الرجلة وفى بعض النسخ من بزر الشبث وهذا هو الصحيح لا الاول لان
الرجلة هى البقلة الحمقاء وهو لا يصلح لسوء المزاج البارد بل يضره ويكون كزمازج وادخن مع قليل عاقرقرحا
مطبوخ ويتمضمض به وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف سخنا فانه يزيل المزاج البارد
ويقوى القوى والارواح فان قوى الوجع وبلغ الحد يحل التحليل كثيرا صعب التسكين بالمخدرات
على ما قال فالفلونيا الرومى كان او الفارسى او الترياق اى الترياق الكبير الحديث وذلك لانه
يجب التخدير اذا كان حديثا لما فيه من المخدرات قبل تمام التخمر والترياق فى سعتها هذا اشد
تخديرا وان كان البرد قويا جدا اى ان كان سوء المزاج البارد الموجب للوجع قويا جدا فالكى
بسلة على السن الوجع وذلك لتحلل المادة والريح الموجبة للوجع ويدخل اليه اى الى السن فى

وانغماس الحرارة

ابونة ويقطر حوله بعجين لئلا يمس المسلة الباقي من الاسنان او يأتي ابراء السن فتنفض العصبة
والسليمة ويكمد الرجي بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة ليجذب المادة الى اللحي فاذا ادمن اللحي
سكن الوجع لزوال سبب الوجع من السن الوجع اعلم انه قد يحدث وجع السن من رياح غليظة تنحل
من الراس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته وجع الممتد الثقيل
وعلاجه تنقية الدماغ وتقوية الاسنان ومما ينفع من هذا الوجع ان يؤخذ افيون وجندبيدستر
على السواء ويحل في دهن الورد ويقطر في الاذن التي في ناحية السن الوجع فيسكن الوجع واما الحاد
فالمضمضة بماء الورد والخل مفترين وربما زيد فيه سماق وزرورد وربما زيد فيه كافور وذلك
لشدة الحرارة وهيجان المواد الحادة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل افيون وربما ينفع الماء المثلوج
عسل في الفم وذلك لتسكين غليان المواد وللتخدير ايضا ينفع من الوجع واما اليابس الوجع
الذي سببه سوء مزاج يابس فالزبد ودهن البنفسج اي ينفع منه ويكمد بسام ابرص اذا وضعت
على السن المتاكلة الوجع سكن الوجع وهذا صحيح نقله الشيخ في القانون من جالينوس واما الوجع
اي الوجع الذي سببه آفة في العصبة التي تكون تحت الاسنان فالمضمضة بما ذكرناه من مثل ماء
الورد والخل من غير افراط في التبريد وذلك لئلا يتضرر العصب بالاشياء الشديدة البرودة
يجب الدهن السمرقندي دواء قوي بليغ وهو ترياق للاسنان جندبيدستر وحلتيت
وقلقل ودرونج ودند مدحرج وزنجبيل وافيون وميعة وتخ بالسوية يعجن ويؤخذ منه
قطعة بقطنة ويوضع على اصل السن دواء يقلع الاسنان الضعيفة والوجعة بسهولة
يطلى بدردي الخل الثقيف اياما ثم يجذب آخر طبخ الضفادع البرية في الزيت حتى يتهرى
وعند الحاجة يشرط حول السن ويمسح عليه من ذلك الزيت مرات حتى يسهل حركته ثم يجذب
بالالة التي يقلع بها الاسنان آخر لوجع الاسنان الشديد الصعب يحمى حديد احمار او

الحفر باز البحر

ويوضع عليه مرات في الحفر وتغير لون الاسنان الحفر شيء يشبه الخزف سريع التفتت يركب
على اصول الاسنان ويحجر عليها بحجارة يعسر قلعه منها ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه
اما بخارات غليظة ترتفع وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تنحل عن سطح الفم بحركات
اللسان وتبقى ما يركب على اصول الاسنان من داخل او خارج وينعقد على طول الايام ويدل
على الخلط الذي منه يرتفع تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط
وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق وبالسنونات الجلاءة سنون يجلو الاسنان ويذهب بالحفر
ملح اندراني وزبد البحر وخزف الجرار الخضر وزجاج شامي يدق بالسوية يسحق ويدلك
به الاسنان وسوى في اللثة ومما ينفع الحفر شعير محرق وملح اندراني وزبد البحر ويسحق ويستاك
سنون به ومما ينفع ايضا ان يمسح الاسنان كل ليلة بالدهن البخر قد يكون لعفن اما في اللثة
ويعرف بترهلها او في السن ويعرف بتأكله وتغير لونه ويكون ايضا لفساد المعدة بسبب تحلب
رطوبة فاسدة عفنة ينصب من الراس وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحارة
المالحة تحلب الى اشداقه رطوبات كريهة الرائحة متغيرة ولا ينقطع مع ذلك البخر وعلاجه
تنقية الدماغ وتقوية الفم او في سطح الفم او في فم المعدة ويعرف الصفراوي منه ان كان
هذا القسم من اقسام البخر بمرارة الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة وان يخف عند تناول
الطعام والبلغمي يعرف بكثرة الريق وقد لا يخف العفونة في بعض النسخ دلا في اللسان وهذا لان
لان البلغم والدلائل تزيد لعلي خروج اللسان من الفم بسبب الرطوبة وقلة العطش وان لا يسكن
بالاكل ويغسل الفم كثيرا يكون وقد يكون من الرئة وفيجيها كما في السل وذلك لقرحة الرئة
وعفونتها وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية وانت ستعلم ان الحميات الوبائية
كيف تحدث من عفونة الهواء المستنشق كما تحدث الحمى العفنية عن الخلط المتعفن العلاج

ماكان من اللثة فدواؤه المضمضة بخل العنصل حتى يفني ويزيل العفونة ويجلو الخلط الذي هو سبب
لذلك فاذا انقلبت الاسنان دلكت على سجون بخل عنصل مشوي في قصبة اي يستعمل هذا الدواء
في قصبة لئلا يماس الباقي من الاسنان فانه يزيل العفونة وينبت اللحم الجيد وكل ما قلناه في
استرخاء اللثة من التنقية والمضمضة بالمقويات ينفعه اي ينفع هذا القسم من البخر وصفة
دواء للبخر يطيب النكهة مسك وقرنفل وقرفة ويجمع بالسوية وقليل مسك وسعد و
سنبل وقشور الاترج وعود بالسوية يجمع ويعجن ويتخذ حبا كالحمص ويوخذ منه كل غدوة
ملئه ويمضغ ويبلع ماؤه ينفع باذن الله تعالى واما الذي عن البرد فلا شيء كالقلع اي قلع السن
الوجع المتآكل فان لم يكن لمانع مثل عدم اللثة او ضعف المزاج وغيره فاصلاح مزاجهما بتسخينها
او تحكيمها او تبريدهما اي بردهما بالمبرد ان كان السبب الاسنان نفسها وتقويتهما ان كان السبب ضعفها
اي ان كان سبب البخر ضعف الاسنان وقبول مواد فاسدة من الاعضاء الاخر واما المعدي
فالذي عن سطح المعدة الصفراوي ينفعه المشمش اي المشمش الرطب اكلا او مضمضة فان لم
يحضر اي الرطب وفي بعض النسخ فان لم يوجد فنقوعه اي منقوعه او المنقوع الحامض الموصوف
في الادوية المركبة او السويق اي سويق الشعير وكذلك بالسكر ليحلو ويعين على التلين وينفعه
ايضا الخوخ والبطيخ اي الهندي والخيار لمضادة هذه الصفراء الفاعلة له ثم يستفرغ الصفراء
بماء الرمان بالهليلج المدقوق المنقوع فيه او النقوع القوي المذكور او طبيخ الفاكهة فان هذا
ينقي المعدة والفم من الصفراء التي هي سبب البخر واما البلغمي فشراب الليمو او السكنجبين السفرجلي
او الرماني وذلك ليقطع البلغم ويقوي المعدة ولا ينصب المواد اليها ثم استفرغ البلغم بالايارج
فيقرا او حب الايارج او اطريفل مقوي بالايارج وكذلك ينفع من هذا الصنف القي ولا و
استعمال الاطريفلات مقواة وغير مقواة وينفع الزنجبيل المربى والصعتر الشامية

والسنوك

والاستياك من الاشجار المرة كالاراك ويتعهد الاطريفل اياما مع ترك الفاكهة والاقتصار على
القلي والمشوي وترك المرق وذلك لئلا يغلب البلغم فيعفن ويزيد في السبب واستعمال الدلك في
الاس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوز نافع او مثل ذلك من جوز السرو والاهليلج الكبار
وهذا نافع في اكثر اصناف البخر وذلك لتقوية الفم والمعدة ومنع الابخرة قال الشيخ
الادوية البخرية اي النافعة من البخر هي مثل الكندر والعود الهندي والقرفة وقشور الاترج
والورد والكافور والصندل والقرنفل والمصطكي والبسباسة ويجعل بها او اصل الاذخر
المرقب والاشنة واظفار الطيب والقاقلة والعلك وعيدان الاترج والنيل والناردشين
والزنجبيل ومما يحتاج من الادوية المبيه والمبيرس القلاع قال الشيخ القلاع قروح تكون في جلد
الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض انما يعرض لهم
لرداءة اللبن او لسوء انهضامه في المعدة اما الابيض البلغمي فهو يحدث عن رطوبات بلغمية مالحة
وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو كان غشاء الفم قد غلظ فيه فالزبيب
المملح بالعفص والجلنار مع ورد ونحوه فاقامها نافع وذلك ليشف البلغم والرطوبات الفاسدة ويقوي
الفم واما الاحمر الدموي فيهنه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة
وربما ينفعه اولا من القيفال او يحجم النقرة ان لم يكن الفصد والجلنار مع نور ورد و
اقاقيا دواء نافع واما الصفراوي الكثير التلهب فالسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة
اي في الصنف الذي يكون معه تلهب واشتعال وكذلك في الاسود السوداوي اي
في القلاع الاسود التي مادته السوداء الحادثة من احتراق الصفراء وعصارة الحصرم نافعة
اي في الصفراوي والدموي ايضا وربما احتيج الى الاستفراغ اي استفراغ البلغم المالح و
الصفراء والسوداء الاحتراقية بالادوية المستفرغة لها والفصد من القيفال ثم حجامة

القلاع

النفرة او تحت الذقن او فضيحمادرك وذلك اذا كان اسلا كثيرا من الدم او الصفرا مع الدم
وربما كان القلاع خبيثا غائصا وقد ينفعه الشب والعفص مسحوقين كالغبار واوى الفلفطار
وهو الزاج الاصفر واقوى منه القلقديون بالافرانا وذلك لان الزاج يحلل مادة القلاع الخبيث
والاكالة يقوي الفم فلا ينصب اليه مواد اخرى وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي ولكن
في هذا الترطيب اكثر وفي الصفراوي التبريد اكثر ويحتاج ان يعدل المزاج بالنطولات والاطلية
المبردة والاغذية الباردة مع هجر اللحوم وهذا في الصفراوي والدموي اولى بل اخص بهما هنا
وقال الشيخ رحمه الله وللماميران مع بعض القوابض قوة عجيبة للبلغمي والخبيث من القلاع
زاج مع خل واذا كان اكالا فلا بد من الزنجار مع القلقطار والعفص في المنضج من الادوية
المشتركة الشب والعفص مسحوقين كالذرور والغبار وكذلك العود لكا اغما او تمضمضه
في الخل اما القلاع السوداوي الاسود فينفع فيه ان يطلى بعسل عجن به زبيب منزوع العجم
وانيسون قال قلع الاسنان وتفتيتها لبن اليتوع ممزوج بدقيق ويوضع على السن ساعات
فيفتت وشحم الضفدع الشجري يفتت قالع قال الشيخ انه قد يتادى امر الاسنان الوجعة
الى ان لا يقبل علاجا البته او يكون كلما سكن ما يوذيها من الامر عاد عن قريب ثم يكون مجاورتها
لسائر الاسنان مضرة بها فلا يوجد الى استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين
بعد كشط ما يحيط باصله عنه ثم قال وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر عظيم في اوقات
كثيرة وربما كشفت عن الفك وعفن جوهره وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى واذا
علمت ان القلع عسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب ان يحرك بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع
وقد يقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حوالي السن بمبضع ويستعمل عليه الدواء ومن ذلك
ان يوخذ قشور اصل التوت وعاقرقرحا ويسحق في الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به

اي علاج القلاع الحادث من السودا الاحتراقي خصوصا الذي حصل عن احتراق الصفرا او الدم كعلاج الصفراوي ع

قلع الاسنان

هو

اصل السن في اليوم ثلث مرات او يسحق عاقرقرحا ويشرب في الخل اربعين يوما ثم يقطر على الشيح
ويترك عليه ساعة فيتفتت ويقلعه وكذلك الصحيح مرها ثم يجذب فينقلع ذهاب ماء الاسنان
هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او حصيا او كثيرا من برد ويفتح منه حب الغار والزراوند
والشب والكمد بمضغ البيض او الطحال المشوي المدقوق مع الخل قال سيلان اللعاب
يكون لحرارة ورطوبة خاصة في فم المعدة قال الشيخ وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها
كما يعرض للصائم ولقلة الغذاء او فاقة من البزاق الدائم حتى يطعم فيهدا ذلك منه وقد يكون
لبرودة وبلغم وعلامته علامة غلبة البلغم وقد يكون من دود ويخالف الاولين بانه يختص بالليل
وذلك لتصعيد الدود بالليل الى المعدة وفيها العلاج تعديل المزاج وان كان من الحرارة فقصد
الباسليق اولا واستعمال الربوب الحامضة والفواكه الباردة وتنقية المعدة من البلغم ان كان
السبب البلغم والبرودة والطريفل الصغير المقوي بالايارج للبلغمي غاية ومن الادوية المشتركة استعمال
الملح بالمسح ودهن الجوارش مستف يكون كل يوم فتنشف البلغم والرطوبات من الفم والمعدة
وكذلك استعمال القي في كل اسبوع مرتين او ثلثا واستعمال الجوارش والترياق للبلغمي نافع بعد
القي وكذلك ادامة السواك الطويل تشقق الشفة ينفعه جميع القوابض المجففة وامساك
الكثيراء في الفم وتمليسه باللسان وكذلك الربع الحادث من القثاء والخيار اذا دلكا ولعاب
بزرقطونا قال الشيخ الادوية المحتاج اليها في علاج التشقق هي التي يجمع الى القبض والتجفيف
تليينا ومن الادوية النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسك في الفم وقلب باللسان وتدهين السرة و
المقعدة بدهن البنفسج في السيلان المقعدة والسرة من الاعضاء العصبانية كالشفة
كذلك فليكن من تدهينهما ترطيب الشفة او ورم الشفة يستفرغ الخلط الغالب على البدن
ويعرف علامات ثم يعالج بعلاج اورام اللثة كما مر تفصيله قال امراض الوجه الماشرا

او العنصل المشوي ع

تشقق الشفة

الماشرا

يطلق في العرف اي في العرف الخاص الطبي على ورم حار عن دم صفراوي يعم الوجه وربما غطى
العين ويلزمه الحمى وانما قيده بقوله في العرف لان لفظ الماشرا قد يطلق ويراد به الورم الصفراوي
مطلقا كما قال الشيخ في اورام الكبد علامات الماشرا في الكبد الثقل في الماشرا اقل من الثقل
في الفلغموني والتلهب والتلذع واسوداد اللسان وانصباغ البول الشديد اكثر ويكون الى الصفرة
ويكون نوائب اشتداد الحمى غبا ويكون انتفاعه بالباردة الرطب اشد قال صاحب الكامل واما
الماشرا في العرف الطبي فانه ورم دموي يعرض للدماغ والشرايين والوجه وجميع ما فيه من الحمى
يظهر بالشؤون انها تفترق ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم وحمرة في الوجه ونتو في العين
ويتبع ذلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة العلاج الفصد اي فصد القيفال او الاكحل
واخراج الصفراء بالنقوع المقوي او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج او نقوع الخيار شنبر
اي السادج فان الخيار شنبر مع انه يسهل الصفراء يصفي الدم ايضا وتبريد الحمى الصفراوية اي بعد
استفراغ الدم واستنقاء الصفراء قال البادشنام هو حمرة مفرطة مائلة الى كمودة وكدورة

بادشنام

يعرض في الوجه تشبه حال من ابتدأ به الجذام وذلك بانصباب الدم المحترق الى الوجه وما عليه
ويتولد عن دم حاد متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح وهذا ارداء يخاف المادة
وربما يؤدي الى الجذام ان لم يتدارك ولم يعالج على ما ينبغي العلاج الفصد وتنقية
البدن من الخلط المحترق بمثل الخيار شنبر والشاهترج وشربه وتطفيه اي تبريد الدم وترطيبه
لان الغرض ان الدم الشديد الاحتراق والشاهترج بالسكنجبين اي السكري نافع لانه يسهل

نافع

المحترق من المواد الحادة ويصفي الدم وسفوف المسهل بماء الجبن جيد لانه يسهل المواد الردية
التي هي سبب هذا المرض قال امراض اللسان منها شقوق اللسان هذه العلة يظهر بسبب

امراض اللسان

يبس مزاج الدماغ فيحدث الجفاف في اللسان حتى تشقق شقوقا متفرقة حتى يمنع عن

الاكل

الاكل ويولم عند مس الشي الحامض والمالح علاجه امساك لعاب بزر قطونا في الفم وبزر
السفرجل او كثيرا والاغتذاء بالاكارع حنطة وماء الشعير لان اليبس مع حرارة وكذا الشعير الى
والملوخية جفاف اللسان ما كان عن حرارة ويبس كما في الحميات المحرقة والغب الخالصة واللازمة
والحمى الحادة ويسح بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر والسكر لكون فوق الجلاء والترطيب وربما
زيد فيه لب بزر البطيخ او رجلة وهو الفرفخ وذلك اذا كانت الحرارة واليبس مفرطين في المضمضة
بجلب بزر البقلة او بماء البطيخ اي الرقي نافع وكذلك الخيار والقثاء اي ايهما كان حاضرا فان الجميع

نافع مص

مما يقارب الامزجة وكذلك الفم وطلي به من البنفسج والقرع وما كان من خلط لزج ويعرف من رقة
الريق فذلك تعصب خلاف فيمس في سكنجبين او بماء بطيخ وسكر وقد يحدث من بخارات
اخلاط محترقة في المعدة ويدل عليها الجشاء وطعم الفم ويخرج تلك الاخلاط احيانا بالقي
وعلاجه تنقية المعدة ثم بما ينقيها قال استرخاء اللسان وثقله والتمتمة اي الفافاة فقد يكون

استرخاء اللسان

ذلك من رطوبة دموية تنصب الى عضلات اللسان ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون
من رطوبة بلغمية يرخي العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض كثير من الحلاوة
وذلك لان الحلاوات تجذب المواد الرطبة الى العضلات قال الشيخ ينجذب عرق
تحت اللسان ينفع من استرخائه ودلعه علك الانباط وهو بين حلتيت درهم يتخذ منه
حب كالحمص ومما جرب في هذا الباب غرغرة من النوشادر والفلفل وعاقرقرحا والحرف
والبورق والزنجبيل والميويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي وكذا
وتخلل ويتغرغر بها في ماء حار اياما متتابعة وقد يكون لشركة الدماغ او الفالج وعلامته
ان يكون معه الحواس كدرة والحركات بليدة ويسترخي اللسان ويسيل لعابه ولا يقدر صاحبه
على النطق العلاج تنقية البدن والراس بحب الايارج وايارج لوغاذيا وبالجملة انضاج المواد

ثم يسهلانهما ثم استعمال مقويات الاعضاء العصبانية والادوية الموضعية حل عسل بطبيخ
فليلة يج يستعمل مضمضة وهذا بعد استفراغ المواد ليحلل البقايا او يقوي الاعصاب وطبيخ الكبر
او الخردل او الصعتر وقليل عاقرقرحا ويفع ذلك اللسان بحيض او بصل فيهما اى في ايهما كان
قليل نوشادر وذلك ليحلل بالنوشادر ويقوي ويقبض بالبصل ويسيل اللعاب ونحوه
الدموي بعد فيه الفصد والمضمضة بالحوامض المقطعة مع تحليل اللعاب كالحصرم
مياه الفواكه القابضة وتفاح الاذخر والطباشير نافع فان الاذخر مقوي وكذلك الطباشير
مقوي معدل للرطوبات الدموية والصبي اذا ابطاء كلامه دلك لسانه بعسل وملح الحجار
الرطوبة وتحللها واجراء الصبي على الكلام الفصيح اى على قراته ومما يطلق اللسان كثرة استعمال
البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز فانه افصح الكلام وابلغه وادامة
الفصحاء والبلغاء وثقل اللسان وتعذر الكلام قد يكون من تشنج امتلائي وعلامته قصر
اللسان وغلظه او طوله وعسر الحركة او حركته بغير ارادة علاجه تنقية الدماغ والغرغرة
بدهن الشبث والبابونج وقد يحدث بعقب البرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الى
الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط الذي تحت اللسان وعلامته ان يكون سلس طرف
اللسان وعلاجه قطع ذلك الرباط عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم ويسمى
ادلاع اللسان اى خروجه من الفم وهذا من جنس الشبيه لا الورم وذلك يكون من نشر الرطوبة
العلاج ان كان هناك علامات الحرارة الفصد ثم ذلك بالملح وحماض الاترج ونحوهما
سيلان اللعاب وان لم يكن حرارة يستفرغ الرطوبات بذلك بالملح والخل وبالنوشادر الضفدع
تحت اللسان هو شبيه غدة صلبة تحت اللسان شبيهة اللون المؤلف من لون سطح
اللسان والعروق التي فيه بالضفدع علاجه الفصد والاسهال وان يحب عليه الادوية

المقطعة

المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا اليابس والملح مع قشور الرمان ثم الادوية الكاوية
كالزاجات والنوشادر نعم النوشادر فان نفعت والا شق اللسان واخرج ذلك امراض

امراض الاذن الطرش

الاذن الطرش منه خلقي يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى الطبيعي او لحم نابت او ثؤلول
ومنه عارض اما السدة في المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ او دم يتولد في الاذن من مواد
عفنة تتحلب الى الاذن وقد يتولد في قرحها اذا طال لبثها قال الشيخ آفات السمع ايضا ثلث
اما بطلان وهو ان لا يسمع صوت البتة او نقصان مثل ان يسمع من قرب ولا يسمع من بعيد
او تغير وتشوش مثل ان يسمع ما لا يكون في الخارج مثل ما يعرض من الدوي والطنين
والصفير واعلم ان آفة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمما او طرشا او وقرا ولاديا واما ان
يكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ قد خلق باطنه
اصم ليس فيه التجويف الذي ذكرناه الذي هو كالعصبة المشتملة على الهواء الراكد الذي
يسمع الصوت بتموجه او يكون هناك تجويف لكن العصبة لا يؤدي فيه الحس واما الطرش
والوقر فهو ان لا يبلغ الا عدم الحس منها والطرش كان نقصانا وهو كثيرا ما يعرض عقيب
القذف وهو سهل الزوال او عدم اي الطرش اما من المذكورات او من ورم ان كان في العصب
حدثت عنه حميات حادة واختلاط ذهن وذلك لتأدي الضرر والآفة الى العضو الرئيس الذي
هو مبدأ العصب ولان اكثر مثل هذا الورم يكون من المواد الحادة وان لم يكن في العصب
فلا يجب الحمى الا ان يكون حمى يوم ويكون من قبيل حمى يوم بحسبه او من اسباب خارجة
اى كون الطرش اما من اسباب داخلة كما ذكرنا او من اسباب خارجة اى كون الطرش اما من
او يكون السدة التي هي سبب للطرش اما من اسباب داخلة بدنية او خارجة كصك او قواة
او جمود دم سال فدخل الاذن فانجمد في المجرى واما من سوء مزاج في العصب واكثره عن

من غير الطلاقة

البرد اما من مادة بلغمية او سوداوية او بغير مادة وقد يكون لسوء مزاج حار صفراوي وقد يكون
لمادة دموية واما بمشاركة الدماغ ويدل عليه تقدم الآفة في الافعال النفسانية فيدل على ان
مواضع هذه الافعال ما أفتر وعلى المزاجي الاستفراغ بضده مع خفة وذلك ظاهر وعلى الدود
اكال ودود فقد في الاذن وذلك بسبب مص الدود الرطوبات وحركته فيها وعلى السدد الثقل
وعدم نفوذ الصوت اي الى القوة السامعة وتقدم اسبابها اي تقدم اسباب السدد من
الامتلاء والتخمة وغيرهما وقد يكون عن بحران او دفع بحراني قال الشيخ وقد يعرض الصمم
على سبيل البحران وعلى سبيل اشتغال المادة في آخر الامراض الحادة وعند ما يبقى بعد زوال
الحمى ثقل الراس وقد يكون الاذن التي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند حركات
البحران واما على سبيل عرض ثابت بان يكون هو نفس دفع البحران اعني ان يكون البحران قد دفع المادة
الى ناحية الاذن فاورثها آفة وكثيرا ما يقطع الاسهال الصفراوي حدوث الطرش وذلك بسبب
ان المادة كانت واجبة الاندفاع فلما حبست توجهت الى الراس ونواحيه فاحدثت الطرش ان
انصبت الى الاذن وكثيرا ما يزول الطرش عند عروض الاسهال وقد يكون اي الطرش عقيب
عقيبا القي بسبب وجع المادة الى الاذن وقد يكون عقيب الحميات فيندر بالنكس لا تزيد على
ان المادة باقية وان البدن لم ينق وقد يحدث الطرش لوسخ وذلك يظهر بحس البصر اذا
حوذي به عين الشمس وعلاجه ان يخرج بالآلة او يلين بالدهن ويخرج بالمياه وسبيل العلاج اما الخلقي
اي الذي يكون من غشاء مخلوق على المجرى او لحم نابت او ثؤلول فلا برء له وذلك لان في ازالة ذلك
اللحم والغشاء خطرا عظيما يؤدي الى الهلاك واما العارض فان طال زمانه فقلما يبرئ وذلك
لتمكن السبب وتقرره والقريب العهد ان كان من برد او بلغم تنفعه جميع الادهان الحارة
وخصوصا دهن الخل ودهن البلسان او دهن القسط ودهن الغار ودهن اللوز المر خاصة

نفع عظيم قال الشيخ نقول اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر في الاذن فاترا لا باردا او حارا
هذا قول كلي ثم تفصل الادوية اما المادي منه فيجب ان يستفرغ منه المادة بالمسهل واما
ان كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها واما الكائن عن البرودة ومادة
باردة فينفع منه جميع الادهان الحارة اما المعتق فبها جندبيدستر وخاصة دهن البلسان
والقسط ودهن اللوز المر ونحوها وعلى هذا يجب ان يكون المتن هكذا ودهن البلسان
ودهن القسط ودهن اللوز المر خاصة نفع عظيم او شيرج طبخ فيه حنظل او اصوله
او قضبان السذاب مع العسل او جندبيدستر ودهن شبث وخصوصا ان كانت هناك ريح
غليظة فان الجندبيدستر مع اي هذه الادهان المذكورة جيد لدفع الرياح الغليظة
وكسرها فاما انا فانها الاشربة شراب الاسطوخودوس بماء حار وقد ذكر نسخته في الفن
الثالث من شرح هذا الكتاب او مغلي حلو او مغلي من اسطوخودوس واكليل الملك وبابونج
وخطمي وكذلك بادرنجويه يصفى على ورد مربى او سكنجبين ان كانت الطبيعة
معتقلة ويجب ان يكون الورد المربى حديث العهد ادباؤه حتى يلين الطبيعة تقوم نطول
اكليل الملك وبابونج ونخالة وخطمي وورق الغار وكذلك مرزنجوش وبادرنجويه
يطبخ ويكب على بخاره ويظل بمائه ويضمد بثفله لتكون هذه الافاعيل شفاء نستعملها
على دفع سوء المزاج البارد وتحليل المواد الباردة جدا والضماد الشديد ونحو
الطبول ينفعه اي ينفع سوء المزاج البارد سواء كان مع مادة او بغيرها ويستفرغ
البلغم بما ذكرناه من مسهلات البلغم وذلك بعد النضج وقبل استعمال هذه الادهان
والضمادات والنطولات لما علمت غير مرة وان كان مع حرارة او صفراء او دم فضد ذاك
في الدموي واستفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة ونحوها بما تعلم الاشربة شراب الاجاص

والنيلوفر والبنفسج وبزر قطونا وذلك لتليين الطبيعة وتسكين حدة الصفرآء ويمنع الابخرة
الصاعدة وترك اللحوم فلا يزيد في المادة الحادة والاقتصار على مثل اسفاناج او الرجلة او الكوك
او الخبازي او القرع مطبخة بدهن اللوز الحلو محمضة بما يناسبها ويصب في الاذن مثل دهن
اللوز الحلو او القرع وذلك ليرطب ويزيل يبوسة الصفرآء ودهن القرع مضاد للصفرآء كلتا
كيفيتها او دهن ورد يغلى فيه قليل خل حتى يفنى اي الخل ويبقى الدهن فيكون الدهن اقوى على دفع
المادة الحادة وربما احتيج الى عصارة الخس او شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية وذلك
اذا احتيج الى تبريد وترطيب قوي ويجب ان يكون جميع ما يصب في الاذن فاترا لئلا يؤذي ببرده
او حره فان الحار شديد الحس وما كان من دود فما ذكرناه في الادوية الدودية الخفيفة يستعمل
قطورا مفترا اي الطرش الذي يكون بسبب الدود الذي يكون في الاذن ومجراها فعلاجه بما
هو مذكور في الادوية القاتلة للدود لكن بما هو خفيف من ذلك مثل دهن نوى الخوخ
والمشمش والدهن المطبوخ فيه الافسنتين ويخرج او يقتل الدود بالخل والبورق او بماء
ورق الخوخ ثم يجذب بالفتائل الميل المتخذة بالصوف الملطوخ عليه الرتيغ وما كان من
سدة من غشآء او لحم اي زائد فدواؤه قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك و
فيه نظر لان هنا قد جعله من الذي سببه خلقي وقال فيه اما الخلقي فلا برء له فعليا
ويمكن ان يجاب عنه يحتمل ان يكون الذي سببه لحم زائد عارضيا لا خلقيا وما كان لسدة
وسخية ينفعه تقطير الدهن اللوز المر الجبلي في الاذن ليلا حارا ويدخل الحمام بكرة ومن
نام على الارض الحارة ليلين ذلك الوسخ ويخرج من المجرى او يخرج ذلك الوسخ بالالة قال
الطنين والدوي في الاذن الطنين صوت الذباب والطست ودوي الريح حفيفها وكذلك
دوي النحل والطائر وفي العرف الطنين صوت يسمعه الانسان لا من خارج وقياسه الى

فيقال م

الطنين والدوي

السمع قياس الخيالات والظلم التي يبصرها الانسان من غير تأد من خارج الى العين سببه
اي سبب كل واحد منهما تحرك الهوآء الذي في التجويفات اي تجويف الدماغ فيحسه الصماخ اي
يحس ذلك الصوت القوي الذي في العصب المفروش على الصماخ كما يحس في الخارج فما كان لقوة
الحس حتى يدرك الخفي الذي لا يتأدى عنه عادة كتحريك بخار الاغذية يدل عليه سلامة الدماغ وصفاء
الحواس اي كاحساس الصوت الحاصل بسبب تحريك البخارات الحاصل من الاغذية عند انطباخها
وما كان من ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس معه كدرة والافعال النفسانية ضعيفة
قال الشيخ وسبب هذا يجد محرك البخار يموج له توقف التحرك والتموج المعتاد والمموج
للبخار اما ريح متولدة من ناحية الراس متحركة فيها او شيء من الصديد الذي يجمع ويولد فيه
او غليان من الفضيحة في نواحيه او حركة من الدود الحادث كثيرا فيه في مجاريه والسبب الثاني
لهذه الاسباب اما اضطراب يعرض لاخلاط البدن كله كما يكون في الحميات وفي ابتدآء نوب
الحميات واما امتلاء مفرط في البدن وخاصة في الراس كما يكون عقيب السكر الكثير واما ضعف
يعرض للدماغ كما يكون عقيب الم العنيف او صدمة او ضربة وما كان لرياح وابخرة كثيرة متولدة
في الدماغ يحس بحركات كأنها تدور وسط الدماغ مع علامة غلبة المادة المثيرة لها اي لتلك
الرياح والابخرة وما كان عن رياح وابخرة متصعدة من المعدة اختلف بحسب الخلاء والامتلاء
اي خلو المعدة وامتلائها فان كانت ممتلية يكون تصعد ابخرة كثيرة والطنين والدوي زائدا
وان كانت خالية كانت بالضد مع خفة الراس لعدم الامتلاء فيه وما كان لشدة الحس او
اضطراب الرطوبات المبثوثة في البدن الساكنة فيه اذا لم تجد الطبيعة غذاء بسبب توجه الحرارة
اليها لعدم الغذآء دل عليه تقدم جوع مفرط قال الشيخ العلامات اما الدائم المتواتر منه
فالسبب فيه متمكن في الراس نفسه فان كان يسكن لم يهيج بحسب امتلاء او خوا او حركة او

اي خفي يحس الجوع

عند اشتداد حر او برد من مشاركة في هيئة الصوت يدل عليه فانه ان يكون كان صوت شي يعلو
الى فوق واكثر بمشاركة البدن او المعدة او كان صوت شي يدق وعلى نفسه وكخفيف الشجر
فذلك يدل على استكنان ريح وان كان هناك حمى ووجع وادى الى قشعريرة فذلك يدل على
اجتماع بخار ريح واذا كان تكونه على سبيل التولد بعد ذلك خفي متصل فهو كخلط الريح واما
الذي لذكاء الحس فيدل عليه فقدان اسباب الرياح والامتلاء ونقاء السمع وهيجانه
عند الخواء والجوع واما الكائن عن يبوسة فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكائن
عن ضعف فيعلم من الافراط ... العلاج ينقي البدن ان كان عن مشاركة والراس ان
كان السبب فيه والمعدة ان كان البخار يتصعد منها بما ذكرناه مرارا وفي ذلك مثل الايارجات و
المطبوخات المناسبة لكل خلط فاعل لذلك وتغليظ الحس ان كان السبب ذكاء الحس وتقوية الدماغ
بشراب دهن الاس والورد حتى لا يقبل البخارات وتليين الطبيعة لزوال المادة التي يصعد منها البخارات
وتحبيس الابخرة المتصعدة بما ذكرناه باستعمال الكزبرة اليابسة والخشخاش ونحوهما ودلك
الاطراف ووضعها في الماء الحار وشراب الاسطوخودوس مع شراب الليمون للدماغي نافع فان
شراب الاسطوخودوس ينقي الدماغ ويقويه وشراب الليمون يقويه ويمنع الابخرة وينفعه المعدي
ايضا والاطريفل الصغير وخصوصا اذا كان بشركة المعدة نافع وخصوصا اذا قوي بايارج
فيقرا ويقوى الدماغ بشراب دهن الاس ويستفرغ الخلط الغالب ويدلك الاطراف دلكا شديدا
حتى يجذب المواد الى الاطراف ويجتنب الحركات كالقيء العنيف والصياح الشديد والشمس
الحارة والحمام الكثير والماء المسخن والامتلاء والمبخرات كلها مثل الثوم والبصل والكراث
والشراب وقد يحدث ذلك عن البحران ويزول بزواله فلا يجب ان يشتغل بعلاج حتى ينقضي
البحران عن منهاجه وقد يحدث ذلك عن انقطاع الاسهال فيعاد الاسهال بمسهل خفيف

لا يدل على عدم النقاء ولذلك يجب ان يكون الطبيعة في كل اصنافه سوى الذي يكون عن
شدة ذكاء الحس والذي يحدث عن اليبس لينة ليزول مادة الابخرة

وجع الاذن

وجع الاذن سببا اما
سوء المزاج الساذج او المادي حارا كان او باردا او رطبا كما علمت واما تفرق الاتصال واما
معا كما في الاورام والورم اما حار عارض وهو قاتل ولشدة الوجع يحس موضع الورم ويقربه (ذلك م)
من الرخص خاصة للشبان قال الشيخ فربما قتل بغتة كما يقتل السكتة وهو اقتل للشبان
منه للمشايخ واسرع قتلا لهم وربما قتل في السابع واما اكثر المشايخ فينضج فيهم هذا الورم
ولكن الشبان يقتلهم كثيرا قبل النضج فان قاح وكانت علامات محمودة رجي الخلاص او
خارج اي اما حار عارض او خارج عن باطن الاذن وهو اسلم لبعده من الرئيس وقلة وجعه
او بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة في الورم البلغمي وتفرق الاتصال قد يكون عن ضربة او
سقطة او ريح ممددة والريحي يكون مع خفة وانتقال بخلاف المادي الخلطي العلاج
يعدل المزاج ان كان ساذجا ويستفرغ المادة ان كان ماديا واما الحار فبالادهان
الباردة كدهن البنفسج والقرع يقطر في الاذن فاترا ماسا او كان او دهن عصارة القرع والخيار
او دهن النيلوفر مع بياض البيض ان كان الالتهاب شديدا وقد يقطر الماء الحار وقد يحاذي به
بالماء الحار الاذن فيسكن وجعها فان الماء الحار يسكن الاوجاع خصوصا في اعضاء العصبية
وان كان المزاج حارا وذلك بانعاش الحرارة الغريزية وتحليلها واما البارد فدهن البابونج او دهن
السوسن او الغار او البلسان او البان واما الريحي فالتكميد بالنخالة او الجاورس مسخنة وكذلك
بعض الادهان المذكورة مع الجندبيدستر مطبوخ للريحي والبارد طبيخ اكليل الملك او البابونج
والقيصوم وورق الغار وورق الاترج وقشر الخشخاش وان كان باردا التخدير وتسكين
الوجع والتنويم والنعناع والنمام كل هذه ان كانت البرودة غالبة متمكنة والريح غليظة

او بعض منها ان لم یکن کذلک ویکب علی بخار ما یغمد بشقه وکذلک ینطل بماء الثوم المطبوخ فی آن
نافع للریحی والبارد وذلک لتحلیل المادة الباردة وکسر الریاح الغلیظة المتولدة عن المواد الغلیظة الباردة
واما الورم الغائص فینفعه اللبن الحلیب لتسکین الوجع او دهن اللوز وفی بعض النسخ ودهن الورد — فالحار م
وهذا احسن وانسب فیقطر منه قلیلا حارا فی الابتداء للردع ثم دهن الورد بلعاب الحلبة او
لعاب بزر کتان فان اشتد الوجع فالسمن العتیق مسکن للوجع بالخاصة واما البارد ای الورم البارد
مما ذکرناه فی علاج البارد ثم الاربع هذا مع تقدم الفصد فی الورم الحار والاستفراغ ای مع تقدم
استفراغ مادة الورم والوجع وتلیین الطبیعة قبل اخذ الدواء المسهل ویسقی کل یوم یشرب ما یعدل
المزاج امثلة الحار کشراب الاجاص والنیلوفر بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج وذلک لتعدیل
المزاج الحار وتلیین الطبیعة وتسکین الوجع او نقوع تبکر او شراب بنفسج فی الحار ای فی الورم
الحار وکذلک فی الوجع الذی سببه حرارة او شراب اسطوخودوس او معجون جالینوس او شراب لیمون فیه
نظر ظاهر او معجون بنفسج ای العسل فی الورم ای فی الورم البارد والمزاج البارد وما یری الاصح
والبارد ای وجع الاذن الذی سببه ریح او خلط بارد شرب شراب صرف مفترا فانه یحلل الریح
والبلغم وینعش الحرارة الغریزیة ویسکن الوجع ولیکن ما یصب فی الاذن فاترا لئلا یؤذی ببرده و
بحره فان المحل شدید الحس مستحقا کان الدواء مبردا ولیترک اللحوم ای فی وجع الاذن او ورمه
لئلا تزید المادة ویقتصر علی الماء بیر والبقول کالاسفاناخ والهندبا المطبوخین فی الحار
والهلیون المطبوخ او مخ البیض النیمرشت فی البارد ویجوز ماء الفروج عند ضعف القوة
قروح الاذن — وقروح الاذن اما المبتدأة فشیاف ماشیثا بالخل او ماء الحصرم بالعسل لیکون مع الردع جلاء
للقروح او مرهم الاسفیداج لنشف الرطوبات او باسلیقون لذلک والحقنة القروح وذلک
عند زمان التزاید واما العتیقة المزمنة ویعرف بنتن ما یخرج منها ای من القروح وکثرته

ای فی علاج الوجع الذی سببه بارد
مع تقلیل الشحم فی الابتداء
بل مع استعمال شیء قلیل من البارد م

ای کثرة ما یخرج منها فیحتاج فیها الی القطران فانه یجلو اثار القروح العتیقة ویقوی اللحم الرخو ویقتل
الحیوان فی الاذن ویقتل الدود فیها فانه قد یتولد الدود فی الاذن لمواد عفنة فیها او یتجلب الیها
من الدماغ الحکة والاحساس بدبیبها وخروجها الی خارج احیانا اما بیضاء او اسود والاسود ای اشد
الاضطراب واما علاجه فذباب الخل العلاج یقطر فی الاذن القطران فیسکن حرکة الحیوان
یقتل م — فی الحال فانه من شان القطران ان یقتل الدود والحیوان الذی یدخل فی الاذن ثم یخرجه او
عقرب وکذلک عصارة قثاء الحمار وحدها او مع سقمونیا ودهن الحیل الجبان یقطر فی الاذن
سیلان لحم البقر المشوی ثم یقطر فیها ما ذکر وکذلک یقطر الخل والبورق او الصبر او عصارة الافسنتین
او شحم الحنظل او یقطر الزیت مسخنا ویقام فی الشمس فیخرج ای الدود والحیوان الداخل فیها
وماء ورق الخوخ او الاجاص فیقتل ما ذکر فی الادویة الدود من مثل البرنج الکابلی والترمس
والشیح ودخول الماء فی الاذن یعرض منه وجع شدید وذلک لان دخول شیء غریب بغتة
مع شدة حس المحل مما یوجع جدا وربما فیه ای اصل الاذن علی ما قال الشیخ قد یدخل الماء
فی الاذن اذا لم یرضها المستحم والمغتسل فیؤدی الی ورم اصل الاذن ویوجع وجعا شدیدا فان
فان لم ینفع القفز والتنهد والحجل علی جانب او السعال او العطاس فذلک دلیل علی عقد الماء
ثم ادخل فی الاذن عود بردی قد لف علی طرفه قطنة وغمس فی الزیت ثم یشعل فاذا
قربت النار من الاذن جذبت انت او جذبت ای القطنة والاول احسن دفعة فیخرج الماء
من الاذن لاضطرار الخلاء بسبب خلو المکان من العود المذکور فینجذب الی مکانه الماء فیخرج
بسهولة قال الشیخ ما ینفع من ذلک ان یمتص بانبوبة امتصاصا یجذبه دفعة ثم یصب فیه کف
اللوز الحلو وربما اخرجه السعال والعطاس او یؤخذ عود من شبث او شعرة من بردی مقدار شبر
واحد یلف علی احد طرفیه مقدار ثلثه قطنة ویغمس فی زیت ویهندم الطرف الآخر فی الاذن

مما يمنعه منه ويضطجع صاحبه ويشعل في الطرف المقطن نارا ويترك حتى يشتعل الى ان
تدب الحرارة داخل الاذن ثم يجذب ويخرج دفعة فيخرج معه ماء في الاذن واقوى من ذلك
صوف الارجوان يحشى منه الاذن ثم يخرج ويعصر مرارا حتى يستوفي اي الصوف لنشفه جميع
الماء باجمعه وعلاج الوجع الشديد قبل خروج الماء وبعده ان يضمد الاذن بقشور الخشخاش
واكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودهن الشمع بلبن النساء امراض
الحلق قال الشيخ نعني بالحلق المجرى الفضاء الذي يجري فيه النفس والغذاء وفيه الزوائد
التي هي اللهاة والعلصمة واللوزتان الخناق وهو امتناع النفس او البلع او كليهما قال الشيخ
ان الخناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب وهو شيء يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب
ادوية خانقة او ادوية سمية وغيرها والذي كلامنا فيه الان سبب يعرض في آلات النفس
القريبة من الحنجرة من ورم او انطباق او عجز قوى عن تحريك الآلة اما المزاحمة كما يعرض عند
زوال فقرة من العنق الى قدام فيغير موضعها ويوجب لبسه ويمنع الاساغة الا عند النوم
على القفا واذا كان الخناق لهذا السبب كان العليل لا يقدر على فتح فمه البتة وذلك للاورام
العظيمة التي تعرض للعضلات الفاتحة والذبحة صنف من الخوانيق يحدث بسبب
ورم العلصمة ويظهر قدام الحلق من الاذن الى الاذن كالطوق ولذلك يسمى الذبحة
واما العجز القوى المحركة للآلة عن التحريك كما عند شدة جفافها فيكون الفرج جافا ويسهل
البلع والنفس بتجرع الماء الحار مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففة اي هذه
المذكورات علامات لغلبة المزاج اليابس على العضلات المحركة للمريء والحنجرة وكما
يكون عند تناول الادوية الخانقة او جمود اللبن واما الورم في العضلات التي في الحنجرة اما
الخارجة فيظهر للحس اي لحس البصر واللمس معا وهو اسلم اصناف الخوانيق لانه ابعد عن

امراض الحلق

فيه م

الخناق

سا كان م

فيقفز

في المعدة عطف على قوله كما عند شدة جفافها اي يكون الاختناق اما لعجز القوة المحركة عن تحريك عضلات الحلق كما يكون عند شدة جفافها وكما يكون عند تناول الادوية الخانقة او جمود اللبن صح

المجرى النفس واما الداخلة اي العضلة الداخلة في باطن الحنجرة فضيق اي الورم النفس
جدا وفي بعض النسخ يضيق النفس اي معه جدا وكلاهما جيدان وهو ردي وفيهما يكون
النفس اعسر من البلع لان الورم في الآلة واما في عضلات المريء الغائرة الخارجة فيكون
الورم ولونه ظاهرين ويشتد داخل الفم او الداخلة اي كون العضلات الباطنة من المريء
وما يليه فضيق النفس المجاورة ولا يظهر للحس وفيهما اي في الورم الخارجي والداخل
للمريء يكون البلع اعسر لان الآفة في آلات البلع وفي الدموي من الورم يكون اللسان احمر
وينتفخ الاوداج ويتمدد والوجع اقوى واثقل لكثرة المادة وشدة التمدد وفي الصفراوي
يكون الالتهاب وخشونة وصفرة لسان ومرارة فم وقد يتركب الورم منهما فتتركب العلامات
وفي البلغمي يكون ملوحة اذا كان السبب بلغما مالحا او دلاعة في الفم اي خروج لسان
من الفم وذلك اذا كان البلغم مائيا وقلة عطش ووجع ليس بشديد لان البلغم
مرخي ملين ليس ممددا كما في باب الاخلاط وفي السوداوي يكون صلابة وحموضة
او عفوصة على طعم مادته ولا يكون الا نادرا واكثر اشتعالي وثقل اقل وقد يعرض هذا
الاورام من الدم وقد يعرض من البلغم واكثر خفته بانطباق العضل رخوا والبلغمي سليم
ومن البلغمي ما تولده من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار وقلما
يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السوداء تعقل انصبابها من عضو الى
عضو دفعة لكن لا يبعد مع ندرته ان يعرض دفعة او قليلا قليلا ثم يختنق وربما كان انتقالا
من الورم الحار وعلى كل حال ردي هذا واعلم ان مادة الخناق قد تنتقل الى الصدر فيعرض
ذات الرئة وذات الجنب وقد ينتقل الى الاعصاب فيحدث مثل التشنج وربما نزلت
الى القلب والى جوفه فيحدث الاختناق القلبي وربما نزلت الى المريء والمعدة فيحدث

الورم في م ٢

من النفس م

وشكل اقل م

الذرب وهذا الاسهال خطر والكلي من الخناق ما دام فيه صح الفم ودلع اللسان وهو
ردي لانه يدل على عظم المادة وانسداد المجرى بالسرع واذا اخضر وجه المخنوق واسودت
محاجر عينه فهو ميت اي هو في حكم الميت والمحاجر جمع محجر وهو ما يبدو من النقاب و
ذلك لان هذا انما يدل على انجماد الحار الغريزي وسقوط القوى الحيوانية وكذلك اذا
سقط نبضه وبرد اطرافه وغلظ لسانه وذلك لما قلنا آنفا واما اذا زبد المخنوق فلا يرجى
واسود م
صلاحه قال الشيخ واما علامات الرجاء فان ينتقل الحجم الى الخارج وكثيرا ما يتجرون اعنيهم
ويفصدون وكذلك اذا تغرغر بهم واخذوا يتنفسون نفسا صغيرا وذلك لانهم يضطرون
في حال الشدة الى تطويل العنق ولا يخلون قليلا قليلا فاذا انقص فقد زال السبب المستدعي
للتطويل وعادت الاعضاء الى الحالة الطبيعية وكذلك اذا احدث ورم في جانب العنق لـ
رجوعه انحلال لما عرفت واما علامات الاسهال فهو ان يرى في الورم ضمور وانحلال
من غير انجذاب الى الخارج مع استرخاء فيجب ان يتأمل النبض فان صار موجيا عظيما
وحدث سعال فهو اذا انتقل الى ذات الرئة وان كان النبض متشنجا فهو منتقل الى
التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان او تحلت القوة
وحدث غشي فالمادة منصبة الى ناحية القلب وان حدث وجع المعدة والغثيان
فقد انصب الى المعدة العلاج يبتدي فيه الفصد ان كان الدم غالبا واستفراغ
الخلط الموجب له اي للخناق وذلك بعد الانضاج وفصد عرق الذي تحت اللسان
ص
وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة وحجامة الساقين وشدهما وحك الاطراف
بالحجر وتسخينها كل هذه تجذب المادة من الحلق الى الاسافل والاطراف قال
الشيخ ولا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب ان يبادر اليه ولو في اليوم

الاول

الاول وخصوصا اذا كانت العروق التي تحت اللسان ممتدة وربما احتيج الى فصد الودجين
وربما احتيج الى شرط اللسان وتحته نفسه والحجامة الساقين فانه نافع جدا الاشربة
شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوت اي الشامي او بنفسج ونيلوفر بلعاب
حب السفرجل او بزر قطونا الى شراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل او
لعابه
لعاب بزر قطونا او يغلي بهما اسفاناخ ما يناسب المزاج ويضاف اليه سكر ويسقى مع
اللعاب او ماء الرمان يشرب بنفسج فيه نظر والاولى شراب الورد ليعين على
العصر او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وخصوصا في اليبس او السوداوي
وشراب النيلوفر احسن لانه ملطف مبرد وفيه تفريح او شراب الليمو وبنفسج خصوصا
في البلغمي فيما يغلب فيه البلغم وفيه نظر ايضا ويمكن ان يجاب عنه فقال شراب
الليمو ليقطع البلغم الذي هو سبب المرض وشراب البنفسج لنفس المرض لانه يحتاج
الى الاشياء اللينة والمفرية ليتسع المجرى ويسهل النفس ولتلين الطبيعة ولذلك
قال وفي الجملة كل ما يستعمل في الحمى مع مراعات الحلق وماء لسان الثور ببعض
هذه الاشربة او السكنجبين وخصوصا في السوداوي والذي مع ضعف القلب
والخفقان واذا وقع من الرادعات مثل شراب الليمو والورد والسكنجبين السكري
انتقل الى الملينات كالجلاب باصل السوس او شراب البنفسج بماء عرق السوس او مغلي
حلو بشراب بنفسج ان لم يكن من الحمى مانع فان الحمى اذا كانت شديدة الالتهاب و
لا يجوز فيها شرب الاشربة الحلوة لانه يستحيل صفراء ويزيد في الحمى والمرض الاغذية
ليس للاغذية يوصى بلا اثر وذلك لئلا يزيد في المادة ولتتوجه الطبيعة الى دفع
المرض في اول الامر ثم يستعمل مثل ماء الشعير بالسكر لتحليته او شراب النيلوفر

يبرد كثيرا وفي الخناق الصعب ومن وضع المحجمة على الخرزة الثانية من خرزات العنق ليسهل ازدراد
الغذاء ويسهل ايضا النفس ويسوغ الشربة واذا اعان البلع اي سهل وتيسر وصدقت الشهوة
فاسقا ماء ج او ملوخية او قرع او خيار بدهن اللوز الحلو لتليين الحلق وزيد في توسيع المجاري
وكلما لا يحوج الى المضغ فهو اولى وذلك لئلا يجذب الى موضع الورم والحلق بسبب
حركة المضغ مادة الادوية الموضعية اما اولا فالرادع كرب التوت بماء الورد او بماء الكزبرة
ورب التوت غرغرة وخصوصا في المواد الحادة او برب الجوز وهذا ان يدق الجوز الذي فطس
في بدو التكون ويوخذ ماؤه ويطبخ حتى يحصل له قوام ويتغرغر به في ماء الورد فانه ينفع في ابتداء
الخوانيق وخصوصا اذا كانت المادة غليظة باردة او بخل بجوز وكزبرة وتعقد وسماق و
ماء رياحين او بماء الرياحين تقوم بالطبخ او بشراب بنفسج ويتغرغر بهما واحسنها اوجب من سماق و
زرورد وجلنار وعكر او بماء يخنقها اي في الغراغر المذكورة كالورد وخصوصا في الصفراوي وبعد
ذلك ويبين ثلاثة حتى يصير للمرض في زمان التزيد والى الانتهاء ويستعمل المنضجات كاللبن الحليب مع
السكر او بمخل من تين وجيد جدا وهو مشهور سماوشان في عرف اطباء دمشق ومصر وتخاله
ويعرف سوس بسكر او رب التوت ويتغرغر به او بخل حلو برب التوت او لب الخيار شنبر
بلبن حليب ودهن لوز وهذا عند الانتهاء وينضج المادة وفي زمان التزيد ماء عنب الثعلب
مع لب الخيار شنبر جيد نافع او رب التوت بقليل من زعفران نافع في زمان التزيد والانتهاء
ويطوى العنق بخيط خنق به الافاعي غايته في التكامل وفي اي وقت الانتهاء والتزيد وهذا
يفعل بالخاصية والصورة النوعية وكذلك الحلق بزبل الذئب الابيض اي زبل الابيض الحاصل
من الذئب الذي ياكل العظام او زبل الكلب عن اكل الطعام حتى يكون الزبل ابيض ببعض
الاشياء المذكورة مثل بخل العسل وعدد بالجوز ونحوهما وكذلك لطخ العنق بذلك اي بزبل

الكلب او الذئب ايهما حضر من خارج ورجيع الصبي بنفسه كذلك اي بان يفعل ذلك
الفعل بالخاصية ويطعم الترمس اي ليكثر الترمس في طعام الصبي بقدر الهضم ليثقل النتن
اي نتن الزبل فلا يستكره مال الشيخ وفي وقت الشدة عذرة صبي من خبز ترمس ورجيع الكلب
والخطاطيف المحرقة والنوشادر وتحك به في اليوم مرات ويجب ان يكون التبريد في الصفراوي
اقوى وفي البلغمي اضعف حتى يجب ان يكون مما يستعمل في هؤلاء ويشبه فيهم اشياء
باردة لان الحلق انه ان كانت مادة المرض حارة يجب ان يبرد كثيرا وان كانت باردة فلا يجب
التبريد الكثير والترطيب والتليين في السوداوي اكثر لان المرض يعالج بالضد ويجب ان
يكون جميع ما يستعمل بالغرغرة في ذلك الا انه ان كان باردا انضج المادة وان كان حارا اجتذب
المادة الى المحل وكذلك القدمين واليدين ووضع المحاجم على موخر العنق مما يعين على النفس
والبلع لان الدلك يجذب المواد الى الاطراف والمحجمة تجذب الى الجانب المخالف القريب فاما
استرخاء اللهاة ويحيى يعلق على الخيش كالحجاب وينفعها الذريرة الهواء ليلا
بنوع برده الريح ولمنع الدخان والغبار وليكون سفرا للصوت فينفع منه جميع
الغراغر المذكورة لابتداء او ورم الحلق مثل طبيخ المتخذ من العدس والورد والجلنار و
السماق ويتغرغر به ورب التوت او الجوز قال ضيق النفس يكون بجميع اسباب الخناق من
زوال فقرة العنق ونحو العضلات ونحوها او التكاثف اي تكاثف اعضاء الحلق
والصدر من برد هواء او يبس فيكون معه جفاف الفم ونحفه باستعمال الماء الحار و
الادهان الحارة اللطيفة فان الانتفاع به يدل على ان المادة في الرئة والوجع الناخس او الحرج
سوء المزاج باردا او يابسا او حماما معا او الابخرة دخانية ان يكون كذا وكذا والابخرة دخانية
فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية واحساس بالدخان وذلك لان الابخرة الدخانية

استرخاء اللهاة

،، يكون في البدن لا يكون الا عن حرارة محرقة وتولد سوداء احتراقية وقد يكون ضيق النفس لاجل ورم
ورم عضو آخر مثل المعدة والكبد وكما يكون في الاستسقاء وقد يكون لامتلاء المعدة من
الغذاء فتزاحم الالات النفس عن الحركة الثالثة او لضيق الصدر خلقة فيكون بالضرورة
مجاريه ضيقة فيكون النفس لا محالة ضعيفا او لآفة في العصب او الحجاب وهما او في
بان يكون من باب عسر النفس العلامات وتفصيلها اما الحار فيدل عليه علامات الحار
وحرقة الوجع مع ثقل في الصدر يدل على ان المادة في الرئة والوجع الناخس والحمى يدل لان
على انها في غشاء الرئة او غشاء عضل الصدر وثقل الصدر مع سهولة النفث يدل على ان
المادة في قصبة الرئة والثقل مع حرقة الوجنة وقلة السعال وعسر النفس يدل على انها في جرم
جرم الرئة وضيق النفس مع الدوار يدل على انها في الحجاب وسبب الدوار مشاركة الدماغ و
ضيق النفس مع الصوت المرتعش وقلة السعال والاحساس بترجح المادة عند القلب
من جنب الى جنب يدل على ان المادة منصبة في فضاء الصدر والنفس من غير ثقل والسعال
مع عدم النفث على انها يدل على انها ريحية والحرقة والجشاء الدخاني والعطش وعدم
النفث يدل على البخارات الدخانية ودوام التنحنح وضيق النفس يدل على ان السبب صعود
الصدر وربما الذي يوجبه المعدة والكبد فيدل على التهيج وكذلك الذي سببه رطوبات
في الرئة العلاج ما كان لاسباب الحار فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد فيعالج
بسكر او جلاب بمرق السويق ودهن الصدر اي تدهينه بدهن السوسن وقليل شمع مصفى
حتى يكون قيروطيا نافع او دهن اللبان مع قليل من المغاثات وكثرا سخنة اي يكون هذه الادهان
المستعمل على الصدر سخنة ليزيل البرد بسهولة وكان من جنس الادهان واللعابات التي
المعتدله في الحر والبرد وذلك بان يمزج دهن اللوز مع دهن البنفسج ولعاب بزر الكتان مع لعاب

بزر قطونا او لعاب حب السفرجل وما كان عن ابخرة دخانية سقي ماء الشعير بالسكر
اياما ليرطب وينضج المادة السوداوية ولتعم الحمية بان يجتنب من الاشياء اليابسة
والمجففة والمولدة للسوداء ويستفرغ اي بعد نضج المادة بمطبوخ الافتيمون آخره
او افتيمون بلبن حليب وسكر وفي الجملة بما يسهل المواد المحترقة اليابسة ثم اي بعد
تنقية البدن واعضاء الصدر يعدل القلب بالمفرحات الياقوتية وذلك لان
القلب يضعف بسبب المواد السوداوية والابخرة الدخانية هذا مع اجتناب كل
حامض بافراطه وكل حريف ومالح شديد الملوحة وانما قيد بهما لان قليل الملوحة قليل
الحموضة ربما ينفع بما سبق من الاغذية الدسمة وكل ما يولد السوداء كالعدس والقديد
ولحم البقر ولحوم الصيد وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمان الامليسي وما
لسان الثور بالغ اي في تقوية القلب وازالة ضيق النفس ومنع الادخنة والمواد
السوداوية بالخاصية والكيفية وينفعه اي صاحب ضيق النفس بل اصحاب امراض
الصدر من الفواكه الرمان الحلو نيا ومشويا بان يوخذ الخمير ويلبس الرمان ويوضع في
الخمير والتنور الليّنة حتى يشتوي وقصب السكر والموز بالسكر جيد نافع لامراض
الربو
الصدر وضيق النفس قال الربو وهو عسر النفس يشبه نفس المتعب قال الشيخ
الربو علة رئية لا يجد الوادع منها بدا من نفس متواتر والمراد من كون العلة رئية ٧
انها خاصة بالرئة واكثر حدوثها لاصحاب الدعة وسببها بلغم غليظ يحتبس في اقسام
قصبة الرئة وهي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة او نفس الرئة او مشاركتها
ومن الاطباء من يخص هذا النوع بالبهر وهذه العلة من العلل المتطاولة لاسيما
كان عروضها للمشايخ وسببه اما خلط غليظ لزج اما في قصب الرئة فيكون الضيق في

اول النفس لانى عمقه لان السبب قريب مع بحجة وتخير بسبب المادة الغليظة اللزجة
ولحساس مادة واقفة هناك اى فى قصبة الرئة واما فى خلل اجزاء الرئة والعروق الخشنة
فيكون الثقل فى الصدر واعماق الرئة واما فى العروق اى العروق التى فى الصدر من
الشرايين والاوردة فربما ادى الى الخناق وقد تكون المادة يتولد هناك اى فى الصدر
واعضائه وقد تكون منصبة من الراس فيكون مع علامات النزلة ومع وجود الاذى فى
الدماغ وحادث دفعة كما تحدث النزلة وعلامته دفعة واما ما يدل على ان المادة فى
اى موضع هو فهو انها متى كانت فى العروق الخشنة كان خروج النفس مع سعال قوى 7
ومتى كانت فى القصبة كانت خروجها بالتنحنح ومتى كانت فى نفس الرئة كان خروجها بسعال
قوى جدا لانها يحتاج الى ان يخرج من جرمها الى العروق الخشنة ثم الى قصبة الرئة
ثم الى الخارج وربما خرج مع النفث دم زبدي ومتى كانت فى الراس ثم احمر لون الوجه
عند السعال احمرارا محسوسا وربما اسود عند ذلك ويكون تلبس الصدر مع ذلك
حار الاحتباس الابخرة الدخانية واما ريحي وابخرة فى اعضاء النفس مزاحمة فيكون
مع خفة ويكون الفلة استعمال النوافخ كالحبوب اى ان كان الربو بسبب ريح دل عليه
خفة نواحى الصدر مع صوت مختلف بحسب ما ولد التناول النوافخ وما لا نفخ له
واما بسبب كثرة البخار الدخانى فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء
وخصوصا اذا كانت تلك الادخنة والسوداء فى نواحى القلب والرئة وقد تصعد
اليها من الكبد والمعدة لاحتراق سوادها هناك واما لمزاحمة المعدة لامتلائها غذاء او ريح
بانحدار الغذاء عن المعدة وقد يكون ثقل المعدة ظاهرا وذلك لمزاحمة المعدة الممتلية
للحجاب ومزاحمة الحجاب للرئة والقلب واعلم ان ما له هذه العلة الى احد اربعة

اشياء

اشياء وهى اما ان تحتشى بكثرة المادة او تقع فى السل فتقرح الرئة او ان يخرج بالنفث المادة
او يندفع فى الاورام الى الكبد ثم الى الكلية ثم الى المثانة او الى الامعاء من الكبد العلاج استفراغ
المادة بحسب الايارج اما بايارج لوغاذيا او ايارج فيقرا وحب او مقوى بالغاريقون الحسن الكثير
وايارجات فى البلغمى اى فى الصنف من الربو الذى حدث بسبب غلبة بلغم لزج او غليظ
وحب افثيمون فى السوداوى او بطبيخ الافثيمون مقوى بحجر اللازورد ونحوه وانت تعلم ان
ذلك يكون بعد انضاج المواد ولذلك قال الاطباء كل يوم للانضاج جلاب بعرق السوس
او ماء لسان الثور او مغلى من عرق سوس وجعدة فما يحيى برسياوشان وبزر ورشيشان
ولسان الثور من كل واحد على حسب المزاج والمادة والوقت الخاص وربما زيد فيه اى فى هذا
المغلى نخالة لزيادة النضج والجلاء على اى المغلى بسكر او بماء العسل وماء العسل فى البلغمى
اولى والسكر فى السوداوى الا عند من فى الايام الاول ماء الباقلى اى المقشر وخصوصا فى السوداوى
الحاصل عن الاحتراق او ماء الحمص بسكر يشغلى بماء الباقلى ايضا ثم ماء الشعير بالعسل اقوى
ايضا وجلاء من ماء الباقلى والحمص مع العسل فلتنا امل او عسل وقليل خبز وهذه المذكورات
يستعمل فى الابتداء لقلة تغذيها ليتوجه الطبيعة الى الانضاج ثم امرها فى الفراريج او فى
الديك لان فيها قوة اسهالية ثم الفروج المطبوخ المبزر بالحارات اى بالاشياء الحارة او اللحم
النواهض هذا ونحو بعض المنضج من المذكورات بحث سنعيده ان شاء الله تعالى وبعد الاستفراغ
اى بالمسهل ينفع القى لا استفراغ اى لاستفراغ القى البقايا من الرطوبات التى هى سبب المرض و
تنقيه الاعضاء الصدر بسبب لتحريك الدواء المقى لتلك الاعضاء لان اكثرها عضلانية
ثم يستعمل الغرغرة جهرة وذلك لتحلل الفضلة البائية بالحركة العنيفة التى تعرض لاعضاء
النفس بسبب الصوت الجهير واللعوقات والحبوب انفع فى ذلك اى فى الربو من اغذا

فى البلغمى وبالسكر فى السوداوى
ويعلم من هذا ان ماء الشعير بالعسل

الهرم

الصدر من المشي وبات لطول سعودها بالمرى بسبب غلظ قوامها فيرتفع منها اي من اللعوقات
والجوبات ما يصل الى القصبة وهو على فم بواسطة المسامات التي بين المرى وقصبة الرية و
ذلك اي الشيء الذي يصل منها اليها اكثر واقوى مما ينفذ من جهة الكبد لعدم استحالتها في المعدة و
الكبد والعروق فيكون قويها على حالها وانما يستعمل من اللعوقات والادوية اي المركبة في امراض
الصدر ما فيه جلاء وانضاج للمادة الفاعلة للمرض وتفتيح السدد وتقطيع لاعضاء النفس
وتلطيف للمادة الغليظة من غير تجفيف قوي وانما قيد بهذا لان اكثر الادوية الملطفة مجففة
ولا يجوز التجفيف القوي في ذلك لئلا يتحلل اللطيف ويعصى الغليظ فيتحجر استصلابا
وشراب السكنجبين العنصلي نعم الملطف ولعوق العنصل عظيم اي عظيم النفع لذلك لانه يجمع
اكثر المعاني المذكورة وهذه لعوق العنصل من المنهاج قال لعوق العنصلي الاستعمال صفحة ٣
ينفع من الربو والسعال القديم وما كان عن مادة غليظة لزجة وصفته اسقيل مشوي ثلاثه
دراهم اصل السوسن الاسمانجوني درهمان فراسيون زوفا من كل واحد درهم يدق وينخل
بحرير ويعجن بعسل منزوع الرغوة ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو
آخر اقوى من الاول لوز مقشر فستق ولب قلب الصنوبر وقليل زوفا يابس لان الكثير من الزوفا
يجفف قويا يعجن بجلاب طبخ فيه عرق السوس ويجعد بها اي برسياوشان هنا من المنضجات
المصفيه للمواد البلغمية والسوداوية لعوق الرمان الامليسي وشراب ماء لسان الثور وماء الشعير
بالسكر وماء الرمان لسان الثور بالسكر غاية وهذا اذا كانت السوداء حاصلة من احتراق
المواد الاخر وهذا من التدبيرات المناسبة للبلدان الحارة والامزجة والفصول الحارة ايضا
قال الشيخ اما الادوية المسهلة القوية التي تلائمهم فمثل ان يسقوا من الجاوشير وشحم الحنظل
من كل واحد نصف درهم بماء العسل او حب بيدستر مع الايارج وحب الغاريقون لابد من

استعمال

استعماله في الشهر مرتين اذا قويت العلة وصفته غاريقون ثلاثة دراهم اصل السوس وحب
فراسيون واحد نزيد خمسه ايارج فيقرا اربعة شحم الحنظل عنزروت من كل واحد درهم مر درهم
صبر يعجن بالشراب وزنه درهمين وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب
للامتلاء الدموي فيكون دواؤه الفصد واخراج الدم الكثير اذا ساعدت القوة وغيرها
وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية مستولية على اعضاء النفس والقلب فتلهبها وتحوجها
الى تنفسات كثيرة وتعب عظيم شبيه بالربو فيكون علاجه التبريد بالاشربة والمشروبات الباردة
المبردة وربما احوج الى الكافور وذلك عند فرط التهاب القلب والرية قال نفس الانتصاب
نفس الانتصاب
ويقال له ايضا انتصاب النفس وهو ان لا يتاتى النفس له اي لصاحب هذه العلة الا بانتصاب
الرقبة ومدها الى فوق وذلك بعد ان يقعد العليل ويقوم فيفتح المجرى وسببه مادة غليظة
اعدوم في اعضاء النفس قال الشيخ انتصاب النفس وهو الذي لا يتاتى لصاحبه التنفس
الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فيفتح بسببه المجرى ولا يستطيع ان يحني
٧ العنق فانه يضيق عليه النفس ولذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر علاجه كعلاج الربو اي
الربو الذي حدث عن مادة غليظة سوداوية او غير سوداوية ويجب ان لا يقرب اي في هذا المرض
الادهان اي الادهان المرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر والقرع بخلاف دهن البلسان ودهن
الزنبق الصدر لا بخاتها ترطيبها ولا حداثها ايضا انسداد المسام فتحتقن الابخرة في
الباطن وتزيد الاذى قال بحة الصوت ما كان عن برد وبلغم فعلاجه ما ذكر في الربو من
بحة الصوت
استعمال المقطع المنضج ثم استفراغ المادة بمثل اللعوقات والحبوبات المستفرغة لتلك المواد
وما كان عن حرارة وكثرة صياح فما ذكر في السعال اليابس وتنفع الرية بالسكر والماء
بدهن البنفسج واعلم ان الصوت قد يتغير لشدة حرارة الرية او بردها او رطوبتها او سيلان

الصوت م — الفتح الهامن الاورام او سيلان النوازل اليها او يبوستها فالحارة تغلظ والبرودة تضيق

واليبوسة تخشنه وتشبهه باصوات الكراكي والرطوبة تبحه والملاسة تعدل الصوت

وتملسه واذا امتلأت الرئة رطوبة ولم يكن القصبة نقية لم يكن للانسان ان يصوت صوتا

عاليا ولا صافيا لان ذلك يفسد بضعفاء الرئة والحجاب وعدم صفائهما ومن الاشياء النافعة

لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير على الامتلاء بسبيل الرياضة ولا محالة اذ ذلك لا يكون كثيرا

ولا مفرطا وعن الدخان والغبار لانهما يميلان مجارى النفس ويهيجان سد دها والاحتراز

عن كل مالح وحريف وفى الحموضة فانهما توجب خشونة الحنجرة وقصبة الرئة الا اذا افرط

البلغم فقد ينفع مثل شراب الليمو والسكنجبين خصوصا العنصلى فانه يجلو البلغم ويقطعه

المطبوخ م — ويلطفه ويحلله وليكثر من اكل الباقلى المقشر عند خشونة الصوت والتين وحب الصنوبر

والزبيب والتمر والصمغ والحلتيث وبزر الكتان والسبستان وعرق السوس وقصب السكر

ويلعق البطم والرب وخل العنصل مفردة ومركبة على ما تقتضيه الحال والوقت ومما

تخذا م — المرض وغيرهما والنشاء وكثيرا وبزر القثاء والخيار والقرع مقشرا او لحليها وجميع ٧

اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر المرو ومح البيض النيمبرشت وكذا لماء اللحم

مع الدارصيني والحمص ومالا يمهاقال الشيخ واعلم ان من يح صوته فينبغي ان يجتنب كل حار

ومالح مخشن وحاد وحريف الا ان يريد بذلك التقطيع فيستعملها مخلوطة بادوية لينة فان

عرضت البحة من كثرة الصياح اخذ التين والنعنع الصبر اجزاء سواء ويعجنها بمبيح وبمص

من لعاب التمر وكذا الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلاء العنب وينفع بابلى

في انقطاع الصوت وخصوصا دواء الحلتيث بالزعفران وان كان هناك حرارة السرمن و

الخيارى وماء الشعير وحب القثاء والنشاء فالمقوى وان كان السبب بردا انتفع ايضا

بدواء الحلتيث والزعفران المذكور وان يأخذ من الخردل المقلو ثلثة دراهم ومن الفلفل درهما

واحدا ومن المرسته ومن اللبنى والقسط من كل واحد اربعة وتتخذ منه حبا ويمسك تحت

اللسان وان كان من صياح وتعب اسقع بالحمام اشتغاء سائر اصناف الاعضاء ويغمر الاغذية

المرخية والمعرقة كاللبن وصفرة البيض النيمبرشت بلا ملح والاطرية والاحساء المعروفة ومرق

السرمن والخيارى وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشاء والكثيرا ورب السوس و

الصمغ والحبوب اللينة المنضجة فانه ان كان مع الورم حللها وكذلك الاحساء التى تجمع

الى النفخ جلاء بلا لذع مثل المتخذ من دقيق الباقلى وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ البطم

وان كانت البحة من النوازل اعطى صاحبها الخشخاش ودرته ومما يصفى الصوت الخشن

السعال — ٧ والكندر يمضغ الجماهير قال السعال قال الشيخ السعال من الحركات التى تدفع بها الطبيعة

اذى عن عضو ما وهذا العضو في السعال هو الرئة والاعضاء التى تتصل بها والسعال للصدر

كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما بسبب خاص

فى الرئة واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما بادو اما واصل واما نوعى

والبادى هو مثل برد يصيب الرئة او العضلات التى في الصدر او غير ذلك من هواء مستنشق

او ماء بارد مشروب وغير ذلك مما يحرك الى دفع المؤذى او مثل دخان او غبار او طعم غذاء

حامض او عفص او حريف او شئ غريب يقع في المجرى الذى لا يقبل غير النفس كما يعرض

من السعال بسبب سقوط شئ من الطعام او الشراب فى ذلك المجرى لغفلة او اشتغال

بكلام واما الاسباب الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المسخنة للمزاج او

المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة وكانت تلك المادة منصبة من فوق

فانها ما دامت سائلة على القصبة لم يهيج كثير سعال فاذا استقرت فى الرئة فارادت الطبيعة

فاذا ارادت ان تقضب عنها القصبة هاج السعال وكذلك اذا دفعت اى تلك المادة وكذلك اذا م م

ان تداعتها او متدفعة من المعدة او الكبد او من بعض اعضاء الصدر الى بعضها او مشترك
فيها اما الاسباب السابقة فالامتلاء وتقدم اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة
واذا عرفت هذا فلنرجع الى تتبع المتن ونقول ما كان من السعال عن بلغم غليظ او برد
اصاب الصدر فما ذكرناه في علاج الربو من انضاج البلغم واستفراغه وتبديل سوء المزاج
البارد وربما احتيج الى الترياق وذلك اذا استحكم سوء المزاج البارد والمراد بالترياق هو الفاروق
والمثروديطوس وترياق الاربعة ولعوق بصل العنصل غاية في تلطيف البلغم الغليظ
وتحليلها وما كان من السعال عن حرارة او يبس او منهما معا انتفع فيه ماء الشعير
بشراب البنفسج او دهن البنفسج او دهن اللوز الحلو مضافا الى ماء الشعير وقد يدهن
به اعضاء الصدر ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه وذلك لما يقع في البنفسج المربى كثيرا من
البنفسج بخلاف شرابه ولان معجون البنفسج اذا ابلع مضغ وابتلع ما كان وصول قواه الى
اعضاء الصدر اكثر لما علمت ولعوق الرمان الحلو وشرابه وحب يتخذ من لب بزر قثاء
وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا ونشا ورب السوس من كل واحد
ربع درهم يعجن بعد سحقه اي بعد سحق كل واحد منهما ناعما ويعجن بشراب رمان حلو و
ربما زيد فيه اي في هذا الحب بزر بقلة ان كان معه حرارة قوية اي ان كان مع السعال
حرارة قوية واذا كانت حرارة القلب مفرطة وربما احتيج الى الكافور كما علمت عن فرغ الاغذية
اي اغذية اصحاب السعال الحار او اليابس من دخ قرع او سفاناخ او ملوخيا او بقلة يمانية
او بقلة حمقاء وهذه المزاوير يكون سادجة بلا لحم اذا كانت الحمى لازمة واما اذا لم يكن حمى
فيجوز ان يكون فيها اما الحم طير او جدي او حمل ولا سيما اطرافها او مخ بيض نيمبرشت عند
ارادة زيادة قوة وتحصيل خلط صالح واذا تحسى مع البيض النيمبرشت حسواء تقع في قوت

وذلك لان مع تغذيته يلين الحلق وقصبة الرئة ويملسها ويزيل سوء المزاج اليابس ونقيع العنب
بالنقيع المراد به دبس العنب لان فيه غذائية ومداواة ويتبع السعال فان احتيج الى الخبوم فالا
بالخطر اما الرشا بعض البقول المذكورة وحلوا من نشا وسكر وقرع اي لب حبه او قرع رطب
جيد اي للسعال الذي سببه حرارة ويبس ولكن دهنها دهن لوز حلو فيكون ابلغ في ترطيبه
وتمليسه صفة اللعوق اللعابات للسعال الهائج عن الحرارة واليبوسة لعاب بزر قطونا
وحب السفرجل وبزر الخطمي وحليب بزر البقلة الحمقاء وبزر الخيار وماء القرع وماء
الفرخ متعصر وحب السكر من كل واحد اوقية وثلث سكر وصمغ عربي ولوز الحلو المر
السكر من كل واحد خمسة اساتير فانيذ ابيض رطل بزر الخشخاش عشرة دراهم يتخذ لعوقا
ويستعمل وما كان من السعال عن نزلة فمثال المادة بالمعطسات الى الانف وتحبس اي النزلة على الرئة
الى قصبة الرئة بالخشخاش المتخذ من القشر اي المتخذ من قشر الخشخاش وبزره ويسقى
بماء الشعير المدبر بزر الخشخاش والكثيراء اليابسة وبالغرغرة اي يحبس النزلة بالغرغرة بالمغلظات
مثل قشر الخشخاش واللعاب واصله وتناول قليل من الفلونيا يحبس النزلة غاية جيد او من
ومن ذلك اي مما يحبس النزلة بالتغليظ عدس وعناب وسبستان وخطمي وبخاري وخشخاش
مع قشره مغلى ويتمضمض بمائه وبما نعت المضمضة بماء الثلج للتغليظ الحاصل من البرد المجمد
وماء الجماوقي في التغليظ وما كان اي السعال الذي كان عن ذات الجنب او ورم الكبد
او غير ذلك مثل المشاركات ومثل المرئ والمعدة فعلاجه علاج الخلل من المرض اي علاج
السعال الحادث يكون علاج العضو الذي بسبب مرضه عرض السعال كما اذا احدث بسبب
ورم محدب الكبد فيعالج بالمدرات مثل لب الخيار والقثاء واللوز المر ويجعل معها مثل
عرق السوس وبزر الخطمي اعلم ان ورم محدب الكبد شبيه بذات الجنب وذلك لان كل

واحد منهما يؤدي الا ان النفس متحرك الطبيعة فيه لدفع المؤذي والفرق بينهما من وجوه
الاول ان النبض في ذات الجنب منشاري لما علمت في باب النبض المنشاري وفي ذات
الكبد يميل الى موجي كما ستعلم والثاني ان الوجع في ذات الجنب ناخس وفي الكبدي
ثقيل يجذب المعاليق والثالث ان السعال في ذات الجنب في اوائلها يكون يابسا اي بلا نفث
وفي آخرها يكون لينا او مع نفث مدة واما في ذات الكبد فان السعال فيها دائما يكون بلا نفث
فاعلم ذلك واذا اقترن مع السعال اسهال فشراب الآس والرمان الاملیسي او الصندل
او الرمان الحلو فان هذه المذكورات وخصوصا الاشربة المتخذة منها مع التغرية فوق
قابضة للبطن ويستعمل الصمغ والنشاء الذي في الحب اي حب السعال محمصة حتى
يجمع مع التغرية القبض بسبب التحميص قال نفث الدم ما كان سعالا اي قذفا من
الفم فهو من الفم وما كان تنحنحا اي ما كان يخرج بالتنحنح فهو من الراس واللهاة والحلق
وما كان تنحنحا فهو من القصبة وما كان يخرج قيئا فهو من المريء او المعدة او الكبد بان
يخرج من مقعر الكبد في طريق ماساريقا الى المعدة ثم يخرج بالقيء ويفرق بينهما اي بين
المذكورات من الاعضاء وجود الآفة في العضو الذي يخرج منه الدم بعلامات آفته
من الوجع وغيره وما كان سعالا اي وما يخرج فهو من القصبة او الرئة او الصدر وكلما
كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد لاضطرار الطبيعة الى حركة اقوى ويكون اي
ما يخرج ح اميل الى السواد والجمود لطول الاحتباس وتحلل اللطيف وبقاء الغليظ
مع قليل زبدية لقلة اختلاط الهواء به والذي يكون من الرئة يكون زبديا بسبب الاختلاط
بالهواء الكثير الذي يكون دائما في الرئة كما تعلم والذي عن انصداع عرق يكون كثيرا دفعة
ويكون مع علامات الانصداع من ضربة او سقطة او غيرهما والذي عن انفتاح فوهة

عرق يكون قليلا قليلا مع احساس راحة بحجر وحجر وذلك اذا كان سبب انفتاح الفوهة
امتلاء من الدم الكثير والذي عن رشح يكون مع علامات الورم وقليلا قليلا بخلاف
الذي يكون عن انصداع عرق وهذه كلها ظاهرة والذي عن تاكل في عضو من الاعضاء
المذكورة يكون قيحيا وصديديا مع قشور اي مع قشور وسطوح بدل العضو المتاكل في عضو
من الاعضاء المذكورة يكون قيحيا وصديديا او تقدم نوازل حادة او تناول اشياء حريفة
موجبة للتفرق والتاكل وذلك مثل تناول الزاج ونحوه والذي عن العلق الناشب في الحلق يكون
اي خروج الدم مع غم وكرب وتقدم شرب ماء علق اي ماء ذي علق وانما يكون مع الغم بسبب احتراق
بعض الارواح واستحالته الى الدخانية لفقدان الترويح التام بسبب تعلق العلق في الشيء
والذي من الصدر ليس فيه من الخوف ما في الذي من الرئة فان الذي من الصدر برؤه سريعا
وان لم يبرأ لم يكن له غائلة في تقيح الرئة وكثيرا ما يصير قروحا صعبة تعاود في كل وقت بنفث الدم
وكثيرا ما يكون الدم المنفوث ربما قد سال من الراس الى الرئة وليس كل نفث دم مخوفا لا سيما اذا كان بلا
اذا كان مع حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم بسبب ابرة ودم في الكبد او في الطحال العلاج يجب اي
على صاحب نفث الدم ان يجتنب كثرة الكلام والصياح والضجر اي الغضب لانه يسخن الدم باحتقان
الروح والحرارة في الباطن والجماع بالنصب عطفا على الكثرة اي يجب ان يجتنب الجماع مطلقا
قليلة وكثيرة فانه يحرك عنيفا والوثوب والمشي العالي والنظر الى الاشياء الحمر البراقة
لما علمت ان النظر اليها يوجب خروج الدم بالمشاكلة والشراب والمسخنات وفي الجملة يحترز
عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة والادوية المفتحة على ما قال والمفتحات
كالكرفس وكل حريف ومالح والجبن العتيق خاصة فانه مالح وحريف ولما الحديث نافع
للتغرية والقبض ويجامع السدد ويستعمل الفصد قبل حدوثه اي قبل حدوث نفث الدم

وبعد ذلك لا يوجد وثه من مثل امتلاء كثير من الدم مع استعداد العروق للانصداع او انفتاح

فوهاتها خاصة لمن صدره ضيق فان شديد الاستعداد لانصداع عروقه ولما في الربيع و

انما خصص بالفصل الربيع بالذكر لان فيه الاخلاط وكثرة الدم فيه لما علمت فاذا احدث نفث

الدم فليفصد من الاسافل كالصافن والنسا فصدا ضيقا ليجذب الدم الى الاسفل اما الفصد الضيق

فيجب اذا استفرغ بالنفث دم كثير ويراد به حبس الدم والامالة الى الجهة المخالفة وكان مع ذلك

ضعف واما اذا كان امتلاء عظيم ولم يستفرغ بالنفث بعد دم كثير فكانت القوة والسن

والفصل مساعدين فيجوز الفصد الواسع ويمنع النوائب وخصوصا الحادثة الى الصدر ثم

الشياف المذكور مع دم الاخوين والصمغ ليلطخ محل العروق والدواء النافع المسهل لجميع

الاصناف اي اصناف النفث الدم غير الذي من كثرة الامتلاء الدموي بشراب الانجبار

ونسخته مذكورة في شرح الفن الثاني بماء لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين والصمغ العربي من

كل واحد نصف درهم وربما زيد عليه سعر كافور ان كان اي النفث مع غليان وفرط حرارة من

الدم وربما احوج ان فرط غليان الدم فرطا شديدا الى فرط من الافيون ان كان الامر عظيما لجذ

فانه يحبس الدم على المكان للتغليظ القوي الذي فيه وللتنويم والاراحة ولعرق يتخذ من انجبار

ودم الاخوين وكهربا وبسد وطراثيث من كل واحد درهم افيون ربع درهم ويجب ان يقلل من

الافيون فيؤخذ سدس درهم واقل منه اي يسحق كل واحد من الادوية ناعما ويعجن بشراب الرمان

الاملسي ويستعمل العقاقير بعوض الماء ماء لسان الحمل قال الشيخ واما الكائن

عن نفث جرم الرئة فيجب ان يسقى صاحبه الادوية الملحمة اليابسة كالطين المختوم والسادنج

بماء لسان الحمل والخل الممزوج بالماء وان يبادر فيفصد منهم الباسليق من الشق الذي يجد

ان الخلل الفرقة منه فصدا دقيقا ويؤخذ الدم في دفعات بينها ساعات ثلث ونحوها مع

المذكورة

مثقال وكثيرا ونشا وصمغ عربي محمصة من كل واحد جزء

مراعاة القوة فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم في الجراحة و

يدلك اطرافهم ويشد شدا مستديا من فوق الى اسفل ويبعد لهواهم ويكون اضطجاعهم

على جنب وعلى هيئة كالانتصاب لئلا تقع بعض اجزاء الرئة على بعض وقد يؤمرون ان يسقوا

الخل الممزوج بالماء فانه يمنع النزف ويسقى ناحية الصدر والرئة من دم ان احتبس فيه فلا يجمد

ويسقوا الادوية الباردة والمغرية فان المغرية هاهنا اولى ما يجب ان يشتغل بها وربما احتيج

ان يخلط بها المخدرات لامرين احدهما لتسكين الدم وتغليظه والثاني للتنويم وان الذكي

الغذاء مح البيض النيمبرشت لما فيه من التغذية الجيدة المغرية وقد زيد عليه دم الاخوين

وكهربا وكثيرا يابسة ليكون جامعا للتغرية والتغذية والقبض والصاق الجرح ان يسحق

بانجبار ولسان الحمل وكثيرا ويزيد عليه ان ترك اللحم اي يقلل الدم الحادث عن كثرة

واجب الا ان تقع افراط من خروج الدم فيخاف الضعف وربما احتيج في الامتلاء الى ترك

الاغذية ثلثة ايام واكثر وذلك لئلا يزيد الغذاء في تلك المدة في كثرة الدم فيكون موجبا

لزيادة نفثه وخروجه والبقلة الحمقاء غذاء جيد اي في ابتداء هذا المرض لانه يفيد

تغذية جيدة ويبرد الدم ويسكنه عن غليانه ويقبضه يقويه ايضا وشرب عصارتها بالسكر

نافع ولسان الحمل كثير اي نافع وذلك للتبريد والتغليظ الكثير وماء الشعير اي ايضا

غذاء جيد في الابتداء وخصوصا اذا طبخ فيه العناب والعدس ولسان الحمل لتغليظ الدم

وقد زيد عليه دم الاخوين لالصاق فوهات العروق وبفرق الاتصال والجرح قال العلق النشب

في الحلق الى المتشبث المتعلق في الحلق قال الشيخ انه قد يتفق ان يكون بعض المياه علق

علقا صغارا واختفيت ولها خفاؤها عن التحرز عنها فيبلع فربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت

في باطن المري وربما وصلت المعدة فاذا اشتغل على ذلك وقت بعد به وامتص من الدم مقدارا

طبيخ جمع

صالحا ترتب جثتها فظهر بحجمها وعلاماتها ان يعرض لمن علق به العلق غم وكرب ونفث دم فاذا اريد
الصحيح نفث دما رقيقا او نفسه احيانا فاسئل عن حال حلقه فربما كان به علقة فيدل على هذا يجب
الاحتراز من المياه التي تظن انها علقة فلا تشرب اى تلك المياه التي كذلك الا من وراء الحلق
بقدام فان لم يفطن لها اى للعلق لصغرها لبدا ونحافتها ولم يحترز منها لصغرها وشربت تلك
المياه ظنا بان ليست فيها علق وتعلقت بالحلق كبرت على طول الايام لتغذيتها بالدم فيعرض
منها نفث دم رقيق وذلك لان حجابها تفرق الاتصال ولامتلائها من الدم ونفثها احيانا ما
وغم وكرب بسبب وصول اذاها وعفونتها الى القلب والدماغ العلاج يفتح الفم مقابلة
الشمس فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توقى ان ينقطع اى العلق فيبقى بعضها
في الباطن فيؤذى بفسادها فان لم تظهر يتغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح ليتأذى بهذه
الادوية الحادة وسقط ويموت او بماء البصل اى او يتغرغر بماء البصل او يسحق الشونيز
والخردل وينفخان في الفم والحلق حتى يسقط فان لم يسقط لكبرها وقوتها وشدة تشبثها
بالحلق والمرى ادخله اى الذي تعلقت بحلقه العلق الحمام او طيل المقام فيه ويدبر كربه
الشاب لتشتد الكرب ثم يقرب من الفم قطعة ثلج فتتحرك اليها العلقة لاحتياجها الى
التبريد والترويح وهربها من الحر الشديد قال الشيخ فان احتج ان يصبر على ذلك الحر الى ان
يخاف الغشى صبر عليه فانه تدبير جيد جدا في اخراج العلق وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار
على اكل الثوم والتغرغر في الشمس وملئ الفم بعد ذلك ماء باردا مثلوجا واحدث بالبدن وربما خرج
بنفسها فان بقى بعد سقوطها نفث دم تغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وذلك
ليقوى هذه المذكورات المحل الذي كان قد ضعفت وتفرق بسبب تعلق العلق به وينفخ في
الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين مسحوقة منخولة ولمنع نفث الدم لما هو من قوة اللاقية والشوكة

خشن

خشن في الحلق وكذلك الشطا العود والعظم وما اشبه ذلك ان لم يخرج بشرب الماء التي
لم تخرج بالماء وتغرغر ولم تخرج من مكانها فاكل اللقم الكبار والتين وتحسى الاحساء المزلقة
ادخل اى المشلي بهذه المذكورات وشد اكثر التنحنح والا ادخل الحمام والاول اولى وتلفظه
الا الاحتياج ويسقى من الزيت اى الدهن ومن اشباهه لتلين فتجذب اسرع او من تين يابس اذا مضغ
قليلا ثم يبلع وقد ربط بخيط فاذا تجاوز اى كل واحد من اللقمة والتين الشيء الناشب جذب
بسرعة اى المبتلع حتى تحدث ذلك الشيء معه ومما اخترعناه ان يربط اسفنجة وهي جسم رخو
متخلخل خفيف سقف نشاف للماء يقال لها ابرك بالفارسية بخيط ويبلع فاذا جاوزت
اى الاسفنجة الناشب يشرب عليها ماء ثم تجذب بسرعة وذلك لان الاسفنجة تمتلي ماء
فتنتفخ ويكبر حجمها فتخرج الشيء الناشب في الحلق معها فان بقى من غرز في الماء تعلق شيء كما
حتى تخرج الماء اى من حلقه بسهولة ثم شرب شرابا السكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل
اما السكنجبين فلطيف وينفع ويدفع العفونة التي تحدث الحرارة بسبب احتباس النفس وخنقه
والانحراف واما الفلفل فيحلل الرطوبات الفضلية لينعش الحرارة ويغذى بحسو الحنطة
ليغذى ويقوى اعضاء الحلق قال المصنف امراض الصدر والرية ومنها امراض الحجب
والعضلات التي في نواحي الصدر وعلامات امزجتها اى سوء امزجتها علامات الحار عظم النفس
وحرارة والاستراحة بالنسيم البارد وعظم النفس يكون لاحتياج القلب الى الترويح
والتبريد اكثر لحرارة القوية كما عرفت في بحث النبض وعلامات البرودة صغر النفس والانتفاع
بالهواء الحار لضد ما قيل وعلامات اليبوسة خشونة الصدر لعدم الرطوبة الملسة وقلة
الفضول لعدم المادة علامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول لسوء المزاج الرطب قال
الشيخ في امزجة الرية وطرق علامات احوالها اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم

الهام
عضلات الحلق وشطاع للابتلاع
ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم بقرم

امراض الصدر والرية

النفس والنفخة والصوت القوي وثقله وقلة التضرر بالهواء البارد وكثرته بالحار وعطش عن ابرد
عطش يسكن بالنسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه لهث وسعال واما المزاج
البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت وحدتهما وضيق النفس بكل
بارد وكثرة تولد البلغم فيهما وكثيرا ما يصحبه السعال والربو واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة
الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن واما المزاج
اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة الصوت ومشابهته لصوت الكركي ثم قال
واعلم ان اخص الدلائل على احوال الصدر والرئة النفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسرعته
وبطئه وتواتره وتفاوته ونتنه وطيب رائحته وغير ذلك من احواله والثقل في جميع الامزجة المتخم المتكد
دليل المادة اي دليل على ان المزاج مادي والالتهاب اي التهاب الوجع مع الخفة دليل الريح
واكثر هذه ظاهر وما النفث والخفيف من السعال دليل رقة المادة والقوي دليل بعدها
وعدم هذا في نفث الدم مفصلا قال ذات الجنب والرئة اما ذات الرئة فهي ورم حار عن
دم او بلغم عفن او مالح وفي بعض النسخ او بلغم عفن مالح والاول اصح لما لا يخفى قال الطبيب
الفاضل زهر بن زهر الاندلسي في كتاب التيسير ذات الرئة لا يكون الا عن الدم ولا يكون عن
الصفراء لانها لا تنعقد فيها لحدتها وسرعة مرورها ولا يكون عن البلغم لانه يكثف فلا
يتحلل اليه وهو ما لوف لها والسوداوي نادر جدا او اما قول لا اخلو ان الشيء الذي يكثر
في عضو لا يورمه الاترى ان الورم الدموي يكثر في الكبد والسوداوي في الطحال سلمنا
ذلك لكن البلغم اذا تسخن وتعفن هناك كان غير مالوف لها فان المالوف هو البلغم الذي لا
لتعفن والمالح وعلامة ذات الرئة ورمها انه يلزمه ثقل في الصدر وضيق في النفس جدا
وحرارة ووجع يمتد من الصدر الى الصلب كل ذلك لحدوث الورم في الرئة ومجاري

ذات الجنب والرئة

النفس

النفس وحرارة الورم اما بمادة حارة بالذات كالدم او بالعرض كعفونة البلغم او ملوحته
وامتناع الاضطجاع او تعسره الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع على الظهر يقل فيه انضغاط
الاعضاء بخلاف باقي الاوضاع ولذلك فيه ايضا ضيق النفس وحمى حادة اما الحمى فلكونها
في ذات الرئة لان المحل قريب من القلب نفس الكلام لما مر في الحمى فلانها اما حمى
مطبقة مادتها دم متعفن واما حمى محرقة حادثة عن تعفن البلغم المالح حوالي القلب وانتفاخ
الوجنة واحمرارها فلذلك يكون شبه ردرهم بسبب ما يتصعد اليها اي الى الوجنة من
الابخرة المحاذات ونبض موجي لان الورم في عضو لين وقد عرفت ذلك في اسباب النبض
من هذا الشرح وسبات وانتفاخ العين وغلظ الجفن وذلك لكثرة ما يتصعد الى الدماغ
والعين من ابخرة ورم الرئة وهو اي ورم الرئة في الاكثر قاتل في سبعة ايام اي هو مهلك
ان كان الامر عظيما والخطب جسيما من الثالث الى السابع لانه من الامراض الحادة جدا
وان كان خفيفا او الاشتغال او غير ذلك فيظهر علاماته في السابع لانه يوم بحران جيد قوي
واليوم السادس اولى بالفساد والهلاك لانه يوم بحران ردي كما سيجي بيانه ان شاء الله تعالى
وقد يتخلص من علاماته اذا كان مما يتحلل كان ما ينفث نضيجا كثيرا مع تيسير سعال واذا
كان مما يكاد يتقيح دل عليه لزوم الحمى وتمدد ووجع وثقل في معاليق الرئة وسعال شديد
ونفث يسير وقد ينتقل الى ذات الجنب وذلك اذا مالت المادة الى الحدة والصفراوية
حتى يكثر التفرد في العضلات والحجب وهو اسلم من العكس اي من انتقال ذات الجنب
الى ذات الرئة وذلك لان محل ذات الجنب وهو الغشاء المستبطن للاضلاع او العضلات
وهو ابعد من القلب ولان نفوذها اسهل اذ مال الامر نفوذات الرئة وقد ينتقل الى السرسام
اذا لطفت المادة وتصعدت وانصبت الى حجب الدماغ فيظهر اعراض السرسام فان

يقله

كان مو

جاوزنا اي ورم الرئة الاسبوع انتقل الى التقيح والسل كما يجي بيانه والبلغمي يفارق الدموي
بكثرة الريق والثقل اي كثرة الثقل في الورم البلغمي وذلك لان البلغم كثير في اعضاء الصدر
ولما كان الدم في البدن اكثر ولذلك قال ابقراط البلغم بيته في المعدة وسلطانه في الصدر
اي غلبة فيه وما يليه ضده بسبب النوازل وغيرها والسبات وقلة الحمى وضعفها لحرارة
الشيخ في ذات الرئة ذات الرئة ورم حار في الرئة قد يقع ابتداء وقد يتبع حدوث النوازل
الى الرئة او نحو انتقال الخلط الى الرئة او ذات الجنب استحالت ذات الرئة واشد الحد بقتل
الى السابع اي في اكثر الامر وذات الرئة يكون من كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو
سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كان اكثر ذات الجنب صفراوي بعكس هذا المعنى لان
العضو غشائي كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه الا اللطيف الحاد على انه قد يكون من
الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قتال في الاكثر لحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه
بالمشروب والمضمود فان المشروب لا يصل اليه وهو يحفظ من قوة نزيده وما يقابله و
المضمود لا يؤدي اليه نزرا بقوته وذات الرئة قد يزول بالتحلل وقد يؤول الى التقيح وقد
يصلب وكثيرا ما ينتقل الى جراحات وقد ينتقل الى قرانيطس وهو ردي وربما انتقل الى
ذات الجنب وهو في العليل الا نادر وقد يعقب حدوث سائر المذكورة في ذات الجنب وهو اكثر عطبا
له وليس نفع الرعاف في ذات الرئة كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب
من الرئة ابعد منه من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته العلامات علامات ذات الرئة
حمى حادة لانه ورم حار في الاحشاء وضيق نفس شديد وثقل لكثرة المادة في عضو هو سخيف
الجوهر حابس الغشاء الذي فيه لف فيه ويمتد في الصدر كله بسبب ذلك ووجع ممتد
من الصدر ودون الى ناحية القص والصلب وقد يحس به بين الكتفين وقد يحس بضربان

تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما عندما يسعل ولا يحتمل ان يضطجع الا على
القفاء واما على الجنب فيختنق وصاحب ذات الرئة يحمر لسانه اولا ثم يسود ويكون لسانه
بحيث يلتصق باليد اذا مسته بما فيه غلظ وربما اشار كثير في المد دوالاستلقاء الوجه
كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصاعد اليهما من البخار مع سخنهما وتخلخلهما
لينا كأنه بحمرة في جلدتهما وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه المصبوغ وربما احس بصعود البخار
كأنه نار تعلو ويظهر نفخة شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمى وانتفاخ العينان وثقل
حركتهما وثقل حدقتهما وثقل الاجفان والسبب فيه ايضا البخار ويظهر في القرنية شبه بورم
وفي الحدقة شبه جحوظ مع دسومة ويرى غلظ الرقبة وربما حدث سبات لكثرة البخار الى الدماغ
وربما كان معه برد الاطراف واما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم في عضو لين والمادة رطبة
وفي الاكثر يكون عظيما لشدة الحاجة ولين الالة الا ان يضعف القوة جدا وقد ذكر ابقراط
اذا حدث بهم خراجات عند الاذنين وما يليهما وفتحت تخلصوا وذلك معلوم السبب ولكنه
اذا حدثت جراحات في الساق كانت علامة محمودة قال الورم الصلب في الرئة وقد يعرض في الرئة
ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انه يتزايد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة
يبوسة من السعال وقد ارتفع وربما خف في الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر الورم الرخو
في الرئة قد يعرض في الرئة الورم الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع براز كثير ورطوبة في الصدر
من غير حرارة كثيرة ولا حرقة في الوجه بل رصاصية اللون في الرئة وقد يعرض في الرئة تمدد
علامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعة وقوة وحرارة في الصدر والتهاب من غير حمى اجتماع
اجتماع المادة في الرئة قد يجتمع في الرئة مائية ويدل على ذلك حمى لينة وورم في الاطراف
وسوء النفس ونفث رقيق مائي كالماء وحال كحال المستسقي في الورم والحرارة في قصبة

علامة ذلك حمى ضعيفة وضربان في وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرئة في ان لا حس
ولكنه وجع فانّ القصبة ليست كالرئة في ان لا يحسّ خفيف ويعرض مع ذلك حكة الجهد
وبحة الصوت فان تقرحت كانت نكهة سمكية وتقذف نزف في النفث والمدة في الرئة الغيظ في
كلام الاطباء يأتي على معنيين احدهما يستعمل في كل موضع وهو جمع الورم للمدة والثاني يستعمل
خاصة في امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضاء الذي بين الصدر والرئة من قيح انفجر اليها
في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب هذه الامتلاء اما نزله تصب المادة دفعة
او تقيح في الرئة يسيل منها مدة وصديد فيقيح بعد عشرين يوما في الاكثر ثم ينفث واما انفجار
ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما صح نضيجة واما شيء كالدردي واحوال ذلك
اربعة لانها اما ان تخلي بالكرة فيعتل ويظهر ذلك بان يأخذ نفسه بضيق ولا ينفث واما ان يعفن
الرئة فيوقع في السل واما ان يستنقي بالنفث المتدارك السهل واما ان يستنقي باندفاع من طريق
العرق العظيم والشريان العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا من الوريد الى الكبد
ثم الى الكلية ومنها ربما الى الامعاء برازا وهذا محمود والمشايخ يهلكون في التقيح اكثر من الشبان
لضعف ناحية قلوبهم والشبان يهلكون في الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم هذا ما التقطنا
من كلام الشيخ الرئيس في القانون لاشتماله على ما ذكره قال المصنف واما ذات الجنب ويسمى
شوصة وبرساما فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة او الحجاب المستبطن اي للاضلاع
واما في الحجاب الحاجز وهو من الخالص من ذات الجنب قال الشيخ واعظم هذا اي اعظم
هذا الورم واهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه وهو اصعبه واما في الحجاب الخارج وهو
غير الخالص لان ذات الجنب بالحقيقة يلزمها حمى حادة وضيق النفس وربما خلو ورم الحجاب
الخارج عن الحمى وضيق النفس او في العضلات الخارجة فيظهر للحس اي المذكور كله اعلم ان

ذات الجنب الخالص

من الاطباء

من الاطباء من يقول ذات الجنب ورم حار يعرض في نواحي الصدر اما في الحجاب المستبطن للاضلاع
او الحجاب الحاجز المسمى افرغما او في العضل الداخل او الخارج ومنهم من يقول ان ذات الجنب ورم حار
في الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان حادثا في الحجاب الحاجز فانه يسمى برساما والذي في العضلات
يسمى شوصة قال نجيب الدين السمرقندي رحمه الله في الاسباب والعلامات فاما الشوصة فهي
الورم الذي تحدث في الحجاب الذي على الاضلاع الخلف تحت الحجاب الحاجز وعلامته ان
العليل لا يمكنه ان يتحرك ولا ان ينام على شكل من الاشكال وقل ما تنتقل الشوصة الى الصدر
والرئة وعلاجه ان يحقن في اول الامر ولا يضمد بالاضمدة بل يجذب المادة بالقدح ويأتي علاجها
علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القائم للصدر وينصفه اما في الحجاب الموضوع
على النفس ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقرات ويسمى ذات العرض
وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثقبة النحر الى حيث القلب
ولا يقدر العليل ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق ويستريح بالنوم على الجنبين
والصلب واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه
ولا ان يلتفت منه ويرى واذا سعل ظن ان ظهره قد انقطع والمادة اي مادة الورم الذي يقال له
ذات الجنب في الاكثر صفراء ودم صفراوي فلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرئة فانها هذا
الموضع ويتخلل ذلك اي لان ذلك جرم مثل العضل والحجاب فلا ينفذ فيه الا المواد الحادة
الرقيقة النفاذة بخلاف ذات الرئة فان موضعها جرم رخو متخلخل ينفذ فيه البلغم المتعفن
والدم وان كان بلغميا واما المواد الحادة فلا تقف في جرم الرئة حتى ترسب وربما كان علة قال الشيخ
ومادة هذا الورم في الاكثر مادة دموية صفراوية لان الاعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف
المادة ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوائب حماه غبا في الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن يخشى في

اشتداد ع

الاكثر حامضا لانه بلغمي المزاج ومع ذلك فقد يكون كثيرا من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن و
قد يكون في الندرة من سوداء عفنة ملتهبة وقد بينا في الكتب الطبية انه ليس من شرط الورم
الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على صفة الا انه لن يكون حادا الا اذا
كان من مرة او دم فان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا شيء ليس يحصله كثير من الناس ويلزمه
اي ذات الجنب الخالص الذي هو ورم العضل والحجاب الداخلة حمى حادة لقربه اي لقرب الموضع
او الورم من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض منشاري وسعال يابس في الابتداء
ثم ينفث قال الشيخ لذات الجنب الخالص علامات خمس وهي حمى لانه لمجاورة القلب والثاني
وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائي وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع
الحس تمدد والتمدد يدل على كثرة المادة والنخس يدل على القوة في النفوذ واللذع الثالث
والثالث ضيق النفس لضغط الورم وصغره والرابع نبض منشاري بسببه الاختلاف
ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة وانما اول هذا
في الامر الاكثر لان المادة اذا لم تكن كثيرة خبيثة لم يجب ان يحدث مثل هذا الاختلاف
في النبض وللنبض المنشاري سبب آخر قد ذكرناه في القسم الكلي من الطب والخامس
السعال فانه يعرض في اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا السعال
مع النفث من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتأذي الرئة بالمجاورة ثم
لنفث ما ينفث بينهما من مادة المرض فتحتاج الى نفثه فان تحلل كله وينفث فقد استنقى
ما جمع وقال ايضا ولما كان ذات الجنب تشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق الرئة
النفس ولتمدد المعاليق وانقطاع الالم الى الغشاء المستبطن وجب ان يفرق بينهما وايضا
تشبه ذات الرئة بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان نفرق بينهما والفرق بين ذات الجنب

وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موجي والوجع ثقيل غير
ناخس والوجه يستحيل الى الصفرة الردية والسعال اقل وفيه بساطة وربما اسود اللسان
بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقائيا ويكون البراز كبديا ويحس ثقله في الجانب الايمن
والملمس الحس فيوجع وربما كان في ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوة واذا
كان الورم في الحدبة احس به اللمس كثيرا وان كان في التقعر كشف عنه عند النفس المستقصى اذا
دل على شيء ثقيل معلق وضيق النفس في ذات الكبد متشابه في الاوقات غير شديد جدا واما
المجنوب فسعاله ناتئ ووجعه ناخس وبوله احسن قواما ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه
اشد وهو ذاهب الى الازدياد على الاتصال حتى يتبين لعلي كل ست ساعات تفاوت في
الازدياد وذكر الفرق بينه وبين ذات الرئة ايضا هو ان نبض ذات الرئة موجي ووجعه
ولما كان ثقل وضيق نفسه اشد ونفسه اسخن وعلامات اخرى ثم قال ذات الجنب قد يعرض معه
اعراض السرسام المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان ودوام النفس والخفقان والغشي
وما هو دون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى الوان
مختلفة وشدة الحمى وشدة الالم والسبب في هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء التي
تجاورها وجب ان نفرق بين الامرين اعني السرسام والبرسام ومن الفروق ان اختلاط
الذهن يعرض في السرسام اولا ثم يتبعه سائر الاعراض ويكون التنفس فيه اسلم وتاما
فساد التنفس من الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة كحمرة العينين وانجذابهما الى فوق
واما في البرسام فيتاخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت بل كان عقله سليما و
يتقدم لكن يتغير فيه تغير النفس وسوءه ويكون في الاول عند دق المراق كانها تنجذب الى الوراء
ووجع ناخس ومن الفرق في ذلك ان النبض في السرسام عظيم الى التفاوت وفي ذات

الجنب صغير الى النوائب لما ذكر الصغير وذات الجنب اذا اشتدت الاعراض المذكورة
معه ويبس اللسان وخشن واذا ازداد عرض احمرار في الوجه والعين والقلق الشديد وفساد
النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاط ردي واذا كان اشتداد
الوجع عند بسط النفس فالورم في العضلات الباسطة وان كان اي اشتداد الوجع عند رد
النفس فهو اي الورم في العضلات القابضة وذلك لما علم ان مبداء الحركة الانبساطية هي
العضلات الباسطة ومبداء الانقباضية هي العضلات القابضة ويكون التمدد في الدموي
اكثر وذلك لاشتداد العروق بسبب الامتلاء من الدم والتمدد في الصفراوي اقوى لان الصفرا
اسخن من الدم والطف واشد اعراضا ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموي اي النفث
الاحمر في الاوائل وقبل النضج يدل على ان مادة ورم ذات الجنب دموي والاصفر صفراوي
والاشقر لاجتماعهما فيدل على ان المادة مركبة من الصفراء والدم والاسود ان لم يكن من
من خارج ما يسوده كالدخان فسوداوي اي النفث الاسود في اورام الصدر يدل على
ان مادة الورم سوداوي ان لم يكن سوادة لونه بسبب شي صابغ من خارج البدن ينفذ
مع الهواء فيصبغ الخلط المنفوث هذا اللون مثل دخان ونحوه واذا كان لون النفث الى
البياض ولم يكن ناضجا النضج ولا في زمان الانتهاء دل على بلغم وايضا فان الوجع في البلغمي
والسوداوي في اكثر الامر يكون مستفلا الى اللين وفي الدموي والصفراوي متصعدا
ملتهبا وايضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حادة وان كانت غير شديدة كانت
من مواد الى البرد واشتداد نوائب الحمى تدل على المادة فانه لو اشتدت نوبة الحمى غبا دل
على ان المادة صفراوية وان لم يظهر فيها اشتداد فرتبة فالمادة دم ومحاء سطبغم واذا لم يتحلل
اي مادة الورم في اربعة عشر يوما فقد جمعت وتقيحت وذلك لان اكثر بحران ذات الجنب

يكون

يكون في رابع عشر الى العشرين لانه من الامراض الحادة مطلقا ولان المادة لا تتاخر تحللها عن هذه الايام
ولما اذا لم تتنق بالنضج الى الاربعين الذي هو يوم البحران للامراض المزمنة الازمان فقد ال الى السل لان شان هذه
المادة الحادة اذا كانت في جوار الرئة في المدة الكبيرة فبالضرورة يؤدي الى قرح الرئة لتحللها ونفوذها في
جرمها واما اذا لم تتنق العرق في اربعين يوما الى السل فبالضرورة يؤدي الى قرح الرئة التي هو السل ويعرف
ابتداء الجمع بشدة الاعراض وذلك لتوجه الكلي الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج ودفع المادة
فبالضرورة عند ذلك يكثر الاعراض ويشتد وتمامه اي تمام جمع المدة ونضج الورم النضج التام يعرف
بسكون الوجع لان الطبيعة قد حصلت لها سكون وما خرج عن تعب الانضاج ويعرف
الانفجار بحدوث نافض واستعراض النبض وتوجيه اما النافض فلمرور المدة ببعض الاعضاء
الحساسة كالعضلة واما استعراض النبض فللاجتماع الرطب الحاصلة من المادة النضيجة
التي هي المدة وكذلك تموج النبض يكون بسبب الرطوبة وربما عرض حمى شديدة اي عند الانفجار
بسبب لذع المادة عند المرور واذا عرضت اي في ذات الجنب واورام الصدر والجنب
علامات هائلة بعد علامات شارخة الاعراض وسلامة الحواس والقوة وقوة اي قوة الحواس
ويحتمل ان يكون المراد القوة المدبرة حتى يشمل جميع القوى فذلك بحران وتلك العلامات الهائلة للتوجه
القوي من الطبيعة الى دفع مادة المرض ودال الاشياء على النضج والوقت اي وقت الابتداء
والتزيد والانحطاط لها السلامة والعطب هو النفث في ذات الجنب والرئة لانه لو حصل نفث على
في الابتداء وفيه علامة نضج ما وفي زمان التزيد زيادة نضج وفي الانتهاء تمامه فذلك من علامات
السلامة وان كان بخلاف ذلك فبالعكس وافضل النفث اسهله واعتدله وانضجه وهو الابيض
الاملس المستوي تدل على ان الطبيعة والحرارة المدبرة قد فعلت في جميع اجزاء مادة المرض
فعلا متشابها وذلك يدل على القوة والقدرة على التصرف التام قال الشيخ افضل النفث اسهله

نحو

محمودة

الذي لا لزوجة له وذلك لان النفث الاملس المستوي

واكثره والنضج الذي هو الاملس المستوي الذي لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام ويليه الذي
في اول الايام الى الحمرة والمائل الى الصفرة وارداه في الاول الاحمر الصرف والاصفر الصرف
الناري ومن الردي جدا الابيض اللزج المستدير والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعي
الين حاشا من الصفراء الا كان المحرق والاخضر يدل على جمود او على احتراق شديد جدا وكذا
حكم رداءة النفث في جوهره سهولة خروجه والمنتن ردي جدا واما النفث امثال هذه المرية يكون
لكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم ان يسموا الساذج
الذي لا يخالطه شي نضيج او شي من الدم او شي من الصفراء ... ولا يسمونه نفثا فاذا حصل
النضج الاول وقع النضج في الرابع والبحران في السابع وذلك لان هذا يدل على ان مادة المرض
ليست ردية جدا وان الطبيعة قوية قادرة على النضج والدفع وان حصل اي النضج في الثالث
او الرابع ولم ينضج نضجا في السابع ومادونه يحصل البحران في اليوم البحران الذي بعده وهو الحادي عشر
خصوصا اذا كانت المادة صفراوية وان تاخر النضج عن السابع الى الحادي عشر يكون البحران
في الرابع عشر والسابع عشر الى العشرين وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل
لانه يدل على غلظ المادة جدا ومع رداءته دليل الموت وهذا ظاهر واذا استعجل النفث
وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد الاعراض اي الهائلة كما مر واعتمد على النضج فانه مبدا الامر
وملاك العلامات الجيدة انه كانت قوية قادرة على الانضاج والدفع بسهولة والنفث الردي
هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن وعلى المراتب المذكورة فيما نقلنا
عن كلام الشيخ والمستدير لغلظ المادة وطول المرض والاخضر لجمود او احتراق وذلك لان النفث
الاخضر ان لم يكن فيه لون مائل الى صفرة فذلك للاحتراق الشديد كما في الكراثي والزنجاري
على ما علمت العلاج التدبير المشترك لذات الرئة والجنب هو الفصد واستفراغ الخلط الغالب

او السوداء

ويحصل في الحادي عشر او الرابع
عشر بالنفس والنضج اى
ان حصل علامات النضج في السابع

فذلك للبرودة والاجماد
وان كان فيه لون مائل الى
الصفرة فذلك م

وتليين الطبيعة بالشياف والحقن اللينة والحقن خير من المسهلات لانه لا يخاف فيها حركة المادة الى
القلب قال الشيخ العلاج المشترك لاورام نواحي الصدر والرئة من الامور المشتركة الفصد
اما في الابتداء فمن الجانب المخالف عاجلا من الصافن الحادي في الطول وبعده من الباسليق
الحادي في العرض وبعده من الاكحل الحادي في العرض فان لم نظهر فلا يجب ان يترك فصد القيفال
وان كان نفعه اقل وابطا ثم بعد ايام فمن الجانب الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر والظهر
ايضا حتى يجذب المادة الى الخارج ويقللها خصوصا اذا سبق فصد قال جالينوس وان
كانت الحمى شديدة جدا فلا تسقه المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه او خطره اقل وفي
الاسهال الخطر عظيم فانه ربما حرك وربما لم يسهل وربما افرط ويجب ان لا تقربهم المخدرات ما امكن
فانها تمنع النضج والنفث الا شرب كل ما فيه تليين وانضاج وتنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير
بشراب البنفسج او ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط ماء الشعير بعسل او جلاب وذلك لان ماء الشعير
الذي على الوصف ثم الجامع لما فيه من التليين والانضاج والتنقية وتسهيل النفث في
ذلك او طبيخ العناب والسبستان وبزر الخبازي والخطمي وعرق السوس بشراب البنفسج مبردا
اي بالفعل عند فرط العطش حتى يسكن العطش ولا يزيد وقد تراعى عند عدم اي عند عدم
العطش وفي اوقات اشتداد العطش ماء عرق السوس مطبوخه اي في ماء عرق السوس
بنقيع شراب بنفسج وحده او مع شراب نيلوفر مبردا بالفعل لتسكين العطش قال الشيخ
ومما يجري مجرى الادوية تجفيفا ما ينضج ويزيل الخشونة ويلين في الدرجة الاولى مثل ماء العناب
والسبستان والبنفسج والخشخاش واصل سوس ولباب القثاء والخيار وربما جعل معه
لعاب حب السفرجل والصمغ والكثيراء وبزر الخشخاش وهذا كله قبل الانفجار وافضل الجلابات
المتخذة ماء العسل ان لم يكن في الرئة ورم في سائر الاحشاء فان كان ورم واستعمل سكنجبين

المذكور م

ان يصير كالماء كرى المزاج والجلاب وماء السكر ارق منه وبعده ماء الشعير واما سقى السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل اذا امزج فى الماء فهو يجمع المعانى من التطفيه والتقطيع فان حدتا فاما ان ينفث جدا واما ان يبرد جدا فيصير ويلا حتى ان ما قطعه ايضا ربما احتاج الى قوة قوية حتى ينفث فان كان لا بد من الحامض فيجب ان يسقى مقدارا من رب حامض بماء حار قليلا قليلا ويعتدل الحموضة فانه يؤمن فيه من هذه الغائلة ويكون الغرض الحلاوة من التعطيش واثارة الدم وتوليدها وماء العسل ابلغ فى الترطيب وماء الشعير فى القوة وربما احتيج فى تعديل الطبيعة الى ان يعطى الحامض مع دهن اللوز واما ما يسقونه من الماء فى الشتاء فالماء الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق واما فى الصيف فالماء المعتدل وبكرهم الماء البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا ومن وجب جلاب او سكنجبين مبردين فان السكنجبين ينفذ بسرعة ويدفع مضرته اى باعضاء الصدر بسرعة نفوذه الى الكبد ويستعمل معه اى تناول هذه الاشربة المضمضة بحليب بزر البقلة وسكر وشراب الرمان الحلو اى الاملس بماء لسان الثور اى يسقى هذا الشراب فانه يلين ويقوى القلب والكبد او شراب بنفسج ونيلوفر بلعاب حب السفرجل او شراب العناب والنيلوفر وذلك ليلين وينضج وان كانت المادة اى مادة الورم رقيقة فشراب الخشخاش اى الذى يجعل مع الخشخاش والعناب وذلك ليغلظ المادة بشرب شراب الخشخاش والعناب لانهما يغلظان او يسقى من خشخاش وعناب وسبستان وعدس وكثيرة على بعض الاشربة اي المذكورة وان كان مع ذلك اي مع ورم اعضاء الصدر اسهال مفرط وهو ردي جدا لانه يؤدى الى سقوط القوة وفى مثل هذه الامراض الاحتياج الى قوة القوة امس لصعوبة المرض ولكن الاشياء التى فيها قوة قابضة مضرة باصحاب اورام الصدر والاشياء الملينة مضرة بالاسهال فاحذر من الادوية

والاشربة ما فيه قبض وليس منه مضرة باعضاء الصدر كما قال فشراب الاس والرمان الاملس والصندل وماء الشعير المحمص بشراب الاس فان هذه الاشربة فيها قبض وليس فيه ولا يضر باعضاء الصدر دواما ولا يزيد فى السعال وماء البطيخ اى الهندى الذى يقال له البطيخ الرقى بالسكر عند افراط الحرارة والعطش وعدم الاسهال الجيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الحرارة الصفراء ويخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها مع ذلك فانه قبض لا اسهال وشراب النيلوفر مع حلاوته يستحيل صفراء وهو شديد التلطيف والتطفئة وعدم استحالته الى الصفراء مع حلاوته وكذلك تلطيفه بخاصية فيه والامان طبيعته الباردة مقتضى التغليظ للبرد الشديد الذى فى النيلوفر الاغذية ماء الشعير بالسكر وبعض الاشربة اي المذكورة مثل شراب النيلوفر ولباب خبز اذا جاوز الابتداء واحتيج الى قوة تامة مرويس اى مخلوط محلول فى ماء بارد محلى بالسكر فى ماء بارد محلى بسكر او بشراب النيلوفر وحسوة لوز او اسفاناج او خبازى او خطمى ان كانت الشهوة قوية او يتخذ من ورق من هذا البقول ويشغل المعدة بها ان كانت الشهوة قوية حتى تتوجه الطبيعة الى دفع مادة المرض او مرقة الفروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف ولو فى زمان الابتداء ولذلك قال ويجب ان يعتنى بالقوة فى هذين المرضين اى ذات الرئة وذات الجنب اكثر لحاجتهما مع مقاساة المرض وصعوبته الى قوة اى قوية على السعى اى على دفع مادة المرض بالنفث وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك يحصل بالتغذية وبكثرة الغذاء تكثر المادة فيضر من هذا الوجه فيجب ان يقدر بحسب الاهم ومرقة الفروج غذاؤها ليس بكثير ومع ذلك مرطب مقو معدل للاخلاط فلا اشار عليها عند ضعف القوة فى هذا المرض قال الشيخ

وان احتجت فى اصحاب ذات الجنب الى غذاء فنى نا السمك الرضراضى وذلك عند انكسار
الحمى وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك سلوقا
بالكراث والشبث والملح اى قليل الملح واجتهد ان يخفف نواحى البطن لئلا يزاحم
نواحى الصدر وذلك بتليين الطبيعة واخراج ثفل ان كان محتبسا بحقنة لينة مثل
ماء الكشك بقليل ماء السلق ويجب ان يجمع النضج واعلم ان بحار المقل والنخر ضار
جدا لان هذه العلة من المهم الشديد الاهتمام ان يبادر فيضج العلة من قبل ومن غير
منع فان صار مدة فيجب ان يبادر الى نفثها قبل ان تاكل واذا كانت المادة غليظة في
القوة قوية ولم يكن في العصب آفة فكم ناس سقى السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت
بمثل الخيارشنبر مع السكر والترنجبين او الشيرخشت كان صوابا الادوية الموضعية
ضماد فى الابتداء شمع ابيض مغسول ودهن بنفسج مغسول اعلم ان الشمع ابيض بكثرة غسله
فيميل الى البرد وينزل عنه القوة المنضجة فيصلح فى الابتداء بخلاف الاحمر فانه يصلح فى
زمان التزيد والانتهاء للتحليل والانضاج ولذلك قال ويحمل اى بعد زمان الابتداء
ضماد منضج خطمى وبزر كتان وشمع احمر قال الشيخ وقد تستعين ايضا بضمادات
وهي وخاث واول ما يجب ان يستعمل منها خرق وطى متخذة من دهن البنفسج والشمع الصافى
ثم تدرج الى الشحوم والالعبة وغبار الرحى ثم الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصل
السوسن والبنفسج وطبيخ الخبازى البستاني وان احتيج الى ما هو اقوى استعمل الضماد
المتخذ من الكرنب المسلوق واعلم انه ان كانت المادة كثيرة فالاضمدة والاطلية
الباردة ضارة وان كانت قليلة لم تضر صفة ضماد آخر جيد ورق بنفسج والخطمي
من كل واحد جزء اصل السوس جزآن دقيق الباقلى دقيق الشعير من كل واحد جزء وضعف

بابونج

التحليل
بابونج كرا من كل واحد جزء فان كانت المادة غليظة واحتيج الى زيادة التحليل زيد فيه بزر الكتان
ويجعل محنه بالمبسوخ شمع احمر ودهن بنفسج وان كانت الحرارة اقل جعل بدل دهن البنفسج
دهن السوسن او دهن النرجس وان كانت الحرارة قوية القى بدل زيادات الحارة التى احصاها
بالنضج ورق النيلوفر وورده وقرع نسخة اخرى مرخ جيد شمع شحم الحنظل البط والدجاج
سمن الغنم نوعاء رطب جيد تتخذ منه مرخ فانه جيد جدا حب يوضع تحت اللسان
لب بزر القثاء وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز مقشر ثلثة دراهم رب
سوس نصف درهم يعجن بشراب الرمان الاملسي ويحبب او يقرص ويوضع تحت
اللسان فانه ينفع ويسهل النفث بسبب وصول قوى هذه الادوية الى الصدر في المنافذ
التي بين المرى وقصبة الرية او يصل اليه بالترشح او يضاف هذه الادوية التي هي اجزاء
الحب المذكور الى مقدار اكثر من شراب نقيع الرمان الاملسي ويجعل كاللعوق ويتناول
على سبيل اللعق ليصل قواه الى الصدر بالترشح وغيره ويستعمل الادوية المسهلة بعد
كمال النضج لب الخيارشنبر خمسة عشر درهما بثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم
دهن لوز وقد يضاف اليه التربد الابيض والشيرخشت والبزر القطونا البغدادي
وقليل ... يعنى آخر اى مسهل آخر او ملين آخر اذا كانت المادة صفراوية ضماد
نقوع من اجاص كبار خمسة عناب وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة
زهر النيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج سبع زهرات يصفى اى يجعل صافيا نقع هذه الادوية
حتى تخلل قواها في الماء ثم يصفى على خمسة عشر درهما لب خيارشنبر عشرين درهما سكر
او عرض الخيارشنبر الترنجبين او شيرخشت وذلك عند عدم لب الخيارشنبر او نفرة
الطبيعة منه فلا فان لب الخيارشنبر افضل ما يعالج به اورام الاحشاء وخصوصا

مع ماء عنب الثعلب آخر بستان عناب من كل واحد عشرين حبة وان اقتصر من العناب

عشرين حبات كان اوسط لثقله على المعدة اجاص كبار خمسة زهر بنفسج وسنا مكي من

كل واحد ستة دراهم وان نقص من مقدار البنفسج كان اجود يطبخ ويصفى على بلشرة درهما

شراب بنفسج ولعوق الخيار شنبر جيد اي لعوق الساذج وربما احتيج الى المقوي وقد سمينا

قد ذكرت في الادوية المركبة فاذا نضج الورم اي ابتداء الورم في النضج نقع طبيخ العناب

والتين والنخالة وشعير المقشر والبرسياوشان على اي يطبخ هذه الادوية ويصفى

على معجون البنفسج وذلك لتعين هذا الطبيخ على تمام النضج واندفاع المادة بالانفجار

او التحليل وحسو النخالة بالسكر نافع وامتصاص قصب السكر جيد لما يصل من

من مائه الى الصدر والرئة فلذة ويحلو ويسهل النفث فاذا نضجت العلة وزال الحمى اي

اذا استفرغت المادة وصلح حال العليل وذلك بان يعلم ان الحمى قد زالت فالحمام العذب

الفاتر اي الحمام حيث بالماء العذب الفاتر نافع لانه ينعش القوى ويفتح المسام ويحلل البقايا

١١ مع الاحتراز من كشف الراس والصدر وخصوصا في الهواء البارد وذلك لئلا يرتفع

شيء من الراس الى اعضاء الصدر وهي بعد ضعيفة ويعرف الشق الوارم من الرئة

بان يحس اي العليل بثقل اذا نام على الجانب الآخر وذلك لان الرئة بنفسها ليست بحساسة

بل بغشائها ومتعلقها وذلك يظهر عند ما ينام على الجانب المخالف للورم وتوضع خرقة

مبلولة بماء كوطين على الصدر فاي جانب يجف اولا ففيه الورم هذا والاولى ايراد

هذا الكلام في بحث العلامات المذكورة في ذات الرئة ويمكن ان يجاب بان تعين

جهة العضو الوارم في هذا الموضع لقصده عند المعالجة كما قال الشيخ واما اذا احدث

كثيرة م في ذات الجنب ان المادة لا يستنقى في اربعين يوما فاذن قد ينتقل في السل فلابد

ملك

من كي بكوى دقيق يثقب به الصدر لتنشف المدة ويستخرجها قليلا قليلا ويغسل بماء العسل

ويعان على جذبها الى الخارج فاذا انقيت اقبلت على اللحمة ويجب ان يعرف الجهة التي فيها

فيها القيح من صوت القيح وخضخضته ومن الباس الصدر خرقة مصبوغة بطين احمر وينظر اي موضع

يجف اسرع فهو موضع القيح فيعلم عليه فيكوى او يبط هناك ويؤخذ منها كل يوم قليلا قليلا من

غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لابد من حفظ القوة بالحجم والغذاء المعتدل ولا

السل ٣ يلتفت الى الحمى فانها لا تبرأ ما دامت المدة باقية قال السل هو قرحة في الرئة يلزمها حمى

دقيقة للقرب من القلب اي لقرب العلة من القلب فبالضرورة يصل اليه ابخرة ردية وحرارة عفنة

موجبة للحمى دقيقة ونفث المدة ويفرق بينها وبين البلغم باستدارتها اي باستدارة المدة ونتن

رائحتها وخصوصا اذا وضعت اي المدة على الجمرة وبرسوبها في الماء اي بعد ثلاث ساعات

او اربع وانما احتاج الى بيان هذه الفروق لان من الناس من ينزل دائما من راسه الى صدره رطوبة

لزجة تشبه بالقيح ويكون ذلك سببا لسعال كثير وضيق نفس ونفث متواتر ويكون حاله حينئذ

١١١ في ذلك كحال المسلولين ولا يكون مسلولا ولكنه يعد في المسلولين مجازا فاتى بالفرق بين

الحقيقي وغير الحقيقي لذلك الاشتباه وقد يكون ذلك اي السل اشتغالا من ذات الجنب

اذا تقيحت وانتقلت المدة الى الرئة فتخلخل اجرمها او من ذات الرئة اذا تقيحت وبقيت المدة فيها

مدة طويلة ولم تنق الرئة منها فتوجب قرحتها لا محالة وقد يكون لنزلة اكالة اي لحجم الرئة فتحدث

القرحة بلا حدوث الورم وقد يكون من تفرق اتصال تقادم وتقدمه اي يتقدم هذا الصنف

من السل نفث دم زبدي دال على تفرق الاتصال واقع في الرئة وانما يكون نفثها زبديا لكثرة الهواء

في اجزائها فتختلط بالدم ويكون زبديا لا محالة والمبتدى من هذا اي من هذا الوجه يقال له السل قطعا

جراء والمستحكم لا علاج له وانما يتلطف به ليهون امره قال الشيخ واما قروح الرئة فقد اختلف

فقال قوم انها
لا ابراء لها ع

الاطباء في انها لا ابراء لها ولا ابراء التئه لان الالتحام مفتقر الى السكون ولا سكون هناك لان الرية
في الفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع الالتحام ان لم يضف اليها سائر الموانع والدليل على ذلك
ان الحجاب ايضا يتحرك ومع ذلك فقد يبرا من قروحه واما جالينوس نفسه فان قوله في قروح الرية
هو انها ان عرضت عن انحلال الفرد ليس عن ورم او عن تاكل من خلط اكال بل لعلة اخرى فماداما
جراحة ولم تقيح بعد ولا ورم فانها قابلة للبرء وكذلك ما كان من القروح التي يحدث فيها شيا ولم
تقيح وما كان عن ورم او تاكل لم يقبل البرء لان القرحة المتقيحة ح لا يمكن ان يبراء الا بتنقية المدة
وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسع القرحة وخرقها والدغدغة الكائنة منها يزيد في الوجع
والوجع يزيد في جذب المواد الى الناحية والادوية المجففة مانعة للنفث والمنقية ملينة
مرطبة للقرحة والكائنة عن خلط اكال لا ابراء دون اصلاحه وذلك لا يمكن الا في مدة يجب
في مثلها اما ان تخرق القرحة وتصيرها ناسورا لا يلتحم البتة واما سعتها حتى يتاكل جرم من الرية
والكائنة بعد ورم فقد يجتمع فيها هذه المعاني ومن المعاونة على صعوبة الالتحام الحركة ايضا
كون العروق التي في الرية كبارا واسعة صلابا فان ذلك مما يعسر التحام الفتق وايضا فانه يبعد
المسافة من مدخل الدواء المشروب الى الرية ويوجب ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من
المعاون على ذلك وما كان من الادوية باردا فهو يليه بغير نافذ وما كان حارا فانه زائد في الحمى التي
يلزم قروح الرية والمجفف ضار بالدق التي يلزمه والمرطب مانع من التحام القروح فان علاج
القروح كلها هو التجفيف خصوصا في مثل هذه القرحة التي يصير اليها رطوبات من فوق ومن
تحت وقد يشل هذه التاكل العلاج اذا كان في الابتداء وكان على الغشاء المغشي على القصبة
من داخل ولم ينتشر في جوهر اللحمي من الرية فهو لا يرجع او ما في الغضاريف نفسها فلا يجيب لدواء قط
الانسان لعلاج السل هم الصبيان وقد يعرض للمسلولين ان يتقدم السل مهلا اياه برهة من

الدهر وكذلك ربما امتد من الشباب الى الكهولة وقد رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلاثة عشر
سنة واصحاب قروح الرية يضرهم جدا الخريف واذا كان امر السل مشكلا كشفه في صاحبه
دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون الرية قابلا
لاخلاط غليظة لزجة من نوازل شبيها لها دائما ويضيق مجاريها فيقصرون في تنفسهم ويسعلون سعالا
ملحا يودي ذلك الى انهاك قواهم وانذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو وان
كانت حرارة قليلة ويجب ان يخلط علاجهم من علاج اصحاب الربو والله اعلم والذي جربت انا
في زماننا وان كان فيه خروج ما عن الواجب ان يسقى كل يوم ماء شعير بعد بشاء الخشخاش
ومسقوف السرطانات وثالثة ماء لسان الثور ومكري اي فعل لسان الثور ويحلى بالسكر وان
اضيف اليه اصل السوس كان اجود وان قلت لم قال فيه خروج ما عن الواجب وكتب
المتقدمين والمتاخرين مملوة من مثل هذا العلاج قلت انما قال ذلك لان القياس يقتضي ان
يسقى في علاج هذه القرحة الملحمات والمدملات والمجففات ونحوها لكن لما كان الادمال و
التجفيف في قرحة الرية متعذرا او متعسرا لما قال جالينوس فيسقون امثال ماء الشعير الذي
والالبان للتغذية وتسكين الالم والترطيب ولان يهون عليهم امرهم على ما قال والبان الاتن
موصوفة اي موصوفة بالصفة التي وصفها وعينها الاطباء على ما يجيء في كلام الشيخ بالسكر و
مسقوف السرطانات وكذلك البان النساء واستعمال الالبان يكون نافعا اذا لم يكن حمى
شديدة زائدة على الحمى التي يكون لازمة لهذا المرض واصلاح الاغذية اي من جملة علاج هذا
المرض اصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجداء والدجاج والفراريج والاكارع قال
الشيخ واما الاغذية فمن الدراج مطيبا بالابازير واباه ولا يمنع الشراب الابيض الصرف في
اوله ويتم الراحة ويلزم النوم والدعة والسكون ويترك الغضب والضجر ولا يورد عليه ما

واستعمال المطبوخ او الجوبالي فيسكن
عن اللسان لتسكين السعال

بجمه واستعمال الحبوب اى الحبوب التى تمسك تحت اللسان لتسكين السعال واللعوقات
التى للسعال ومما شكى جدا وقل لانه يراد ذلك اى المذكور من السل الحقيقى الاستكثار من
الجلنجبين الطرى يجب ان يكون سكر الكلاء يزيد في حرارة الحمى كثر زيادة حتى يوكل بالخبز
وينبغى ان يوكل منه جدا فان اوجب ضيق نفس تدورك باللعوقات المذكورة في ذات
الجنب وان اشتعلت الحرارة اى حرارة الحمى اللازمة له بسبب ما فى الجلنجبين من الحلاوة
طفيت اى تلك الحرارة بمثل برد البقلة على شراب الرمان الاملسى ويداوى بالكافور اى يحلى
هذا الشراب بالكافور فاذا كانت الحرارة واشتعالها قوية قال الشيخ ومما جربته كثيرا في
ابدان مختلفة وبلدان مختلفة ان يلزم صاحب هذه العلة الجلنجبين السكرى لعامة كلما يقو
ما قدر عليه وان كثر حشى بالخبز ثم يا يعمى امر فان ضاق نفسه بتجفيف الورد سقى شراب
الزوفا الذى طبخ فيه البنفسج والنيلوفر والسبستان ونحوها حتى رطب ويلين بمقدار
الحاجة فان اشتعلت حماه سقى اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج بر فانه يبراء ولولا
نشر التكذيب لحكيت فى هذا المعنى عجائب ولاوردت مبلغ ما كان استعملته امراة مسلولة
بلغ امرها الى ان العلة طالت بها وقد بلغها اى بالفتهما فى الادى واستدعى من يهيئ لها
جهاز الموت فقام اخ على راسها عالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت
ولا يمكننى ان اذكر مبلغ ما كان اكلته من الجلنجبين وقد يفقر اليبس والذبول الى استعمال
اللبن والدوغ وينفع ذلك تغذية وترطيب وتعديل الخلط الفاسد وتغزيه بالجبنية
للقرحة وتنقيه بجلاء ماء اللبن للصديد ولاكنه بل كثير اما ابراء هذا التدبير قرحة الرئة
اذا لم يقصد فى التدبير التخليب واوفق الالبان لبن النساء رضعا من الثدى ثم
لبن الاتن ولبن الماعز خصوصا للقيض الذى فى لبن الماعز ولبن الرماك ايضا مما يسقى

وسن

ويسهل النفث ولكن ليس له نفع ردئ فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ فلو فقد
على ان يمص من الضرع كان اوفق ويجب ان يرعى الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الى
فعله واما المدمل فمثل عصاء الراعى والغوشج وحبل المساكين ومايشبه ذلك واما المنقى
المنفث فمثل الحاشا والجندوى بيدمثل اليبوع ومن اشتغل بشرب اللبن فيجب ان يراعى
سائر التدبير فانه ان اخطا فى شئ فربما عاد هذا اسقاه مع اصلاحه له انه يجب ان يختار من
الاتن ما ولد منذ اربعة اشهر ويعمد الى العلة ويغسل بالماء فان كان يحلب فيها قبل غسلها
حار يصب فيها ماء حار ويترك حتى يتحلل شئ ثم تغسل بماء حار وبارد ثم توضع العلة فى ماء
حار ويحلب فيها نصف اسكرجة وهو قد ربما يسقى فى اليوم الاول ان كان العلة سليمة
والا فاكثر من ذلك بقدر ما يحن ويحدس واسقه فى اليوم الثانى شئ من السكر ما فعلت فى الثالث
ما فعلته فى اليوم الاول فان لم يكن الطبيعة فى الثانى وخصوصا اذا لم يكن الى الثالث فاسقه سكر
من اللبن مع دانقين من الملح الهندي ومن النشا شئ وزنه درهم الى درهم ونصف ولا يزال
يسقى كل يوم يزيد نصف اسكرجة فاذا بلغت الطبيعة اخذت من اللبن ثلث اسكرجات وخلطت
به سكر او طبخا وهو من اللوز ونشا شيحا فان اجابت الطبيعة فوق ثلث مجالس فلا يخلط بعده
مع اللبن شئ وانقص من اللبن وبالجملة يجب ان لا تزيد الطبيعة فى اليوم والليلة على ثلثة ولا
ينقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقه ثلثة اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود فى سقى
لبن الاتن وغيرها ان يكون فى قدح من خشب وافضل هذه الالبان ما كان من دابة ترعى
مواضع فيها حشائش ملطفة منقية مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين والشيح والقيصوم
والجعدة والعليق وانا اقول هذا القول عندى احسن لاحتمال ان يكون فيما رعاه الاتن
من ذات نفسه خصوصية بهذا المرض كما اذا رعى الاعشاب ونحوها من الادوية المرضعية التى لها

وبالا عليه وقد جرب بعض
من هو محصل فى الطبيعة
سقى اللبن فقال هذا

ضعف ذلك محلوبا ذلك الحليب فان كانت
الطبيعة فاستمسكت فى اليوم الاول فاجعل فيما
يسقى فى اليوم الثانى

خصوصية فى ابرآء هذا المرض على ما قال زهر بن زهر فى كتاب التيسير وهو انا شاهد
الدمال تفرحات الرية الشاة والتحام قروحها مع ان الدلائل المانعة من الالتحام تفرق الرية قائمة
هناك فما ذلك الا لان الشاة تحصل الحشائش ما ينفع قرحة الرية بالخاصية واما الدوغ فيحتاج اليه
عند شدة الحمى وعند الاسهال وهو نافع لهم جدا واجوده ان يترك الرائب ليلة بعد اخذ الزبد
كله فى موضع معتدل ثم يمخض من الغد مخضا شديدا حتى يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا
ثم يوخذ اقراص من دقيق الحنطة السميد بيد الخبز منقوطة بمنقطة حتى يكون المسماة ترانده فيكسر
ويصب على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلثين درهما دوغا ويلعق وفى اليوم الثانى يزاد فى الدوغ
عشرة وينقص من الخبز وزن درهم فيفعل ذلك دائما حتى يبقى المخيض وحده ثم يقلب اى يعكس
القضيه اذا استغنى عن الدوغ وظهرت العافيه والنكث ولحظت العلة فلا يزال ينقص من
الدوغ ويزيد من القرص حتى ينقطع واما اغذيتهم فالمغرمات مثل الخبز السميد والاطريه والجاورس الدوغ
والارز ايضا ينفع وينبت اللحم وكشك الشعير الجيد المطبوخ معه منق وصالح عند شدة
الحمى بخصوصا السرطانات المنقوعة لاطراف المكررة الغسل بالماء والرماد وخصوصا
بالبقول البارده واما السمك المالح اذا اكل مع اومى تن نفع فى التنقيه والاكارع جيد للربو
والسمك المكبب واذا كانت القرحة خبيثه فاجتنبه كل ما لحوان عندهم بالجمع فليكن مثل
لحوم الطياهيج والدجاج والقنابر والعصافير كلها مع سمن والاجود ان يطعم سواء لكونه
اشد تجففا ولحاما وتماجرته وكان يخف عليهم امرهم غرى السمك يحلى فى الماء الحار ويحلى
بسكر ويتجرع قليلا قليلا ليسكن ما بهم من الاعراض واذا لطا الصدع اى من صاحب السل
وغارت العينان واعتراه الوجع وقحلت جلدة البطن وامتدت الجبهة فهو ميت اى فى حكم الميت
وذلك لان هذه الاشياء يدل على فناء الرطوبات الاصلية واذا سقط الشعر وكثر الاسهال

الاسهال الذوبانى واشتد نتن النفث فالموت ساطع الى يوم فى ذلك لما قلنا آنفا قال ذات صاحب الذبح
الصدر هو السلاة غشاء الصدر قيحا وسببه انفجار ورم غشاء الصدر او ذات الرية فاذا
كان القيح قليلا يبرأ وينفث بالنفث والذى لا ينفث مدة اربعين يوما يؤول الى السل ذات
الصدر بالبحران الانتقالى سلا واما اذا كانت الطبيعة قوية فيندفع القيح الكثير اما بطريق الادرار
وهذا اسهل لان القيح يندفع فى العروق التى تصل فيها الغذاء الى ذلك الموضع فيرجع
فتمر الى الكبد ومنها الى الكليه او الى الامعاء لان فى الكبد قوة دافعة وفى الكليه قوة جاذبة
قابلة للمادة فهى الكبد وقوة دافعة لما فيها الى المثانة فيندفع بهذا الطريق اسهل وليس فى المعاء
سوى القوة الدافعة وح يجب ان يعان الطبيعة فى اى طريق كان اما بالمدرات واما بالمسهلات
قال صاحب الاسباب والعلامات وقد يحدث الورم فى الحجاب القاسم للصدر بنصفين
اما فى الجانب الموضوع على النفس ويسمى ذات الصدر واما فى الجانب الموضوع على القفا ويسمى
ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل استطالة من لدن ثقبة النحر الى حيث فم المعدة الوجع
ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق ويستريح بالنوم على الجنبين والصلب
واما علامة ذات العرض فان تجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على الصلب ولا ان ينقلب
عنه ويتربع واذا سعل قلق قلقا شديدا وعلاجهما مثل ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب
ان يكون على الصدر او بين الكتفين وقد يحدث الورم فى الغشاء المستبطن للصدر كله و
علامة ذلك ان لا يقدر العليل على الاستنشاق واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم
ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال وقد يحدث الورم فى الحجاب المسمى ابرغما وهو الحجاب
المعترض بين الكبد والمعدة وبين اعضاء الصدر اى الحجاب الذى يحول بينهما وبين اعضاء
الصدر ويسمى البرسام وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ والسعال

المفرط بغير نفث ولا يقدر العليل ان يرجع ولا ان يقذف وان قذف اصابه الغشي وفي جموده

هذه علة تعرض ببرد الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجاب والرئة فلا ينبسط

ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق وتنتصب النفس معها وربما قتلت

هذه العلة بغتة لبرد القلب وعدم التنفس وسببها برد قوي من مصادفة الهواء البارد او وقع

الثلج عليه وربما اورث ذلك عمل الافيون او معاناة الاشربة في تذويبه وحله وعلاجها

تسخين الصدر بالادهان والاضمدة المسخنة وتجرع الشراب صرفا قال المصنف امراض

القلب علامات امزجته الطبيعية علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية والدماغ فان جثة البدن اذا كانت عظيمة لم يدل سعة الصدر على حرارة القلب بل يكون كذا لباقي الاعضاء وكثرة شعر اي كثرة الشعر على الصدر لانه يدل على كثرة الاحتراق والدخانية الحاصلة عن قوة الحرارة وعظم النفس والنبض للاحتياج الى الترويح الكثير بسبب قوة الحرارة وجودة الحال وسمحة الامل والجسارة والتهور اي الجرأة والاقدام ولذلك يكثر امثال هذه لمن يشرب الخمر لانه يزيد الحرارة الغريزية ويقوي علامات البرودة الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الرأس و قلة الشعر اي على الصدر وهذه اضداد ما قلنا في حرارة القلب علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة زوالها وسرعة انحلالها وذلك لانك تعلم ان الرطب سريع القبول للاشكال وسريع الزوال والترك لها وكثرة الفضلات واضداد ذلك علامات اليبوسة لضد ما قيل علامات الامزجة المركبة تركب العلامات كما اذا اجتمع علامات الحرارة مع الرطوبة او اليبوسة او علامات البرودة مع الرطوبة او اليبوسة علامات الامزجة العرضية اما الحار فالتهاب وعطش تسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف المعدي اي بخلاف العطش المعدي فانه يسكن بالماء البارد اكثر من الهواء البارد وذلك ظاهر لوصول الهواء الى القلب اسرع كما ان وصول الماء

امراض القلب

الى المعدة اسرع وسرعة النفس والنبض وتواترهما وغم وكرب وجراءة وقساوة وان يحصل هذه الاعراض بعد ما ان لم يكن في الاصل واما البارد فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطوءهما ورقة ويبس لضد ما قيل في المزاج الحار واما اليابس فصلابة النبض بعد لينه لان المرض ان هذا المزاج المخرج عرضي واما الرطب فبالعكس من ذلك لما علمت غير مرة ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضره ما يناسبه اي يوافق كل مزاج عرضي ما يخالفه لانه مرض والمرض يعالج بالضد ويضره ما يناسبه لان المزاج العرضي يقوى ويزيد بما يناسبه قال الشيخ الوجوه التي بها يستدل على احوال القلب ستة النبض و النفس وخلقة الصدر وما ينبت على الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه والاخلاق وقوى البدن وضعف الاوهام اما النبض فان سرعته وعظمه وتواتره يدل على حرارته واضدادها يدل على برودته ولينه على رطوبته وصلابته على يبسه وقوته واستواؤه وانتظامه واختلافه يدل على صحته واضدادها على خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل على حرارته واضداده على برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ الذي يدل عليه كبر الرأس الموجب لكبر الدماغ الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع الناشئة منها بل كان هناك الرأس اوفق سطوة وقوة نبض يدل على حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الرأس على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر وخصوصا الجعد منه يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل على برودته لعدم الفاعل للدخان وحرارة البدن كله يدل على حرارته وبرودته على برودته واما طرق الاخلاق فالغضب الطبيعي الذي ليس عن اعتياد والجرأة والاقدام وخفة الحركات يدل على حرارته واضدادها ان لم يكن مستفادة من الاوهام والعادات يدل على برودته واما قوى البدن فيدل على قوته وضعفه ان لم يكن لآفة في الدماغ والاعصاب يدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاج به وقوته يدل على اعتدال مزاجه الطبيعي وهو كون

الموجب لعظم النخاع

صح

بخار الغريزي والروح الحيواني كثير فيه غير ملتهبة مدخنة بل نورانية صافية واما الاوهام فالمائلة
الى الفرح والامل وحسن الرجاء يدل على قوته وعلى اعتداله الذي يحبه في حرارته ورطوبته والمائلة
الى الايحاش والايذاء يدل على حرارته والمائلة نحو الخوف والغم يدل على برده وروحه قال الادوية

ادوية القلبية

القلبية اعلم ان الادوية القلبية التي ذكرها هنا هي كالرؤس والاصول والامهات الادوية القلبية
كثيرة قد جمعها الشيخ في كتاب وزاد غيره على ما ذكر الشيخ هنا اما الحارة فالمسك والعود والعنبر
والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل وهو عجيب جدا وكذلك الدرونج والزرنباد
والباذرنجبويه وبزره والشاهسفرم وبزره والقاقله والكبابة والفلنجمشك وبزره وورق
الاترج والساذج والاس واما الباردة فالكافور والصندل والورد والطباشير
الكزبرة والتفاح اي المز واللؤلؤ والكهربا والطين المختوم واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور
وخصوصا زهره والذهب والفيروزج والياقوت والفضة والبسد وما نافع ومن المركبات النافعة
المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة وقد ذكرناها في شرح الفن الثاني من هذا الكتاب

الخفقان اختلاج

وفيما اضفنا اليه قال الخفقان اختلاج عرض للقلب ليدفع به اي بالخفقان المؤذي
فان افرط اي المؤذي او الاختلاج اوجب الغشي وان افرط اي الغشي اوجب الموت وسببه
اي سبب الخفقان اما سوء مزاج ساذج فان كل سوء مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف
في القلب يوجب اضطرابا كانه يدفع عن نفسه اذى وذلك خفقان فاذا افرط اشتد الخفقان
الى الغشي اذا افرط الغشي اشتد الى الهلاك او مادي لمادة تؤلمه كالاخلاط الاربعة او بلا
قوام كالريح والابخرة الدخانية والريحية اسهل واخف او ورم منصب اليه اي الى تجويف القلب
دفعة فيظهر في النبض اختلاف عجيب دفعة مع لهيب وسرعة نبض وعظم واختلاف مبطل النظام
ويكون المتنفس كالعادم للهواء وذلك لعدم وصول الهواء الى القلب بواسطة انصباب

الدم

الدم اليه ثم يتبعه غشي ثم موت وذلك عند امتلاء جوبتي القلب من الدم واما اي واما ان
يكون سبب الخفقان سدد تمنع الهواء بكماله عن وصوله الى القلب والتنفس مما اخرق من
جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف مع علامات عدم
الامتلاء اي امتلاء البدن او الصدر واعضائه بل يكون السدد في مجاري النفس فقط
واما قوة الحس اي لطف حس القلب فيكون صاحبه يعرض له الخفقان من ادنى ريح يتولد
في الفضاء الذي بينه وبين غلافه او في جرم غلافه او في عروقه ومن ادنى كيفية حارة او باردة
تتادى اليه حتى عقيب شرب الماء من غير ان يؤدي ذلك الى ضعف في افعاله بخلاف الذي يحدث
عن ضعف القلب على ما قال او ضعف القلب فتتأذى بما لا ينفك عنه عادة من بخار
الغذاء او سخونته والانفعالات النفسانية ويفرق بينهما اي بين الذي يحدث عن لطف
حس القلب وبين الذي يحدث عن ضعفه بقوة النبض والنفس في القسم الاول وضعفه
وضعف النفس في الثاني قال الشيخ رحمه الله واما الكائن عن لطف حس القلب وعن
ادنى ريح يتولد وادنى اذى يتأدى اليه فيعرف ذلك من قوة النبض وعظمه ادل دليل عليه و
يمكن ان يكون البدن مع تواتر هذا الخفقان سليما والقوة محفوظة والعادة في الافعال جارية
وكثير اللذين يظهر على وجوههم اثر الانفعالات النفسانية وان قلت مثل فرح او غضب
او غم او غير ذلك قال واما اي وسبب الخفقان اما لورود شيء غريب كما عند تناول السموم
واوجاع اللسوع وغيرهما من الاوجاع الصعبة المحللة للارواح واما عن دود وحيات
في البطن تصعد منها ابخرة رديئة وخصوصا اذا ارتفعت الى اعالي او فم المعدة
ومن يعتريه الخفقان او الغشي عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجاءة
على ما قال ابقراط من يعتريه الغشي مرارا كثيرة من غير سبب اي من غير سبب ظاهر فهو يموت

نجاة قال الشيخ واما الكائن بالمشاركة فاما بمشاركة البدن كله كما يعرض في الحميات وخصوصا حميات
الوباء او بمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم رخو او صلب كما عرض للقرد والديك المذكورين
او بمشاركة المعدة بان يكون في فمها خلط لزج رطب او لذاع صفراوي او كان فسد فيها الطعام
وربما عرض اختلاج في فم المعدة وترادف ذلك فكان اشبه شيء بالخفقان القلبي وقد يكون
بمشاركة الرئة اذا كثر فيها السدد في الجهة التي تلي القلب فلم ينفذ النفس على وجهه وفي السدد
ضيق نفس عظيم [illegible] وقد يكون بسبب البحران وحركات يعرض في الاخلاط نحو البحران العلاج
ما كان لسوء مزاج اي مفرد عدل [illegible] ذلك واستفرغت مادة ثم ان كان سوء المزاج ماديا فان كان
دمويا فالفصد والحجامة للدموي بالغ يدل عليه زوال الثقل والكسل اللذين كانا قبل الحجامة و
كذلك زوال الخفقان عقيبه وسبب ذلك ان مادة المني من الدم الكثير المتين واما الاخلاط
الاخر فبالادوية المسهلة لتلك الاخلاط وقد عددناها من [illegible] اي في اثناء المعالجات المذكورة والمبدلة
بالادوية المسهلة لكل واحد من الاخلاط ويجب ان يضاف الى المسهلة والمبدلة ادوية قلبية
ليوصل الدواء اليه اي ليوصل قوة الدواء المسهل والمبدل سريعا الى القلب من قبل ان يضعف
فعله ولان يقوى القلب بالخاصية وان كان ذلك الدواء مناسبا لسوء المزاج كما يخلط [illegible]
بالادوية البردة بمزيد لمزاج القلب اي ان بقي بعد الاستفراغ سوء مزاج اما الحار فبالاشربة
الباردة العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر وريحان ان كان مع لين الطبيعة والا
فشراب التمر الهندي وكل ما يسقى من الاشربة يسقى بماء لسان الثور وماء النيلوفر اي عرق
النيلوفر يؤتى به من الشام يكون في غاية العطرية والتقوية والتبريد وماء الورد او بحليب بزر
البقلة الحمقاء ان كان سوء المزاج الحار قويا وبالمفرحات البادرة والياقوتية وغيرها وربما
احتيج الى الكافور فان كان سوء المزاج مفرطا حارا يجب ان يضاف الى المفرح الياقوتي الكافور

او المفرح

او المفرح الكافوري حتى يزيل سوء المزاج الحار والا وان لم يكن سوء المزاج مفرطا فلا يجترئ
على الادوية البادرة اي شديدة البرودة كالكافور فانها فان بردت جرم القلب تطفي الروح
اي القلبي فبالضرورة تضعف القوة الحيوانية او تسقط فان لم يكن بها بد فمخلوطة بادوية
حارة ولهذا اي ولهذا ولما قلنا قبل هذا امرنا بالزعفران في قرص الكافور والطبيعة بالذات
خالفها استعمل البارد لجوهر القلب والحار لانعاش الروح فتبارك الله احسن الخالقين وتشم
اي صاحب الخفقان القلبي الطيوب البادرة كالورد المرشوش عليه الماء والخلاف ومرهم
والنيلوفر والصندل والآس اي الرطب المرشوش عليه الماء ورد وماء ورد والكافور اي
يشم الكافور ايضا والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل فان في روائح هذه المذكورات
تقوية للقلب والروح والقوى الاغذية الرياحية والحصرمية والتفاحية والريباسية
والزرشكية وليكن في طبيخ هذه شيء من الكزبرة والدارصيني قال الشيخ علاج الخفقان
الحار ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقي اثرها او كان خفقانا حارا بلا مادة
فيجب ان يكون تغذية صاحبه بما قل ونفع كالخبز المنقطع في ماورد فيه قليل شراب
ريحاني والجبن بشراب التفاح ومرقة التفاح وبالدوغ المشرب بالمعد بالحصرم او غير الحامض
جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه البادرة فان احتمل اللحم فالفراريج والحملان من الفراريج
ومن الفراريج خاصة فله خاصية في هذا الشان حتى البارد المزاج اي القرص المتخذ من الفراريج
غذاء جيد لصاحب الخفقان الحار لانه بارد بما فيه من الاشياء البادرة وله خاصية عجيبة
في دفع الخفقان حارا كان او باردا ثم قال فان اشتد الامر والالتهاب جرعته الماء البارد
وماء الثلج ممزوجا بماء الورد يجرعه بعد تجرع وجرعته شراب الفواكه وشراب التفاح
الشامي وما اشبه ذلك شيئا بعد شيء وان احتجت ان تدوف فيه الكافور فعلت

وربما احتجت الى ان تشربه على سقى الى ان ب من رطل الى رطلين تجعله غذاء له فان
احتجت ان تقويه سقى من لباب الخبز والكعك فعلت ومما ينتفع به صاحب الخفقان الكائن
الانتقال من هواء الى هواء بارد وذلك يعيده الى الصحة واما المركبات النافعة في
ذلك فان اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج وقد يجعل فيه ورق الاترج
وماء المسك الحلو والمفرح البارد نسخة مجربة مما ليس من الحار اليابس شديد
الحرارة طباشير اربعة دراهم عود هندى سلمه كندر درهم فاقلة قرنفل درهم ونصف
كافور نصف درهم كثيرا ثلثة دراهم يقرص بماء الترنجبين كل قرصة وزن نصف درهم
دواء آخر اقوى من ذلك في اللطافة يونانى بزر الخس ورد الهند باطباشير ورد وصندل
وبزر البقلة ولسان الثور وكزبرة يابسة وبسد وكهربا ولؤلؤ يستعمل كل منه وزن درهمين
فانه جيد جدا فان اشتدت الحاجة فيؤخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد
من كل واحد جزء ومن الكافور ربع جزء والشربة منه وزن درهم من الادوية الموضعية
يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء الورد ضماد سويق بماء الهندباء آخر بزر قطونا ورق
ورد مع الخطمى بماء ورد قال الشيخ ويجب ان لا نغفل الاضمدة المبردة على القلب
كالمتخذ من الصندل وماء الورد وماء الخيارين وماء الكافور والورد والطباشير
والعدس يضمد به فؤاده وخاصة في الحميات ويرش البيت ويكثر المخزونات ويجلس بقرب
المياه الجارية ويكثر عند المراوح وذلك ليبرد ويرطب ويروح واما البارد اى واما
الخفقان الذى سببه البرد فالاشربة شراب التفاح ممسك وبزر ريحان بماء لسان
الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها والترياق الكبير نافع و
جوارش التفاح والسفرجل والاترج المفوهة اى تتخذ منه الجوارشات

وبالجوارش

بالافاوية الحارة كالقرنفل والقرفة والقاقلة ويسقى في ماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه
وريحان وسكر وزعفران على ما قال وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وريحان
وسكر وزعفران وذلك ليتعاضد ويتعاون هذه المذكورات على التفريح وتقوية
القلب وتحتمل المشمومات الحارة اى بعد هذا ان يشتغل بمثل هذه المشمومات
الحارة كالرياحين والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج والليمو والنارنج واوراقها
وازهارها والعود والمسك والعنبر فان استنشاق الهواء المتكيف بامثال هذه المشمومات
الحارة المفرحة نافع جدا في الخفقان البارد والاغذية الفراريج والدجاج مطبخة
مبزرة وفي بعض النسخ مفوهة وكلاهما جيدان بالدارصيني والقرفة والبسباسة
والفلفل وزعفران وذلك ليوصل امثال هذه الافاوية الاجزاء اللطيفة من الاغذية سريعا
الى القلب فيقوى الروح ويفرح ويمنع الخفقان الحاصل عن البرودة او مطبوخة بالسكر
والفستق او بالعسل او بالارز والزعفران وانما جعل في هذا السكر والعسل لينفذ
سريعا الى الكبد والعروق فيصل الى القلب سريعا الادوية الموضعية يدهن الصدر
بدهن البان او دهن سوسن او زنبق وان كان في هذه الادهان قليل مسك نفع اولى
واكثر نفعا وكذلك العنبر والزعفران ونحوهما واما اليابس والرطب اى واما الخفقان
الحادث عن سوء مزاج يابس او رطب فانه فيعالج بما يضاده من الادوية والاغذية
والمشمومات الحارة والباردة مخلوطتين مع اتفاقهما في تعديل سوء المزاج ان يستعمل
الادوية والاغذية الحارة الرطبة ان كان سوء المزاج البارد مع اليبوسة والباردة
اليابسة ان كان سوء المزاج الحار مع الرطوبة وما كان عن بخار دخانية فيعالج بما ذكرناه
في ضيق النفس اى في صنف من ضيق النفس قال الشيخ في ضيق النفس او يكون الا بخرة

يقدم

اى يحتاج الى ان يستعمل
هذه المشمومات

دخانيه سقي ماء الشعير فيكون مع حرارة مزاج وسود اوية واحساس بالدخانية ثم قال وعلاج
وما كان عن بخور دخانية سقي ماء الشعير بالسكر اياما ولتقدم الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون
او حبه او افتيمون بلبن حليب وسكر ثم تعيد له القلب بالمفرحات الياقوتية وغيرها من التدبيرات
التي ذكرها هناك وما كان عن لسع او شرب سم فعلاجه علاج ذلك وسيجي بيانه ان شاء الله تعالى
وكذلك الكائن عن المشاركات مثل الخفقان العارض بسبب ضعف او خلط فاسد في المعدة
وفيها فيعالج بالمقويه والمنقيه وغيرهما وعن الدود بادوية الدود اي يعالج بالادوية القاتلة
للدود مع تقوية القلب بالادوية القلبية وذلك لئلا تستبد الابخرة المتصاعدة عن الدود وعن
فضلاتها او ماكان عن قوة الحر غلطا اي في حر القلب بالمغلظات كالروس والهرايس وما
كان ضعفا القلبية فالتقوية بالادوية القلبية والمفرحات الحارة والباردة والرطبة واليابسة
كل ذلك بحسبه ويجب ان يكون الطبيعة في امراض القلب لينة لئلا يتاذى ببخار الثفل
المحتبس قال الشيخ علاج الخفقان البارد اما الاستفراغات ان كان هناك مادة فعلى السبيل
الذي وضحناه لك ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سواء كان في ناحية القلب او
المعدة ان يؤخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن الزنجبيل
وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل واحد طسوج ومن
العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة ومما جرب للسوداوي
هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزنه درهم افتيمون نصف درهم وحجر الارمني وزن ربع درهم
وهذا ايضا شربة واحدة ودواء المسك المر ثلاثة دراهم في شراب الريحاني قدر ما يذاف
فيه واما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثروديطوس ونحوهما قال الغشي هو حالة
تبطل معها الحس والحركة لضعف القلب اي يتعطل معها جل القوى المحركة والحساسة

الغشي

لضعف

لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه فلا يتعطل على الموجود في المعدن وقد فرقنا بينه
وبين السكتة في امراض الدماغ وسببه اما موذية على القلب كما عند النوب اي كما يعرض
الغشي عند نوبة الحمي خصوصا الحمي الوبائية بسبب وصول الابخرة الفاسدة والرياح كلها
الى القلب واللسوع واستعمال السموم او وصول ابخرة دخانية خارجية كالادخنة الاوتانية
ونحوها او بدنية كما يصل الى القلب من البدن بخار فاسد او من عضو كالمعدة وفيها فيقبض
القلب لذلك المؤذي وربما يكون بسبب ديدان تصعد الى فم المعدة واما سوء مزاج سابح
او مادي عارض للقلب فيجتمع الروح اليه اي الى القلب من البدن بخار فاسد محاميه او
معدله اي محاميه للقلب عن ان يصل اليه المواد الرديئة او معدله لسوء الامزجة العارضة
واما رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ المفرطين فلا يتمكن اي الروح الخلقي
من الانبساط عن المبداء الذي هو القلب فبالضرورة يتعطل القوى عن الافعال وقد يكون
بشركة المعدة او عضو آخر كالكبد والامعاء والرحم قال الشيخ العلامات الدالة على سبب
الغشي وايجابه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان فانها ان كانت ضعيفة كانت للخفقان
وان اشتدت كانت للغشي وان اشتدت اكثر كانت للموت فجاءة والنبض دال دليل عليه
فيدل باضطرابه مع ثبات القوة على مادة ضاغطة او اختلاط شديد مع فترات وصغر شديد
على انحلال القوة وبالجملة ان الغشي ان لم يكن دفعة فانه يتقدمه النبض او لا ثم ياخذ الدم في
الداخل فيحول اللون اي يتغير عن حاله ويكاد الجفن لا يستقل ويتبين في العين ضعف حركة
ويقبل وتتخايل للبصر خيالات خارجة عن الوجود وبرد الاطراف ويظهر ندا في البدن
باردة وربما عرض غشي ودوار جميع البدن فاذا ابتدا شي من هذه العلامات عقيب فصد
او اسهال او نزف او شي لا بد من ايلام فليمسك عنه وليترك السبب فقد تادى الى الغشي ان لم

يقطع واذا لم يكن للغشي سبب ظاهر بادٍ او سابق وكان مع خفقان متواتر ولم يكن في فم المعدة
سبب يوجبه فهو قلبي مستحكم والذي مع غثيان وكرب فقد يكون معديا واذا توالى الغشي و
اشتد ولم يكن سبب ظاهر يوجبه بل كان قلبيا فصاحبه يموت بغتة فالعلاج يعالج سوء المزاج
الساذج بالتبديل والمادي بالاستفراغ ويقوى القلب بالادوية القلبية المعدة له المقوية
ويصلح العضو المشارك مثل المعدة والرحم ويمنع الابخرة ويداوى السموم ويعتنى في اوائل النوب
وذلك لتنقطع مواد الابخرة المؤذية وجميع الروائح العطرة تقوي القلب فليكثر استعمالها ورش
الماورد على الوجه بعد تغميز المغشي عليه وامراق الخمر بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي
الا ان يكون عن حرارة مفرطة قال الشيخ القوي منه والكائن بسبب من سوء مزاج مستحكم
فلا علاج له وما ليس كذلك بل هو اخف او هو تابع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج حسب
الغشي فقد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوب الخفة من الغشي
فاما اذا كان في حال الغشي فليس دائما يمكننا ان نشتغل بقطع بل نحتاج ان نقابل العرض
العارض بما يجب من العلاج وربما اجتمع لنا حالتان متضادتان بحسب شيئين مختلفين فاحتجنا
في الاعضاء الى نقصان واستفراغ لما بها من الاخلاط وفي الارواح الى زيادة وتمسك بالغذاء
لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض الغشي منه فيجب ان يبدأ فيشتغل بما يغذو الروح من
الروائح العطرة الا في اختناق الرحم والغشي الكائن منه فيجب ان يقرب من انوفهم المنتنة وخصوصا
الملائمة مع ذلك لفم المعدة والشم الخيار خاصية فيه مجربة وخصوصا في علاج الحار الصفراوي
وكذلك الخبز ثم يعالج بالسقي والتجريع من ناعشات القوة وان كان السبب حارا فاستعمال
العطر البارد ورش الماء البارد على الوجه اولى ولا باس بخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك
مع غلبة من مثل الكافور والصندل وبماء قوي التبريد ليكون البارد بازاء المزاج الحار المودي

والمسك

والمسك لتقوية الحار الغريزي فاذا تجرعوا الماء البارد فان احتمل الحال ان يكون ممزوجا
بشراب مبرد رقيق لطيف فهو اجود وينبغي مع ذلك ان يلطخ فم المعدة بالكاشواثا ويجب
ان يكون مضجعه في هواء بارد واما في الشراب فمن لا يكون غشيه عن حرارة فهو المسخن فانه
اشد واقوى بعضو من الخبز كان ابعد من ان ينعش ومما ينفعهم المنية المخصوص بالغشي المذكور
في القراباذين وخصوصا الذي يكون عقيب الهيضة وان كان الغشي بسبب وجع حاد
ذلك الوجع ان لم يمكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم
جرع الفادزهرات المجربة ودواء المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم وبالجملة مما ينفع
الغشي وخصوصا الذي ليس عن امتلاء ان يسقى ماء اللحم القوي الطبخ مخلوطا بعشرة من
الشراب الريحاني وشيء من صفرة البيض وشيء من عصارة التفاح الحلو والمز او الحامض
بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر عليه ان تسقيه الشراب
سقيته الرائب المبرد مدوفا فيه الخبز السميذ واطعمه اصناف المصوص المعمول بربوب الفواكه
فان كان صاحب الغشي يجد بردا معه او بعده او عند سقي المبردات وخصوصا في الاحشاء
سقيته الفلافلي والفلفل بعينه والافسنتين وربما سقي الشراب واذا احوج العلاج الى
السقية وحصلت افاقة وجب ان يقوى المعدة ابتداء في ذلك بمثل شراب الافسنتين المطبوخ
بالعسل ويستعمل الادوية المقوية للمعدة ويسقى الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذى بالغذاء
المحمود واعلم ان دلك الاطراف وتسخينها وتقطيرها بالمرهمات وتعطير فم المعدة بالمرهمات
اللطيفة مثل دهن الناردين والمسخنات مثل الزنجبيل والعنبر فربما وافق جيدا الذين كانت
اغماؤهم اي غشيه من استفراغ دم او خلط آخر ويجب ان تعصب سوقهم واعضاؤهم مما يلي اسافلها
ويطلي ويبرد في ذلك بما يوجبه مقابلة جهة الاستفراغ وهؤلاء ينتفعون بشدة الاباط وقد

الماء البارد الى الوجه وذلك فم المعدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ والحمام موافق لمن
يعتريه غشي عن الدرب والهيضة وان اعترى الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعترى
للعرق الكثير قال المصنف امراض الثدي تكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما يكون
تكون سوداوية وذلك لغلبة الرطوبة على الثدي لانه مسكن تولد اللبن وفي الاكثر يكون مخلطة
اي اورام الثدي في الاكثر يكون مخلطة اي اورام الثدي في اكثر الامر يكون مركبة من الدم و
البلغم وقد ينعقد الثدي عند البلوغ وذلك يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة والبلوغ
وعلامات المواد اي مواد الاورام ومعالجة الاورام معروفة اي معلومة من معالجات الاورام
المذكورة في باقي الاعضاء والذي يخص الثدي في الابتداء دقيق الباقلي بسكنجبين او دهن
الورد بخل ونطول من زهر نيلوفر وبنفسج وعدس وورق عنب الثعلب مع دهن الورد و ذلك
للردع والبنفسج والنيلوفر للتليين حتى لا ينعقد الرطوبات في الثدي ولا ينجمد فيه وفي
التزيد يخلط بالضماد والنطول حلبة واكليل الملك وبابونج ثم اي في زمان الانتهاء تستعمل
هذه الصرف اي حلبة واكليل الملك وبابونج المحللة هذا علاج الورم الحار واما الاورام الباردة
البلغمية فتنفع ان يدق الكرفس ويوضع او البابونج او هما معا قال ابقراط الثدي على حدة
طين اي حر وخل وماء عفص واسفيداج وبزر البنج وعصارة مفرده ومجموعه يستعمل يخرج وكما
قال الشيخ من اراد منهن ان يحفظ ثديها متكسرة اثلث دخول الحمام وكذلك الصبيات
ان ارادوا ابقاء صغر خصام ثم يوخذ من الاسفيداج وطين القيموليا من كل واحد درهم ويعجن
بماء بزر البنج ويخلط شي من دهن المصطكي ويطلى به ويدام عليه خرقة كتان مغموسة بماء
عفص مبرد او خصوصا اذا كان يسترخي وايضا تحريه للنساء يطلي بطين حر وعسل وان جعل منه
افيون والخر بخل كان اقوى او يوخذ من الطين الحر وزن عشرين درهما او من الشوكران وزن

اورام الثدي

من كل واحد درهم

درهمين يتخذ منه طلاء بالخل قال قلة اللبن قد يكون اما لقلة الدم او لقلة الاغذية اذ
اي كثير مثل دم حيض ورعاف واما لرداءة الدم لغلبة خلط رديء عليه او فساد مزاج ولما
لكثرة الدم جدا فلا يقوى الطبيعة على هضمه لبنا اي هضمه وصيرورته لبنا وذلك لان الدم
الكثير جدا في الغالب لا يكون دما صرفا محمودا في الخارج قال الشيخ الثدي جسم مركب من
عروق وشرايين وعصب يحشو خللها بينها لحم غددي لا حس له ابيض اللون ولبياضه اذا
سال الدم به ابيض ما يتغذى وابيض ما ينفصل عنه لبنا وقياسه الى اللبن المتولد من الدم كما
الكبد الى الدم المتولد من الكيلوس فان كل واحد يحيل الرطوبة الى مشابهته في الطبع الاول
فالكبد يحيل الكيلوس الابيض دما والثدي يبيض الاحمر لبنا ويعرف غلبة الصفراء بقلة اللبن
وحدته وصفرته ورقته وغلبة البلغم بغلظ اللبن اي ان كان البلغم الغالب غليظا وبياضه
وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه ان كان البلغم مائيا او شدة بياضه وغلبة السوداء بكمودة
وغلظه مع العلامات المتقدمة للمواد المذكورة غير مرة واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج
يابس يحيل اللبن الى هذا الشكل وكذلك المني اذا خرج على هذه الهيئة العلاج تعديل
المزاج والاغذية واصلاحهما واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات المفرطة الموجبة
لتقليل الدم واللبن وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وتقليل ما يولد دما كثيرا ويكون العمدة
اي في علاج قلة اللبن على الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية مادة اللبن والادوية معينة
لها وترضعه الصفراوية اي المرأة الصفراوية المزاج وتودع اي تمنع من الحركات الشديدة ويلزم
اي المرأة المرضعة البلغمية المزاج الحركة والتعب اي قبل تناول الطعام وماء الشعير
بالعسل للبلغمية والسوداوية جيد وبالسكر اي ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر للصفراوية
والمبرد لها اي للصفراوية اولى لئلا يستحيل في المعدة الصفراوية الى الصفراء والاضرع

الضأن او الماعز نافع والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن البقري وشرب اللبن بالعسل او السكر
بحسب الامزجة يدر اللبن والمرطبات هي است خاصية في تكثير اللبن وكل ما يدر المني يدر اللبن
وكل ما يجفف المني يجففه والاغذية الدسمة نافعة اذا كان قلة اللبن لقلة مادته قال الشيخ
واذا عرفت السبب فانت بصير بوجه قطعه اي قطع سبب قلة اللبن واعلم ان كل ما يدر المني
فانه يدر في اكثر الابدان اللبن مثل الموديين وبزر الخشخاش ومن ضرع الماعز والضأن ويجوز
كما ان كل ما يجفف المني ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان السبب
في قلة اللبن قلة الغذاء كثرت الغذاء ورغبت فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود
الكيموس وان كان السبب فساد الغذاء اصلحته ورددته الى الجنس المذكور واذا كان السبب
كثرة الرياضة قللت منها ورفهت وعلى هذا القياس ومما ينفع من ماء الشعير في الحلاوة
وايضا بزر الخيار وبزر القثاء وتناول الادمغة وشرب لبن البقر والماعز وتناول السمك
الرضراضي ولحم الجدي والدجاج المسمنة والاحساء المتخذة من كشك الشعير باللبن وورق
الخبازي البستاني وجعلت تمر البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في الاولى
الى الثانية مع ترطيب ما او قله تخفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والانابج والشبث
والكرفس والحسو المتخذ من دقيق الحنطة مع الحلبة والانانج واذا كان اللبن يخرج متخلطا
لغلظه ويبسه فالعلاج التخليل بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في المني وعرضت
تدبير السوداوية المزاج على الاغذية والادوية التي فيها تسخين ما او ترطيب بالغ ومن الادوية
المعتدلة المدرة للبن ان يؤخذ من حلوى الخل اي عسله ثلاثين درهما ومن ورق الرازيانج
عشرين درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن الحنطة المهرسة خمسة وعشرين درهما
ومن الحمص المقشر والشعير الابيض المرضوض من كل واحد ثمانية عشر درهما ومن التين
الكبار عشرة اعداد يغلى في ثلثين رطلا من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال فاذ والشربة

منه خمسة اواق مع نصف اوقية دهن اللوز واوقية ونصف سكر سليماني والسمك المالح
مما يدر اللبن ثم قال الشيخ في تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط ان اللبن اذا افرط كثرته
الدرور وجلب امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث
فانصرفت المادة التي لا تجد وقت اندفاع من الرحم لقلتها وحصلت في الضرع فصارت لبنا
وربما اجتمع اللبن في اثداء الرجال وخصوصا المراهقين حين تفلك ثديهم اي يحدث فيه
الفلكة وجميع الادوية المقللة للمني مقللة للبن اما البارد منها فمثل بزر الخس والعدس
والطفشيل اي العدس المقشر المطبوخ بالخل ومن الاطلية عصارة شجرة البنج قطونيا
ولعابه والخس ويجوز ورقا الباقلي بدهن الورد والخل واما الحار منها فمثل السذاب وبزره
وخصوصا السذاب الجبلي ومثل الفنجنكشت وبزره والشربة البالغة الى درهمين و
الاصح من اي البارد وحده انه يقلل اللبن وان قال بعضهم انه يدره والكمون خاصة المحلول
يجفف اللبن ايضا وايضا ان يطلى به بالخل ومن الاطلية الحارة الاشق بالشراب طلاء جيدا
ويحذا اصل الكرنب فيدق ويضمد به قال المصنف امراض المعدة علامات امزجتها امراض المعدة
علامات الحارة عطش لا يسكن بالهواء البارد اي لا يسكن كسكونه بالماء البارد ويجد
العطش القلق الحادث عن الحرارة دخانية الحشا وهو كما قال السهك ريح اللحم المحرق
قليلا ويقال السهك ريح كريهة يجدها من الانسان اذا عرق واحتراق الاغذية اللطيفة
فيها التي كان شانها ان لا تحترق في الحالة الطبيعية وسرعة انهضام الغليظ كذا لك
الحرارة الطابخة اما اذا افرطت هذه الحرارة في المادة فلا يحصل هضم معتد به
على ما قال الا ان يفرط سوء المزاج فيها فلا يهضم اللطيف ولا الغليظ ويكون الهضم
اقوى من الشهوة قال الشيخ وخصوصا اذا كان مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة

وربما كان هذا المزاج لافراط في الحرارة قبل ان تسقط القوى والشهوة مهيجا الجوع شديد
بما تحلل وبما تجذب بلذعه ويحرك المواد الى التحلل كالمص وقد يكون هذا الجوع غشيا
اذا تاخر معه الغذاء اوقع في الغشي فان طالت مدته طولا كثيرا بطلت الشهوة اصلا واعلم ان
من كانت معدته حارة كان دمه قليلا رديا مستشاطا لحر بما يكره الاعضاء المخالفة له في المزاج
الاصلي فلا يغتذي به فيكون قليل اللحم ويكون معروقا ذا الاوداج لان دمه محترق فيها لا يستعمله
الطبيعة والفصد يخرج منه دما رديا علامات البرودة كثرة الجشاء ولا يكون له حاجة
بل تخبط به وبطو انهضام الاطعمة اللطيفة فضلا عن انهضام الغليظ بل بطو نفوذ الطعام
حتى انه ينقذف بالقيء بعد سنه وقلة تغير تغيرا يعتد به فان افرط برد المعدة لم تشتهي
له الطعام اصلا وربما اوجبت اي الاغذية او البرودة لانها توجب عدم الهضم الجيد تخما
وربما لم يكن قبل حدوث هذا المزاج البارد قلة عطش ويكون الشهوة اقوى وذلك لان
سوء المزاج البارد قلما يخلو عن سوداء او بلغم حامض فيدغدغ فم المعدة وينبه الشهوة و
يشرها من الهضم لضد ما قيل في المزاج قال الشيخ ومن الدلالة على ذلك ان لا يكون الاستمراء للحار م
الا لما خف من الاغذية دون الاغذية الغليظة التي كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سوء مزاج
المعدة البارد ان يعرض من الطعام الماكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن
الا بقذف رطوبة حامضة كل يوم وربما ادى الى الاستسقاء او الذرب وبارد المعدة يظهر
على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب اي الطبيب المجرب اذا تامل لون ممعود عرف فرقا
ويميزه من لون المكبود صفرة اكثر وله فروق اخر يعرف في مواضعها علامات اليبوسة قلة الثقل
وافراط العطش وتخضخض الماء فيها اي في المعدة كالماء في الزق اليابس ونفورها عن الاغذية
اليابسة واشتهاؤها الرق والادهان وتحلل البدن وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة صنية

فان لون الممعود بياضه اكثر ولون المكبود م

محمودة

للمعدة فتكون مرضا فبالضرورة تطلب الطبيعة ما يضاد ذلك المرض وتنفر عن الاشياء
المعينة على المرض وذلك لان اذا كان مزاج المعدة الطبيعي يابسا فانما يحتاج كون اقبل لما يكون من الاغذية
ايبس وذلك للمشاكلة والمناسبة قال الشيخ في المزاج اليابس الطبيعي للمعدة ويكون موافقها
لما هو ايبس من الاغذية احسن وكذلك في البارد والرطب فاعلم ذلك فانه دقيق واضداد
ذلك علامات الرطوبة وذلك لضد ما قيل في اليبوسة واما الامزجة المركبة فعلاماتها
العلامات المركبة من علامات غلبة الكيفية الفاعلة والمنفعلة والمزاج البارد ينفعه
الحار وعلى هذا القياس وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة انحرافات عن المزاج الصحي
فتكون امراضا والمرض يعالج بالضد لانه ينتفع به وعلامات المواد طعم الفم وخروج ما
يخرج بالقيء مع علامات الامزجة قال الشيخ علامات مواد الامزجة المزاج الذي مع المادة
يدل عليه القيء والجشاء والبراز خاصة بلونه وبما يخالطه ويخالط البول الا ان يكون بحجة
جيدا اما الدخاني الحار والصديدي يدل عليه مع خفة المعدة غثي ولذع وعطش والتهاب
واذا تناول الطعام الغليظ تغشى به وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غثي دائم وان كان
قليلا غثى عند الطعام وكذلك ان كان غير متشرب لكنه منحصر في فم المعدة فلا يغثى
فاذا اختلط بالطعام فشا في المعدة وانتشر هو وانتشر اي تفرق وبلغ الى فمها وغثى ايضا فان
كان منبع فقط فمنال الصرف ومتشرب في المادة ويدل على جنس المادة العطش والعطش
يدل اما على مرارة او ملوحة او عفونة فان سكن بالحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن به فالمادة
صفراوية وتعرف ايضا بطعم الفم وبما يقذف فان اجتمع الغثي والعطش دل ذلك وان
لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلائل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان يسقط
الشهوة ولا ينشرح للطعام الكثير الغذاء بل يميل الى ما فيه حدة وحرافة فاذا تناول ذلك

هذا بخلاف م

وقال في المزاج الحار الطبيعي لما هو احر من اجناس الاغذية احسن م

ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء ومن الدلائل على اجتماع مادة ردية في
المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما ادى الى الصرع والماليخوليا ومن دلائل ان المادة
المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة
ومن الدلائل على ان المادة تنزل اسهال بارد او مع كثرة فواتل من الراس الى فم المعدة ايضا
ما يخرج في القيء والبراز من الخلط قال وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي وكثره

الخالطية — وجع المعدة

صفراوي او سوداوي ويفارقه وجع المعدة مع البلغم والدم لان البلغم للينه يقل الما الا
ان يكون مالحا او كان معه صفراء فوجب تفرق الاتصال والدم ايضا لا يوجع المعدة
الا ان يتورم فيها او تفرق اتصالها واما عن ماكول اي وجع المعدة قد يكون عن ماكول واكثره
الحار اللاذع كتناول الادوية والاغذية الحارة بالفعل او القوة جدا او لما تفرق
اتصال عن ريح تمدد مثل تناول غذاء منفخ كالعدس واللوبيا او شرب شراب منفخ مثل الشراب
الحديث الخام وعلامتها جشاء وقراقر وتمدد في الشراسيف والبطن وان سكن الوجع بعد
استمراء الطعام في الجانب الايسر فوق الطحال ويتردد الغم عليه او خلط يلذع اي خلط نفاذ
لذاع موجب لتفرق اتصال جرم المعدة مثل صفراء كراثية او زنجارية واما عن ورم كما في الاورام
اعلم انه قد يعرض الورم الحار والبارد للمعدة كما يعرض لساير الاعضاء وعلامات اورام المعدة
الحارة انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزول وان احسن التدبير فاحدس من ان هناك ورما واما
الحار من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة وعطش وحمى لازمة ووجع
ناخس وتمدد وربما احس وربما ادى الى اختلاط الذهن والى البرسام والى الماليخوليا وعلامات
الورم البارد اذا احدث علامة الورم مع وجع ناخس في كل حال ونتو وثقل بلا حمى ولا التهاب
ولا وسواس وكان رطوبة نفخ ورصاصية لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذلك

ورم بلغمي واستدل بسائر الدلائل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة واصحاب الماليخوليا وهم
الذين عرفت احوالهم في الماليخوليا منهم من يوجع معدته عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذاء
وذلك بسبب النفخ الغليظ اللازم لجوهره بسبب ضعف الهضم وغيره ومنهم من يعرض له وجع
اي وجع المعدة بعد سبع ساعات وذلك بسبب عدم الهضم وغيره ومنهم لكثرة السوداء
الردية في مقعر المعدة والكبد ثم بعد ما يختلط بالغذاء ويتصعد الى المعدة واعاليها فما ضرره
وجع بالكيفية الردية ثم دفعه الطبيعة باسهل طرق الاندفاع وهو القيء على ما قال ولا يزول
اي الوجع الا بالقيء الحامض وذلك لانصباب السوداء الحراقية اليها اي الى المعدة ويعرف ذلك
بخروجها اي يعرف ان السبب هو انصباب السوداء الحراقية بخروج مثل تلك السوداء بالقيء و
من الناس من يوجع معدته على الجوع مع الحرقة فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء المحرقة
ويعين على ذلك اذا كان صاحب الوجع صفراوي المزاج ويعرف ذلك ببرانة الفم وعلامات
الصفراء ويخرجها بالقيء وهذا ظاهر غني عن الشرح وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها ولطف
مزاجها كما قلنا في الصداع فيتاذى بادنى سبب لا يتاذى بمثله من كان قوي حس معدته ليست الطبيعة
بالغليظة مع جودة افعالها اعلاف ما يوجع لضعف المعدة فان الافعال فيه لا يكون سليمة
وقد يكون اي وجع المعدة من شرب ماء بارد على الريق ويعرف ذلك بتقدمه اي بتقدم
شرب الماء البارد وقد يتحد رجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا اي قد ينتقل مادة
وجع المعدة الى الامعاء فيصير ذلك الوجع قولنجا لان اسماء الامراض يختلف باختلاف
محال موادها كما قد عرفت العلاج استفراغ الخلط الفاعل اي الخلط الذي هو السبب لوجع
المعدة بادوية اي المستفرغة لذلك الخلط كطبيخ الفاكهة وماء الرمانين بالهليلج للصفراء
وبالقيء اي استفراغ الصفراء بمطبوخ الفاكهة وبالقيء بما يقيء الصفراء وطبيخ الافتيمون للسوداء

وهذه صفة اقراص للوجع السوداوي في المعدة يؤخذ انيسون وبزر الكرفس من كل واحد
خمسة دراهم افسنتين رومي سبعة دراهم سليخة عشرة دراهم حب بلسان وفلفل وافيون
من كل واحد درهمين الشربة قرص من درهم وتعدل المزاج الحار فبالاشربة الباردة كشراب
الحصرم او شراب التفاح اي التفاح الحامض حتى يكون مثل ربرباو الحماض او بيعهما اي ربوب
الحصرم والتفاح الحامض والحماض كل ذلك اما وحده او مع طباشير وبزر بقلة اي ان كان
سوء المزاج الحار شديدا وقد يحتاج اي سوء المزاج الى الكافور اي الى قليل من الكافور وذلك اذا
كان سوء المزاج الحار مفرطا جدا او شراب ليمو او اقراصه او شراب ابرباريس او عصارته فان
هذه المذكورات مقويات للمعدة لما فيها من العفوصة والقبض او ماء الورد باحد هذه الا
او بالسكر او شراب الليمو السفرجلي وهو ان يجعل في ماء الليمو الذي يعمل منه شراب ماء السفرجل
او السكنجبين السفرجلي او الرماني بالغ خصوصا اذا كان مع وجع المعدة ذرب وضعف هضم
والالب عظيم النفع اذا لم يكن حمى عفنية وربما كفى شرب ماء بارد على الريق اذا لم يكن سوء مزاج
قويا وقرص الطباشير الحماضي اي الذي يكون فيه بزر الحماض الذي هو من البقول ويجوز ان يكون
المراد بالقرص الحماضي الذي يجعل فيه ماء حماض الاترج والاول اولى او الكافوري باحد هذه الا
عند افراط الحرارة خصوصا اذا كان مع الوجع اسهال صفراوي والاغذية الحصرمية والرمانية و
والزرشكية والسماقية والقرعية بماء الليمو او الريباج والسكباج وليكن في هذه الاغذية
الحمص وقليل دارصيني ليصلح ويلطف وقليل من المصطكي ايضا لان لها خصوصية مع المعدة
والاحشاء والزبيب بحب الرمان وهو ان يدق الزبيب مع حب الرمان ويطبخ مع الفروج
او اللحم على ما يقتضيه الحال والوقت جميع الفواكه العطرية الباردة كالتفاح والكمثرى و
السفرجل والغبيرا والنبق والزيتون الفج المملح والصحناة الشامية ولا يكثرون شاه

هذه

هذه الفواكه المذكورة حيث لا ينفع وجع المعدة بالنفخ وغيره الاضمدة سويق بماورد
آخر زرورد وصندل ليرب التفاح وربما زيد فيه كافور اذا كان سوء المزاج مفرطا الادهان
اي الادهان المقوية للمعدة المزيلة لسوء مزاجها الحار دهن السفرجل او دهن الورد وانفاقيا
اي يجعل الانفاقيا في دهن الورد ويطلي به او دهن ورد طبخ فيه ماء الآس ويخض حتى يبقى الدهن
وحده وقد يستعمل قال الشيخ علاج المزاج الحار يقع من التهاب المعدة سقي اللبن
الحامض والخل خاصة بالكزبرة والالب واب البقول لب الخيار والسمك الطري خاصة
مسكن لالتهاب المعدة والماء البارد والفواكه الباردة والهندباء والقثاء والخوخ و
العدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطة بالكافور والصندل والورد
ان احتيج الى ذلك ويسقون ايضا قرص الطباشير خصوصا اذا كان هناك اختلاف وما يري و
يغذون بالرمانية والسماقية والفراريج فان لم يبلغ حرارتها انهاك القوة اي اذا لم يبلغ سوء
المزاج الى تسقط القوة فاغذهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك الطري وقريص البطون
وكل ما فيه قبض ايضا ودب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا واذا اضمدت المعدة
بالاضمدة المبردة فتوق اي احذر ان لا يبرد الحجاب بها او الكبد بردا يضر بافعالهما فان كثيرا ما
عرض من ذلك آفة في النفس وبرد في الكبد فان حدث شيا من هذا فتداركه بدهن مسخن
يصب على الموضع واجعل بدل الاضمدة مشروبات واما البارد فالمعاجين والجوارشنات كا
والكموني والسفرجلي القابض فانه يزيل سوء المزاج البارد بما فيها من الادوية الحارة الطيبة
مثل القرنفل والقاقلة وغيرهما ويقوي المعدة بالسفرجل وماءه وجوارشن التفاح والا
اي جوارشن الاترج المعمول من قشر الاترج وورقه وبالنانخواه والانيسون والمصطكي وربما
خلط به بعض الاشربة الباردة ليعدلها كشراب السكنجبين السفرجلي اي الساذج دون المطيب

او ماء التفاح او ماء السفرجل قد وضعه
حتى اي يطبخ الدهن مع ماء الآس

والحصرمية والهم الدجاج بخص
لحم هكذا الطيهوج والدراج

وقال لان مثل هذا يخص اذا كانت الكبد مع هذا حارة فيجب مراعاة الجانبين او شراب الليمون الحصرمي
الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطبخة او الجدي والتواهيض من الحمام مطبخة او مشوية
مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والقرنفل والفلفل والزنجبيل اي يجعل في اغذيتهم بعض
هذه المذكورات بحسب المزاج والسن والوقت الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل معجون بالطيب
برب الاس او بماء القرنفل وماء الاس والسفرجل وان كانا باردين يحصل في الاضمدة المذكورة
لما فيهما من تقوية المعدة والخصوصية بها الادهان دهن الياسمين والقسط بالمصطكي و
السنبل او دهن ورد او زيت بمصطكي وسنبل وعود وقرنفل فان قلت دهن الورد لما اورد
في علاج المزاج الحار والبارد جميعا فلا يناسب ايراده ههنا قلت قال جالينوس ان
دهن الورد ينفع من سوء المزاج الحار والبارد جميعا وذلك لانه معتدل مقو فهو يعدل المزاج
ويزيل انحرافه باردا كان او حارا وخصوصا ان قوي دهن الورد بما ذكر من السنبل والمصطكي
ونحوهما والزنجي تكمد بالنخالة المسخنة والخرق المسخنة وبابه في علاج البارد واذا كان
مع الوجع الحادث عن البرودة والرياح اعتقال الطبع فيؤخذ الصبر والسكبينج والمقل
والغاريقون اجزاء سواء ويدق ويحبب الشربة درهمان بماء حار قال الشيخ ومن الجوارشنات
الفلافلي والكموني دواء جيد يؤخذ من حب الغار وصمغ البطم والفلفل من كل واحد
جزء المر المجلوب من مدينة اطرغيلون وانا اظن انه يجاء بكونه ميعة والناردين من
كل واحد جزء قطراساليون اي الكرفس الجبلي والكاشم من كل واحد نصف جزء يعجن بقدر
الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك فيسقى امروسيا وسجرنيا ومن الادوية الجيدة
لجميع الامراض المادية الرطبة والغليظة اللزجة شراب العنصل واما اليابس فالترطيب
مثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح اي ماء الشعير وشراب التفاح وماء الشعير المربى

غاية اي ماء الشعير المربى بالابازير الرطبة كالاسفاناخ والقرع ونحوهما في المزاج الحار اليابس
ودهن البنفسج بلعاب بزرقطونا بالغ اي في ازالة المزاج الحار اليابس الاغذية اما في المزاج
الدهنية اي في المزاج اليابس بلا حرارة الاضمدة جرادة القرع او لعاب حب السفرجل في
الذي مع الحرارة بيبوسة وبزر الكتان اي في الذي مع البرودة بيبوسة وبزرقطونا بماء الورد
الادهان دهن البنفسج والورد اي معا لان دهن البنفسج يزيل المزاج اليابس ودهن الورد
يقوي المعدة ويعيدها واما الرطب فماء الورد بشراب الاس او سكر وكزبرة يابسة وسماق
وزورد وجلنار ويستعمل بماء الورد وبالجملة يعالج المزاج الرطب بالنشافات والمقطعات
وما فيه حرافة بعد ان يخلط بها اشياء عفصة ويجب ان يستعملوا الشراب قويا قليلا ويكون
الاغذية من المطبخات والمشويات وليقللوا شرب الماء واقراص الورد نافع للمزاج الرطب
في المعدة واما الامزجة المركبة فتركيب العلاج من علاج المفردين قال الشيخ علاج
سوء المزاج البارد الرطب في المعدة ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجها على
اقراص الورد الذي يقع فيه الافسنتين والدارصيني بطبيخ الكمون والانيسون المطبوخين
في اناء زجاجي نظيف وللانيسون منفعة عظيمة في ذلك فان كان اقوى من ذلك فلابد
من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلافلي والترياق والمثروديطوس
بالشراب والسمرنيا عينه والكموني ودواء المسك المر ومعجون الاصطمخيقون والكندر
ينفع في ذلك حين يكون الطبيعة لينة ويجب ان يسقى امثال هذه في سلاقة السنبل والمصطكي
والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود وايضا
الفلافلي بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل على نهاية تأثيره بالفواق ويجب
ان يستعمل الحلتيت والفلفل في الاغذية فانهما اكثر النفع من ذلك والثوم ايضا من

انفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة في تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الخجادهن
السوسن ودهن المصطكي يجعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى فضل قوة جعل فيه اشق ومقل فان
احتيج الى اقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والنارنق ومن سائر المزجات مثل شراب السوسن
مع العود والمسك والعنبر ومن البرود الجلنجبين دالكرفس وربما نفع وضع المحاجم على المعدة
في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يودي الى تسخين عن قريب ولما المعدة م
الورم اي الوجع الذي يكون في المعدة بسبب الورم فالاستفراغ اي فعلاجه استفراغ مادة الورم
من الصفراء والدم وغيرهما مع تعديل المزاج والانضاج اي انضاج المادة قبل الاستفراغ
ثم الطلي اي بعد الاستفراغ تشتغل بتحليل بقايا الورم بما من شانه تحليلها بشرط ان تخلط
مع بعض القوابض مثل الورد والعود والمصطكي لئلا يتخلل القوة واذا افرط وجع المعدة
ادى الى ورمها وذلك لان الوجع جذاب للمواد الى المحل والمحل ضعيف سريع القبول لها واكثر الورم م
وجع المعدة عن ورم اي الوجع الذي يكون عن ورم لا يحرجني لان اكثر ورم المعدة يكون عن مواد
حارة والمعدة عضو شريف قريب من القلب خصوصا فمها فينبغي ان يفصد اولا ويسكن سورة الحمى
بما ذكر من معالجاتها اي في باب معالجة الحميات ويضمد الورم اولا بعصارة القرع وماء عنب
الثعلب او ماء حي العالم او ماء ورد وسويق او ماء خيار وصندل وسويق ونحو ذلك من الاضمدة
المذكورة الباردة التي تستعمل في ابتداء الورم الحار ثم اي بعد زمان الابتداء وعند قرب
الانتهاء يسقى ماء الهندبا ولب الخيار شنبر وشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وماء عنب
الثعلب مع لب الخيار شنبر وشراب الورد وشراب الدينارى جيد ثم اي بعد الاستفراغ بما
ذكرنا وبما ذكر يضمد بزهر بنفسج وفي بعض النسخ دهن البنفسج وبزر ورد ودقيق شعير وخطمي
بماء ورد وملح هندبا وهذا الضماد نافع في زمان التزيد ثم اي بعد التزيد وفي زمان الانتهاء

بكر

الطيب
يكثر المحللات فيضمد بدقيق شعير وخطمي وحلبه وبزر كتان مع بابونج واكليل وسنبل
وسعد ويجب ان يقلل الغذاء في اورام المعدة جدا واعلم ان ورم المعدة تحدث في
الاكثر من الحرارة وامتلاء البدن اما من الصفراء او الدم او البلغم المالح واما الورم الصلب
فيها فقلما يكون ابتداء بل عقيب الورم الحار وعلامات المواد يعرف مما تقدم وعلاج الورم
الدموي ان يبدا بالفصد من الباسليق ويسقى ماء الرمان المز وماء الشعير مع ماء الرمان
وان بادر الى الردع فيمرخ المعدة بدهن السفرجل ويضمد بماء الاس والتفاح والسفرجل
ونحوها مما ذكر في المتن لصاحب الردة واياك وان تسهل بمسهل قوى او يستعمل مقيئا
قويا واقتصر من الغذاء على ماء الشعير او ماء الماش والشربة شراب النيلوفر وشراب البنفسج
وانا اقول شراب ديناري مع شراب الورد والسكنجبين السكري اولى وبعد اربعة
ايام الى سبعة يسقى ماء عنب الثعلب وماء الهندبا بالث اواق الى ربع اواق مع خمسة
او سبعة دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن لوز ونصف دانق زعفران فان كان الطبع لينا
ومن الثامن الى اربعة عشر يوما يسقى ماء عنب الثعلب وماء الهندبا من كل واحد جزء
ماء الرازيانج وماء الكرفس من كل واحد من الشربة منه اربعون درهما مع خمسة او سبعة
دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن لوز ونصف دانق زعفران فان كان الطبع لينا
جعل مكان الخيار شنبر اقراص الطباشير الممسكة فان كانت الحرارة بعد السابع قوية
سقط ماء الرازيانج والكرفس ويزاد ماء الهندبا وعنب الثعلب والضماد بعد السابع
عنب الثعلب والكزبرة والبابونج واكليل الملك والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي ودهن
الورد ودهن البنفسج واما علاج الورم الصفراوى فالمبالغة منه في التبريد ويسقى ماء
ماء الحصرم وماء السفرجل مع تلك المياه المذكورة واذا اصلب الورم يضمد بهذا الضماد

من كل واحد م

بنفسج عشرة دراهم ورد اربعة دراهم وسنبل الطيب ستة دراهم سعد واذخر وقصب الذريرة من كل واحد
درهمان مصطكي ثلثة دراهم دقيق الحلبة عشرون درهما يعجن بلعاب بزر الكتان ويمسح الموضع
بدهن البان قال المصنف التخمة وفساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة او
الجشاء الدخاني اما الثقل فقط اي بثقل المعدة من غير جشاء المذكور فليبادر الى القي فان حس
اي التي لمانع او كان الثقل قد مال الى اسفل المعدة فليلين الطبيعة بشرب الماء الفاتر المحلل بقليل
من المصطكي واذا كان معه خمسة عشر درهما من الورد المربي الجيد ادى كان انفع واوفق
ويحمل فتيلة مسهلة ليجذب ذلك الثقل ويسهله او يحقن بحقنة لينة لذلك فاذا نقب المعدة
استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح اي شراب التفاح مع ماء الورد وقليل مصطكي او
الحصرم اي شرابه بقرص العود او سيما مطيبة بمثل المصطكي والسنبل والقرنفل والقاقلة
عود او بسادج بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلزم الهدو والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف
التدبير بعد ايام اي بعد الحمام او بعد صلاح المعدة قال الشيخ علاج التخمة يجب ان يستعمل
القذف وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما اطيق والاقتصار على القليل
ان لم يطق والرياضة والحمام والتعرق اذا لم يكن امتلاء يخاف تحريكه بالحركة فان خيف استعمل السكون
والنوم الطويل ثم يتدرج الى الطعام والحمام بعد مراعاة مبلغ ما يجود هضمه واعتبار
جودة الهضم المذكور وربما كانت التخمة لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يهضم
فان الحركة تنفع من حيث تدفع الفضل والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الى الدفع واليقظة تضر
من حيث يحتاج المادة الى الهضم الهيضة هي ان يفسد الغذاء في المعدة ويتحرك للاستفراغ
والمادة الصفراوية للطافتها وخفتها يستفرغ بالقي والبلغمية لثقلها تنحدر وتستفرغ
بالاسهال وتستفرغ ولهذا يعرض في الهيضة القي والاسهال وذلك لان الغذاء اذا فسد

استحال

استحال بعضه الى صفراء ردية وبعضه الى بلغم ردي قال الشيخ الرئيس رحمه الله الهيضة
هي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق الامعاء والجهة التي اليه عن
البدن على حدة وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم تنهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير
موافقة للبدن فتتحرك الطبيعة الى دفعها اذا اثقلت عليها من الجهات باصناف من القي
المراري والمائي والبخاري احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضة سببه
من فساد طعام واحد فهو اسلم مما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد قال نقصان الشهوة
وبطلانها يكون لكل سوء مزاج مفرط مميت للقوة الشهوانية سواء كان ذلك المزاج المفرط
حارا او باردا فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها او لحرارة مشوقة الى الماء دون
الغذاء او لصفراء غالبة على المعدة والاعضاء الاخر او لاخلاط ردية توجب الغثيان
وتقلب النفس مثل البلغم اللزج كثير يحصل في المعدة فيسقط الطبع عن الطعام الا ما فيه حرافة
وحدة ولذلك قال والحاجة اي بكون الحاجة الى الدفع اكثر من الجذب وكذلك ما يكون
عقيب تخمة اي نقصان الشهوة عقيب التخمة يكون لاخلاط ردية في المعدة وقد يكون لقلة
الدم والضعف كما في الناقهين ولمن افرط به الاسهال فان قلت هذا مناف لما قال الشيخ
واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة باقراط قلت يمكن الجمع بين الكلامين بان يقال المراد
بالاسهال في قول المصنف في هذا الموضع الاسهال الدموي والذي يكثر معه استفراغ المواد
الصالحة والمراد بالاسهال في قول الشيخ الذي يستفرغ معه المواد الردية المجتمعة في
اثناء الغذاء فلا منافاة بين الكلامين وقد يكون اي نقصان الشهوة لقلة انصباب السوداء
الى المعدة فاذا استعمل الحامضات هاجت الشهوة وقد يكون سببه سوء المزاج او كثرة مودية للمعدة
محوجة الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء

المعاء

نقصان الشهوة

الطبيعة م

كدفع المرض قال الشيخ وقد يكون بسببه امتلاء من البدن وقلة من التحلل واشتغالا من
الطبيعة باصلاح خلط ردي كما يكون في الحميات التي تصبر على ترك الطعام مدة مديدة لان
الطبيعة لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة اقبالا من الطبيعة على الدفع واعراضها
على الجذب بعكسها يستدعي الدبيلة والقعدة وكثير من الحيوانات عن الغذاء آمدة في الشتاء مديدة لان
في ابدانها من الخلط الفج ما يشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل
وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شي من الغذاء نهضت اي الشهوة او القوة الشهوانية
وذلك اما لتنبيه القوة او تعديله مزاج المعدة اي تعديل ذلك الشي من الغذاء مزاج المعدة
ومن الناس من ينهض شهوته بالماء البارد لتعديله حرارة المعدة ودفع الصفراء التي تكون
فيها وقد يكون الشهوة حاصلة فاذا حضر الغذاء نفرت عنه اي نفرت المعدة او القوة عن الغذاء
الذي حضر وسببه ضعف الجاذبة اما بسبب آفة في القوة او العصبة الجائية الى المعدة من
الدماغ وقد يكون لديدان يصعد الى المعدة اذا صعدت اليها واذيتها وقد يكون قلة الشهوة
لقلة التحلل كما يعرض لكثير السكون والدعة كما ذكرنا فان الحاجة الى الغذاء هو ان يسد به بدل ما تحلل واذا
لم يكن تحلل لم يحتج الى الغذاء من خارج وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش
القوة بعطريته اي بعطرية الشراب المعتاد شربه وبسبب فقدان الهضم الحاصل منه بسبب الحرارة
الحاصلة من شرب الشراب وقد يكون لملازمة الغذاء من مستقذر كما عند كثرة الذباب وجميع الغموم
والهموم تسقط الشهوة قال الشيخ وقد يكون بسببه ضعف الكبد فيضعف القوة الشهوانية
بل قد يكون سببه موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله كما يعرض عقيبا اختلاف الدم
الكثير وهذا ردي عسر العلاج ويودي ذلك الى ان يعرض عليه الاغذية فتشتهي شيئا واذا تقدم
عليه اشمأزت عنه وشر من ذلك ان لا يشتهي شيئا وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس

الطمث

لعل م

الطمث في اوائله لكن اكثر ما يعرض لهن فساد الهضم وقد يكون بسببه افراط الهواء في حر او برد وحر
يحلل القوى برد او يجمد ربما برده او يمنع التحلل وكذلك من كان معتادا للشراب فهجر برده وسقوط
الشهوة في الامراض المزمنة دليل ردي جيد او اعلم ان اسباب بطلان الشهوة بعينها اسباب
ضعف الشهوة اذا كانت اقل واضعف اي اذا كانت اسباب بطلان الشهوة قليلة توجب ضعف
الشهوة واذا كانت كثيرة توجب البطلان العلاج تعديل المزاج بما ذكرنا في وجع المعدة ومقابلة
الاسباب الاخر مثلا اذا كان سبب نقصان الشهوة او بطلانها اجتماع اخلاط فاسدة فيها او ضعف
المعدة او بسبب آخر يستعمل ما يضاد تلك الاسباب من المنقية والمقوية والادوية المقوية
للشهوة مثل الملح السادج والمطيب اي المقوي بمثل المصطكي والفاقلة والدارفلفل والدارصيني
ونحوها او شراب الليمو السفرجلي والسكنجبين السفرجلي اذا كان مع نقصان الشهوة غلبة الصفراء
ومخلل العنصل والكبر والنعنع بالخل والزبيب وخصوصا المتخذ بالورد او المخلل مع النعناع
والكبر والصحناء الشامية والبصل والثوم هذه كلها اذا كان نقصان الشهوة مع برودة وغلبة
البلغم والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق اي ومن الفواكه نحو هذه المذكورات والمخللات
كلها والزيتون الاسود المملح والسمك المالح وخصوصا الطري المشوي قليلا واللبن والزعفران
لما فيها من الحموضة والقبض والزعفران عدو الشهوة يسقطها بخاصيته المضادة لحموضة السوداء
فيه نظر لانه يلزم مما قال ان يكون جميع الادوية والاشربة الحارة مضرة بالمعدة مسقطة للشهوة
عدو لها وليس كذلك فيجب ان يكون عداوة الزعفران للشهوة بالخاصية او بشي آخر غير الحرارة وحدها
قال الشيخ في علاج بطلان الشهوة وضعفها من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام الا قليلا
غالبه ان يمنع الطعام مدة ويقلل حتى ينعش قوته ويهضم تخمته وتنشط للطعام ومما يشهيه
وينفع به من سقطت شهوته لضعف كالناقهين او لمادة رطبة لزجة ان يطعم الزيتون المكمور

وشيا من السمك المالح وان يجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجنب طعامه الزعفران
اصلا واما اللحم المالوف فانه افضل منه ومن المشهيات الكبر المطيب والنعناع والبصل
الفلفل والزنجبيل والخولنجان والخل والمخللات من هذه وحلوها والمري ايضا وايضا
البصل والثوم والقليل من الحلتيت والصحناة الشامي ايضا يبعث الشهوة وينقي مع ذلك
فم المعدة ومن الادوية المفيقة للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل
الابيض والزنجبيل ومن الادوية المفيقة لمن به مزاج حار حمي جوارشن السفرجل المتخذ
بالتفاح ومما يفتق الشهوة ويمنع من تقلب المعدة ممن لا تقبل معدته الطعام رب النعناع
على هذه الصفة يدق الرمان الحامض مع قشره ويؤخذ منه عصارة جزء ومن عصارة
النعناع نصف جزء ومن العسل الفائق او السكر نصف جزء يقوم بالرفق على النار والشربة منه
على الريق ملعقة واما الكائن بسبب الحرارة فربما اصلحه الشرب من الماء البارد بقدر ما
لا يميت الغريزة وينفع منه استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه سقي ماء الرمان مع شراب
الورد خصوصا اذا كان هناك مادة صفراوية واما الكائن بسبب البرد فان طبيخ الافاوية نافع
وكذلك الشراب العتيق والفلافلي والزنجبيل خاصة وايضا الثوم فانه شديد المنفعة وكذلك
والعود بحري شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربى والهليلج
المربى والزنجبيل المربى وينفعهم الكميدات وخصوصا بالجاورس فانه اوفق من الملح واما الكائن
بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه القي بالفجل الماكول والمشروب عليه السكنجبين العسلي
المفرح وقد ينفع منه الحركات والاسفار واما الكائن بسبب خلط مراري او خلط رقيق فيستفرغ
بما يدره من الهليلجات والسكنجبين بالصبر خير من السكنجبين بالسفرجل فان الاشتهاء تبعا
معاد للمعدة ويعالج ايضا بالقي الذي يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ الافسنتين ايضا فانه

منه

فانه واما الكائن بمشاركة العصب الموصل للحس او مشاركة الدماغ نفسه فانه يجب ان ينحى نحو علاج
الدماغ وتقويته واما الكائن بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد فيجب ان يحلل البدن
بالحمام والرياضة المعتدلة والقصد في الماكول والمشروب والشراب العتيق الريحاني المقوي
للقوى الدافعة المحللة للمادة الرديئة وتعريض الاغذية اللذيذة وما فيه حرافة وتطييب وما ينفع اكثر
اصناف دعاب الشهوة كندر ومصطكي وعود وسك وقصب الذريرة وجلنار وماء السفرجل
بالشراب الريحاني اذا ضمد بها اذا لم يكن من حس واذا ادى سقوط الشهوة الى الغشي فالعلاج
تقريب المشمومات اللذيذة من الاغذية الى المريض مثل الحملان والجداء الرضع المشوية والدجاج
المشوي ونحو ذلك واعلم ان جل الادهان اي اكثرها خصوصا السمن فانه يسقط الشهوة او يضعفها
بما يرخي وبما يسد فوهات العروق وافقها ما كان فيه قبض ما كدهن الانفاق ودهن اللوز ودهن
الفستق قال المصنف فساد الشهوة قد يكون ذلك لخلط ردي مخالف للطبيعي المعتاد
اي قد يكون فساد الشهوة لخلط ردي في المعدة مخالف للخلط الطبيعي مثلا ان يكون في المعدة
رطوبات رديئة صديدية وغيرها فتشتاق الطبيعة الى اشياء بضده اي تشتاق الطبيعة
المدبرة للبدن الى تحصيل شفاء ذلك المرض الذي هو فساد الشهوة اوله اي ذلك الخلط الذي
الذي هو سبب لفساد الشهوة وفي الحبارات ذلك الخلط الردي فيكون اي ضد ذلك الخلط
الردي الذي في المعدة مخالفا للمعتاد كالطين والجص والفحم والثلج وقشر البيض ونحو ذلك
قال الشيخ وقد يعرض للحوامل لاحتباس الطمث شهوة فاسدة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك
الى قريب من شهرين لما عرفت لك لان الطمث منها يحتبس لغذاء الجنين ولا نزاله ان سائل من
عليه الاسقاط ثم لا يكون الجنين في اوائل العلوق حاجة الى غذاء كثير لصغر جثته فيفضل
ما يحتبس من الطمث عن الحاجة فيفسد ويكثر الفضول في الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين

والشهوة بالمعجونات واما الحجالي فعند شهوتهن
اذا سقطت الشيء المعتدل والرياضة المعتدلة
صح

فساد الشهوة

افناء م

محاجا الى فضل غذا وذلك عند الرابع من الاشهر قال هذا الفصل وقلت هذه الشهوة وهو الذي يحدث
الوحم والوحام واصلح ما يتغير هذه الشهوة ان يكون الى الحامض والحريف وافضل ان يكون الى
الجاف واليابس مثل الفحم والطين والخزف وقد يعرض ذلك للرجال بسبب الفضول العلاج
تنقيتها بماء العسل اى تنقية المعدة من تلك الاخلاط الرديئة بماء العسل والملح واكل السمك
المالح قال الشيخ ومن الشراب الموافق ان يؤخذ سمك مليح ويجعل ينقوع في السكنجبين كلا او في
ثم يشرب عليهما ما طبخ فيه لوبيا احمر وملح وشبث وحرف وبزر الجرجير ويسقى سقيا ونجا
به ويكون سقى الشرب من اوق ثم يستعمل معجون الهليلج بجوز جندم ومما ينفع من ذلك كمون
كرماني ونانخواه يمضغان على الريق وبعد الطعام ويؤكل سفوفا ومن الادوية المركبة يخت
البلوط مما شديد المنفعة مثل الذي يسحقه هذ جفت البلوط ثمانيه دراهم صبر ستة عشر
درهما حشيش الغافث سته دراهم اصل الاذخر اربعة ... درهمان يرض الجميع ويطبخ في
رطلين ماء حتى يبقى النصف ويسقى في كل يوم ثلث رطل ثلاثة ايام متوالية ومما ينفعهم ٬٬٬
مع نيابة من الطين حوز الجندم مص الملحيات ولو من الحجارة والسفل بالانخواه عجيب جدا
وكذلك باللوز المر ومما جرب لهم ان يؤخذ من النبيذ العفص ثمان اواق يطبخ حتى
يبقى نصف رطل ويصفى ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب ان يستعملوه في الاغذية المشتهاة
والزيرباج والشاه بلوط والمشمش الاغذية القراقيج واللحم الحولي من الضان زيرباج
مبزر بالدارصيني والابازير المنجحة قال صاحب المنهاج صفة الزيرباج ان يقطع رطل
من اللحم صغارا او دجاجة على مفاصلها ويجعل معه اطلاع دارصيني ويشرح وحمص مقشر
ويصب عليه ما يغمره من الماء فاذا غلى يؤخذ رغوته ثم يطرح عليه نصف رطل من خل
وربع رطل من الجلاب او السكر الطبرزد واوقيه من اللوز المقشر المحلو وينبغي ان يدق

الخلع ماء ومو

مع الورد في صحن ثم يطرح على اللحم ويطرح درهم كزبرة مسحوقة منخولة وعود وسداب مصبوغ
بالزعفران لمن اراده صفراوه ومن ارادها خلوقية حبل مع الزعفران نشاسبج المعصفر
ويرش الله بماء الورد واما الاول والاولى ان لا يجعل في الزيرباج الزعفران ولا الشيرج
ولا ماينه دهنيه عند ضعف المعدة ويشرب بكرة النهار كمون كرماني وانيسون من
كل واحد ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم عشر دراهم هليلج اسود وكابلى وبليلج واملج
ىخ من كل واحد نصف درهم اى من قشر كل واحد من المذكورات نصف درهم يسحق وينقع
في خل خمر يوما بليلته ويصفى على سكر ويجعل منه سكرى او عسل على اختلاف الامزجة فان لم
تنق اى ان لم يحصل نقاء المعدة من الفضلات الرديئة بمثل هذه المذكورات استفرغ بايارج
آخر بايارج فيقرا درهم هليلج اسود وكابلى وبليلج واملج وملح هندي وغاريقون من كل واحد
نصف درهم هذه المذكورات اصول الاستفراغ مواد المعدة ههنا وربا السوس ومقل
ازرق من كل واحد ربع درهم وهذان من المصلحات للادوية المذكورة يعجن بماء الشمار
ويحبب كبارا ويستعمل ليلا اى يسحق تلك الادوية ويعجن بماء الرازيانج الرطب ويحبب
حبوبا كبارا ليلا ليخدر سريعا من المعدة ويستعمل ليلا ليتوجه الحرارة والطبيعة اليها
ويدفع اى جميع المواد الرديئة من المعدة وما يليها ويذكر صاحب هذا الرهن على بناء المبني
للفاعل او كثير في هذا الرهن على بناء المفعول مضغ المصطكي والانيسون والعلك
اى علك البطم والكمون والنانخواه ويبتلع ريقه وذلك ليقوى المعدة ويحلل اصلا بها
الشهوة الكلبية ويكسر الرياح المولدة فيها منها قال الشهوة الكلبية ويسمى ايضا جوع الكلب سببها خلط
حامض يلذع فم المعدة سوداء او بلغم اى ذلك الخلط الحامض اما سوداء حامضة
حادة ر او بلغم حامض او نوازل تنزل من الراس الى فم المعدة او ديدان كبار او حرارة مفرطة

كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء لفرط استفراغ او تحلل مثل الشيخ كثيرا ما يهيج
هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف
القوة الماسكة البدنية فيدوم التحلل المفرط ويدوم التشوق الى ايراد البدل وقد يعرض الشهوة
الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة تحلل وتستدعي البدل فتكون فم المعدة دائما كانها جائع ويعرض
له الاكثر عطش وفي بعض الاحوال بجوع اذا افرط تحليله واما الجوع في الاكثر فهو افراط الحرارة
في البدن كله وفي اطرافه فان الحرارة وان كانت اذا اختصت بفم المعدة شبه المادة السيالات
المرطبة فانها اذا استولت على البدن فاحوجت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي ذلك الى فم المعدة حللت م
بالتقاضي الحميم وقد يعرض ايضا من النوازل من الراس وذلك في النادر وقد يكون بسبب الديدان
والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات ففازت بها اي اغتذت وتركت البدن والمعدة جياعا
وقد يكون لخلط حامض اما سوداء او بلغم حامض تدغدغ فم المعدة بالتعيين وقد يكون لخلط
حامض اما سوداء او ايضا فان الحامض بتقطيعه ودباغته يحيي الاخلاط اللزجة ان كانت في فم
المعدة التي تضاد الشهوة لان الحركة مع حصول هذه الاخلاط اللزجة يكون الى الدفع منها اشد
الى الجذب ومن الاسباب المحركة للشهوة والجوع السهي المفرط تحليله ويجذب الرطوبات الى
خارج تابعة لانبساط الحرارة الى الخارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما تتادى الى بوليموس
وسبات ويوقف العلاج بطعم الاشياء الدسمة والدهنية والحلوة وذلك لتقل الشهوة الطعام
ويعدل المواد السوداوية والحامضة والحريفة ويهيج كل حريف ومالح وحامض اولا ليزيد
يزيد في الشهوة وتستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اذا احتاج الى السح واما ما كان
من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالشفيه المعروفة وبالمسخنات المذكورة والشراب الكثير
الذي لا عفوصة فيه ولا حموضة البتة ويسقى منه على الريق فانه انفع علاج لهم اللهم

الا ان يكون بهم اسهال فيجب ان يجتنب الشراب فان القابض يزيد في كلبتهم والمي يزيد في اسهالهم
ومما يجب ان يطعموا صفرة البيض شوية جدا بعد الطعام ويجب ان يبعدوا عن الحامض
والعفص ويستعمل لهم الجوارشنات العطرة كالخوزي وجوارشن الناردين خصوصا اذا
اذا كان لهم اسهال ومن المسوحات النافعة لهم مسك ولادن وقد جرب لهم حبة الخضراء
على الريق اياما واما ما كان عن ضعف القوة الماسكة فانها وان كان ضعف في الاكثر بسبب
البرد فقد تضعف هي وكل قوة بسبب كل سوء مزاج فلا تلتفت الى قول من ينكر هذا و
يستغلط بل يجب ان يعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج والاغلب ما يكون مع رطوبة
وهؤلاء ينفعهم الخوزي جدا وان كانت طبيعتهم شديدة الاطلاق فلا يحبسها علاج قوي
لهذا الدواء واما ما عرض من هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب ان يغذوا بماء اللحم
في فم المعدة من الدسومات التي تبيت بريئة الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وان كثف
منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب تحلل الاكثر ويجب ان لا يتعرض صاحب هذا
النوع من جوع الكلب للمسخنات بل يبعدون من الاطعمة الباردة ويطلون من خارج بما يسد المسام
مثل دهن الاس خصوصا مبردا واما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب ان يشتغل بعلاجها
بما نذكر في باب الديدان وان يغذوا بالاغذية الغليظة الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد
وماء الورد وما لم يهيئ في الطبخ من لحمان الديوك والدجاج والسموك ويستعمل الفواكه القابضة
واما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه ما يقع فيه الصعتر والخردل والفلفل
وان يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم مثل شحوم الدجاج وان
كان قويا يحتمل الاسهال استسهل بعد استعماله هذه الملطفات بالايارج شيئا بما يقوى
به ثم اعطي الدسومات واما ما كان بسبب سوداء ينصب دائما فربما يحتاج الى فصد الباسليق

الا بيس لكان الدم فيهم كثيرا فيرسب سوداء كثيرة لكثرته او كان الطحال وارما واما الصنف

الذي يكون من الحرارة فعلاجه بماء الرمان وبعطي الاغذية اللطيفة والقثاء والبطيخ والقرع ونحو ذلك

ويجتنب الهواء الحار الجوع البقري ويسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون — الجوع البقري

الاعضاء جائعة مفتقرة الى الغذاء والمعدة ابية للغذاء نافرة عنه وربما يتأدى الامر فيه

الى الغشي لخلو العروق والحاجة الى الغذاء وانما سمي جوع البقر لان البقر كثيرا ما تصيبه هذه العلة

واكثر الامر يتقدم هذا الجوع الشهوة الكلبية ثم بعد ذلك تبطل الشهوة وكثيرا ما يكون السبب

البلغم الزجاجي التفه اي الذي يكون في المعدة لانه يشتغل على المعدة ويفسد مزاجها ويحيلها

ويضعف قوتها الجاذبة ويميت الشهوة فيعرض لذلك النفرة والكراهة عن الغذاء وعلاج هذا

المرض عسر لانه علة مادية يحتاج الى الاستفراغ وسقوط القوة والغشي كثيرا منهما والصواب فيه

ان يحفظ القوة بروائح الاغذية المشتهية قال صاحب الذخيرة صفة سكباج ينفع اصحاب

هذه العلة يؤخذ لحم العجل ويطبخ سكباجا ويلقى فيه الثوم والسذاب والكرفس والنعنع وقشر الاترج

والزعفران والسنبل وقليل مسك ويشم عند عروض الغشي وينبه باصوات الطبل ونحوه ويشد

اصابعه فاذا انتبه يسقى ماء اللحم ثم يؤخذ فراخ الحمام ويطبخ مع الحمص وشيء من الكمون والنانخواه

وشيء من العود الني المجروش حتى يبرد الماء الى قليل ثم يحمض بالليمو وماء التفاح الحامض والسفرجل

ثم يقطع السذاب الطري ويذر عليه ويشم رائحته وبعد ان يذوق فانه يعيد شهوة الطعام

باذن الله تعالى قال العطش اي كثرة العطش وشدته حتى يكون مرضا سببه اما فرط الحرارة — العطش

الطلب فيسكن بالهواء اي البارد اكثر من الماء اي البارد او فرط الحرارة المعدة فيسكن بالماء البارد

اكثر من الهواء وهذا واضح لان الماء اسرع وصولا الى المعدة والهواء الى القلب او خلط اي قلة

يعطش اما بالملوحة فيشوق الطبيعة الى غسله او بالمزوجة او خلط يعطش باللزوجة والغلظ

فيشوقها

فيشوقها الى ترقيقه اي يشوق الطبع الى ترقيق كل واحد من الغليظ واللزج بالماء ليندفع والسمك

المالح يجمع الكل اي يجمع الملوحة واللزوجة والغلظ الا الطريّ فانه يعطش بالملوحة فقط

دون الغلظ واللزوجة قال الشيخ كثرة العطش وشدته قد تكون بسبب المعدة اما لحرارة

مزاج المعدة وخصوصا فمها وقد يعرض تلك الحرارة في الشباب الحيات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب

ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قريب وقد يعرض تلك الحرارة بسبب شراب عتيق قوي

جدا اكثر او طعام حار جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيث والثوم وكثيرا ما يموت الانسان

من شرب الشراب العتيق ليلا وكربا وعطشا وقد يعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة

ومياه البحر فيزيد في العطش زيادة لا تلافى وقد يكون بسبب ادوية واغذية معطشة تعطش

بالاستفراغ والاستحالة اما الاستفراغ فمثل الشيء المالح يحث الطبيعة على ان تغسله بالماء او بالغسل

والمقطع واما الاستحالة فمثل اللزج يحث الطبيعة على ان ترققه جدا حتى يغذو ولا يلتصق

وقد يعطش الشيء الغليظ لالتجاء الطبيعة والحرارة اليه والسمك المالح يجمع كله واما ليبس — هذا

مزاج المعدة وقد يكون لبلغم مالح فيها او حلو او صفراء مرة وقد يكون لرطوبات تخلى وقد

يكون بشركة سائر اعضاء اخر مثل ما يكون في ذيابيطس وهو من علل الكلى وسنذكره في باب

الكلى وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدد يكون بين الكبد والمعدة وتحول بين

الماء وبين نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في

الاستسقاء والقولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا احميت او ورمت وبمشاركة الرئة اذا سخنت

والقلب ايضا اذا سخن والمعاء الصائم ايضا والمري والغلاصم وما يليها اذا اجفت فيها الرطوبة

فنضبت واذا سخنت شديدا وقد يكون لامراض الدماغ من البرسام الحار والماليخوليا والقطرب

واشد العطش الكائن بسبب هذه الاعضاء وبمشاركة ما هاج من فم المعدة ثم ما هاج من

المرى ثم ما هاج من قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة الرئة ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان للحمى
الصائم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وعطش البحران وفي لسع [illegible]
وكما يعرض من لسع الافاعي المعطشة فانها اذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى الى
ان يموت وكذلك عن شرب شراب مات فيه الافعى او طعام آخر وكما يعرض بعد الاستفراغ
بالمسهلات والذرب المفرط ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على
اغذية حارة واما اذا لم يكن على اغذية حارة فان النوم يسكن العطش فاذا اجتمع في الامراض
عطش شديد وبرد شديد فذلك من ارداء العلامات اما علامة الكائن بسبب الامزجة فقد
بين بما قيل في الابواب الجامعة كانت مع مادة او بغير مادة وكانت المادة مرة او مالحة بورقية
او حلوة او عفنة يغليها نهارا وعلامة الكائن بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة واما علامة
الكائن بسبب ذيابيطس فان يكون عطش لا يسكنه شرب الماء بل كما يشرب الماء يحوج الى
اخراج البول ويعود العطش فيكون العطش والدرور متلازمين متساويين دورا وعلامة الكائن
بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكون بمشاركة
الرئة والقلب فان يسكنه النسيم البارد والارواح ينفع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون تقطير الماء
بين اليدين ابلغ في تسكينه من غيره كثيرا العلاج اما القلبي والذي بمشاركة الرئة فالعلاج الباردة
اللذين كالخيار والقثاء والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر ان يكثر استنشاق امثال
هذه المذكورات حتى يعدل حرارة القلب والرئة ويبرد القلب بالاشربة اي الباردة مثل شراب
الصندل والنيلوفر وماء الهندباء والخلاف والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه في
باب علاج سوء مزاج الحار العارض في الرئة واما المعدي الحار فيغلب بزر البقلة والبطيخ للقلب ٢
شراب السكنجبين اي السكري دون العسلي وكذلك بزر القثاء والخيار والقرع وماءها وماء

البطيخ

البطيخ اي الهندي بالسكر فانه يزيل في تسكين العطش الذي سببه حرارة المعدة والنقوعات
الحامضة نافعة ايضا جدا في هذا الباب واما اذا خيف العطش الحار اي العطش الحادث عن
سبب حار في السفر وفي بعض النسخ واما اذا خيف العطش في السفر الحار وهذا اظهر فليكثر
من بزر البقلة بالخل او شراب السكنجبين اي السكري وما كان عن خلط غليظ او لزج فماء العسل او
ماء حار وسكنجبين بعرق السوس والافسنتين وذلك لترقيق ذلك الخلط وتقطيعه وتنضيجه
وتحليله وان كان اي الخلط الموجب للعطش مالحا فماء الشعير وهذا كله بعد تنقية المعدة و
اخراج ما فيها بالقيء او الاسهال وان كان اغذية بهذه الصفة دبر في هضمها واحدارها قال الشيخ
كل باب من الاسباب يعالج بالضد وعطش الرئة يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش ارسال
الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش والصيام قدم كماء الباقلي والحمص بلا زبيب
ويهجر ماء الباقلي والحمص فانهما معطشان وليصبر المستفرغ على العطش الذي اورثه الاستفراغ الى
ان يقوى هضمه ولا يشرب العطشان شربا كثيرا دفعة ولا ماء باردا جدا فيطفئ الحرارة الضعيفة
التي اضعفها العطش ثم قال الشيخ الضربة والصدمة والسقطة على المعدة ضماد نافع من ذلك
يؤخذ تفاح شامي مطبوخا مطبوخا طيبا لا يحترق حتى يهرى في الطبخ فيدق ناعما ويؤخذ منه خمسون
درهما ويخلط بعشرة دراهم لادن وثمانية ورد وستة صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل
ودهن ورق الورد ويخلط بدهن السوسن ويعصر ويشد على البطن حيث المعدة ايلاما قال نقصان
نقصان الهضم
الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج مضعف حتى الحار حتى ربما اشتهى بعضهم ماء باردا فيشرب على الريق
لافراط العطش الذي اوجبه خطاء الاطباء لمنعهم عن الماء البارد لكن البارد والرطب اولى بكثير
يعني سوء المزاج الحار وان كان يكون سببا لنقصان الهضم لكن ذلك قليل ونادر وذلك لان
الهضم بالحرارة واما سوء المزاج البارد الرطب فهو اولى بان يكون سببا لعدم الهضم او ضعفه

واما اليابس والرطب فلا يبلغ كل واحد منهما بانفراده في اكثر الامر ان يظهر منه مع اعتدال
الكيفيتين الفاعلتين ضرر في الهضم وبجميع اسباب ضعف الشهوة اي نقصان الهضم يكون
∴ لسوء مزاج مضعف وبجميع اسباب ضعف الشهوة المذكورة وضعف جرمها اي جرم المعدة
لعل الاسباب بذلك وقد يكون لطفو الطعام اي على المعدة فلا تشتمل على الطعام اشتمالا
جيدا كما يكون عن اللبن والخمر اي عن شرب كثير من كل واحد منهما او الخبز الحار وشرب الماء الكثير
عقيبه او لسرعة نزوله كما يكون عند الغذاء المزلق كالاجاص والامراق الدسمة اعلم ان الغذاء
اما ان ينهضم انهضاما تاما واما بعض الانهضام واما ان لا ينهضم وذلك على وجهين فانه اما
ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا في كل هضم حتى في الهضم
الثالث والرابع وبسبب ذلك ما يعرض الاستسقاء اللحمي والسرطان والبهق والجرب وذلك
لان الدم يكون غير نضيج نضجا ملائما للطبيعة فلا تجد الاعضاء ما تغتذي به ويعفن او
ينتن او يحدث به فلا يحسن تشبهه بها في المعدة اذا لم يستمر اصلا آل الامر الى زلق الامعاء
والى الاستسقاء الطبلي العلاج تعديل المزاج في الذي يعرض عن سوء المزاج وفي الاكثر يكون
عن برد ورطوبة كما تقدم ذكره والادوية النافعة لذلك اي لضعف الهضم الحاصل بسبب برد
المعدة ورطوبتها هي مثل الجلنجبين وجوارشن الاترج والسفرجل القابض دون المسهل فان فيه
سقمونيا وهو مضر بالهضم والقوى الطبيعية واليه الطيب افرادا او مجموعا مع المصطكي والسنبل
والقرنفل مقويا ولكل واحد من الجوارشنات المذكورة مفردا او مقوى بمثل المصطكي والقرنفل
وذلك عند غلبة البرد والرطوبة ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد الصغير والكبير
على حسب المزاج وقرص الليمو المطيب بالاقاقيا وقرص الابرباريس الكبير وكذلك الصغير
ومن السفوفات المقوية للهضم واعاد كثيرا في هذا العلاج كثيرا اصناف الادوية المركبة المقوية

اي نقصان الهضم يكون لسوء مزاج مضعف وبجميع اسباب ضعف الشهوة ثم

للمعدة

للمعدة المنشفة لرطوبة المعدة لان اكثر ما يقع الامراض المزمنة وهو سبب ضعف المعدة
وخصوصا الذي جاء بسبب البرد والرطوبة وهذا سفوف قريب من الاعتدال في الحرارة
والبرودة كزبرة يابسة وزرورد من كل واحد درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون من كل واحد
نصف درهم طباشير وملك وقشر من كل واحد ربع درهم غذ مثقال مسلخ نوبة اي على وزن
نحو خرنوبة يدقان ناعما ويستعمل بالجلنجبين وفي بعض النسخ بجلنجبين سكري ولكل واحد وجه صحيح
فان قلت قوله ناعما في هذا الموضع ليس بجيد لانه قد تقرر في اصول التركيب ان الادوية
المستعملة لتقوية المعدة وهضم الطعام وفي الجملة الادوية الجوارشنية يجب ان لا يبالغ في دقها
وسحقها بل الاولى ان يكون جريشه غير ناعمة قلت الجواب عن هذا ان ذلك انما يكون منا
حيث يكون ذلك الدواء المركب معجونا ونحوه واما اذا كان مثل هذا السفوف فالاولى ان يكون
مفرداته مسحوقة ناعمة والغذاء من لحم الفراريج والدجاج والجدي مطجنة مبزرة بالابازير
الحارة والكزبرة اليابسة لما قلنا غيرة وتعليق محاجم يابسة على المعدة يقوي الهضم وينفع من
اوجاعها بالخاصية الشريفة التي خلقها الله تعالى فيضع فيه وفي جميع الادوية التي تفعل
الافعال بالخاصية والصورة النوعية قال فساد الهضم سببه اما من الغذاء بان يكون
اكثر مما ينبغي فيفضل عن تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي اي الغذاء القليل خصوصا
اذا كان لطيفا والمعدة حارة او سريع الفساد بجوهره كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن الحليب
والمطبوخ او بطيء القبول للصلاح كالكماة ولحم الجاموس او لفساد ترتيبه بان يرتب سريع الهضم
فوق البطيء الهضم فينهضم السريع الهضم قبل البطيء الهضم فيبقى طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما
يخالطه او لاستعماله في غير وقته وذلك اذا تناول وفي المعدة امتلاء وبقية من غيره او تناول
قبل رياضة معتادة او بعد بعض الطعام الاول او احتاج او لا اتفاق حركة عنيفة عليه كالجماع

فساد الهضم

في كل حر

على الامتلاء من الطعام او شرب ماء كثير على الطعام فلا يشتمل المعدة عليه جدا او لسبب
في المعدة بان يكون حارة بافراط فيحترق الغذاء او لمزاج او قرح يمنع جودة الاشتمال على الغذاء
فلا ينهضم الغذاء لذلك او بان ينصب اليها اي الى المعدة من الطحال او الكبد خلط ردي يفسد الغذاء
كما يكون لاصحاب الماليخوليا قال الشيخ والطعام يفسد في المعدة اما بان يعفن واما بان يحمض واما
بان يحترق واما بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شي من الكيفيات المتضادة وكل ذلك اما
لان الطعام استحال اليه واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا
الخلط ظاهر الاثر لا ريب فيه وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة لا ينبسط ولا يتأدى
الى فم المعدة وخالطه كله الطعام وربما كان مثل هذا الطعام نافذا في العروق ثم رجعت اي
الاخلاط دفعة حين استقبلها سدد وانتشر في وجوه المنافذ لم يتأت النفاذ منها واذا كانت
المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية منصبة من الكبد اليها اكثر تولدها فيها او من طرق
المزاج المذكور فسدت فيها الاطعمة الخفيفة وهضمت القوية الغليظة كلحم البقر وليعلم ان
فساد الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة خبيثة مثل الصرع والماليخوليا والسكتة ونحو ذلك بل
هو ام الامراض ومنبع الاسقام واذا افسد هضم التوافه ولو بالحموضة اذن يا لنكس بما يخشى
من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكمه العلاج معلوم مما ذكر في ضعف الهضم والتخمة
وفساد الطعام واجتناب الاغذية الردية الجوهر والسريعة الاستحالة قال الفواق حركة
فم المعدة لدفع ما يؤذيه قال الشيخ الفواق حركة مختلفة مركبة كتشنج انبساطي مع تمدد انبساط
كان فم المعدة او جميع جرمها والذي منها يجتمع الى ذاتها بالتشنج هو الذي المؤذي واستعداد الحركة
دافعة قوية تلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان يتشنج فانه شاخص ثم يتشنج وقد يشبه من وجه ما يحرك
السعال الذي يكون في الرئة والحجاب الى دفع الخلط وكثيرا ما يعرض لفم المعدة بسبب موته

فلما اراد الطعام برافعة ما يرتقي الى فم المعدة

الفواق

كما يعرض لفم المعدة اختلاج بسبب موذ خصوصا اذا كانت المعدة يابسة فلا يحتمل فيها ادنى لذع
وما يؤذي فم المعدة يؤذي اما ببرده كما يعرض لمن ليس في الهواء الشديد او بحر اي بحر ما يؤذي
فم المعدة كما في الحميات المحرقة او تناول ما يفرط تسخينه كالكمون او لغلظه اي اخلاط ما يؤذي كالكائن
عن بلغم لزج او للذع كالحادث عن الصفراء البخاري والكائن او تناول الحامض اي شديد
الحموضة حتى يؤذي فم المعدة وقد يكون اي الفواق اولا اذى ليس تشنج وانما يكون ذلك عقيب
الحميات المحرقة او الاستفراغات المجففة قال الشيخ فاما ان تفصيل ما يحدث الفواق بسبب
اذى يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شي يؤذي لفم المعدة ببرده كما يعرض في الناقهين
ومن الاخلاط المبردة وفي الهواء الباردة او عن برد مفرد مستحكم في فم المعدة تقبضه وتشنجه
وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلثة احدها من جهة
لزوم مادة والثاني من جهة اذى برده ومضادته وكيفيته المجاوزة للاعتدال والثالث من
جهة ما تقبضه وتكثيفه المسام فيحتبس في خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنه واما عن شي مؤذ
بلذعه مثل ما يعرض بحر كما يعرض في الحميات المحرقة من التشنج في فم المعدة واما عن شي مؤذ بلذعه
مثل ما يعرض من شرب الخردل والفلافلي وانصباب الاخلاط الصديدية ومن هذا القبيل
الطعام الفاسد المستحيل الى كيفية لاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض
من انصباب المرار الى فم المعدة كما يقع عند حركة المواد في البحارين الى ناحية المعدة ليدفعها الطبيعة
بالقذف واما من ريح محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري تولدت عن حرارة ضعيفة
لا تقوى على التحليل واما عن شي مؤذ بثقله كما يكون في الامتلاء فهذا اصناف ما يكون من
سبب مؤذ واما الكائن عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد مشنج كما يكون في اواخر الحميات
المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو دليل خطر وقد يكون عن يبس ليس

بالسحكم فينفع بادني سرطب فيزول واما الكائن بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث في كبده ورم
عظيم وخصوصا في المعترا وفي معدته او في حجب الدماغ ومثل ما يعرض في الحميات في تصعدها
وفي علامات البحران فان ذلك يتركه البدن وقد تحتمن في استخراج السبب المخرب لحدوث الفواق
في ورم الكبد فقال بعضهم لانه ينصب منه مرار الى ثم عشري ثم الى المعدة ثم الى فمها وقيل
ان السبب فيه مشاركة الكبد لفم المعدة في عصبة دقيقة تصل بينهما واذا كان بالانسان فواق
من مادة فعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء وقذف الخلط فان قاء ولم ينحل
فواقه دل اما على ورم في فم المعدة او في اصل العصب الجائي اليها من الدماغ او الدماغ ويتبع
ذلك جميعا حمرة العين ويفرق بينهما باعراض ورام الدماغ واعراض ورام المعدة وفي كتاب
الفصول انه اذا لم يكن القيء الفواق وكان معه حمرة في العين فهو ردي يدل على ورم المعدة
او الدماغ ويعرف المؤذي اما المزاجي فيظهر علاماته واما المادي فيما يخرج من القيء او يظهر علامات
المواد من العلامات المذكورة في الابواب المتقدمة العلاج المادي يستفرغ مادته بالقيء او لا ثم
بالاسهال اما البلغمي فبايارج فيقرا بعصارة الافسنتين والاولى طبيخ الافسنتين لانه يقوي المعدة
مع الاسهال او بطبيخ الفوتنج وملح هندي ونصف درهم من الجندبيدستر بالخل يزيل الفواق
البلغمي واما الصفراوي فبالنقوعات المسهلة او طبيخ الفاكهة وليشرب فيها اي في النقوعات
ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة فانها تقوي المعدة الحارة وتدفع اذية خلطها الحار ثم
اي بعد استفراغ الخلط الفاعل للفواق ويشتغل بتعديل المزاج ويخلط بالادوية مخدرات
ليقل الاحساس بالمؤذي ومقويات لفم المعدة كالقلونيا للبلغمي والبارد مثال المخدرات وفيه
ايضا تقوية المعدة لما فيه من الادوية المقوية وقرص بهذه الصفة زعفران ورد مصطكي سنبل من
كل واحد اربعة مثاقيل اسارون مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال واك ان تزيد وتنقصه

اي ولك ان تجتهد ايها الطبيب المعالج في زيادة مقدار الافيون ونقصانه ونقصان الزعفران
فانه كثير جدا وكذلك في سائر الادوية المذكورة بحسب ما توجبه الحال من الاوجاع والقوى و
نحوهما او طبيخ افيموني من افسنتين وقشور الفستق ونعنع وفوذنج وقشور الخشخاش فان كانت
المادة غليظة صفي ان هذا المطبوخ على سكنجبين عنصلي فان تأثيره في ذلك عجيب ويجب
ان يسقط قشور الخشخاش او يقلل مقداره لغلظ المادة واما الصفراوي والحار فلا شيء كماء الشعير
المطبوخ فيه قشور الخشخاش وذرور للمخدرات يقوي المعدة المذرور عليه اي على ماء الشعير
بعد الطبخ قليل الطباشير وشراب الورد اذا كانت مع ذلك المعدة ضعيفة او التفاح او شراب
التفاح الفتحي صنف من التفاح الجيد منسوب الى فتح الدين الملك على ما قال ابو الفرج البعلبكي
في كتاب الادوية القلبية التفاح الشامي اعدل اصنافه وافضلها وهو الذي يقال له بدمشق
الفتحي المنسوب الى فتح الدين الملك الذي جلبه من اصفهان وغرسه وطلع على هذه الصفة بماء الورد
او حليب بزر البقلة بشراب التفاح وربما احتيج الى قليل كافور عند شدة الحرارة وحليب بزر البقلة
بماء الورد وشراب التفاح وشيء من الافيون مصلحة بجزء من زعفران نفع عظيم ولذلك
لانه يسكن الحرارة ويخدر الحس حتى لا يحس بلذع المادة اللاذعة والنوم الطويل شديد النفع
من الفواق الامتلائي قال الشيخ ومن المعالجات النافعة للفواق اللحوحي والامتلائي
بيد اصحابه شفاء يشرب ايارج فيقرا وعصارة الافسنتين ويؤخذ منهما مثقال ودرهم
الملح الهندي دانقان ثم بعد ذلك يستعمل الهليلج الرب فان كان السبب لحوجا يجب ان
يقصد في علاجه امور ثلثة تحليل المادة وتقطيعها بمثل السكنجبين العنصلي والثاني تبديلها
حتى يعتدل ان كانت انما يؤذي بالكمية والثالث اخذ دخن في المعدة قليلا حتى تقل اذية اللذع
وقد حدا لفاص هذه ونسخها قسط زعفران ورد طري مصطكي سنبل من كل واحد اربعة

سكنجبين عجيب النفع

ولشراب التفاح عند شدة الحرارة تأثير عجيب مجرب

مثاقيل اساروف سقاقلين صبر مثقال افيون مثقال يعجن بعصارة بزرقطونا اى بعصارة ورق
شجرة بزرقطونا او بلعاب بزرقطونا والبزرقطونا والافيون يخدر والسنبل يقوى ويحلل
والاساروف يميل الرطوبات الى جهة مجارى البول فيخرجها منها والصبر يميلها الى جهة مجارى
الثفل فيخرجها منها والقسط والزعفران منضجان مقويان مسخنان فلهذا صار هذا الاقراص
نافعا جدا فى الفواق الشديد ويغلب النفس فان عسر واذا من نفع منه دهن الكلكلانج منقعة
حبه والشونيز معلقة بماء حار ومما ينفع منه طبيخ الزنجبيل فى ماء الفانيد واذا اشتد
ازمن احتيج الى المعاجين الكبار جدا والجوارشنات مثل الكموني بماء فاتر وربما احتيج الى اقوى مثل
الترياق والفلونيا فنفعه عظيم فى ذلك لما فيه من التقوية والتحليل والتحليل والدفع وينفعه
من الحبوب مثل حب السكبينج وحب الاصطمخيقون واقراص الكوكب سديدا المنفعة من الفواق
والادوية النافعة فى علاج الفواق الكائن عن مادة باردة او قريب منها السذاب والنطرون
مسحوقان بشراب وكذلك ماء الكرفس وخل العنصل وجبن المادة والاساروف والناردين
والمرزنجوش والاذخر حتى ان شمه يسكن الفواق والزراوند والدوقو والفوتنج والانيسون
والزنجبيل والاس المجفف وعصارة الغافث والوج والقيصوم مفردة ومجموعة ويتخذ منها
لعوقات فانها اوقف على المعدة والزم لها مما يشرب ويخلط الى العقيد دونه والحرمتان خاصة
عجيبة فيه وقد حمد الكثير الخل فى ذلك وقد يعين هذه الادوية استعمال الادوية المعطسة واما
اليبسى فالمبتدى ربما نفع منه ماء الشعير المدبر بالسكر ودهن اللوز وشراب النيلوفر بقليل افيون
ولكن منه الخشخاش لان الخشخاش مع انه مخدر مرطب بخلاف الافيون والمستحكم منه لا رجاء له
ويحرض اى صاحب الفواق اليبسى على اطالة النوم بما ذكرناه ايضا فى باب التشنج الحادث من اليبوسة
مثل سقى لبن الحليب والمياه المغذية مع مثل دهن الورد ودهن القرع ومثل ماء الشعير وماء القرع وماء

القرص

الكاكنج م

و تداسيق منه نصف درهم وثلثا سكرجة خل
وثلث سكرجة ماء ومما ينفعه منفعة شديدة ان يسقى
منه سلاقة القيصوم والفوتنج الجبلي والمصطكى
ويخلطان سوا ويسقى منه ما وترشيق
وايضا يطبخ مصطكى ودارصيني وعنصل
وقسط ويسقى منه قليلا قليلا ايضا
للرطب البارد ونطرون بماء العسل وايضا
خولنجان بالعسل ويسقى غداة وعشيه مقدار
خرنوبة وايضا دوا هذا قرص قسطرحيوق فرنام
يابس ... سذاب ... كرفس
اساروف ... درهم افيون ... يابس ... نصف
درهم

وماء الخيار واللعابات الباردة وكذا المتولد بهما من خارج وتمريخ المفاصل ويستعمل الاربطة
الاغذية اما البلغمي فالنواهض من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك مبزر بالكرويا اليابسة
اى الفلفل منها فانها يقع فى هذا الباب بل فى اكثر امراض المعدة والتى بشاركتها وذلك بالكابة
والمصطكى والفلفل والدارصيني والزعفران اى يطيب اغذية صاحب الفواق البلغمي والبارد
ببعض الادوية المذكورة او بجميعها ان كانت البرودة شديدة واما الصفراوى فالفراريج او بلحم الضان
وان كان الهضم قويا فالفرج او الاجاص محشو بالخشخاش مطيبا بالكروية اليابسة والرطبة او بالشعير
المقشر والكزبرة وكذلك ماء الشعير ينفعه منفعة شديدة خصوصا مع ماء الرمان الحلو او
المز وماء الرمانين ايضا مما ينفع سقيه وتقويته معا واما اليبسى فالفراريج بماء الشعير المخلوط
او بالخشخاش او القرع او بالاسفاناخ وفى كل لابد من الكرويا الادوية الموضعية اما البارد والبلغمي فيكمد
بدهن السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكى والقرنفل وذلك ليقوى المعدة
ويحلل البلغم ويسخن ويزيل سوء المزاج البارد ضماد من سنبل ومصطكى وزعفران وبنفسج او
سوق بماء القرنفل واما الصفراوى فجرادة القرع او دهن البنفسج او دهن القرع وماء الورد او الصندل
مخلوطين بدهن الورد يمرخ بها المعدة خصوصا فمها حتى يسكن لذع الصفراء ولهيبها وبخارها
فيه كافور عند شدة الحرارة مرهم جيد شمع ابيض مغسول وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع
ودهن البنفسج وماء ورد وشيء كافور يستعمل فاترا اى يتخذ من هذه المذكورات مرهم ويستعمل
على المعدة فاترا واما اليبسى اى واما الادوية الموضعية للفواق اليبسى فدهن البنفسج ولعاب
بزرقطونا وماء ورد ويجتنب اى فى جميع اصناف الفواق ان يكثر الطيب والعطر ليقوى العصب
والارواح والقوى حتى تدفع الموذى وكل ما قلنا فى تقوية المعدة والحركات المزعجة فانه
عجيب فى تسكين الفواق المادى وكذلك العطاس والقئ وكذلك شد اليدين والرجلين

او دهن ورد وبزرقطونا م

القيء والتهوع والغثيان

شد امرما يسكن الفواق وكذلك وضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك
وضع الادوية المحمرة بعد تهما حبس النفس وطول اسكاته لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى البرد
عن المسام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللازمة ويحللها والصياح القوي والارتعاد من
صب الماء البارد عليه وخصوصا اذا رش على الوجه وكذلك سفاجات العصب والفزع و
كذلك المصابرة على السعال الهائج وتجرع الماء الفاتر والرياضة والكروب والاكثار من
السفرجل الذي يوجب الفواق في الوقت وذلك بالثقل والقبض واحداث سوء المزاج اليابس
قال القيء والتهوع والغثيان الغثيان حالة للمعدة كانها مقاسي القيء والقيء حركة من المعدة
على دفع شيء من طريق الفم وتصحبها حركة المدفوع والتهوع حركة منها الدفع شيء لكن لا تصحبها حركة
المدفوع قال الشيخ وتقلب النفس نقال للغثيان اللازم وقد يقال للذاهب للشهوة وسببها
اي سبب الثلثة اجمعها اما خلط صفراوي او سوداوي محترق كما يعرض لصاحب المالنخوليا او فقد
مرخية او سوء مزاج ساذج واكثر الحار لانه يحلل الرطوبات ويحركها الى فوق او بخيل قد
كتخيل العسل عذرة او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كالذباب او ثوران التخم وفساد الهضم
اعلم ان سبب القيء مادة مصبوبة في فضاء المعدة او مرتسولة فيها او منصبة اليها من
الكبد وسبب التهوع مادة غليظة جدا او منشبة قد نشبت طبقات المعدة واما كيفية
ساذجة لطوبة مرهلة ومادة القيء في الاكثر صفراء ثم البلغم ثم السوداء وقد يكون دما وقد
يعرض التهوع بسبب ضعف المعدة واما اذا كانت المادة مصبوبة فيها فعلامته سهولة القيء
واما اذا كانت منشبة فعلامته دوام التهوع وعدم القيء واذا كانت المادة متولدة في المعدة
فعلامته مرارة الفم ولذع المعدة والعطش اذا كانت صفراوية واذا كانت منصبة اليها
من عضو آخر فعلامته سكون الغثيان والتهوع بعد القيء ساعة واكثره وكثرة الريق يدل على ان

المادة

المادة بلغمية وملوحة الفم على انها مالحة واضطراب المعدة والغثيان في اثنائه يدل على انكسر
العلاج الادوية النافعة من القيء هي القابضة العطرة كالسفرجل والتفاح والحماض وجميع
الادوية المشهية نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقيء وذلك مثل اللبوب المطيب
والساذج وشراب الرمان المنعنع قال الشيخ واقراص انبارباريس على ما شهد به جالينوس
نافعة من ذلك فانها تجمع جميع الامور الواجبة في علاج القيء وخصوصا اذا كان القيء صديديا
وان ذلك الغرض ثابت وعلى ما هو مكتوب في القرابادين قال جالينوس فانما يقع فيها الانيسون
وبزر الكرفس للعطرية والغذائية والافسنتين للجلاء واحدار الخلط ولتقوية فم المعدة وشد
والدارصيني لمضادة بعطريته للصديد واحالته اياه الى اصلاح ما وتحليله له وفيه العطر
ما يلائم كل عضو عصبي والافيون لينوم ويخدر والخشخاش لشاركته في فساد الافيون ومضرة وسمية
والسفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة وورد وطباشير بالغ في تسكين القيء وخصوصا
الصفراوي ومن المزاج الحار والعطش الكثير والتضميد بالقوابض نافع فان القيء اعتقال من
الطبيعة فماء نقوع التمر هندي غاية وخصوصا اذا نقع معه قشر وحبه بالورد فان هذا
النقوع يقوي المعدة ويلين الطبيعة وان اضيف اليه سكر او ورد من جبه بعد ذي كان اقوى
فيهما وقد يستعمل القرابطين اي عند اعتقال الطبيعة وذلك لتقوية المعدة ومنع القيء وللطف
وتلين الطبيعة بالحقن اللينة او المتوسطة وذلك الجمع بين الامرين وقد يعالج القيء بتنقية
الخلط الفاسد لتنقى المعدة فينقطع القيء لانقطاع سببه الذي كان هو الخلط الفاسد
قال الشيخ ادوية مفردة ومركبة نافعة من الغثيان والقيء اعلم ان مضغ المصطكى ومضغ
الكندر فقد ينفع من ذلك وكذلك النعجة الخضراء والسذاب اليابس يسحق منه ملعقة فهو
عجيب والقرنفل اذا سحق سحقا شديدا كالكحل وذر على حسوة يتخذ من الكعك ومن

كان نافعا

العصارات فانه يسكن في المكان وكذلك اذا شرب في ماء بارد او طبخ في ماء وسقي سلا فيقرو خصوصا
للصبيان والاجود ان يذر عليه مصطكى ومن التراكيب الجيد لنا وذلك ان يؤخذ من قشور الفستق
ومن السك والورد ومن بزر الورد جزء جزء ومن الفاد زهر نصف جزء وان لم يحضر جعل فيه
من الزرنباد جزء ومن الافيون ثلثي جزء ومن العود الخام نصف جزء يقرص الشربة الى مثقال في
في الدم الرئة قال في نفث الدم واحتباسه وجموده في المعدة سببه اما قرحه او انصداع عرق
بسبب ضربة او سقطة او صيحة او تناول شي حاد او بطونه مهملة مرخية للعروق مفتحة لها
لما فوهات العروق عن ادنى قوة والقي العارض بغتة كثيرا يدل على انصداع عروق كثيرة او على تحرية
الدم بحيث يحرق العروق والفرق بينهما يعلم بتقدم اسباب الشيئين وبعدهما والعارض عقيب الالم
ومرض الري والمعدة او الكبد يدل على قرحه في هذه الاعضاء والعارض بسبب الرطوبة
المرخية يعرف بالتدبير السالف وعدم الاسباب الاخر فلعلاجه ان يفصد الباسليق اولا ان
امكن ويخرج الدم في مرات كثيرة مقادير يسيرة ويسقي عصارة لسان الحمل واقراص الكهربا وفي
عصارة البقلة الحمقاء او اقراص الكهربا فان افرط شدا طرافه ويسقي اقراص الجلنار ومن المجربات
في حبس الدم اقاقيا وبزر الورد وطين ارمني وجلنار وافيون وبزر البنج ويجمع على اجزاء سواء
الشربة نصف مثقال في رب التفاح او السفرجل وماء لسان الحمل واذا احتبس الدم في المعدة
والامعاء يسقي وزن درهمين حرف ابيض في ماء حار واجودها يسقى انفحة الارنب وسقي
لجمود اللبن في المعدة قد داوقيتين ماء النعناع مع درهمين ملح شيئا قال المص رحمه الله قال
الشيخ في امراض الكبد ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب
الاورام والنفاخات خاصة عند الغشاء ومعظاه الى الغشاء وغير ذلك مما سندكره بابا بابا
وقد يحصل الحرق في اكثر من اعضاء فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار

امراض الكبد

امراض الكبد عموم

الدم

الدم عن عرق عظيم وقد يعرض الكبد امراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة
والكلية والحجاب والرئة والماساريقا والامعاء خصوصا العليا فاما المعدة فالطحال والمرارة
والماساريقا والامعاء فتشاركها اولا العروق التي في مقعر الكبد ثم يتأدى ضررها الى الكبد
وربما تمكن واما الحجاب والرئة والكلية فتشارك اولا العروق الحدبة ثم تتأدى الى الكبد وربما تمكن واكثر
ما يكون المشاركة انما يكون من قبل المعدة فيفسد معه الهضم ويندفع الطعام غير منهضم والامراض
الحدبية يكون اندفاع موادها في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق واما الامراض
المقعرية فيكون ذلك منها بالاسهال والقي الصفراوي والدموي والعرق ايضا في كثير من الاوقات
علامات امزجتها اي علامات امزجتها العارضية لا الطبيعية علامات الحرارة العطش الشديد
لا ينقطع بشرب الماء القليل وشهوة قليلة وذلك لان الكبد اذا كانت حارة يستحيل فيها الصفراء
كثيرة وينصب منها الى المعدة وفيها وتضعف شهوة الطعام والتهاب مع انصباغ البول والبراز
بالصفراوات وكذلك سرعة النبض وتواتره واحتراق الدم وقد يجس معه الطبيعة من غير وجع
في الاضلاع وكثرة القي الاصفر والاخضر وكثرة البراز المراري وخشونة اللسان
ونحافة البدن وقد يستدل على ذلك من السن والعادة والحرفة والتدبير وسوء المزاج الحار اذا
لم يكن مفرطا يولد الصفراء والمفرط يولد السوداء وامراضها من المالنخوليا والجنون ونحوهما
علامة البرودة بياض الشفتين واللسان وفساد اللون كل ذلك لقلة الدم وعسر حياته وكثرة
البلغم وقلة عطش وجوع مفرط قال الشيخ فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وكان
المراد بالجوع منها جوع الاعضاء لا شهوة المعدة ومن ذلك قلة الاستمراء فاذا بلغ البرد الغاية
اعدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رائحة وربما كان رطبا لضعف الجذب وقد يدل
على برودة الكبد الاسباب الماضية مثل شرب ماء بارد على الريق في اثر الحمام او الجماع علامات

اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة النبض وتحلل البدن علامات الرطوبة تهيج
الوجه والعين ورطوبة اللسان وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش وكذلك بياض اللون وربما
وربما كانت معه صفرة يسيرة واذا اشتدت البرد وغلبت الرطوبة كان اللون الى الخضرة وعلامات
الامزجة المركبة تركب العلامات اي يعرف علامات الامزجة المركبة من تركب علامتي
احدى الكيفيات الفاعلة مع احدى المنفعلة قال الشيخ وصغر الكبد صغر في
بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرا ويتبع صغرها ان الانسان اذا تناول حاجته من
الغذاء لم يسعه الكبد وارسلت المعدة اليه ما فضل عنه واحدث ذلك سددا والاما
ثقيلة ممددة وهو من نوع الكبد في افعالها لا اضطاط قوتها الفاعلة تحت القوة المنفعلة
الواردة عليها فاختل احوال الهضم والجذب والامساك والتميز والدفع وربما لزم من ذلك
ذرب واختلاف لان اكثر الكيلوس لا ينجذب صغره الى الكبد العلامة قد يدل عليه ان
يحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل عليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن
لحاجته الى الغذاء اكثر ويديم ضعف الهضم وكثرة حدوث السدد والاورام ومما يكون قصر
الاصابع في الخلقة وقد كان انسان لا يرد ابدا من الطعام شيئا ولا يصعد اليه شيء عنده به
تحدس جالينوس انه منه صغر الكبد وسنف بحاريه قد بين تدبير مثله تدبير هولاء المداومات
بالاغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء سريعة النفوذ وان يتناول متفرقة في مرات وان يستعمل
قال م
الادوية المدرة المنقية والمسهلة المنقية والملطفة المفتحة ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج
بارد او ساذج او مادي خصوصا سوء المزاج المستحكم ويعرف الضعف اي ضعف الكبد
بحدوث الضرر في افعالها من غير علامة ورم او دبيلة قال جالينوس المكبود هو الذي
في افعال كبده ضعف من غير ام ظاهر من ورم او دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة تبع

امراض
الكبد ولون المكبود في الاكثر يميل الى الصفرة وبياض وقد يكمد عند افراط البرد وكذلك
لقلة الدم الجيد وتولد الفضلات بسبب الضعف المخل بافعال الكبد ويلزمه في الاكثر وجع
من وقت نفوذ الغذاء وذلك السبب الموجب لضعف الكبد فان كان ضعف الكبد في
الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه وذلك بسبب كثرة المائية واندفاعها من طرف
الامعاء لقلة جذب جاذبة الكبد منها فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط
وذلك لان النضج والصبغ يدلان على ان الهاضمة قوية وان كان اي الضعف في الهاضمة كثرة
المائية في الدم وكان ما يصل اي من ذلك الدم المائي الى الاعضاء غير منهضم وابيض اللون والحق
فالبول على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة قال الشيخ واما دلائل ضعف القوة الهاضمة
فهو ان الغذاء النافذ الى الاعضاء قد يكون غير منهضم او قليل الهضم او فاسد الهضم مستحيلا الى
كيفية رديئة وكثيرا ما يهيج العين والوجه ويكون الدم الذي يخرج بالفصد ضاربا الى مائية قد
بلغمية والغسالي من الاختلاف يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض صرفا اي من
البراز يدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا او الهاضمة لا تهضم البتة لا سيما اذا خرجت كما دخلت
وان خرجت اشياء مختلفة دل على فساد هضم والبول في هذا المعنى ادل على الهاضمة والبراز
على الجاذبة وان كان اي الضعف في الماسكة لم يدم ثقل يحس عند امتلاء الكبد غذاء ونقصر
الهضم تقدر تحصيل الماسكة لان الغرض ان الضعف خاص بالماسكة فقط وان كان اي الضعف
في الدافعة قل عسر الصفراء والسوداء والمائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول وذلك
لقلة انصباب الصفراء الى الامعاء من المرارة وقلت الحاجة الى القيام لقلة انصباب الصفراء
المنبهة بالدفع الى الامعاء ونقصت شهوة الطعام بما يحتبس من الفضلات في الكبد ويستدل
على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة المذكورة مرارا قال الشيخ العلامات ان اللون

اللون من الاشياء التي يدل في اكثر الامر على حال الكبد فان المكبود في الاكثر لونه الى الصفرة
والبياض وربما ضرب الى الخضرة وكمودة كما ذكرناه في دلائل الامزجة ومن رأيت لونه في غاية الصحة
فلا يبليه في كبده والطبيب المجرب يعرف المكبود والمعود كلا بلونه فلا يحتاج معه الى دلالة
اخرى وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب خاص العلاج تعديل المزاج اي ان كان
ضعف الكبد بسبب سوء المزاج وهو في الاكثر البارد الرطب وفي الاقل الحار بادوية عطرة
يقوي القوى اي يقوي الارواح والقوى التي في الكبد بالعطرية وبعض تقوي جرمها اي بسبب القبض
يقوي جرم الكبد وتفتيح يزيل السدد وانضاج وتليين وماء الهندبا مع الراوند وشراب الورد مع
شراب الديناري يجمع اكثر تلك الخصال ونحن نعد الادوية الحارة والباردة هي الزعفران
والزبيب بعجمه والدارصيني وتفاح الاذخر والشراب الريحاني والراوند وحب الرمان والابرباريس
وماء الهندبا والهندباء نفسه بالسكر وعسل ان كان المزاج باردا او رطبا خصوصا مع مادة
في عروق الكبد ومن المركبات الشراب الديناري في المزاج الحار والسدد والاصول اي شراب
الاصول في المزاج البارد والرطبة وقرص الامبرباريس والورد والطعام المتخذ من الزبيب و
حب الرمان غاية خصوصا اذا دق حب الرمان مع الزبيب والدارصيني ان كان المزاج مائلا
الى البرد قال الشيخ يجب ان يعرف السبب في ضعف الكبد هل هو لمزاج او مرض آلي فذلك العلاج
المذكور متعالج كل العلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون لبرد ورطوبة او يبوسة ولمواد
ردية يحتبس فيها فلذلك يكون اكثر علاجه بالتسخين اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين
مخلوطا بقبض مقو ومنع للعفونة واكثر ذلك بالادوية العطرة التي فيها تفتيح وانضاج وقبض مثل
الزعفران وقد ينفع ايضا الاشياء المزة التي فيها قبض قليل فانها بالحموضة تقوي وتقطع والحلاوة
تحلو وتفتح مثل حب الرمان ثم يراعي جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فقرن

ما يسخن او يبرد ومن هذا القبيل الزبيب بعجمه بعد جودة المضغ وربما عرض الاسهال والذرب
فبادر الطبيب الى ادوية قابضة محللة فيها ضرر اعظيما بل يجب في مثل ذلك ان يستعمل المفتحة
والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح خصوصا العطرية لاسيما اسطوخودس في شراب ريحاني
فيه قبض ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد ويفعل بالخاصية كبد الذئب مجففا
مسحوقا او خذ ملعقة في شراب ومن الادوية الجيدة لضعف الكبد هذا الدواء الملك المعمول
بالراوند الصيني ثلثة ثلثه عصارة الغافث بزر الرازيانج بزر [illegible] خمسة خمسة افسنتين
رومي ستة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر الكشوث ثمانية دراهم بزر الكرفس اربعة دراهم
تتخذ منها اقراص او سفوف ومن الادوية المحمودة المقدمة على غيرها هذا الدواء زبيب منزوع
العجم خمسة وعشرون مثقالا زعفران مثقال وفي بعض النسخ نصف مثقال قصب الذريرة مثقالا
مقل اليهودي مثقالان ونصف صح
دارصيني مثقالان سليخة نصف مثقال سنبل ثلثة مثاقيل اذخر مثقالان ونصف مر اربعة
مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل دارشيشعان مثقالان عسل ستة عشر مثقالا شراب ريحاني
قدر الكفاية وربما جعل فيه افيون وبزر البنج وزعم جالينوس ان هذا الدواء مؤلف من الادوية
الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يجفف وينقي الصديد
الردي ومنها ما يصلح المزاج الردي ومنها ادوية تضاد العفونة واكثرها افاويه عطرة كالدارصيني
والسليخة فانهما يضادان العفونة ويصلحان المزاج ويدفعان السبب المفسد وينشفان
الصديد الردي ويدفعانه ويقاومان الادوية القتالة والسموم وان كان الدارصيني اقوى
من السليخة وهذان الدواآن اقوى من جميع الادوية العطرية الاخرى كالسنبل وغيره في
في هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فيجمعان الى القبض انضاجا وتليينا و
اصلاحا للعفونة والزبيب فهو من الادوية الصديقة للكبد المشاكلة له وهذه الصفة

له من افضل الخواص الدواء النافع وفيه انضاج وتعديل الاخلاط وهو غير سريع الاستحالة
الى الفساد والشراب من الادوية الموافقة ان لم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة
والعسل فيه ما علمت والمغلي مع اللين منضج محلل وكذلك علك البطم وفيه تفتيح وجلاء والذي
ينفع فيه الافيون وبزر البنج فهو ايضا شديد المنفعة اذا كان ضعف الكبد مقارنا للحرارة
ولذلك صار القلونيا مشترك النفع لاصناف ضعف الكبد على نسخته اى الرومي والفارسي
واذا كان ضعف الكبد بسبب الحرارة وهو مما يكون في القليل دون الغالب فيجب ان يأمرهم
باكل السفرجل والتفاح الشامي والكمثرى والحصرم والرمان المز والحامض ان لم يكن سدد
كثيرة وماء الهندباء وماء عنب الثعلب ويؤمرون بتناول مرق السكباج مصفى عن دسمه
متخذا بالكزبرة وان لم يكن الحرارة شديدة طيب بالدارصيني والمصطكي والسنبل قال السدد
الكبد اكثر حدوثه عن الحركة عقيب الاغذية وخصوصا الغليظة كالهريسة وخصوصا ان كانت
مع غلظها لزجة كالهريسة وخصوصا ان كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد
كالخبيص قال صاحب المنهاج الهريسة هي الهطيسة وصنعتها كهيئة الارز بلحم الدجاج
الا انه اذا تكامل انعقادها باللبن جعل عليها من السكر الطبرزد المسحوق بقدر ما يحتمله وطبق
عليها طبقا حتى يهدأ واجودها ما كان سهل الانعقاد بسمين الدجاج والشراب الحلو فانه
وان كان يفتح سدد الرئة فهو يسدد الكبد بسرعة نفوذه الى الشراب وشدة جذب الكبد له
لانه حلو ومجارى الكبد ضيقة فيصل اليها اى الى مجارى الكبد او الى الكبد على فجاجته اى
غير منهضم وذلك بسرعة جذب الكبد لها قبل الانهضام التام فيسدها اى فيوجب السدة
في مجارى الكبد واما الرئة فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيته اما من جهة
الكبد على مجاريها الضيقة اى بسبب مروره بالمجارى الضيقة التي هي العروق الليفية الكا…

والقطائف والهريسة

فيها بعد هضمه واما من جهة مسام الحاجز بين المرى وقصبة الرئة وهي ضيقة جدا لانها
لا يكون مجاري بل مسامات لطيفة يترشح منها الجزء اللطيف الرقيق ويبقى الغليظ في المرى
والمعدة حتى ينحدر الى الكبد فيوجب السدد وقد يحدث السدد عن المأكولات الفاسدة
كالطين والجص والفحم كما ذكرنا في فساد الشهوة والدسم وعن الفواكه السدد القابضة كالزعرور
والسفرجل والكمثرى الفجين ونحوهما وقد يحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او لزوجتها
واما لاجتماع الكثرة مع الغلظ واللزوجة واكثر السدد في جانب المقعر لان ما يصل الى المحدب
يكون قد صفى وذلك لما تعلم ان وصول الكيلوس الى الكبد من طريق الماساريقا وهي متفرعة
من العرق العظيم المسمى باب الكبد ولان عروقه اى عروق المحدب اوسع وقد يلزم السدة
كثرة البراز ولينه وان يكون اى البراز كيلوسيا وذلك لقلة نفوذ الكيلوس الى الكبد عند حدوث
السدد في مقعرها مشتغلة بالجانب الايمن وهزال اى هزال البدن لقلة وصول الغذاء الدم
الصالح الى البدن ويخالف السدد الورم بان الثقل يكون فيها اى في السدد اكثر اى من الثقل في
الورم وهذا خاص بما اذا كان السدد في اكثر المجارى الكبد والماساريقا والورم في جزء من
اجزاء الكبد ولذلك قال وغير مختص اى الثقل بموضع من الكبد ولا يكون معها اى مع السدد
وفي مجاريها حمى من جهة السدد بخلاف الورم فانه لا يخلو عن الحمى لرياسة العضو ولا وجع في الاكثر
اى في السدد بخلاف الورم ولا يظهر للحس نتو ورم في الورم ربما يحصل نتو في الجانب المحدب
من الكبد ولا يتغير السحنة كثير تغير واذا كانت السدة في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا
وان كانت في المحدب كان معظمه في الكبد لان السدد اذا كانت في المقعر يحتبس الكيلوس في الماساريقا
وان كانت في المحدب يحتبس المواد في الكبد وفي المقعر منها العلاج ان كانت السدد في المقعر
استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندبا او بماء الرازيانج او الكرفس او الا…

اي ماء الاصول مجموعا بشراب السكنجبين الساذج او بزوري بحسب ما يري من المزاج اي السكنجبين
مشترك النفع في جميع اصناف السدد التي في الكبد فان كانت السدد مع سوء مزاج حار كفي ماء
الهندبا والراوند والسكنجبين وان كانت مع مزاج بارد فيحتاج الى ماء الاصول وماء الكرفس
والسكنجبين العسلي البزوري الحار وربما خلط بذلك اي بالمذكور من ماء الهندبا والكرفس
والراوند ونحوها وقليل من لب الخيار شنبر ودهن لوز ومن الادوية الجيدة شراب الديناري
والسكنجبين بالراوند اي شراب الديناري والسكنجبين او السكنجبين والراوند وان كانت السدة
في المحدب فالمفتحة المدرة كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج
وقليل من ملك العسل لتقوية المعدة والخاصية التي فيه في حفظ مزاج الكبد وفي بعض النسخ
وقليل لك وهذا اصح لان اللك المستعمل في علاج امراض الكبد فهو مع حيثية مذكورة في
الادوية لخاصية ومنفعة في الكبد وكذلك شراب الديناري والسكنجبين السكري مع حليب
بزر القثاء اذا كان سوء مزاج حار واذا كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب بزر قثاء وخيار
وهندبا اي ماء الهندبا بالسكنجبين اي السكري وقرص الامبرباريس جيد اي في تفتيح سدد الكبد
وتقويتها فان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فالقرص الكبير او سك وان لم يكن حرارة كثيرة فالصغير
الاغذية مزورة زيرباج اي بلا لحم او مثل اسفاناخ مدهونة او هندبا مطبخ بدهن لوز وحمص بقليل
خل او مزورة حب الرمان ويجب ان لا يدق حب الرمان وان اضيف الى الطبخ شيء من اكارع
كان انفع او ملوخية بخل وربما احتيج الى الفروج عند الضعف وان كان سوء المزاج الكبدي
حارا فالمشوي ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى وذلك لانهما يولدان السدد فان كانت
ضعف قوي فماء اللحم او الفروج كان انسب وان كان السدد مع سوء مزاج بارد فالغذاء
مثل ماء الحمص والهليون والكرفس مطبوخة باللحم وقليل دارصيني وزعفران والاكارع لطفا

حلوم

الكبد

السدد

وان اقترن مع السدة اسهال مفرط
اي اسهال صفراوي مفرط يخاف
منه الضعف والموت وغيرهما

السدد ردي لانها تسدد ... باللزوجة فشراب السفرجل القابض ونحوه جيد اي شراب السفرجل
خصوصا المتخذ من السفرجل الحامض جيد في منع الاسهال القابض ويجيد لتفتيح السدد وتعديل
الطبيعة والمكتسبة من السكر وماء الهندبا شيء فيه حب الرمان وامبرباريس وزرورد
جيد ايضا فانه قد يحذف زرورد ان كانت السدد قوية واياك وان تحتبس الطبيعة بالقوابض
الصرفة الخالية عن الاشياء المفتحة فيزيد السدد ويزيد الاسهال اي الاسهال السددي ويجيء
تمام ابحاثه في باب الاسهال وسدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد قال الشيخ علاج
السدد الادوية المحتاج اليها في علاج سدد الكبد الحادثة عن الاخلاط بعض الادوية الجالية والتي
فيها اطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجة فان كانت السدة في الجانب المقعر استعمل ما يطلق وان
كان في المحدب استعمل ما يدر والاجود ان يقدم عليها ما يفتح ويقطع ويجلو والادوية المفتحة منها
باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها في المزمنات فاما الباردة فمثل الهندبا
البستاني والطرخشقوق وماء لسان الحمل مع ورقه واصوله وجميع ما يدر والكشوث مفتح جدا
وليس معه في الحرارة والبرودة كذلك والافسنتين ايضا وان كانت فيه حرارة ولا باس باستعماله
في السدد المقارنة للحرارة والبرودة جميعا ويجب ان يتاب عليه او على طبيخه خصوصا
في ماء الكشوث وماء الهندبا واصله والغافث واللوز المر فانهما اسفاريه وتقربه من هذا
عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوي البزوري وان احتاج الى ما هو
اكثر فبالعسل وماء له وفي السكنجبين العسلي واما القريبة من الاعتدال فالترمس فانه افضل
دواء بارد يفتح سدد الكبد من غير اسخان وتبريد والكمافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا
وان سقي بماء الهندبا اعتدل والخل العنصلي والسكنجبين العنصلي والهليون واصل السوس
من هذا القبيل وهو يسقى بحسب الواجب اما بماء الهندبا وماء الكشوث ان كانت

المزاج الى حرارة او بالشراب وماء البزور وماء الترمس وطبيخ الافسنتين ونحو والسكنجبينات
البزورية على طبقاتها وخل الثوم وخل الاسقيل وخل الزيز وخل الكبر واما الترياقات الحارة فمثل
القوية مثل الاسارون والسليخة والفطراساليون والزراوند المدحرج والفوه والايرسا
والفستق والغافت والاشق والجعدة والقنطوريون الدقيق وعصارته وحيطيانا
طبيخ نافع من سدد الكبد والطحال يؤخذ العنصل والبرسياوشان واللوز المر والحلبه والافسنتين
اجزاء سواء يطبخ ويوخذ طبيخه مع عسل واما المسهلات الموافقة لهذا الباب حين ما يحتاج
الى اسهال فلا يجب ان يستعمل منها القوى الا عند ضرورة شديدة بل يجب ان يكون خفيفة لان
المادة في القرب من الدواء ولان العضو كان يرق كفاه ادنى معين على الدفع والادوية الجيدة
لهذا الشان الايارج فيقرا والبسفايج والغاريقون والافسنتين مسقى من ايارج فيقرا القوى الى
مثقال و نصف وللضعيف الى مثقال وهو بدهن اللوز مع الترنجبين اقوى واجود واذا احتيج الى مسهلات
اقوى لم يكن بد من شراب الاصطمخيقون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل الشادريطوس والترياقات
واما الاضمدة فمثل الضماد المتخذ من الجعدة والدقيق الترمس والبزور المدقق ومثل الضماد بالحلتيت
والاشق والافسنتين والكمافيطوس والمصطكى والزعفران بدهن الناردين والشمع واما تدبير
الغذاء فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحوم والخبز الفطير المتخذ من سميد الحنطة والشراب
الغليظ الحلو والارز والدخن والاكارع والرؤس والقلايا المجففة والاشربة المجففة بل الطبيخ
الذي له والترمس والحلاوات كلها وخصوصا ما فيها النشا وغليظ كالاخبصة والبهط والقطائف
والفالوذج ويجتنب جميع ما ذكرناه مما تولد السدد ويجب ان لا يعقب طعامه الحمام وكذلك
يجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا يشرب عليه كثيرا ويبعد بين الاكل والشرب خصوصا
شرب الشراب فانه يدخل الكيلوس الطعام الى الكبد غير منهضم ويجب ان يكون عجينه خبزه كثير الخمير

والملح مدركا والشعير والجندروس والحمص والحنطة الخفيفة الوزن كلها جيد له ولا بأس
بالشراب الرقيق العتيق الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع
له وكذلك الكبر قال النفخة والريح في الكبد يدل عليها عدم الثقل والوجع التمددي و
يحدث لضعف الهضم او غلظ الماكول قال الشيخ قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اجزاء غشائها
بخارات فاذا احتبست وكثفت واستحالت رياحا لغلظها لا تجد منفذا اما الكثرتها واما السدد
في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد وقد يحس معه بتمدد كثير ولا يكون فيه ثقل كثير كما في الورم
والسدد ولا حمى كما في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة او لان المادة الغذائية
او الخلطية من شانها ان تهيج رياحا وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما تحتبس
تحت الطحال فتحرك الغثي وتحدث القراقر واكثر ما يدل على الريح تمدد بلا ثقل ثم زيادة حسه
انتقال ما ولا يتبعه تغير حال في السخونة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز النفخة و
حللها وردها اي فرقها العلاج يستعمل المسخنات القوية المنفخة اشربة واضمدة وسفوفات
وينفع منه التكميد بالادوية المحللة والضمادات المتخذة من المصطكى والاذخر والسنبل وحب
الغار ويجب ان يراعي جانب المشاركة فانه ان امتد الوجع الى ناحية المعدة فالصواب ان تسهل
اولا ثم تحلل الرياح وان امتد الى الحجاب والشراسيف عولج بالمدرات ثم تحلل الرياح ضمادا
سنبل ذرورد وجاورس يعجن بماء الفرنجمشك مع قليل مسك وعود اي مع قليل مسك وعود
ليقوى القوى على دفع تلك الريح والحمام والشراب الصرف ينفعه مطلقا اي يكون نافعا
للتسخين والتحليل قال وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء
لان الحس هناك وسوء المزاج المختلف موجع كما علمته او سدد او ريح او ورم وقد يكون
بحركة الاخلاط كما في البحرانات وقد يكون من الضعف فلا يحتمل ما يصير اليه من الغذاء

فيأذى به عشاو والوجع الشديد جدا لا يكون الا من ورم حار شديد او من ريح فلذلك
اذا لم يكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح ولذلك ما كان الحمى الطارئة عليها يحللها كما ذكر
ابقراط اورام الكبد الفرق بينه وبين اورام العضلات اى الفرق بين ورم الكبد وبين ورم
العضلات الموضوعة على الكبد ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم المقعر والمحدب ان ورم
المحدب قد يظهر للحس وورم المقعر يشارك المعدة في احوالها ويوجب الفواق لان المقعر يشارك
الحجاب قال الشيخ الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة في المراق يعرف الفرق
بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان ورم العضل
يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا المقعري وفي السمين لا يكون امر شقاق العضل
وضعه اما في عرض او طول او في ورب يأخذ اجزاء العضلات وقد يأخذ للتاكيد في الشرح
واما في الشكل فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي بحسب وضع الكبد بحسب فصل انقطاع
المشترك اى منه واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر رقيق وكانه ذنب الفارة
ولذلك لا يحس بمحل انقطاع المشترك اى دفعة بل تراه ملطف في طوله قليلا قليلا وربما كم
ان ينال منها شيء في العرض مستطيل اذا كان في العضل الغائر المورب وهي اشبه باورام الكبد واما
من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصة والمشاركة التي تعرض للاورام التي في الكبد لا يكون منها
في اورام العضل شيء يعتد به واذا ورمت المراق بادر الى المحل الى الجوسة فاحدث ان الورم
كبدي قال جالينوس في كتاب الاعضاء الآلمة ويفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضل الذي فوق
الكبد ان الذي يقع منه على غلظ محيط به ينقطع عن غيره دفعة فاما ورم العضل فان الحاسة
اذا مس عليه رأى الغليظ يرق قليلا قليلا ولم يره ينقطع دفعة ويفرق بين مواد الاورام
بعلامات الامزجة اى يعرف مواد الاورام بعرفان علامات سوء الامزجة المادية بما يتخذ من

غلبة م — علامات كل واحد من الاخلاط قال الشيخ العلامات الكلية لاورام الكبد اما العلامات العامة
فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لازما ويجد هناك وجعا شديدا اشتد احيانا كما
في السدد فانها تخلو عن وجع قوى وتغيرت السحنة كما في التخمة ويكون مع انجذاب الرقوة
الى اسفل في كثير من الاوقات ليست دائما وانما يكون هذا الانجذاب لتمدد الاجوف والمعاليق
واصحاب اورام الكبد وخصوصا الحارة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن
ويثقل عليهم النوم ايضا على الجانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل بل اكثرهم يميل بهم الى النوم
المستلقي فان كان الورم في جانب الحدبة وجد الثقل هناك واحس باشتداد عند المعاليق
وقد يقع اللمس على الورم وربما ظهر وخصوصا في القضيف ويحدث سعال يابس وضيق نفس
وخصوصا اذا تنفس نفسا لمشاركة الحجاب والرئة اياها في الاذى ويقل البول وربما احتبس
اصلا اذا كان الورم عظيما مما يحدث من السدد في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة
والثقل فيه اكثر مما في الكائن عند المقعر لان جانب المقعر معتمد على المعدة فيكون الثقل
فيه اقل وانجذاب الرقوة الى اسفل من اليمين اكثر وخصوصا في من كانت خلقة كبده غير مرة
الالتصاق والملاقات للاضلاع واما انجذاب الرقوة الى اسفل من اليمين ومشاركة الرقوة في
الوجع للكبد فهو في متصل الكبد بالاضلاع اكثر واظهر والفواق يغلب على الحدبي ويكثر في المقعري
لبعد الحدبة عن فم المعدة واورام الجانب المقعر يستصحب اورام الماساريقا كثيرا وبالجملة
اذا كان الورم في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فظهر الفواق والغثيان والعطش
ان كان الورم حارا واما ان كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين
جميعا وربما شارك جانبا الى غير حد كثير وقد تؤدي جميع اصناف اورام الكبد الحارة و
الباردة الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك العلاج اما الورم

الحار فليبدأ فيه بالفصد من الباسليق الايمن او الاكحل ان لم يمكن فصد الباسليق وكذلك فصد
الاسليم من الجانب الايمن وانه شعبة من الباسليق واستعمال الادهان من غير مبالغة في البرد
وتحجر المادة اي ان يبالغ في استعمال الادهان القوي البرد يؤدي ذلك الى ان تتحجر المادة الورم وذلك
يؤدي الى ازمان المرض وفيه مضار كثيرة وبحث المادة صفراوية فالحاجة على البرد اكثر وذلك
لما تعلم ان الصفراء اشد حرارة من الدم وليمزج الادهان بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا تبيت الادهان
الصرفة وهو مثل ان يخلط بالرادع ماء الهندباء وماء الرازيانج ثم بعد ذلك اي بعد زمان
الابتداء يخلط بالمنضجات اي يخلط الرادع بالمنضجات فاذا جاوز اي المرض الذي هو ورم الكبد
الانتهاء فالتحليل اي من غير الخلط والمزج بالادهان ولا يخلو من قابض اي يسير يحفظ القوة
لئلا تحلل القوة وتتحجر المادة بتحليل لطيفها ويحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا اي يحفظ هذه
القوانين التي ذكرناها في الاضمدة والاطلية ونحوهما مما ذكرنا آنفا واياك ان تسهل والورم حار
اي يا ايها المعالج ان تسقي مسهلا قويا صاحب ورم الكبد الحار في ونحو يسقي الملينات عند
اعتقال الطبيعة وان كان الورم حارا وذلك لان الورم مقتضي فيتم الورم وذلك لان المسهل القوي
يجذب مادة الورم الى جهة التقعير فيتضرر بتلك المادة وكذلك لو سقي مدر قوي والورم مقعري
فان المدر يجذب المادة من المقعر وينفعل المحدب فيتضرر المحدب بها وافراط الاسهال
يحلل القوة ويضعفها اي يوجب ضعف جميع والارواح واعتقال الطبيعة يولم بالمزاحمة
فعليك بالتوسط اي بالتوسط في الاسهال الكثير واعتقال القوي بل تشتغل بتليين الطبيعة
اذا كانت معتقلة ولو كان الورم حارا وتشتغل بالفصد اذا كان الاسهال مفرطا كثيرا ولو
كان الورم مقعريا الاشربة امانة الابتداء فماء الهندباء بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان
الورم حارا ولكن البزوري من الادوية المدرة الباردة او قليل الحرارة مثل بزر الخيار والقثاء د

والبطيخ

مما يناسبها من الاشربة على حسب المزاج

والبطيخ والكرفس وقرص الامبرباريس الكبير وقرص الورد الصغير مما يناسبها من الاشربة على حسب
المزاج وشراب الديناري والسكنجبين بحليب بزر قثاء وهندباء وبقلة وخيار مستحلبة على
سكنجبين فان جميع هذه المذكورات من الادوية المفتحة المدرة المزيلة لسوء المزاج الحار والدافعة
لمواد المرض من طريق محدب الكبد اونقوع من امبرباريس وحب الرمان وتمر هندي والجاص
وزهر نيلوفر من هندباء مستخلص بماءه اي بماء النقوع بزر قثاء ويحلى بشراب نيلوفر او سكنجبين
والاولى ان يكون هكذا اونقوع من امبرباريس وحب الرمان ان كانت الطبيعة لينة جدا
او تمر هندي والجاص وزهر نيلوفر ان كانت معتقلة وربما احتيج الى البرد مثل الكافور شرابا يحتمل
وذلك عند شدة الاشتعال بان يكون مادة الورم صفراوية ومن جنس الحمرة واما في التزيد
الى الانتهاء فخلط بماء الهندباء وماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد ما فيه
التفتيح وكذلك ما فيه الانضاج والتحليل حتى يبقى المحلل الصرف المنتهى واما في الانحطاط
فماء الرازيانج مدقوق فيه زرورد وامبرباريس لتقوية الكبد وحفظ قواها حتى لا يتحلل سريعة
او قرص امبرباريس كبير على شراب سكنجبين وكذلك شراب الديناري الاغذية ماء الشعير بسكر
ومزورة سويق وسكنجبين اي بعد ايام يعطى مثل الهندباء والمطبخ بدهن اللوز محمضا بالخل اي
بعض الحموضات مثل ماء الرمان وماء الحصرم او مزورة حب الرمان او ريباج او مزورة تمر
هندي او الجاصية بفروج عند ضعف القوة الادوية الموضعية ضماد صندل وزرورد
وماء ورد وسويق وقليل خل لينفذ قوى الادوية الى الورم ويزاد افسنتين او زعفران وذلك
عند قرب زمان التزيد وخصوصا اذا كان مع المادة الحادة مادة باردة غليظة ثم اي بعد زمان
الابتداء يترك الصندل لشدة قبضه وبرده ويقتصر على الباقية ثم اي بعد زمان التزيد
يقتصر على افسنتين وزعفران وسعد ويعجن بماء الكرنب وذلك ليحلل مواد الورم ويقوي

الكبد فيها واذا اردت الاسهال فلا شي كالخيارشنبر بالمياه المذكوره مثل ماء الهندبا وماء
الرازيانج وماء الكرفس وماء عنب الثعلب ودهن اللوز لاصلاح الخيارشنبر والثلثين او
الاقداح او مطبوخ من بسفايج وزهر نيلوفر وتمر هندي وغاريقون وترنجبين وهندبا وافسنتين
يصفى على الترنجبين او شيرخشت وراوند ولا تقرب الهليلج ولا السقمونيا اما الهليلج فلما فيه من
الشديد والقبض واما السقمونيا فلا تضر بالاعضاء الرئيسة خصوصا بالكبد وان اردت الادرار
وذلك اذا كان الورم في الجانب المحدب فانه بعد الاسهال يحتاج الى الادرار لسقي الغذاء على سبيل الا
فاستعمل فيه بعض المياه المذكوره او الاشربة مثل الشراب الديناري والسكنجبين السكري بزر قثاء وخيار
وبطيخ قال الشيخ اول ما يجب عليك مراعاة حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت فمتى
ذلك مما ترتبه ويطلب اول سبيل رخصة في الفصد ففصدا ان امكنك من الباسليق والابطي
والاكحل والاقرب النفعال ان كانت قوة اخذت ما يحتاج اليه دفعة واحدة والا وقت في
مرات في مرات واعلم انك اذا لم تفصد تركت المادة في الكبد واستعملت القوابض والروادع
اوشك ان يصيب الورم وان استعملت المحللات اوشك ان يهيج الورم والالم فافصد
اولا ولا تعتمد في ذلك اذا لم يكن مانع قوي واخرج دما وافرا واعلم انك محتاج في ابتداء
الى ما هو القانون في مثله من الردع والتبريد لكن عليك ان يكون مخلوطا بالملطفات و
المفتحات والاطليه البارده ربما ادى استعمالها بالافراط الى التصليب وربما كان ادخال
الحمام وربما انحرفت الى الكليه لعلم ان كثيرا من الادويه التي فيها قبض ما ويرد وكذلك من الاغذيه
التي يمنع الصفرا مثل الرمان والتفاح والكمثرى فانما تضر من جهة الاخرى وذلك لانها تضيق
المنفذ الذي الى المرارة فلا تحلل الصفراء ويكون ذلك زيادة في الورم وشيا كثيرا فالقبض
مع انه لا بد منه في اول العلة فيه احرز ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة يخاف منه

خلا ان التحجير وحبس الصفراء في الكبد فانه يحتاج لذلك ايضا الى ان يبادر الى تدبير
التحليل في هذه العلة اكثر من مبادرتك في سائر الاورام خوفا من التحجر والصلابة ودفعا
للعشى ان يرشح من صديده ما لا يخلو عن نتنه الاورام الحارة لكن التحليل والتفتيح ربما
ارخى القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس من حال طبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرخيات
التي بها يعالج سائر الاورام مثل الاضمدة المتخذة من الزبيب والحنطة والماء والطعام الحنطة
وكان الواجب ان يطعم ما فيه جلاء بلا لذعة وغلظ مثل ماء الشعير وان يخلط المحللات
ادوية فيها قبض ويقوي وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والافسنتين وان يستعمل من
هذه قدر ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون المعتمد في اوله الردع وفي اوسطه التركيب وفي
آخره التحليل مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الى تقوية التحليل وتعجيل وقته
ماسه فلم يقبل من جالينوس ما اذن جالينوس في مريض اجتمعا عليه ان هذا المريض يموت
باختلال القوة ومعرفي يسير لم يتج نظيره عليه فمات العليل وكان الامر كما ظنه جالينوس
ثم يجب ان يعرف الجانب المتيل فاياك ان تدع العلة في المقعر وتسهل والعلة في المحدب
فتجعل المادة في الحالين جميعا اقوى بل يجب ان تستفرغ الى اقرب المواضع فتستفرغ من الكبد
الذي في المقعر من جانب الاسهال والذي في المحدب من جانب الادرار واياك وان تترك
الطبيعه حتى تستمسك فان كان في ذلك اذى عظيما وفيه خطر خطير ولا ايضا ان تتركها
تطلق بافراط فيسقط القوة وتحير الطبيعة واما الغذاء فاجوده كشك الشعير فانه يبرد
ويجلو ولا يورث سده ويسرع نفوذه واما الجند روس واشد منه الحنطة فلا ينبغي ان
غلظ او يتاخمه الورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز الخمير الذي ليس بسميد ولا من حنطة علكة
وقد خبز في التنور ويجب ان تخلي بالغذاء غاية العناية ومنها البقول الحسن والسرمق

ومن الفواكه الرمان الحلو لمن لا يستحيل الحلاوة في معدته الى الصفراء ويجب ان يجتنب
الحلاوات ما امكن ثم قال وعلاج الحمرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب ان يكون
بالاسهال والادرار الارفق وبما هو اميل الى البرودة ويوضع عليه الادوية المبردة بالثلج
ولا يزال يجدد كذلك حتى يجد العليل عوض الحر بردا ويتخذ ضمادة من النيلوفر وماء الكاكنج
وماء السفرجل والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المنضجات ما امكن واما الورم
البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات ثم المحللات وذلك مثل شراب الاصول والسكنجبين
البزوري وشراب الحليون ودهن الخروع ولا بد من قابض يحفظ القوة لما علمت غرضه و
في الابتداء يقوي القوابض نعم يغلب جانب الادوية القابضة المقوية على الادوية المنضجة
والملينة لان في ابتداء الاورام الباردة لا يجوز استعمال المبردات الصرفة خوفا من التحجر
وفي الانحطاط يقوي المحللات اي لا يقتصر على المحللات الصرفة بل يضاف اليها المقويات
ولكن يجب ان يغلب الجانب الادوية المحللة على القابضة المقوية وتدخل في اشربة اي في
اشربة صاحب الورم البارد واضمدته السنبل والفوه واللك والاسارون والزعفران
وان امثال هذه الادوية من المنضجات والمقويات للكبد وخصوصا اذا كان بها سوء
مزاج بارد ومادي والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج من كل واحد
ستة دراهم افتيمون وافسنتين وعرق سوس وخطمي وجعدة من كل واحد اربعة
دراهم الاصل في هذا المسهل هنا هو البسفايج والقرطم وكذلك الافتيمون والافسنتين
والغاريقون وهذه الادوية تسهل البلغم والسوداء وفي الجملة المواد الغليظة برفق
وهندبا وامبرباريس وغاريقون وبزر كرفس من كل واحد درهمين وهذه الادوية كذلك
خطمي وبرسياوشان من الادوية المنضجة المصلحة للكبد مقوية لها يطبخ ويصفى على

لب الخيار شنبر ثلثة عشر درهما سكر او ورد مربى بغدادي او ترنجبين عشرون درهما
راوند وصمغ لوز من كل واحد نصف درهم او اكثر قليلا وان اضيف الى هذا المطبوخ مقدار خمسة
عشر درهما من الزبيب المنقى من عجمه او المشمش كان احسن وانفع قال الشيخ علاج الورم
الصلب الكبد المستحكم المستقر احد والذين يبرؤن منهم هم الذين عولجوا في ابتدائه وكان قانون
علاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل
وتلطيف والحان معتدل ويفتح للسدد اغلب من التليين وغيره وقبض معطر بقدر ما يحتاج
اليه في الاكثر هذه الادوية تغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل مشروبات وضمادات
ومطولات ويجب ان يلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشياء الخفيفة وبالحقن خاصة وفي
بعض ذلك حب الصنوبر الكبار بعينه لكان يعالج البطن مع نفعه للورم ويجب ان لا يقدم
على اسهال البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فتؤلم وتزيد في الاذى ويجب ان يكون ويحمل الجانب
الايمن فان ذلك مما يعين جبذة اعلى تحليله واما الادوية المفردة النافعة من ذلك فحب الصنوبر
والمخاخ والشحوم المعتدلة في الحرارة ودقيق الحلبة فيه تليين مع انضاج والقسط شديد النفع
فانه اذا سقي منه درهم الى مثقال بطلاء ممزوج او بشراب ينفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي دهن
الناردين او دهن البلسان او دهن القسط بماء طبخ فيه السذاب والشبت او شربة
من الناردين وزن اربعة دراهم يستعمل ذلك اسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة
الشيح الرطب اذا استعمل اياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم في بعض الاشربة والغافث
وزن درهم بماء الكرفس او الرازيانج والهندبا ولسان الحمل المجفف وزن مثقالين وطبيخ التمر
وقد يجعل فيه سنبل الى نصف درهم او فلفل اقل من ذلك والملوز المر في الشراب وحب الغار
واصل الفوة والحمص الاسود والجعدة والكمادريوس والكراث ومن الادوية المركبة النافعة

من ذلك قرص المقل وصفته ورد مطحون وزن عشرة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين زعفران
درهم وكذلك قسط درهم ونصف مصطكى درهم لوز مر وزن درهم ونصف مقل ثلثة دراهم
يدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص والشربة وزن ثلثة دراهم بماء السلق
وان كانت حرارة فماء الهندباء ومن ذلك دواء اسقليدس المجرب وهو دواء نافع
مجرب نافع بما فيه من الصنوف الادوية النافعة من ذلك ونسخته يؤخذ كمافيطوس وقاسيون
وبزر الكرفس الجبلي والجنطيانا وبزر الفنجنكشت وبزر الخطمي وخردل وبزر القثا وقوة الصبغ
وسقولوقندريون واصل الجاوشير وخواتم الحصى والراوند والفلفل والسنبل الهندي والقسط
وبزر الكرفس البستاني وبزر الجزر والبطباطاليهوديه والجعدة والانيسون والغافث وحب
الغار اجزاء سواء يعجن بالعسل والشربة منه بندقة بشراب عسل قد رقوا فيه قال سوء القنية
هو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض وذلك لعدم
تولد الدم الجيد عند فساد حال الكبد واستيلاء الضعف عليه وكذلك قد يحدث سوء القنية
بسبب فساد المعدة وضعفها وتهيج الوجه والاطراف من اليدين والرجلين والاجفان خاصة
وذلك بسبب ضعف الهضم وصعود الابخرة الرطبة ونزول الاجفان والاطراف لها وربما فشا في
البدن كله حتى صار اي البدن من التهيج كالعجين وعلامته كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم نزوب
مجي الطبع كل ذلك بسبب ضعف الهضم وقد يعرض في الناقه والذي ينهك من السن بنزف الدما
للحارات المتصعدة وعلاجه الحقيقي من علاج الاستسقاء وان تدبيرها ولا تدابير المانعة لتولد
الفضول ويومر بتقليل شرب الماء وبالاستحمام بالمياه البورقية والشبية وبماء البحر والحمام
بالماء العذب يضرهم وينفعهم شراب الافسنتين وشراب الديناري والورد والغذاء ما فيه
لذع وتقوية للكبد مثل الدراج والفروج والزيرباج المطيب بالقرنفل والدارصيني والمصطكى و

الاستسقا

والزعفران واما الاستفراغ فاياريج فيقرا وان اريد اقوى من ذلك فيراد غاريقون ويدار بحسب لا
في هذا المرض البتة قال الاستسقاء مرض ذو مادة اي مرض بسببه مادة باردة غريبة
تتخلل الاعضاء اي تلك المادة يكون في خلل الاعضاء فتربوا بها اي الاعضاء بسبب تلك المادة
الغريبة عن جوهرها اما الظاهرة كلها او مواضع تمر الغذاء والاخلاط اعلم ان الاستسقاء
اسباب عامة ثم لكل استسقاء اسباب خاصة وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد خاصا
او بمشاركة ومن الجملة ضعف الكبد كانه السبب الاصلي واكثر المشاركات المؤدية الى الاستسقاء
الكلية والمعدة والكبد والماساريقا والصائم والطحال وانواعه ثلثة اردأها الزقي ثم اللحمي ثم
الطبلي قال قطب المحققين في شرح كليات القانون اعلم ان الاطباء اختلفوا في ان اي الثلثة
من انواع الاستسقاء اردأ فقال قوم اللحمي اردأ لوجهين احدهما ان الآفة عامة بجملة البدن بخلاف
الزقي والطبلي وثانيهما ان ضد الطبيعة في مداواة اللحمي مصروف الى امور متعددة فان الكبد
فيه مترهلة والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية التي هي آلة الهضم وكذلك المعدة التي هي المتولية لتدبير
الغذاء مضعفة ما اوقع ضعفه بسبب ضعف الحرارة بخلاف الزقي والطبلي فيكون اللحمي اردأ
فان عناية الطبيعة مصروفة فيهما الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح او اخراج المائية واذا كان
كذلك فيكون تعب الطبيعة في مجاهدتها فيه اكثر مما في الزقي والطبلي فيكون اللحمي اردأ منهما وقوم
من ذهب الى ان الزقي اردأ فقالوا لانه لم يكن الآفة في اعضاء اكثر مما لم يكن من افاعل الجذام نعوذ
بالله من شرها واما ما نقل عن حديث الموانع في اللحمي فمثله موجود في الزقي والطبلي فان الاحشاء
منهما ايضا ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية ونرهل الاطراف الا عرض فذلك هو الذي يدل على ان الزقي
اردأ من اللحمي بوجوه اربعة احدها ان بعض اعضائه سليمة وثانيها ان معظم ضرر الزقي في
الاعضاء الباطنة وهي اشرف وثالثها ان ضرر الزقي بالالات النفس اكثر من ضرر اللحمي ورابعها

ان يكون اعظم تكونها في
اعضا اقل فان الرطان
اشد افة في اكثر م

ان اجتماع الموانع من سداوانه فيه اكثر من اجتماع مع حيز لما سنعرف ان اجتماع الحمى مع الزقي
اكثر واما انه ارداء من الطبلي فمن وجهين احدهما ان مادة الطبلي الطف فيكون تحللها اسرع و
ثانيهما ان مداواة الزقي في اكثر الامر السل فيه خطر عظيم ووجع وخيم بخلاف الطبلي ومنهم من ذهب
الى ان الطبلي اردا لوجهين احدهما ان تمدد الطبل للاعضاء والاحشاء اشد من تمدد غيره
فيكون الالم الحاصل منه اشد وثانيهما ان الطبلي انما يحصل اذا كان الحار الغريزي اضعف جدا
ولا يلزم في الزقي ذلك غاية ما يحصل لسدة او لمفرق اتصال احدثه يجى البول من غير آفة في
الحار الغريزي وهذا خاص بالزقي والحق في هذا كله ان الطبلي دون الزقي والحمى في الرداءة
لان المادة الموجبة له ضعيفة سهلة التحلل والمعالجة بخلاف المادة الاخرى ويحدث
عن كثرة المائية واحتباسها في الاكثر بين الثرب والصفاق فيحس بخضخضتها عند الحركة والانقلاب
من جنب الى جنب قال الشيخ السبب الواصل في الاستسقاء الزقي ان تفضل المائية ولا
تخرج من ناحية مخرجها المرجع ضرورة وتفضل من غيرها حيثما الضروري اما على سبيل ترشح او انفصال
بخار يحيله البخر ماء وكثرة المادة اوشك من دفع بدفعه الطبيعة عن ضرورة قاهرة في المجاري
التي للفضول الى فضاء البطن والخلاء الذي فيه الامعاء واكثر وقوفها انما هو بين الثرب والصفاق
الباطن وقد عرفت ان الدفع الطبيعي ربما انفذ الغذاء في العظام ماءه فضلا عن غيرها واما على سبيل
انصداع من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد فتحمل المائية عند مادونة الكبد ويكون لجلد
البطن سفالة الجلد المبلول الممدود وقصر المائية الخاك لاحتباسها عن مجريها الطبيعي
الذي هو الفرج والمثانة ومجرى القضيب فترجع الى غيره اي فترجع المائية الى غير مجريها الطبيعي
اما على سبيل الترشح او التبخير يوجبه الاحتقان او لمفرق اتصال وقع في المجرى كما ذكرنا آنفا وهو
علة المائية الى الموضع المتفرق اتصاله او لانها اندفعت من المخرج الطبيعي حادث الى جنب كما

تخرج وتحاله كون الانسان جنينا وهو من السرة فيجد منفذا اي تجد المائية ذلك المنفذ الذي
كان من السرة منفتحا فتفشت الى البطن اي فرجعت وفشت في فضاء البطن وعن بعث هذا قال الشيخ
واما على سبيل ما قاله بعض القدماء الاولين وانتحله بعض المتأخرين الان فانك تحتاج الى فوهات العروق
التي كانت تاتي السرة في الجنين فياخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت ماسها فيخرج منها البول فان
الصبي يبول في البطن عن سرته والمفوض الى المولود فلان يسرا اي فبلان يقطع سرته يبول ايضا من
سرته فاذا امتنع من ذلك الجانب انصرف الى المثانة فاذا احطرت السدد ومقاومة القوى الدافعة
من الجهات الاخرى فقد ذلك المائية في تلك العروق الى ان تجئ الى فوهاتها فاذا لم تجد منفذا
الى السرة انتقشت الى البطن وانفتحت وصارت واسعة جدا بالقياس الى خلقتها الاولى لاجل ما نفذت
المائية التي عند الحدبة فانها ضيقة جدا وانه ضيقا من الذي عند التقعير ولا يبعد
ان يكون استفراغ المائية من البطن واشباه من هذه الجهات والسبل يحتج بها الدواء الى الكبد ثم الى
الامعاء وسبب كثرة المائية اي في البطن عند حصول الاستسقاء اما ضعف المميزة فتخالط الدم
اما ضعف دافعة الكبد او جاذبة الكلى فلا تندفع المائية من المجرى الطبيعي فتخالط الدم فلا تقبله
البدن لاختلاط ذلك اي كثرة المائية اما ضعف المميزة او شرب كثرا وذو بان يتفق معه اي مع
كل واحد منها المميزة واما في المادة المتميزة واما في المجاري فاما السبب الذي في القوة المميزة فلا
المميزة مشترك بين قوة دافعة في الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا ضعفا او احدهما وكان في
المجرى سدد وخصوصا اذا كان في الكلية ورم صلب لم تتميز المائية من الدم ولم تقبله البدن
ولم يحتمله المجاري فوجب احد بوجوده وقوع الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء
لضعف وعلة في الكبد وحدها واما السبب الذي في المادة فان يكون المائية يكون كثيرة
جدا لشرب الماء البارد الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او لسبب آخر ه

٢
الدم المائية فيخرج اي فترجع تلك
المائية وتجتمع في البطن ويجب
ما قلناه او كثرة شرب

ورم المجرى المعتاد او انسداده قال
الشيخ واسباب هذا السبب الواصل
اما في القوة صح

معطش او لسدد لا يجذب منها الى الكبد ما يعتد به فقد يرم العطش على كثرة الشراب او لان
الماء بعينه لا ينفع العطش لانه غير بارد او لان فيه كيفية معطشة من ملوحة او بورقية او غيرها
ذلك واما السبب الذي في المجاري بان يكون هناك اورام وسدد تمنع المائية من ان تسلك فيها
او ينفذ في جهتها بل تمنعها وتعكسها الى غير مجاريها فيحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف
هاضمة العروق والاعضاء اي السبب المقدم لهذا الاستسقاء هو فساد في الهضم الثالث
والرابع فيكون الرطوبة الثانية مائلة الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق الدم
بالبدن لصوف الطبع وربما كان المتقدم في ذلك فساد الهضم الاول والثاني او فساد ما يتأدى
على ما قاله او قد يسبقه ضعف هضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات في الدم فلا يلتصق ما يتولد
منه من اللحم بالاعضاء اي لا يلتصق بالاعضاء ما يتولد من اللحم بالاعضاء ما يتولد من ذلك
الدم التصاقا جيدا فيرهل اي اللحم المتولد منه ويلين لمسها اي لمس الاعضاء المتولد من ذلك
الدم ويكون كالعجين واذا ضعفت هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وماسكها وقوي جذب
الاعضاء يحدث الاستسقاء اللحمي واكثره مع برد الكبد اي اكثر حدوثه لبرد في الكبد نفسها او لمشاركة
اعضاء اخر مثل المعدة والماساريقا ونحوهما وربما كان لقوة برد خارجي اي وقد يكون بسبب
تمكن البرد في الاعضاء من الهواء البارد فاقوى البرد ابرد العروق او امراض عرضت لها او سدد
كما يكون عن اكل الطين والاشياء اللزجة المسددة ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم
الاول اما لضعف القوة الهاضمة في المعدة او لغلظ المادة اي المادة الغذائية
وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها ريحا فان المادة اذا كانت كذلك لم تنهضم جيدا
وقد يعمل فيها الحرارة الضعيفة عملا ما فتولد ... البدن فتستحيل الى البخارية والريحية وقد
يكون اي فساد الهضم او حدوث الاستسقاء الطبلي لقوة حرارة تحل الاغذية الاغذية رطوبات

غيره
والرطوبات قبل استيفاء الهضم اي ربما
يكون ذلك ... في المعدة
والكبد ... الاغذية الرطبة ...

البدن

البدن مثلا ان تستولي عليها الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزية فيفعل فيها فعلا غير طبيعي فتحللها
ريحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلي ضعف الهضم الاول او ضعف الحرارة او شدة الحرارة التي
لا تمهل ريثما الهضم ولا يكون الاستسقاء من غير ضعف الكبد خاصة او مشاركة المعدة او لها اما
او الطحال او الكلى وقد يكون بمشاركة الرحم والمثانة قال الشيخ رحمه الله العلامات المشتركة
لانواع الاستسقاء جميع انواع الاستسقاء تتبعه فساد اللون ويكون اللون في الطحالي الى خضرة
وسواد وفي جميعها يحدث تهيج الرجلين لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبة الدم او بخاريته و
تهيج العينين والاطراف الاخرى وجميعها لا تخلو عن العطش المبرح وضيق النفس واكثرها يكون
مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الماء الا انه بعضها يكون من حر الكبد وخصوصا من شرب
ماء بارد في غير وقته وفي جميعه وخصوصا الزقي ثم اللحمي يقل البول وفي اكثر احواله يحمر لقلته
فيجتمع فيه الصبغ الذي كان يتوزع في الكثير وايضا لقلة تميز الدموية والمائية الحاصل عن البول فلا يجب يستشرح
ان يحكم بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا
ما يعرض لهم شيء ... عن ماء اصفر ويكثر الدبيب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتداء الاستسقاء
من ورم في الكبد اسندت الطبيعة وورم القدمان وكان سعال بلا نفث وحدث اورام في
الجانب الايمن والايسر وتغيبه ... واكثر ذلك في الزقي وان ابتدا من الخاصرتين والقطن
ابتداء الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا انحل ولا يستفرغ معه الماء فالاستسقاء
الذي سببه حار يكون مع علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم
وشدة جس البدن وسقوط شهوة الطعام والقيء الاصفر والاخضر ويشتد حرقة البول في اخره
لشدة مرارته علامات الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت
بل اذا خضخض سمع منه صوت الماء المخضخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الى جنب ...

سس الزق المملوء من الماء لا الزق المنفوخ منه ولا يعبل معه جميع الاعضاء ولا يكثر حجمها كما في اللحمي
بل تذبل ويكون على جلدة البطن صقالة الجلد الطبل الممدود وربما ورم معه الذكر وحدث مثله
الصفن ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا مائلا الى الصلابة مع شيء من التمدد لتمدد الحجاب وربما
مال في اخره الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقاء الزقي واقعا دفعة بعد حصاة خرجت من
غير اسباب ظاهرة في الكبد فاعلم ان اصله من الحاصل من الكلية فقد عرف علامات اللحمي يكون معه
انتفاخ البدن كله كما يعرض لجسد الميت ويسيل الاعضاء فيه وخصوصا الوجه الى انه ليس له
الذبول واذا غمزت الاصبع في كل موضع من بدنه انغمز ولبث في بطنه مع الانتفاخ والتخضخض
او الانتفاخ وخروج الرتم والتطبل مانع بطن الزقي والطبلي وفي اكثر الامر يتبعه درب والطبيعة
الى اليابس ونبضه عريض موجي لين علامات الطبلي يخرج فيه الريح خروجا كثيرا ولا يكون هناك
من الثقل ما يكون في الزقي بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس في الزقي ولا يكون كانه ممدود ولا
يكون فيه من عبالة الاعضاء ما في اللحمي بل ياخذ الاعضاء الى الذبول واذا ضرب البطن باليد
سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس كالزق المملوء ماء ويكون مشتاقا الى الجشاء دائما ويسرع
اليه الخروج الريح ونبضه اطول من نبضه غيره من المستسقين وليس بضعيف اذ ليس ثمة هناك
الثقل بكميته او بثقل انتهاك الزقي فهو في الاكثر سريع ومتواتر مائل الى الصلابة والتمدد ولا يكون
فيه من تمدد الرجلين ما يكون في غيره العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش فان امكن ترك الخبز فهو
احسن واولى فان الخبز يسدد والاخلاط اي وان لم يمكن تركه فليقتصر على القليل من خشكار نضيج محكم
الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤوس والبهطة وهي الارز باللبن مع شيء حلو مثل التمر والدبس والرجلة
حتى اللحم الاكارع فانها تسدد فلا ترتجي ويجتنب الامتلاء البتة لئلا تختمر به وتشغل مادة مرضه
ولان اعضاءهم تضعف عن تغيير الغذاء فهم ضعيفة فلا شك في الضرر بالامتلاء وقلة استعمال المائيات.

عليهم قلة

اي يجب استعمال المائيات حتى ان رؤيته ضار لهم اي رؤية الماء والشيء المائي ضار بهم لا رده
ذلك لان الاشياء الرطبة مضر لهم لانها تزيد في سبب المرض وانما يستعمل بعد هضم الغذاء فليتك
من العطش ويلزمون الرياضات المحللة وركوب السفن فانه يقلع مادة الاستسقاء بالقيء العنيف
والتحليل القوي والتعرق اي ويلزمون التعرق بالجلوس في الشمس والدخول في تنور مسخن يخرج راسه
ليستنشق الهواء البارد وذلك عند كثرة المائية وعدم الحمى والورم في الاحشاء والسكن بقرب البحر
المالح والتمرغ في رملة والاندفان فيه فان لم يحضر ماء البحر والمياه الحمات فالماء الذي طبخ فيه
البورق والكبريت والاشنان والخردل وما اشبهها وكذلك الماء الذي يطرح فيه الملح ويترك
في الشمس اياما يقوم مقام ماء البحر وقد يجعل بدل الاندفان في الرمل الملح المسحوق المفرد والمجموع الى
الحجارة في ذلك ويستعمل من اللقاح العربية ويعتني باصلاح اكبادهم وادرار بولهم وتعديل مجرى
الطبع فيهم واحتباسه ويجب ان يجمع هذا مع اخرى اي وتعديل احتباسه ايضا خير من افراطه اي
من افراط كل واحد من مجرى الطبيعة واحتباسه ويجب ان يجمع هذا مع اخرى من كلام الشيخ الاول
ماء الهندباء بسكنجبين وقرص اميرباريس وفي بعض النسخ كبر والاول اوسط لقوله ان كان حار
والاخلط بماء الرازيانج او ماء الكرفس اعلم ان القسم الاول في هذا العلاج ان يشرب ثلث شربة
سكنجبين ان كانت حارة وثالثه شربه ملطفة على هذا الترتيب يشرب يوما ماء الهندباء مع السكنجبين
ويوما ماء الرازيانج مخلوطا بماء الهندباء ويوما ماء الكرفس مع عصارة ورق الحماض وقد يسقي
نفع الله اسابيع بول المعز مع مثله ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج قال السامري كثيرا ما رأيت
من يخلص بماء ورق الحماض مع السكنجبين وشراب الديناري او الاصول بالسكنجبين البزوري
وقرص الامبرباريس او الورد او عصارة الغافث في بعض هذه الاشياء على مقتضى الحال والقوة
والترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة فيبرا في احد وعشرين يوما على ما قال بعض الاطباء

الذى قد جرب هذا الفعل وكذلك المرزد بطوس ولبن اللقاح الاعرابية الراعية الشيح والقيصوم
وخصوصا اذا استعمل الى صاحب الاستسقاء وخصوصا الزق عوض الغذاء والماء نافع جدا
لما فيه من التفتيح والتلين والغذائية وضبع العطش وقد وقع منهم جماعة فى بلاد العرب الى جماعة من
المستسقين فاضطروا الى ذلك الى شرب الماء لبن اللقاح عوضا عن الغذاء والشراب فبرؤا من
الاستسقاء وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية الراعية المنحصات والمقويات الكبد الاشيا
مثل الشيح والقيصوم والكرفس البري وغيرها وقد عرض لامراة استسقاء مع حرارة فاكلت من
الرمان ما اشتهى من ذكر فبرأت وذلك لخصوصية التى للرمان مع الكبد لما فيه من التقوية والتفتيح
ودفع المواد المحترقة منها واقراص المازريون مشكوكة فيها اعلم ان المازريون من جملة المسهلات
قوية فى هذا الباب واصلاحه ان ينقع فى الخل يوما وليلة وقد يتخذ منه خله سكنجبين والا
فد يسقى له درهمين بماء العسل او السكنجبين فينفع وخصوصا اذا كان الاستسقاء بشاركة من
الطحال والسكبينج والايرساء والاشج المقشر معجونا بعسل وماء ورق الحنظل بالعسل او
السكنجبين نافع قال الشيخ فى علاج الاستسقاء الزقى المرض العام فى معالجته التخفيف واخراج الفصول لم
ولو بالقعود فى الشمس حيث لا ريح والاصطلاء بالنيران الموقودة من حطب مجفف والاكل من
ترك الماء وتفتيح المسام والادرار المتواتر واسهال المائية بالرفق وبالتواتر والمصابرة على العطش
وترك والامتناع عن رؤية الماء فضلا عن شربه ما امكن وان لم يكن بد من شربه شربه بعد الطعام
بمدة ومن يجاوز شرابا وغيره وتقليل الغذاء ولطيفه جيد اهو افضل علاج ومراعاة النوع
وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة وبمعالجة الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر
وليس كثرة شرب السكنجبين فيها محمود ومما ينفعهم الفذن خصوصا قبل الطعام وايضا بعد نحو
ودبعا وخمسا فانه ينفعهم جدا او التعطيس بالادوية والتقوحات وغير ذلك سمعهم مما يجفف

ويحركها الى المجارى المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه صاحب كل استسقاء ما امكن الا الذي
بهم استسقاء بسبب احتباس من الدم فان الفصد يمنع اعضاءهم الغذاء وذلك لان دمهم فى الواقع قليل
فاذا اخرج بالفصد صار اقل فيعدم الاعضاء الغذاء وهي قليلة الغذاء ومع ذلك برد اكبادهم فالفصد
ضارة فى اكثر الاحوال لهم وان كان هناك ورم اعني ما اول شي وان كان ورم صلب فلا يطمع فى
ابراء الاستسقاء الزقي الذي يتبعه فلو استفرغ الماء اي استفراغ كان مائة مرة عاد وملأ
وقيل ان ذاق البدن شرب كل يوم من الترياق قدر حمصة بطبيخ الفوذنج احد عشر يوما وافتصد الذرم
على كله خفيفة ماحة وصحة براء ومن الادوية العجيبة النفع اقراص الشرم وتركيبها شرم هليلج
اصفر بالسوية والشربة منه درجة من دانق ونصف الى قدر درهم بشراب فى كل اربعة ايام مرة وفيما
بينهما شرب اقراص ابرباريس ومن الاشربة شراب الايرسا ولنا شراب بهذه الصفة يؤخذ نحاس محرق
مثقال يدق جيدا ويسحق وذرق الحمام مثقال وثلثه من قضبان السداب وشي يسير من ملح العجين
يشرب فذلك مسهلاتهم راوند بشراب السكنجبين من نصف درهم الى درهم نصف مسهل الصفرا مسهلات الاستسقا
اهليلج اصفر وراوند وافسنتين من كل واحد نصف درهم وكذلك ريوند مع ماء الرمانين وكذلك
ماء الهندباء مع قلوب الخيار شنبر والراوند وبعض اللون آخر للبلغم غاريقون وتربد مكيد نصف
درهم ملح هندي ربع درهم غاريقون وراوند وغافث مكي نصف مثقال آخر للسوداء افتيمون
وغاريقون وهليلج اسود واسطوخودوس مكي نصف مثقال ويجب ان يخلط بهذه الادوية ادكابلي
كلها مثقال ازرق وذلك لانه مع انه مسهل مقو للامعاء ومصلح للادوية المسهلة وكثيرا ما
مصلح ايضا من كل واحد ربع درهم ويغلي اي الادوية المذكورة جميع اللون واذا احتجت الى
اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها فى مرات لئلا يضعف قوى معدتهم واكبادهم قال الشيخ
اما التدابير المستفرغة للمائية فالمسهلات والشيافات والحقن خاصة فانها اقرب الى الماء

واحقن على الطباع وابعد من الاعضاء الرئيسة وانواع من الاستحمامات بالحمة والشابزج المسخنة
والمياه المطبوخ فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المرهمات والكمادات والضمادات
ويدخل في جملة ذلك سقي لبن اللقاح ولبن الماعز ومن هذا القبيل بول اللقاح واما المسهلات
فلا يجب ان يكون فيها ما يضر الكبد فان اضطر اليه مضطر يجب ان يصلح ولا يجب ان يكون دفعة
بل مرات فان ما يكون دفعة فانه ربما اتلف ضعيف الكبد والصبر وحده رديء جدا للكبد
فينبغي ان يبعد عن الكبد الا ضرورة او يحتال له اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات بصوم فلا
ياكل المستسهل بعده يوما وليلة ان امكن وان يتبع ما يقوي ويقبض قليلا مثل قرص الاميرباريس ومثل
مياه الفواكه التي فيها لذاذة وقبض حتى يقوي الكبد وخصوصا بعد مثل الفربيون والمازريون
والاشق ونحوه وتستعمل مسهلات الماء مثل الترياق ودواء الكركم في البارد وماء الهندباء
في الحار ومن المجرب الجيد في هذا الباب فلفربيون صفته مثقال النحاس وورق المازريون وبزر
الانيسون مكرر تتخذ منه حب ويسقى القوي منها مثقال والضعيف درهم وحب الشبرم وحب
السكبينج وحب المازريون وهو غاية للرقيق كما ان حب الريوند للغليظ ومن الملينات الجيدة مرق الفراخ
ومرق الديك الهرم خصوصا بالبسفايج والشبث ونحوه واذا استفرغت فراقبه عشر ايام اى
وربما انتفع بشيء من المستفرغات الرقيقة وبالبان اللقاح ومياه الجبن ونحو ذلك فنقص الماء وحبس
الورم فمن الصواب ان يكوى على البطن لئلا يقبل المادة بعد ذلك فيكون الكي بعد الحمية وتناول المسهل
ويكون له وهي ستة كيات ثلث في الطول متدنى من الفص الى العانة وثلثة في العرض من البطن
وليصبر بعده على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين مسهلين شيئا من المفتحات
للسدد مثل اقراص اللوز المر واما سقي البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيات و
خصوصا الاعرابيات وخصوصا المعلوفات مما يسهل الماسة ويلطف ويدر مثل الشيح والقيصوم

دائما

والغافث ونحو ذلك وسقي المحرور منه ما يوافق الكبد مع ذلك مثل الكشوث والهندباء ونحو
ذلك ومن المعجونات الكلكلانج ومعجون المجرب بخبث الحديد والمازريون في القراباذين
ويعجن لبعضهم يتخذ من بزر الهندباء وبزر الكشوث عشرة عشرة عصارة الطرخشقوق
مجففة وزن عشرين درهما عصارة انبرباريس خمسة عشر درهما لك مغسول راوند صيني كمد
خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم عصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة
غاريقون سبعة دراهم يعجن بالجلاب ويسقى بماء الاصول وهذا امن جابا من الكلكلانج
وهو نقوعه واسهال قوي سد راتينج فوتنج وبزر كرفس وانيسون ودار نانخ وبزر هندباء وقثاء وطبيخ
ورق ماذريون غاية في النفع وهذا المرض اعني قرص المازريون مسهل للماء الاصفر وكذلك
مدر للمائية الفضلية المحتبسة في البطن فهو غاية في النفع في هذا المرض يستعمل هذه او بعضها
بحسب المزاج بما يراه من المياه والاشربة المذكورة قال الشيخ رحمه الله واما المدرات النافعة
في ذلك فيجب ان لا يلزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الى بعض وادوية مثل فطراساليون
والنانخواه وفوتنج واسارون ودار نانخ وبزر كرفس وسيساليوس والانجدان وكمافيطوس و
السنبل الرومي ودوقو وفو ومو والهليون وبزره واصل الاذخر البري والكاكنج ويجب ان يتبع
تحتها حتى يصل بسرعة الى ناحية الحدبة واذا استعمل المدرات القوية فيجب ان يستعمل بعدها
من المرق الدسمة مثل مرقة دجاجة سمينة والاغذية كلها جيدة الجوهر لطيفة مثل الفصول كالفراريج
والدراج والنواهض من الحمام في زيرباجا او سكباجا او بالزبيب والرمان الحامض والنعنع
بان يدق الزبيب مع حب الرمان وقليل دارصيني ويضاف الى الباقي حتى ينطبخ جيدا او مطبخا
مبزرا بالابزار الحارة كالدارصيني والفلفل والمصطكي والزنجبيل والزعفران والكبابة الباقية
قال الشيخ اما الغذاء لصاحب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا وجبة ولو امكن ان يجعل

مدرات الاستسقا

الخبز من الحنطة اللزوجة وتسدّ بين ثفل وبيتصر على خبز الشعير المبرّد وان كان لا بد فيجب ان يكون
من خبز شوري خشكار نظيف مجفف لئلا يفطن اى لئلا يتخ العروق وربما كبرا وليكن من حنطة
غير علكة ومن الناس من يجعل ادمه دقيق الحمص وان يكون دسمهم من مثل زيت الانفاق ومن
اغذيتهم الخل بالزيت المبرد والمثوم فانه يوافقهم ومرق الدجاج نافع لهم فانه يميل الى الاعداد
اصلاح الكبد والطعام الذى يتخذه النصارى من الزيتون والجوز والجوز واللوز والثوم ويجب ان
يكون مرقهم ماء الحمص ومرق القنابر والديك والهرم والدجاج وخصوصا بحشيش الماء عود ان
ولحوم الغزلان والقطا والجدى وصغار السمك المبرد بالملطفة والحريفة المقطعة وملح الافيغ
جيد لهم جدا لكنه ربما افرط في العطش ويغلب لهم مثل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية
والهندباء والشاهترج وقليل من السرمق والكراث والسداب وورق الكرفس والفودنج والثوم
والكبر والخردل والجوب كلها ينبغي خاصة اصحاب الطبلي واما الحبوب فالفستق والبندق
واللوز للمرء وربما رخص لهم في بعض الاحيان في التمر والزبيب ولا رخصة لهم في الفواكه الرطبة
البتة الا في الرمان الحلو واما الشراب فلا يعرض منه صاحب الاستسقاء الحار واما صاحب البارد
فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق العتيق العتيق ولا على الريق ولا على الطعام بل بعد حين واذا علم
انحدار الطعام عن المعدة واما الحقن والشيافات فالحقن المتخذة من المياه المخرجة المالحة
مع مثل السكنجبين والارسيا شاف بشرع الماء واسترخاها يتخذ من بزر الانجرة خمسين
عددا حب الماعود اثلثين عددا فاريقون سبعة قراريط قشر النحاس ثلثي درهم يخلط مع
الخمر ويعمل شاف ويتناول منه ست قراريط اربعة الادوية الموضعية ضماد بعر الماعز
واخثاء البقر ويعطى خل وربما زيد فيه كبريت ويستعمله صاحب اللحمي على جميع بدنه والزقي
على بطنه والطبلي على اطرافه وذلك لان مادة صاحب اللحمي في جميع البدن ومادة الزقي في اكثر

السكنجبين

الادوية الموضعية

الاكثر في بطنه ومادة الطبلي في الاكثر في اطرافه واضعف منه اى من الضماد الاول سلخ جلد
سنبل يصلح لابتداء هذا المرض وفي حسو الفتيه ويكمد بطن صاحب الطبلي بالنخالة والجاورس
والملح مسخنة وعلى القياس المذكور باقى الاصناف وينفع جميعهم الاغتسال بالحماة والحمام المعرق
هو ان يدخل الحمام المسخن قبل ان يصب فيه الماء بل قبل ان يجرى فيه الماء ويقعد على الطواتيق اليابسة
ويكث حتى يعرق ثم يمسح عرقه بمئزر ويخرج من غير استعمال الماء والاجود منه التنور المسخن بعد
الاخماد واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم جدا لانه يزيد في مادة المرض برطوبته
قال الشيخ واما الاضمدة فالفرق فيها ان لا يكثر فيها ما يحلل ويجفف مع قبض وتقوية وتسليم
ما ينفش ويحلل الاشياء قليلا قليلا فانما يحفظ القوة ان احتج اليها مثل السنبل والكندر
والسعد يلبد قليلا جيدا فان ذلك يحفظ قوة المراق ومما فيها ايضا يحمله عندى بل وهذا ضماد
بالغ اخثاء البقر وبعر الماعز الراعين للحشيش دون الكلاء اى الراعين للحشيش اليابس دون
الطرى اخر يتخذ من هذه الاخثاء ويغلى بماء وملح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويجعل
على البطن وايضا بول الصبي وبول الماعز وايضا ذبل الحمام وحب الغار والابرسا ومن القوى
بعر الماعز يجعل فيه شيء من خربق وشبرم ويعجن ببول اللقاح ويضمد به قال المصنف رحمه الله

امراض الامعاء الاسهال

امراض الامعاء الاسهال اما ان يكون من النازلات او من الاعضاء قال الشيخ اعلم ان كل استطلاق
اما ان يكون من الاغذية والهواء المحيط فان الجنوب والبلاد الجنوبية مطلقة واما ان يكون من
الاعضاء والكائن من الاعضاء اما من المعدة واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال
واما من الراس واما من الامعاء واما من جميع البدن كله ويشترك جميع ذلك في اسباب فانه
ان تبع ذلك سوء مزاج تضعف الماسكة او الهاضمة او الدافعة او تقوى الدافعة فكل ذلك
اما من سوء مزاج مفرد او مع مادة والكائن من النازلات اما الادوية مسهلة اضعفت قواها

اى قوى الامعاء من الماسكة والهاضمة او كثرة اغذية او جنس تخمة ويثقل فلا تنهضم جيدا وتدفعها الطبيعة
بالاسهال او لغذاء لزج مزلق كالاجاص اى كالغذاء المتخذ من الاجاص ونحو ذلك كتناول الاجاص
الرطب او لغذاء بشع الطعم اى كريه الطعم فلا تقبله المعدة وتقبلها فتدفع بالاسهال او لاكل على غير
الشهوة فاوجب نفرة الطبيعة كما يتناول قبل اكل الطعام والوقت المعتاد شيا من خيا المعدة مثل السمن
والزبد او لاغذية بخاصة تولدت رياحا يمنع اشتمال المعدة فيسوء الهضم فبالضرورة تدفع الطبيعة
وتدفع الغذاء اي واذا فسد الهضم فبالضرورة تدفع الطبيعة ذلك اما بالاسهال او القئ ويعرف
ذلك كله بتقدم اسبابه والامتلاء يوجد عقيبه خفة اى الاسهال الذى يكون بسبب كثرة الغذاء
والامتلاء يوجد بعده خفة وراحة والريحى كثر معه القراقر واما لاغذية لذاعة كالبصل واما
لقوة سمية فيها مثل الفطر او لسرعة استحالة الى الفساد كاللبن او لشدة تفهها مزحها ولا تحتبس
عند الباب كالصفراء او كثرة الحركة عليها او كثرة شرب الماء عليها او كثرة ما يجب من الاخلاط
المزلقة كالبلغم او بحالية كالصفراء او لكونه غذاء غير حسن كالبقول او للترتيب لوجب الاقلاق
مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير القابض العاصر او تاخير سريع الاستحالة
فيفسد ويفسد ما تحته ويستدعى الطبيعة الى الدفع والكاين من الاعضاء اما من عضو معين
او غير معين والكاين من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء ويخرجه
فيكون محفوظ النوايب وعقيب النوم لان النزلة والنوم اكثر بسبب برد الظاهر وحر الباطن
ومع علامات النوازل مثل حرقة الحلق والدغدغة فيه عند مرور المواد الحادة باعضاء الحلق
والمرى واما من المعدة وهو الاسهال المعدى فيختلف الحال باختلاف جودة التدبير ورداءته
مثلا اذا كان الاسهال بسبب ضعف هاضمة المعدة فاذا استعمل جوارشن مثل الخبث المطيب
ثم بعد ذلك غذاء خفيف قل ذلك الاسهال فان كان ذلك لضعف الهاضمة او بطلانها كان

اى كان الاسهال مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادمه او لتشويش فعلها عطف
على قوله لضعف الهاضمة اى او لتشويش فعل الهاضمة وتغيرها فتفسد اى القوة المشوشة
الفعل الغذاء وتدفعه فاسدا وهو ان يخرج الغذاء غير منهضم انهضاما جيدا بل مشوشا
فاسدا او لضعف القوة الماسكة في المعدة فلا تقوى على اقلال الغذاء فتدفع قبل الهضم ويخرج
وفيه هضم ما مع نضج من الثقل يعني ان الماسكة اذا ضعفت في المعدة فلا تطيق حمل الغذاء
الى زمان في مثله ينهضم الطعام فيخرج غير منهضم او لضعف الدافعة فيخرجه قليلا قليلا
مثل ارباب الادمغة وذلك لان الدافعة اذا كانت ضعيفة عن دفع المواد عن المعدة والامعاء في دفعة
واحدة كما اذا كانت قوية بادرت على دفعها فبالضرورة تدفعها ثمة مرات وقليلا قليلا او لكثرة رطوبات
فيها اى في المعدة او الامعاء من لعقة فتخرج الغذاء بسبب تلك الرطوبات قبل وقته ويخرج معه
رطوبات فيها فيكون فيه الطبيعة ذريعة مستطلقة وقد تكون تلك الرطوبات لزجة وقد تكون مالحة
بورقية ويفرق بينهما بطعم الفم بان يكون الطعم في القسم الذي من البلغم البورقي مالحا وفي اللزج
حلوا او تفه ويرتق الغذاء عن المعدة سريعا وقبل الانهضام الجيد لقروح في المعدة ويدل عليها
وجع يزول بنزول الغذاء او بثور في الفم وقيح وقشور يخرجان بالقئ اى الذي يخرج عن ذلق المعدة
قروحي او بثوري يكون معه علامات قروح المعدة من القئ القشارى والبثور في الفم والوجع
في المعدة واكثرها ضعف المعدة من سوء مزاج هو البارد الرطب قال الشيخ يكون الضعف
لسوء المزاج البارد في الاكثر ويكون للحار والرطب واليابس واخطأ من ظن ان كل ذلك للبلغم
لان سوء المزاج البارد الرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا هو الذي يؤدى بطوله الى الاستسقا
وهو في الجملة صعب العلاج اذا استحكم واما من الكبد والماساريقا يعني اما ان يكون الاسهال
بسبب في الكبد او الماساريقا او فيهما جميعا ويفرق بينهما وبين المعدي بان فيهما اى في الاسهال

اوكان

الكبدى والماساريقى يكون المعدة قد استوفت فعلها وتمت كيلوسية الغذاء ولا ضرر في
المعدة بان يكون افعالها كلها صحيحة سليمة ويكون الضرر في افعال الكبد او الماساريقا والطبيب
المجرب لا يشتبه عليه لون المعهود بالمكمود وذلك لان لون المعهود في الاكثر لون ابيض وقد يكون
الى كمودة واحتراق والمعدي يكون كثيرا غير متصل وقد يكون دفعة او دفعتين واكثر المعدي
نهارا واكثر الكبدى ليلا وذلك لان الغذاء يوكل ويتناول في النهار فاذا كانت المعدة ضعيفة
وخصوصا ماسكتها وماسكيها يخرج من المعدة ويتحدر الى الامعاء وتدفعها الطبيعة في النهار واذا
كانت المعدة قوية على الهضم وتجويد الكيلوسية فاذا وصل الكيلوس الى الكبد وكانت عاجزة عن
الهضم وتوليد الاخلاط الجيدة تدفعه الطبيعة بالليل وانما قال في الاكثر لانه قد يتفق ان
يوكل الطعام بالليل فيكون الاسهال المعدي بالليل والكبدي بالنهار قال الشيخ رحمه الله
واما الفرق بين الاسهال الكبدى والمعدى فهو ان الكبدى يخرج كيلوسا مستويا قد قضت المعدة
عملها فيه اى قد عملت المعدة في ذلك الكيلوس عملها الذي هو الكيلوسية وبقي تاثير الكبد فيه
ولو كان معديا لسال فيما يسيل شيء غير منهضم والثقل على المعدة وكان معه افات المعدة والفرق
بين الكبدى والماساريقى ان الكبدى تتغير معه اللون والبول بخلاف الذى عن الماساريقا
فانه لا يوثر في اللون اى في لون صاحب الاسهال ولا في بوله اثرا يعتد به والفرق بينهما وبين
المعدى وفي بعض النسخ والفرق بينهما وبين المعوى ان الخلط المندفع عن الكبد كثيرا وقليل اللزاق غير
مختلط بالبراز بل يجيء من غير مغص والنسخة الثانية اولى قال الشيخ اما الفرق بين الاسهال
الكبدي والمعوى ان الاخلاط الردية الخارجة والدم من المعاء يكون مع سحج ومع لذع ومغص
وقليلا قليلا على الاتصال والكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون كثيرا ولا يكون دائما متصلا
وقد يفرق بينهما الاختلاط بالبراز والانفراد والاول نفسه فان اكثر الكبدى يجيء بعد البراز قليل

الاخلاط

الاخلاط به وبسبب الكبدي اما من الهاضمة بان تبطل او تضعف او تشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا
وذلك عند بطلان القوة الهاضمة التى للكبد او ازيد هضما بقليل وذلك عند نقصان الشهوة الهاضمة
لا البطلان بالكلية فيا لضرورة يكون الشيء الخارج ازيد هضما بقليل من الكيلوس او فاسدا مع عدم
علامات النضج في البول اى فيخرج كيلوسا فاسدا وذلك عند ما يتشوش الهاضمة ويتغير فعلها
عن المجرى الطبيعي او من الماسكة يخرج اى الاسهال وقد ازداد هضما على الكيلوسية لان الفرض
ان الهاضمة غير ضعيفة ولم يبطل بقاء الغذاء في الكبد لان الماسكة فيها ضعيفة او من المميزة
اى القوة الدافعة لانها تطلق على المميزة في الكبد لانها اذا كانت قوية تدفع الدم الى العروق
والمائية الى الكلية والفضلة الى الامعاء فلذلك يقال لها المميزة فيخرج اى الاسهال غسا
شبيها بغسالة اللحم الطري وذلك لعدم تميز المائية عن الدموية والثقل او من الجاذبة فلا تجذب
من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا وذلك لان جاذبة الكبد اذا كانت
ضعيفة لا تجذب كثيرا من الكيلوس فيخرج اكثر من طريق الامعاء اسهالا كيلوسيا وذلك
لان جاذبة الكبد ويعرف الامزجة المضعفة بعلاماتها او الورم او سدة فلا ينفذ الجذب
ولو كانت الجاذبة قوية لوجود المانع عن المنفذ وهو الورم والسدد ويشاركه في ذلك اى يشارك
الكبدى الذى بسببه عدم نفوذ الكيلوس الى الكبد في ذلك اى في المذكور من السدد والورم و
غيرهما الماساريقى اى الاسهال الذى عن ضعف الماساريقا او السدد والورم فيها لكن يعرف
بينهما بعلامات مرض الكبد وعدمها اى بعدم علامات مرض الكبد وبعلامات مرض الماساريقا
وعدمها وبان الثقل اكثر في الكبد والميل الى الجنب فيدل على ان الافة في الكبد دون الماساريقا
وربما لم يظهر في الماساريقى الثقل اذا كانت السدة او الورم عند اطرافها من جهة الامعاء
لانه لا يصل اليها اى الى اطراف الماساريقا من جهة الامعاء ما يثقلها لانه اذا كانت في اطرافها

الى غمض الرطوبات والكيلوس منها سدد اوورم لا يجد بالى نفس الماساريقا من الامعاء ما يبلغها
اولانفتاح عرق فى الكبد اولانصداع عرق فى الكبد اولانشقاقه اوقطعه اوقطع فى جرم الكبد عن
ضربة اوسقطة اى يكون الاسهال الكبدى كذا وكذا اولانفتاح عرق فى الكبد الى آخره ويعرف ان
كل واحد مما ذكر بتقدم ذلك اى بتقدم امر موجب ظاهر يدل على كل واحد من ذلك اويخلط اكال حاد
فيخرج الدم مع التهاب وحدة وفرط عطش وذلك عند شدة اشتعال الكبد والتهابها اوبحسب
سبب ذلك او يكون الاسهال الكبدى لمادة فاسدة تحوجها الى الدفع اي اويكون الاسهال
الكبدي لمادة فاسدة فى الكبد يحوج الكبد بفسادها الى دفع تلك المادة الفاسدة حتى لا يعم فسادها
ويعرف ذلك وقوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد اوقيح اوصفراء اوخلط محرق
وربما ادى الى خروج قطع من جرمها شبيهة لا تذوب بالنار وذلك لان اللحم لا يذوب بالنار
بل يشوى ويحترق قال الشيخ والدردي الذي بسببه حرارة تشبه الدم المحترق ويتقدمه
ذوبان الاخلاط والاعضاء واستطلاق صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة حمى الماء
وربما كانت معه حميات ويكون براز كبراز صاحب حمى من وباء فى شدة النتن والغلظ واشباع
اللون ثم يخرج فى آخر دم اسود والذى سببه البرودة فيشبه الدم المتعفن فى نفسه ليس
كاللحم الذائب ولا يكون شديد النتن جدا بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل
قوامًا من الحار واقل لونا وربما كان دما رقيقا اسود ويكون استمراره غالبا اكثر ويكون العطش
فى اوله اقل وشهوة الطعام اكثر وربما ادى العفونة فى آخر الحميات فيسقط الشهوة ايضا
ويؤدى الى الاستسقاء والذى من يكون من دبيلة فقد يكون غليظا متحلوا ما عكرا اواخلاطا
كدرة والذى يكون عن قرحة اواكلة يكون معه وجع فى ناحية الكبد ومع قلة ما يخرج وتقدمه
وتقدم موجبات القروح والاكال والذى يكون الخارج منه نفس لحم الكبد فيكون اسود غليظا

ويحبه

ويحبه ضعف قريب من الموت ولا آفات سالفة والذى يكون عن امتلاء وعن احتباس سيلان
اوقطع عضو اوترك رياضة ونحو فيدل عليه سببه ويكون دفعه مع كثرة وانقطاع سريع واما
من الامعاء فما كان من سحج فسببه اما خلط حاد والصفراء فيخرج فى اسبوعين اعلم ان جميع
اسباب الاسهال المعدي قد يوجد فى المعوى مثل ضعف الهاضمة والماسكة فالمعوى قد يكون
مع الدم وقد يكون بغير الدم وقد يتأدى بعض الاسهال المعوي الى السحج وهو جمع انجراد سطح الامعاء
وذلك اذا كان الخلط المندفع فيه حدة ولذع وقلما يتأدى اليه وربما بلغت القرحة اى قرح اي يخرج الثفل
المعاء الحادث بسبب حدة المواد الفاسدة الكيفية الى ان تثقب الامعاء ويخرج الثفل الى البطن
وربما بلغ ذلك الى ان يجمع الثفل فى بطنه كانه مستسقى ثم يموت وفى الاكثر يتقدم ذلك الموت
قال الشيخ رحمه الله وحد زمان القرحة من الاسهال المرارى اسبوعان ومن البلغمى البورقى شهر ومن
السوداوى اربعون يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما ثقب الامعاء عن صاحب القروح فيموت فى الاكثر وربما
كان بعضهم فيما اتفق ان تجتمع الثفل فى بطنه ويكون كانه مستسقى ثم يموت فى الاكثر الامر فاذا بلغ القروح
ان يخرج من جوهر الامعاء شئ له حجم ادى الى العفونة والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والكبد
الى الموت فكيف اذا اثقب وخصوصا الامعاء العليا لقربها من الاعضاء الرئيسة وقد حكى قوم
انه قد ثقب بعض الامعاء السفلى ثم اثقب البطن والمراق لوجه حدث بهما محاذيا للثقب و
مشاركا لذلك العفونة والا فثقب البطن هناك ايضا فكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل
وهذا ان كان من جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد وابعد منه ان يعيش والثفل ينصب
الى فضاء البطن قالوا اذا وقع اثقاب المعاء والبطن بازاء الصائم لم يسكن الجوع ولم يلبث
شئ فى المعدة وذبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات وما سلم القرحة ما كان فى الامعاء الغلاظ وداعيها
ما كان فى الصائم لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرة اليه وايضا لعظم عروقه ورقته

جرم المعاء الصائم ولان الدواء لا تقف عليه بل تزلق عنه والسوداء تخرج في اربعين يوما فهو
قاتل لانه يؤدي الى سقوط بسبب كثرة الخلل والاستفراغ الحاصل عن الاوجاع والجراحة وغيرهما
والاسهال السوداوي الذي يخط على الارض قاتل اذا وقع في ابتداء حتى في حال الصحة قال الشيخ
ما كان من السحج السوداوي واقعا على سبيل الابتداء فهو قاتل لانه يدل على سرطان يتعفن وما كان
في آخر الحميات فهو قاتل جدا وان لم يصر معه سحجا بل كان بعد اسهال الاسوداوي وخصوصا الذي
يغلي على الارض وله رائحة حامضة وان كان الشيء مائيه بعد بل وان كانت في الصحة ايضا قال هنا
الصنف من السوداوي لا ابراء صاحبه واما اذا لم يكن له هذه الخاصية ولم يكن يغلي ولا له رائحة
حامضة فهو فضل سوداوي تدفعه الطبيعة وقد يرجى معه العافية والبلغم المالح تقرح في
شهر وذلك لان الصفراء لما كانت الطف واحد كانت اسرع ايجابا للسحج والسوداء لما كانت اغلظ
واكثف كانت ابطاء ايجابا له والبلغم المالح لما كانت بين بين كان متوسطا في ايجاب القرحة
او لتفل يابس يخرج الامعاء اي السحج اما ان يكون لخلط من الاخلاط المذكورة او لتفل يابس يخرج
جرم الامعاء بالتمديد ويعرف موضع السحج في اي من الامعاء بموضع الوجع وبوقت قال
وجع الدقاق اشد من وجع الغلاظ ووجع الغلاظ اهون وذلك لان المعاء الدقيق الطف واكثر
حسا من الغليظ ومن القشر فان كانت رقيقة فهو الى القشر الرقيق في الاكثر من الدقاق وان
كانت غليظة فهو دائما من الغلاظ وذلك لان القشر الغليظ لا يكون الا من المعاء الغليظ فاما
الرقيق فانه قد يكون من الغلاظ والجراده والحراطة ثم لان قطعا على القروح اي الجراده والحراطة
اللتان يكونان مما يخرج بالاسهال ثم لا تدل جزما على قروح الامعاء وان كانت منتنه الريح دل
على تاكل وذلك للتعفن الحادث بطول الاحتباس وكثرة حدة المادة وخبثها وقد يكون السحج
عقيب الادوية المسهلة وهو سليم يبرأ في الاكثر في رابع لان مثل هذا السحج يكون طريا لا عفونة

معه فاذا رفق خصوصا اذا اعين الطبيعة عند ذلك بمثل سفوف المقليا او سفوف الطين
مع الربوب الموافقة وقد يكون عقيب الامراض الحادة وهو قتال لدي الافلاح وذلك لان المادة
الساحجة خبيثة والمحل ضعيفا والقوى غير مساعدة بل مائلة الى السقوط والعضو حساس يكون م
والوجع محلل وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او لطوبة مزلقة
قال الشيخ رحمه الله واصناف الاسهال السحجي دموي وصديدي ومري ومدي ومخاطي ومخاطي
وزبدي وقشاري والمري سليم يذالك وكثيرا ما يكون من امراض حادة وحميات محرقة وعقيبه و
اكثر ما يكون الاسهال السحجي بعد انالها والمري اذا ابتداء بدياء لما ان يكون سببه اما انفجار دبيلة
وورم في الاحشاء دفعته الطبيعة الى الاسفل وهذا القسم بالحقيقة لا يكون معويا وكثيرا ما يؤدي الامعاء وهو م
الى المعوي ويحدث منها فساد في آخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدي لا يحتبس واما الصديدي
فاما عن ذوبان واما عن رشح من ورم وهو سقط من طريق النضج واكثر ليس معوي واما الدموي فمنه واقع
دفعة ومنه واقع يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عرق وامتلاء فرد واذا لم يصحبه وجع فليس
من الامعاء بل من احشاء اخر وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات اخرى وقد يكون من الامعاء عفا آء م
ايضا بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح فوهات عروق فيها من غير سبب آخر وهو سليم واما الذي يكون
من اسهال الدم بعد اسهال مراري مع وجع فهو رديء خصوصا اذا سبقت الخراطة ثم جاء دم
صرف فان ذلك يدل على ان العلة قد تغلب في جرم الامعاء واما الخراطي فهو عن انجراد ما الصفيحة
الامعاء واما المخاطي فهو لرطوبة غليظة وربما وقع الاختلاف المخاطي في الحميات المركبة وفي الحميات
الوبائية واكثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا واما القشاري فقد يكون عن قروح المعدة وقد يخرج
بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان معه سحج فهو عن قشر طبقات الامعاء يدل دائما
على انه من الغلاظ بالغلظ والكبر وعلى الدقاق بالرقة والصغر وهذه القشارات تخرج عند القيام

ويخرج اكثر خروجها عند الحقن العسالة قال ابقراط الخلفة العتيقة السوداوية لا تبرؤ واما الذي
يكون من المعاء المستقيم يعني المعاء السادس فمنها ان يكون مع وجع ويسمى زحيرا او هو وجع لمدد
وانجرادي في المعاء المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسبب الزحير اما ورم حار تسيل منه شيء او ورم
صلب او ريح او استرخاء عضلة تخرج معه المقعدة او فضل مالح بورقي او يكون من خلط او براد
متخلل او برد يصيب العضو او طول جلوس على صلابة او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته
او بواسير وغيرها واما من البدن كله لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة او برد خارجي تمنع
للتحلل اي حابس للفضلات التي من شانها ان يتحلل من المسامات او حبس بواسير او قطع
عضو او رعاف معتاد اي قطع رعاف معتاد او سدد في العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد
الى العروق والاعضاء لتقوم بدل ما يتحلل منها فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدن ما هو
على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خفة وكذا الباقي
كل المذكورات من الذي لفضلات احتبست والبحران وغيرها ففي قطعه خطر اي يخاف من قطع
ذلك الاسهال لان في قطعه خطر وفي ذلك الا اذا اخشى ما يجب اذ ذاك عرفنا الضرورة يجتمع في
الاحشاء والاعضاء الرئيسة وغيرها ويوجب مفاسد ومن البدن ما هو لذوبان اي لذوبان
اي عضو كان فيكون مع التهاب لا محالة يكون مع هذه الاعراض نتن الروائح الذبية للاعضاء
الاصلية التهاب وحمى دقية ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه اي اختلاف الوان ما يخرج
بالاسهال وذلك لاختلاف الاعضاء التي يقع فيها ذوبان ويتقدم علامات آفة في عضو توجب
اسهالا لانه لو كان ثلاثة علامات آفة الكبد والامعاء وغيرهما لم يحكم بان الاسهال ذوباني واذا
كان لذوبان الحم شحمي كان اي الاسهال صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير الى قوام الشحم متشابه
القوام وذلك عند ذوبان الاجزاء اللطيفة وبقاء الكثيفة وكذلك ذوبان اللحم من الحم الا انه

لا يكون مع دسومة لعدم الشحم واذا كان لذوبان خلط حادث مثل صفراء كان صديديا مائيا ومن
البدن ما هو لاخلاط فاسدة كرهها الطبيعة فدفعتها او ربما كان منه خروج الوان كثيرة وراحة
وخفة واما الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون صديديا لانجراد سيلة من اي عضو كان
حتى من الصدر ويستدل عليه بعدم الورم في تلك العضو وبعقبه خفة لان المادة كانت والجسر المنفتح
فاندفعت قال الشيخ واما الكائن عن جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة القوة الدافعة
واما على سبيل سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للخائف المذعور والمسلول والمدقوق في آخر
عمره واما على سبيل الذوبان ويبتدى رقيقا ثم يصير خاثرا ويستدعى الجوع ويسقط القوة ويعرض
حميات وربما عرض غثيان وعسر البول ورياح وقراقر وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف اللسان
واما على سبيل اشفاص من امتلاء شديد لما يعرض من ترك الاستفراغ او طرؤ اي حدوث احتباس
سيلان معتاد او قطع عضو او ترك رياضة او قلة تحلل من البدن او لتراكم التخم الكثيرة دفعات
مرتجع على سبيل بحران حاد وهو من جملة الهيضة واما على سبيل انشاع من نفوذ الغذاء لسدد في العروق
وغير ذلك اما الهيضة فهي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق الامعاء
راجعة اليه من البدن على حدة وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم تنهضم جيدا استحالت الى
اخلاط غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا ثقل عليها من الجهات باصناف
من القيء المراري والمائي والزنجاري احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضة سببه
من فساد طعام واحد فهو اسلم مما يكون سببه تواتر فساد بعد فساد العلاج الاسهال يمنع
اما بالمقبضات مثل الربوب القابضة مثل السفرجل والتفاح مع طين الارمني ونحوها
او بالمرهمات والمغلظات المواد مثل الارز والمحمصة مع بعض الاشربة المبردة المغلظة مثل
شراب الصندل مع حليب بزر البقلة وقد يحتاج الى المخدرات مثل الفلونيا خصوصا

واما على سبيل استحالة الاخلاط الى الفساد وبخارية ردية وسموم ضارة

اذا قارنه وجع الامعاء بسبب السحج والقروح الحادثة عن الاسهال الكثير والمواد الحادة وفي
منع انعكاس المادة الى الخلاف وذلك اما بالضمادات او بالقي او بالتمريخ وتعليق المحاجم على الاعضاء
لجذب المواد الى خلاف جهة الدفع وذلك عند ارادة قبض الاسهال وسنفه قال الشيخ الحاذق
قد تعين على حبس الطبيعة بما يعقد الغذاء ويبرده وربما يلد ويعرق وربما فعل الشراب الصرف القوي
العتيق جدا فان من به اسهال ربما شرب اقداحا من شراب بهذه الصفة بعضه خلف بعض حتى
يكون دائما كالسكران محتبس طبعه واعلم ان النوم من انفع الاشياء لمن به اسهال ومن جواذب
الاسهال وضع المحاجم الكبار والدلك بما يوسع المسام فكثيرا ما يجذب المادة الى ظاهر البدن
ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم على البطن فقد جرب وضع المحاجم على بطون من بهم اسهال
وسحج اذا تركت عليهم الى اربعة ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك وما كان سببه الاشياء
منع سببه مثلا اذا كان سبب الاسهال تناول الاشياء المزلقة او كثرة تناول الاطعمة وكثرة
شرب الماء عليها او سوء ترتيب تناول الاغذية والاشربة يجب على صاحبه الاجتناب
من المذكورات ونحوها ويعالج اثره بما قلناه في التخمة وفساد الهضم وذلك مثل استعمال الجوارشنات
والمعاجين المقوية للمعدة والكبد والامعاء وغيرها وما كان من الاعضاء فما كان عن سوء مزاج عولج
بضده ان كان المزاج ساذجا وان كان ماديا وكانت المادة ردية لا يحسن ان تشتغل بالقبض الا
عند الضعف المفرط وما كان عن انفتاح عرق او انشقاقه او قطع او قروح او فساد اعضاء او
سدد كبدية او ماساريقية او بواسيره او نزله او ضعف قوة بدنية عولج بعلاجه وكل واحد منها قد ذكر
فقد يوجد علاجه في بابه وقد يذكر ايضا بعضه ههنا لزيادة التوضيح والبيان واما انا اقول
نفسك ايها الطبيب المعالج في علاج الاسهال واحذر المقبضات الصرفة حيث الاسهال
سددي او دموي او ان يضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سددها فيكون ذلك سببا

لنفعها

لنفعها قال الشيخ والذي يقع في هذا الباب من الخطاء ان يعطى من به اسهال كبدي سددي
ادوية مقبضة زائدة في التسديد مقوية لها فيعتقل الطبيعة ويؤدي ذلك الى خطر عظيم
وكذلك كثيرا ما يطلي الجاهل الكبد في هذا المقام بمحرزات للدم مطفيات للكبد مما هو بارد وفي
ذلك هلاك واعداد للعفونة بل يجب ان تعلم ان السبب فيه سدد الكبد او الماساريقا فتعنى بتفتيح
سدد وقد صححنا الزنجبيل السمين في هذا حتى ان قوما زعموا انه برئ من الاسهال الغسالي الصعب
وقد جربنا ذلك وكان الامر قريبا [illegible] مما يقولون وفي ابتداء القيام الكبدي الاولى ان لا تقرب
الخبز فان الكبد لا تقبله وانما الصواب ان لا يقتصر على ماء السويق في اليوم مرتين ثلثه ولا
حينئذ كثيرا بالسفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندباء بالنقوع الذي فيه حب
الرمان ومعه وابرباريس وذلك لان هذه الاشياء المذكورة مركبة من الاجزاء القابضة
والاجزاء المفتحة والطبيعة باذن خالقها يضع كل شيء في مكانه والموضع اللائق به ويسقون
العليل ثانيا انافع للسدد اي الاسهال السددي كبديا كان او معديا او غيره وربما احتيج الى خلط
ماء الهندباء بماء الكرفس او الرازيانج اذا لم يخف من حرارة واحتيج الى تفتيح قوي لمادة غليظة
سددة موجبة للاسهال السددي والادوية الحابسة للاسهال هي العفص والاقاقيا
والورد اي اليابس وبزره ايضا والجلنار والصمغ اي العربي والجص والطين الارمني والطين
والطباشير وخاصة المقلو والعليق والسماق وبزر البوث الخ وخصوصا من السحج والعصارات
القابضة مجففة والرب المطبوخ الذي لا دهن فيه او المنقوع بالجماد المسحقة وحب
الآس والعفص والكاهو وحب الرمان الحامض وحصان لحية التيس والانجبار وشرابه
وخصوصا في الاسهال الدموي وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر ورد ولسان الحمل مقلوة
وكذلك الكزبرة المقلوة والانيسون المقلو والكمون المقلو وانا نحواه وقشار الكندر والمر

والدارشيشعان ومثل اللادن نفسه يسقى وزن درهم بطبيخ والجبن العتيق قال الشيخ
وافضل تدبيره ان يغسل الجبن بالماء او الملح مرات ثم يطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس
وهو اقوى من كل شيء من ادوية الاسهال مما يوافق من به مع اسهال سعال مثل رب الآس وحب
الآس والمصطكي والصمغ العربي والكندر والطباشير والشاهبلوط والبزور المذكورة مقلوة
والجوز واللوز مشويا والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والبسر
البلح اشد قبضا من البسر لان البسر قريب من النضج وحماض الاترج ورب الفواكه اي رب
الفواكه القابضة واشربتها وقد يستعمل هذه الادوية مشروبة وقد يستعمل مع الاغذية اي
يستعمل هذه الادوية بما يواضعها قبل الطعام وقد يستعمل مع الطعام على انحاء شتى يطبخ معه
او يدق الادوية القابضة ويذر على الطعام او يتناول على سبيل التنقل عليه قال وانما لا
وقد يستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال سحج فلا اشار على المغريات كالبزور المقلية والطين الارمني
قال بعض الاطباء نقلا عن ثابت بن قرة ان بعض الاطباء ببغداد كان يأمر باكل الطين الارمني
في كل يوم كثيرا حتى شرب صاحب الاسهال الدموي في ايام قلائل قريبا من رطل بغدادي وكان
ينفع الى ان زال الاسهال عنه برءا تاما ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والجلنجبين
الذي يقع فيه بزر الحماض وسفوف الطين الارمني ينفع السحج والمغص وسفوف حب الرمان
يقوي المعدة والامعاء قال الشيخ ومن المركبات المائلة الى البرد اقراص الطباشير الممسكة
واقراص العلقي المسمى قلنديقون واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار واقراص الافيون للاسهال
المفرط وزن درهمين من الصدف المحرق ومن الطين الارمني مناصفة واصناف المقليات الطين
المختوم وبغير الطين الارمني ولا يجب ان يفرط في قليها فتذهب قوتها بل يجب ان يحمى القدر فيرش الماء
ويذر هي عليه ويحرك حتى تشوى ومن المركبات المائلة الى الحر قليلا كان كثيرا اقراص الافاويه والجوارشن

الخوزي واقراص الكهربا وايضا يؤخذ عفص غير مثقوب اخضر وقشور الرمان وسماق وقلقل يكد
نصف درهم يعجن ببياض البيض ويقور رمانة ويلقى هو فيها ويشد راسها بالخمير ويوضع على
الجمر ومما جيد مجرب ان يؤخذ حب الزبيب المجفف المنقى المسحوق حتى يصير كالغبار ويؤخذ العظام
الخرنوب والبلوط والانفحة والكرنب المقلو والسماق وخرنوب الشوك وبزر الكرفس والكمون
المنقع في الخل والخبز الفطير اليابس والكندر والنانخواه اجزاء سواء ويسحق جيدا ويجعل وكذلك
ان تجعل الانفحة اقلها او نصف جزء ثم تناول منه كل ساعة قمحة مقدار ما يكون قد تناول جزء ما
في اليوم عشرين درهما لكان من الانفحة اقل من خمس او اقل من ذلك ان كانت الانفحة اكثر تحبس
الطبيعة في يوم واحد باذن الله تعالى واعلم ان الحاجة الى البزور وحبس الاسهال المعدي والكبدي
والحاجة الى الطباشير حبس الدم والحاجة الى بزر قطونا ولسان الحمل المقلو مع الخشخاش والافيون
نفس الاسهال يزيله الاسوقة وخصوصا سويق الفلفل والبيض المسلوق ينفعه من عفص المعادن
ليس يوافق للكبدي والمعوي بل ربما ضر الزلقي اي علاج الاسهال الزلقي ادوية شديدة التجفيف
مشروبة وسفوفات واضمدة وليكن فيها الادوية المسخنة وذلك اذا لم يكن سحج او قرحة ورب
الآس والسفرجل جيدان له وربما ذر عليه سماق او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص و
سماق وقشور رمان من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل في رمانة
حامضة ويترك على الجمر حتى يشوى ثم يسحق ويستعمل هذا اذا كان الاسهال الزلقي مع حرارة
ومزاج صفراوي وخوف سحج وقرحة واما اذا كان عن برودة ورطوبة وغلبة بلغم فالجوارشن
السفرجلي والمسك والمبه المطيبة ونحوهما ومما جرب للذرب انفحة النعام مجففة
يذر على المبرود ويستعمل منها درهمان برب السفرجل او رب آس وقد يستعمل من هذه الادوية
اي المذكورة عجة اي يذر على العجة مقدار من تلك الادوية المذكورة القابضة ويؤكل قال الشيخ

علاج الاسهال المعدي والمعوي ويشتد بالزلق وقد علمت في باب المعدة انه كيف يعالج زلق المعدة
وعلاج زلق الامعاء قريب من ذلك مناسب له ومع ذلك فان الورد اشربه واحمرت وقوامهم
اولى بهذا الموضع والقانون لهم فيما ليس قرحيا ان تخلط ادوية من القابض القوي القبض
المسخنه شربا وضمادا وان تستعمل الادوية التي تمتن الطبيعة وتقوي الروح مثل ما كان الفارقي
ومثل الاثاناسيا وبجان يستعمل المدرات فانها قوية النفع في هذه العلة والشراب العتيق فيه
الصرف القليل ينفعهم وما يخالف ذلك يضرهم وماء الآس وماء السفرجل اذا اغلي بدهن
الورد حتى يفنى الدهن وحده وبلت به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وذلك
لما فيهما من القبض القوي وتقوية المعدة والامعاء والاحشاء وقد يزاد فيه قليل سنبل واقاقيا
وقد يزاد قليل ورد او قليل اذا كان سوء المزاج باردا رطبا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبات اللزجة
واجود ما يستفرغ به الهليلج لاعتقاده القبض ولكن الهليلج الكابلي صفة حب يستفرغ
الرطوبات من المعدة والامعاء تشر هليلج كابلي ايارج فيقرا سكر درهم غاريقون حشيش مقل ازرق
سكر ضعف درهم يحبب في ماء الورد ويستعمل ويحترز في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا
قوية الحمض كالسماق دون الانبرباريس وحب الرمان المز مع الزبيب مطبوخا باطراف الحلم
والفتح ونحوهما ايا جيد مشترك للكبدي والمعدي وفي بعض النسخ المعوي والبدني من حار
او خلط حاد مع العطش بزر بقلة محمص مستف على شراب صندل او تفاح او شراب تفاح
مز فيهما معا او شراب رمان اي مز او ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمصا اي يضاف الى اي واحد
كان من الاشربة المذكورة بزر قطونا محمصا وكذلك بزر لسان الحمل ودقيق بزر الريحان والورد ان
الغرض ان الحرارة قوية مفرطة اي كل واحد من بزر قطونا وبزر لسان الحمل اذا حمص ورد عند
خوف حدوث المغص وكذلك اذا كانت علامات حدوث السحج واصحاب الرمان عشرة

دراهم

دراهم خشب صندل وزن ورد وانبرباريس وحب آس سكر اربعة دراهم ينقع في ماء حار او في ماء
لسان الحمل او ماء هندباء ثم يصفى ويستحلب بماء بزر بقلة محمص ويحلى بشراب تفاح وقد يزاد فيه
قليل طباشير عند زيادة الحرارة واذا كانت الحرارة قوية جدا مضاف اليه شيء من الكافور على ما قال
وقد يقوى بشيء كافور بلعق او قرص كافور اي يتناول القرص الكافوري على سبيل اللعوق قبل شربه
اي قبل شرب الشراب المذكور بقليل شراب تفاح ومن المركبات النافعة لهم جوارش العفص وجوارش رمان
الخرنوب وجوارش الكندر وبرد الكبد والامعاء بماء ورد نقع فيه خشب صندل ووزن ورد
او ماء السفرجل او ماء الآس اي عوض ماء الورد ويوضع عليها اي على الكبد بخرقة كتان وقد يعجن
ذلك اي ماء السفرجل وباقي الادوية بالسويق ويستعمل ضمادا او قد يزاد قليل سنبل وزعفران
لتقوية الكبد وانفاش الحرارة الغريزية ويطرد هذا التدبير خمسة ايام او ستة والغذاء فيها اي في
هذه الايام سويق شراب تفاح او صندل او ماء شعير محمص بشراب تفاح حامض او مز وحب
رمان مدقوق انما يدق حب الرمان اذا اريد ان يكون قبضه اقوى وان اضيف اليه حين الدق
قليل من الزبيب اليابس وخصوصا الزبيب مع الورد كان انفع واشد تقوية وقبضا او زيرباج بماء
حصرم والمراد بماء الحصرم في هذا الموضع هو رب الحصرم حتى ينفعه في الاسهال ويوجب الا
والاوفق ماء الحصرم فقد لا يحبس بل يزيد في اسهال الصفراء وذلك بسبب النفخ ونحوه او بحب
رمان مدقوق اي مع حب رمان او سماق او شعير مقشر محمص او بمخاخ شيء محمص ان كانت
القوة ضعيفة اي ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة او ان كانت القوة الماسكة ضعيفة وقوله
وقوله ان كانت القوة ضعيفة متعلق بقوله او مرقة فروج الى آخره فاذا اعتدل المزاج قليلا
اي اذا قرب المزاج الحار الى الاعتدال قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع بان زال حدته
واحتراقه والوانه المختلفة استعمل القوابض القوية كشراب الآس والسفرجل ودهنهما

ان كانت الشهوة قوية فالمراد ان يكون الزيرباج
بلحم حمل ونحوه او مرقة فروج بماء حصرم

مع البزور المحمصة والطين الارمني ونحوهما واعلم انه ما دام الاسهال الصفراوي والصديدي
والاختلاف الذي له الوان مختلفة مع حرارة مزاج وقوة عطش كثير ونبض سريع متواتر لا يجوز
قبضه بالاشياء القوية القبض وما كان من الاسهال عن برد فشراب الآس اوفق وليكن مطيبا
ببعض الافاويه مثل القرنفل والدارصيني والدارفلفل وجوارشن السفرجل القابض ويداوي
منه اي ربما اضيف الى بعض هذه الاشربة والجوارشنات سفوف المقل اما وذلك لا يعوق
الامعاء ويحبس الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعاء وقرص العود جيد يقوي المعدة
والكبد والامعاء ودواها سفوف من سماق وصعتر وكمون وانيسون محمصين اي الكمون
والانيسون اذا احمضا كانا اقوى في القبض وينفع الاسهال الذرباني والضعف واقراص
حب الآس وبزر ورد وكندر محمص يدق اي يدق الادوية ويخلط الجميع ويجمع في ظرف و
يستعمل منه بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الآس او السفرجل وهذا ينفع اذا كثر الاسهال
سيما اذا كان البدن نقيا من المواد الفضلية الواجبة الاندفاع قال الشيخ وان كان الضعف
في الهاضمة وحدها وكان مع برد انفع جوارشن لنا بهذه الصفة يؤخذ من العود الخام
والكمون الخلي المقلو والنانخواه والكرويا والمر والزنجبيل المقلو والقاقلة وعجم الزبيب الدقاق
اجزاء سواء تتخذ منها سفوف والشربة الى ثلثة دراهم وان كان هناك رياح كثيرة جعلنا فيها
بزر الشاهسفرم والسذاب وان كان هناك البلغم ومعه مرارة دل عليهما خروج ما يخرج وسائر
العلامات استفرغوا اياه بطبيخ الهليلج الاصفر جزء ومن الحرف نصف جزء ومن السك
وحب الآس والسماق وكزمازج مكية في الاغذية للمسهولين اي الذين اسهالهم من المواد
الحادة ما ذكرناه للاسهال الحار مثل السماقية والرمانية والزرشكية ونحوها ولما الاسهال
البارد اي الذي سببه سوء مزاج بارد او رطب ساذج او مادي في القراريج مطبخة ومشوية

مزة ببزر ورد وكزبرة يابسة وفي بعض النسخ ببزر ورد وهذه النسخة اولى وانسب لان بزر الورد
اكثر استعمالا في الاحضرة والاطلية واما في الماء ولان بزر الورد اولى من زرق او بالسماق والكمون
اي في القراريج مطبخة مشوية مزة ببزر الورد او بالسماق والكمون المحمص او مصوسة اي الفراريج
في ماء الحصرم وليكن مطيبا بمثل الدارصيني والقرنفل ونحوهما وجميع الاسماق لا يناسب المسهولين
وهذا ظاهر الا ان يكون الاسهال سدديا وفي سائر الاصناف انما يستعمل عند خوف العطش وكذلك
شرب الماء بل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم وذلك بمص بعض عصارات الفواكه القابضة
وبشراب مص السفرجل والتفاح وكذلك سقلاطيا مثل الهندباء والكرفس والبقل اذا كان الاسهال
بسبب ضعف الاحشاء مع سددها والنواهض من الحامل بالابزار القابضة مثل الكمون و
الانيسون والمصطكي ونحوها جيدة للاسهال اذا كان مع البرد وكذلك الدراج بالابزار
المذكورة والجبن العتيق المغسول عنه الملح وقد يطبخ في الماء حتى يذهب عنه القوة الملحية
التي فيه اذا شوي واخذ منه بعد سحقه ناعما من مثقال الى درهمين في بعض الربوب او الاشربة
او العصارات القابضة قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من الانفحة ولا يضر مضرتها
وينفع السحج قال الشيخ والجبن العتيق المقلو يؤخذ كما هو او يطبخ بعصارة قابضة لكن يعطش
وافضل تدبيره ان يغسل بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه
يحبس وهو اقوى من كل شيء واقل ضررا واقوى فعلا من الانفحة ولذلك قال واكثر مضرته
العطش فليتدارك اي العطش الحادث بسبب الجبن بالطباشير المقلو وبزر الرجلة
محمصا او يستعمل بعصارة الرجلة او يطبخ فيها او يطبخ الجبن العتيق في عصارة الرجلة او اللبن
الحامض اي بعد اخذ الزبدة اذا طبخ حتى تزول مائيته وافضل من ذلك ان يطفى فيه
الحديد المحمي او الحصى المحمي واستعمل اي تناول عوض الغذاء مع الكعك وعوض الماء شيئا

بلا كمك اصلح اي هذا اللبن كيفية الخلط الحاد وقطع الاسهال حتى في يوم او يومين ويجب
ان لا يستعمل مع الحمى اي لا يجوز ان يستعمل اللبن في الحمى لشدة العفنية او الغليانية فانه يستحيل
الى الخلط العفن وايضا يزيد في السدد التي هي سبب الحمى واذا اخذ وت المسهول ظهر زيد تبضيه
فى ملا يصالح اي لا يعالج حينئذ بالمعالجات القوية فان عدم زيادة قوته بالغذاء دليل
على ضعف قوى من القوى المدبرة للبدن ويأس من البرء قوى قال السحج وقروح الامعاء
السحج هو وجع لانجراد الامعاء بسبب مرور خلط حاد يجري بها فيزول الرطوبات الطلية
الموضعة على الامعاء اكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا الى اسبابه اي اسباب السحج وهي شكلة
المواد بالامعاء وان اشدها السحج والقروح وقد علمت ان الصفراء اسرع سحجا من باقي الاخلاط على ما
الذي قد ذكرناه وعلاماته اي علامات السحج وقليل من المعالجات في باب الاسهال عند علاج الاسهال
الذي مع السحج وقروح الامعاء ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد اي الحمى بالحجارة
المحمية حتى يذهب مائيته وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا وطباشير مقلوه اي ثلثها مقلوة
وذلك لنزول رطوبتها يعني بالقلي فيكون انفع في بابها واقوى وقشور الخشخاش اذا سحقت
ولعقت بشراب الجبار او تفاح او آس نفعت جدا وذلك لان قشر الخشخاش قابض مجفف
مسكن للوجع مغلظ للمواد الحادة الموجبة للسحج مسكن لها وشراب الانجبار يمنع اسهال الدم
ويجبر القروح ويلحمها وشراب التفاح والآس مقويان للاحشاء ينفعان من السحج والقروح
فيما احتقنه جيد شعير محمص انه مغسول محمص ذرة محمصة لسان الحمل اي ورقه او بزره
او اصله او جميعها قشور الخشخاش جلنار زرور دخطمي للعمره وتسكين وجع القروح
حب الآس ورق قد يطبخ ويصفى ويقوى بصفار بيض مشوي الحلول في دهن ورد اي بحل صفرة
البيض في دهن الورد او يخمر كالماء او مع اسعا انا اريد ان يتماسك فانه انفع من السحج

والمنج

والقروح وان كانت كثرة محتاجة الى العلاج القوي ومن الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص ودم
الاخوين والكهربا والبسد درهم يضاف الى الحقنة ليكون قوته على ازالة المرض درهم اي يوخذ
لكل من الصمغ والنشا ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم ويضاف الى الحقنة ليكون قوية على ازالة
المرض واصلاح القروح والسحج دواء جيد ينفع في هذا الباب جدا يوخذ شعير محمص وخطمي
زرور دوقشور خشخاش يطبخ ويصفى ويحل شراب الانجبار او شراب الآس او التفاح ويسقى
منه بقدر الحاجة في وقتها وقد يستحلب به بزر بقلة عند شدة الحرارة والعطش وقد يزاد من
البزور المحمصة ثلثة دراهم اي البزور التي تعطى في سحج الامعاء وغيرها مثل بزر قطونا وبزر
الريحان وبزر لسان الحمل وبزر الحمل محمصه ومن سفوف الطين وقد يزاد اي على هذا عند شدة
الحاجة ووقت المرض نشا وصمغ عربي وطباشير محمصة فان كانت القرحة مع اكال وقروح وسحج
احتيج الى الجلا بمثل الجلاب وماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية المذكورة قال الشيخ علاج
السحج وقروح الامعاء يجب ان لا تغلط في السحج زيغا لم يكن ذلك الذي يحتاج الى ما فيه قوة
شديدة وكان في استعماله فيه هلاك وكان تقشير الشريد واعطاء مثل طبيخ الهندي والحز
والبقلة الحمقاء كافيا في العلاج فاذا استعمل الحقن التي تنفع فيها ادوية كاوية كان الهلاك ويجب
ان يعالج كما علمت ما كان في الامعاء العليا بالمشروبات وما كان في السفلى بالحقن وما كان في الاوسط
فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان تراعي حال السبب الفاعل للسحج والقروح هل هو بعد في الانصباب
او محتبس منقطع فتمتنع في السحج والقرحة وان كان السبب بعد ينصب فتدبر في قطعه
وانك تعلم بما تعلم وان كان لا بد من استفراغ لرداءة الخلط فعلت بحد ويعقبه واجتهد ان
يكون المسهل ليس بشديد الضرر ولا اثر على القرحة مثل الهليلج والكثيرا وما يشبهه وان كان
ان تمنعه من الغذاء او من ليصير البدن بخلا مما ينصب عنه فعلت واذا اردت ان تعدو

من البزور المحمصة ثلثة دراهم
اي البزور التي تعطى في سحج الامعاء وغيرها
مثل بزر القطونا وبزر الريحان وبزر لسان
الحمل وبزر البزور محمصة او من سفوف
الطين وقد يزاد هم

وتغذيته باللبن المرجوف او المطبوخ وهذا غذاء على سبيل الدواء واما الغذاء نفسه عند الحاجة
وظهور الضعف فيما فرايجه وكربشونه كالجداء والدجاج المسمنة والقليل من الخبز السميد
المائل الى قطونه ومخ صفار الديوك والبيض الذي ارتفع عن النيمبرشت والخط عن المشوى
القوى وربما انتفع جدا بالسمك المشوى الحار والاكارع المطبوخة في حليب الانيات الحلو
جيد لهم جدا اذا مصوها واذا اشتد الوجع احتيج ضرورة الى المخدرات لصرع السان وشظلى
على وجه المرض وبجميع الادوية المبردة المقبضة المخلوطة بالمخدرات نافعة فيها الا ان يعم تاكل ربما
احتجنا الى البالية والكاوية مخلوطا بما يحصف بلا لذع ويجب ان يسقى صاحب السحج سابيقا
من البزور وغيرها في ماء بارد لا في ماء حار وللرواند خاصية عجيبة في قروح الامعاء و
اسهال الاعراس وخصوصا اذا سقي في لسان الحمل بقليل شراب عتيق والبلوط المشوي و
الخرنوب وهي قوية مجموعين ومفردين وبزر الورد عجيب جيد او مخ مما ذكرنا واذا وقع
السحج بسبب دواء مشروب فمن الاشياء النافعة ان يحقن بالسمن ودم الاخوين يجعل
في وزن مثلين درهما من السمن درهم من دم الاخوين الى ثلثة دراهم ومما هو جيد لهم اذا ذر على
الخبز وشرب بعد ماء بارد واما الحقن والحمولات الصالحة لهذا فمثل الحقن التي ان يؤخذ من
رماد الودع اربعة اجزاء ومن العفص جزءان ومن الفلفل جزء يسحق ويتخذ منه وزن درهم على
الطعام ويشرب بالماء البارد والفلونيا نافع لهم ايضا يشربون بماء بارد واما الحقن والحمولات
الصالحة لهذا فمثل الحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق من ابتدائه في اول الامر ثم
القابضة وفي آخره ان ادى الى تاكل المثنيات والكاويات ومن الناس من يخلط شيئا قليلا من
الفلدفيون في بعض العصارات والحقن الساذجة فينتفع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم يدع
الضرورة الى ما هو حاد والى ما هو حامض فالاولى ان لا يستعمل ويجب ان يشتغل اولا الى

الحامض

الحامض ثم الى الحاد وربما كان من الصواب ان يبتدأ بشي مخدر ثم يستعمل الحقن الحادة
اذا لم يحتملهما العليل واعلم ان لشحم الماعز فضيلة على كل ما يحقن به من المغريات فانه يمرخ
اتمام — ويسكن اللذع ويجمد على موضع العلة بسرعة وهذا ايضا يحتاج اليه في اول العلة فاذا ادى الى
المدة احتيج الى المنقية الى ما هو اقوى منها واحتيج الى ان يحقن بالمسمومات واذا علمنا ان
القروح وسخة فنقيها بمثل ماء العسل واقوى من ذلك ماء الملح والماء الذي رقق فيه
الزيتون المالح وطبيخ السمك المليح ولا بد مع المدة من مثل اقراص الزراوند يستعملها الاطباء اذا
جاوزت العلة الطرف ولا يمنع عنها مانع واعلم انه اذا عفنت بالحقن الحادة فحينئذ يتبعها بالملتحمة
المتخذة من القوابض والمخدرات وفي المحقن تعلم ان اللحم الصحيح طرد واذا اجتمعت الحمى والضعف
والتاكل وكانت حرارة ولم يصبر المريض على استعمال مثل اقراص الزراوند وحدها فيجب ان يداف
في مياه الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك وربما
لم يكن بد من خلط الافيون والبنج ومن الحقن الخفيفة ان يؤخذ ماء الشعير ودهن اللوز ومح البيض
وماء ارز مطبوخ بشحم الماعز الحولي مصفى والذي فيه طين مختوم وكذلك سلاقة ارز مطبوخ بشحم
الماعز وربما جعل معه قشور الرمان والعفص وايضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة من عصارة
جرادة القرع وبقلة الحمقاء ولسان الحمل وعصا الراعي وحب الآس والعدس المصبوب عنه
الماء مرة يجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيداج وطين ارمني واقاقيا و
المغص — ونشا وان احتيج الى الافيون جعل فيها بحسب الحاجة فصل في المغص وهو وجع معوي يكون
معه وجع لا يبلغ الى وجع القولنج واكثر ما يكون في المعاء الدقاق سببه اما ريح محتبسة
او فضل صفراوي او بلغمي مالح حاد او سوداوي غليظ لاحج او قرحة او مدم او حيات او
حب القرع وقد يكون السبب في البدن كله اي المادة التي تحدث منها المغص اما تولدت من الدم

كله او بعضو من اعضاء البدن وقد يكون لغذا يولد ذلك اى المغص اما يتولد من الرياح او الفضلة
الموجبه للمغص وقد يكون بحرانيا اشد ما باسهال اى المغص قد يكون علامة حسنة فى ايام البحارين
لاسهال ودفع طبيعة لمادة المرض فاذا ابيض البول فى الامراض الحادة وقل ولم يكن هناك
علامة آفة فى الدماغ لانه لو كان فى الراس آفة لكان بياض البول لاجل توجه المادة اليه لضعفه
وافته ولا فى شئ من الاحشاء سدد او ورم فى مجارى البول وهناك مغص فقد يجب ان يتبع
اسهال وذلك لان كل هذه المذكورات تدل على ان المادة تندفع من طرف الامعاء واذا اشتد
المغص اشبه القولنج وقد عولج بعلاجه وهذا ليس على اطلاقه بل يجب ان نقول الا المراري
فان المغص الصفراوي لو عولج بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم على ما قال الشيخ ثم قال
الشيخ العلاج يجب فى كل مغص مادى لمادة مدة ان يشاء صاحبه ثم يسهل اما المغص الريحي
فيعالج اولا بالتدبير الموافق واجتناب ما يتولد منه الريح وبقلة الاكل والشرب للماء على الطعام
وقلة الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح ساكنة لازمة فيجب ان يعالج العلل بحقنة يستفرغ
الخلط المنجز بها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد والشمع او بشروب ان كان المرض
قويا مثل التريف والشهريار والايارج بماء البزور وكذلك السفرجلي ثم تناول مثل الزنانحه
السمى بما يحى ومثل البزور المحللة للرياح صفة سفوف نافع ينفذ الكمون وحب الغار والكلخ
والناخواه بسكه وزن نصف درهم ومن الفانيذ السجزي وزن خمسة دراهم وهو شربة وممايتبع
منه ومن البلغمي حب البان وحب البلسان سكر درهم يشرب منه فى الماء الحار بالغداة و
الحار والعشى ومن الضمادات المشتركة لهما البندق المشوى مع قشره يضمد به الموضع حليا
وكذلك التكميدات بمثل الشبت والسداب والمرزنجوش اليابس وتضميد السرة بحب الغار قفلا
بعجن بالشراب او بماء السداب وبحفظ الملكي كله نافع جدا والغذاء للريحي والبلغمي من مثل

هرق

مرق القنابر والديوك الهرمة المهرات تشب كثير او الفاوية والبابزن يقتصر على المرق ويكون الخبز مملحا
جيدا لخمر خيرا والكعك واصوب له والشراب الرقيق العتيق واما الكائن من البلغم المالح فيجب
ان يبادر الى استفراغه بحقن ثم يرد ثم يسقا بعده فيها التعديل ما مثل السفنج والبستان والسنفرع
ايضا بمثل ايارج فيقرا او السفرجلي ويقلل الغذاء ويجوع ويشرب الشراب الرقيق نافع ومما
ينفع كل مغص بارد سقى ماء العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب الغار وورق
الجندباد وعود البلسان مفردا ومركبا واما الكائن من الصفراء فيجب ان ينظر فان كان هناك
قوة ومادة كثيرة استفرغ بمثل طبيخ الهليلج او بماء الرمانين وينقعه الحاد وبمثل طبيخ من تمر
الماء
وخيارشنبر وسيرخشت وما اشبه ذلك ثم يعدل المادة بمثل بزر قطونا مع دهن الورد
وعصارة التفاح مع دهن الورد ويضمد البطن بالاضمدة الباردة وفيها عنب الثعلب وتفاح
الكرم ويجب ان يخلط بها مثل الاقسنتين والاضمدة عدسية واسفاناخية وابزاريسية
القولنج
ونحوه قال القولنج مرض معوى مولم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وهكذا قال الشيخ
فى القانون وهذا الحد على هذا الوجه شامل للايلاوس ايضا وقال فى رسالته فى القولنج كتبها لبعض
اخوانه القولنج مرض آلى يعرض فى المعاء الغلاظ لاحتباس غير طبيعي فيوجع فالمرض جنس القولنج
والالى فصل له يميز عن الامراض التى تسمى متشابهة الاجزاء وهى المزاجية فانه وان كان القولنج
يعرض من المرض المزاجي فلا يكون المرض المزاجي نفس القولنج بل سببه وقولنا يعرض فى المعاء الغلاظ
فصل له عن العلة التى يسمى القولنج اى مجازا ويسمى ايلاوس اى المستعاذ بالله عز وجل فانه
يكون فى المعاء الدقاق وليس من القولنج وان كانت مشاركة له فى سائر اجزاء الحد ولا ايضا
كلاهما انما هاهنا وقولنا لاحتباس غير طبيعي فرق بين القولنج وبين السحج والمغص والزحير
وامراض اخرى آلية فى المعاء لا يسمى منها شئ باسم القولنج ما لم يعرض هناك احتباس

فاذا عرض ثم يبرى الاحتباس دونها القولنج ويكون هي اسبابا بالذات اوما العرض للقولنج وقولنا فيجب
فرق بين الاحتباس الذي هو القولنج والاحتباس الذي هو بلا قولنج فانه قد يبرى من الاحتباس وتدوم
عليه زمان ذو قدر فاذا الم كن ثم رجع مجددا او ثابت او تقتل لم يسم بالقولنج وقد يقوى اي
الوجع في القولنج فيقتل بخلاف الصداع اي بخلاف الوجع في الصداع فانه لا يبلغ الى حد التقتيل
بسبب الوجع المحلل للقوى كما يقتل القولنج لذلك واكثر مرضه في معاء قولون قال الشيخ
القولنج الحقيقي هو ما يتولد في معاء قولون واسمه مشتق من اسم هذا المعاء وانواع الحقيقي
خمسة احدها ان ييبس الثفل في المعاء فيصير كالبنادق وربما تحجر كما يتحجر المادة الغليظة في
الكلية والمثانة والثاني ان يجتمع بلغم غليظ في المعاء الاعور او القولون ويسمى هذا القولنج مثل
السددي والثالث ان تراكم ابخرة ريحية غليظة في الامعاء مثل السحابة والحرارة ضعيفة تعجز
عن تحليلها وهذا يسمى القولنج الريحي والرابع ورم حار او بارد في الامعاء وما يجاورها
مثل الكبد والكلية والخامس ان يلتوي المعاء الطويل الملتف الذي هو اخر المعاء الدقاق
ويزول عن موضعه ويسمى القولنج الالتوائي وسببه اي سبب القولنج اما ريح محتبس ريح
بين طبقات الامعاء فيحس كان شيئا يثقب ونحو وكانها اي كان الريح اوتد عنا المعا
مسلة ويكون الوجع صغيرا اي يكون علامة هذا الصنف من القولنج هذا بخلاف الذي يحدث
عن الاثفال الكثيرة او سدة اي في المعاء او في طبقته اما من ثفل يابس جففته حرارة مفرطة
في الامعاء او الكبد او الكلى او البدن كله قال الشيخ اما الثفل اليابس وهذا الثفل يبس اما لان
ثفل الغذاء يابسة واما لانه بقي مدة طويلة فيبس وكان سبب بقائه ضعف الدافعة في
الامعاء وكثيرا ما يكون النقاء لشرب شيء يخدر ويخدر القوى الفعالة في الثفل او حس اي
اما ان يكون السدد من ثفل يابس جففته حرارة مفرطة او يبس مزاج موجب للسدد داو نظ

تحلل عرقي او ادرار او لطول احتباس اختيارا كما يكون عند الاشتغال بالمباحث العلمية وغيرها
او لفقدان المنبه للقوة الدافعة كما في اليرقان السددي اي اليرقان الحادث بواسطة سدد مجرى
المرارة الى الامعاء او سد مجرى الكبد الى المرارة او للاغذية الجافة كالشوى والقلايا والسماقية و
نحوها واما سدد من ريح في تجويف الامعاء غليظ يسد دها فيكون مع خفة واشتغال من الوجع
دائر في موضع من البطن واشتغال بالجشاء وخروج الريح وبالتكمد اي بتكميد الاشياء المحللة
للريح مثل الملح والنخالة المسخن واعلم ان اكثر ما يعرض من القولنج يكون عن بلغم ثم عن ريح بسبب
انعقد في طبقات الامعاء ولبعضها قعر في اتصالها فان الريح ينفش بالمعدة بسبب سعتها و
حرارتها الحاصلة من قربها لاعضاء الحارة وبعض من المعاء العليا بسبب رقة الامعاء العليا
ويحتبس في المعاء الاخرى لاضداد ذلك من بردها وضيقها فقعر في اتصالها وكثرة التعاريج
فيها وصعاد طيها اما اكثر القولنج عن ريح او ثفل واكثر تولد اي تولد القولنج عنهما اي عن الريح
والثفل عن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والقرع والخيار والقثاء وخصوصا اذا
شرب على هذه المذكورات الماء الكثير او الشراب الرقيق المائي والارز والجاورس ونحو
والسويق والكشك اي كشك الشعير والعنب والشراب الكثير المزاج وهذان يولدان الريح
الكثير من السفلي والمدافعة بالريح وبالطبع اي المدافعة والتمتع الزاجر من خروج الريح والبراز
لمانع او اشتغال بمهم شديد وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والحركة عليها خصوصا
الحركة الجماعية فانها حركة من حركة قوية بدنية ونفسانية وقد يكون اي القولنج من سدة من خلط
غليظ لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وذلك للطافة المادة ونفوذها في
خلاف الثفل والبلغم اللزج وقد يكون الديدان كثيرة سادة وذلك بان يلتوي الديدان الكبيرة بعضها
ببعض ويقع في المجرى ويمنع الاثقال والفضلات فيحدث القولنج الدودي وقد يكون السدة من ضغط

ودم الكبد او الكلى او الطحال او في البطن بتزاحم الامعاء وبعدها او في المعاء نفسه ويعرف
ذلك بوجود الورم اي في بعض الاعضاء المذكورة ومثل ان يشارك الكلية في اوجاع الحصاة
فيضعف فعله عن دفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث قولنج بمشاركة الحصاة على ان وجع
الحصاة مما يشابه وجع القولنج ولا يخفى على من له بصيرة على ما قال الشيخ رحمه الله تعالى
وقد يكون من الذبلة معاء او نزول المعى عن موضعه بفتق او بغير فتق واذا ابتدأ القولنج فقلة الشهوة
خصوصا للحلو والدسم وكثرة الغثيان والتهوع وذلك لكثرة تراكم المواد والاخلاط الفاسدة في
الامعاء والمعدة وتنفر بهما عن المأكولات خصوصا عن الدسم والحلو واحتباس الريح والبراز
لسدد الكثرة القوية وحصول المغص وضعف الهضم والوجع في الظهر والساقين كل ذلك
بسبب كثرة المادة والارياح الممددة للعضلات والاوتار والمفاصل ثم تقوى الالم في الجوف
لزيادة السبب وهو كثرة المواد بواسطة الحركة وحرارة الوجع وتصير مدتها سبب التحريك المواد
في الاكثر يبتدى من اليمين وذلك لميل معاء قالون الى جانب اليمين من البطن ويشتد العطش
لاشتداد حرارة الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل الشراب ريّها قال الشيخ اسباب
القولنج اما ان تفعل خاصة في قولون او بغير غيره وتتأدى اليه على سبيل شركة واسبابه التي تفعل
فيه خاصة واما سوء مزاج مفرد اما حار او بارد او يابس والحار يفعل بتجفيفه والبارد بتجميده
ويحدث سوء المزاج المؤذي واكثره في البلدان الباردة وعند هبوب الشمال والبارد يفعل
بعد ما يزال الثفل ويجمده ما يجففه ويخشنه واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا
ذاتيا للقولنج اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سبب القولنج باردا او رطبا ماديا واما
سوء مزاج مع مادة فاما مع مادة حارة تلهب وتلذع وتعرق الاثفال وتجففها وتحد المغص
او تحد القولنج او باردة فتوجع لسوء المزاج المختلف البارد وقد يحدثه البارد بما يتولد عنه

الريح في جرم المعاء سائرة بعد ساعة بوقال وكل قولنج من خلط غليظ او من اثفال فان الاعور يمتلي
من مادة اولا في اكثر الامر ثم تتأدى الى غيره مما لم يستفرغ المادة التي في الاعور لم يقع تمام البرء
وربما كان القولنج مستمدا من فوق وكلما احتقن او كمد نزلت المادة فيضاعف الالم والحقن نافعة
في كل ما كان من اوجاع القولنج سببه ريح غليظ او بلغم او سوء مزاج بارد وهو اجل الامور النافعة
للريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل الى الفالج ويصير برؤه لك اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف
فتشبثت بها العضل وكذلك وقد يصير باوجاع المفاصل وربما انتقل الى وجع الظهر البلغمي والدودي
النافع فيه الفصد لانضاج الحرارة الوجعة والادوية القولنجية للمواد الجخة واذا انتقل الى
وجع الظهر البلغمي والدودي والنافع فيه الفصد لانضاج الحرارة الوجعية والادوية القولنجية
الواس والماليخوليا والصرع ثم يردى وربما ادى الى الاستسقاء بما يفسد من مزاج الكبد واذا
وافق القولنج في اوجاع المفاصل ونحوها لم ينظر تلك الاوجاع لاسباب ثلثة الاول لان الاقوى
الاولى يشتغل عن الاضعف والثاني لان المواد يكون متوجهة الى جانب الالم المعوي والثالث
لان الالم والوجع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس الثفل نفخ البطن ومثل العلاج اول
ثم يبدأ بالحقن وليكن اولا لينة بحيث يخرج بعض الاثفال ولا يحرك تحريكا قويا ثم يستعمل الحادة
وقد يغلط اي في تدبير القولنج بان يكون السبيل انسداد في اعلى المعاء فاذا جلب في الحقن اي الحادة
الثفل التحريك الى اسفلها اعظم وظن ان الحقنة صارت فلا تنفع اي فلا تخاف في مثل هذه الحال
من ذلك وليعاود الحقنة حتى تجذب الاثفال في دفعات وربما كفى في جوارش السفرجلي المسهل
او التمري والاولى مع القي اولى واعلم ان المسهل يكون مفيدا في هذا العلاج اذا لم يكن في الامعاء
اخلاط سددية قال الشيخ ومما لا استصوب فيها ان يبادر الى سقي المسهل من فوق فانه ربما كان
السدة قوية وكانت هناك اخلاط ونفخ كثيرة فاذا توجه اليها من فوق فربما لم يجد منفذا فادى
التدبير الى خطر عظيم فالواجب اولا ان يبدأ بحقن الملينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم الذي

ستصفها بعد وان كان هناك حمى فبدل ماء الديك ماء الشعير واذا اشتد الحاجة الى السقي من
فوق اذا كانت المادة مبدها المعدة والمعاء العليا او وجدنا الامتلاء فوق السرة والثقل هناك فان كل
هذا جميعا يستدعي الى ان يسهل من فوق وكذلك اذا عرض القولنج عقيب السحج فالعلاج من فوق اولى
واذا لم يجب شيء الدواء من فوق لضرورة بنه فالاحبان لا يسقى من فوق البتة شيء من المسهلات
ويقتصر على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لحجا لا يخرج بتمامه بالمسهلات
واذا شرب الدواء من فوق استفرغ لا من المعدة والمعاء وحدهما بل من مواضع اخرى لا حاجة
لها الى الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفا لا محالة والكموني يعرض في الريحي اولى وربما
اعقب ذلك اي مثل السفرجلي والمربي والكموني بعمل من سنا وسقايح وتين وزبيب منزوع
العجم مكسه ستة دراهم برسياوشان حزمة لطيفة عرق سوس ورازيانج وبزر كرفس مكسه ثلثة
دراهم يغلى بعشرين درهما من الورد المربى ويسقى حارا بعد قليل زمان من تناول المعجون المسهل
فيكون انفع واقوى فعلا وهذا ظاهر وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكي او بمعجون البنفسج
وذلك في القولنج السهل الخفيف ويحترز من معجون البنفسج حيث يكون المعدة ضعيفة والريح
مما يقع في حقنة مثل السذاب واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج و
القرطم والقنطوريون وفي جميع اصناف القولنج يسقى الترياق الكبير وترياق الاربعة
والمرشعثا والفلونيا عند فرط الوجع جدا وذلك لتخدر المرشعثا والفلونيا الفوة الحساسة
فلا تحس بالالم الشديد المبرح المحقظ للقوة قال الشيخ تقير المخدرات فقد ذكرنا في الكلي
كمنه وجربا اجتناب المخدرات فان اشتدت الضرورة ولم يكن منها بد فنعم الفلونيا
وكل ما يقع فيه من المخدر خرسيان ومنها اقراص اسطراو نسخها زعفران وميعة سائلة ونجل
دارفلفل بزر البنج مكسه درهم افيون مرسان مكسه ربع درهم تتخذ منه حبوب صغار والشربة

من ثلثي درهم الى درهم ويسقى الكموني والانيسون والرازيانج والمصطكي والكمد ر والكروياء ان
حد كان مع السكر فانه يقوي الاحشاء ويفش الرياح ويحلل البلاغم ويلطف السوداوي وكذلك الحناء
والملح والجاورس او الحرق المسخنة فان التكميد بهذه المذكورات ونحوها يكون نافعا في القولنج
خصوصا الريحي والبلغمي ودون الثفل اليابس حقنة للريحي والثفلي والذي يكون مع مادة متفرقة
ايضا بسفايج وسنا وكرفس وسذاب وخطمي وبابونج واكليل الملك ونخالة وقرطم مكسه كف غار وحو
ثلثة دراهم يطبخ في مائة درهم من ماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل وزنه عشرة دراهم
وبورق مثقال بحمود ربع درهم يستعمل احاد من يتنا قال الشيخ حقنة تخرج البلغم والريح توخذ
من البسفايج والحسك والحلبة والقرطم والسبستان اجزاء سواء ومن الزيد وزن درهمين ومن
شحم الحنظل الصحيح الغير المدقوق نصف مثقال ومن الثني عشر اعداد ومن بزر الكتان وبزر
الكرفس والانيسون والقنطوريون الدقيق وحب الخروع المرضوض والبنفسج مكسه خمسة دراهم
ومن السذاب ماذة ومن ورق الكرنب قطعة يطبخ في ماء كثير بالرفق حتى يعود الى قليل ويمرس
ويصفى ويوخذ منه قدر مائة درهم ويداف فيه من الخيارشنبر وزن سبعة دراهم ومن
السكر الاحمر كذلك ومن السكبينج والمقل درهم درهم ومن بورق مثقال ومن دهن الشيرج خمسة
عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه شيء من مرارة الثور الاخضر بمرقة ديك هرم مثبت و
حمص اسود وارجيني ومصطكي وفلفل فان هذا غذاء ودواء نافع من القولنج البارد ولا
يجوز تناول لحم الديك بل مرقته او مرقة فراريج اما الفراريج نفسها اذا كانت الشهوة قوية
قال الشيخ اما ان جميع اصناف القولنج يحتاج الى الغذاء المزلق الملين فهو مما لا شك فيه
واما انه يحتاج الى مقو فانه يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات
هي ماء اللحم المطبوخ بقوة وصفرة بيض النيمبرشت ولب الخبز المدقوق في مرقة والشراب واما

ترك الغذاء اصلاً نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو امر يجري مجرى القانون وينفع اكثرهم
التين والزبيب الرطب وكذلك اذا كان حلواً والبطيخ الشديد الحلاوة الشديد النضج ثم غذاء
الوجعي والصفراوي المزلقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس ومرقة الاسفاناخ واما مرقة
الدجاج الهرم والقنابر والفراريج فمشتركة للشكل والبارد باصنافه ولا رخصة في اللحم الدجاج لهم
ثم ما يخص القولنج البارد تناول الثوم والمري في طعامهم ويجب ان يتناولوا الاسفيذباجات بزرغج
الحمص ولو يكون ملحهم من الداني المر المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبوا
جميع المبقولات الا السداب والسلق اي ماؤه وسنة النعناع نعم ايضا ومن اشربتهم الشراب
الصرف وشراب العسل بالافاوية الادوية الموضعية الكمادات المذكورة مثل الكماد المتخذ من
الملح والسداب ونحوهما ودهن الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكى وعنبر وغسل اي الحقن
والبطن ومجاري الى السرة بالصابون والماء الحار بعد خفة الوجع وذلك ليحلل الفضلات
الرطبة ويسقي المقاما فاما ان كان اي القولنج من حرارة او يبوسة فالحقنة اللينة وشراب البنفسج
بماء حار ولعاب حب السفرجل او بزر كتان في مثل الشراب الديناري وشراب الورد ونحوهما
الادوية النافعة للقولنج بالخاصية هي مرقة الهدهد وحريره وايضا الخراطين المجففة نافع فما ذكر
اي هذه الادوية ينفع من اوجاع القولنج ان كان نفعها بخاصية فائضة على حقيقتها وصورتها
النوعية مع تحدر ربما فيها من البرودة الشديدة واما خرء الذئب الذي يكون من عظام اكلها
وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه لون آخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه انفع شيء عليها شهد به
جالينوس وغيره من اصحاب التجارب والذي لا يخالطه باطنه لون آخر يدل انه قد حصل من اكل
العظام دون غيرها ويسقى اي الخرء الذئب في شراب او سنة ماء العسل او يعلق في عسل ملعقات
منه بعد ان يعجن به على الريم اي على الريم الذي يتخذ للعوقات او يطيب بملح وفلفل وشيء من

في الحمام الحار

وكان الخراطين المجففة ينفع من وجع القولنج م

الافاوية

الافاوية وذلك ليذهب الرائحة الكريهة والطعم البشع ويعين على دفع السبب وينضج المواد
ويقوي الاحشاء وان وجد في خرء عظم كما هو فهو عجيب النفع ولذلك كان تعليقه نافع فضلا عن شربه
ويامرون ان يعلق في جلد نمر او ابل او صوف كبش يعلق به الذئب وافلت منه اي هرب الكبش من
الذئب وجالينوس ممن شهد بنفعه تعليقه اي يعلق ذلك الخرء ولو في فضة اي ولو علق
ذلك الخرء الابيض من صاحب القولنج في صحيفة فضة وذلك للخاصية والصورة النوعية
وقد قيل ان جرم معاء الذئب اذا جفف وسحق كان ابلغ من زبله وليس ذلك ببعيد والعقاقير
المشوية سديدة النفع من القولنج وايضا ان يسقى قرن ايل محرق عند شدة الوجع نافع ويزعمون
انه يسكن من ساعته قال الشيخ ويجب ان يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون مجرب
تجربته على قولنج كاذب هو تابع لحصاة الكلى فينفع في حصاة الكلى بالذات وفي القولنج بالعرض
قال الشيخ في اضمدة القولنج واما الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال كاضمدة تتخذ من شحم الحنظل
مع لب القرطم والطلية تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها اضمدة لا يقصد بها الا
الاسهال مثل التضميد بزبل الانجرة مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشائش المذكورة
التي تقع في الحقن واما الكمادات القولنج البارد فمثل الجاورس والدخن المقلو المتخذ من البزور
والحشائش المذكورة في الحقن مسخنة او مسخنة او مجعولة في زيت مسخن واما المروخات فمنها
دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخروع ومنها دهن شيء من الادهان الحارة بعد ان يجعل
فيه فربيون ويمرخون بحسب الحاجة علاج القولنج الوجعي الحار والبارد اما الكائن عن ورم
حار فيجب ان يستفرغ منه الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوة وسائر
الموجبات ترخص فيه او توجبه فان كان الورم شديد الغلظ ويبلغ ان يشاركه الكلى فيجب
البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدأ في علاجه بالمتناولات الباردة

الرطبة مثل ماء الخيار ولعاب بزرقطونا وما اشبهه غير القرع فان له خاصية ردية في امراض الامعا
ومن ذلك ان يوخذ من بزرقطونا وزن اربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب
باوقيتين من الماء ويشرب لتليين الطبيعة وماء الرمانين وماء ورق الخطمي وماء الهندبا وماء
عنب الثعلب وقد يجعل في امثالها الشيرخشت والخيارشنبر ويشرب واذا احتاج في مثل
هذه الحال الى الحقن حقن بماء الشعير مع شي من الخيارشنبر والشيرخشت وان كان قد طبخ في
ماء الشعير سبستان وبنفسج كان اقوى واوفق وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج
كان اشد موافقة واذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل في الحقن ماء
الشعير ماء ورق الخطمي وبزركتان وشي من الفوة الحلبة والبابونج والشبث والكرنب ويجعل فيه
المثلث من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للاسهال سكنجبين ويجعل غذاوه
ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى ايضا ماء الرازيانج جزو ومن الزيت وشحم الاوز
بالسوية جزو فانه عجيب وينفعه الاضمدة المتخذة من القيصوم والشبث والاذخر واكليل
الملك وسائر الادوية التي تعالج بها الاورام الباردة مما علمت في كل موضع ومما ينفع جدا ضماد القيصوم
المتخذ بقفر اليهود علاج القولنج الالتوائي نيام العليل مستويا ويخضخض برجليه وبيديه الحركة
ويحرك حتى تتحرك امعاوه ويعود الى الوضع والنظام الطبيعي ويومر بان يحمي جسده ثم قال
الشيخ ما يضر القولنجيين منها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحشي حتى الاكارع
والضبي والبقر والجزور والسمك الكبار خاصة كان طريا او مالحا وكل مقلي من اللحمان وشوي
كيف كان وبطون جميع الحيوانات بل جميع احرام اللحوم الا ما استثنا من فراخ وبعض الصيد و
القطر والسكباج والمضيرة والكشكية والبهطة والقطايف واللوزينج وكذلك الحشكنانج
كلها ضارة والهريسة والارزية والالبان والجبن العتيق والطري وكل ما فيه نفخ من الاغذية

واما الكاين عن الورم البارد وهي
قليل جدا فمن المعالجة الجيدة ان يحقن
من دهن الغار صح صح

والبقول

والبقول كلها سوا ما ذكرنا من مثل السلق والسداب اليابس والنعنع يضرهم منفخة
وكذلك الجرجير والطرخون ضار لهم ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المشمس والاجاص
الصفراوي والحار التغلي من حار فقط دون غيرهم ما لم يطبخ الحلو قبل الطعام في حال الصحة غير
ضار واما القرع خاصة والقثاء والقند والسفرجل وبعض الشلجم والشبط والكمثري والتفاح
وخصوصا الحامض والزعرور والنبق والغبيرا والكمثري الطري والتوت الشامي والاجر بارد
والسماق والحصرم والريباس وما يتخذ منها وما يشبهها فاعداء للقولنجي لا سبيل له الى استعمالها
وكذلك يضرهم الجوز واللوز الرطبان جدا والباقلي الرطب والرمان الحلو افضل ما من الحامض
واما الافعال التي يجب ان يحذروها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على براز في البطن
وخصوصا يابس فيجب ان يعرض نفسه عند كل يوم على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيرا ما
يحدث القولنج بالصعاده الى فوق ويحصره اياه حتى يجمع شيا واحدا متكررا او باحداث ضعفا
في الامعاء وربما ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع والحركة
على الطعام قال المصنف الدودة قال الشيخ اذا تحصلت مادة وانبعث من اجناسها ان
اصلح ما يحمله من هيئة وصورة ولم يعدم استعداده الكمال الطبيعي الذي يحسبه من الصانع
ولذلك ما يخلق الديدان والذباب وما يجري مجراها عن مواد عفنة رطبة لان تلك المواد
اصلح ما يحتمل ان يقبل من الصور وهو حيوة دودية او حيوة ذبابية وذلك خير من بقائها على
العفونة الصرفة وهي مع ذلك يتسلط على العفونات المتفرقة في العالم فيغتذى بها الكائنات
ويأخذها من مساكن الناس وعن الهواء المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل وانواعها
اربعة احدها المتولدة في اعلى الامعاء وهي طوال كبار وقد يبلغ قدر الذراع ويعرف
بدغدغة فم المعدة ولذعها ومغص وعسر بلع ونفور من الطعام وخصوصا اللحم وذلك

ردي لهم وشرب الما البارد
والشرب الكثير على الطعام ر

الدود

لقرب هذا الصنف من الدود من المعدة وكثرة عفونتها ورطوبتها الخبيثة للمعدة وربما آذى
ضررا سيئا القلب كالغشي والخفقان وقد يحدث السعال لذلك بسبب ارتفاع الابخرة
الرديئة من الامعاء والمعدة بسبب ذلك الصنف من الديدان الى القلب واعضاء الصدر وسبب
عظمها اي عظم الطوال الكبار ان مادتها التي هي البلغم لم تنقسم بعد لجذب الكبد ولا لعفونة الثقل
اي لان هذا الصنف من الديدان يتولد من رطوبة لم يستول عليها الانقسام والتفرق من جهة
جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة بخلاف الديدان الصغار فانها تتولد من رطوبة فرقها وقللها
جذب الكبد المتصل وشدة العفونة وكثرة مرور الثقل واذا تولدت اعان على بقائها صغيرة اخراج الثقل
لها قبل ان يعظم واما لم تتولد الدود من الصفراء لحدتها ويبوستها وكذلك لا تتولد من السوداء
لبرودتها ويبوستها ومضادتها الحياة واما الدم فلان الاعضاء شديدة الاحتياج اليه ولانه لا تخص
منه الى الامعاء حتى يبقى فيها ويتعفن فتكون مادة للدود فحصل هذا ان مادة الديدان هي البلغم لانه
ان يتعفن وكثرته في الامعاء وبقي فيها وانت تعلم ان اسباب تولد البلغم من الماكولات والتخم
وضعف الهضم ومن مزاج الاعضاء الباردة ومما يتولد ومما يولدها الاغذية اللينة اللزجة مثل
الحنطة واللوبيا والباقلى والدقيق واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه الرطبة والاستحمام
بعد الاكل والجماع على الامتلاء وثانيها المتولدة في المعاء المستقيم وهي صغار كدود الخل الدقيقة
اي لصغرها قلنا في الديدان ولاخراج الثقل مادتها ويعرض بتحكك المخرج لدغدغة المخرج عن كثرتها ومنها
وثالثها المتولدة في القولون والاعور وهي عراض تسمى حب القرع لمشابهتها حب القرع في الشكل ولعلها وربما
المستدرة وهي ايضا تتولد من القولون والاعور ومادتهما اي مادة العراض والمستدرة بين
المادتين اي بين مادتي الطوال والصغار وكثرة المادة وقلتها على ما عرفت قال الشيخ وهذه العراض
والمستدرة كانها تتولد من نفس الدروجات المنتشبة بسطح الامعاء كالجيوب عليها غشاء

مخاطي يحويها كانه يتولد منه يتولد وفيه تعفن واقلها ضررا الصغار لانها بعيدة عن الاعالي
ولانها في معرض الاندفاع بثقل قوي كثيف لكنها ان عظمت واتفق لها ان بقيت مدة تعظم
كانت شر الجميع لانها من شر مادة ثم الطوال فانها ليست في رداءة العراض لان مادتها اي مادة
العراض اشد عفونة ثم يكثر معها اي مع الديدان وكثرتها الشهوة لشيء شبيه بالجوع الكلبي يحفظها
الغذاء وتعرض اي الديدان عند الجوع حركات متكررة قارضة مؤذية والعلامات المشتركة للديدان
سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار الرطوبات واغتذاء الدود بها
اي بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار وتحصر في الليل واذا انتشرت الحرارة احدثت الرطوبة معها
فجاءت الديدان وتحدث من المعدة فتجفف السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها
على تجفيف الشفة الهواء الخارج فظل صاحب الدود رطب شفته بلسانه على ما قال فظل
صاحبها ترطيب شفته باللسان ويكون في اكثر الاوقات كانه يمضغ شيئا مع تجحظ وصرير اسنان
وتوثب في النوم وصياح وكلام ويتململ وسوء خلق على غير جهة واستثقال الكلام الكثير وكونه على
هيئة المغضب السيء الخلق كل ذلك لكثرة الابخرة الرديئة الواصلة الى القلب والدماغ بسبب كثرة
الديدان وغثيان على الطعام وكرب وترطيب البراز قال الشيخ وقد يعرض لصاحب الديدان
نخس واشتغال المكلام ويكون في هيئة المغضب التي الخلق وربما ادى الى الهذيان لما يرتفع من
بخاراتها الرديئة وقد يعرض له اعراض مراسطس سوى انه لا يلطم الراس ولا يصدع ولا يطن اذنه
وقد يعرض له تصرير الاسنان خصوصا ليلا ويكون في كثير من الاوقات كانه يمضغ شيئا وكان
يشهي دلع اللسان ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط وربما عرض معه عطش لا
معه واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا وتشنجوا والذي كانهم مصروعون وربما عرض في مثل
هذا الوقت ان يختنقوا ويختلف الوانهم والوان عيونهم فان نزول الوان وجوههم وعيونهم وارتج

رجيع وربما اسهل او تهيج او تحدث بطونهم كالمستسقين وربما ورمت خصاهم ويعرقون عرقا باردا
البلغم
مع تمدد شديد العلاج استفراغ المادة وقتلها اي قتل الديدان بالاشياء المرة او بالخاصية
او باسكارها او مثل الكزبرة اليابسة واخراجها بتليين الطبع واخراج الصغار بالقتل والحقن المتخذة
من ادوية الدود قال الشيخ الغرض المقصود في معالجات الديدان ان يمنعوا عن المادة المولدة لها
من المأكولات المذكورة وان ينقى البلغم المجتمعة في المعاء التي منها يتولد وان تقتل بادوية مرة توجع
بالقياس اليها وهي المرة الطعم والادوية التي تفعل بالخاصية ثم تسهل بعد القتل ان لم تخرجها الطبيعة
بالطبع ومن الحيل الجيدة في اسقاط الدود الادوية القتالة فانها تعافها اي تكرهها وتهرب منها
لانها مضادة لمزاجها وطبعها فلا تقربها ان يطعم صاحبها اللبن ايضا فانها تجيء نحوه عجلا
شديدا ويخلط الادوية باللبن على بعد حتى لا تشمها اي لا تشم الدود الادوية القتالة ثم تشربها
دفعة ساذجة وربما امتص قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق المقلي او الكباب من اللحم تحت
عن ابتلاع وليكن بغير ملح ولا كثير توابل لان الدود يكرههما فيهيج الدود وينفتح افواهها ملتقمة
لما يرد اليها وهذه الادوية هي مثل الشيح وورق الخوخ وماؤه والترخشيرك وهي الحشيشة الحلبية
القتالة للدود والثوم والترمس والقطران والشونيز والفوتنج والنعنع والكبر والسعتر والسعد
والحاشا والفسل ومثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات ويستعمل اي المسهلات
اذا لم تخرج هي بنفسها ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق وبزر البقلة من القوابض
تستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر البقلة قتال وماء البطيخ قتال مثلها والخل وجا
خل العنصل اذا تحساه صاحب الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها خصوصا بعض الاد
وقد يستعمل الادوية المذكورة من خارج ضمادا جيد ترمس بري وصبر وشحم الحنظل يعجن بماء ورق
الخوخ او الاجاص ويضمد به حوالي السرة وان كانت المعدة ضعيفة فليجعل الادوية بماء السفرجل

او بزر قثاء للدود الصغار شحم الحنظل وقنطوريون ونطرون وملح وحفنة قنطوريون و افتيمون
وبسفايج وشيطرج وقشر اصل التوت بكمله دراهم يطبخ ويستعمل زنة قال المصنف
امراض المعقدة
امراض المعقدة عسرة البرء لانها مجرى الفضلات واليها تنصب بالطبع فتحركها وتزيد في المواد
وتمنع سكونها الذي شرط في قبول منافع الادوية وبه تتمكن الطبيعة من الاصلاح ولانها مقلوبة
الى فوق فيصعب لزوم الادوية اياها لا موضوعة الى اسفل ولقوة الحس لان اعصابه فيها عصب الحس
شقاق المعقدة
كثيرة قال شقاق المعقدة يكون اما لحرارة ويبس فيشق من الثفل اليابس وعناد في سبب ويعرف
بالتلهب والجفاف في ذلك الموضع وما حواليه واما الورم حار ويعرف بوجوده اي يعرف هذا الصنف
من الشقاق بوجود الورم والانتفاخ ورتق المكان وفوق الاخر واما الثفل يابس غليظ ويعرف بتقدمه
واما البواسير انشقت ويدل عليه وجودها واما لقوة اندفاع دم اليها فيكون مع سيلان مفرط
كما يندفع الدم الفاسد او الكثير عن الاعضاء اليها بدفع من الطبيعة لذلك العلاج تعديل المزاج
ويداوي الورم والبواسير ويحبس كثرة الدم اي ان افرط سيلانه وتليين الطبيعة بمثل شراب
البنفسج بلعاب حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع او مخ ساق ثمر شث او اسفاناج او مرق
ملوخية الادوية الموضعة مرهم المقل او مرهم الشادنج او مخ البيض او مع انزروت ودهن
الشمس او سنام الجمل ومقل انزروت وشمع او تلطخ بدهن بقطنة فاتر ويحترز من الماء البارد
ومن جميع الاشياء القوية الحريفة او القوية القبض واعتقال الطبيعة ضار بهم قال استرخاء
المعقدة قد يكون لبرد اي لسوء مزاج بارد ساذج ويعرف من ملمسها او تقدم سبب مبرد كالجلوس
على حجر بارد او رطوبة او برد ورطوبة معا ساذج او مادي ويعرف اي سوء مزاج الرطب بترهلها
او لورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العضلة اي العضلة الماسكة عقيب ضربة او سقطة
فيكون دفعة اي علامة هذا الصنف ان يكون الاسترخاء دفعة ولا برء له او استرخاء في

في العصب او العضلة او تمدد اي تمديد من شيء شبيه بالاسترخاء او سبب تمدد العصب او
العضل ويكون مع صلابة اي تمدد يعرض للعصب فيعسر رجوع المتمدد مع صلابة التمدد قال
الشيخ وقد يكون استرخاء المعدة في مزاج فالجي او برد دون ذلك والمزاج الفالجي قد يكون من قبضة
نفخه منتشرة في الاكثر وقد يكون من رطوبة الى الحرارة وحرارتها بسبب خشونتها ويعرف ذلك
باللمس وقد يكون بسبب ناصور او جرح باسور وقطعه اذا اصاب العضلة المذكورة وقد يكون
بسبب سقطة على الظهر او ضربة يضر بمبدا العصب وهذا يكون دفعة ولا علاج له واما الذي
يحدث قليلا قليلا فيقبل العلاج ويعرض من استرخاء المعدة خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما
يتبع القولنج لا سيما العضلة الحابسة من التمدد وربما كان الاسترخاء مع حس وربما كان مع
الحس والذي مع الحس اسلم العلاج يداوى الورم ويعدل المزاج ويقوى العصب وفي الغالب
يكون من برد ورطوبة فنطول بجيد طراثيث بزر الورد وخطمي وقشور الرمان وآس وقرظ ومرو
قسط واذخر ويطبخ ويجلس في مائه ثم دهن بدهن قسط مسخنا وذر عليه اسفيداج وبزر الورد
وآس يابس ومقل ازرق ويكون واذخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما يرى قال الشيخ ان
كان سببه برد اشتد بلا ارادة او مع مادة جلس في ماء القمام المطبوخ فيها ابهل وقسط وجوز السرو
والسنبل وشيء من المر والاذخر وان احتيج الى اقوى من ذلك حقن بالدواء المسمى افربيوني المتخذ
من الافربيون واستعمل عليه مثل دهن القسط واذا ظننت ان هناك تمددا فالمرخيات الملينات
من الادهان والشحوم وغيرها لينفع ان ذلك يجب ان يستعمل القابضة والحركة التي فيها تلطيف و
تحليل لينبه القوة ويستفرغ المادة مثل الماء المالح وتأمل ايضا ما قلنا في الباب الذي بعده
وهو في خروج المقعدة خروج المقعدة يكون لورم فيعسر معه رجوعها او استرخاء العضلة المشيلة خروج المقعدة
اي او لاسترخاء العضلة الماسكة للمقعدة والمشيلة اياها الى فوق العلاج يعالج الورم ويجلس

في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة ويذر عليها القوابض بعد تمديدها بدهن قسط او دهن
ورد وترفد بنطل وتعصب لم ينفع فان لم ترتد فيجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات الالم
كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وبزر البنفسج وبزر الخبازي قال الشيخ ويجب ان يكون
ادوية مشددة للمقعدة مقبضة لها لان اكثر الحاجة الى استعمالها فانها اذا استعملت وردت
المقعدة بعدها ان كانت ترتد وشدت نفعت فيها مياه يجلس فيها وتطلى بها مما يطبخ فيها الادوية
القابضة واوفق ذلك ان يكون ذلك الماء شرابا قابضا فمن ذلك ان يؤخذ العدس والورد
وعنب الثعلب وسماق فيطبخ في الماء ويستعمل وهذا نافع اذا كان هناك ورم ومنها دواء
من ذلك اذا لم يكن حرارة شديدة ان يؤخذ قشور بيض البطم ثمانية دراهم جوز السرو درهمين اقاقيا
درهم سك الجوابيح منها شراب قابض ويغسل به ويذر هذا عليه وايضا خبث الرصاص وسماق كل
واحد اربعة دراهم بزر الورد اربعة دراهم وايضا يغسل بدهن ورد خام ثم يؤخذ الشب و
حكة المقعدة العفص والكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليه ويرد ان يرجع ويشد حكة المقعدة يكون ذلك
اما لخلط بورقي او مراري او لقروح او لديدان وقد يكون مبدا للبواسير وقد يابا انصباب المواد
المقعدة العلاج ينقى البدن ويقتل الديدان ويداوي القروح ويتبع ذلك كله مسح المقعدة بالكل
قال وجساءة العصعص او ورم المقعدة اكثرها حادث عن دم صرف او صفراوي وقلما يكون مبتدأ
وذلك لتلدغ جرم المقعدة وكثافتها لانها عصبانية صلبة وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق
او القروح او الحكة او قطع البواسير او استعمال الادوية الحادة على البواسير العلاج الفصد في
من الباسليق ونحوه مما يخرج الدم الغليظ من اسفل البدن ويلطخ اولا بدهن الورد والشمع او مخ
البيض وربما زيد فيه قليل ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم الخل محلولا في دهن الورد
فاذا جاوز الابتداء فمرهم الداخليون والنطول من المنضجات الملينة كالخطمي والبابونج و

البواسير

والمخاطي ونحو التنضيج ويجب ان تحط اي ادوام المقعد قبل النضج بثلاثة ايام واصبر قال البواسير
تنقسم الى ثؤلولية تشبه الثآليل الصغار وهي اردأها والى عنبية مستعرضة مدورة والى مستعرضة
مائلة الى الاستدارة ارجوانية اللون لان مادتها دم سوداوي والى توتية دموية وايضا الى البوا
ايضا تنقسم الى يابسة وهي اجود والى غائرة وهي اردأ وخصوصا التي تلي ناحية القضيب فربما حبست
البول بالورم وايضا الى منفتحة سيالة والى عميا لا يسيل منها شي واكثرها اي اكثر البواسير عن
السوداء او الدم السوداوي فان تولدت من البلغم كانت كنفاخات بطون السمك وقلك نادرة لان
اكثر حدوث البواسير عن المواد التي غلبت عليها الارضية والثؤلولية اقرب الى السوداء والتوتية
الى الدم والعنبية بين بين وهذا ظاهر يعرف من تأمل كل واحد منها ومن لونه وغير ذلك ولا بد فيها
اي في البواسير من انفتاح عروق المقعدة قال الشيخ وليس يمكن ان يحدث البواسير دون
ان ينفتح افواه العروق المقعدة عليها قال جالينوس وسيلان دم البواسير لا ينقطع الا اذا
الضعف اي ضعف القوى مطلقا وضعفت حركة الرجل فان في سيلانه امانا من الاكلة والجذام والصرع
والسوداوية وفي الجملة من الامراض التي موادها غليظة او محترقة ومن الجرب وداء الثعلب وذات الرئة
والسرسام وهذا ظاهر لاستفراغ مواد تلك الامراض وميلها الى اسفل وكذلك السرطان والحمى
والعشى والقوبا والبرص والجذام واذا احتبس المعتاد منه قبل وقته حدث شي من ذلك اي من
المذكور وخيف الاستسقاء لاجتماع تلك المواد في الكبد فيكون سببا لانغمارها وضعفها والسل
اي بعد حدوث ذات الرئة واذا حدث باصحاب البواسير الرياح رعاف او حيض انتفعوا به و
الوان المبسورين بين الخضرة والصفرة قال الشيخ رحمه الله والبواسير المفتحة السيالة لا يجب ان
يحبس الدم السائل منها حتى ينتهي الى الضعف واسترخاء الركبة واستيلاء الخفقان ويري دم
غير اسود واجود ان يحبس قليلا قليلا لا دفعة واذا مال في النساء دم البواسير الى الرحم فتح

بالطمث

بالطمث اشتغلن به ويجب ايضا ان يفعل ذلك بالضامر ويد بطمثهن ولا يكثر صاحب البواسير
لون يختص بهم وهو صفرة الى الخضرة العلاج تنقية البدن حتى بفصد الصافن وعرق المأبض وحجامة
ما بين الوركين واستفراغ السوداء واصلاح الطحال والكبد وتليين الطبيعة والادوية الباقية
منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع
هي اما اشربة واما ضمادات واما طلاءات واما بخورات اما المسقطات فانما يستعمل عند علاج بصير
على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير على ما قال الامام ابقراط لتحتبس ما كان معتادا من الدم
ويورث ما قلنا من الامراض وهو مثل الديك بردهك والقلقديون وما اشبههما فاذا اسودت وضع
عليها اسلاق الكرنب ويسكن الوجع ثم اعيد المسقط حتى يسقط ومثل الزنجار يسقط التوثة و
جففها ثم يجلس في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وورد الورد والجلنار
وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي والحارقة والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير قبل
القوابض ثم بعدها مرهم الاسفيداج والمك واما المفتحات فانما يستعمل اذا احتبس دم كثير و
قوي الوجع ومع بخل الحجام ربما دار ربما فصد الصافن او عرق المأبض اي ربما كفى فصد عرق من
الرجل لان الفصد يحرك المواد فتوجب فتح البواسير ثم يمسح بادهان سنام الجمل وشحم الايل او دهن
نوى المشمش المر او دهن نوى الخوخ والمقل افرادا او مجموعة ثم يستعمل المفتحات وهي مثل ذرق
الحمام والقنة ومرارة البقر وبخور مريم ونضد الصافن ربما فتحها وحده لما قلنا واما الحوابس
فمنها اقوى كافية كالزاجات ومنها دون ذلك كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر والصبر
ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يذر ويشد الى ان يجمد والانجاد
ويثمر بعظيم النفع في قطع الدم من اي موضع كان ومن خاصيته ان لا يعفن الجرح واما المدملات
فهي الادوية القابضة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها ما لم يلائم الاغذية ينفع

من كل غليظ وكيف ويحرق الدم والابراز والتوابل ويلزمون كل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه كا
اللطيف اسفيدباجة ويحو فاتروخ البيض نيمرشت بواصفهم قال الشيخ الكلام في الادوية الباسورية
الشيافات والذرورات الاصوبان يطلخ قبل الذرورات القوية بازروت مدوف في ماء وان
كان صبورا على الوجع لطخ داخل المقعدة بنورة الحمام وصبر عليه يسيرا ثم غسل بشراب قابض ثم ذر الدواء
عليه ويذر على البواسير قشور النحاس المحرق وحدها او مع الرصاص المحرق وايضا الزنجار والزاج
والنوشادر يذر عليها ويدلك بما ذكر سلفه فكر من السمن ونحوه واقوى هذا ان يكون معجونا ببول
الصبيان ومما يجري مجرى الدواء الحاد واما ما هو ارفق من ذلك والين فمثل رماد جوز السرو معجونا
بشراب ورماد نوى التمر المحرق والزهر الهالي المحرق ومما يجري مجرى الخواص ان يوخذ راس سمكة مالحة
والشونيز من جملة الذرورات الجيدة العجيبة النفع ومنها المجربات والقوى منها هو البلادر
وحده او مع سائر الادوية ومع الزنجار خاصة والكبريت وحده واما سائر الادوية فمثل الاحداث
واصل الدفلى والاشترغاز واصل السوسن واصل الكبر ونحوها المشروبات منها حب المقل على
على النسخ المعروفة والذي يكون مع الوجع ومنها حب الدادي نسخته هليلج بليلج املج سواء داذي
صري خمس جربات دهن المشرح حتى يتصر ويعجن بعسل والشربة من درهمين الى ثلثة مثاقيل و
منها حب السنقس نسخته سندروس قشور البيض ثم يطرح بزر الكراث سواء نوشادر
نصف جزء حب الحديد ابعة اجزاء يحب كالبندق والشربة منه بالغداة ستة حبات ومما جرب
بزر الحديد وبزر الكراث وبزر نانخواه سكر درهمين ثمر الكبر ثلث دراهم الشربة كف بماء الكراث
ومما اختار بحري بان يسقى من القثاء اليابس مقدار درهمين في ماء فاتر فانه بريء وان سقى ثلث
مرات لم يعد والسكبينج والميعة اليابسة من جملة الادوية التي تشرب للبواسير واما الاطريفل
بالصب فهو يحبس الدم وينفع من البواسير قال الزحير قال الشيخ الزحير هو وجع تمددي في

في المعاء المستقيم قال آخر الزحير هو ان يتوهم الانسان انه يحتاج الى القيام فيقوم ولا يبرز منه شي
الا كالمخاطي والمراطر ربما سببه ورم حار او خلط لاذع صفراوي او بلغم مالح او برد نال الموضع او
صلابة من ركوب قال الشيخ سبب الزحير اما ورم حار يسيل منه شي او ورم صلب او ريح او استرخا
عضله فيخرج معه المقعدة او عقد ويرض فيمنع العضل الحابسة عن فعلها او فضل مالح ابو في
او كيموس غليظ او برد داخل او برد يصيب العضو او طول جلوس على صلابة ومنه باطلاع ثقل يا
محتبس يولم الامعاء الخارجة بالعصر والاولى ان تقال يولم المعاء المستقيم لان الزحير خاص بمعاء
المستقيم كما مر في معالجة المعاء فاوجب قيام الاعراس وهي المزجة التي على سطح الامعاء الداخل
فيهم خروج عصارة الثفل اسهالا او زمانا او يج بالقوابض فيمسك كما هو دابه الجهلة من المتطببين هذا م
المعالجين في زماننا فاكثر ما يعرض الزحير لاصحاب العفن فانه لعفنه يبقى اثر في المعاء المستقيم
عند هو مدة في كل وقت ثم يكون لرجالا ارماسو ديا وربما اوهم العليل ان في مقعدته طحا شديدا وقد تبقى
والفرق بينه ما يخفى من ذلك والباطل ان في الباطل يعرض غلا في البطن والم في الظهر بحل احمه اي لزاحمه
الثفل اليابس لاعضاء البطن والظهر وربما كان معه اي مع الوجه الكاذب مغص واثم
لا يزول بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك الوجع القولنج وذلك اذا كانت الاثقال الموجبة للزحير
كبرت في السدد وترقلة الشهي بسبب وقوف الكيلوس في المعدة لفساد بعد الكيلوس بالامعا
وخروج ثفل يابس كالحمص واكثر منه في حال الزحير او قبله يعن وهذه الاعراض والاحوال
توكد ان الزحير الكاذب يجب فيه التليين وتقديم الاغذية اليابسة المجففة للثفل كالا
الخبز اليابس والجبن ونحوهما ومن الحيل الجيدة في تفرقة الفرق بينهما ان يبلع حبات من حب
الخرنوب فان خرجت اي سريعا مهضوما دلالة اي اذا خرجت تلك الحبات علم انه ليس في
الامعاء ومجاريها سدد واثقال مانعة من النفوذ فيدل على ان الزحير اما من لذع خلط ا

البرقوم ويخرجهما وكذلك غمر من البزرقطونا للعاية كبزرقطونا فيه بحيث لا ... من الجائزات
يكون انفال وسدد ويزيلها مثل بزرقطونا للعاية من بزر فرح ذلك لا لانفال العلاج لما
الباطل فيلين الطبيعة مثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل او
معجون بنفسج بماء حار قد اغلي فيه اصول الخطمي وربما احتيج الى غسل الخيار شنبر بدهن
اللوز والكثيرا وعرب السوس وقد يكون فيه الماء الحار وحده شربه ويجلس فيه وربما احتيج
الى الحقن اللينة ويتحصل فيها مثل الزرق والغذاء مثل الملوخية والاسفاناخية والجداريك
او اسفيذاج واما الحمى فما كان البرد فيقير وطلي بدهن قسط وتكمد المعدة بالعنان والشيح
بالحرف والنخالة السخنة ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه الكمون والدس والبابونج والخطمي ويجلس
على ارض الحمام الحار او يجلس على آجر قد حمي او لبد حمي والشراب الصرف بالكمون نفع عجيب شربا
ونطولا وخصوصا للقابض منه وما كان بحران خلط حاد فنطول من قشور الخشخاش والخطمي
وزرد آلود ويحتبس بما ينصب اليه وفصل الزحير عنده في الوجع ومرهم المقل وقيروطي بماء
الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك الغذاء او ... مثله ويعالج الورم وما كان عن صلابة
دكوب بدهن الورد ومخ البيض ومثل ارز في مقتن او اكثر الزحير ينفعه التكميد والتسخين
اللطيف والنطول الفاتر وضرع البارد وكل ما يولد خلطا غليظا اداو للزحير من الحاوي
الكبير للرازي قال هذا مجرب عجيب شديد ابرأ منه خلق كثير جربنا بيض مقلو وبزرقطونا مقلو
وابهل مقلو سكك درهمين كمون كرماني وبزر الكراث وبزر الشبت وخشخاش وانيسون وبزر ... من
ومع سكك درهمين ونصف وافيون ثلثة دراهم ودانق والشربة درهم للرجل ودانقان للصبي
عجيب جدا قال المصنف امراض الطحال والمرارة منها اليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما امراض الطحال والمرارة
اليرقان تغير فاحش من اللون الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد له

ليه بلا عفونة اذ لو كانت لصحبها حمى صفراوية او سوداوية او اجتماعهما اي ويكون اليرقان مركبا
عن الصفراء والسوداء لاجتماع سببي اليرقان وسببه كثرة السوداء او الصفراء او امتناع استفراغهما
او احدهما اما من الكبد الى المرارة والطحال او منهما الى الامعاء والمعدة وسبب الاصفر
في اكثر الامر من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من
الكبد وقد يتفق سبب الاصفر والاسود معا سوء المزاج العام للبدن والكثرة قد يكون
لاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء والسوداء بذاته كالعسل والشيء
واللحم الغليظة والعدس او لسرعة استحالته كاللبن الغير الحامض والبطيخ الحلو واما غير الاغذية
فاما البرد يدني بحمل الدم سوداء او حر او تسخين يحيله صفراء او يحرق سوداء وذلك اذا سخن الكبد
سخونة مفرطة فاحال ما فيه من الدم الى الصفراء على ما قال وذلك اما لمزاج الكبد او مزاج
البدن كله او لسبب غريب كلسع الحيات فان سمها في غاية الحر والحية وضرب من
الزنابير الخبيثة جدا او تناول شيء يسمى كرات النمر واما لاحاطة حر الهواء او برده فيحصل من الاول
الاستحالة او الاحتراق ومن الثاني الانجماد واما امتناع الاستفراغ اي الاستفراغ الصفراء
او السوداء فاما السدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء ويفرق بينهما
بان الطبيعة في الثاني تبيض دفعة لعلم انه اذا حصلت سدة يحتبس الصفراء في الكبد ويجب منها
ان تصير الكبد اسخن مما هي فيولد الحرارة ايضا اكثر مما تولد في حال السلامة واما في مجرى الكبد كان مع
الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة ويفرق ما بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط دفعة
وفي الاول يجب ... بسبب بقاء السوداء فيه وفي الثاني في الجانب الا...
لعدم الانصباب الى المعدة والسدة قد يكون لورم وقد يكون لغير ورم ومادة اليرقان ليست
متعفنة والا وجبت الحمى وعلامات اليرقان انصباغ البول وكلما كان اكثر صبغا فهو ادل

على السلامة لا تدل على وقوع الكبد وقوع دفعها والحادث عن حرارة الكبد علامته علامة حرارتها
والذي الحادث عن حرارة جميع البدن ويكون البدن حارا مع حكة وعطش غالب وقلة الشهوة
والسدي يلزمه بياض البراز وثقل في المراق والشرسوف واذا طالت مدته بقي البول الابيض
مع اليرقان او قلة الصبغ فهو منذر بالاستسقاء لا تدل على ان السدد كثرة وقد ادخل افراط
من اصابه اليرقان واصاحب كبد حسان فهو ردي ومن كان به حمى وظهر يرقان في السابع او
التاسع او الرابع عشر فذلك دليل خير ان لم يحس الشرسوف فان حسا فهو ردي قال ثابت بن قرة
حدوث اليرقان في الحميات الحادة قبل اليوم السابع ردي الا ان يسهل معه الطبيعة وليس شي
اضر من اليرقان ان لم يعالج فانه يهلك صاحبه فجاءة العلاج تعديل المزاج المولد للمادة و
يداوى السم ويفتح السدد بما ذكرنا في الامراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والتعرق
والتعريق بالحمام والجلوس في الابزن الاشرب ماء الهندباء وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين
السادج او البزوري او ماء الرمانين بسكنجبين او سكنجبين وحده او شراب دينارى او ماء شعير
يشل بالاصول للاسود السوداوي المستفرغات الراوند بسكنجبين اوقية منه غاريقون و
راوند وبزر شاهترج مسهل جيد للصفراوي ماء شاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه
اجاص كبار عشرة اعداد تمر هندي عشرون درهما بزر قثاء وخيار وابزر بارس مكث ثلثة دراهم
غاريقون درهم يغلي حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر ودرهم لوز و نصف
درهم راوند آخر للسوداوي طبيخ افتيمون بلا هليلج آخر افتيمون اسطوخودوس وغاريقون و
راوند وحجر ارمني مغسول سكر نصف درهم يعرك بدهن لوز وحمص يعسل خيار شنبر ثم يحل
منقوع في سكنجبين بماء حار آخر عصارة الفجل بسكنجبين وملح بماء حار والمرقات مما يجب
ان يسقى اصول الحماض ونام في الشمس ثم يمشي حتى يحمى ويعطش فيسقى مطبوخ من برسياوشان

آخر

وقوع وغثيان فانه يشفي في الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في الابزن ما نفع لما يجذب المادة
الى خارج البدن الاعتدال بمرق فروج زيرباج او سماك رضراضي بزيرباج وليكن مع الخل او مرق حب
الرمان او هندبا بخل وسكر او هندباء مطبخ بدهن لوز وحمص بخل او بغير حمص او ماء شعير
بسكر او حمص وخل او فروج بحب رمان وزبيبا بزبيب وخل ولحم القنفذ ينفعهم لا دراهم
واخلاط الجففة يحرى في الحال الادوية الموضعية مما يغسل العين من الصفرة ماورد وماء
الكزبرة واذا كانت مدة اليرقان من ثؤلول او الغار او لحم زائد لم يرج برؤه قال الشيخ اعلم
ان القصد في علاج اليرقان بحرا من احدهما ازالة اليرقان بنفسه بما يحلل عن الجلد وعن العين الا
المعروفة بالغسل والادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني نحو السبب فيقطعه وهو
اما اصلاح مزاج واما تفتيح سدد واما تقوية وما تقيئة واستفراغ بقصد باسليق او باسليم
الاستفراغ بالقي فانه نافع في كل يرقان واما معالجة فتعالج ضرر السم ثم قال واما المعالجات
الباقية التي تقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان كان فيها تفتيح للسدد وسائر المنافع فمنها
مشروبات ومنها معسولات ومنها سعوطات اكثرنا فيها في العين والوجه ومنها ما هو كل
عام مثل استفراغات استعمال الحمام المتواتر فان المدار عليه وعلى ما يجري مجراه من استعمال
العرق بالمياه المعقوية واذا احتبس البول مال في الابزن فانه علاج واذا خرج من الحمام يدرملا يصيبه
برد البتة وينام مدثرا وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر في الاشياء الصفر لان ذلك
يحرك الطبيعة الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فخف مؤنة العلاج واما انا فلست ممن يكره
مثل هذه المعالجات الكانكر ممن يتفلسف بها ومن الادوية المشهورة فيه ان يسقى وهو في
الابزن او خارجا من عصارة الفجل بنصف درهم بورق وارفعه طلاه فانه لا يلبث ان يخرج منه
الصفار او عج مجفف وزن اربعة دراهم بشراب ممزوج يفعل ذلك ثلثة ايام او جعل اسود

رطل برسياوشان كف يطبخ ويسقى منه اوقيتان ومما ينفع مدمنا ان يسقى من الحماض
المخففة فانه ينفع في الحال وكذلك بول الدب ومن المدابادات خاصة ان يؤخذ من جوز
السرو وزن درهمين ويسقى مع وزن درهم سليخة سقاها الطلاء العتيق ثم ينفع
صاحبه سادا الى غداء فانما يعين على الادرار ومما جربناه ان يؤخذ من الصبر وزن نصف
درهم ومن السقمونيا دانق ومن الملح النفطي ربع درهم ومن قوم الصابين والغاريقون نصف
نصف يتخذ منه حب ويسقى في ماء البزور ثم قال معالجة اليرقان الاسود واجتماع الورم
اما الطحال منه فينظر ان كان هناك امتلاء دموي كثير فصد الباسليق الايسر والاسيلم
بعده ثم تستعمل الطحال واصلاح سدده وبعدا [illegible] وضعفه وان كان السبب كثرة السوداء
وجب استفراغها بمثل مطبوخ الافتيمون الذي فيه الطحاليات واذا استفرغ يسقى لبن اللقاح الادوية ثم
وان لم يوجد فماء الجبن المتخذ بالسكنجبين البزوري والادهن والجعدة والادوية الطحالية
مثل الاسقولوفندريون واصل الكبر ومياه طبخ فيها ورق الطرفاء والاصول وماء الاصول
ورق الكبر وماء ورق الحجل وسكنجبين وكذلك ماء حب الثعلب وماء الكرفس ان كانت
حرارة وان كان في الطحال ورم حار فيجب ان لا يفرط في المسخنات وان كان سدد فالمفتحات الحق
المذكورة في باب الكبد نافعة فيه ايضا وسنذكر في باب ورم الطحال ادوية تخصه وان كان السبب
ضعف حس من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان استعمل الرياضات
وضمادات تقوي الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين وقرد مانا وتفاح الاذخر والحاشا
والقنطوريون واصل الكبر مكد جزء ومن الورد جزآن ومن المقل جزء ونصف ومن الاشق سبعة
اجزاء ويضمد به وان كان السبب في اليرقان الاسود مرارة الكبد فعالجه بالكبد بالملطفات
وان كان [illegible] برودة فعالجه بالترياق الاكبر خاصة وبالادوية المعلومة وان كان السبب فيه

اليدين بكلتيه تعلق اولا انما يجب بالكبد ليتفصل عنه العروق ثم البدن واذا اجتمع اليرقانان
معا وكان امتلاء واحتيج الى الفصد فصد من اليدين جميعا ويطلق بينهما ايام ويجمع بين المدرين
ويجمع بين مطبوخ الافتيمون والافسنتين ويجمع مياه اوراق الحجل والطرفاء والخلاف سكنجبين وفيه
ونصف ماء عنب الثعلب ثلث اواق وماء ورق الكبر اوقيتان تغلي ويجمع مع وزن عشرة دراهم
خيار شنبر ويلقى عليه وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا ووزن دانقين زعفران ووزن ثلثة قراريط
سقمونيا مشوي في السفرجل ثم يصبر يومين وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين [illegible]

ورم الطحال

ورم الطحال ونفخته اي الورم الذي مادته نفخة في الطحال على ما قاله صاحب الكامل
ورم الطحال اكثره سوداوي وبعده الدم لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها على فيه
وقد يكون من بلغم او صفراء وهما نادران واكثر ما يكون الورم اي ورم الطحال في اسفله لثقل
المادة وميلها الى اسفل قال الشيخ اعلم انه يعرض للطحال عروض الاورام الحارة وشبيها
معا بل متى حدث بالطحال اورام حارة اسرعت الى التصلب لان الدم الذي يصل اليه لغذائه
هو الدم الغليظ تراكم في الورم فيصلب واكثر اورام الطحال هي الصلبة واما الرهلة فقد تكون
في الاحيان واكثر ما يعرض فيه الورم الحار هو الدموي والصفراوي يعرض احيانا كما ان اكثر
ما يعرض فيه من البارد الصلب ويكون في اسفل الطحال لثقل المادة واشكاله اربعة المستدير
والعريض والطويل الغليظ والطويل الرقيق والمطول هو الذي يحصل [illegible] في الطحال اما
لغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما الورم صلب فيه والاول اخف قال ابقراط
ان وجد المطحول وجعا باطنا فهو اسلم وذلك لان به حس بعد وقال واذا اصاب المطحول اختلاف
دم فهو خير اي يرجى معه انحلال مادة الطحال فاذا دام حدث به ذلق او استسقاء وهلك
والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج ويفارق الورم النفخة بالثقل وان الورم [illegible]

المس والنفخة يسكنها اي الورم الذي حدث من النفخ المرهقة يحجبه الطحال ويسكن المس
والنفخ ايضا لتحلل الحاصل من الغمز وربما حدث تحت الشرسوف وجع يشبه احتباس الريح في الامعاء
المجاورة له لمزاحمته اياها بالورم ولهذا يظن به القولنج كثيرا ويبعد عنه الصداع خلل وسوء نقل
والشيخ وصاحب الكامل لم يذكرا هذه الزيادة بل قالوا الورم يفارق النفخة بان الورم
يوجعه اللمس وربما سكنها الغمز وازال الما احدث فرقا ويخشاه فما يشبه القولنج اي
اصحاب اورام الطحال اي لا يخشى صلابة الطحال مع القولنج قال الشيخ رحمه الله قيل من كان
به قولنج كثير لم يعرض له الطحال وفي هذا نظر وعسى ان يكون كثرة فانه تدل على رطوبة مزاجه
فيكون ذلك مانعه لاسبابه يعرض للمطحول ان تسخن كفاه وربما وفقد ما الاشياء الحرارة الغريزية
لضعفها الى الاطراف بسبب الورم العظيم الذي حدث في الطحال على ما نقل صاحب الكامل
عن الامام ابقراط انه اخبر انه من حدث به ورم في نواحي السفلية من طحاله فان دم يسيل
رعفا والاطراف يكون حارة واذنه باردة فاما بالدم فلان الطحال يجذب عكره فان كان
فيه ورم كان احتباس الدم الاكثر فيبقى الدم رعفا واما حرارة الاطراف فلان الحرارة الغريزية
التي في الطحال يهرب عنه بسبب الورم الى الاطراف واما برد الاذن فلان الدم الرقيق الذي
يصل الى الاذن ارق مما في سائر الاطراف ولا سيما والاذن باردة والهواء البارد يصل اليها كثيرا
وان يرد طرف انفه واذنيه لرقة دمهما اي دم الانف والاذنين وفي بعض النسخ لرقة دمه
اي دم طرف الانف والاذن وهذا احسن وسرعة نيل لهما البرد وذلك لان هذه الاعضاء
شديدة الانفعال عن المبردات لقلة دمهما ورقته وعصبانيتها واذا عظم الطحال جدا
ضاق النفس وكبر البطن وضعف الكبد لان الطحال اذا كبرت وكثرت فيه السوداء لم
يجذب عكر الدم وغلظه من الكبد فيجمع فيها ويوجب ضعفها وضعف جميع البدن ويغير اللون

النفخة

عند انصباب السوداء الى المعدة في الاوائل يكون هذا القول ... حرارة الغريزية لضعفها الى الاطراف
عكس

للسوداء

الى السواد والصفرة والكمودة لكثرة السوداء ولقلة الدم الصالح ودقت الرقبة وتطأطأت
مالت الرأس مع الرقبة الى قدام وذلك لقلة اللحم والرطوبة لرقة الرقبة والضعف لقلة الدم الجيد الروح
وكلما كبر الطحال نحف البدن لكل اعضاء من البدن لما ذكرنا آنفا قال الشيخ العلامات تشترك
اورام الطحال كلها في الثقل والتطويق ووجع يمتد الى الحجاب من الجانب الايسر وربما علا الى الترقوة
والى المنكب الايسر بمشاركة الترقوة وربما يجعل النفس متضاعفا يكون على هيئة نفس بكاء الصبي لان
الورم يعاوق الحجاب في ان يستتم في حركة النفسية فيقف وقفة للاذى ثم تعود وما ذكر من
الورم فطنا لمزاحمة الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب اقل كثيرا من مشاركة الكبد له ويشتمل
اورام الحارة مع الاعراض المذكورة الالتهاب والحمى والعطش واما اورام الصلبة فيصحب
معها النفس ويهيج البرد والوسواس في بعض الاوقات واما الاختلاط القوي فلن يعرض الا لكثرة
مالية لان المادة السوداوية يتحرك الى جهة الرأس وان كان قد يعرض من جهة اخرى وهو
بمشاركة الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان وصلابات الطحال ويحس صلابة
من غير فرق عند الغمز باليد اللهم الا ان يصحبها النفخة ولا يكون معها حمى لانه بارد ربما كانت
لا على نظام وربما كثر معها قروح الساقين وتآكل الاسنان واللثة لخلط الدم الذي ينزل في
قروح الساقين وفساد البخار الذي يصعد فتأكل نواحي اللثة والاسنان وربما كان في قروح الساقين
بحران له لانه ان كثيرا من الذين بهم الطحال اذا عرضت لهم رياضات كثيرة عنيفة انجذبت المواد
الى الساقين وخرج بها الشيء التي يسمى البطم والمطحولون اذا اشتهوا من غيرهم كثيرا في الذي يصبح عليهم
جيدا او يكون طباعهم معتدلة في الاكثر ويخلطون في القيء والاسهال الى ادوية قوية العلاج
يستعمل الشراب القوي في اورام الطحال والنفخة القوية لانها تكسر ... في ... ورها في الكبد
ولان موضعه ابعد ولانه اغلظ جوهرا مما يحصنه وينفعه جدا ان يشرب المطحول من بوله

بجرعة كل يوم ثلث كفوف قيراط صوفي قريب من عشرة ايام وقيل ان علق بصل العنصل على
المطحول برئ في احد واربعين يوما الاشربة شراب السكنجبين البزوري شراب الاصول
والمزمار الكمر نافع خصوصا للمتخم فان كان معه حرارة فمع تحليب بزر البقلة وبزر
القثا بالسكنجبين الساذج او قشور القرع اليابس وزنه درهمين بالسكنجبين وماء بزر الهندبا
فقد قيل انه يبرئ الطحال الاغذية يجب ان يقلل الغذاء ما امكن وما لطف ويحترز من كل غذاء غليظ
كالعدس والقديد والكمأة والباذنجان ويلزم الدجاج المسمن والفراريج وخصوصا المخنقة
وفي بعض النسخ الديك وخصوصا الخصية والخل في بعض الاوقات بالتين او بالسماق
وهو الاسل وهو النبات الذي يتخذ منه الحصير او قمة اي اخذ ويشبه او يشبه الكبر بالخل
بالكبر اي اخذ ويشبه اي برسا الكبر بالخل وللكبر خاصية عظيمة شرابا وضمادا ويستعمل بعد فصل
بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام ويحلل الطحال حتى يكاد بالحجر ويحسه
وربما زيد فيه بورق وكبريت كالملح والنخلة ملح ودارص ونخاله مفرده وبحجر وبكد
ينفع التكميد الحوفي المسخنة وحدها قال الشيخ واعلم ان الخل دخل جدا في علل الطحال كلها
ويجب ان يستعمل جميع الادوية في علاجاته ويجب ان يبتدى في علاج الورم الحار اولا بالفصد
من الباسليق ثم يسقى العصارات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال اكثر ما هو
ورق الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء ورق الغرب وماء ورق التوت وماء بقلة الحمقاء وماء
البرسياوشان الرطب ومما ينفع منها ان يسقى وزن درهم من البقلة الحمقاء بالخل فان لها خاصة
في تحليل الاورام الطحال وصلابتها وان يستف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة
والعناب ماذكرناه في باب الكبد والزرشك له خاصية نفع وخصوصا اذا كسر حبه بالسكر
والسكنجبين معالجات صلابات الطحال اذا علمت ان السبب في ذلك سدد من دم كثير سوداوي

فيجب ان يفصد الباسليق والاسيلم وترك الاسيلم حتى يحتبس من نفسه ان احتبس فليسقط
القوى ويجب ان لا تنس القانون المذكور في علاج صلابات من تليين مع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط
وقد يبلغ صلابة الطحال الى انه لا يكفي في علاج الاستسقاء بما يشرب دون ما يضمد وكل
لبن سوى لبن اللقاح ردي للطحال والادوية المفردة التي تستعمل لهذا السبب يشبه ان يكون
افضلها قشر اصل الكبر نافع كثيرا اما ان يشرب ولا غليظا ونا طادوسيا رديا او شي وخصوصا اذا
سقي مع السكنجبين البزوري الضارب الى الحموضة وكذلك قنطوريون وعصارة وخصوصا اذا
واصل السوسن والوج مسحوقا بالعسل كل يوم ملعقة وحب الغار والاس والكماقيطوس
والكمادريوس والجعدة الخضراء مع السكنجبين والفراسيون خصوصا بماء الحدادين والعنصل
جيد غاية والاجود سكنجبينه والسقولوقندريون بعصارة الطرفاء والحرف والشونيز والغار
وحب غ بالسكنجبين والشربة منها كان مثقال الى درهمين والافيمون وزن خمسة دراهم في اوقية
من السكنجبين فان هذا اذا كر باسهل ما في الطحال واصلح والاشق والترمس لا سيما طبيخه بالسكنجبين
والاراص الراوند المتخذ بقشر اصل الكبر يسقى في خل شديد الحموضة وذلك اذا لم يكن حمى
وترياق الاربعة جيد اذا لم يكن حمى او يؤخذ من الحرف جزء ومن الشونيز نصف جزء ويعجن بعسل
والشربة وزن ثلثة دراهم بالخل الممزوج او سقولوقندريون وهليلج كابلي او يؤخذ منه ملعقة
ببول الابل ببول المعز ومما جرب بنادر برسياوشان وقشور اصل الكبر وبزر البقلة وبزر السذاب
وبزر الفنجنكشت والنوشاد اجزاء سواء والشربة منه دراهم في السكنجبين او يسقى من خل طبخ فيه
الاذخر ويجلو السن وطبيخا شديدا حتى يعود القليل ويشرب منه ما يقدر ويضمد بثفله او يؤخذ
ورق العليق الطري وقشور اصل الكبر وثمر الطرفاء وسقولوقندريون وحضض مشوي و
فلفل ابيض اجزاء سواء والشربة منه مثقالين الى درهمين بشراب السكنجبين او يؤخذ طحال

حمار الوحشي وطحال المهر المجففين مسحوقين يشرب منه مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقيل
ان اشال هذه الادوية اذا اسقيتها الخنازير اياما لم يوجد لها طحال واما الاضمدة فالاجود في
استعمالها ان يستعمل مثل الحمام الطويل على الريق وكثر المقام في الابزن واذا اخرج العليل منه
تناول المقطعات الجرهر المعطشة مثل السمك المالح والقديد والخردل والصحناة ويسقى
شرابا ممزوجا بمآء البحر ويلطف تدبيره ويفعل ذلك ثلثة ايام وفي الرابع يرتاض حتى يعرق ويتوا
تنفسه ثم يضمد واما مانه الاضمدة فضمد يتخذ من تلك المفردات التي ذكرناها والاشق نفسه وبعر
الغنم اذا ضمد بها بالخل كان ضمادا قويا او بعر الشاة محرقا اذا استعمل ضمادا او رماد الاتون ضماد جيد
اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك الضماد باصل الكرمة البيضآء واذا اخذت اخثاء البقر الراعية
فجففت ولا ثم طحنت بالخل كان ضمادا جيدا وربما ذر عليها كبريت اصفر ومن ذلك يخضب البان
بالخل واما ايضا الحرمل مع برز يطبخ حتى يتهرى ويضمد به ومما اقرب الى الاعتدال السالي المطبوخ بالخل مرهم
واصل الحنظل معجونا بالخل صفة ضماد قوي يحلل الصلابة جيدا اشق صمغ الصنوبر من كل واحد ثمانية دراهم
علك البطم مقل ارزق من كل واحد ست درهمات كندر دهن القثاء الحمار من كل واحد اربعة درهمات
ينقع الذائبة في الخل ويستعمل قال امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة امراض الكلى والمثانه
انصباغ البول وحرقته وسخونة القطن وشبق اي شهوة قوية للجماع وعطش وكذلك قلة نتن الكلية
دليل الحرارة والتضرر بالاشيآء الحارة وعلامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة اي شهوة
المباضعة والنكاح وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ والتضرر بالاشيآء الباردة وعلامة
هزالها هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لين اعلم ان هذا يعرض
الكلية ان تهزل وتذبل ويقل شحمها لسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ وعلامته ما ذكره
البول وعلامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل ولا علامات حصاة وخفة على الجوع واشتغال

استعمال الـ وجع وكذلك يقل الوجع بعد الهضم الجيد وكاس المزاج وعلامات احوال المثانة علامات الحرارة
احساس الحرارة في موضعها ان لم يكن تلك الحرارة بمشاركة الكلية وغيرها وفي صبغ زائد على ما توجبه
مزاج الكبد والكلية والبدن كله يعني اذا كانت حرارة موجبة لصبغ البول في عضو بعد من المثانة
وكانت مثل تلك الحرارة فيها كان البول اشد صبغا القريب هذا وبعد ذلك وتقدم المسخنات
وكذلك من هذا المواد الحارة بها على سبيل الادرار والبحران وعلامات البرودة بياض البول
كما قلناه في الكلية وذلك اذا لم يكن سوء مزاج بارد بالاعضاء المشاركة لها وكثرة الحاجة اليه واحساس
البرودة وتقدم المبردات وهذه كلها ظاهرة غنية عن الشرح وعلامات الرطوبة سلس البول
وغلظه وخصوصا اذا كان سوء المزاج الرطب مع مادة بلغمية والبارد ينفعه الحار وعلى
هذا القياس كما مر غير مرة اعلم ان اوجاع المثانة يكثر في الاهوية الباردة والرياح والبلاد
الشمالية في الفصول الباردة قال المصنف الحصاة قال الشيخ ان الحصاة تولدها تم من مادة الحصاة
منفعلة ومن قوة فاعلة فاما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم او المدة واما القوة الفاعلة فحرارة
خارجة عن الاعتدال وللمادة سببان احدهما مادة الماد والثاني حبس المادة فمادة المادة الاغذية
الغليظة من الالبان وخصوصا الخاثر والاجبان الرطبة واللحمان الغليظة والخبز الفطير والنبيذ
والاطرية ونحوها واما حابس المادة ضعف الدافعة للكلى لمزاج او ورم فيحتبس فيها فضول
ورسوبات من كل ما يصل اليها من المائية واما شدة الحرارة فزيد الفضل ويحجره قبل ان تدفعه
بحذر اليها قبل هضم الطعام في اعالي البدن الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبه
بين القولنج وبين حصاة الكلى بسبب مشاركة القولون للكلية قال الشيخ قد يعرض في حصاة
الكلية الاعراض القولنجية كلها لان القولون نفسه يشارك الكلية فيعرض له الوجع
الذي يحدث والفرق بينهما ان وجع الكلى صغير كانه مسلي وفي بعض النسخ كانه سلاة ويبتدي

السوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة وقطر البول او لم يكن له سبب لكثرة شرب الماء علامات ورم الورم

يبتدئ من الحالب وينزل الى حيث يستقر من اى جنب كان ويكون اسفل الخلف والقولنجي يبتدئ من
اسفل ومن اليمين ثم ينبسط اى الوجع القولنجي وذلك لان مادة القولنج في اكثر الاحوال يكون في
قولون وهو ممتد من اليمين الى اليسار والى اسفل البطن بخلاف حصاة الكلى فانها ثابتة مستقرة
في موضع ضيق ولذلك قال وجع الكلى صغير كانه مسلة والقولنجي يبتدئ من اسفل ويخف
على الخوى والخصوى ويشتد وذلك لان الطبيعة عند خلو المعدة من الغذاء يتوجه الى دفع
مادة الحصاة والقولنجي يشتد عند تناول الغذاء لان الغذاء يزاحم الفضلات ويزيد بها الحجم
فقد يكون دفعة ويميل الى الجنب والخصوى قليلا قليلا ثم يثبت ويكون اولا وجع في الظهر ويحس
في البول والاشتراك اكثر في وجع الكلى بخلاف القولنج والقولنجي يتبعه لين الطبع وخروج
الريح كثيرا اى ينفع كثيرا الاندفاع سببه والخصوى لا ينفعه ذلك الا بمقدار دفع المزاحمة و
الادوية المفتتة للحصاة تخفف من وجع الحصاة ولا تخفف من وجع القولنج والخصوى تقدمه
بول رملي والمظهر والقولنجي تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح وكذلك تقدم تناول الاغذية
الرديئة والمغص والقراقر واحتباس الثفل قال الشيخ في رسالة في القولنج الفرق بين القولنج و
بين الحصاة في الكلية يعرف من هذه الاشياء ان البول في حصاة الكلية يكون في ابتداء الامر
صافيا رقيقا ثم يجري معه في آخر الامر رمل او دم وفي القولنج يكون كدرا من الابتداء واما
فان الوجع في حصاة الكلية يكون ثابتا في مكان واحد صغير واميل الى الظهر وفي القولنج
بالضد من ذلك كله وايضا فان الاعراض مثل القئ والكرب والوجع والغشي والعرق البارد و
سقوط الشهوة يكون في حصاة الكلية اقل وايضا فان القئ يحدث بعده راحة صالحة في القولنج وحتى
ولا كذلك في حصاة الكلية والحقنة ايضا تعقبها راحة لما يستفرغ من الرطوبات ولا
يظهر في ذلك في الحصاة بل ربما ظهر منها ضرر والقولنج ينتفع بالاشياء المفتتة للحصاة وربما

انحلت

انحلت الطبيعة وحصاة الكلية تبدأ اذ لا يكون الاحتباس هناك كما في القولنج ويكون في
الخف والخصية اللتين تليان الكلية العليلة خدر في اكثر الامر قال حصاة الكلى

حصاة الكلى والمثانة

والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل في القطن ونخس ووجع عند امتلاء الامعاء المزاحمة
اى وجع اشد عند امتلاء الامعاء المزاحمة والا فان الوجع لا يفتر في ابتداء التولد ويبول
فيه رملا احمر لحدوثه في الكلية وحرارتها علامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب
والعانة ووجعهما وانتشار القضيب اى عند انجذاب الرطوبات الى حواليه بسبب الحكة التي
وذلك للمشاركة بين المثانة والعانة والقضيب وكثرة العبث به وخصوصا ان كان العليل
صبيا وتشتي البول عقيب الفراغ منه والحصفة المقاصة في الخلي الحصاة كما ان الثفل اليابس
في المعاء هو المقاص بالبراز عند الاندفاع وكثيرا ما يبول صاحب الحصاة الدم لتخدش المجاري
خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة واذا تعسر البول سهل بغمز العانة وشيل الوركين وادخال الاصبع
في الدبر وتنحية الحصاة قال الشيخ وربما سهل ذلك بروك المحصو على الركبتين وضم عضد
بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احبس للبول من الكبيرة لانها اثبت في المجرى واما الكبيرة
فقد تزول عن المجرى بسرعة ويبول فيه رمل رمادي اما بحس ولا يكون ابحاع حصاة المثانة
كابحاع حصاة الكلية لان حصاة المثانة في فضاء الا عند حبسها للبول فان الوجع حينئذ
يشتد عند وقوعها في المجرى والسبب المادي لها اي للحصاة كلوية كانت او مثانية بلغم
غليظ لزج او مدة او دم وربما ادران وكذلك المياه الكدرة خصوصا غير المالوفة والشراب
الاسود الغليظ والفاعل حرارة قوية محجرة والكلية حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية
بين الرمادية والصفرة والى البياض بحسب لون المثانة والرمادية والصفرة بسبب المادة المختلطة
وحرارة القوة الفاعلة لها والكلوية اكثر في المشايخ لان قوام الطبيعة قوية مضعف [illegible]

من الكلى الى المثانة ولا تقوى اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن ولمثانة في الصبيان و
الشبان اكثر لان قواهم تقوى على دفع موادهم الى اسفل الاعضاء والمشايخ اغلظ خلطا قالت
الاطباء المشايخ يصيبهم حصاة الكلية اكثر من حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم في السن
مثل المراهقين امرهم بالعكس والعلة في هذا من وجوه احدها ان القوة الدافعة في الصبيان
ومن يليهم قوية بسبب حرارة المزاج فتدفع الفضلات من الاعالي الى الاسافل والثاني ان الصبيان
لشلاطتهم وخفتهم يكون سهلة الاندفاع والانحدار من الاعلى الثالث ان الطريق الذي
ينفذ فيه البول من الكلى الى المثانة في المشايخ ضيق لاستيلاء البرد واليبس عليهم واما الصبيان
فان هذا الطريق فيهم واسع لغلبة الحرارة والرطوبة على ابدانهم واكثر من بهم حصاة الكلى سمين وذلك
لغلبة الخلط الغليظ فيهم فتحتبس في الكلى بعروقها الضيقة ويكون مادة للحصاة واكثر من به حصاة
المثانة نحيف والنساء تقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن وقصره وقلة ما يجري على ما عرف
في علم التشريح ومن الناس من يكون تولد الحصاة فيهم ويخرج منهم بوادي محفوظة ما بين سنة
اشهر الى سنة والحصاة مما يورث قال ابن ابي صادق في تحفة العلاج وقد زعم قوم من الاطباء
ان الحصاة تتولد في الكبد وفي المعاء الاعور وفي القولون وفي المفاصل وفي الحالبين وهما العرقان
الجائيان من الكلية الى المثانة يجري فيهما البول البهاوية الى اخره وقد زعم جالينوس ان الحصاة تتولد في
تولدها في الرئة العلاج بمنع المادة بالقي الكثير والاسهال للبلغم وتلطيف الغذاء والادرار في
بعض الاوقات لئلا تجتمع فيها حتى المتحجر ثم يستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان يقرن بها ما يدفع
لتوصلها وذلك كبزر الكرفس والفوة لكن المدر يخرج المفتت بسرعة فينبغي ان يخلط به ما يثبته
في العضو لتقوى عمله وذلك كصمغ الاجاص وكلما فيه لزوجة وتسدد وتقوى الوجع وخصوصا
الحصوي يخاف منه الورم والمدر يحرك المواد الى العضو الحصوي فينبغي ان يخلط به مقويا للعضو

كالسليخة

كالسليخة والسنبل ولان الوجع يحلل القوى فينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بخاصية
كبزر الكرفس والخطمي وفي بعض النسخ وبزر الشبث وهذا اولى او بالتخدير كالخشخاش والطبيعي
باذن الله فانها يستعمل كل دواء في الابنية ولنعد الادوية الحصوية وهي الحسك والقسط و
حب البلسان ومحروه وبرينجه وقوى حبدا والخرشوف واسقولوقندريون والهيساونان ورماد
العقارب وهو عجيب ورماد الارنب والزجاج المسحوق كالهباء ورماده ورماد قشر
البيض بلا غشاء الحضانة عن الفراخ ورماد الكرنب والحجر الموجود في اسفنج وقد وصى به الله تعالى
بحلاله وهو ان يذبح تيس له اربعين سنين او ثلاث الحجر العنب ويرى في اوله دمه وآخره ودمه
الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف في الشمس على منخل ويغطى بخرقة لتستره من الغبار
فاذا استعمل منه ملعقة بماء الخيار والكرفس يفعل فعلا عجيبا والعصعوق المسمى بالبونا
اطرا غولس تطوس والحجر المعروف عندنا بابي فضيل على ما وصف في الكتب ولعله هو الذي
يعرف بمصر اغوش بالارنجيه وكلما وطبرخادمها فيقع الحصاة جدا والخماضير
الجففة نافعة وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى وادوية حصاة المثانة يجب ان تكون اقوى
من ادوية الكلى لبعدها وصلابتها وهذه الادوية يستعمل اكثرها بالسكنجبين العنصلي والبزوري بماء
الفجل او بماء الكرفس او بماء الرازيانج وادوية تركب من هذه على القانون المذكور ويجب ان يرام
الابزن والتطول بالمرخيات ليلين المجرى ويسهل خروجها فيسكن الوجع قال المصنف قروح
الكلية والمثانة اعلم ان قروح الكلية اقل رداءة من قروح المثانة واقل وجعا لان العضو العصبي
احس بالاذى من قروح العضو اللحمي ولان العضو العصبي اشد حسا فيكون اقوى وجعا والفرق
بينهما بموضع الوجع والرائحة المنكرة في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور ويكون
اي القروح الكلى والمثانة في الاكثر عن سحج حصاة خصوصا اذا كانت كثيرة خشنة وقد

قروح الكليه والمثانه

يكون عن خلط لذاع او انفجار ورم علامة ان قروح الكلية التي يخرج في البول مدة واجزاء كرية سمينة
صغيرة منتنة وربما احس صاحبها الم شديد في موضع الكلية وربما انقطع بوله مدة فالفرق بين قروح
الكلية يكون احمر، وفي قروح المثانة يكون ابيض اما كبارا اصلا قبلها الكائنات في المثانة فقشورها وقد صغارا
رقيقا ان كانت في المجاري وقد يستدل على صعوبة القروح في الكلية وخبثها بثقله وتروحها الدائم
وطول المدة وكثرة العكر واللون الردي لا سيما فيما يبول وشرع نقه العلاج تنقية البدن با تحى
والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية ثم لا يقربها الحريف و
المالح ولا القوي الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكلما يستحيل خلطا حادا ولحوم الشفة كالرشا
والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن اللوز ونقانق اللحم فان لم يكن به فينبغي منع وحظر
جميع الحركات ردية خصوصا الجماع ويستعمل كرة كل يوم ماء شعير مبرد او ساذج ليسكن وكما
احتيج الى تخدير لقوة الوجع وذلك بمثل قرص الكاكنج او شراب اجاص او قراسيا بجلاب بزر بطلة
خشخاش وقثاء ولا بأس في المدر ان شيء يحصل النقاء قال الشيخ الادوية المشهورة لقروح
الكلية الغير الخبيثة هي مثل بزر الخطمي وبزر الخبازي وماء لعابهما بماء العسل وبزر الكاكنج وماء
الثعلب وخصوصا المحلي وايضا بزر القثاء والطين الارمني بالجلاب والبرسياوشان بماء العسل
ايضا بزر الكتان والكثيراء جزء ونشا جزء ان بماء العسل وايضا بزر الخيار وحب الصنوبر يسير فيهما
راحة وايضا بزر الخشخاش المقلو المحمص يوخذ منه درهم ونصف في ماء اغلي فيه اذخر و صا
السوس وقد في الكرسنة ... والنضيف معا اذا اجمع معه مثل الطين المختوم والا قاتلا
وعصارة ... الدنيس ... واذا اشتد الوجع فيجب ان يعرض من علاج القروح ويعالج
بهذا الدواء بزر البنج ... افيون قيراط بزر الخيار درهمين بزر البقلة درهم بزر ... درهم
فانه يسكن الوجع في الحال قال اورام الكلية قد يكون دموية وقد يكون صفراوية وقد يكون بلغمية

اورام الكلى

دوثي

لتحلل اللطيف وبقاء الكثيف وجميع
امراض الكلية يسرع الى الصلابة ثم

وقد يكون صلبة سوداوية مبتدأة او انتقالية من الدموية الى الصلابة وكيف لا والكلية
الحصاة وقد يختلف بسبب امكنتها فبعضها يكون في جرم الكلية وبعضها الى الجانب المجوفة
بعضها الى جانب الانشاء المحلل لها وايضا فقد يكون عامة اي اورام الكلية في الكليتين جميعا
مثل الاثر والوجع وقد يكون في احديهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان يحاذيا
ويقرب المثانة فهو في اليسرى وذلك لان الكلية اليمنى مائلة الى فوق حاذي جانب الكبد واليسرى
منحطة الى اسفل كما عرفت في التشريح ويحس الورم في جانب الكلية الوارمة للضغط الموجب
للوجع والقلق واذا نام صاحب الورم الى الجانب الآخر احس بثقل معلق في الجانب الآخر و
ايضا فقد يكون الورم في جميع اجزاء الكلية فيجتمع فيه العلامتان وقد يكون في ناحية الظهر و
قد يكون في ناحية الامعاء وربما بلغ اي الورم الذي يقرب المعاء بسبب العظم وضغط الامعاء
الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون داخلا وقد يكون بقرب الغشاء وايضا ربما يجمع ورم
الكلية وربما لم يجمع واذا اجمع فاما ان ينفجر عند الانفجار الى المثانة وهو اجود الجميع واما الى الا
دفعا من الطبيعة من الكلية الى الامعاء الملاقية لها كما يقع مادة ذات الجنب في عظام الجنب
الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الى الماساريقا ثم الى الامعاء والورم
الحار يصحبه حمى لازمة او دائمة فترات بلا انتظام واقشعرار اي يلزم الورم الحار في الكلية اقشعرار اي يلزم الورم الحار في الكلية اقشعرار ثم
يخالطه التهاب وقي ووجع وربما شاركها اي اورام الكلية الدماغ فاختلط الذهن وذلك
مشاركة الحجاب والكبد لعظم الورم وهو دليل ردي جدا واذا صار دبيلة اي اذا صار ورم
الكلية ذا قيح وربما ان الانفجار عظم الثقل والوجع والحمى وذلك لتوجه القوى من الطبيعة
والحرارة الغريزية الى النضج فالانفجار واذا انفجرت زالت الحمى وحصل نافض لذلع المادة عند
مرورها بالاعضاء الحساسة وربما اوجبت اي مادة الورم حرارة ما بحوتها اذا كانت

البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء والكبد وعدم الاسهال فالكلية
وارمة وسبب ورمها الا ينفع غليظ الفضلات بل رقيقها وذلك بشرط ان لا يكون في هذه الآفة
المذكورة انه يوجب رقة البول وان دامت الرقة فالورم يجمع او يصلب او يفطر في الجمع او طرف
الصلابة والورم البلغمي يكون فيه ثقل وتمدد وقصور في افعالها اي قصور في افعال الكلية
اكثر من قصورها في الورم الحار وعدم التهاب لبرودة المادة وربما عرض له ترهل اي في الوجه والعين
وفي سائر البدن ويكون التي ربطها حداره ثابارد او الصلب يكون فيه الوجع اقل او ثقل اكثر
مع خدر في الحقوين والركبتين وضعف في الساقين قال الشيخ ومن علامات الورم الصلب
ثقل الحقوين وخدرهما وخدر الوركين وربما خدر الساقان ويعرض في جميع هذه الاعضاء السافلة
هزال ونحافة والبول يكون رقيقا يسيرا اي كميته قليلة جدا بها المائية لضعف القوى وضعف
دفعها ويكون عديم النضج رقيقا والسبب في ذلك السدة فانها تمنع الكبد ان ينفذ وكثيرا من ارق
بل السدة ربما اسرف البول والضعف يمنع القوى ان ينضج وقد يحدث منه تهيج وكثيرا ما يودي
الى الاستسقاء لانسداد الطرق على مائية الدم ورجوعها الى البدن فلذلك يجب في مثل هذه
العلة ان يدام ادرارها اورام المثانة يقل حدوث في المثانة وذلك لصفاقة جرم المثانة وصلابتها
اورام المثانة الورم
واكثر ما يكون حادا من دم او صفراء او من اخلاطهما بخلاف البلغم فانه لا ينفذ في جرم صلب
ولا يمكن له ان يحدث فيه تورم وكذلك السوداء وعلامته ثقل في العانة وانتفاخ فيها ووجع
وتخس ورجع بان وعطش وقيء ذو صرف وبرد الاطراف واحتباس البول وخصوصا مضطجعا
على اي جنب كان للضغط والاقعد وصلب ورم المثانة على الماثة شيء من البول اذا كان منتصبا
او يعسر واسهاله اي اسهل خروج البول عند القيام وقد يعظم اي ورم المثانة حتى يحبس الطبع
فان لم ينضج ولم ينفجر قتل في اسبوع وذلك اذا كان الورم عظيما واعراضه كثيرة ردية مثل الهذيان

وسواد اللسان وشدة الاحتباس من البول والبراز ويكون الوجع قويا ولا يكون في البول نضج واذا نضج
ظهر في البول راسب ابيض املس مستو ايضا ويعرف النضج بنضج البول لان الطبيعة تشتغل
بالورم فلا تفعل في البول الا بعض النضج فاذا ظهرت علامات النضج فيدل على الانفجار و
الخلاص يقينا والانفجار اي تعرف بولى النضج العلاج بعا... اولا في علاج اورام الكلى والمثانة
بالفصد من الباسليق والاستفراغ والقيء وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف وحاد والمدر
القوية لئلا يتوجه المادة الى المثانة والاحتراس ماء الشعير بسكنجبين وشراب بنفسج ونيلوفر ولعاب حب
سفرجل وحليب بزر بقلة وخشخاش وقثاء على شراب اجاص او قراسيا واذا جاوزت الايام
الاول فماء الشعير الساذج بالسكر وشراب النيلوفر واذا انفجرت فالمدرات القوية كماء المطبخ
والقثاء والخيار بشراب قراسيا وقد يحتاج الى السكنجبين فان لم يكن حمى فربق ماء الشعير بالعسل
يجلوه وينقي مر الزهر فالمدة الحادة كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر القثاء والخيار و
البطيخ ثم يستعمل المدملات كالنشا والكثيرا والصمغ محمصة ودهن الاخرين وبزر البقلة على شراب
القراسيا المسهلات ماء الهندباء ولب الخيار شنبر ودهن لوز او مقل حلو ولب خيار شنبر ودهن
لوز او مطبوخ من سنا وشاهترج وبسفايج وبنفسج وزهر بنفسج وبزر قثاء وهندبا وحاص وعناب
وسبستان وشاهترج ويصفى على لب الخيار شنبر ودهن لوز الاغذية في الابتداء ماء الشعير
بالسكر او بشراب النيلوفر فاذا قربت النضج وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش او ملوخية
بدهن لوز الادوية الموضعية ... في الابتداء تطول على القطن ان كان في الكلى او على العانة ان
كان في المثانة وان كان فيهما جميعا فالخاصرة او على العانة من خيار وخطمي ودقيق شعير
وزهر بنفسج وبزر كتان بطبخ وينطل بمائه ويضمد بثفله وبعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك
وحلبة وينقص من البوارد كل يوم حتى يبقى المسخنات وحدها عند التحليل والانحطاط قال

الشيخ علاج الورم الحادث في الكلية اول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الدم
غالبا وربما احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من الباسليق ان كان ما يحق الركبة فان لم يظهر ذلك الفرق
من الصافن وبالاسهال ايضا ان كان هناك مع الدم اخلاط حادة بالحقن اللينة اللعابية ما
امكن وافضل ما يسهل به ماء الجبن والخيار شنبر ففي ماء الجبن اماله المادة الى الامعاء وغسل
وجلاء وتبريد وانضاج واصلاح للقروح وفي الخيار شنبر انضاج واسهال برفق وماء السكر
والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة ويجب ان لا يكون الاسهال عنيفا وقويا فيعظم الضرر بسبب
الخلط الكثير المنصب الى الامعاء المجاورة للكلية وماء الشعير مما يجب ان يلزم فيه ويجتنب
من شرب الماء الكثير ومن الحمام والجماع فان الماء الكثير لا يخلو من ان يمدد الكلية ويحركها ويزيد
ويستصحب مع نفسه اخلاطا الى الكلية بسبب ما ينفذه الماء واذا نضج الورم فتفجر اما من
ذلك لا تسقي المدرات مثل البزور وبادروها في ماء الشعير بعد وقبل ذلك لا تسقي المدرات في البول دم
مخصوصا اذا كانت اخلاط البدن ردية والاولى ما يعالج به في صلاح الورم وفي اسهال الخلط
الردي الحقن دون المشروبات فان الحقن اوصل اليها مع ثبات من قوتها ومع ذلك فانها لا يتحد
من فوق شيا اعداد المشروبات وخصوصا المسهلة والخيار شنبر نضج التي في مع الخيار الكلية
فانه اذا وقع في الحقنة والمشروب استفرغ ضرر ضعف وانضج الورم قال جرب المثانة يدل عليه جرب المثانة
حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة وسوب نخالي وربما سالت رطوبات او دم العلاج
ما قلنا في القروح اي في القروح الكلية والمثانة قال الشيخ العلاج ان يستعمل الحقن الى المثانة
ثم المجففة بعد ذلك وبالجملة يكون بجميع ذلك اوفق بما في سائر القروح واستعمل الادوية مفردة
منها او مشي ويشرب ايضا المزهات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزر القطونا بدهن اللوز
ويقيعه الاغذية العدسة الكيموس اللزجة مثل الاكارع والاطراف الدسمة بدهن اللوز والحريرة

بلحم الطيور والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر وادامة شغل البدن علاج جمود جمود الدم في المثانة
الدم في المثانة مرض كرب وغشي وبرد الاطراف وسقوط نبض مع سبق بول دم او ضربة او
سقطة على المثانة العلاج اخراجه بما ذكرناه في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلي ومما ينفع
كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب خصوصا في ماء رماد حطب الكرم والقيصوم
ولبن التين المجفف في نطول او مرزوف في شيء من المياه كماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب
التين او ماء رماد حطب القيصوم او ماء طبيخ السذاب او ماء الحمص الاسود خلع المثانة خلع المثانة
اي زوالها من موضعها يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر وقد يكون بسبب الرطوبة المرخية
او الريح الممددة ويعرض منه سلس في البول او احتباسه بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد
والاتساع العلاج خصي الارنب يابسة في شراب ريحاني او جنح الديك محرقة بماء فاتر والغا
جيد قال الشيخ اما الكائن عن ضربة او سقطة فان علاجه عسر ويكون بالرد والشد بالادوية
المسخنة المجففة التي ذكرها واما الكائن عن المزاج الفالجي فينفعه استفراغ المواد الرطبة والا
عما يولدها ويدبر اصحاب الفالج في الماكول والمشروب ومن المشروبات النافعة بجميع اصنافه
الترياق والمثروديطوس وايضا نقوع الانقوان والسعد والكندر وسعادان وادا ايضا الفنجنكشت
وبزره ونحوه والجاوشير والكمون وربما نفع خصوصا الذي معه عسر بول ان يشرب من قشور
البطيخ اليابس حفنة مع السكر ومما يجري هذا المجرى وينسب الى الخواص خصي الارنب اليابسة
تشرب مع شراب ريحاني او جنح الديك محرق ويسقى على الريق في ماء فاتر واما الادوية الزيتية
فمثل دهن السذاب ودهن القسط ودهن الغار مع الخربان والحلتيت والفقه والجاوشير هذه
ايضا يصلح ان يكون مروخا على العانة والمراق واما الاضمدة فمن الادوية الحارة فيها قبض كسعد
والدارصيني والمقل والسنبل والبيساس مع البابونج والشمع والعسل وقد يعالج ايضا بحقن

سحجة تحدث من القنطوريون والحنظل والخربق وغير ذلك من الادهان الحارة المذكورة والسباحة
في ماء البحر والاستحمام في مياه الحمات نافع من ذلك قال الشيخ ريح المثانة تحدث من ضعف
الهضم وتولد النفخ اما للاغذية النافخة او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارتها وعلامة الريح فيها تمدد
بلا ثقل وخصوصا اذا اشتد العلاج يدهن العانة بالادهان الحارة العطرة ويطلى عليها بالسذاب
والكمون بالخل المسخنة قال الشيخ انفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم ان
تشرب دهن الخروع على ماء الاصول ويدهن العانة بالادهان العطرة المحللة وبالحقن والكماد
ويضمد بالسذاب والفودنج والشبت مع شيء قوي من الخربان والحلتيت او المسك او دهن البان
مع المسك والغالية في دهن الزنبق قال المتحرقة البول سببه اما حدة البول وكثرة بورقيته
لحرارة المزاج وكثرة صفراء فيكون البول منصبغا او قروح في مجاري القضيب والمجاري القريبة
منه ايضا فيخرج من البول مدة اذا كانت تلك القروح قيحية ويكون مع علامات القروح او عدم
الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول في مجرى القضيب وهي الرطوبة المدفوعة في اللحوم الغددية التي
هناك فانها تجري على المجرى وتغريه ومخالط البول ايضا فيعدله وكثيرا ما يكثر انعدامها لقلة الرطوبة
لكثرة الجماع فان هذه الرطوبات تخرج مع الجماع وبمجاورة المني خروجا كثيرا فيكون مع الجفاف
وعدم الصبغ والمدة العلاج ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة وزرق لبن مع ضعاف الجواد
مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الخطمي وشياف ماميثا بدهن الورد والبنفسج اما المولد قال
الشيخ وان كانت حرقة البول لحمة ودم فعلاجه علاج قروح المثانة وتواجهها مما نقلنا ذلك
فنسخة جيدة لذلك تتخذ اقراص على هذه الصفة بزر البطيخ والخيار وحب القرع مكشر عشرة
كثيرا [illegible] دم الاخوين سكة عشرة دراهم افيون ثلث دراهم بزر الكرفس درهم ستة بزر الخشخاش
الاسود درهمان يعجن ان يجعل منها اقراص فان اشتد الوجع وخصوصا حيث [illegible] المرة لم يكن به

من ان يحصل فيما تردد شيء من المخدرات فنسخة يؤخذ قشور الخشخاش والنشا ورب السوس يتخذ
منها اقراص وان احتيج الى ان يجعل فيها شيء من الافيون فيجعل عسر البول سببه اما من الآفة
لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج جفافي او يبسي واكثر البارد او ضربة او حبس بول او وجع
يمنع عصر البول اما ان يكون بسبب في المثانة تعيقها من ضعف يمنع من اجل ردائة وخصوصا البرد
او ورم او غير ذلك فلا يجود عند الدفع اشتمالها على البول المحتقن عصرا على ما هو الامر الطبيعي
وربما كان السبب فيه برد الاورام من خارج او ضربة او حبس للبول كثيرا واما في المجرى
اي اما ان يكون سبب في المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل والسبب الذي في المجرى اما اولي
او بالشركة والاحليل اما من سدة او ورم او تقبض من جفاف او خلط او مدة او غلظة او حصا
والصغار منها اي من الحصاة يسد اكثر لانها تستقر وتثبت في المجرى والكبيرة تزول سدتها
بالتماثل عنه ويبرز لعدم تقريرها في المجرى على ما علم بالتجربة والقياس او القروح يوجع تستعصي
البول ولم يصبر عليه اي على التوك الوجع بمجرى البول اي وقد تكون السبب للعسر للبول والكحه
له وجع بسبب قروح في المجاري بلا حسن ولا قدم وكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البتة
مثانته عضل البطن حرما من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك ضعف في العضل واذا اجهد
نفسه بال بولا الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله
مبتلى بقطرة كانه اذا خرج قليلا قليلا خف واحتمل والذي بالمثانة كثقل ودم مجاورة او ثفل
يابس يزاحم او ريح او خصية ارتفعت الى المراق واحمت يعني والذي يكون السبب فيه
بالمشاركة فمثل ان يكون في المعاء او الرحم ورم او ثقل يابس او بلغم كثير جمد او ريح معارضة او
ممددة او ورم في المقعدة ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع الى المراق فيزاحم المجرى ويحدث بالي
فوق ونضيقه ويعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا العلاج اما الضعف فيما

ريح المثانة
يطلى
حرقة البول
عسر البول

بالمدرات المعتدلة للمزاج واما الودي فالاستفراغ والانضاج والادرار والحصر والعلق
والذي عن المشاركة علاجه علاج سببه والقروحي التحديد ثم اقراص الكاكنج ثم علاج القروح
والمدرات هي مثل الكرفس والفوة والشبت وبزره والنخل وما ثم يرقى في تسهيل البول
وماء الحمص خصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء وشاة
ابن عرس محففة يشرب منه ثلثة دراهم بشراب ريحاني فيبرا وكذلك وزن درهمين من السرطان
النهري محرقا بشراب ريحاني ومن فاضه الرخمة والملح الهندي مسك ربع درهم يستعمل كاحاد
وملح الطبرزد اذا ادخل في المقعدة حلل ولين الطبيعة وادر واذا ادخل الاحليل طاقة من زعفران
او قمله او بقه ادر في الحال واذا زرق في الاحليل زيت ثم مست فيه العقارب البيض الى ست
بعده نفع جيدا وفتح السدد واذا امن من القروح فليشرب البزور بسكنجبين عنصلي او بزوري
واذا خيف منها فبشراب القراصيا قال الشيخ ان كان سبب عسر البول او احتباسه مدة او
خلطا يجب ان تعالج بالمدرات التي تعرفها ان لم يخف نزول مادة كثيرة الى المجرى ثم يلقى السبب
وماء النخل ان روى وفي هذا الباب حتى يجب ان تكون الادام اياه وكذلك لماء الحمص الاسود
واما المدرات فمثل الفطراساليون والاشق والدوقو والمو والفوه والحماما والقسط والسنبل الرومي
والوج والشبت وبزره وكذلك في ماء النخل المطبوخ او بماء الحمص الاسود او ماء الحسك
او في عصارة الكرفس والزراريح وخصوصا البري والسكنجبين العنصلي نافع جدا والترياق
والمثرود يطوس نافعان وفي ذلك شديدان ودواء الكركم ودواء اللك ودواء ... ودواء ...
واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات او يسقى من صغار تم ذلك وقد يولف ادوية
تقع فيها الجندبيدستر والفربيون والخيل ودارفلفل ودهن البلسان وربما جعل فيه
ايون وبزر البنج بسبب الوجع ضماد جيد مجرب ويتخذ حب الغار والشبت والحماما والاكليل

ودقيق الحمص والبنج عشر عشر دوقو بزر النخل بزر الكرفس الجبلي والبستاني سبعة سبعة تتخذ
منه ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن يعجن بماء الكرنب الارمني صفة مرهم جيد يؤخذ
السكبينج والمقل والجاوشير والوج اجزاء سواء تتخذ منها مرهم بشحم البط والشمع الابيض
ودهن السوسن ومن الزروقات زروق الفنه والميعة والجاوشير والفلفل وربما جعل فيه
حلتيت قال المصنف سلس البول والبول في الفراش وسلس البول هو ان يخرج

سلس البول في الفراش

بلا ارادة ويكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب وخصوصا الابيض الرقيق عند انشاع
المجاري في الكلية والبطيخ او لاسترخاء المثانة او العضلة المحيطة بعنق المثانة لسوء مزاج بارد
او خارجي واكثرا البارد او لضعف يعرض للعضلة كما يعرض في اكثر الامراض وقد يكون لفرط
حرارة جاذبة الى المثانة رشحة عن البدن وقد يكون لضغط من ورم مجاور او ثقل يابس يضغط
كل ساعة ويعصر فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذين في بطونهم ثقل كثير واصحاب الورم
العظيم في اعضاء فوق المثانة او لزوال فقرة بسقطة او ضربة فلا يسع المثانة بول كثير يجتمع
ليخرج دفعة ولا ينفذ العضلة بسبب الانزال ... قال صاحب الكامل واما من زوال
الفقار الحادث للمثانة الخارج فينقطع رباطات المثانة وتسترخي لذلك فلا يضبط البول
ويعين على ذلك اي على خروج البول بلا ارادة بسبب من الاسباب المذكورة في النوم كونه
غرقا ولذلك يكثر بالصبيان لان نومهم في الاكثر غرق بسبب رطوبة مزاجهم وربما تخيلت القوة النفسانية
اي القوة المتخيلة من قوى النفسانية لمادتها عرق البول ... الدافعة بالارادة
الى البول كالمنامات التي يراها من يبول في الفراش العلاج ما كان سببه حرارة فالقوابض
الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة
والكافور يستعمل مفرده ومجموعة بشراب الرمان الحامض ولبن حامض وما كان لبرودة

فالقوابض الحارة كالسك والسعد والسنبل القسط المر والاسطوخودوس والكندر والكمون
نافع ويوخذ الادوية ويسحق ناعما السفد ويستعمل ورد ميبختج بسكر بكرة وعشيا درهمين والغذا
سماقيه وحصرميه للحار وتدبير زبالابزار الحارة في البارد او يحم سقفاه بكرة يابسة الادوية
الموضعة دهن الورد في الحار ودهن البان او القسط في البارد وما كان بسبب آخر يعالج
بعلاجه ومن يبول في الفراش يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلي من الطعام ويقلل من الماء ويتخلل
ويرد لحمه في ضوء المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه فيحله بجد او يغيره ذلك ثم يحتم
ليتذكر ذلك اذا اخلت المحيلة الخيال للبول والمر يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق
فيبرأ وكذلك قرص مجموذ من عجين فيه قليل من خرء الحمام بماء ورد وملح الارنب بشراب
وكليته تتخلخ في ادوية ذلك قال الشيخ ما كان من الحرارة وهو في الاكثر ينفعه ادوية
مبردة قابضة ومن ذلك سفوف بهذه الصفة كزبرة يابسة وورد احمر من كل خمسة دراهم
طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر الحمقا من كل خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة دراهم
جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ درهمين يعجن بماء الرمان الحامض وايضا كهربا وطين
ارمني وهليلج اسود وجفت البلوط وعدس مقشر من كل واحد درهمان كزبرة مقلوة
محللة درهمان والشربة من سفوفه ثلثة دراهم ويقطع العطش بما يمسك في الفم من الصندل
والسماق والتمر الهندي وحب الرمان واما البارد فيعالج بالمعالجات المذكورة في
باب التقطير وايضا ورد مسحوق ودارسين مجفف جفت البلوط من كل درهمين من ثلث دراهم
وهو سفوف والكموني نافع جدا وخصوصا اذا سحق عفافيه جدا وينفع ايضا من ذلك
طلاء هو بالجملة هو نافع لما كان من برد شديد في عضلة البول ومما ينفع سقي اربعة دراهم
كندر فانه يحبس السلس ودهن البلسان قوي جدا قال المصنف ذيابطس ويقال ايضا

ذيابيطس

باليونانية

باليونانية ذياسقومس وبالعربية الدوارة والدولاب وزلق الكلية وهو ان يدوم
العطش اي لصاحب هذه العلة وكلما شرب بال اي بعد زمان يسير ونسبة هذا المرض
الى المشروب والى اعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات وسببه رداءة
حال الكلى لضعفها او لاتساع مجاريها او من حرارتها الجاذبة اي حرارة غريبة كثيرة مع مادة
مضر ماده وهو الاكثر فتجذب الكلية من الكبد والكبد مما قبلها الا انه لا يطيق حمله بعد
ولا يزال جذب ودفع اي جذب للمائية ودفعها وقد يكون عن برودة مستولية على البدن
او على الكلية فيحدث سوء مزاج قوي يوجب ضعف الماسكة فيكون معه عطش لكن اقل
وهو قليل نادر اي هذا القسم من ذيابيطس قليل نادر جدا واذا دام ذيابيطس اورث ضعف
الكبد ونحافة البدن وربما اوجب الدق وذلك لعدم وصول المائية الى البدن وفني جذب
الرطوبات من البدن من الاعضاء الاصلية والمراد من الدق دق الشيخوخة لا دق المشهور
والذبول فلينا سبل العلاج ترطيب والتبريد بجميع البوبات والفواكه والادوية الباردة
القابضة والسكون الى الهواء البارد وجميع ما قلناه في سلس البول واذا اتحدت تلك
بيضات قد نفعت في الحار ويعالج بالبيلة نفع جدا قال الشيخ اكثر ما يعرض ذيابيطس
يعرض من الحرارة النارية فلذلك اكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب
الباردة مما يبرد مثل الخس والخشخاش والسكون في الهواء البارد الرطب وينفع فيه
شم الكافور والنيلوفر ونحو ذلك والعطش هو التدبير المقدم واجود ذلك ان يسقى الماء
البارد جدا ثم يقيا ويكرر هذا عليه ويجب ان يصرف المائية عن الكلية بالقيء
الفوري ويحدر ناحية الفطن مما ينفع بانامة القوم عن الغاصي للماء ويحبسها عن جهتها
ايضا ومما يجب ان يجتنب اتعاب الظهر وتناول المدرات وتليين الطبيعة ينفعهم

ولبا لحقن فان اكثرهم كونون يابس الطبيعة وربما احتاجوا الى الفصد في اوائل الطبيعة ومن المشروب

الملطفة الدوغ الحامض المبرد واجوده احره وخصوصا من لبن النعاج وماء القرع المشوى

وعصارة الخيار بزر قطونا وماء الرمان الحامض وماء التوت وماء الاجاص وامثال هذه و

مما جربناه انهم ان يتخذ الفقاع من دقيق الشعير وماء الدوغ المروق الحامض بعد تخثر

الدوغ تكرر اتخاذ الفقاع منه مرارا وترويقه ثم استعماله مع دقيق الشعير فقاعا وكلما كرره

هكذا كان ابرد فشربه مبردا واما الكائن عن البرودة وهو مع ذلك لا يخلو عن العطش ولهم

شوق لما شاهد ترفقه بزله بعض العلماء المتقدمين فقال يجب ان يلطف لتسكين عطشه

ثم يسهله بحقن لينه مرات ثم يسهله بحب الصبر احدى عشرة حبة كحمص ثم ترفهه ثلثة ايام

ويعاود التدبير ثم تغذيه على الطعام بالفجل وما يشبهه ثم يسخن بدنه بالمحاجم ويضع عليه

الكمادات والبخورات وخصوصا اطرافه وربما احتجت الى ان يستعمل عليها الادوية المحمرة ثم

يراح ثم يراض بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة اطرافه ويلزم بالحمام الحار ويسقى

الشراب الريحاني قال تقطير البول هو حالة بين العسر والاسترسال وسببه اما حدة البول

فلا يمهل لاحيث يجتمع منه شي كثير ويدفعه بالارادة بل لا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام

اى لا يصبر الى ان يجتمع ويدفعه بالتمام دفعة واحدة بالارادة وذلك لضعف المثانة او

ضغط لورم او ثقل او قروح او جرب او فقدان الحس كما يعرض للمبرسمين والمرسمين بسبب

ان الافة في مبداء الحس والحركة ويكون للبرد كثيرا وهذا يعرض في الشتاء اى يكون التقطير

بسبب ضعف يعرض للمثانة بسبب سوء مزاج بارد وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين

احدهما ان الضعف يعرض لها الماسكة فلا تقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير

فيتركه يسيل وان لم يكن ارادة والثاني لما ضعفت الدافعة فلا يعصر البول الا قليلا قليلا

تقطير البول

وهو من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضاء

من فوقها بسبب اورام او غيرها في الكلى وما يشاركها المثانة وما يتأذى بما يسيل اليها العلاج علاج فوقها

حدة البول وعلاج المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة

قال الشيخ قد علمت علاج كل واحد في نفسه مفردا ملخصا لكن اكثر ما يعرض هذه العلة يعرض

بسبب البرد وبسبب الفالج فاكثر العلاج له العلاج المسخن والمقبض وكل ما يحبس من الصبر على

البول فانه ينتفع بالادوية الباهية ومن المشروبات النافعة في ذلك الترياق والمثرود يطوس

وايارج جالينوس والانقرديا والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والاطريفل الصغير مقوى ما

ويسحق ناعما مخلوطا معه بعض المقبضات القوية مثل حب الاس وجفت البلوط وايضا

المحرق نافع واستعمال الثوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب ومما جربناه

ان يؤخذ من الهليلج الكابلي الملتوت جزء ومن البهمن الاحمر نصف جزء ومن الفوذنج اليابس جزء

الاس والسندروس والمر والكندر والسعد والبسباسة من كل ثلث جزء ومن القرنفل نصف جزء

ومن الراس المجفف وحب المحلب جزآن يعجن بالعسل ويحفظ ويستعمل ويشرب منه بحور وفي دبه

بليلج اسود وكابلي وسك من كل خمسة دراهم مرو زرنباد من كل درهم ونصف كهربا وسعد من كل

درهمان ونصف كندر وحب المحلب من كل عشرة دراهم يعجن بالعسل ويتناول منه على الدوام

وزن مثقال ومن المعالجات المحصفة ان يشرب من ربنا الفاقله مثقال ومن المعالجات المجربة

ودقيق البلوط نافع وخصوصا اذا نقع البلوط بخل العنصل يوما وليلة ثم قلي على الطابق ويشرب

منه الشربة وزن عشرة دراهم وايضا السعد والكندر اجزاء سواء يشرب منهما كل غداة وزن

مثقال وايضا الشونيز بزر السذاب اجزاء سواء الشربة وزن درهم والراسن نعم الدواء لهم

ودهن الخروع ايضا شي بارد وخاصة يقع فيه تناول العسل على الدوام واذا احتمل المريض او

المداف في دهن الزنبق في الدبر وقطرته في الاحليل صبر على البول وكذلك اكل الشي بالزيت قال العجم
امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحار فشدة الشبق اي شهوة الجماع لقوة الحرارة
الغريزية ونضج المني واشتياق الطبيعة الى دفعه وكثرة الشعر على العانة والفخذين وكثرة الابخرة
الدخانية بسبب شدة الحرارة ولذلك يكون نبات الشعر سريعا ويكون مع ذلك غليظا خشنا
وسعة عروق الذكر وظهورها وكبره اي كبر الذكر وكبر الانثيين وسخونة المني وسرعة الانزال بسبب حدة
المني وكثرته واما البارد فاضداد ذلك اي علامات المزاج البارد ضد ما قلناه في المزاج الحار
للضد واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ وذلك للاسترخاء الرطوبي والمني
في مثل هذه الحالة لا يكون نضيجا بل يغلب عليه الجوهر المائي واما اليابس فضد ذلك مع حدة
المني وربما خرج المني منه متخيطا اللبن الشديد قال الشيخ علامات المزاج الحار اليابس سخونة
جوهر المني وان يعلق كثيرا وبذكاء اي يكون المني في هذه الحالة موجبا لتوليد الذكر وان يكون
شهوة شديدة وسريعة وانعاظه قويا الا انه ينقطع عن الجماع اضابيع فاذا افرط الحر واليبس
كان قليل المادة وقليل الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر على العانة والفخذين وما يليهما
فيكون في الحار اليابس كثيفا كثيرا علامات المزاج الحار الرطب يكون اكثر مني من الحار اليابس
لكنه اقل شعرا واقل اعلاما واشد تفرعا على كثرة الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا
بترك الجماع تركا مفرطا ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال علامات المزاج البارد الرطب عدم
الشعر في احوال العانة وبطوء الشهوة للجماع ورقة المني وقلة الاعلاق وبطوء الانبات وقلته
علامات البارد اليابس هي غلظ المني وقلته ومخالفة الحار الرطب في الوجوه كلها كلام كلي
في المني المني يتولد من فضلة الهضم الرابع اي المني يتولد مما انفصل عن الهضم الرابع الذي كلام في المني
هو عبارة عن احالة الرطوبة الثانية الى العضو عن القسم الذي في اطراف العروق الصغار

فانه من الهضم الثالث ولذلك يضعف خروج المقدار الذي لا يخرج يضعف خروج اضعافه
من الدم قال الشيخ رحمه الله المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء
وانفصاله عن العروق وهذا يستوفيه الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد
ومنها يغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوهما وربما يجد منها شيئا كثيرا مبثوثا
في العروق قد سبق اليها الهضم الرابع وبقي ان يغتذي به العروق ويصل الى الاعضاء الحارة
فيغتذي به من غير احتياج الى كثير تغير والقوة العاقدة في الذكورة اي في مني الذكر دون
الانثى والمنعقدة في الانوثة اي في المني الانثى دون الذكر وهذا هو المذهب الحق عند الحكماء
وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة الذكورية اقوى والمنعقدة في الانوثة
اقوى وليس كذلك والا يمكن التكون من مني احدهما وحده وليس كذلك وهو من جملة ما
يتسلمه الطبيب من الحكيم قال الشيخ وبقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني هو من الدماغ
فانه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك يقع قطعهما النسل ويورث العقم ويكون
دم لبنيا ويصل بالنخاع ليلا يبعد من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيغير مزاجه الدم
الدم ويستحيل صبيانا الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولم يعرف
جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقر ام لا وانا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من
الدماغ وحده ان كان خيره من الدماغ وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له
في كل عضو رئيس عين وان يكون من الاعضاء الاخرى يترشح ايضا الى هذه الاصول وذلك
يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص قال الشيخ في الانتشار اي نعوظ الذكر في الانتشار
سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة فوثيس بها وريح كثيرة
شهوانية منتنة ويصحبها دم كثير اي يصحب تلك الريح دم كثير وروح غليظة ولذلك يحمر

ويقل اى الذكر وبكثرة ذلك اى الانتشار ونحوه فى النوم لكثرة الريح والروح فى الشبان من لحوم
الطيل اليقظه ويكثر اى الانتشار فى اواخر النوم لكمال الهضم فتشتاق الطبيعة الى دفع
الفضلات الحاصلة من الهضم الثالث وابتداء الرابع على ما هو يعين على الانتشار كل ما
رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظ فى العروق وذلك بشرط ان يتولد من تلك الرطوبة الريح
فى الهضم الثانى والثالث حتى يمكنها ان تنفخ العروق وتمددها وكثرة استعمال هذا العضو
اى القضيب يعظمه وتركه اى ترك استعماله يذبله ويهزله قال الشيخ ومما يعين على هذا توكيد
الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح فى الهضم الثانى والثالث حتى يمكنها ان تنفخ العروق
وتمددها وكثرة استعمال هذا العضو اى القضيب يعظمه وتركه اى ترك استعماله يذبله وذلك
شبهة لان يستحيل ريحا تنبو لغير سهل فلا يقوى الهضم الاول على احالتها ريحا واستعمال الجماع
يقوى هذا العضو ويغلظه وتركه يذويه ويذبله فان كثرة العمل كما قال ابقراط مغلظة والعطلة
مذوية وبسبب الشهوة وحركتها اما وهى واما بسبب كثرة الريح فى الدم الذى يتولد منه المنى
ويغتذى منه الات القضيب فتنفخ وتنتشر وقد يكون الانتشار بسبب المنى من مادة
واهنة اى ثابتة فى العدد الموضوعة فى جانبى عنق المثانة او مادة رقيقة لطيفة تأتيها من
الكلية كما يكون تحركها المنى نفسه اذا احتد وكثر والمنع ومنه دقائق الشهوة اى شهوة الجماع فى الشهوة
سببها كثرة المنى وحدتها اى كل واحد سبب فان الحدة هى توجب الشهوة وان لم يكن المنى
كثيرا وشوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح تنفخ الذكر فيذكر النفس كما يعرض لاصحاب
المراقيا وان لم يكن لهم منى كثير ولا حدة فان ذلك يحدث فيهم بسبب الريح التى تحصل لها
فى دمائهم وادواحهم او تخيل مستحسن قال ... نقصان الباه سببه اما من الحيوان
بان يقل او يقل حدته او من العضو بان يسترخى ولا ينتشر لقلة الريح والروح النافخة

او ضعف

او ضعف الشهوة قال الشيخ اما ان يكون بسبب نقصان الباه فى القضيب نفسه او فى
اعضاء المنى او فى اعضائه الرئيسه او بسبب اعضاء مجاورة مخصوصة او بسبب قلة
النفخ فى اسافل البدن او قلته فى البدن كله فاما الكائن بسبب فى القضيب نفسه فهو
لسوء مزاج فيه او استرخاء مفرط واما الكائن بسبب الانثيين واوعية المنى فاما سوء
مزاج مفرد او مع يبس فهو ابدا او يكون المستولى اليبس وحده وقد يكون لقلة حرارة المنى
وضعفا ثما للنفع الميج حتى ان قوما ربما كان فيهم منى كثير فاذا جامعوا لم ينزلوا لجموده ويحلمون
مع ذلك ليلا لان اوعيته المنى تسخن فيهم بالليل فيسخن المنى ويرق واما الكائن بسبب
اعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فينقطع مادة الروح والريح الناشر له او من
جهة الكبد فينقطع مادة المنى او من جهة الدماغ فينقطع مادة القوة الحساسة او من الكلية
ودبرها او هزالها او امراضها المعلومة او من جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب
ضعف المبدا او بسبب انسداد المجارى بينه وبين اعضاء الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكائن
بسبب الدماغ تابعا لسقطة او ضربة واما السبب الذى بحسب الاسافل فان يكون اما لادق
او رياح او يابسة المزاج فيقدم فيها النفخ والنفخ بضم المعين حتى ان من بكثرة النفخ فى بطنه من
غير افراط سوء لم فانه ينعظ واصحاب السوداء اكثر الانعاظ لكثرة نفخهم واما السبب فى المجاورات
فمثل ما يعرض لمن قطع منه نواسير او اصابه مقعدة الرفاضة فلك بالعصب المشترك
بين المقعدة وعضلها او بين القضيب وقد يعرض من الجماع ابهام لبعض المجامعين وفى بعض
النسخ كبعض المجامع اى الذى جامع به وهذه النسخة اظهر ومطابقة لما فى القانون او احتشام
اى احتشام المجامع معه او وهم سبق بالعجز عنه اى توهم المجامع قبل المجامعة انه لا اقدر
على الجماع فيعجز عنه بسبب ذلك الوهم او دوام ترك فاهملته الطبيعة كاللبن فى الفاطمة

يعني ان يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له واما من البحث عنه وقلة اهتمام
الطبيعة بتوليد المني كما لا يهتم بتوليد اللبن في العاطلة قال الشيخ السمان اعجز عن الجماع من
المهازيل ومن لا يذكر الجماع حتى علمه ان شلل الشريان في الحمام الحار في حين اسرا العضد ما امكن
ويستعمل تمريخ الثديين بالادهان الحارة فان ذلك يقوي الكلية واوعية المني والعلاج
يجب ان يقوي البدن كلها بالاغذية الخفيفة ان كان ضعيفا ويقوي القلب بالمفرحات
لتنعش الروح والروح الكبد لتكثر مادة المني والدماغ ليقوي العصب والشهوة وكلا شيا
العطر وفي ذلك مدخل عظيم وان كان السبب قلة النفخ اما لافراط البرد استعمل الدلك اللطيف
والمروخات بالادهان الذي نذكرها والحبوب المنفخة كالحمص والبصل والزنجبيل و
الدارصيني واما لفرط حدة الكثرة فان تعدلت بالمزرنات والنوافح الباردة كالخوخ والباقلي واللبن
وان كان السبب سوء مزاج عدل بما ذكر من الادوية الباهية ويجتنب كل ما يضر الباه كالحموضة و
كثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ والقصد والحجامة وكل ما يجفف المني او يحلل الرياح كالسذاب
اليابس والكمون والنانخواه والحرمل والخرنوب والفوبيج والعدس والكواسن لتجففها والحدقات
والقوبه البرد كالكافور والنيلوفر يقطعونا وان كان السبب كثرة الترك تدريج اليه ومما
لا يحتاج اليه والحمد لله في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية ادمنها ما يكون ألحج
ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير والفجل وعليون وبزرها او بزر الكتان والحبة الخضرا
والكرفس وبزره والسمسم وحب الفرو الباقلي والحمص واللوبيا والفرفق والدارصيني والكبابة
وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثير الكلثير وهو حار يسخن وشرب مثقال منه بالشراب
عظيم للمبرودين والبهمنان والقسط والرشاد والزنجباد وخصي الثعلب والشقاقل والزنجبيل
وخصوصا المرببان والخولنجان والبوزيدان والسورنجان والمغاث والورل والاسقنقور

وخصوصا

وخصوصا العسل ذنبه وكلاه فيه نسبة وملحه وبيض الحمام والعصافير والقبج والدجاج وتمرين
بعض الادوية كالزنجبيل وملح السقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة البيض النيمبرشت
او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا التي للعصافير والدجاج والبط والحملان
يستعمل ملح الاسقنقور وقد رخصة من انحية الفصيل لما فيه اثر عظيم فان ادمن اغتسل بما
بارد ولبن النعاج بحسبه دائما زنجبيل نافع للعقد ولبن عند الطبخ ويستعمل لبنه بكرة
كل يوم مقدار قدح ويقوي المبرودين بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد جدا خصوصا ما
اطبخ فيه الحديد مرارا كثيرة والشراب الحديث والعنب الطري جيد وان شرب من عصارة
الجرجير نبيذ صلب نظر بعينه في الحال ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوضا الطعام
والشراب لم يزل يشرب كثر المني ومن المركبات المرقدبطوس ودواء المسك وثلثه شاقيل من
جوارشن البزور ومثلها ماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة الاغذية لحم الحملان
بالحمص والبصل والحنطة والرشاد والباقلي مفردة ومبزرة بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور
والزنجبيل او جوذابة الجدي الذكر السمين والدجاج المسمن والفراريج المسمنة والهرايس والعصا
والارز باللبن وخصوصا مع اللحم والمحم المقلي والبيض والكراث والبيض النيمبرشت والسمك
المشوي والخيار والقرع والقثاء والخوخ واللبن كل هذه يوافق المحرورين وكذلك السرطان
النهري والفواكه الرطبة كالعنب ويجتنبوا القوي الحموضة كالخل والجزر الماح الجدي كالحمص
والتفاح يقوي اوعية المني وشرابه وكم الشي غاية الفضل مثل الفستق والبندق وحب الصم
وقلب الصنوبر والنارجيل وما شاء ذكرنا حلوا فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير والجوز
ويقلى بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجزر بالغ الاثر والشراب
الريحي والشراب الحديث الحلو ويحلى من جوز وجرجير ويقلى بالسمن ويطبخ ويؤخذ منه ما شا

جزء ومن الزبيب جزء ويحلى بالسكر ويستعمل الادهان والمشمومات دهن البان والزنبق

الياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها او بعضها الشرج والعانة والذكر وقد يحكّ

الادوية الباهية حقن وحمولات مسخن واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع حقنة تركيب

ماكاريع وحنظل وفراخ الحمام جزء جزء مغاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر يطبخ

في الشيرليلة كاملة حتى تهرى ويضاف اليه سمن ولبن ويحم كلى الاسقنقور ودهن النارد

ثمن جزء يحقن بها مستلقيا وما كان سبب نخاوة العضيب فان كان يقلص في الماء عولج لا

كثرة الشهوة

المذكورة وان كان لم يتقلص لا برء له قال كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة وعدم ضرر الجماع

فهي حالة مطلوبة قال الشيخ ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودمويته وصحة المزاج وشبيبة

السن واشتداد على الماء من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكثرة فان كثرة

ايمان المزاج وانتهاك القوة الاشتهار المفرطة انما يصالح ما كان لما فيه قبيح وبقية آلات

التناسل وحكمه كما يعرض للنساء اى لبعض منهن حكة في فم الرحم فلا تهداه الا بالجماع وعلامة ذلك

ان يكون الجماع يزيد في الشهوة وربما كانت الشهوة كثيرة ولا ماءة وتبع الجماع المرواما من قوة اعضاء

المني وضعف باقي الاعضاء الرئيسة كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية

وربما كان مع هذا القسم ضعف في الحركة الجماعية يضر الجماع ولذلك قال فان من ترك الجماع

اجتمع له مني كثير يفسد الدماغ ببخره لكثرته وقبول الدماغ لضعفه لتلك الابخرة الردية

ويؤدى الى عروض الامراض وان استعمله اى وان استعمل الجماع تضرر عصبه ودماغه فعلى التقدير

لا يخلو من ضرر الدماغ والاعصاب فيجب ان تيبر مولاء بتدبير يقلل منيهم على ما قال

فهؤلاء يجب ان يبرد اعضاء المني منهم ويجفف بمثل عصارة الخس واذا اضيف اليها الخل

كان اقوى وفي هذا الباب والتضميد بزهر النيلوفر والنطل بماء وترك الاغذية الباهية

فان اكثرها مولدة للمني الكثير واستعمال ما يجب فيهم استعمال الادوية المجففة للمني ويجب

ان يخلط بها ادوية باهية لتوصلها اى لتوصل الادوية الباهية تلك الادوية المجففة الى

اعضاء المني بسهولة وبسرعة قال الشيخ ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف

الغذاء وتناول المبردات وما كان عن الامتلاء الرطب فعلاجه ما يورد من المجففات الحارة

للمني مع ادوية باهية لتوصل الادوية الى اوعية المني وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل

الاخلاط وتبريدها وتناول مثل الخس وبقلة الحمقاء وبزرها والهندباء والقرع والقثاء

والفواكه والكزبرة الرطبة والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب والقيروطات المتخذة من الادهان

الباردة وبعصارة القصب الرطب والكافور طلاء وشربا واستعمال سفاح الاسرب على

الظهر وشرب الماء البارد والنوم على الفراش الكتان وما اشبهها والغذاء مثل العدس

والبقلة الحمقاء ولمن هو قوي الهضم من قريص البطون وما كان بسبب الحكة والبثور فعلاجه الفصد

والاسهال للمادة الحارة وتعديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات

كثرة الاحتلام

والطلاء بمثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع في الماء البارد جيدا قال كثرة الاحتلام

مع بطوء الانزال او عدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع اى كون انزال

المني وخروجه في النوم كثيرا مع بطوء الانزال او عدمه عند الاشتغال بالجماع وذلك بسبب

المزاج البارد على المني والاعضاء التي تتولد فيها على ما قال وقد يكون ناس بهذه الصفة

يجود منيهم ولا يهيج الشهوة لعدم الحرارة المهيجة ولا يتولد النفخ لفرط البرد والنفخ محتاج الى

حرارة غريبة متحركة ولا يحصل الانزال لجمود المني او بطوء جدا ومع ذلك يحتلمون كثيرا لتحرك المني

عند النوم وخصوصا عند النوم على الظهر وما طول ذلك بسبب توجه الحرارة في النوم الى الباطن

العلاج بجميع الادوية المسخنة المذكورة وبالادهان المذكورة في ذلك تقع من ذلك مثل

الذلك بدهن القسط وبدهن الذنب مع قليل جند بيدستر ونحو ذلك لسرعة الانزال فقد يكون
لكثرة المني لطول العهد بالجماع ولكثرة استعمال مولدات المني فاذا كثر وملا اوعية المني
احوج الى الحركة دفعا عن الاوعية ويؤدي ذلك الى انفتاح المجرى وقد يكون لحدة فيحوج بحرقته
ولعينه اي مني كل واحد من المذكورين سعة المجاري وقد يكون لضعف الماسكة لسوء مزاج
وقد يكون لشدة القوة الدافعة العلاج الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج
واستعمال الجماع الاغذية الباردة الرطبة موجبة لعلة تولد المني ويصلح حدته ولدمه وشرب الشراب
الممزوج يقويها لحرارة الغريزية وينعش القوى ويصلح حدة المني قال كثرة الانعاظ بلا شهوة
وسمي فريسموس ايضا سببه كثرة الرياح الطوية كثرة وحرارة قاصرة عن التحليل يعني السبب الفرد
لكثرة وثر القضيب هو كثرة الرياح الغليظة في نواحي اعضاء الجماع العلاج ينفعه جميع الاطلية
والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب ويفرش الورد والنيلوفر والخس ماشيرو
وربما نفع الفنجنكشت والبابونج والشطل بماءه او عصره لك بما فيه تحليل لطيف بلا تسخين
كثير قال العذيوط هو الذي اذا جامع ان يكون ابا رجل كثر الشبق دخول المقعد فاذا جامع
استرخت اي المقعدة لفرط شهوته فالقى زبله قال الشيخ العذيوط هو الذي اذا جامع القى زبله
عند الانزال ولم يملك مقعدته واكثرهم يغلب عليهم الشبق جدا ويكثر فيهم اللذة ويسترخون
جدا للتحليل بعدهم واكثرهم مترهلوا الابدان العلاج ثم يفتقد نفسه قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشياء
القابضة المذكورة القوية لاسترخاء المقعدة ويحتقن بالحقن القابضة المقوية للمقعدة ومثل ذلك
شليونا السرو والاس والجلنار ونحوها وهذا مرهم جيد يؤخذ دهن السفرجل ودهن الحنا
ويسحق الكهربا والاقاقيا والسوسن اليابس والحنا ينخل مرهم ويستعمل دائما على العضل المحيط بالمقعد
حمولات حابسة وخصوصا عند الجماع مثل ان يحمل شيافا من رامك وعفص وجلنار وكندر

كثرة الانعاظ بلا شهوة

مال

قال الابنة مرض لمن اعتاد ان يطاه الرجال ومنه كثير قليل الحركة وقلبه ضاعف ونفسه ساقطة
وانثيان صغير وخفيف في الاصل او ضعف وكان اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر عليه او علة
تدر ماهيته فهو يشتهي ان يرى مجامعة بين اثنين او قريبه ما كان معه في تحرك شهوته فاما ان يتزلل
اذا جومع او ينهض بعده نفسه تحدق فيمكن من قضاء شهوته على ما قال فمنهم من تمكن بذلك من
ان يجامع غيره فيلتذ لذة القضيب ومنهم من يترك بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له
واحد منهما اكثر ما يلتذ بحصول الجماع مخصوصا في نفسه قال الشيخ وهو بالجملة من سقوط النفس
وتخبث الطبع ورداة العادة والمزاج الانوثي وربما كانت اعضاؤهم احول من اعضاء الذكران
اي اعضاؤهم شبيهة باعضاء النسوان في اللين والتجاوز قال المصنف اقول ولا يبعد ان
ان يحصل للرجال حكة في الامعاء ولا يزول الا بالمني وذلك يكون بسبب كثرة المادة البورقية
اللذاعة الى هناك وتصير عادة خبيثة كما يعرض للنساء في فم الرحم من الحكة التي يقال لها
الغرم لا تهدا الا بالجماع ولهذا يكون بعضهم لا يذكر النفس قويا على الجماع وهذا القول لا يتم
ما قال قبل هذا انه من المحتمل ان يكون هذا البعض كان ممن قد اعتاد ان يطاه الرجال ولذلك
قال الشيخ واعلم ان جميع ما يقال غير هذا باطل واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج
وانما هم وهي الى طبيعي فان نفعهم العلاج مما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس
والضرب والمستنكر من اتيان زوجته من الدبر غير آمن من ولد ذي ابنة وذلك اذا بلغ ذلك
الفعل الى المبلغ يعتاد المراة والمتلذذ به فيؤثر ذلك في الولد بسبب ان المني ينفصل من كل عضو
من الوالدين يخلق منه ذلك مثله العضو في الولد على مذهب الاطباء العلاج الضرب
والحبس والاستهانة به وايقاعه في غموم وهموم ومحاكات ومخاصمات وما كان من حكة كما قلنا
فاستفراغ الخلط الحاك وفي الاكثر يكون بلغما مالحا والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة

الأبنة

انضباب ...

كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك لمزاج انوثي ابيض على القلب ويحصل لاهضا آصورة
الذكران وربما كانت اعضاء اجمل من الذكران قال الشيخ في الخنثى من الخنثى من ليس له عضو
الرجال ولا عضو النساء ومن الخنثى من له كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف والاخر بخلافه
ويبول من احدهما دون الآخر ومنه من له كلاهما فيه سواء وبلغني ان منهم من يأتي ويؤتي وقلما
اصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الاخفى وتبرئة جراحته قال تدبير من
استكثر من الجماع فاضر ليشتغل بتسخينه وترطيبه وتوديعه وترطيبه باللاحم الطرية و
لبن الضان والبقر معين على انعاشه وتقويته اي اذا تناول على الريق تقدر بعشة ومن عرض
له من ذلك رعشة فدهن ومرخ بما ذكر في الرعشة ومن عرض له ضعف في بصره ودهن راسه
وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام ويفتح عينيه في الماء العذب قال الشيخ في كتاب ما تدارك
الخطا في مضرة الجماع الكثير والجماع المتكلف والغير المشتهي مضرة النقصان في جوهر الروح
وضعف القلب والخفقان وظلمة الحواس وسقوط القوة والتهيؤ لجميع امراض العصب
لبارد المزاج والدق لحار المزاج تدارك ذلك لما كان ضرر هذا الباب على وجهين احدهما
ميلان المزاج الى البرودة وعلامته ان يصغر النبض ويتفاوت او يبطي ويحس برد في الاعضاء
ويتأذى بالبرد ويستريح الى الحر والثاني ميلان المزاج الى الحرارة والدق وعلامته تواتر النبض
مع السهر ووجدان التهاب بعد سكون حركة الجماع وكربه واشتعال عقيب الطعام
فالذي يزاجم الى البرد ينبغي ان يسقوا الشراب الريحاني وماء اللحم المدقوق المطبوخ
بالريق حتى يعقد منه طعم اللحم ويصفرة البيض ... ودارصيني وقرنفل وشقاقل
ويشموا المسك ويطعموا دواء المسك وان يمزجوا ما يحسونه بالشراب وان يستعملوا المعجون
بالعسل والكراث وان يكثروا من الحمص وان يشربوا نقيع الحمص ممزوجا بالشراب وان

تدبير من كثر من الجماع فاضر

يسقوا بماء الشعير ويمرخوا بدهن البابونج ودهن الورد مخلوطين وان ينام على امتلاء من
الطعام المبرد وان كانت المعدة قوية استعملوا البصل المشوي والجزر والشلجم المشوي مع
لحم فيه بذر الجزر او طلع لا استسقوا واما من يميل المزاج الحار فيحتاج ان يستعمل ما فيه معا
النطفة وتوليد بدل ما يتحلل من المني وهذا مثل الفرهود والصفرة البيض النيمرشت وحلوا
اللبن والزيجين والكشك المربى بماء الحسك الرطب وحسو يتخذ بالكشك والحمص
والمجاج الدجاج والديوك والسمك المشوي والحلواء المتخذ من السكر ولوز مقشر مطحون وبزر
الخشخاش مطحون ويسكر منه ويتحسى مرق اللحم مع شراب التفاح ويشم الكافور وقليلا
وبرد القلب بالنخالخ الباردة قال المصنف معظمات الذكر الدلك بالخرق الخشنة
والدهن بالادهان الحارة وكذلك صب الالبان عليه خصوصا البان الضان ثم الصاق الزفت
عليه فيجذب الدم ويحبسه ومما يفعل ذلك اي بالخاصية العلق والخراطين المجففة وضرب
من البلادب قال الشيخ في باب عدد الطبيب مما يعلم من التلذذ وضيق القبل وتسخينه
انه لا عار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وتضييق القبل وفي تلذذ الانثى وذلك لانها من
الاسباب التي يتوسل بها الى النسل وكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلذذ المراة به لا
خلاف ما اعتادته فلا تنزل ماءها فلا يكون ولد وربما كان ذلك سببا لان تسفر من زوجها وتطلب
وكذلك التلذذ يعين على الانزال المعاجل وان النساء في كثير لاهن يتاخرن انزالهن ويبقين غير
قاضيات الوطر فلا يكون نسل قال المصنف معالجة تخص بالنساء تضييق القبل عود
سعد وسنبل وآس ورامسك وقرنفل ودارصيني وقليل مسك يعمل منه صوف مغموسة في شراب
قابض واقوى منه بحيث يعيد البكارة عفص وجوز السرو واقاقيا والاذخر جزء يحتمل به في خرقة
كتان مبلولة بشراب قابض مسخنات القبل مسك وسك وزعفران يغلي فيه شراب ريحاني

الحارة م

معالجة تخص النسا

ويلبسه في خرقة كتان ويتحمل به وهو مطيب بسخن والكرب ما يحجبه وفي ذلك المللذات زيق من خن
في قدة كتابة او يحلبها بعسل الاهليلج او بعسل يعجن به سقمونيا فالحمل يحمل بطلي الذكر به
الاخيرة انا اكثرها في استعمال ذلك في الكثير بعد ما قال امراض الرحم علامات امزجتها اما
الحارة فقلة الطمث واصباغه اما الحمرة فيدل على الدم او الصفرة فيدل على الصفراء او الى
السوداء مع نتن فيدل على العفونة ومع عدم النتن على البرد والسوداء وبياضه على البلغم
وكثرة الشعر على العانة اي هي من علامات الحرارة ايضا وكذلك جفاف الشفتين وسرعة
النبض واصباغ البول في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث وقلته وسواده
ورقته وقلة الشعر وقلة صبغ الماء وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة
واسقاط الجنين كما يعظم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان قال الشيخ قد يعرض للرحم
الامراض المزاجية والآلية والمشتركة ويعرض لها امراض الحبل مثل ان لا يحبل او ان يحبل و
يسقط وغيرها من الامراض مثل كثرة الطمث ونقصانه او عدمه واذا كثرت الامراض في

العقم

الرحم ضعفت الكبد واستعدت لان يتولد عنها الاستسقا كذا قال المصنف العقر وعسر
الحبل بسبب العقر اما من الرجل او في مني المرأة او في اعضاء الرحم او في اعضاء القضيب
والات المني او بسبب في المبادي وهي الاعضاء الرئيسة او لخطا طاري على ما قال سببه
اما من المني لقلته او فساده وفساده اما لسوء مزاج مخالف لتوليد المني وسبب ذلك الاغذية
الغير الموافقة والحموضات المكثرة ايضا فانها من جملة ما يبرد ويجفف او كونه ممن ليس بصحيح
فان المني يسيل من كل عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال بقراط
او من سكران او شيخ او صبي فان مني هولاء لا يكون سببا لما يغلب عليه الرطوبة الفضلية
الكثيرة او كثير الجماع فان مني كثير الجماع لا يكون فيه حرارة كثيرة ولا يكون نضيجا او وقال الا

لما قلنا

لما قلنا آنفا انه يدل الزحج على ان المرأة اذا كان بسبب تعذر الحبل من مني الزوج دون الرحم
وقد يكون لفساد منهما معا على وجه لا يتعاد لان بان يكون مني الرجل ومني المرأة حارين او باردين
او رطبين او يابسين وقد يتفق بعض آخر خروج عن الاعتدال معا فيتعلق بان يكون مني المرأة
في غاية البرودة والرطوبة فيتفق لها زوج منيه حار يابس جدا ليعدل ذلك المني ويوجب
العلوق واما من الرحم لسوء مزاج واكثره من البرد كما يعرض من كثرة شرب الماء البارد ويعرض
للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض للبذر في الاراضي المرتمة وفي المزاج الحار اليابس
ما يعرض في الاراضي التي فيها سبخية او لسدد او سيلان او انضمام فمه او ورمه فلا ينجذب مني
الرجل الى داخل فم الرحم فلا يحصل العلوق او لزلقه اي زلق الرحم لرطوبة المزلقة او لمزاحمة
لامتلاء من ريح او لكثرة شحم الثرب وذلك لان الشحم اذا كثر على الثرب فيوجب عصر الرحم
وتضييق على المني ويحجبه بعصره وربما كان في فم الرحم شي صلب كالقضيب يمنع الذكر والمني
على ما قال الشيخ واما من القضيب لقصره فلا يصل المني الى فم الرحم او بفرط طوله فيبرد المني
في المسافة الطويلة وفيه بحث قلت اما او لفرط سمن الرجل او المرأة فلا يصل منه الا القليل
اي حتى لا يصل مني الرجل الى الرحم بتمامه فلا يحصل علوق قال الشيخ واما السبب الذي في اعضاء
التوليد فاما ضعف اوعية المني او فساد عارض لمزاجها كمن يقطع اوردة اذنه من خلف او سقط
منه المثانة عن خصاه فيشارك الضرر في اعضاء التوليد وربما قطع شي من عصبها او ورقه
ضعفا في اوعية المني وفي نفسها المولدة للمني والمزاقة له وكذلك من ترضا خصيه او يصمد
بالشوكران او شرب الكافور الكثير واما الكائن بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا في الخلقة
او بسبب السمن من الرجل فيأخذ اللحم اكثره او منهما جميعا او من المرأة فيبعد فم الرحم ولا يتوصل
فيه القضيب او لاعوجاجه واما الآفة في المبادي كضعف الدماغ او القلب او الهضم وكثرة التخم

وذلك لانه يكون القسل بحصول العلوق يحتاج الى زوج حولنى كثير جيد وكذلك الى
باقى الارواح والقوى عليها لا يخفى واما الخطاء طر كاحلام الانزال الذى احركه ضعيفه اى من
نقصان كالنوم والخوف الطارى بعد الاستمال يعني ان الخطاء الذى اما ان يكون عند الانزال
وقبل الاستمال وبعد الاستمال فاما عند الانزال يكون الرجل والمراة مختلفين زمان الانزال واما
الخطاء الطارى بعد الاستمال فمثل حركة عنيفة مثل وثبة وصدمة وصيحة وقيام بعد الانزال
فيزلق المنى ومثل خوف بطرا او شئ من سائر اسباب الاسقاط التى مذكورة فى بابه واما سد
سدد الرحم بعدم وصول رائحة البخور المجربة الرحم فى فم وعدم الاحساس بطعم الثوم المتحملة
فى الرحم ولا تراجعها وهذا شروع فى علامات اسباب العقر وبعد الجماع والفرق فيهما وبعض
كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة شئ محسوس برطوبة الفرج وهذا ظاهر غنى عن الشرح وبعض
ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج وهذا يحتاج ان يجس داخل الفرج ووجع يحصل عند الجماع
وذلك للملاقات وعسر الدخول والخروج والاضمام يظهر بالجس وهذا ايضا يحتاج الى المشاهدة
والاحساس والورم اي ورم الرحم يكون معه ثقل وانتفاخ وحمى وذلك الوجع لان العضو اشد
الحس ولانه يشارك اعضاء الصدر وقشعريرة ووجع وخصوصا عند قرب الجماع والتهيج وربما
المعدة اى ورم الرحم لان العضوين عصبانيان اى المعدة والرحم فحدث كرب وغشي اى معدية
بعض النسخ غشي وهذا اظهر وفوائده اى جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها لزيادة الوجع
بسبب ميل الورم وثقله ويشتد حس العضو والعاقر اكثر امراضا واطول شبابا والولود بالعكس
وذلك بسبب تعب الحمل والولادة واستفراغ الرطوبات والارواح الكثيرة بخلاف العاقر العلاج
مذكور في صفة الجماع المحبل وينبغي ان يلزم الرجل المرأة بعد الجماع ساعة اى مدة قليلة ليستقر
المنى واذا قام عنها ان تبقى على حالها ضامة فخذيها مدة وان نامت على تلك الحال فهو اولى [illegible]

فانه صح

غشي صح

اي في الفصل الاول صح

مجل

ذ مجل

الجماع عقيب الطهر وفي الوقت الذي احترناه فان كان سبب العقر سوء مزاج غير مادي بعد [illegible]
الحارة فالادهان واللعابات والاضمدة الباردة توضع على الرحم او على القطن او المذاكير [illegible]
واما البارد والرطب وهو الاكثر فاستفراغ الرطوبة واستعمال مثل التزياق والمثرود يطوس [illegible]
ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان والسوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة و
الادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة شحم على البدن
ومن الحيل الجيدة في الرجال السمينة ان يجامع على هيئة الراكع وما كان لاورام الرحم او سدده
او سيلة فما ذكرنا في علاج ذلك وما كان للانضمام فيه استعمل المرخيات من الادهان واللعابات
والقطولات وادخل فيه ميل من اسرب وغلظ دائما بالتدريج واستعمل مثل الكمون والكرفس
والانيسون وكثير جماعها وما كان لرياح فالكموني وشراب الاصول او سياهها والشراب [illegible]
فكركم عديته عن على الحبل نشارة العاج مثقال حاضرة النفع وبول الفيل عجيب وليشرب عند
الجماع او فتيله بزيت البلسان جيد مجرب واحتمال الانفحة خاصة انفحة الارنب
بعد الطهر معين على الحبل وكذلك مرارة الظبي الذكر وبعره وفرزجة من مرارة الذئب او [illegible]
مقدار دانقين وايضا فرزجة متخذة من مسك وسنبل وخصي الثعلب ودهن البلسان ودهن [illegible]
ودهن السوسن كل ذلك جيد علامات المنى المولد هو الابيض اللزج البراق الذي يقع
علامات الذباب ويأكل منه ورائحته كالطلع او الياسمين علامات الحبل واحكامه ان [illegible]
الانزال لانه وفي بعض النسخ يتوافق الانزالان ويخرج الذكر الى يبوسة وكانما امتص [illegible]
فم الرحم حتى لا يسع مرودا او يرتفع اى فم الرحم الى فوق ويدام وجع ما بين السرة والفرج قليلا
ويكره الجماع خصوصا الحبلى ويعرض لها عند الجماع ألم ولا ينزل اى المرأة وينقطع الحيض
او يقل ويتأخر ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين و

وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين كذلك لاحتباس الطمث وتصعد الابخرة الفاسدة
الى القلب والدماغ وسيل الرطوبات الى المعدة وكذلك فساد اللون وصفرة وبياض العين وكل
ذلك في حمل الانثى اكثر لان الرطوبات الفضلية فيها اكثر ثم اذا عظم الجنين يبدي بدم الحيض
اي باكثره ولطافته فما التحمت الاعراض ومن العلامات المجربة ان يسقى ماء العسل خصوصا
المطر عند النوم فان اصابها مغص فهي حامل والا فلا وكذلك ان تتحمل ثوبا به شياف من قرع او رمانة
شتوي بعد ان يصوم يوما فان احست رائحة البخور فليست بحامل وكذلك احتمال الثوم على الجمر
فان لم يحس بطعمها و رائحتها فهي حامل وان احست فلا وقد يوجد في ولد الجمال شيء كالقطن
المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل
يكون الى الزرقة وبعده آخر الى الحمرة واذا علقت الصغيرة يخف عليها الموت وكذلك اذا عرض
للحامل حمى حادة او ورم في الرحم والله اعلم قال المصنف سبب الاذكار وعلامات الذكورة من جهة
الرجل وحرارته وخروجه من اليمين لانه اسخن والمتخن قوله او يجري من اليمنى وهي اسخن وارفع واقرب الى
الكبد ولذلك اذا وقع في يمين الرحم ومن اسباب الاذكار ايضا موافقة الجماع وقت طهر المرأة لان
المني لا يكون مختلطا برطوبات كثيرة والبلد والفصل الباردان والريح الشمالية معين على الاذكار
والعين بالضد وكذلك في الشباب دون الصبيان والشيوخ لقلة الرطوبات على من الصبيات
والمشايخ قال الشيخ قال بعضهم انه ان جرى من يمين الرجل الى يمنها اذكر ومن اليسار اناث
وان جرى من يسار الى يمين كان شيئا منكرا او من يمينه الى يسارها كان ذكرا مخنثا وعلامات الحبل
بذكر انشط واحسن لونا واصح الشهوة وذلك لقوة الحرارة الغريزية واسكن اعراضا لقوة الذكر
على تدبيرها منضما الى الرحم وبخر الانثى من مثله ويحس الثقل في اليمين ويعظم الثدي الايمن اولا
واحمرار حلمته ويكون اللبن غليظا ابيض وتحرك الرجل اليمين اولا واذا مشيت واذا قامت

سبب الاذكار
الكلية

والتي حملت بالانثى كانت
ثديها ابيض

اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى
بعد اربعة اشهر وهذه كلها لكثرة الحرارة وقوة القوة في الذكر وعادة دون الانثى قال الشيخ
للذكر احسن لونا واكثر نشاطا وانقى بشرة وارجح شهوة واسكن اعراضا وتحس ثقلا في الجانب
الايمن فانه اكثر ما يتولد الذكر يكون من مني يندفق الى اليمين من فمي الرحم وانما يعرض ذلك لسبق
ذلك الجانب الى القبول اولا لانه ان كان من البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب
الايمن واول ما يحدث الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من صاحب الذكر من الجانب الايمن
خصوصا الحلمة اليمنى وانما يجري اللبن اولا فيها اولا ويكون اللبن الذي يحلب من ضرعها
غليظا الا رقيقا مائيا حتى ان لبن الذكر يقطر على المرآة ويقطر اليها في الشمس فينفى كانها قطرة
زيبق او حبة لؤلؤ لا يسيل ولا ينطمس ويزداد الحلمة في ذات الذكر الاحمرة لا سواد اشد بها
ويكون عرق رجلها احمر لا اسود ويكون النبض الايمن منها اشد امتلاء وتواترا او اولا واذا تحركت
عن وقوف حركة ابتدا الرجل اليمنى وهو مجرب واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها
اليمنى اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر واما علامات
الانثى فاضداد ذلك ومما يؤكد كثرة فدع الرجلين خصوصا في الساقين وكثرة اورامها وربما
كان الحمل بالذكر انما هو يدرك ضعيف مهين وكان اسوده لا في ارحام علامات من الحمل بالانثى
القوية قال الشيخ ايضا ان الاذكار يجب ان يسخن المرأة والرجل بالعطر والتحريز وشرب
المرزنجوش وبالبخورات والغرويات المذكورة ان احتيج اليها وبالحقن المسخنة والمرخيات
ولا يلتفت الى من يقول ان المرأة يجب ان يكون ضعيفة الجنين ليتولد الذكر بل يجب ان يكون منيه
المني قوته حارة فقبل هذا الحكم اولا ان يقبل الذكورة ولكن لا يجب ان يعجز منيها مني الذكر بل
ان يكون مني الذكر اقوى في هذا الباب منه ويجب ان يقل الجماع مدة وان لا يكثر شرب الماء بل

يشي بانه قليلا قليلا ويغذيها بالاغذية القوية المسخنة ثم بحوب البرجلانيه فما دام رقيقا اعلم
ان الحاجة الى العلاج بانه قد اغلظ التي يصير بعد ذلك ايامات يتمر على تدبير حتى يقوى الجنين
ويحتمي على الريح الشافيه اي المذكور وهو الجماع المجلسة اعطر موضع بالعطر الحاد مثل المسك
والزعفران والعود الخام الهندي ويجتنب الكافور ويكون في اسر حال والطيب نفس وابهج ما في
وتفكر في الاذكار ويذكر في وجهه الذكاء الاقياء ذوي البطش قال المصنف علامات

اسقاط الجنين

اسقام الجنين كثرة اسقام امه وكثرة استفراغها وجريان الطمث في ايامه وادرار اللبن في
الحمل وضعف حركة الجنين او عدمها قال الاسقاط سببه اما بادي من ضربة او سقطة او نهشة
شديدة وخصوصا الخلف لانها كثيرا ما يزيل المني العالق بحاله او حركة نفسية مفرطة كغضب
عظيم او حزن كذلك او طول مقام في الحمام قال الشيخ ان الحمام وطول المكث فيه ان يرها
اسقط بالازلاق فقد يسقط باحراج الجنين الى هواء بارد وبما يحدث من ضعفه واسترخائه
بسبب التحلل او فرط حر الهواء او برده فانهما يوجبان الضعف او شم رائحة ماكول ولا يطعم
منه وذلك لميلها الشديد الى الماكولات المشتهية اللذيذة بسبب غذائه نفسها او غذاء الجنين
فاذا امتنعت منه انفعلت ارواحها وضعف قواها وسقط الجنين لذلك واما بدني كالامراض
اي بسبب الاسقاط اما بادي واما غير بادي وهو البدني اما سابق او واصل كاسقام الحامل او فرط هو
اما الفرط جوع او استفراغ او فصد او فرط جماع او فرط الامتلاء او التخمة اي من كثرة جماع محرك
للرحم الى خارج وخصوصا بعد السابع او لفساد حال الجنين بان يضعف او يموت فيدفعه
الطبيعة واما لحال الرحم لسعة فمه او لكثرة رطوبته فتزلق الجنين او لرياح او سوء مزاج حار
محرق او بارد مجمد وقد يكون عن اسباب من قبل الجنين مثل موته لشيء من اسباب موته فيكرهه
الطبيعة وخصوصا اذا جرى منه صديد فيلدغ الرحم واذا هما او مثل ضعفه فلا يلبث فيه

بر

زجبل

سبب ما يحيط به من الاغشية واللفائف فانها اذا انخرقت او استرخت فاضيقت منها رطوبتها
اذت الرحم فتحركت الدافعة ولهذا تشتمل على الازلاق واذا علقت التخمة جدا اسقطت قبل
الجنين وذلك لان البدن حينئذ يتال من الغذاء لصلاح نفسه ويعود في ثرما لا يفضل للجنين والتخمة
البدن التي تسقط في الشهر الثاني او الثالث تكون ثقل رحمها مملوء مخاطا ملاصقة على ضبط
الطفل اي الجنين لكنه ينهتك منها قال الشيخ واكثر الاسقاط الكائن في الشهر الثاني والثالث
يكون من الريح ومن رطوبات على نقرات العروق التي الرحم التي تسمى ومنها تشبح عروق المشيمة
فاذا ارطبت استرخت وما يتشبث منها فيسقط الجنين بادني محرك من ريح او ثقل وعلامة الاسقاط
ان يضمر الثديان دفعة فاذا اضمر احدهما والحمل توأم يسقط الذي في جانب الضامر وايضا

تدبير الحوامل

اذا افرط دروز اللبن وتواتر حتى يضمر الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف فانه بصدد السقوط
وكذلك كثرة الاختلاج في الرحم قال تدبير الحوامل يمنع الفصد والاسهال وخصوصا
قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان تعلقه حينئذ يكون اضعف كالثمرة عند ابتدا
تكونها وانتهائها قال الشيخ الجنين تعلقه من الرحم تعلقا كثمرة الشجرة وان اخوف ما يخاف
على الثمرة ان تسقط انما هو عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف على
الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبيل القرب اي قرب وقت الولادة فيجب ان يتوقى
في هذين الوقتين من اسباب الاسقاط والدواء المسهل من جملة تلك الاسباب فيتوقى فيجب
ان يتوقى جانبه قبل الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم
واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من اسهالها وتقيئها لئلا
يفسد الجنين لسوء المزاج فيجب ان يكون برفق ولطف ولذلك قال المصنف فان لم يكن بد
لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر محمود لا خروج عليه ان يسهل برفق فان اكتفي بمثل شيرخشت

والترنجبين والورد المربى البغدادي كان اوسله وكذلك شراب الورد المكرر مع ماء الرمان
وكذلك التمر الهندي مع الورد المربى وان كان هناك سبب موجب الاسقاط لسوء مزاج او ضعف
عدل المزاج وقوت بالاغذية الصالحة وان كان لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر فليترك
المرق والفواكه والحمام المرطب وينقي الرطوبات بالاسهال بالرفق والحقن والادرار والتعرق
وهو خير من الادرار لما تعلم الادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرح
الياقوتية وغيرها والترياق والمثروديطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج والترنجبين وتقوي
بتليين طبايعهن لئلا تحتبس فتزاحم الجنين اي الثفل المحتبس يزاحم الجنين لضغط الرحم وتمهد هن
للمشي الرفيق لحلل فضولهن فانها كثر لاحتباس الحيض ويحرم عليهن الحمام اي الحمام الطويل الكث
الذي يؤدي الى سرعة انفاسهن وتوا ترها والوثبة والطفرة وكل منفخ وكل مدر للحيض كاللوبياء
خصوصا الاكبر والكرفس والحمص خصوصا الاسود والسمسم والترمس ويأكلن الخبز النقي واللحم
المقدد باجزاء اي بحيث لا يقتصر في اكثر الاوقات عليهما ويحرسن بعضها من الفواكه على ما قال
والسفرجل والكمثرى شبه الشهوة والتفاح والرمان فان الاول يقوي القلب والثاني الكبد و
الشراب الريحاني كذلك جيد لما تعلم قال المصنف تسهيل الولادة تدخل الحمام وتطلى
بالماء والحار ويجلس فيه الى السرة وتمرخ بالادهان المزلقة وربما احتقنت بها في القبل و
ايضا تتناول مرقة دسمة وتتبعه بقدح شراب او ترنجبين مع دهن لوز بقدر سقطا التفاح والسفرجل
ليعصر ويعين على خروج الطفل ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقيت المرأة
من قشور الخيار شبرا اربعة مثاقيل ولدت مكانها وهكذا قال الشيخ ايضا ويجب ان تسحق
تلك القشور ناعما وتسقى مع شراب مدر او مغلي من حسك وبرسياوشان واصل خطمى
وبزر هليون وابهل وشكاعا استقيه بحلو بسكر او عسل قال ابن جميع في هذا الموضع من القانون

تسهيل الولادة

قال

قال ابن جميع في هذا الموضع قال الرئيس واذا اسقيت المرأة من قشور الخيار شبرا اربعة
مثاقيل ولدت مكانها قال الرازي في الحاوي ما هذه حكايته من كتاب سليمان وان سقيت
المرأة من قشور الخيار ماء يسيرة اربعة مثاقيل بماء سخن ولدت مكانها ثم قال والظاهر ان الذي
كتبه الرئيس الخيار وانا اقول يمكن ان كان عين هذا بان قشور الخيار شبر المعلاة يفعل ما
يماسخن وبعيد بالصورة النوعية او وقع سهو من قلم الناسخ الاول للقانون بان كان في الاصل
قشور الخيار وهذا القول اقرب عندي من الصواب وخصوصا اذا شرب مع ماء سخن في
الدار صيني يسهل الولادة والطلق والحلتيث مع حند بيدستر بالغ وكذلك ان امسكت
المرأة في يدها مغناطيس او تبخر بحافر الحمار والفرس او بعين السمكة المالحة وتعليق الجيد
على فخذ الايسر يسهل الولادة وغيرها وهذه الاشياء تصدر عنها هذا الفعل بالخاصية
وتشهد بها اصحاب التجارب وقيل ان علق الاسطراك الافريقي وهو صمغ شجرة رومية
وقيل هو الميعة على فخذها الايمن لم تصبها وجع وقيل الخرقة المتخذة من الزعفران المسحوق
اذا علقت على فخذها اخرجت المشيمة والتبخر بسلح الحية او زبل الحمار يسهل الولادة و
السلح ربما انزل الجنين قال الشيخ دواء بالغ جيد في تسهيل الولادة وهو ان يوخذ بزر
سياوشان فيداف مسحوقا بشراب ويسقى من دهن وكذلك المشكطرامشيع صفة حب
جيد دارصيني ابهل من كل عشرة مثاقيل السليخة الجيدة وزن تسعة دراهم العود والمر
الزراوند المدحرج والقسط المر من كل خمسة دراهم ميعه وافيون من كل درهمين المسك ربع
درهم يتخذ منه حب ويسقى المرأة مثقالا او مثقالين من الشراب العتيق والاجانب الى ان يحل
الافيون ويقتصر منه وزن درهم حب آخر يوخذ من الابهل وزن عشرة دراهم ومن السداب
خمسة دراهم ومن حب الحرمل اربعة دراهم ومن الحلتيث والفوتنج الاشقر من كل ثلثه دراهم

[illegible]

يتخذ حمولا ويشرب منه ثلث دراهم في طبيخ بزر الطرف مثل طبيخ الابهل او المشكطرامشيع و
الفوذ او في طبيخ اللوبيآء الاحمر او في عصير السداب قال المصنف واذا اردت اسقاط المشيمة
فضع في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم واذا امر الطلق اربعة ايام فقد مات
الجنين فليحتال في اخراجه ليعيش امه وربما احتيج الى ادخال اليد في الرحم وتقطيع الجنين ثم
اخراجه واذا مال الوجع قبل الولادة الى العانة والقطن فالولادة سهلة لانه يدل على طلب
الجنين على الوضع الطبيعي في الخروج وان مال الى فوق والى الصلب فهو عسر قال اورام الرحم

اورام الرحم

اما الحارة منها فقد ذكرنا علاماتها في العقر اي في امراض الرحم لانه ذكر هناك علامات ورم
الحار وغيرها وسببها اي سبب اورام الرحم اما باد كضربة او سقطة او كثرة جماع او خرق من
القابلة وهذه كلها من الاسباب البادية او احتباس حيض او دم نفاس او مني فيفسد واحتباس او
كثرة برد مكثف موجب لاحتباس المواد فيه وقد يكون اي الورم في عمق الرحم وقد يكون في فمه فيمكن رؤيته
اي الورم فيه واذا انحدر الى الدبيلة يعني اذا قربت الاورام من النضج واجتمع القيح والمدة
اشتدت الاعراض كما في سائر الاورام الحارة التي تكون في الاعضآء الحساسة وكذلك
يشتد الحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع بعتد به
وتهيج الاطراف والعانة للمادة الرطبة البلغمية واما الصلب فيدل عليه الثقل وعسر الجماع
البول ونحافة البدن وضعف الساقين وذلك بواسطة قلة نفوذ الغذآء الى الاسافل بسبب
ضغط الورم وربما عظم البطن كما في المستسقي العلاج الفصد والاستفراغ في الاورام الحارة
وليفصد اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس الحيض والنفاس و
منع الغذآء ثلثة ايام لئلا يزيد مادة الورم ويقلل الماء ليلا يصلب المادة ولو امكن ترك فهو
اولى ويكلف السهر كلما اقدر عليه وقال الشيخ الاورام الحارة يحتاج الى الاستفراغ للمادة اذا

[illegible]

عادت الى الاول المشهور ما الاصوب في الابتداء ان تفصد الباسليق فيمنع انصباب المادة ثم يتبع
بفصد الصافن ليجذب المادة من الموضع ويجب ان يكون الفصد من رجلها اليمنى و من المحجمة
وبالغ في اخراج الدم ويمسك في بيت طيب الرائحة و يكلف السهر ما امكن قال ويجلس
اي العليلة اولا في مآء عذب ودهن ورد فاترا وما طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد و
زيت انفاق وخشخاش مقشر بالطبخ ثم تستعمل فوقا سبولا بما طبخ فيه خطمي وخسك وبزر كتان
وبزرورد ولسان الحمل واكليل الملك ثم تنقص القوابض وتقتصر على الملينة المحللة ودهن
الخاجين وكذلك التمر الهندي بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد بقوة فيضر
واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم فليبطّها وان كانت في عمق استعمل المدرات الخفيفة
كاللبن وبزر البطيخ مع شي من لعابات حتى ينضج وينفجر وربما احتجنا ان نفجرها بالتين والحرف
وبعد ذلك ينقى بمطبوخ مآء الشعير ودهن الورد والامر بعد ذلك كما دام يعالج بعلاج القروح
واما البلغمي فيمكن ان يصير اقل ثم يا دمحلله اقوى فتحمل واما الصلب فينفعه جميع الادهان
المحللة الملينة كدهن الحنآء ودهن الحلبة والشبت وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر
ومخ البيض ومرهم الرسل بالنجيد وفطولات من خطمي وخبازي والحلبة والبابونج و
يضمد بورق الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز قال المصنف اورام الخصيتين وما يليهما

اورام الخصيتين

من الشرح ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه المشاهدة ان كانت في البيض عسرت
معرفته والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحرقة وحمى لرياسة العضو وقد ينتقل المادة
بالسعال الى الصدر وقال الشيخ الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن اي
في الكيس فيمكن لمسه ويعرف حال لينه وصلابته ولونه والذي في الخصية يعسر ذلك من
صلابته ولونه ويحس بذلك وهو داخل الصفن وربما كان سهما مني فان العضو شريف متصل

بالقلب وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض فينتقل المادة الى جهة الصدر وربما فسد
الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقتين ثم يست كيسا صلبا من الاصلاح وذلك بعد المعالجة بالمراهم
الناشفة واما البلغمي اى الورم البلغمي يكون معه لين وثقل وجع والصلب يحس صلابته والريحي يكون
معه خفة العلاج اما الحار فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر
اللحوم وتعديل المزاج ويوضع عليه او لا دهن ورد وقليل خل يطفي الباقلي او الشعير او خل وما
ورد وعصارة الهندبا او الحي عالم او الكزبرة الرطبة ومما هو مجرب محمود مشمش وباقلي مدقوقان نافعا
ثم يقبل على الانضاج بمثل البابونج والخطمي والباقلي وبزر كتان مطبوخا بماء ويمضغ با شغلها وربما
مدقوقة والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيد اى في زمان الانتهاء واما البلغمي فعلاجه المنضجات
كدقيق الحلبة والباقلي بشراب وكذلك دقيق الباقلي والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك
ويقطر دهن الزنبق في الاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء والضماد بزوفا
رطب وشحم البقر ومخ ساق الايل ودهن الورد او دهن السوسن واما الريحي فالتضميد بالجاوشير
والحلاز المسخنة قال قروح الذكر اما الداخلة فقد ذكرناها في قروح المثانة وتقطير في القضيب قروح الذكر
لبن امرأة ترضع جارية بدهن البنفسج وشياف ماميثا والبيغة بمايتها وضماد عدس الرمان كالحطمة
والبوشاد واما الخارج فمرهم من مرتك واسفيذاج وخل ودهن ورد وحب الرمان المحرق هذا
مع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الاخلاط الفاسدة قال الفتق يكون اما لانشقاق الفتق
الغشاء ونتوء جسم فيه كان محتبسا داخله مثل الثرب واتساع المجرى اللذين فوق الانثيين او انحراق
ما بينهما وهذا الكلام يتحقق بتشريح الثرب والغشاء الصفاق فنقول الثرب عضو الى مؤلف من الطبقتين
الغشائيتين يتراكب احدهما على الاخرى يتخلل بينهما شحم كثير وشعب دقاق من العروق والشرايين
وهو مبتدئ من فم المعدة وينتهى الى الامعاء فوق وهو كجراب وادى شيئا شيئا الا انه مسكه ويشبع

طبقاته من الصفاق ومن يشطنا العرق والشريان ثم ينسج البها نطوبة لم تجزءه منها الشحم فهي كخطا
للصفاق وقيهان المعدة ومنفعته تقويه للاحشاء وتسخينها واما تشريح الغشاء الصفاقي المسمى البريطان
فهو ان هذا الغشاء موضوع تحت وهو يحوي جميع الاحشاء ويجتمع طرفاه عند الصلب من جانبيه
ويتصل بالحجاب من فوق وباسفل المثانة والخاصرتين من اسفل وهنالك يتخرق منه ثقبان عند
الاربيتين هما مجريان ينفذ منهما عروق ولهذا الشعبا او اسحق قابين لهما النعاء واشار اليه بقوله
فيفذ الى الكيس ولا يحتبس في العانة الانثيين اما ثرب واما حجاب واما معاء وخصوصا الاعور وذلك
لان الاعور ليس بمربوط بروابط كثيرة فهو يتحلل على ما قال الشيخ او تنقذ بمنع غلظه ويسمى ذلك قيلة او
رطوبة مائية او دموية او غيرهما ويسمى ادرة وربما لم يترك الى الكيس بل احتبس في العانة فيسمى ذلك
وكذا ما ينزل في الكيس بالاسم العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو ارد لان النافذ حينئذ
قد يكون من الامعاء الدقاق فتوجب كثيرا اعراض الداخلي وذلك لان الدقاق متراحمة منضاغطة
محتبس فيها الثقل ويؤدي الى قيئه وسبب الانشقاق والانساع اما رطوبة مرخية او مرخية
عاصد ما او شق او صيحة او سقطة او ضرب عنيف او ريح قوي ممدد او جماع على الامتلاء او حمل
فيه المرأة الرجل ويحصل بثقل او ريح قال الشيخ وربما غلظ الصفاق او صلب من ورم او من
فاشبه الادرة ويسمى ادرة اللحم وربما اتسخت عروقه ويسمى ادرة الدوالي وربما وقع الفتق فوق
الخصيتين ويحصل في الاربية وما فوقها وفوق السرة وهذا قليل لا يرد بالقياس الى غيره لان
ذلك الموضع مدعوم بالعضل وما تحته ويكون في اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتوء وهو من
قبيل الفتق ايضا ولذلك ما كان من تحتها اشد قبولا للاتساع والذهب في الازدياد ثم قال
واعلم قلة الثرب والمعاء مرض قوي عسر وان كانت صغيرة وقيلة الماء مرض سهل وان كانت
كبيرة قال العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع ويحرم

ذلك ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد الشدة الزائدة المعروفة ويمنعوا الاغذية النافخة
والاستكثار من الماء والرياضات حتى الحمام واذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام شدة في
الصلب ويجتهد في احكام الشيء ان امكن والا فليحفظ لئلا يزيد ويتدارك ذلك الى قبل الشدة برد ما تقعد
فيه ان كان معاء اوزنا بحسب ان كان ماء او ريحا ويمنع ذلك بالشد بالجيد والاستفراغ د — مادة م
والاحتراز عن كل ما ذكرناه الادوية الملحمة هي القابضة المقوية كجوز السرو وقشور الاس وزر وذ
والبشت والسماق والعفص وقشور الرمان هي الادوية القابضة منه وهن او بعضها مع بعض
المقوية كالعنزروت والصبر والكندر والاشق والمغل ويعجن بماء الاس والدقيق او عرق السمك
ويلصق بالموضع خارجا وقد يستعمل بالكي والادوية المحللة هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء
وربما احتيج الى الكي وربما انجح في الريحي والمائي الى شل الزنبق والمتدد يطرس فلا الحدبة ورياح — الحدبة ورياح الافرسة
الافرسة تزال من الفقرات اما الى خلف واما الى قدام ويقال له ايضا رياح الافرسه ويعرض ذلك
للصبيان كثيرا واذا اطعموا قبل الوقت فيجتمع بوادهم ويتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح الغليظة
تميل تلك الفقرات فهذا مختص بالصبيان لرخاوة اربطة فقراتهم ولضعف اعضائهم وقوامهم ويعرف
الساقي من صاحب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذاء وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما بادكنة
او سقطة واما بدني كرطوبة مخلخلة واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة الموخر وان مالت الى قدام
فهو حدبة المقدم ويسمى المتقصع وقد يميل الى جانب ويقال لها الالتواء قال الشيخ قد يكون الحدبة ربح
او ورم وكثيرا ما الورمي باختلاف الدم الدال على نضج الورم وانفجاره وقد يكون لتشنج الرباطات
فهو قليل الوقوع سريع الزوال والحدبة خصوصا التي الى داخل تضيق على الرئة المكان فيحدث
سوء التنفس واذا حدث في الصبي منع الصدر وان حسن في انبساطه واتساعه فقست غضاريف
النفس ما وقد يضيق عليها النفس ولذلك قال بقراط من اصابته حدبة من ربو او سعال

قبل ان يثبت الشهوة العاجز فانه يهلك وذلك لانه اذا كان كذلك لم يكن الصدر والاتساع
بلا بد من ان يسوء النفس ويؤدي الى العطب قال الملاح استفراغ الرطوبة المرققة و
تعديل المزاج ورد الفقرات ويعالج علاج الفالج بالكمادات والادهان والحمى ونحا
وغير ذلك قال وجع الظهر قد يكون لبلغم وبرد ويعرف ذلك باشتداده عند السكون وفي — وجع الظهر
الليل وفي الشتاء وبرد الملمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل او حركة عنيفة او جماع او ضعف
في الكلي او ورم او دوام او وجع آخر يشاركه ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء العروق
العظيمة الممتدة على الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض او دم النفاس او المني لطول العهد
بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا وبعلامات الامتلاء وقد يكون الاوجاع
الثقيلة في المقعدة لاحتباس نزول البول قال الملاح اما البلغمي فاستفراغ البلغم بما يجب الا انه
يقوى بشحم الحنظل وكذلك الحقن الحادة المعلومة ويجب ان يكون استعمالها بعد النضج الاسكنجبين
البزوري بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين بزوري
او نقوع من حمص اسود ودج في ماء حار والاولى ان يغلي حصى على سكنجبين عنصلي الا
الفراريج وكذلك القباج والنواهض من الحمام بالشبث او الحمص الاسود والحلبون بالملح الجيد
الادهان دهن القسط والسوسن والسداب وكذلك شحم الفاوند يدلك ويشرب مع ما يناسبه — والبلسان م
ويدلك الظهر بخرقة خشنة ويدهن ببعض الشحوم والادهان الحارة وما كان عن امتلاء العروق
العظيمة فالفصد به في الحال والجماع ان كان الاحتباس المني وما كان لتعب ومن حركة
عنيفة او فرط جماع فما ذكرناه في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاجها
قال امراض الاعضاء الظاهرة منها الدوالي وهو اتساع عرق الرجل لكثرة ما ينزل اليها — الدوالي
من الدم السوداوي او البلغمي او الدم الصرف ويفرق بين المواد بالعلامات وباللون والحكة

المتقدم وغير ذلك من الوقت الحاضر من اوقات السنة وكيف ما كان فلا تهمل هذا المرض خالية
عن العفونة والا قرحت الساق وهذه العلة اكثر ما يعرض للحمالين ولمن يطيل القيام والوقوف
ولذلك كثيرا ما يعتري لخدام الملوك العلاج الحمية عن كل ما تولد المادة الغليظة والفصد
من اليدين بالتدريج وبعد النضج التام لما تعلم والقي البالغ واستفراغ السوداء والبلغم
والايارج فيقرا والحجر الارمني بالغ وكذلك طبيخ الافتيمون او حبه بماء الجبن او الافتيمون وحده بما
الجبن او باللبن الحليب فان زال والا احتيج الى اخراج عروق المتصلة المتسعة بمعنى احتيج
الى اظهار تلك العروق من تحت الجلد لتمكن شقها على ما قال وشقها طولا وتسييل ما فيها
او قطعها بالكلية وكيها ثم يستعمل الادوية القابضة لتمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من
ذلك اي من انشاع العروق على الساق وامتلائها مواد سوداوية بسبب امكان تصعد تلك
المادة او بخاريتها الدخانية الى الدماغ حدوث الماليخوليا والامراض العظيمة وداء الكلب
وكذلك يخاف منها الغشي والخفقان بسبب وصول تلك الابخرة الى القلب داء الفيل هو زيادة
في القدم والساق حتى تشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد تقرح وقد لا يكون متقرحا
ويخاف منه الاكلة وذلك اذا تعفنت المادة وقد يحتاج الى قطع العضو وكذلك اذا اشتدت
العفونة والاكلة وهو اردا من الدوالي والمستحكم منه لا يبرا والخفيف يحتاج الى العلاج
القوي الذي للدوالي قال الشيخ ابتداء بالفصد والاستفراغ للسوداء ثم استعمال الادوية
المحللة والمقوية القابضة لئلا ترجع المادة مرة اخرى والربط ولا يمشي ولا يقوم الا مربوطا الكثير
واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والفواشين بحضرة الملوك والسعاة وجميع السائحين
وهو البرد قال اوجاع المفاصل السبب المنفعل اي في اوجاع المفاصل هو العضو
القابل اما الضعف خلقة كالعجوم العددية او لسوء مزاج واكثره البارد وقد يكون مستحكما

والحرارة الحادة خصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة فاما الموضع اسفل كالركبة والكعب
وغيرها فيحتاج اعضاء اخرى تحت المواد تنزل اليه بالطبع ولهذا السبب يكثر في الرجل الحار
والسبب الفاعلي هو سوء المزاج اما في البدن كله او في اعضاء الرئيسة ساذج ذلك المزاج
او مادي ذي قوام او غير ذي قوام كالريح الغليظة بسيطا اي خلط واحد او مركب من اكثر
من خلط ويحتمل ان يكون المراد بالبسيط ان يكون سوء المزاج في كيفية وبالمركب ان يكون في
كيفيتين واكثر اي اكثر وجع المفاصل الذي يكون عن مادة اما عن بلغم مع مرة او خام اي بلغم
خام ثم دم ثم صفراء للطافتها وفي النادر يكون عن سوداء قال الشيخ واما السبب الفاعلي
فاما مزاج في البدن كله او في الرئيسة من اعضائه ملهبا او مبردا مجففا او مبيسا مقبضا واما
المواد فاما ان يكون دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا او بلغما مفردا او شيء
الخام او مرة مفردة او مختلطة كبلغم ومرة او شيئا من جنس المرة او ريحا مستكنة واكثر ما يكون
من بلغم مع مرة ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفراء وفي النادر يكون سوداء والنوازل والاكثر
من اسبابها ثم قال والسبب الاولي هو سعة المجاري خلقة او لعارض او حدوث مجاري
لم تكن احدثتها الحركة والتحلل او التخلخل او التهلهل واكثر هذه الاخلاط من فضل الهضم الثالث
والثالث والسبب الذي لاجله كثر الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا يجذب المواد وكثرة الحركة
وهي ضعيفة المزاج لبردها لانها عصبية ولانها طرفية بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس
الخلط في المفاصل الى ان يتحجر ويتبت اللحم فيها خصوصا الحار المزاج الحكم ان المفاصل كثيرا
تتحجر وذلك اما لخطا من جهة الطبيب في استعمال المحللات قبل نضج المادة واعتنائه بها
فيحلل لطيفها ويبقى كثيفها فيتحجر غليظه واما لانه يفرط في استعمال المخدرات لاجل تسكين
الوجع واما لان الاصل كانت باردة لزجة وايجاع المفاصل من الامراض التي يتوارث

عرق النسا

وعنهام

وذلك لان الذي يكون على مزاج الوالدين بسبب كثرة المواد اما الاغذية اوسوء الهضم اوتلك الرياضة

اوالرياضة على الامتلاء وكثرة الجماع وخصوصا على الامتلاء او الامتلاء وحبس الاستفراغات

المعتادة والشرب على الريق واكثر من يعرض وجع المفاصل بعد اولاد النقرس وكثرا وجاع المفاصل

في الربيع لحركة المواد وخصوصا اذا كانت الاعضاء قابلة في الخريف يكون لرداءتها اي

لرداءة الاخلاط ولتقدم الصيف المحلل قال الشيخ وكثيرا ما يكون معالجة وجع المفاصل

وتقويتها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان ينصب وتحتبس في

المفاصل يميل الى الاعضاء الرئيسة فاذا لم تجد سبيلا الى المفاصل كرة اخرى ووقفت صاحبها

خطر واذا ادرك اوجاع المفاصل في اول ما يظهر سهل علاجها فان تمكنت واعتادت

خصوصا المتولدة من اخلاط مختلفة لم يعالج بعينه لم يسهل علاجه على التمام في الامر الاكثر قال

عرق النسا هو وجع يبتدي من الورك اي من مفصل حق الورك من خلف وينزل الى الركبة

وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله وربما اسند الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلته

وبحسب طول الزمان وقصره ويهزل معه الرجل والفخذ وذلك بسبب انضغاط مجاري

الغذاء ويصعب الانجذاب ونحوه الغاية وربما انخلع بسبب الرطوبات الفضلية طرف الفخذ

اي من حق الورك وجميع اوجاع المفاصل فانه لا يعود بسرعة اذا استوصلت مادتها الا

عرق النسا فانه يعود بسرعة وكذلك النقرس واكثر ما يكون مادته اي مادة عرق النسا

في المفصل اولا ثم تنتقل الى العصبة العريضة وقد تكون فيها اولا قال الشيخ واوجاع

المفاصل التي هي غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستوصلت مادتها لم يعد

بسرعة واما عرق النسا والنقرس فيهما يعود سريعا بادنى سبب وفي المتن لوضع العضو اسفل

اي بسبب وضع العضو اسفل البدن بخلاف اوجاع المفاصل التي تكون في مفاصل اليد

والعنق

ثم جميع ما حولها الى الجلد فاد لا منع فلك العضل موضع المفاصل م

والعنق ثم قال وهذه العلل مما يورث وخصوصا النقرس ومادة عرق النسا اكثر ما يكون

في المفصل يحلب منه في العصبة العريضة واذا اجتمع تهيأ لانصباب المواد من وفي اليه

وكثيرا ما يكون الرطوبة المخاطية في الحق فترخي الرباط الذي من بدايته الى الثقب والحق فيخلع الورك

قال المصنف اما وجع الورك فربما يكون الوجع ثابتا فيه ولم ينتقل الى عرق النسا

ويكون في الاكثر من ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شيء صلب او ضربة اي بسبب

ضربة لحقته اوطول الركوب واكثر من جماع وقد يكون اشتغالها من اوجاع الرحم المزمنة اذا طال

عشرة اشهر يعني قرينها قال الشيخ وكثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم المزمنة الباقية مدة طويلة

قدر عشرة اشهر واكثر ما يكون عن جماع وقد يكون عن المواد الحادة والمختلفة ايضا وعن امتلاء من

الرياضة وما يعرض للاورام الباطنة في نحو الموضع الا انها لا يظهر لغورها ظهورها ودوام سائر المفاصل

قال واما النقرس فهو يبتدي من الاصابع القدم خاصة الابهام وقد يبتدي من العقب او

من اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وانما يكون في الرباطات والا

المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم التشنج قال الشيخ ويشبه ان لا يكون ذلك في الاوتار

العصبية بل في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس ولذلك

لم يتفق ان يتأدى حال المنقرسين في اورامهم واوجاعهم الى التشنج انتهى اقول ومعنى قول جالينوس

في هذا الموضع هو ان الورم في النقرس يكون من فضل يتحدر الى مفاصل القدمين والى

ما يقبل العضل موضع المفاصل يجب ضرورة ان يتمدد الربط والاوتار التي يحيط بتلك

المفاصل من خارج فيحدث الوجع واما العصب والاوتار فلا يرم في صاحب النقرس وانما

يحدث فيها الوجع لتمددها مع المفاصل والدليل عليه انه لم يراه احد من المنقرسين

قط حدث له عن النقرس تشنج والتشنج كثيرا ما يعرض عند حدوث الورم في العصب والاوتار

قال المصنف الخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع واظن ان ذلك بسبب ان حدوث
النقرس في الامر الاكثر يكون بواسطة الجماع على الامتلاء وكذلك حدوث الصلع يكون من كثرة الجماع
وذلك سنقف عليه فيما بعد ثم قال والمنقرس منه بطول صفن خصاه والصفن وعاء البيضة الجلدي
يعرض للصبي والمراد بالصبي الذي هو قبل زمان الشعر ولا للمراة الا ان ينقطع الطمث وهذا ايضا
يدل على ان اكثر حدوث النقرس من الجماع وخصوصا على الامتلاء وما كان من سوء مزاج حار
هذا شروع في العلامات يعني علامة ما كان من وجع المفاصل من سوء مزاج ساذج اي مفرد
قليلا قلما يلا بلا انتفاخ ولا ورم ولا تغير لون واما المادي فالدموي يكون مع حمرة لون الورم و
يكون غائرا جدا وكذلك ان يكون هناك تمدد وثقل وضربان والصفراوي يكون مع فرط
حرارة وشدة وجع وصفرة موضع ووجع ملتهب ويكون الثقل والتمدد دون الحمرة وطلاء البلغم
يكون معه الوجع لازما مع قلة التهاب وعدم تغير لون او تغيره الى الرصاصية وذلك اذا لم
يكن مع البلغم صفراء والسوداوي يكون مع غورة المكان وخفاء الوجع وكدرة لون وقد يدل على
نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص
والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه ويضره وهذه كلها ظاهرة لانها قد مرت امثالها
من العلاج ان كان سوء مزاج ساذج كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى استفراغ يسير من
الدم والصفراء وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم وذلك المتحلب بسبب الوجع
الى موضع الوجع ما يناسب من المواد وان كانت المادة قطعت المادة ووضع الضماد عليها كالحجامة
الى الجلد او من المحاجم وذلك بالقي وهو انفع لهم من الاسهال لانه يدفع المواد الى الاسافل و
الحار يضعف فتقبل المادة ويقوى العضو الرادع ولا تقتصر زيادة هذا ان كانت قليلة
اي في البدن وان كانت كثيرة فان الرادع يوجب احتياج الاخرى لما رد المادة الى العضو نفسه

ادهيا

او تجفيفها لان ذلك المفصل فيزيدها الا ثم بالتفتيش واما في عرق النساء فلا يستعمل الرادع البتة
لنفوذ مادته ثم يحلل الموجود في العضو بالاطلية المسخنة في الابتداء ويجذب بها والمحذر من ضماد
لتحليلها او تطرق المرض ويابسه كفعل المفرط حموضة غير موافق في الاعضاء العصبية والشراب
ان كبير عدوهم لا يجوز استعماله الكثير منه الا بعد البرء بمدة طويلة وجميع المحللات
يخلط بها الملينات كالشحوم لئلا تتحجر المادة بتحليل لطيفها وخصوصا في السوداوي الاغذية
اما الحار والصفراوي والدموي فما ذكر في علاج الحمى الصفراوية والدموية وخصوصا ما كان
مع وجع المفاصل يعني ولتلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج او بالفتل والحقن اللينة واما
البارد والبلغمي فبمثل حلوا ومنضج على سكر او عسل من بزر او بنفسج مربى وشراب الليمو بماء
عرق السوس ان كان مع عطش او سيل الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين العنصلي
او البزوري بماء عرق السوس او بمغلي واما اليابس والسوداوي فجلاب بارد او حار ان
لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه عرق السوس او ماء الشعير بسكر الاغذية
تمنعوا اللحوم الا ضرورة فلحوم الطير والحيوان البري افضل من غيره وخصوصا في البلغمي
وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي اي ماء الشعير مع شراب
النيلوفر للصفراوي والدموي والحاد اي سوء المزاج الحار الساذج او سويق شعير بسكر
فاذا انهضت الشهوة فاسفاناخ اي مطبخ او بقلة يمانية او ملوخية كذلك واما البارد
اي الساذج والبلغمي فماء الحمص بالسكر ايضا او ماء العسل او ماء الشعير بالعسل او العسل
بخل على حسب الحال والوقت وغيرها فاذا قويت الشهوة فالطيهوج اي المطبخ او فروج
الليمو بالعسل ثم مرقة الديك بالشبث والدارصيني والمصطكي او امراق الفراريج ثم العصافير
والفراريج مشرحة بالابازير الحارة واما السوداوي فاغذية للصفراوي مثل ماء الشعير و

والملوخيا واسفاناخ مع تسخينها بمثل العسل والابازير القليلة الحرارة وخصوصا في
السوداء الاحتراقية في المستفرغات اما الدموي فالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يكون
يوسن او مثله لينضج المادة قليلا لان الفصد استفراغ كلي واما البلغمي فاستطلاقه وخصوصا وكذ
وخصوصا الغليظ ثم يستفرغ بحسب المفاصل التي هو منه كما ذكر في الكتاب او مطبوخ الشكاعي
وايارج لوغاذيا ورحب الشبث وذلك بحسب اختلاف اصناف البلغم بالرقة والغلظ
اللزوجة ولا يجوز استفراغ البلغم فقط فان الصفراء تحلل البلغم الى المعتدل الضعيف ولا
من مراعاتها او السورنجان يعقب الاسهال ايضا يسد الطريق الى العضو حتى لا ينصب من الخلط
ولذلك يخص بالمفاصل لكن ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل او الزنجبيل او الكمون او بجزء من
دواء يقوم مقامه ولا يضر مضرته واما الصفراوي فمطبوخ الفاكهة مقوى بالسورنجان والاهليلج
واما السوداوي فمطبوخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل المتقيات ودرهمان
من اصول البطيخ بسكنجبين للصفراوي او بعسل او عصارة ورقه بالسكنجبين العنصلي او بعسل — اوبزوردی م
او عصارة ورقه او بعسل ينفع بالسكنجبين العنصلي كذلك للبلغمي المدرات تنفعون بالمدرات
كثيرا وخصوصا في عرق النساء بل كثيرا ما يسهلون فلا ينفع اي الاسهال لا ترجع حركة
المواد الى الاسفل ويردونه بالمدرات بالذريح وهي مثل بزر البطيخ والخيار والقثاء بسكنجبين — بسكنجبين م
بماء اغلي فيه ريوند وساذج في الصبغ للصفراوي والبلغمي هذا السفوف حب لبان افسنتين
كافيطوس وكمادريوس وبزر البطيخ وبزر السذاب يشرب لما لوفي مقدار ملعقة بماء بارد ومما ينفع
بالادوار الادوية الموضعية المطولات نطول الحمار شعير وحسك يطبخ بالخل حتى يتهرى
آخر للبارد من زوفا وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ وينطل عليه آخر قريب من الاعتدال
بابونج واكليل الملك وزهر بنفسج وخطمي وحباقي يطبخ وينطل عليه ايضا ويضمد بثقله الادهان

والمرخات دهن الحنظل ودهن السلط ودهن الخروع ومن المركبات النافعة زيت طبخ
فيه الافاعي مع بعضه مع الكلية من بعد الشقيقة والتمريخ بالعسل الحار على الحمام وشحم الاسد وشحم
الثعلبين بالمح الاصفهاني اصغره يطبخ في الخل والعسل حتى يتهرى آخر اكليل الملك وحلبة
وبزر كتان وكندر ومرزنجوش يضاف اليه شحم اسد ويستعمل واما الاستحمامات فيضرهم
الحمامات المرطبة اللينة الملائمة واما الحمام الحقيقي فليحذر الشرقي اذا ذلك فيه بالملح والاشنان
والنطرون فانه ينفعهم ويكون الحمام وذلك نافع ومطبوخ كبريت ونطرون وملح وبورق وورق
الغار ومرزنجوش يغلى ويستحم بمائه بعد الشرق واكثر الاريبات ينفعهم الابزن المتخذ من
الماء المغلي فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او جماد الوحش او الارنب
او ما يطبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان بقي منه الوجع بعد ذلك فالكي وافضل الكي لعرق
النساء ان يجعل على المخوف كثير ويحفظ بالعجين ويلقى عليه الكاوي والزراق العاقر في
عظيم النفع وكذلك الترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في الاقراباذينات وعظام اكثر
مجموعة تسقى من النقرس ووجع المفاصل للشيخ العلاج الذي هو اخص بعرق النساء و
اوجاع الورك الراسخة يجب ان يرجع في علاجهما الى القوانين المعطاة في اوجاع المفاصل
وان يعلم انهما يفارقان سائر اوجاع المفاصل بان الوجع في الابتداء ربما اضر بهما ضررا شديدا
لان المادة عميقة والردع يحجبها هناك ويحصلهما بحيث يعسر تحليلهما وبهيئة خلع
المفاصل او هو بعد يدع كذلك بل يجب اذا اردت ان يسكن الوجع في الابتداء ان يسكنه
بالمرخات اللينة المتهوم الا ان يثق بكون المادة رقيقة جيدا او صعب علاجه في البرد
والزمان البارد وفي السن الاشيخ في الشتاء الابيض اصعب واما الدموي منه فانفع الاشياء
له الفصد وينفعون في الحال بفصد اولا من اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد

الفصد من اليد ويقع منه القي واما الاسهال فربما احوج اليه واقتصر على القي القوى لئلا يجذب
المادة بالاسهال الى الاسافل الا ان يعلم ان المادة قليله ومن الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد
واعلم ان فصد عرق النسا انفع في عرق النسا من الصافن كثيرا اللهم الا ان يكون الوجع ليس
يمتد الى الوحشي كون ضرب آخر اشتداده في الانسي فيكون الصافن فيه انفع فيه من عرق النسا
على انهما شعبتا عرق واحد بمنزلة الباسليق والقيفال في اليد لكن جالينوس ذكر الصافن
وعرق المابض فقط وفصد عرق المابض انفع من عرق النسا والصافن جميعا ومما يفصد
العرق الذي بين الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد بعد عرق النسا قيل ان هذا العرق
انفع من عرق النسا كما ان الاسيلم انفع من عرق الباسليق في علل الكبد والطحال واما
البلغمي منه فيجري مجرى الاورام الغليظة في استحقاق العلاج ولذلك يجب ان لا تقدم على
استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ لما علمت وقد ذكرنا ان القي انفع من الاسهال
لحركات المادة الى جهة الوجع والقي يجركها عنها ومن الحيل الجيدة فيه ان يكون بالبورق و
وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا بل مرارا الى الفصد ويستعمل بعد الاستفراغ بما ذكرنا من
المدرات والمشي ويات الناعمة لا يجاع للمفاصل وهذا الدواء عجيب جيد الكادروس
حنظل اسكد تسع ابدال نزاوند مدحرج او قنطار يزر السذاب اليابس رطل دق وينخل
ويخلط صفق والشربة منه ملعقه ويستعمل المحاجم على الورك بشرط وبغير شرط بشرط ويوضع
المحرات والمنقطات وكلا يد مل حتى يعافي والضمادات المستعملة فيها يراد بهما الغرضين
احدهما التحليل والآخر الجذب الى الخارج وكرم حدتها الغرض ما وهو انه ربما جففت المادة
وحجرتها وتركتها لا تقبل العلاج فلذلك يجب ان لا يغفل عن امر التليين ضمادات ضماد
محلل جذاب للمادة الى الظاهر من العمق بزر السذاب البري حب الغار ابخان ظروف

شيح ارمني قردمانا شحم الحنظل يؤخذ من كل واحد اربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار اربعة الناريه
دراهم يؤخذ منه مرهم والمراهم المحرقة والمنقطة جيدة جدا ثم قال الشيخ في استفراغ الاطفال
والحكم فيها يعالج بماء البحر عسلا وانما قروح اوطبيخ العدس والكرسنة اوطبيخ الحمص
ومن اغذيتهم البلبوس والزفت واللبن المطبوخ مجموعة وفرادى ولو اهب العقل اجهد
بالاحماية واما اول التسديد الكادر وبه هذا آخر شرح الفن الثالث من الموجز للامام القرشي
رحمه الله وقد جمعت فيه خلاصة كلام الاولين والآخرين من الامام المقدم ابقراط وجالينوس
ومن الرازي وصاحب الكامل وغيرهم وخصوصا من كلام الشيخ الرئيس الذي جمع زبدتهم
في كتاب القانون ورتبها على احسن ترتيب واوضح تركيب واجود تاليف على قدر الامكان
البشري فالتقطتها واوردت فيه ما اوردوا في كتبهم مع لطائف كثيرة وفوائد نفيسة وفوائد غريبة
حلت عنها تلك الكتب فقد جاء ما مثل لكتابه كل الصيد وفي جوف الفرا وغفر الله تعالى
لهم ولي واياي وشكر الله سعيهم شكر الساعين والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على من هو اعدل الناس وافضلهم نسبا واكملهم
علما واقوامهم دينا محمد المصطفى صلوات الله عليه
وآله واصحابه واتباعه وسلم تسليما
كثيرا ويتلوه الفن الرابع وبه يتم
الكتاب تم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المصنف رحمه الله الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو
بل اما ان تعم البدن كلها كالحميات او تحدث في اي عضو كان اي يمكن حدوثه في كل واحد
من الاعضاء كالورم اي على المذهب الحق وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ستة
ابواب الباب الاول في الحميات الثاني في البحران وايامه الباب الثالث في الاورام والبثور
والجذام والوباء والتحرز عنه الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضرب
والتشنج والسحج الباب الخامس في الزينة الباب السادس في السموم والاحتراز عنه الباب
في الحميات الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب الى الاعضاء اقول هذه في
شرح بحث الاول من الفن الاول معنى الحرارة الغريزية والغريبة على اختلاف مذهبي جالينوس
وارسطو علم ان قوله حرارة غريبة كجنس قريب للحمى وقوله ضارة تحرز به عن الحرارة الفلسفية
التي لا تؤدي الى ضرر الافعال وقوله تنبعث من القلب الى الاعضاء يريد به ان الحرارة الغريبة
المنبعثة من القلب الى جميع الاعضاء الضارة بالافعال كلها او بعضها ليدخل فيه حمى اليوم
... قال الشيخ في الرابع من كتاب القانون الحمى حرارة غريبة تشتعل في
القلب وتنبعث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا
يضر بالافعال الطبيعية اي الافعال المنسوبة الى الطبع حتى تشمل الافعال جميعا من الحيوانية
والنفسانية والطبيعية على ما قال القرشي في الشرح وقوله تنبعث وكذا قول الشيخ تنبعث
اعم من ان تكون الاشتعال اولا في القلب او في عضو آخر ثم يسري الى القلب ثم الى جميع البدن

الباب م

وتنبعث

ثم بتوسط ما تنبعث الى القلب فان قيل هذا التعريف لا يصدق على حمى ليقوريا التي يبطن فيها
الحر ويظهر البرد ولا على حمى افيالوس التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر قلت قد اجاب الشيخ عن هذا
بعد ساحتهما بما ذكرنا قال الشيخ هذه تكون من بلغم زجاجي حاصل في البطن بارد
حيث هو لكنه قد عرض له العفونة فتنتشر منه بخار حاد يتعفن ويتفرق ويلتهب في الظاهر
وما ليس بعفن بارد في الباطن وقال ولقائل ان يقول كيف تكون الحمى ولا ينبعث فيها
الحرارة من القلب في جميع البدن والذي يصفونه هو من قبيل ما لا ينبعث فيه الحرارة من
القلب والجواب ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحد
الماء بانه البارد الرطب اي اذا خلي وطباعه ولم يكن مانع ويحد الثقل بانه الهادي في
اسفل اي اذا خلي وطباعه ومنع جميع هذه فان الحرارة يبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين و
تنتشر اي من شانها الانتشار في جميع البدن لكن قد يعرض ما يمنع ذلك في بعض المواضع
يعرض لموضع الجسد عليه قال وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى مرض ابدا لا يكون
حمى مرض اقول ان سبب الحمى اما ان يكون مرضا كالحمى العارضة في ذات الجنب وذات الرية
فانها عرض للورم الذي هو مرض وان كانت هي في نفسها مرضا واما ان لا يكون كذلك
العفونة والاول يسمى حمى عرض والثاني حمى مرض وجعل بعضهم الاورام من جنس الحميات
العرض ويعني قولهم هذا ان الحمى المرضية ما ليس منها من السبب الذي ليس بمرض
كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها مرضا بل هي سبب مرض
واما حمى الورم فانها عارضة للورم تكون مع كون الورم تابعة له والورم في نفسه مرض
ثم قال الشيخ وللمناقش ان يقول انه اذا كان الورم يتبع سابقه اولم يتبعه نفسه
ان يكون حمى عرض وحق ان يكون كثير من حميات اليوم حميات عرض وليست كذلك

السبب م

قال الشيخ ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين اولين الى حمى مرض والى حمى عرض

لحمى يوم حسبه وهي حمى يوم وحقيقة وان كانت تتبع العفونة التي تتبع الورم فالورم ليس لها
سبب اولى من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه فسببها الذي بالذات هو العفونة
والورم ليس سبب لها الا بالعرض واقول هذا القول من الشيخ ليس على ما ينبغي لانه قد
تقرر وعلم من كلامه وغيره انه لا مناقشة في الاسماء والاصطلاحات ولان الترديد الذي
اورده الشيخ غير محصور لان للمعترض ان يقول ان الحمى التي تحدث عن الورم يجب تسميته من حيث
هو ورم اي من حيث انه مرض مركب من سوء مزاج مادي وتفرق اتصال ومرض تركيب من غير
النظر الى حرارته او وجعه او عفونته وتعلقها اي تعلق الحرارة اولا اما بارواح البدن
وهي حمى يوم او باخلاطه بان يسخن فقط من غير عفونة وهي حمى سونوخس او بان تعفن وهي حمى
العفونة او باعضائه وهي حمى الدق قال الشيخ جميع ما في بدن الانسان مثله اجسام اعضاء
اعضاء حاوية لما فيه من الرطوبات والارواح مقياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات محوية
فيها قياسها قياس مياه الحمام وارواح نفسانية وحيوانية وطبيعية وابخرة مبثوثة قياسها قياس
هواء الحمام المشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا اوليا يكون احد هذه الاقسام الثلثة التي
لا يوجد في بدن الانسان جنس ثالث خارج عنها فان تشبثت الحرارة بالاعضاء الاصلية التشبث
الاول كما تتشبث الحرارة في الحجر حيطان الحمام او بعد ما الطباخ فذلك جنس من الحميات يسمى الدق
وان تشبثت الحرارة اولا بالاخلاط ثم فشت منها في الاعضاء كما يتفق ان يصب الماء في الحمام ما
يسخن جدا وانه سخنة او مرفق حار في القدر فيحمى العدد ويسخنها فذلك الجنس من الحميات يسمى
حمى خلط قال القرشي المراد ههنا بالخلط ما يعم رطوبات البدن لا ما يختص باسم الخلط اذ الحمى
قد يحدث عن عفونة المني ونحوه من اقسام الرطوبات الثانية وان تشبثت بالارواح و
الابخرة ثم فشت منها في الاعضاء والاخلاط كما ان يتفق ان يصير الى الحمام هواء حار او نحو

فيه نار فتسخن هواءه او لا ثم تتادى الى الماء والحيطان فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها
منشأه بشيء لطيف وقلما تجاوز في يوما بليلته ان لم يستحل الى جنس آخر من الحميات تسمى
حمى يوم لانها منشأه بشيء لطيف فهذه قسمة الحميات وقد تقسم من جهات اخرى فيقال منها
حادة ومنها غير حادة ومنها ليلية ومنها سليمة ومستقيمة ومنها نهارية ومنها ذات اعراض
منكرة ومنها مفترة ومنها اللازم الى غير ذلك قال والحمى اليومية تحدث عن الاسباب البادية
فتكون فرحية وغضبية ونومية لاحتقان الابخرة الحارة هذا تعليل للنومية وسهرية لاشتعال
الروح وتكون لذلك ايضا وغمية للاحتقان وهمية اي اهتمامية فانه قد يعرض من الاهتمام
العمه بشيء مطلوب حركة عنيفة للروح موجبة لحمى اليوم علاماتها تشبه علامات البلغمية الا
ان يكون حركة العين مع غورها للتحلل يكون نحو الخارج ولا يكون النبض خاملا منحطا
كما في الغمية بل يكون مع شهوق لان الهم يكون فيه حركة الروح تارة الى الخارج وتارة الى
داخل وفزعية ولو قال فرحية وغضبية وسهرية لاشتعال الروح ونومية وغمية
وفزعية للاحتقان لكان احسن واوضح وانما يكون حركة الروح الى داخل البدن او خارج
وتجب حمى يوم اذا كانت حركة عنيفة كما يكون عند فقدان مال او جاه ونحوهما فيتقض
الروح جدا فتسخن وتوجب الحمى وتعبية واستفراغية وذلك بسبب تسخن الروح عن
اضطراب الاخلاط وحركتها العنيفة بالادوية القوية الاسهال وبهذا القياس التعب
والاستلاقية وجوعية وعطشية والمراد بالاستلاقية التخمية فانه يحدث من التخمة
ابخرة ردية وحرارة تلهب الروح وانما قلت اهذا الان حمى يوم عند اشه غير تخمية على ما قاله
الشيخ الاغذية الحارة قد تفعل حمى وكان ان الشمسية في الاصم دماغية وفي روح نفسانية
والحمامية قلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي وسددية لا

ان تسخن الرطوبات لانها اذا بلغت الى ذلك البلغم لكانت ضروبا من الحميات والمختلطة وسبب
هذا السدد غير زائد في ... وقد يكون فيتفشفشه ويرد شيء واستحصف هذه الحمى تحدث بسبب انسداد
الاسحاق والازراء مما الا ان يصير البلغم
ظاهر البدن وتكثفه وحرية بسبب وصول الهوا الحار الى القلب اعلم ان الحميات اليوم منقسم بقسمة
اقسام انقسام الارواح اليها فحمى يوم طبيعية وحمى يوم حيوانية وحمى يوم نفسانية ويعرض تعلقها
باحد الارواح المذكورة بما يتقدمها من الاسباب فانه اذا كان تقدمها التخمة او سوء استمراء
او اغذية حارة فهو حمى يوم طبيعية وان تقدمها من الاسباب ما يعم الروح اذ مزح او حرارة حمام
فهي حمى يوم حيوانية وان كانت قد تقدمها فكر او صر فهو حمى يوم نفسانية اشد تقدمها الغضب ثلثة
ايام وربما دارت اربعة ادوار او ستة [illegible] قال الشيخ هذه الحميات في اكثر الامر تنقضي
في يوم واحد وذلك للطف ما يتعلق به الحرارة وهو الروح [illegible] ثلثة ايام
فان جاوزت ذلك القدر يحدس من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال ان تشبث الحرارة
بالروح فتجاوز الى بدنه او خلط على ان من الناس من ذكر انها ربما امتدت ستة ايام والقصد
انقضا ثاما لا يكون مثله لو كان قد انتقل الى جنس آخر وانا اقول ان كان هذا حقا فيمكنا
فيشبه ان تكون من الحميات التابعة لاورام الاعضاء الظاهرة والاوجاع الصعبة اذا لم
يكن في البدن خلط مستعد للعفونة والحمى العفنية اما بسيط اي حادث عن عفونة خلط
واحد او مركب اي حادث عن عفونة اكثر من خلط واحد والبسيط اجناسها اربعة احدها
الدموية المطبقة هذه سونوخس وهي اما متزائدة اي في الاشتداد كل ساعة في زيادة الاعراض
وهي اشد او متناقصة وهي اسلم او متشابهة وهي بين بين اعلم ان الدم اذا كان كثيرا في البدن
وكان قابلا للعفونة فاذا اعفن جزء منه سرت العفونة الى اكثر اجزائه فكان المتعفن اكثر من المتحلل فكون
الحمى لا محالة متزائدة ومتى كان الدم قليل المقدار غير قابل العفن جيدا لا ظاهرا كان المتحلل اكثر من

احصاف

الحميات السوداوية ... منقرسون كورا ... ازالة الحميات بالارتخي ...

المتعفن

حميات

المتعفن اكثر من المتحلل فكانت متناقصة وان كان متوسطا في ذلك كانت متشابهة واقفة
وربما تشابهت سبعة ايام طريقة اخرى اعلم ان خنه البدن متى كانت ملززة كانت المتعفن
اكثر من المتحلل فكانت الحمى متزائدة ومتى كانت متخلخلة كان المتحلل اكثر من المتعفن فكانت
متناقصة ومتى كانت متوسطة كانت واقفة طريقة اخرى القوة المدبرة للبدن متى كانت
قوية مستوفرة بادرت الى تحليل المتعفن فكانت متنقصة ومتى كانت ضعيفة كانت الحمى متزائدة
واذا كانت متوسطة كانت واقفة وثانيها الصفراوية ونحوها اما داخل العروق وهي
الغب اللازمة المحرقة اذا كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة على انه قد تسمى محرقة
اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب وذلك بسبب ان البلغم المالح في حكم الصفراء
على ما مر في بحث الاخلاط فاذا اعفن في قرب القلب ومن الشرايين وفي الاوردة القريبة
منه اشتعل اشتعالا اعظم كاشتعال الصفراء واما خارج العروق وهي الغب الدائرة
وعلى التقادير فاما ان يكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا
ممتزجا غليظا وهي الغير الخالصة اعلم ان كون الغب الغير الخالصة من اقسام البسائط ان
كانت مادتها ثلثة الحيثية كمثل الحمى العارضة عن عفونة الصفراء المحية لا ينافي قوله
الحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد وذلك لان مادة الغب الغير
الخالصة وان كانت في الحقيقة بلغما الا ان امتزاجهما امتزاج موحد بحيث لا يميز الحس
بينهما فان مثل الصفراء المحية لا ينافي انها خلطان بل خلط واحد وهو الصفراء المحية
اي خلط غير طبيعي لانه خلط فاسد عن قوام الطبيعي وبهذا يفرق بين شطر الغب والغب
الغير الخالصة فان مادة شطر الغب مادتان متمايزتان في محلين مختلفين ولذلك هي من
اقسام الحميات المركبة دون الغب الغير الخالصة فاعلم ذلك فانه قد اشتبه هذا على كثير

ممن يزاول هذه الصناعة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق او خارجها وهي اللازمة وتسمى
اللثقة ايضا او خارجها وهي المواظبة اي كل يوم ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل
العروق وهي الربع اللازمة ووجودها نادر جدا وذلك بسبب ان السوداء قليلة الوجود
في العروق وخصوصا الغير الطبيعي منها واما خارج العروق وهي الربع الدائرة واكثرها
يكون عفنها في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد وكل واحدة من حميات العفونة ينقسم
بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط اي غير الطبيعي فتكون غب مادتها الصفراء رقيقة او
غليظة او محترقة كراثية او زنجارية وبلغمية مادتها بلغم حلو او مالح او مخاطي وسوداوية
مادتها حصلت عن احتراق دم او بلغم او صفراء او سوداء وعلى هذا القياس وهذه تختلف
بحسب طول الزمان وقصره وكذلك تختلف علاجاتها وعلاماتها واعراضها فافهم

الحمى الدقية

الحمى الدقية وهي التي تتشبث اولا بالاعضاء الاصلية كالقلب تتشبث اي الحرارة او الحمى
عند تعلقها بالاعضاء الاصلية لا محالة تفني رطوبتها اي رطوبة تلك الاعضاء وفي
البدن رطوبات الاولى وهي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول وقد ذكرت
ايضا ومنها غير فضول وغير الفضول اقسامها اربعة احدها الرطوبة المحصورة في اطراف
العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المبثوثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة
العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء اي الاصلية ورابعها التي بها اتصال الاعضاء
اي الاصلية فان لحقت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبات وهي الرطوبة التي في
العروق الشعرية حصلت حمى عفنة وشرعت في افنائها الصنف الثاني خص هذا الصنف
اي هذا الصنف من اصناف الحمى الدقية باسم حمى الدق اي المطلقة وان امعنت اي الحرارة
المتشبثة بالاعضاء الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خص باسم الذبول ولا يفلح

حميات

من بلغ انتهاءه لان الذبول له اول ووسط وانتهاء وان افنت الصنف الثالث وشرعت
في افناء الرابع خص باسم المفتت والكلي يسمى حمى الدق ايضا على ما بينها قال الشيخ ويسمى الدق
قد يعلم ان في البدن رطوبات مختلفة الاصناف فمنها رطوبات معدة للتغذية ولترطيب المفاصل
فمن ذلك محصورة في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضاء كالطل ومنها ان الغذاء او انما
مادة حمى العفونة او حمى الغليان اذا كان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في
سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات
التي صارت بالفعل غذاء اي انجذب الى الموضع الذي هو بدل لما يتحلل منه وصادف
منه تشبيه به الا ان عهدها بالسيلان قريب فهي غير جامدة اي غير مستكمل الجمود ومنها رطوبات
بها يتصل اجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبطلانها يصير الى التفرق والتبري
مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب في المسرجة ومثال الثانية الدهن المتشرب في جرم
الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي بها تتصل اجزاء قطن تتخذ منه الذبال فاذا اشتعلت
الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب كان من ذلك هذا المرض الذي هو هذا الدق على ما علمت
وحرارة الكبد قد يؤدي الى الدق ولا يكون عنها دق بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرئة
والمعدة لكنهما ما دام تفني الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء اي التي بمنزلة الطل عليها
خصوصا من القلب كما يفني المصباح الادهان المصبوبة في المسرجة فهو الدرجة الاولى المحصورة من
الجنس وهو الدق فاذا افنيت الرطوبات التي هي من القسم واخذت في تحليل الرطوبات التي
هي من القسم الثالث وفي افنائها كما اذا افنيت الشعلة الدهن المفرغ في المسرجة واخذت تمحو
المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية ويسمى ذبولا ولهما عرض ابتداء وانتهاء ووسط
ثم لا يفلح من بلغ انتهاء الذبول وقلما يقبل العلاج الا ما شاء الله فاذا افنيت هذه واخذت تمحق

الطبقات التي من القسم الثالث كما في الحمى المشعة بحرث جرم القلب ... ذلك ظنوا انه الاصيلة كانت
الدرجة الثالثة ويسمى الدق والمحترف وهذه العلة من الحميات التي ... لها واما الحمى المركبة
فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الحمى الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب
الصفراوية مع البلغمية كشطر الغب باقسامها على ما يجي او من انواع جنس واحد كتركيب الغب
اللازمة مع الدائرة كما قد يتفق ان يكون الحمى لازمة ويكون معها ذلك في نوبتها اشد واقوى ويكون بينهما
اقشعرار ونافض وعلامات احدى تركيب واللازمة باقية الا انه في اليوم الآخر لا يكون علامات الحمى
والترك بل يكون حمى لازمة صفراوية فقط او من اصناف نوع واحد كتركيب من غبيتين دائرتين
احدهما خالصة ويعلم ذلك بان يكون في يوم مع علامات الحمى الصفراوية علامات بلغم وطول
نوبة وفي اليوم الثاني لا يكون كذلك فلنفصل الان هذه الجملة ونذكر اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها
يعني ينبغي ان نفصل ما ذكرنا من اقسام حميات اليوم وحميات الخلط واصناف الدق مجملا وكذا
كذلك نفصل علامات كل واحد منها واسبابها ومعالجاتها على وجه جزوي هذا تقريرنا
قاله المصنف وحاصله لكن فيه بحث وهو انه قد تقرر في الفن الاول ان المرض المركب هو الذي
يكون تحققه من عدة امراض يعني يحصل من تلك الامراض مرض واحد كالورم الحاصل
من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال وزيادة المقدار والحمى المركبة على ما قاله ليست
كذلك مع انها من الامراض المركبة ايضا لانها مثلا يكون حمى الدق مع الحمى الخلطية حمى واحدة
بل حميين اثنين فلا يكون الحمى المركبة على قياس المرض المركب مع انها منه فتامل ذلك ويمكن
ان يجاب عن هذا بان يقال ان هذا اصطلاح آخر غير ما قيل في المرض المركب وهو ان الحمى
المركبة هي التي يكون موادها اكثر من خلط واحد قال الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها
مثل الغضب او الفرح او حر الشمس او تقدم جوع وغير ذلك وتشتد بلا نافض اي يعرف بتقدم

لانه

حمى اليومية

ابدا

اسبابها ويحصل لها بلا نافض بل تكسير ولا ينفعل بعض قال المصنف في شرح هذا
الموضع من القانون لما كانت الحميات ثلاثا ولكل واحد منها لوازم فالاستدلال على كل واحد
منها اما ان يكون بوجود لازمها المساوي لها في العموم او الذي هو اخص منها ضرورة ان لزوم
من وجود الخاص وجود العام ومن وجود المساوي وجود المساوي له واما ان يكون بانتفاء لوازم
القسمين الاخيرين اما باسقاط كل واحد منهما اذ يلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فيلزم
انتفاء ذينك القسمين ويلزم من ذلك وجود الثالث فلذلك كانت العلامات الدالة على كل
واحد من الحميات القسمين لكن لوازم هذه الحمى لما كانت خفيفة قليلة الى حيث كان الاعتماد
عليها هو باسقاط لوازم القسمين الاخرين بل ربما وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب
الابخرة اي بوصولها الى الاعضاء الحساسة وربما وقع اي المذكور من البرد والقشعريرة من النافض
ناقصا وهو اندر وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة حادة ومرة بالفضلات فتشتد منها ويحصل نافض
ولكن لا يكون دوام النافض الحاصل عن ورود الاخلاط الفاسدة بالعضلات ولا يكون بذلك
القوى وجميع اعراضها خفيفة كانها حرارة حمام بلا لذع بل سالكة هادية وفيه القارورة مادتها
التي هي البول ونبض حسن ونفس كذلك وبول صحي نضيج لان الرعشة والغشية والسدد
فان البول يكون منها نادرا لاحتقان الحرارة والابخرة الحارة في الباطن مع الضرورة يلزمها
غير النبض للحمى وحرارة الروح القلبي وعرق ... كثير جدا او عرق غير كثير بل ان كان عرق
كان كذلك لعدم خلط يدفعه الطبيعة بالعرق وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة
فليست اليومية اي هذا من علامات ان الحمى ليست حمى يومية بل خلطية تورثها الحمام ويخرج
صاحبها من الحمام بسرعة لان هذا يدل على ان في بدنه مستعدا للعفونة والحمام بعينه على
ذلك قال الشيخ قد ينتقل الحميات اليومية كثيرا الى حميات اخرى بقدر ما يصح عليه البدن

خلطام

والاخلاط في الاستعداد تبدد ما يؤدي اليها من الاسباب ومن الخطاء في التدبير مثلا انه ينبغي
ان يغذي صاحبها فاخطاء الطبيب عليه فلم يغذه اشتدت في الابدان المائلة الى الدق
والمحترقة في الابدان اللحمية الى ان ترجع الى العفونة وربما اشتدت الى ان تنتهي بالعفونة ولذلك
اذا كانت تحتاج الى معونة من تفتيح المسام وتحليل فاذا لم تفعل اشتعلت في الاخلاط المحتبسة
في البدن فتعفن ولا سيما اذا كانت الاخلاط مستعدة بكثرتها او لرداءتها او غلظها او احتقانها
في اوعيتها للسدد فان العلاج مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية والحمى
والتخمة والاسهال بالمفرح في الفرحة والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح
في الاستحصافية والسددية والدلك اللطيف فيهما والتسكين فيهما بالنوم وربما احتيج معه
الى جلب برد الشتاء والتبريد والترطيب اي في اكثر حميات اليوم لا عفونة بالاغذية والاشربة
والمشمومات والمسكن البارد ثم الحمام اي المرطب المعتدل الهواء قال الشيخ علاج حمى يوم بضرب
كلي جميع اصحاب حميات اليومية يجب ان يورد على ابدانهم ما يغذو غذاء جيدا مع سرعة الهضم
لان المحموم عليل والعليل مأوف والمأوف لا يهضم او يبطؤ هضمه لكن بعضهم يرخص لهم في
الترفه كالتعبي والجوعي والغمي والذين في ابدانهم ما ذكر ومن يشكو شعره (؟) في الابتداء فليطعم
طعاما سريعا في ماء او شراب ليكون اشد في تبريدهم وهؤلاء يغذون وقت في ابتداء الحمى و
بعض يمنع الترفه ويشار عليه بالمطفئات مثل السددي والاستحصافي والوجعي والاولى
ان يوخر التغذية الى الانحطاط والماء البارد يجب ان لا يمنع في اول الامر لان القوة قوية
فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد والترويح لكن ان كان هناك ضعف في الاحشاء
وكانت الحمى قد اشتدت او كانت سددية فالاولى ان يكرر فصده والحمام كثير المنفعة عليهم
عند انقضاء نوبتهم في حميات اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التعريق وتحلل المسام

ومنها التبريد في ثاني الحال ومنع حدوث العفونة وانما يمنع ان يجتنب الحمام صاحب السدة
وربما اوقع الحمام مرضا عفنا وكذلك الحمى الا في آخر الامر وعند انفتاح المسام وانحدار التخمة
فلذلك يجب ان يستحم جميع اصحاب حميات اليوم يجب ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في
مائه اي الحوض واما (؟) اصحاب الاستحصافية والتكاثف فله ان يطيل
اللبث في هواء حتى يتعرق واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا اصحاب السددية والامتلائية في
صاحب التخم ومن به حمى يوم استحصافية مديدة (؟) قال سوتوخس حمى يحدث من غليان
الدم اي بلا عفونة تكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية
واخف من العفنية ولكن علامات الامتلاء الدموي ظاهرة وانما كانت اخف من العفنة
لانها من حيث انه لا يبلغ الى حد العفونة ولذلك كثيرا ما اجرى جالينوس هذه الحمى مجرى حمى
اليومية لقلة اعراضها بالنسبة الى العفنة ولانها ربما تزول في يومين اذا افصد واخرج
من الدم مقدار ما اكثر العلاج الفصد وربما كفى وحده ولا يحتاج الى شيء آخر كثيرا وربما
اخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيقلع الحمى في الحال وربما احتيج في الفصد الى تبريد وتطفئة
وهجر اللحوم والاقتصار على المزاوير الحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال الصفراء
خفيف مثل النقوع المقوي او بماء الرمانين بالهليلج وذلك اذا كان مع غلبة الدم
صفراء واحتد الدم فحصل له مزاج صفراوي قال الشيخ الغرض في علاج حمى الدم هو الاستفراغ
الكثير الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا مائيا او صفراويا وتبريده وتطفئته
وترقيقه ان كان غليظا واما الاستفراغ فلانه كالفصد من اليد في اي وقت عرضت الحمى
ولا ينتظر بحرانا ولا نضجا الا ان يكون تخمة فاحذرها ولا تزال تفصد الى قرب الغشي
واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد ربما اغنى عن تدبير غيره وربما تبع الفصد في الوقت

حمى الدموية العفنية

اسهال مرة ويعرق يجب ان يبسح كل وقت حتى متابع ودبما عوض في يوم ثبدارك الضعف بغذاء لطيف

وسكون واما غليظ الدم فمثل رب العناب وهوان يطبخ ماء العناب بنجمة ارطال ماء حتى

يبقى الثلث وتعوم بسكر قليل وكذلك العدسية بالخل قال الحمى الدموية العفنة ينكرها

جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا بحوث

لا يليق بهذا المختصر اعلم ان الاطباء اختلفوا فيما بينهم في الدم عند عفونته هل يبقى على صورته

الدموية او يتقلب الى اخلاط آخر فذهب جالينوس ومن المتأخرين ابن رشد الى انه متى عفن

صار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء وذهب ابقراط الى انه اذا عفن لم يخرج عن كونه دما وتبعه

قال الشيخ رحمه الله واختار مذهبه وهو الحق واما ما ذكره جالينوس فيرد عليه من وجوه

احدها ما ذكره الشيخ في الكتاب الرابع من القانون وهو ان صيرورة الدم صفراء لا يخلو اما ان

يكون حال العفن او بعده فان كان الاول فباطل لان العفونة استحالة وهي حركة محتاجة

الى زمان والكون لا يحتاج الى زمان والكون كما تقرر في الحكمة واما بعد العفن فهو ايضا باطل

فانه اذا عفن صار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء ولا يلزم ان يكونا عفنين فانه قد يصير من العفن

ويحصل ما ليس بعفن كما يتولد من العفونات حيوانات صحيحة لا عفونة فيها ولو كان كونه

من العفن يوجب ان يكون عفنا لكان كثيفه الذي هو السوداء ايضا عفنا فلا يكون انتسابه

حينئذ الى الحمى الصفراوية اولى من السوداء وثانيها انه لو كان الدم عند عفونته يصير صفراء

لما ثبت نوايبها واشتدت اشتدادها وليس كذلك وثالثها انه لو صار صفراء لكان اعراضها

مثل مرارة الفم وصفرة القارورة وغير ذلك وليس كذلك ورابعها انه لو صار صفراء فكان ينتفع

من بريك الحمى بالمبردات المرطبة لكن ينتفع بالمبردات المجففة والمراد فرقة تبين ان الدم

اذا انعفن لم يخرج من كونه دما كما ان سائر الاخلاط اذا انعفنت لا يخرج عن حقائقها قال المصنف

حميات

وحيث كان الدم داخل العروق عفونته بكونه داخل العروق فيوجب اي عفونة الدم الحمى المطبقة

على الاقسام الثلثة اي المذكورة التي هي المتزائدة والمتناقصة والمتشابهة وسبب العفونة اما في الاخلاط

اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك اي السمك العظيم الجثة وخصوصا البطارخ ودقيق الصغير

الرضراضي او لسرعة استحالتها او كانت في جوهرها غير ردية كاللبن او لسوء ترتيب تلك الاغذية

عند التناول بان يتبع اللطيف الغليظ وبالعكس او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش او غليظا كـ

لحم فان الغليظ ههنا ليس بالمعنى المذكور في الفن الاول وهو عسر تصرف الحار الغريزي فيها فتصرف

الحار الغريب كالخيار والقثاء واما لسدد اي حصول العفونة في اخلاط البدن اما لسدد اي حصول العفونة في اخلاط البدن اما لسدد م

تمنع الترويح من كثرة اي سدد حاصلة من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة على الاخلاط

واعتبر الاذن واحانث فيها واما السبب خارج كاستنشاق الهواء الوبائي والماء الآسن اي

استنشاق الهواء المحيط بالماء المتغير المتعفن ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة تحلا الحيف م

الحمى الدموية والعليانية والدلاع والحرقة في الحمى الدموية العفنية اقل بالنسبة الى الصفراوية

ويتقدمها اي من علامة ان الحمى عفنية انها يتقدمها حالة تشبه المليلة وهي بين الحمى واعتدال

المزاج ويبتدئ بكسر وتكسل واختلاف نبض يقع في العب لحفز مادة كلازاك نسيب توجه

الارواح والقوى الى الباطن لدفع المؤذي فتظهر قشعريرة ثم نافض اذا تحركت المواد و

مرت بالاعضاء التي لها حس واعلم ان النافض على اربعة اقسام نافض منذر بالحمى مثل الكائن

قبل النوايب ونافض منذر بانقلاع الحمى وهو الكائن في يوم بحرانية في الحميات اللازمة قال

بقراط في ابيذيميا اذا كان بانسان حمى محرقة ويعرض لها نافض انحلت حماه وهذا كثير الوقوع في

المحرقة والغب اللازمة وفي غيرهما قليل ونافض لا يعقبه حمى وهو الكائن من البلغم الزجاجي

ونافض منذر بالموت وهو الكائن بسقوط القوة حال اذا كان في الحمى المزمنة ضعفت قوة البدن

علامات الموت وقلما يحصل تداوي في النوبة الاولى لان المادة بعد قد نضجت وان كانت صفراء
ولا شعر النفا بعد الاقلاع وخصوصا في الحميات التي مادتها غليظة او لزجة واعراض اي دم
علامات ان الحمي عفنة ان يكون فيها اعراض اشد من اليومية ويوجد نحس من الصداع والعطش
وتغير طعم الفم ولون اللسان وذلك للعفونة ويكون ذلك في الدموية مع تمدد واشفاخ العروق
والاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والراس وكذلك لامتلاء الدم داخل
ويبتدي اي الدموية بلا نافض ولا يكون معها عرق يعتد به لان الدم داخل العروق الاعتدال
ويكون الحمي اللازمة غير لاذعة كالمحرقة كانها لوات حمام ويجي بحرانها في سبعة ايام اي في اكثر الامر
العلاج اول ما يبتدا به اي بالعلاج في حمي الدموية العفنة الفصد واخراج دم صالح والتطفية
بمثل شراب النيلوفر والسكنجبين مع حليب بزر الخيارين وتلطيف الغذاء وتركيبه من اي
تلثه وابها لطيف للصفراء بمثل النقوع المسهل وطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج
قال الشيخ كلام كلي في النافض والبرد والقشعريرة والتكسر القشعريرة هي حالة يحدها البدن
فيها اختلاجا في برد ونخس في الجلد والعضل وبعدها التكسر وكان التكسر ضعيف منها
واما البرد فهو ان يحس في اعضائه وسوى عضله برد صرفا واما النافض فهو ان لا يملك
اعضاوه من احتراز وارتعاد يقع فيها حركات غير ارادية اقول ان النافض له اسباب
كثرة مقدار المادة وبردها وحدتها ولذعها وقوة حس العضو الذي يمر المادة وقوة
الدافعة التي في ذلك العضو وغلظ المادة ولزوجتها تعينان على ايجاب صعوبة النافض
ويختلف النافض بسبب اشتداد الاسباب واشتراكها فمتى كانت المادة باردة غليظة
او رقيقة حادة وكانت القوة الدافعة قوية يكون نافض قوي جدا وبالعكس لكن اذا كانت
المادة لاذعة حادة كما في الغب الخالصة يكون النافض مع قوة سريع الزوال ومتى كانت

غليظة

غليظة او لزجة كما في المواظبة كان بطي الزوال فاعلم ذلك الحمي الصفراوية اي مطلقا حتى يشمل
الغب واللازمة محرقة وغير محرقة ولذلك قال اما الغب فانها تنوب يوما ويوما لا اي كل
حمي تنوب في يوم وتترك ولا تجي الذي بعده ثم تجي في الثالث وعلى هذا القياس يسمي غبا ويكون
العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة لان المادة في خارج العروق وفي المحرقة
اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرة وتشقق الشفة وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما
علا اللسان سواد والنفخ ونقص الكلام والصوت كل ذلك لشدة التهاب الصفراء في نواحي
القلب والكبد وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا اي في الحمي الغب اللازمة لكن يكون
اسهل من التي في المحرقة وفي الدائرة اضعف من التي في اللازمة وفي غير الخالصة لا يبلغ الى
هذه المراتب ويبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض يكون اولا اقوى ثم يضعف كلما نضجت
حدة المادة بالنضج والريح بالعكس ولا يدوم البرد اي في الغب مع قوته اي مع قوة نافضة
فيها فان البرد انما يكون فيها للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى حماية القلب ويفارق بعرق
كثير للطافة مادتها ولا سيما في الخالصة واللازمة تشتد غبا والمحرقة قد يشتبه في الكراد
ولا يظهر فيها فترات قال الشيخ كلام في الغب مطلقا ويسمي طريطاوس نوبة الغب تاخذ الا
بقشعريرة ونخس ابرة ثم برد وياخذ في نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض غير بارد او
قليل البرد وليس برده الا لعود الحرارة الى الباطن نحو المادة وهذا النافض مع شدته سريع
السكون والسخونة اقول وذلك لان الخلط المار بالعضلات الذي هو سبب النفض
كلما كان احد واشد لذعا كانت نكايته بالاعضاء الحساسة ابلغ فيكون تحريكها للدفع
ذلك المؤذي اقوى ولا شك ان الصفراء احد واشد لذعا ولذلك صار النافض في ابتداء
الغب الخالصة اشد ثم انه يضعف قليلا قليلا عندما ياخذ في النضج وبعد ذلك قوا

حميات

حمى الغب

وثقل جدا منها والحمى السوداوية تكون بالعكس لان مادتها في الاول غليظة فتحتد مايرق قوامها
وتنضج فتقوى النافض فيها وذلك لانها تميل الى الحدة واللطافة بسببنا سيما الى الاسخانات في
المنضجات وبسبب تزيد الحرارة الغريزية نحوها واذا عرفت هذا فاعلم انه ذهب بعض الاطباء
الى انه يجب ان تكون النافض في الحمى السوداوية والبلغمية اقوى منه لان المادة كلما كانت
اغلظ وانزج فان النافض تكون اشد بسبب الغلظ والتشبث بالعضو فلا ينفك من العضو الا
بحركة قوية ويمكن التوفيق بين القولين بان نقول ان الصفراء يوجب النفض القوي بالللذع وشدة
الحرارة ولكن للطافتها تزول سريعا بالعضو فيستريح منها بسرعة واما البلغم والسوداء فلبرد
وغلظ السوداء ولزوجة البلغم يبطوء حركتهما ويتنعها عن العضو فيحصل من الصعوبة نفض الصفراوية
تكون بحسب الكيف وصعوبة نفض البلغمية والسوداوية تكون بحسب الكم والله تعالى اعلم
بحقائق الامور قال واذا تركت غبا مات كل يوم معنى هذا انه اذا كثرت الصفراء
في البدن وكانت قابلة للتعفن فيحتاج الحمى الصفراوية كل يوم كالبلغمية المواظبة لان المادة
الكثيرة تحصل منها كثيرة في موضع عفونة الحمى الغبية ويكون سبب الحمى اخرى لوجود حمى العفونة
في ذلك الموضع وربما كانت في موضعين مختلفين كفم المعدة والمرارة فلا يعتمد على النوب
في الدلالة على نوع المرض من انه صفراوي او بلغمي او غير ذلك بل الاعتماد على علامات البلغم
غلبة كل خلط وما يظهر منه في البدن قال الشيخ واذا تركت غبا كانت النوائب عائدة كل
يوم فمن راعى الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب ان يراعى الدلائل الاخرى والنوائب
وكلها فانا القول المراد بقول الاطباء ان الحمى التي مادتها صفراء اذا نابت كل يوم كما يكون من
غب ان مادة الصفراء المتعفنة حتى تكون كثيرة فيجيء نوبتها كل يوم كالمواظبة لكثرة مادتها في
البدن وانما قلت هذا لان الغب الذي يجيء كل يوم ليست من الحميات المركبة على ما من يحبه

وفي الاكثر تكون الطبع معتقلا في هذه الحمى لان الصفراء اي في الاكثر تتحرك اما الى فوق او الى
ناحية الجلد والبول تكون اي في هذه الحمى نارية وذلك لعفونة الصفراء الا اذا كانت الصفراء
متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا ابيض لتوجه الصابغ الى اعالي البدن ولا ينفذ شيء منه في
البول وحينئذ تنذر بالبرسام ان لم يكن رعاف اي ان لم يحدث من تصعد الصفراء الى الراس
رعاف وذلك لانه اذا كان حجب الدماغ وغلافها قوية فلا تقبل تلك المادة فيدفعها بالرعاف وهذا
كثيرا ما يكون في الغب اللازمة لاختلاط الصفراء بالدم في العروق فتح مجاري الدم وعلامة
الخالصة من الغب ان مرضها يكون اكثر نوبتها من اربع ساعات الى اثني عشر ساعة وذلك لرقة
مادتها ولطافتها فيحتد ان زيادتها على ذلك اي على مقدار اثني عشر ساعة يعرف بعدها عن
الخلوص مثلا ان ازدادت النوبة عليها بساعة او ساعتين فلم يكن بعدها عن الخلوص كثيرا وان ازداد
عليها باكثر من ذلك يكون بعدها عنه كثيرا مثلا لو كان زمان نوبتها ثلث عشر ساعة دل على الصفراء
التي هي مادة لتلك الغب غير خالصة فيها غلظ ما واذا كان اربع عشر ساعة دل على انها صارت اغلظ كالصفراء
المحية واطول ما تنقضي اي الخالصة في سبعة ادوار وبسبب هذا ان الغب الخالصة من الامراض
الحادة بقول مطلق وما كان كذلك فبحرانه اكثرها في الرابع عشر كما ستعرفه وانما تقع في هذه الايام
سبعة ادوار لا اقل وربما تجري في يومين الا انخطاء اي لخطاء حاصل اما من الطبيب والمريض
او غيرهما وذلك كاستعمال المبردات القوية فيغلظ المادة جدا فلا تطول في هذه الايام
وقد تقوم نوبة اللازمة مقام النوبة فتنقضي في سبعة ايام وذلك لان المادة الصفراوية المحتبسة
اذا كانت داخل العروق تشتعل جدا وحينئذ يتحلل بالادوار والعرق وغيرهما واما غير الخالصة
فقد يطول نصف سنة وذلك اذا امتزجت الصفراء والبلغم الغليظ وكانت الغلبة للبلغم
فتغلظ تلك المادة الممتزجة غلظا شديدا جدا والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة

ربما كان غليظا وذلك لرقة المادة وغلظها واذا عرض الصداع في الاول قوى في الرابع لان حركة
المادة للانحدار والبحران في اليوم السابع فيفارق في السابع اى الصداع وان عرض في الثالث
وفي الخامس لان المادة الصفراوية تشتد حركتها في الافراد فيفارق اى الصداع في التاسع ويكون
في اليوم الحادي عشر ثالث العلاج وان وجد اى مع غلبة الصفراء في الدم كثرة فالفصد قبل
اى لا تفصد في الاوائل بل بعد نضج ما لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة واخراج دم
خصوصا اذا كان غير خالصة وربما لم يحتمل الفصد فاعرف ذلك الاشربة في الايام الاول السكنجبين
الساذج السكري وشراب النيلوفر فان وجد اى مع غلبة الصفراء عطش فمع حليب بزر القثاء
لتفتيح السدد وتسكين العطش ويبرد ثم اى بعد نضج ما فان احتاج الى تليين يسقى شرابا
البنفسج والنيلوفر وكذلك الدينارى او احدهما مع شراب الاجاص وبزر قطونا وشراب الليمو
مع نيلوفر او بنفسج او حماض ونيلوفر او تفاح وشراب التفاح والليمو والحماض يسقى اذا كانت
الحمى مع ضعف القلب والمعدة او نقوع حامض او حلو يسكن او شراب بنفسج او نيلوفر والاولى
تاخير النقوع في نوبتين او ثلثة وذلك لان في النقوع قوة اسهالية ولان فيه ايضا غذائية او ماء
الرمانين بشراب البنفسج والاولى ان يسقى ماء الرمانين بشراب الورد المكرر او بالهليلج لما تعلم
ان شراب الورد يسهل بالعصر فيجب ان يكون ما يجمع معه مسهلا ايضا بالعصر لا مليّنا كشراب البنفسج
بل كشراب الورد او تمر هندي ممروس في ماء حار على سكر او شراب بنفسج وهذا اوفق لان شراب
البنفسج مصلح للتمر وهو ايضا يصلحه وماء البطيخ اى الرقي بالسكر او السكنجبين السكري
غاية في النفع لانه مدر للصفراء سريع مسكن للحرارة والعطش ملين للطبع وماء اليقطين
المشوي والاولى تاخير مياه الفواكه الى بعد السادس والسابع وذلك اذا اريد بها التليين
القوي والاسهالي ولانه يخاف ان ينقل الخاصة الى غيرها في الاوائل من مياه الفواكه ثلثين

الطبيعة كل يوم مجلسين ثلثة بالفتل والحقن اللينة ان لم تكن الطبيعة بالاشربة المذكورة وفي
اواخر النهار وفي الليل وعند الاحتياج الى الاشربة يضاف اليها البذور كحليب بزر القثاء والخيار
خصوصا ان كانت اى الحمى مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر البقلة والحمقاء او مع بزر القطونا
او بزر قطونا مع شراب السكنجبين او الاجاص وقد يحتاج اى في علاج الحمى الصفراوية خصوصا
الخالصة منها الى سقي الكافور في بعض الاشربة المذكورة فان كان هناك غثيان وفي نقوع التمر
الهندي صيفي من غير ايارج اى جبة ولا اخلاط ماء النقوع ويصفى على سكر او ترنجبين ويحلّى
وقد يضاف اليها الراوند الصيني فيكون اقوى في الفعل او شراب النيلوفر وسكنجبين سكري وان
اضيف الى شيء من الاشربة شراب الدينارى كان انفع وذلك لانه مفتح مسكن للعطش مقوي
للكبد او نقوع من تمر هندي اربعين درهما عناب عشرين حبة والاولى ان يقلل من العناب لانه
ثقيل على المعدة نيلوفر خمسة زهرات بنفسج ثلثة دراهم يحلى في ماء النقوع عشرون درهما
الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه نصف درهم راوند صيني وذلك اذا كانت الطبيعة
معتقلة او شراب التمر الهندي او شراب فرانيا
وان كانت الطبيعة
عند اعتقال الطبيعة
مجيبة اى جدا بان تجب الضعف فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض بالنعنع او
شراب السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه القوابض واشباهها اذا كانت المعدة ضعيفة
مسترخية وان كانت الطبيعة معتقلة فلين الطبيعة ح بالحقن اللينة والفتائل الملينة
فان لم ينقطع القيء والغثيان بمثل شراب الرمان المنعنع مع خبز طباشير وسماق وكزبرة يابسة
وثقيد يسحق ناعما ويستعمل شراب التفاح وقد يضاف قليل كافور عند شدة غليان الصفراء
والتهابها المسهلات النقوع المقوى بمثل الشيرخشت والراوند او ماء الرمانين بالهليلج ولا
الهليلج قبل السابع على ما اشار اليه ونص عليه الشيخ رحمه الله تعالى في الرابع من
القانون لانه يسد ويقبض بعد الاسهال او اربعين درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين

او ملوخية او بقلة يمانية والطبيخ ذلك بدهن اللوز الحلو ويحمض بالخل او بماء الليمون لمن كان
سعال ومن الناس من لا يحتاج الى الماورد لانه لا ينتفع بها بل يحتاج الى الفراريج في الايام الاول
وهو من تحلل البدن ولا ينبغي ان يغتذى في يوم النوبة ولا على امتلاء الطبيعة الادوية الموضعية
يسكن صداعهم ويبرؤن بما ذكرنا في الصداع الحار وفي السهر مع الحرارة مثل الخشخاس والبنفسج
والنيلوفر ونحوهما وترطيب الشيخ بما ذكرنا في جفاف اللسان مثل لعاب حب السفرجل و
بزرقطونا ولب الخيار شنبر ويبرد اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد والهندباء او مع الخيار
مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور ويغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة وينفعهم السكنجبين
صداعهم وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان يغذوا في ابتداء النوب بالماء الحار
والسكنجبين وفي وقت في الحرارة يستعملون البزور مستحلبة على شراب الاجاص او السكنجبين
وعند ابتداء العرق يدثرهم بالسكنجبين بماء البطيخ اي الهندي او بماء البارد او بجلاب
نزل الغثيان ويسمح عرقهم ليزيد ادادان ويرش المسكن ويكثر عندهم حرارات الماء ويقرب اليهم من الفاكهة
التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور ودوخيار ومن الرياحين الآس وورق الخلاف والنيلوفر
وماء الآس ويضاف واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليها
ماء كثير ومن الزهور الورد والنيلوفر وجميع المخالج الباردة والطيوب المتخذة من ماء
الورد والخلاف والنيلوفر وماء الآس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون بهم سعال فلا يقرب
الخل منهم وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ او ماء الخيارة لـ الشيخ علاج الغب
الخالص يجب ان نذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحميات من الاسهال والانضاج
ولا يلتفت الى قول من يرخص في الابتداء المسهلات القوية وبالهليلج بل يجب ان يبادر في
الاول فليس ان نغنا ما مثل التمر الهندي قدر اربعين درهما ينقع في ماء حار ليلة و

عشرين درهما بسكنجبين بماء بارد جدا الا انه بهما العصر ثم سقي خيار شنبر بشراب بنفسج ودهن
لوز حلو وخصوصا اذا كان مع الحمى سعال وخشونة في الصدر او تمر هندي ممرسا في ماء
حار على لب الخيار شنبر والسكر ودهن اللوز او شراب البنفسج عوض السكر وقليل ماورد
وقد يضاف اليه الترنجبين او الشيرخشت لا كان الحمى صفراوية غبا خالصة يضاف الى هذه الورد
المربى البغدادي والاولى تاخير المسهل الى النضج الا ان يكون الصفراء متحركة مهياجة على ان
الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اي في المرض التي سببه صفراء اقل منه في غيرها
وذلك لان النضج في الامراض الحادة قبل المسهل مستحب وفي المزمنة واجب ولا يستفرغ
يوم النوبة وخصوصا يوم البحران اي خصوصا اذا اتفق ان يكون يوم النوبة يوم بحران كالسابع في
الحادي عشر واولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر واما
السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران اضطراري مفسد كما يتفق في الثامن على
سبيل الندرة الا ان بحران السادس ردي لانه قبل الانتهاء فاذا اتفق مع المسهل ففي الغالب
يقتل وخصوصا اذا كان المسهل قويا والمواد كثيرة الانفعال ذيه يجب ان يكون يوم الغذاء
يوم تمثله ويقتصر على الاشربة المناسبة ثم يستعمل ماء الشعير او جلاب لباب الخبز المنقوع
في ماء بارد او جلاب سويق وخصوصا سويق الشعير وخصوصا ان كان اي المريض عطشان
اي هذا كان مع السكر او شراب النيلوفر الاربي ضعفا في النبض فيكون مرقة الفروج و
وقد لا يدرك الضعف فيغتذى بماء الشعير ويحتمي الفروج واذا بالغ الضعف ادرك
وقد انتهى المرض او قارب الانتهاء فيغتذى بامراق الفراريج فيفسد في المعدة لاستعلاء الطبيعة
حينئذ بدفع المرض عن الغذاء ويكرب ويشوش الذهن ولا يحصل منها قوة يعتد بها فاذا خفت
الحمى وتمضمض الشهوة فمن حب الرمان او اجاص او تمر هندي او اليمونية او اسقانا ماء لج

مطبوخ

ليلة ومضغ ويلقي عليه شيرخشت او ترنجبين او بماء الرمانين ومثل اللبلاب بالترنجبين وماء

المزوج المحمر او نقيع الاجاص بالترنجبين او الشيرخشت او بماء البنفسج او بنفسج المربى

وربما احتمل مثل لعاب بزر قطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص او الاقاقيا وثلثا اوقية

العدس باللبلاب او بالحقنة اللينة مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان و

اصل السوس ودهن البنفسج او بعصارة السلق ودهن البنفسج او بورق على نحو ما تعلم وذلك

اذا مست الحاجة اليه ومن الصواب ان لا يسقى مثل ماء الشعير ولا يحسى ولا اغذية الا

بعد الطمعة واذا امكن ان لا يقصد الى ثلثة دوار فعل ذلك وكذلك يجب ان لا يحرك

في يوم النوبة شاء الا بما الضرورة ويجب ان يرد النوبة وهو خالي البطن ويجب ان يسقى السكنجبين

كل بكرة ويعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك

وضع الرجلين في الماء الحار يجذب بها الحرارة واستحب ان يكون في السكنجبين بخصوصا في

الاوان حليب البزور الباردة المدقة او في النوبة بثلاث ساعات او اربع ويسقى ايضا بعد

ماء الشعير في الايام الاواخر يغتذى بكشك والجزر المربرد في البارد اما كاهو واما حليبة

وربما يتخذ من العدس والحمص وربما اغذ الجزر الذي سقى حليبه من العدس والحمص وربما يتخذ

غذاؤهم منهما واذا كان الطعام يحمض في معدته يعطى سير اطريح اصل الكرفس وان كانت

ابرد من ذلك والحمى غير عظيمة وغير خالصة جعل فيه فلفل على راي بقراط قال الشيخ

علاج الغب الغير الخالصة الاشياء التي تخالف علاج الغب الغير الخالصة علاج الغب

الخالصة هي امور يشارك بها الحميات الباردة والحمام محرم عليهم فان الحمام يخلط البلغم

الغير النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويخلط بالخلط الردي العفن ويحلل اللطيف

ويبقى الكثيف وقد يكون في اغذيتهم ما يحلو ويسخن قليلا وان يكون في ماء شعيرهم قوة منضجة

علاج

عللة مثل قليل من السعتر او الفودنج ويخلط ماء الشعير بالحمص وقت من ماء الحمص نافع لهم و

يجب ان ينظر وان في قرب الغير الخالصة من الخالصة وبعدها عنه ويجب ذلك من علاجها من

علاج الخالصة فان كان قريبا جدا من الخالصة يخالف بينهما يسيرا واذا رايت قوارير غليظة

اي حمرا غليظة فانضجه واعلم انه لا انفع لهم من القي بعد الطعام ومن المسهلات في اواخر النحو

من القرب الى الاعتدال ماء الجلنجبين المطبوخ وسكنجبين وربما احتمل فيهما الخيار شنبر واقوى من

ذلك ان يجعل فيه من الزبد والحنظل في الابتداء احب الي من المسهلات وهي التي فيها قوة

المسك ما لبانوبخ والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين وواحدة من الزبد

ومنها الخيار شنبر ودهن الشيرج واليوق وربما انضج الحمد من هذا بحسب بعد الحمى من الخالصة

واما المقيئات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوط شيئا من الجلنجبين وبعد السابع مثل طبيخ

الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة يسهل المعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين

وان جاوز الرابع عشر فلا باس باقراص الورد الصغير فان طالت العلة ثم يعد ماء من مثل اقراص

الغافت وطبيخه وتسخين نواحي الشراسيف من هذا القبيل ومن المسهلات مطبوخ جيد لها

يتخذ من الغافت ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلي من كل واحد خمسة دراهم ومن

بزر البطيخ وبزر القثاء وبزر الكرفس والشكاعي من كل عشرة دراهم ومن الزبد وزن درهم ومن

الخيار شنبر يعني الصافي الخالي من الفلوس وغيره خمسة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم

عشرون عددا ومن السبستان ثلثون عددا ومن التين عشرة اعداد ومن الجلنجبين المتخذ

بالورد الفارسي واما اقراص البغدادي مثله في المنافع وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع

على الرسم في مثله ويتخذ منه قدح كبير ويجعل فيه قيراط سقمونيا قال المصنف الحمى البلغمية

يكون حرارتها غير حارة قليلة لا يليق بها بداية الطلب منه وذلك لان الحار الحار لا ينفصل

من البلغم سريعا للزوجته او غلظته وبرده ما يكون طولا من نوبة كل يوم وياخذ بكسل وسبات
وثقل وتعسر اماله البرد وربما سخن ثم عاد اى ربما سخن البدن ثم عاد باردا وسبب هذا هو اختلاف
قوام البلغم في الغلظ والرقة واللزوجة وعدمها فان الشيخ اما كان سببه بلغما زجاجيا
او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا والناقض في الزجاجي اشد لكن البرد لا يتحدى فيها دفعة
بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر واللازمة اى البلغمية
التي يسمى اللثقة يشابه الدق لولا لين في النبض وقد يصلب كما عند الجاريين المتمدد وفي
هذا الكلام بحث وهو ان الحمى البلغمية اللازمة تحدث عن عفونة البلغم وفيها اعراض العفونة
والامتلاء ظاهرة وفي الدق علامات الجفاف وعدم الامتلاء ظاهرة اللهم الا ان يقال
ان هذا الاشتباه قد يكون عند اوائل الدق واواخر اللازمة البلغمية والبول قليل الصبغ
في الاوائل وربما كان الى الفجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة ورصاصية اللون
من جملة علامات الحمى البلغمية وكذلك ضعف النبض وصغره وشدة اختلافه ورقة
البراز وبلغميته لضعف الهضم والعطش يكون قليلا الا ان يكون البلغم مالحا ولا يكون كما تم
اي الحمى البلغمية عن ضعف فم المعدة لكثرة البلغم فيه ويتبع ذلك اعراضه كالغشي في
ابتداء النوبة والخفقان وسقوط الشهوة مع نداوة وقلة عرق ولا يكون شائعا العلاج تقطيع
البلغم واستفراغه وتقوية فم المعدة والقي لابد منه في كل نوبة او اكثر النوب وذلك بمثل السكنجبين
العسلي مع ماء الفجل وكذلك اصل البطيخ الا شربة شراب الليمو والنيلوفر الليمو المنعنع
والتقطيع والنيلوفر لتسكين حرارة الحمى وكذلك التنقيع او السكنجبين وشراب دينارى
وشراب الورد او سكنجبين بزورى او عنصلي او عسلي بماء حار او مغلى من بزر
وخيار وهندبا وابزر باديس يصفى على سكنجبين سادج وهذا يصلح عند شدة حرارة الحمى

وحرارة الكبد والعطش اذ تنقع في او سكر والبرد ويمنع تسكينها العطش ويزيد فيها حرارة الحمى
شتجع البلغم بالجلاء وقد تستعمل الجلنجبين بشراب الليمو او السكنجبين البزوري او العنصلي عند
غلظ البلغم يخلى من زنجبيل ونعرفه السوس وبزر الكرفس ورزيانج او شراب ورد سكنجبين
او انسنتين اذا كان في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها اخضج الى قرص الابزار ديس او قرص الورد
نعنع الكبر او قرص الغافث او الطبخة وشكاعى وباد آورد نوع من الشكاعى والشاهترج والهندبا
والكشوث والخطمي اى قليل منه يصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد مربى وربما
ركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص والسبستان
ويعمل شراب واما الاجاص وحده او التمر الهندي وحده فضار لهم والاجاص [illegible]
مطبوخ من سبستان مثقلين عدد ا بزرقا وهندبا وغاريقون وعرق السوس وابزر باديس مكد
درهمين بسفايج وقنطوريون وسنا مكى وهليلج واصفر مكد خمسة دراهم يصفى على خيار شنبر
من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما وترنجبين او سكر او ورد مربى بغدادي مع زيد وراوند
من كل واحد نصف درهم مثلا او ارق كثيرا مكد ربع درهم او حب ايارج او ايارج فيقرا او حب
من راوند وهليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق مكد دانقين مربه بعض الموند يعجن بعسل
الخيار شنبر او الحقن بخيار شنبر وهليلج وغاريقون وطبخ بابونج براوند وسكنجبين او عسل مسهلة
او حقن لينه يقع فيها قرطم وبسفايج وقنطوريون ونحو كل ثلاثة دراهم مثل بزر القثاء والخيار
والبطيخ ولكن منها بزر الكرفس والهندبا سحقه على سكنجبين سكرى خصوصا اذا كانت
الحمى من البلغم المالح المعين بزر الفجل بسكنجبين عسلي وماء حار او سكنجبين بماء عرق
سوس او اصل البطيخ وعرق سوس مغلي ويصفى على سكنجبين الا انه يجب بعد اللهو ان كانت
المادة غليظة بلغمية لكنه طويل للحاجة الى كثر الغذاء من الصفراء ودونه في الايام الاول ماء

زرانج

الحمص بسكر او ماء الشعير او بالعسل وربما احتيج الى زيادة تسخين مثل فلفل او دار فلفل او بزر
او مصطكي وينبغي ان يسع بالسكنجبين البزوري او الساذج ليحدره ويسقى الاغذية اوراق
الفراريج بالمصطكي والدارصيني والشبث او بزرطهر وماء الليمو وسكر الادوية الموضعية
يمضغ في الفم المضغ بعد هن السفرجل ادهن ورد افلى فيه سنبل ومصطكي وتضمد بزرورد و
افسنتين بماء الفرنقل قال الشيخ علاج البلغمية ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب
اوقاتها اعني الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه ويختلف
بحسب موادها اعني البلغمية الزجاجية والبلغمية الحامضة والمالحة والحلوة وجميع اصنافها
تشترك اي في وقت الابتداء ثلثة اشياء في وجوب التليين المعتدل والقي وفي وجوب استعمال
الملطفات والمقطعات والمدرات ولو علم يقينا ان شيئها منها يقوى لم يعطف القدر على ان
الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه ان لم ضعف غاية في المنفعة من هذا المرض وكلما احسن
بطول لطفت اقل على ان تلطيف التدبير فيها بالجملة اوجب مما يجب الربع ولذلك يجب ان لا
يسرع في الطعام مثل الفروج بل في الخبز مع المزورات الا ان يخاف الضعف او نظهر الانحطاط
ثم يختلف ما كان سببه المالح والحلو وما كان سببه الزجاجي والحامض او وفق الادوية التي يستعمل
في الابتداء الملطفين الى اليوم السابع ولا باس بان يستعمل ايضا ماء الرازيانج وماء الهندبا وماء
الكرفس مع الملطفين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة وايضا ماء العسل بالزوفا
وقد يمكن ان يبلغ به ما يراد من تحمية الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ من السكر والورد
الاحمر المعروف بالفارسي فانه مسهل ملين ما ذا احتيج الى ان يقوى لمنه مرسى في ماء اللبلاب
ويخلط به ان اريد الخيار شنبر والفانيد وايضا المتخذ من الزنجبيل مدوفا في ماء اللبلاب وكثير
من الناس يسقونه في الابتداء مثل وما والزيد في كل ليلة وشراب المصطكي في الاسبوع مرتين

ومن

وشراب البزور المدر واما ان لا طلاب الا انتظار النضج والتليين بما ذكرناه او لا يجب
ان يستفرغ شيئا ويصبر بالتليين الى النضج ويكون ذلك بالرفق قليلا قليلا من غير اجحاف ثم يقبل
على المدرات وكذلك اكثر ما يشبه ماء الاجاص مما يضعف المعدة ويسهل الرفق وان كانت لما
الى زيادة برد خلط به لب القرطم وان كانت الى الصفراوية خلط به تمر الشرخشت واستعمل
بالحقن اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الخل والقي بماء الفجل او الفجل
المنقوع في السكنجبين وان احتاج الى القي اكثر لكثرة ما يعرض من الغثيان وتغير طعم الفم استعمل
بزر الفجل ويشرب منه مثقال بالماء البارد والقي مع ما فيه من اضعاف المعدة شديد المنفعة
جيدا موافق لهذه العلة ويجب ان تنظر الى السابع لئلا يقع منه في الاول عنف يوم العلة
وان بعد وعليه الذي لم يحرج عليه بالعنف وان اعراه قد ف مخصوصا في ابتداء الدور
لم يحبس الا ان يخف بضعيف ثم يحبس بمثل المسه وشراب النعنع وكلما رايت الشدة قد
رايت البول اغلظ واحمر فلا باس بان يفصد ما الواجب ان تفزع الى السكنجبين واعلم ان الله
من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم الزج واغلظ كان الدلك انفع واذا كانت العلة
تاخذ بالجهد ونلج انفع بهذا المرض يتخذ هليلج اصفر وصبر وعصارة الغافث وعصارة الغا
الافسنتين وكذخمسة دراهم زعفران ومصطكي سكر واحد ثلثة دراهم يقرص ويسقى منه كل
يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال
الفلفل اليسير واستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد يعين على انضاج والتحليل
المروخات المحللة وهي ادفق في هذه العلة منها في سائر الحميات واذا جاوز الرابع عشر فلا
من استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس وبزورهما والانيسون الى مثل السكنجبين
البزوري الواقع فيه الزوفا والحاشا والى استعمال الاقراص الجيدة وربما احتيج ان يزاد فيها

ضعف المعرق كندر ومصطكى وسعد وافسنتين ويخرج بحسب ما يوجبه المشاهدة و
الشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت بلطافته وتقويته للجلد العنبري ما دوان وتفريقه
وان كانت المادة من اراد البلاغم فليسقه الزوفا ويجب ان يسقى اقراص الورد الكبير او
الرازيانج وان يحمى اي يكمد كل ليلة بدواء الزيد ويجب الصبر المتخذ بالغافث او المتخذ
بالافاوية صفة اقراص جيدة عند الازمان واشتداد الذبول يوخذ الراوند فيقرا وعصارة
الغافث افسنتين سكاعي باذاورد من كل خمسة من الكوفي والرازيانج والانيسون من كل ثلثه دراهم
ملح نفطي اربعة بزر الكشوث هليلج كابلي من كل عشرة غاريقون خمسة عشر اقراص الورد عشرون
زيد ثلثون يتخذ منه اقراص ويسقى من درهمين الى ثلثة فاوقيها بحسب المزاج والوقت و
غيرهما مطبوخ جيد لمن يغلب عليه الصفراء والبلغم المالح حشيش الغافث شاهترج شكاعي باذاورد
افسنتين من كل عشرة خمسة زبيب عشرة دراهم هليلج اصفر عشرة والغاريقون اذا اشتق منه
درهم الى درهمين وثلث ايام اما منع تطاول العلة او يمزج بالعسل ويشرب ويزيد الانجرة بعد النضج
عجيب جدا سفوفا او بعسل واذا كانت المادة الى الحرارة اخذ من الاقراص الطباشير المسهلة
ثلثة اقراص ومن الزبد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن عصارة الغافث مثقالا
ويسقى بعده لقوة واما الغذاء اما اللطيفة فمثل الخل والزيت وبالجملة فيه قليل مري و
خصوصا في آخره واما التي هي اقوى فالطياهيج والفراريج والفراخ ونحوها بعد الانحطاط
وماء الحمص من اجود الاغذية لهم اذا طبخ فيه كرفس وشبث وزيت وايضا ورد يتخذ من
السلق والمرى والكراث والزيت المغسول والكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الشبث والصعتر و
والانجدان والهليون ويجتنب البقول التي فيها برد ورطوبة ووقت الغذاء بعد فتور
النوبة وانقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات واما النوم فان يكون معادلا للتيقظ

الحمى السوداوية

ليكون النضج الى النوم والتحليل الى اليقظة والحمام شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط
قال المصنف الحمى السوداوية تكون في ابتدائها الناقض ضعيفا وذلك لان هذه المادة
لغلظها لا تتحرك دفعة واحدة بخلاف الصفراء ثم تقوى كلما نضجت المادة مع وجع كانه كسر
في العظام وبرد يصطك الاسنان لغلظ السبب وحرارة اقل من الصفراوية وليست
في نداوة البلغمية اي ليست الحرارة في الحمى السوداوية بحارة كحرارة البلغمية بل يخالطها يبس
المادة السوداوية وفي الاكثر تكون حمى الربع بعد حميات مختلطة طالت ومدتها الاخلاط
وسبب هذا ان السوداء اذا كانت على طبيعتها كانت قليلة القبول للعفن ليبسها فنقل
عروض هذه الحمى حينئذ واما اذا عرضت حميات متطاولة مختلفة المواد مختلطها فان
تلك المواد لابد وان يبقى منها بقايا محترقة فيكون سوداوية وفيها بقية حرارة غريبة وعفونة
فيكون شديدة القبول للعفونة ونبض اي نبض صاحب هذه الحمى له صلابة وفوق اختلاف
ليبس المادة وثقلها ومضادتها للروح والقوة ويطول دورها ان نوبتها اربعة وعشرين ساعة
والدور هاهنا بمعنى زمان النوبة من ابتداء احدها الى الزمان تركها والاوقات الدور يطلق على جميع
زمان الاخذ والترك وهذه الحمى غاية طول دورها اي نوبتها وتفارق بعرق كثير اي عند
المنتهى وانما يكون عرق هذه كثيرا بالنسبة الى عرق البلغمية للزوجة البلغم فان كانت السوداء
حصلت عن بلغم محترق فكانت الادوار اطول بخلاف ما اذا حصل عن صفراء او بول اغلظ
والعرق ابطأ والنبض اعظم للين الالة بالنسبة الى السوداء الصرفة وما كانت عن صفراء
كانت النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع الناقض كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد قال المصنف
في شرح القانون اعلم انه لما كانت المادة المولدة لهذه الحمى قد تكون سوداء طبيعية وقد تكون سوداء
محترقة وتلك السوداء تحدث من كل واحد من انواع الاخلاط ومن كل واحد من اصناف تلك

الانواع لاجرم كانت علامات هذه الحمى وعوارضها تختلف بحسب اختلاف تلك فلا جرم كان
هذا الاختلاف فيها اكثر من غيرها ويعرض فيها الاعراض المناسبة لكل واحد من انواع الاخلاط
واصنافها وهذا خاص بهذه الحمى وكلما كانت عن احتراق اخلاط فلا بد من تقدم علامات تلك
الاخلاط وقد يستدل على مادة الحمى بالسن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم والسبب
وفي سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا اى المادة الرطبة اذا كانت مع حرارة غريبة لوجود
الفاعل والقابل فان كانت مع ذلك كثيرة كان اسرع قبولا للتعفن فان كانت مع ذلك حارة
دامت العفونة ولهذا يكون الدموية مطبقة حتى لو فرض العفن خارج العروق وذلك لاجتماع
جميع الاسباب والمعينات وان كان بضد ذلك اعنى تكون المادة قليلة باردة يابسة ابطات
العفونة اشد ما قلنا كما في الربع فينوب يوما وتخل يومين وقد تطول اى وقد يكون اشد قلة
فينوب في كل خمسة ايام او ستة وسبعين ذلك واما ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة رطبة او
حب البرد بطوا اى عدم الاتصال والطوية اوجبت سرعة العفونة كما في البلغمية فتقاربت بحيث
ان لم يكن مطبقة كالدموية ويكن نابت كل يوم وان كانت المادة حارة كثيرة لكنها يابسة كانت
البطو متوسطا فنابت يوما ويوما لا كالغب والربع الصيفية في الاكثر يكون قصيرة وذلك لان هواء
الصيف معين على تحليل المادة السوداوية واقتضابها وتخلخل مسام البدن مهيئا لاندفاع الكل
وكذلك الحمى المواظبة النائبة كل يوم يكون في الصيف اقصر جدا والربع الخريفية طويلة لاسيما
اذا اتصلت بالشتاء وذلك لان الخريف خصوصا آخره معين على توليد المادة الغليظة
وفي الاكثر يكون معها اى مع حمى الربع ضرر في الطحال ويلزم من ذلك تغير من حال الكبد لان
الطحال اذا كانت ضعيفا لم يجذب السوداء وعكر الدم من الكبد فيغلب عليها وعلى بطونها حشاء الا
مواد غليظة سوداوية وما كان منها من عدم الطحال فهو ردىء لان الطحال الوارم ثقل جذبه

وكذلك النائبة صح

للسوداء فكثرتها في البدن لا محالة وحمى الربع لكثرة عرقها اعنى عند قرب نضج مادتها رفعها ما
تبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والتشنج الرطب والحكة
والبثور والجرب ونحوها وانما يخلص الربع من مثل هذه الامراض عن مواضعها وينزعها عن اماكنها
ويعين على هذا حرارة الحمى من تلك المواد وتسيلها حتى تندفع عن البدن عند النضج بالعرق
ونحوه قال العلاج ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد اى واجب وذلك
بعد ايام ليحصل نضج ما لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والاحتياط العضد
اى وان لم يكن الدم غالبا فيضر الفصد بالضعف وانا لا اضمد السوداء وذلك لان بالفصد اكثر
ما يخرج يكون ما يميل الى الحرارة والمادة السوداوية يصلح بالاشياء الحارة وتنضج بها قال المصنف
في شرح القانون الحاجة في علاج هذه الحمى الربعية الى الرطب من الاشربة والاغذية اكثرها
في جميع الحميات المادية ودون حاجة الحمى الدقية وانما كان كذلك لان مادتها شديدة اليبوسة
واما حاجتها الى التبريد فاقل وانما ينتفع صاحب الحمى بالمسخنات الخفيفة الكثيرة الرطوبة والحاجة في
هذه الحمى الى الانضاج اشد مما في غيرها لان نضج اليابس لا يكون الا عسر من نضج الرطب ولذلك
يكون النضج فيها في مدة الطول والادرار القوى ربما اخرج رقيق المادة ويخلف غليظها فلذلك
لا ينبغي ان يقدم عليه الا بعد النضج التام ويجب ان يكون الحقن في هذه الحمى شديدة اللين كثيرة الكمية
لتلين الامعاء وترطيبها وتحلل يبس المادة والمنع من الماء البارد في اكثر مما في الصفراوية
والدموية واقل مما في البلغمية ومنعه في غير وقت النوبة اولى وذلك لان حرارة النوبة
يتدارك مضرته بعد ذلك كما قال في الشرح وبعد ما باستفراغ خفيف ثم يستاصل السوداء
بعد النضج التام وذلك بالتدبيج والدفعات الاشربة ماء الشعير النضيج او المدبر وفي
بعض النسخ المرزنا بالسكر وشراب النيلوفر وذلك اذا كانت السوداء الحاصلة من الصفراوية

هذه صح

اضيف الى شراب النيلوفر شراب الباذروج ويروماء لسان الثور كان احسن او جلاب بارد عند شدة
العطش او رمان عند عدمه والسكنجبين في بعض الاوقات ليقطع المواد ويمنع العفونة من الطحال
وضيق او الحماض والنيلوفر لتقوى القلب ويمنع الابخرة الدخانية او شراب التفاح مع ماء لسان
الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان او يخلط من بزر القثاء وهندبا وخيار وكشوث سكر ثلثة
دراهم عرق سوس وانبرباريس سكر درهمين لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او
سكر هذا اذا كانت السوداء حادثة عن خلط حار او كان الفصل او البلد حار والترياق
الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص او التمر هندي وذلك
اذا كانت السوداء صفراوية والوقت حار المسهلات يجب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة
اذا اليوم الاول للحمام ويراعى المادة التي منها حدثت السوداء فالصفراوية يجب ان يقع في مسهلها
مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج
والغاريقون لمستحم الخلط اذا كان من البلغم الغليظ الكثير مطبوخ جيد عناب وسبستان
وتمر هندي واجاص سكر عشرة دراهم سنامكي وبسفايج وشكاعي وباذاورد وبزر الريحان
وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور سكر خمسة دراهم بزر قثاء وهندبا
وانبرباريس وافتيمون سكر ثلثة دراهم يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر درهم دهن
اللوز خمسة عشر درهما ورد مربى ويغوي بارنده درهم حجر ارمني حجر لاژورد ومقل ازرق
وكثيرا محمودة سكر ربع درهم ومطبوخ الافتيمون وجه جيدان والافتيمون بلبن اللقاح جيد
وايارج لوغاذيا محمود ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن من مثل هذه
السوداوية التي لاتندفع مرة واحدة او مرتين والسفوف المسهلة ماء الجبن مشكور ويجب ان
تقيل في ابتداء النوب بالسكنجبين وصمغ الحرشف وعرق السوس ويعتني بادرارهم في بعض

الاوقات وخصوصا عند شدة الحرارة والعطش بزر القثاء والخيار والبطيخ والهندبا مستحلبة
وثالث يوم النوبة يدخلون الحمام ويجلسون في الابزن العذب ويستعملون الماء اكثر من الهواء
لانهم يحتاجون الى ترطيب وتعديل المادة اليابسة اكثر من التسخين الاغذية اما يوم النوبة
فانه يوم صوم وامساك الا ان يكون النوبة يأتي آخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يستعمل الغذاء
مثل ماء الشعير والسكر وشراب النيلوفر او مزورة ملوخية او اسفاناخ او هندباء او رجلة
مطخنة بدهن اللوز واما في يوم الراحة فالغذاء مثل الفراريج والدجاج السمين والحولي من
الضان اسفيدباجا او بحب رمان وزبيب او ليموسكي واذا اصلح التدبير فربما لم يزد على سنة
وانا اقول كثيرا ما رأيتها ان لم تقبل سنة اشهر بالتدبيرات البالغة وربما اشتدت اي حمى الربع
الى اثني عشر سنة وهكذا قال الشيخ وهو في الاكثر مرض سليم واذا لم يعالج خطاء ابي في
تدبيرها ولم يرد سنة فربما الزمت اثني سنة فما فوقها والمطاول منه يؤول الى الاستسقاء
واعلم ان الخريف عدو الربع اي معين على زيادتها وتولد مادتها كما ان الربيع معين على
نقصانها والتي معها ورم الطحال اطول واردا واعراضا وربما انتقل الى الاستسقاء قال المصنف
حمى الخمس والسدس والسبع وعلم جرا لذ شاهدنا كثيرا من ذلك وان انكر جالينوس واكثر
ما يحدث عند سوداء بلغمية غليظة جدا او قليلة فعلاجها قريب من علاج الربع قال
الشيخ هذه الحميات تتولد من مادة مجانسة المادة الربع ولكنها اغلظ واقل واكثر ما يكون
يكون من سوداء بلغمية واما السدس والسبع وما وراء ذلك فان ابقراط يذكر اي لاكثر
يسته وجالينوس يقول ما رأيت شيئا منه في مدة عمري بحملاوا ايت خمسا جليا فربما انما
هي حمى كالمخفية قال بعض جالينوس لا يبعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع تدبيرا
اذا استعمل واجرى عليه اوجب الحمى فاذا عود ذلك التدبير اوجب في مثل ذلك الوقت

تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب ان يكون الشيخ في ادوار وعود اثر عودات الحمى وادوارها
لا ادوار مواد حصب وعود انها قال القرشي في شرح هذا الموضع من الكتاب الرابع من
القانون وقد شاهدنا الحمى ببلاد المصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه شرب كل ثلثة عشر
يوما نوبة واحدة اعلم ان مادة هذه الحميات لا بد وان يكون شديد اليبوسة والا وان لم يكن قبولها
للعفونة بطيا جدا واذا كان كذلك لم يمكن ان تلطيف فيها الا في يوم النوبة واما في ايام الراحة
فان البدن يكون حاله كابدان الاصحاء فيجب ان يكون الغذاء فيها كالغذاء في حال الصحة واميل الى
الترطيب قال حمى الدق اكثر ما يكون اشتعالة وذلك لان من المستبعدان تتعلق الحرارة الغريبة
بالعضو اولا ولا يتعلق بالخلط او الروح وقد يكون الحمى الدقية مفردة وقد يكون مركبة مع حمى عفونة
كما قد تركب مع الربع ويكون علامة التركيب ان يكون الحمى دائمة وتشتد في يوم نوبة العفنة ولا تخلو
عن قشعريرة او نافض ان كانت مادة العفنة خارج العروق واردا ما يتركب مع الدق حمى خمس
وكذلك السدس والسبع وذلك لان الحميات المادية تحتاج فيها الى الاستفراغ بسهل قوي ولا
يخص ذلك في الدق ومن الجملة تبرا الدق بانتقاد بضاد تدبيرها ويكون النبض في الحمى الدقية
المفردة دقيقا صلبا متواترا او يزيد على الغذاء قوة وعظما وغلظا ويملي البدن لا يكون في اول ما دا
فاذا طال الملمس حس اللذع ويكون مواضع الشرايين اسخن وتشتد الحرارة وخصوصا في الوجه وعقيب
البدن على الغذاء لتصعد الابخرة والادخنة الكثيرة تح وربما غلط في ذلك جهال الاطباء
فيمنعون الغذاء فيهلكون سريعا لزيادة الحرارة واليبوسة بسبب منع الغذاء الرطب المبرد فاذا
جاوزت الحمى الدقية هذه الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وغارت العينا
وكثر فيهما الرمص اليابس وتبادت حروف الغضاريف من كل عضو ولطاء الصدغان وتمدد جلد
الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شي كالغبار وثقل رفع الحاجب وكلاهما لكثرة التحلل وغلبة

فيها اي

اليبوسة وفناء الرطوبة الاصلية وتقدم بيان مراتب هذه الحمى ويظهر بانها انما قيل وكذلك
اظهر في القارورة دهانة وصفائح وذلك للذوبان الشديد من الاعضاء الاصلية ويدق
الانف ويطول الشعر ويكثر القمل لكثرة الابخرة والادخنة ويرى بطنه قد تحلل ولصق بظهره ويجف
معه جلد الصدر وانحدبت الاظفار ثم يحدث الاسهال الذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت لا
لفناء مادة الحيوة والقوة الكلية قال العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان معرفته
اي في الابتداء صعبا وهذا اذا لم تكن الحمى الدقية تابعة لورم مثل الرئة والكبد ولا يكون مركبة مع
حمى عفنية وكيف لا يسهل العلاج في الابتداء ولا تحتاج فيه الى انضاج ولا استفراغ ولا الى تعديل
الغذاء الا بحسب احتمال قوى المعدة ويكون فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات
كما في الغب لكن يحترز من مرخيات المعدة فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا ونحن محتاجون
الى كثرة الخلف ليقاوم فرط التحلل بسبب نشر الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية و
اذا كان مع حمى الدق حمى عفنة فعولجا بما تنفعه مشترك ويسهلون بنقيع لين ولحمى العفن فيسهل
علاج الدق فاذا قاربت الذبول فتحتاج الى العلاج القوي والطريق الجيد ان يسقوا في الربع
الاخير من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين او بالسكر ولكن السكنجبين قليل الحموضة وان
شعرت كافور فاذا طلعت الشمس فقدح من ماء الشعير المبرد بالسكر اعلم ان الغرض من الحليب
بزر البقلة المشروب في الدق التبريد والترطيب وانما كون ذلك في الصبح لم اناء للاغتذاء و
الغرض من السكنجبين ان يحفظ ذلك من الاستحالة الى الصفراء وان يجلوا المعدة ويشهيها من
نفسه الطعام الامسي والغرض من قليل حموضة السكنجبين ان يقل يبسه والغرض من ماء الشعير
نفعه لليبوسة الكافور مع انه علاج لهم جيد وانما ينبغي ان يكون في هذا الوقت لانهم يحتاجون
الى الاغذاء بعد ذلك وحينئذ التبريد القوي والغرض من السكر ان يقبل المعدة على ماء الشعير

بسبب الحلاوة وان يكون نفوذه اكثر والانحدار اسرع وبعد سنه او عرفيه فلذلك ينبغي ان يكون هذا
السكر كثيرا وينبغي ان يكون ابيض ليكون قليل الحرارة وبعد ساعتين اي من النهار يتناولون ابزار من
ماء طبخ فيه قرع وقثاء وخيار وحب وحشيش ويطبخ في ورد ونيلوفر وبنفسج وشعير مقشر او ماء بعض
حضر من هذه ويجلسون فيه ساعة او ساعتين ويدهن بدهن الهواء البارد ثم يخرجون اذا اخرجوا منه بدهن
بنفسج او دهن قرع ويقطر في ذلك ... اذا نام ويسعطون منه ثم يستريحون ساعة عنه ويغذون بلحم
الجدي والخروف ويجتنبون لحم الحمل او الدجاج المسمن اسفيدباجا او ... او بحيطة او بلبن حليب
او بيمل مشوي ان لم يكن استعملوا اللبن او يغذي بمح بيض نيمبرشت ويقلل الملح في
طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بست ساعات بعد ذلك ثم يمزج الماء
بالشراب امتزاجا محكما استحكاما حتى لا يظهر حرارة الشديد ولكن كثير الماء جدا ويتنقلوا
عليه باقراص الليمون او بلب الخيار والقثاء او باقراص الكافور او ببزر البقلة وسكر او حلاوة
من سكر او حلاوة من سكر ونشا ودهن اللوز بماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة
وبزر القرع ولب اللوز ونحوه مما يدخله فلفل كافور ثم ينامون على فرش من الكتان وطية لينة
محشوة بقطن البردي وربما اتخذ لهم فرش من اديم ومطلب ماء ورد وربما فرش لهم على شباك
موضوعة على ... ثم يتغذون من الاغذية المذكورة وليكن مجلسهم بقرب المياه وفضاء بارد وكثرة
الهواء البارد ويفرجون ويودعون ويفرش بين ايديهم الازهار والملونات والمشمومات ويكثر
عندهم الغناء الرقيق ... ويكثر عندهم من الفاكهة الخيار والتفاح والكمثرى ويتنقلون
بالخوخ والمشمش والاجاص ان لم يكن بهم اسهال وكذلك العناب والبطيخ الهندي والعنب
الذي يحلو جدا ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة ويحترزون من كل يابس ومالح وحار
وحريف ومن الجوع والعطش والغم والهم ويحتال في نومهم بكل حيلة وليكن نومهم على الاغذية و

الحميات المركبة

والاثنية لا على الخلط كما تقدم كما في الحميات. قال: الحميات المركبة، قال الشيخ: الحميات قد تركب
بعضها مع بعض فربما تركبت منها اصناف داخلة في اجناس متباعدة مثل تركب حمى الدق مع
حمى العفونة وقد يتفق منها اصناف متفقة في جنس قريب مثل تركب اصناف من حميات العفونة
مثل البلغمية كالحمى المطبقة وقد يتفق اصناف متفقة في النوع مثل تركيب غبين
الغب مع م
وتركيب ربعين وثلثة ارباع فيصير الغب على ظاهر الحال على نوائب البلغمية وثلثة الا رباع
في نوائب البلغمية فايضا وقد يتركب ثلثه من حميات الغب فان كانت على عدة المبادلة كانت
نوبة اليوم الثالث اشد لانه يجتمع فيه اعراض الدورين وكذلك الخامس ويشبه هذا شطر الغب
... هذا ما يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب ان تشتغل بالاعراض وتدبر
على التركيب معاقدة مشعرة بعد عهد وقد يستقبح من الطبيب العالم بل الاجل الحكيم ... ان
ان لا يفطن للتركيب اي تركيب حميات المركبة من اول اليوم اما الثاني وقد تركب حمى
العفونة مما يكلا جيدا تأمل المصنف والتركيب اما تركيب مداخلة وهو ان يدخل احدهما
على الاخرى اي ان يكون في البدن حمى فتدخل عليه حمى اخرى فتفسد الاعراض بالضرورة
او مبادلة وهو ان تاخذ احدهما بعد اقلاع الاخرى ولا يشترط فيها ان تكون الثانية عقيب
مفارقة الاولى بل يجوز ان يكون بعد ذلك بزمان او مشاركة ويقال لها المشاركة ايضا لشدة
المداخلة وهو ان تاخذا معا وفي اكثر النسخ تتركا معا وهذا لا يطرد لانه كثيرا ما يتركب
البلغمية والصفراوية تركيب مشاركة ولا تتركا معا لان زمان اخذ الصفراوية اقل من زمان اخذ
البلغمية وكذلك البلغمية مع السوداوية ولهذا قال المصنف في شرح القانون ولا تشترط
فيها ان تكون تركهما معا بل قد يترك احدهما قبل الاخرى فيعلم من هذا ان هذه الزيادة
وهي قوله وتتركا معا زيادة من الناسخ الاول ومن جملة المركبات ما لها اسماء مخصوصة شطر الغب
شطر الغب

قال المصنف في شرح القانون اعلم ان اسم هذه الحمى قد وقع فيه غلط في النقل الى اللغة
العربية وذلك لان الصواب ان يقال ان الغب شطرها لان هذه الحمى مركبة من حمايين فيكون
الغب شطرها اي نصفها وسبب هذا ان اللغة اليونانية قد يقدم فيها المضاف على المضاف اليه اليوم
والنقلة نقلوا كل لفظة الى معناها وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما دائرتين واما الاوز متفرق حمى المركبة
واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة من شطر الغب والمشهور هذا الصنف
واما بالعكس ان تكون البلغمية دائرة والصفراوية لازمة وقد تغلب الصفراء فيظهر علاماتها
من العطش ومرارة الفم وكثرة العرق وقد تغلب البلغم فيظهر علاماته من البرد والكسل وقلة
العرق وطول زمان الاخذ وقد يتساويان في القوة وفي المقدار وقد يكون هذه الحمى في
احد اليومين اقوى اذ يجتمع فيه النوبتان وهو اليوم الذي يأتي فيه الصفراوية وعلاجها
هذه المركبة في البلغم والصفراء متوسط في التدبير والترطيب والتسخين بين الصفراوية
والبلغمية المفردتين ويكون العمدة على الاستفراغ اكثر قال الشيخ علامات شطر الغب
اخص علاماتها وادلها وان كان لابد من قرائن اخرى وهو ان يكون مدة هذه الحمى في
احد اليومين اطول من مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الآخر اخف نوبة واقل اعراضا
وقد يتكرر القشعريرة في الاكثر لما يعرض من تصادم المادتين او دخول احديهما على الاخرى
وربما وقع هذا التكرر ثلث مرات وقد يتخلل اعضائها والقشعريرة بانه بعد وهذه الحمى
شطر الغب فان البدن لا ينقى منها نقاء تاما ويكون ابتداءها وتزيدها شديد الاضطراب
وخصوصا اذا كانت تتشابك او كانت تداخل في ذلك الوقت وحينئذ تكون القشعريرة
عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد يبس والحمى قد تنتهي حدثت قشعريرة
معاودة وذلك لمشاهدة الاعراض لمجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه العلة في الاوقات الحمية

والكلفة قبل منتهى البلغمية فاسرع منه وابطاء من منتهى الحارة لان البحران لا ينبسط الا كله
وخصوصا في الاول يوم تشتد حيث اما عند المنتهى وهذه الحمى فان اليوم الثالث من ايامه يشبه الاول
والرابع الثاني وقد يقع الاشتدال على شطر الغب من وجوه مختلفة وقد تقع من العادات و
قد تقع من الاعراض والتي من العادات هو مثل ان يكون انسان اكثر الصفراء وعفونتها ثم في بدنه
تره وترك رياضات واستعمل اغذية واصنافا من التدبير المولد البلغم او يكون انسان كثير
في بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا فيعرض لما يولد الصفراء من اصناف التدبير واما من
الاعراض فمثل النبض والبول ونحو ما يبرز من القي والبراز وحال النضج وعلاماته وحال
العطش وحال الجلد وحال القشعريرة والنافض وحال الاوقات والنوائب واما النبض فانه
فان يكون اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واقل في اضداد هذا مما يكون في البلغمية
واما البول فيكون بطي النضج واما القي فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال
المتكين والبرد والعطش والقشعريرة والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها ما يجب
وانما نتوقع الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من الدلائل فانه ان غلب البلغم كانت
النوائب اطول والاشتداد اقل والضاغط وخصوصا في النبض اقوى والاطراف
اسرع قبولا للبرد في ابتداء المرض وابطاء بقاء علامة ترجحها والعطش وقت الزراعة والعرق اقل والسن
اصبى او اشيخ وان غلبت الصفراء كانت النوائب اقصر والاطراف اسرع الى التسخين
والعطش وقت المراكز والعرق اغزر ويكون البول اشد صبغا والسن اشيب واذا
تساوى الخلطان توازنت الدلائل ثم قال الشيخ الواجب في شطر الغب ان تشتغل اولا
باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ من الاسهال والتقية والادرار والتعريق اكثر
من اشتداد دها بالتطفية والمسهلات يجب ان ينتظر بها النضج الا ان يكون من جنس

سخن
ماء اللبن وبطاتي ولا تيتريش مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين لان كان الغالب البلغم ومثل التمر
والشيرخشت ونقوع التمر وشراب الاجاص ان كان الغالب الصفراء ومثل ما يتركب من هذين
ان كان الخلطان مكانين والذي يجب ان يكون بحسب الغالب ابتداء والعسل مع السكنجبين
الحار او السكنجبين مع الحار والادوار يجب ان يكون بما فيه اعتدال واذا شرع في سقي المطبوخات | الماء
قبل النضج خيف السرسام واما الادوية النافعة في الطريق السالك الى المنتهى لاصلاح المادة
وانضاجها وتلافي فعلها فمن المفردات افسنتين ولكن بعد السابع لظهور النضج بعد ان يكون
الدوائي الجيد واذا استعجل بحل الخلط ولم يستفرغ واحد منهما وكن لغثيانا وجالينوس
ومن قبله يعالجهم بماء الشعير وفيه فوة من فلفل وقال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس
قد امعن في السهو ووقف حيث يجب ان يتحرى منه ولم يدر ان الفلفل يلهب الحمى وماء
الشعير يبلد المادة وقد اخطأ هذا المعارض خطاء لا يخفى بهذا المعنى الا القانون المعطي
في معاضدة الطبيعة اذا انتصب لمقاومة امثال هذه المواد معاضدة يكون بالادوية المركبة
من مبردات ومسخنات لتميز الطبيعة بين القوتين فيستعمل المبردة بالحمى وناحية القلب
المسخنة بالمادة ومن الذي عالج شطر الغب بغير ذلك ان لم يكن الطبيعة قوة على التميز فلم يجمع
العلاج كيف يحمل بقوة قال هذا المتعنت اي طالب الزلة كان يجب ان يستعمل الملطفات
التي ليس فيها تسخين قوي مثل الكرفس والشبث ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يرد تقليله
الى ان تنكسر تسخينه ولا قصر لطيفه عن الكرفس الكثير وقد يكون ماء الشعير عضدا له في ايصال
قوته وعدم افراطها وايقاع تلك المواد له ليسهل نفوذ قوته فيها اي ماء الشعير يسهل نفوذه قوة
الفلفل في المواد له باصلاح تلك المواد له حتى يسهل نضجها ثم من العجب ان جعل جالينوس ممن
يجهل ان الفلفل يلهب الحمى وهيهات سعد من غفل عن هذا حتى افتى بهذا واما المركبات التي

استعمالها في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الورد واقراص حنفقية جيدة
لشطر الغب ورد اصل سوس اربعة اربعة زرنجبين ثلثه بعني الزرنجبين الابيض الخالص
سنبل عصارة الافسنتين طباشير من كل درهمين تحذ منها اقراص اخرى للملهب ورد ستة
بزر الحماض صمغ اربعة اربعة نشا ثلثة ورشك طباشير بزر الحماض اثنان اثنان كل زعفران
سنبل ريوند مكد واحد واحد كافور دانقان يقرص ويستعمل حب جيد لهذه العلة ولجميع
والحميات المزمنة للاحشاء خصوصا اذا كانت المادة بلغمية اغلب صبر مصطكى هليلج
ريوند عصارة الغافث عصارة الافسنتين وورد اجزاء زعفران نصف جزء ويحبب بماء
الهندباء والشربة منه وزن درهمين في السكنجبين قال المصنف واذا تركبت غبان تركبت
بادلة الثانية كل يوم وانما قال تركبت بادلة لانه لو كانت تركيب المشاكلة كانت كغب واحدة
جدا ولو كانت تركيب مداخلة كانت كغب طويلة الزمان مختلفة في الشدة وغيرها وان
ربعان يعني تركب بادلة وفي الكلام هذا دخل يخبط ثانيا يومين وتركهما يوما مثلا اذا احدث
الربع الاول في يوم السبت والثانية في يوم الاحد وبالضرورة يكون نوبة عود الاول
في يوم الثلثاء ونوبة عود الثانية في الاربعاء وهكذا لان الربع هو الذي تأخذ في اليوم الاول
ويجي في اليوم الرابع والثلثاء هو الرابع من السبت والاربعاء هو الرابع من يوم الاحد وان
تركبت خمسان ما نابوسين وتركها وقته نوبان غبا وذلك لان الخمس الاول يأخذ في اليوم الاول
ويجي في الخامس فيكون مدة ايام الراحة ثلثة فان احدث الثاني في اليوم الثاني من الاول يجب ان على
الطريق الاول وهو الذي قال نابا يومين وتركا يومين وان احدث نوبة الثاني في اليوم
الثالث من الاول كان العدد على طريق الغب وهو ظاهر وان تركبت سدسان نابا يومين
وتركا يومين وان احدث نوبة الثاني في اليوم الثالث من الاول كان العدد على طريق الغب

وتركا يومين وقته نوبان غبا وذلك لان الخمس
الاول في اليوم الخامس في الخامس في يوم
الخامس الاول ويجي في اليوم الخامس
فيكون مدة ايام الراحة ثلثة

وهو ظاهر وان تركب سدساني واما يومين وترك ثلاثة ايام قال المصنف في شرح القانون
واذا كانت الحمى تاخذ اياما متوالية ثم تخلى يوما او اياما لم يمكن ان يكون حمى واحدة لانها لو كانت
واحدة فاما ان تقتضي الاخذ في كل يوم فلا يترك البتة او تقتضي الترك فلا تاخذ اياما كثيرة متوالية
فلا بد وان يكون من حميات مركبة وتكون الحمى بعدد ايام الاخذ ثم كيف ذلك هذا الضابط ايضا
وقال مثال ذلك حمى تاخذ اربعة ايام وتترك ثلاثة ايام فتكون من اربعة حميات ثم اما انها
اربعة حميات فلان ايام الاخذ اربعة واما انها ثمن فلان ايام الاخذ مع ايام الراحة سبعة
فاذا زدنا عليه واحدا كان المجموع ثمانية والمشتق من ذلك ثمن وكذا لو حمى تاخذ ثلاثة ايام وتترك
ستة فهي ثلاثة حميات عشر اما انها ثلاث حميات فلان عدد ايام الاخذ ثلاثة واما انها عشر
فلانها ثلاثة مع ستة فاذا زدنا على ذلك واحدا كان عشرا والمشتق منها عشر على ما قال
هنا والضابط في ذلك ان تضم ايام الحمى الى ايام الراحة وتزيد واحدا ابدا والحاصل يشتق
منه اسم كل واحد من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوب مثاله حمى نوب خمسة
ايام وتترك ثلاثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك خمس حميات تسع والحجة ان الربع هي التي
تاخذ اليوم الاول ورابعه والخمس هي التي تاخذ اليوم وخامسه فيكون للخمس ايام واخر يوم
النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسة ومنها الخمس يعني الاسم المشتق
من الخمس خمس وكذلك الاسم المشتق من الست سدس ومن السبع سبع وعلى هذا القياس
قال ومما يليق ان نتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه فلنقل فيه الباب الثاني
في البحران وايامه وتغير البحران وتحقيقه قال الشيخ تقدمة المعرفة هي ان يحكم من دلالات موجودة
على امر كائن يؤول اليه حال المريض من ابلال او هلاك بسبب ما يعرض من القوة وثباتها
او سقوطها او معرفة وقته والوجه الذي يكون شلا هل يكون ام لا قال القرشي قد بان في

ثلاثة ثم

الباب الثاني في البحران

كمن

في شرح هذا الكتاب تقدمة المعرفة للامام ابقراط رحمه الله معنى قول الاطباء تقدمة المعرفة وتقرر
ان المراد بها كيف تتقدم فتعرف ما يؤول اليه حال المريض من خير او شر قبل وقوع ذلك وله
فيها فوائد منها ان يحكم من دلالات يجدها على ما يؤول اليه حال المريض من ابلال او ادبار وحسن
الظن بالطبيب ويدعو المريض الى الثقة والاستسلام اليه فيتمكن بذلك من المعالجة على الوجه
الصواب ويكون استعماله ما يصفه سبيل المريض الى الانتفاع به ولم يكن عليه في هلاك من
يهلك لائمة لانه قد تقدم فانذر بذلك ومن جملتها ان التدبير حينئذ يكون اجود من وجهين احدهما
ان الطبيب اذا عرف ما سيحدث امكنه ان يروي في تدبيره فلا يحدث الا وقد تحصنه ولا
كذلك اذا احدث بغتة وثانيهما ان ما سيحدث ان كان ضارا امكنه ان يصلح البدن حتى
لا يقبله او كان بقوله افل وقوله بعد المعرفة هي ان يحكم من دلالات موجودة على امر كائن
ليس هو بقدمة المعرفة بل فائدة من فوائدها فان تقدمة المعرفة معناها تقديم معرفتها بما سيكون
اي كيف تقدم معرفتها الشيء قبل حدوثه قوله والوجه الذي يكون شلا هل يكون ام لا اسعد
والوجه الذي يحتمل هل يكون ام لا البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب وعند
الاطباء هو تغير عظيم في البدن يحدث دفعة الى الصحة او الى العطب ويشبه المرض
بالعدو والباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها والبحران
بيوم القتال الفاصل وقد يغلب بحيث يستظهر بها ويتمكن من اخذها بقتال آخر وهو البحران
الردي وقد يغلب السلطان الحامي فيهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الدافع وقد
يغلبه غلبة ويهزمه الى بعض الاطراف وهو بحران الاخلال وهو ايضا تام بالنسبة الى المرض
الاول ويحتاج الى ثان وقد يهزمه اي قد يهزم السلطان العدو وقهرا ما يمكنه دفعه بالتمام بقتال
آخر وهو البحران الناقص ويكون مستعدا بالتمام قال القرشي في شرح القانون البحران الجيد

والبحران

التام على ما ذكرنا وقد يكون بدفع كلي وبازالة مادة المرض عن جميع اجزاء البدن ويسمى بحران
الاستفراغ وقد لا يكون كذلك بل بازالة مادة المرض عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض
الاطراف ويسمى بحران الانتقال فان هذا البحران وان احتيج الى محاربة اخرى لازالة المادة
عن ذلك الطرف فان تلك المحاربة لا يكون من الطبيعة والمرض الاول بل بينهما وبين المرض
الحادث من انتقال المادة الى هناك ونحن انما نرى ان نسمي ما لم يحتج فيه الطبيعة الى الاحتياج
فيها الى المحاربة اخرى البتة البحران الكامل وما لا يكون كذلك البحران التام الغير الكامل وهو
الذي يسمى بحران الانتقال هذا ما فهمته من بحران كلام الامام ابقراط ولكل مرض فاما
ان يعرض بحران اي يدفع قوي من الطبيعة اما دفعة او دفعتين وبعده فيستريح او يتحلل مادته
قليلا قليلا حتى ينضج في مدة طويلة وذلك في اكثر وفي الامراض المزمنة الباردة المادة لا يتم ويكون
زوال الامراض الحادة التي الى الازمان بالتحلل وكذا في بعض الاحشاء واما ان ينتقل مادة المرض
عن عضو الى غيره واما ان يسكن بحران او ينتقل المرض الى ان يحل البحران المرض قليلا قليلا
فتحلل مادتها التي هي الرطوبة الغريبة ويطرد بها والابدان التي لها بها او فيها بحران على
الكمال لا ينبغي ان يحرك اي ينقل موادها من عضو الى عضو آخر ولا ان يحدث فيها جذب
بدواء مسهل ولا غيره من التهييج كالرعاف والتعريق والادرار لكن يترك بالطبيعة لان
الطبيعة البحران الكامل ينقي جميع البدن فلا يحتاج الى المحرك ولا قبله لان فيه كفاية اي لا
تشتغل عند علامات البحران بالمحرك اذا كانت القوة قوية لان في البحران حينئذ كفاية
وفعل الطبيعة اوثق من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للفعل الطبيعي
شوش احوال المرض وذلك كما اذا كانت فعل الطبيعة العرق فيشتغل الطبيب بالمسهل
وبالعكس وان وقع فعل الطبيب موافقا له افرط اي في العمل لان العرض ان القوة قوية

والمواد

والمواد نضيجة هذا في البحران الكامل واما الناقص فينبغي ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة
البحران وذلك مثل ان يظهر علامات دفع الطبيعة مادة المرض بالاسهال ولا يكون القوة
قوية او يكون سدد وانقال في الامعاء فح ينبغي ان يعان الطبيعة بحقنة ملينة حتى يسهل
فعل الطبيعة قال المصنف علامات البحران واشباهه لا بد في يوم القتال من امور هائلة
كالهجاج وهو الغثيان والتشوش من حركات العساكر والصياح وهو الصوت الناتج كذلك
يوم البحران لا بد فيه من اضطراب العليل وسيلان منه مثل رعاف وغيره من العرق
والاسهال وذلك لان الطبيعة تروم تمييز المادة الرديئة عن الجيدة ودفعها عن البدن هذا
لا يكون الا بحركة شديدة ويتبعها القلق والكرب واختلاط الذهن ونحوها وهو اي الرعاف
احد البحارين واثرهما من الفصل لان فيه استئصال مادة المرض وهو اقرب الازمنة ولا شك
انه يكون في الامراض الدموية والتي فيها الغلبة للدم ثم بعد الرعاف الاسهال احد البحارين ثم
القيء وهذان يختلفان باختلاف مادتهما الرقة والغلظ ثم الادرار ثم العرق ومادة العرق
ادق الجميع ثم الخراج ومادته غليظة وضعف القوة سعادة البحران الخراجي ولذلك قال
ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة
جدا وان كانت دون ذلك والمرض يغلب فيه الدم فالرعاف والاسهال والادرار والقيء والا
ان كانت في المادة لست بتلك الرقة ولبعض الاعضاء بحران يخصها فالنفث بحران امراض
الصدر والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط وسيلان الاذن بحران امراض الراس و
كذا الخراج ما خلف الاذن من بحران امراض الراس وكذا الخراج الابط بحران امراض
وكذا الخراج الابط بحران امراض القلب وخراج الاربيتين بحران امراض الكبد وهذه
الاندفاعات يكون بحرانية اذا كانت المواد المندفعة كثيرة دفعة ويكون في ايام الباحورية

وذلك لانها لو كانت قليلة وفي دفعات كثيرة لا ينقال لها بحران خصوصا لان الحركة اللاحقة
القوية من لوازم البحران ويقال فكما ان السلطان الحامي اذا نزل به الحادث استعد قبل
القتال والمحاربة بعرض الجيش وبكمال عدده وبجميل عدده ثم عند قرب القتال يبرز مكان الحرب
منه الى القتال اي الملاحمات والمحاربة وكذلك يتقدم البحران انضاج المادة وتهيئة كل الاسباب
الدفع اي لذلك يحصل على الطبيعة المدبرة للبدن ان يهيئ كل الاسباب بسهولة وهي تحصل من
تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق اي تعديل الغليظ الرقيق جدا حتى يسهل اندفاعه وكذلك ترقيق
الغليظ وتفتيح المجاري ثم من جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه المادة هذا وقال الشيخ
علامات حركة المادة في البحران الى فوق علامة ذلك صداع لتصعد البخار ولمشاركة فم
المعدة ايضا وقد دلالة القي وايضا من ذلك دوار وثقل في الصدغين وطنين وصمم يحدث
ذلك كله دفعة وقد قارنه او تقدمه بزمان يسير ضيق نفس ووجع في العنق وتمدد المراق
الى الشراسيف الى فوق من غير وجع واشتعال الراس ثم قال علامات تفصيل جميع فان قارن
ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا بان يرى سهاو بما ثم واختلاج الشفة السفلى وتأكد في الامر
بغوغ وجع في فم المعدة او غثيان وتحلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض والمخاصر
فاحكم انه واقع بالقي خصوصا اذا كانت المادة صفراوية وخصوصا اذا اصفر الوجه في هذه
الحالة وسقط اللون واما اذا قارن ذلك تمدد في جهة الكبد او جهة الطحال من غير وجع
فان الطحال يشارك الاعالي ايضا بعروق منه تفارب جهة الانف وعروقه وراى العليل
والانف من خيطا احمر او تلالاء وبريقا واحمر الوجه جدا والعين او جانب منه وسال الدمع
دفعة وشهق النبض وراح واسرع انبساط واحك الانف وكان اشتعال الراس شديدا
جدا او الصداع ضربانيا فتوقع رعافا خصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج

الدلالات وسائر الدلالات على ان المادة دموية على ان الصفراوية ايضا فقد يعرب بالرعاف ويتقدم ذلك
سادري وخيالات نارية صفر ترى امام العين واكثر ذلك في الحمى الحرقة الصفراوية وقد يدل
بحمرة لوح السفاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن او الايسر او من المنخرين جميعا
وقد يدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض لمن سنه دون الثلاثين وقد يعين هذه الدلالات ايضا
اشتداد الصداع جدا او في ما وجبه وقوع القي مع الام اخرى واستعمال دهن وكون الدلالات
الاخرى جيدة ليست علامات موت وفي مثل ذلك فوقع الرعاف امر لا بد منه هذا وحج
الى المتن قال واذا ضاق النفس وحصل غثيان وتغلب نفس ودوار ثم وجع فم المعدة وسقوط
من النبض وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقي وان وجد صمم وطنين ودوي في الاذن
واشتعال في الراس ودموع وسادري حمر واحمرار الوجه وحكة الانف فالمادة تخرج بالرعاف
وان تموج النبض وندى الجلد واسخن واحمر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول
في الرابع وغلظ في السابع قال الشيخ وكذلك ان عرض في مرض من ناقض قوي واشتد
بعد الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة فتوقع عرقا ولا سيما ان قل البراز ما الدرور واستمر عليه
وبالجملة فان البحرانات المحمودة اذا لم يحصر بالرعاف تحدث بالعرق وتقدمه الناقض وان راى
العليل حماما او ماء او استعداد له في منامه فهو دليل عرق وانصباغ البول يدل الدلالة الاولى
على ان المادة تحرن من طريق العروق وذلك الطريق اما العرق واما البول ثم يفصل بما قلنا
حصل له ولا يجب ان يتوقع بحران عرقي مع استطلاق من الطبيعة غالبا قال المصنف وان حصل
ثقل بطن وتمدد شراسيف الى الاسفل وقراقر ونفخ بطن ووجع الظهر وانصباغ براز وعدم
علامات تدل على ان حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا للمعتاد شرب الماء البارد
وقلما يقع بحران بالاستطلاق مع غلبة عرق او درور بول وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول

اكثر في سائر الايام وعدم علامات سيلان المادة الى جهات اخر فهي تخرج بالادرار او العرق وربما تخرج رقتي المادة فلذلك في الاكثر لا يكون كل واحد من الادرار او العرق بهما يخرج رقتي المادة بحر فلذلك في الاكثر لا يكون كل واحد من الادرار والعرق بحرانا تاما وتيمم قال في الاكثر لان اكثر البحرانات الادرارية والعرقية يبقى المادة الغليظة في البدن فيحوج الى بحرانات اخر اسهالي او نحوه لكي يسهل ويعين لتخرج ذلك الغليظ واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلها فلذلك صاحب العرق يقل بوله قال الشيخ علامات البول البحراني الذي يكون بالاسهال قوة الحمى مع ثبات وجع واحتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق العزيز وتاخر النضج او عدمه مع صحة من القوة وجودة النبض وجهة الاسهال يدل عليه الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخالية التي تليه وشدة الالتهاب وايضا الجهة التي فيها عضو ضعيف ووجع من المفاصل او عضو واما الشراسيف اذا تمددت واوجعت فليس يمكن ان يستدل منها على الموضع نفسه ولا على جهة فان ذلك كالمشترك بجميع الميول واعلم ان الاسهالات والبحرانات يكون في البرد وفصله في سن الاكتهال اكثر اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما في الثاني فلان القوة يعجز عن الدفع الثاني قال المصنف والمرض واعراضه تشتد لبلا لاشتغال الطبيعة بغير كل شي وربما البحران قد صعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر قال الشيخ قد يتقدم البحران ان كان وقوعه بالليل في النادر ان كان نهاريا ففي الليل احوال وامور هي علامات له مثل القلق والكرب والثقل واختلاط الذهن والصداع وانداع الرقبة والدعار والسدر والخيالات من العينين والدوي وغيرها قال والعلامات الليلية اشد من النهارية وذلك لاجتماع في الليل في الباطن ولان الطبيعة قوي في الليل بسبب قوة الحرارة فيه في الباطن وراحتها من تصرف الحواس الظاهرة من محسوساتها واذا كان كذلك فيشتد المقاومة

والمجاهدة في الليل ولذلك قال ابقراط في ماية الفصول من ياتيه البحران قد صعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر وذلك لان الليل ثانيا ان يشتد فيه الاعراض وعند قرب البحران يكون اشتغالها فيه اكثر فيظهر الصعوبة وبعده تظهر الخفة للاعراض عنه اما في الجيد فلانتصار الطبيعة وفي الموذي واما في الردي فلياسها من المقاومة فلذلك ربما صح ذهن بعض المرضى عند الموت وربما عرض لبعضهم قوة على الحركة قال المصنف البحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من ايام البحران وبعد الانذار به وهو اي يوم الانذار كالرابع الذي هو منذر بالسابع اذا كان انذارا جيدا بالعلامات الجيدة وكان استفراغا لا باشتغال وحراج وكون استفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة واحتمال المريض ذلك الاستفراغ بسهولة واعقبته راحة وذلك لان كل هذه دليل قوي على ان البحران جيد محمود كامل لا يكون بعده نكس واذا مرض عليل من اخلاط محمودة فظهرت علامات النضج في اول مرضه وكان مع ذلك القوة قوية فنضمنت وكلما ظهرت بر علامات ما ثلة فالفرج بها اقرب لان البحران يكون تام اقرب وذلك لنضج مادة المرض وقوة القوة فلا حاجة الى انتظار السابع والبحران الردي هو ما يقابل المحمود في علاماته بان يكون قبل النضج والمنتن وسمه ابقراط سابق السيل والشيح سمه بحران الخراج واضطرار من الطبيعة ويدل على عجز الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى بعد النضج كالوثب بالسلطان الحامي ان يغضب ويصير بغلو بالوباد الغضب والحارة قبل الاستعداد له قال الشيخ العلامات الدالة على البحران الجيد اعلم ان جودة البحران الى آخره قال القرشي في الشرح قد ذكر الشيخ للبحران الجيد تسع علامات العلامة الاولى ان يكون بعد النضج اذ ما يكون قبل ذلك فموجب لاحفار المادة واخراجها الطبيعة الى تحريك المادة قبل كمال الذي ينضج منه العلامة الثانية ان يكون في يوم باحوري وذلك لان هذا اليوم من ايام جرت

مادة الطبيعة ان تحرك فيها الدفع المادة العلامة الثالثة ان يكون ذلك اليوم من ايام البحرانات
المحمودة كالسابع والرابع عشر والعشرين العلامة الرابعة ان يكون قد انذر به يوم يناسبه من
ايام الانذار وهذا لازم للعلامة الاولى لان النضج التام لا بد وان يكون بعد انذار جيد العلامة
الخامسة ان يكون البحران باستفراغ كله لا باشتغال وهذا ظاهر لان الاستفراغ يخلص البدن
من مادة المرض ولا كذلك الاشتغال العلامة السادسة ان يكون الاستفراغ من الخلط الفاعل
للمرض العلامة السابعة ان يكون استفراغه من الجهة المناسبة فيكون استفراغ المادة الغليظ
بالاسهال والرقيقة بالعرق والصفراوية بالقيء وان استفرغ مادة محدبة الكبد بالادرار ومادة
المقعر بالاسهال العلامة الثامنة ان يكون ذلك البحران محتملا بسهولة لان ما يكون كذلك لا
يعرض للطبيعة بسببه اعياء ولا اضرار العلامة التاسعة ان يجد المريض عقيب البحران راحة
والذي يقلع به المرض لا محالة هو اجود وكذلك الذي يستأصل المادة ويبقى البدن بعده
بحال المصيف والعلامة المحمودة والردية في كل مرض العلامة المحمودة اي الدالة على سلامة المريض
وعافيته هي سهولة احتمال المرض وثبات القوة والسحنة الطبيعية اي السحنة التي كانت لذلك
المريض في حال الصحة والشهوة والخفة عقيب النوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية واستواء
الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجة والاشتغال
وانما كانت هذه المذكورات علامات جيدة ومحمودة لانها تدل على قوة جميع القوى من الحيوانية
والطبيعية والنفسانية وتدل ايضا على سلامة اعضائها وتلك تدل على سلامة الاعضاء الرئيسة
الشريفة كلها واما العلامات الجيدة مع قوة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها عافية
بطيئة واما العلامات الردية فلنذكرها فان كانت في الغاية بان كانت مضادة للمحمودة دلت على الخالد
الموت لا محالة فان كان معها قوة القوة طال المرض ثم تبلى الامر عند سقوط القوة وكثيرا ما

علامات مهلكة اي مع قوة ... بحران صالح واندفاع مادة مكون موجبا برء العليل وصحة
ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف في قوة الطبيعة من اندفاع المواد
كالمنتهي الى المبداء وهو القلب فيحصل لها الاجتماع فيه فتستولي على المرض فتدفعه وقد يحصل خفة
عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها آيسة من الحياة او خروجها الكلية
او ضعفها الموت ويكون النبض في الاكثر ساقطا وربما كان له ظهور يسير كالنملي واعلم
ان العلامات الجيدة اذا حدثت في يوم انذار دلت على بحران جيد يقع في اليوم الذي ذلك اليوم
يكون منذرا به كذلك اذا حصلت العلامات الردية في يوم الانذار فانها تنذر بوقوع بحران ردي
لكن البحران الردي في اكثر الامر يتقدم وذلك لان المادة الردية الكثيرة تخرج الطبيعة الى الحركة
قبل الوقت المعهود وتلك المادة في الاكثر تتوجه الى القلب والاعضاء الرئيسة وتعلق المصنف
العلة في الوقوف في ايام البحران المعين في ذلك على الاستقراء وبيانه ان القمر له تغيرات تتغير معها
الرطوبات فانما حصل في ايام الدور وذلك عند الاجتماع وعدم النور ويزيد جدا في ضعفها وذلك
عند الاستقبال وكمال النور فيكون له في نصف نصف الدور وهو الربع تغير لا محالة فالتغير الكلي
كون في مادة المرض في هذه الايام يقال له بحران اعلم ان الاطباء اثبتوا ايام البحران بالاستقراء
والتجربة واما المنجمون فالمادة في احوال عالم الكون والفساد راجعة الى احوال العالم العلوي وعادتهم
الى اسناد حوادث العالم الى حركات الكواكب واوضاعها ولما كان القمر من جملتها اكثر تاثيرا في
الرطوبات والمواد تدل على ذلك حال المد والجزر مع زيادة نوره ونقصانه وكذلك زيادة المخاخ
في ادمغة الحيوانات ونموها وكذلك سرعة نضج الثمار مع استبدانه اسندوا واعتبروا الادوار
البحرانية وكثيرا من التغيرات السريعة الى حركات القمر وقد وجدوا حركات الامراض الحادة
على الاغلب في درجة مقابلة موضعه في بدء العلة او في درجة تربيعه عن ذلك الموضع فحدسوا

بانه يحرك الطبيعة في اماكن مخصوصة هي التي تلك الحركة التي يسمى بحرانا وسنه هذه الاماكن ضعيفة
في المريض لتناقض بينها وبين موضع الاصل وهذه الاماكن هي التي يشير اليها المصنف بقوله
ومن الاجتماع اليه اي الى الاجتماع تسع وعشرين يوما ونصف وخمس وهي ثلث يوم بالتقريب فبعض
سنه زمان الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب فيبلغ الدور سته وعشرين يوما في
ونصفا فيقع البحران في الرابع عشر على ما يجيء بيانه من الضابطة وقد يضعف نصفها سته ايام وضعف
وقد يقع البحران في السابع فيكون هذه الايام بحارين لا محالة وكل بحران فلا بد له من يوم انذار
يكون منه تعرفه وليس يوم اولى من الآخر فيجب ان يكون هو النصف ونصف ذلك ثلثة ايام
وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع الا ان يكون المرض مثل الحب فان الانذار والبحران
لا يقع فيه اي في الاكثر الا يوم النوبة فيكون في الثالث او الخامس بحسب استعمال الطبيعة
لانجازها بالمادة او تاخيرها انتظار النضج التام ثم جعلوا ثلثة اسابيع احد عشر يوما في
ثلثة اسابيع عشرين يوما ثم مال المنجمون الهند في هذه المركز يدل على العلل الحادثة في
الشمس فيما على العلل المزمنة قال المصنف وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا استغرق
اكثر من يوم فصلوا اي فصلوا الرابوع المتقدم على الرابوع المتاخر لان اصطلاحهم ان يتمموا
ما كان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما واحدا والا وصلوه فجعلوا رابوعين متصلين والثالث
منفصلا والسابوعين منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الرابوع الاول
ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابوع الثاني وكان
ابتداء الرابوع الثاني ما بين الثالث والرابع فصار الرابوعان سته ايام ونصفا وثمنا
وكان اكثر من نصف يوم بثمن فجعلوه يوما كاملا على حسابهم وعاد تتم وابتداء الرابع
الثالث من يوم الثامن وكذلك الاسابيع فان السابوع الاول سته ايام ونصف و

في السابع والعشرين ونصفها ثلثة
عشر يوما وربع فيقع البحران اول

نصف ثم

وثمن لانه نصف من ثلثة عشر وربع على ما مر فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول
الاسبوع الثاني هو اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع يوم وذلك اقل من النصف
فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر وآخره اليوم العشرين ولذلك يكون البحران
في العشرين على مذهب جالينوس دون الحادي والعشرين على ما ذهب اليه اركاغانس قال
المصنف واليوم الرابع منذر بالسابع والحادي عشر منذر بالرابع عشر لان اليوم الرابع من الاسبوع
الثاني لان ابتداء الاسبوع الثاني من اليوم الثامن واليوم السابع عشر يوم انذار لانه اليوم الرابع
من الرابع عشر واليوم السابع من اليوم الحادي عشر فيكون منذرا بالاسبوع الثالث الذي هو
يوم العشرين وقوله لانه اليوم السابع من اليوم الحادي عشر وفيه نظر لان الرابوعات منذرة
بالسابوعات والانقال للسابوع انه منذر بل السابوع من البحارين والامراض الحادة مطلقا بحرانها
في الرابع عشر لا بعد ثمانية عشر بين طرفي الافراط والتفريط والحادة جدا في السابع عشر والعشرين
والحادة في غاية القصوى في الرابع وقد تكون في الثالث والقليلة الحدة في السابع عشر والعشرين
والرابع والعشرين على ما ثبتها عادة الزمنات في السابع والعشرين واحدى والثلثين والرابع والثلثين
والسابع والثلثين ثم بحران الزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون وانما زادوا
بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمها في الامراض المزمنة ولم
يحصل لهما اثر في هذه المدة فزادوا عندما اجتمع فيه الرابوع والسابوع ليقوى على البحران فيه
وزادوا بعد ثمانين اربعين اربعين لان المرض المفرط ازمانه لا يتغير في المدد المتقاربة وايضا
المرض المزمن اربعون فكان نسبته الى الزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون بحرانه في
سبعة عشر اشهر وفي سبع سنين وفي اربع عشرة سنة وفي احدى وعشرين سنة وذلك يكون في
امراض الاطفال والصبيان والمراهقين واكثرها يكون في مثل الصرع فانه ربما ينحل في سن الطفولية

ما علم
ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع يوم
وذلك اقل من النصف فوصلوا به
السابوع الاول سته ايام وربع
نصف وثمن لانه نصف من ثلثة عشر و
ربع على ما مر فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر
من النصف فوصلوا به السابوع الثالث
وكان اوله الرابع عشر واخره اليوم العشرين
ولذلك يكون البحران في العشرين على مذهب
جالينوس دون الحادي والعشرين على ما ذهب اليه
اركاغانس قال المصنف اليوم الرابع منذر
بالسابع

وربما لم يحتمل فيها الى سن الصبي بل سن الترعرع بل سن المراهقة والبلوغ الى سن الفتى على ما يعلم
ذلك الامام المقدم ابقراط قال الشيخ وبما تنسب امر البحران الى كثير الامراض قد علمت ان الامراض
الحادة جدا يجب ان تكون بحرانها الى السابع والتي تليها والحادة يجب ان يكون بحرانها الى الرابع
عشر والى العشرين والتي يليها الى الاربعين ثم بعد ذلك بحاريها اكثرها من المزمنة مطلقا واذا كان
الحمى فيه تشتد في الانتهاء فان ذلك علامة ردية وكثيرا ما يحصل ينذر بالرابع ويكون
فيه عرق بارد ونحو ذلك وما كان مثل البرسام يعني البرسام الحار فانه يكون بحرانه في اكثر الامر في
الحادي عشر مع شدة حدته لان ابتداء سقطه يكون في الاكثر بعد الثالث والرابع ثم يحور
في اسبوع وقال ايضا احكام النكس ان داء النكس اسرع وما كان مع قوة ضعف ولان يقع النكس
بخطاء من التدبير اسلم من ان يقع تلقاء نفسه مع صواب التدبير ومن الخطاء في ذلك سقي
المسخنات والادوية التي يراد بها جودة الهضم والشهوة مثل الجلنجبين العسلي واقراص الورد و
نحوها والبقايا التي تبقى بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الا ان يتدارك النكس فالاصلح ان
ان يبادروه الى المعالجات حتى يتبين وجه الامر لانه في الاكثر خبيث ثم قال علامات النكس من
لم يسكن حماه ببحران تام وخفي يخيف عليه النكس فان كان سكونه بلا بحران البتة فلا بد من
نكس وقد يستدل على النكس من ضعف القوة والشهوة والعطش وخبث النفس ابي من
من غير سبب ظاهر وكذلك من ضعف الهضم وفساد الطعام في المعدة الى حموضة او دخانية
واشتغال من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش
وشدة سبح الوجه وخصوصا الجفن علامة عظيمة وقد يستدل على النكس اذا بقيت ثوالث ومن
غير الحاجات البحرانية وضيقها ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفرة او حمرة او شقرة او كان
فجا الاغلظ فيه ولا رسوب واذا لم يشبه بول الجليل بوان الطبيعي وبعض الفصول اذا على

من كلام م

النكس

النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في سائر الفصول وجنس
المرض ايضا ممن في الدلالة على النكس مثل الحميات الورمية اذا انقلعت حرارتها وتلهبها في
الاحشاء ومثل الصرع والسدد واوجاع الكلى والكبد والطحال والشقيقة والهيضة والقولنج
وما يتولد منها من الربو واوجاع النفس اسباب الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب
واما بسبب تحلل الروح مطلقا او لكان بسبب يفسد به مزاج القلب اما المرض يحدث اما
كيفيه مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما احتباس مادة النفس والمحرورين
في الاكثر يموتون من عدم النفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان يجف حلوقهم
اصناف الموت الذي يعرض في اوقات الحميات من ذلك الموت يعرض مع ابتداء نوبة الحمى في
تزيدها واكثرها عند تحليل الاورام الباطنة حين ينصب المرض بدفعه وفي الامراض الحديثة
التي تتهيج عنها الطبيعة اول ما يتحرك لاسيما اذا كانت ضعيفة وبالجملة هو كالخنق وكا
الكثير النادر من ذلك الموت في منتهى نوائب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض ثم قال تدبير الناقه
يجب ان يرفق في مشي الناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقل من الاغذية ولا شيء من الحركات
والحمامات والاسباب المزعجة حتى الاصوات بعد ذلك ويدرج الى رياضة معتدلة ودلكه
فانهما نافعة جدا فان يستعمل ما يزيد في دمه ويجب ان يودع ويفرح ويبسط ويجتنب الاستفراغات
وخصوصا الجماع والشراب والاغذية الا نافع خصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واولى
الناقهين بان يحمى عليه التوسع ناقه كان خفي البحران فانه مستعد للنكس ومثله ربما يحتاج
الى استفراغ والصواب الاسهال اللطيف لاسيما اذا رايت البراز مراريا ومائلا الى لون خلط قوي
من الاخلاط التي كانت منها الحمى وقد رايت في الشهوة خللا واذا رايت ذلك فارح الناقه
وقوته برفق ثم استفرغ وربما احتجت الى الاستفراغ وتقوي معه بالاغذية وتح قواه

لقفة دواء مسهلة او امزج بماوشي ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والشيرخشت والترنجبين
ويحوذلك لاصحاب المزاج اوقد مفعون بالادرار فيشرب لمزوقيم والاحتياط في جميع الناقهين
تقسيم وغيرنقيهم ان يجري امرهم على التدبير الذي كان في المرض من الحمية وغيرها ومن ضعفا
يليهما وبقية الجملة متدارة تجاوزا اليوم البحراني الذي يلي يوم تخفيفه فترجع الى ما وقد يجب
للناقة النقي والذي كانت حماه سليمة ان لا يلطف تدبيره فيجب بهذه وبسوء حاله وان تم
الناقة ضعف امتلاء وان اشتهى ولم يسمن عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق طبيعته فلا
ان يستمر به ويعرض في البدن اوقد بقيت اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها ادفع بعده ساقطة
جدا ادفع جميع بقية وحرارة العرق ساقطة ولا يحمل الغذاء لا حالة فيصلح لانشاء الطبيعة
واشار لهولاء وان اشتهوا فلا ان كلامهم الطعام فقد يزول بهم الحال الى ان لا يشتهوا الا انه
الاعراض والامتلاء من الاخلاط الرديئة تقوى ويزيد ولعل لا يشتهي ثم يشتهي لا شاش ثم خرج
ان يشتهي ثم لا يشتهي فان دام الاشتهاء ولم يستقر البدن الى القوة والعبالة من فرط الشهوة والنما
صحيحا ان وقف الهضم وآلتها ضعيفة ان والاولى ان يدرج الناقة من الطبيخ والفروج الى الجدي
ولا يرجعن الى العادة ويجد في العروق ضيق ومن قديما الناقهين نقلهم الى هواء مضاد لما كان
بهم ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يجب ان يجتنب من نوع مرضه ليفاجا عاودتهم عنه كالبرسمين
فانه يجب ان يحان عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق الناقة في الحمام فتحلل بحرارته الضعيف
واد اكثر فيه نفسه فصل قال المصنف الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء
والتحذر عنه قد علم في الفن الاول تقسيم الاورام ان الورم مرض مركب متحصل من امراض ثم
سوء مزاج مادي ويعرض في الاعضاء ويزيادة مقدار ولذلك قال وكل ورم فان له مادة اما ذات
قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريحية فالورم الدموي يسمى فلغمونيا

والصفراوي حمرة والمركب منهما ان الغالب نما حتى ادحرة فلغمونيا مشقة دون الاغلب منهما كالعلة في السابق
المسهري والسهر السبائي والبلغمي اما المخالط للعضو وهو الورم الرخو والاولى ان يكون هكذا او
البلغمي اما مخوصدا خل بجوهر الرخو العضو الوارم ويسمى ادخما او يتميز في غلاف ويسمى السلعة
اللينة والسوداوي اما ان يكون مداخلا او لا يكون والداخل اما ان يكون سوداويا اذا اصول ناشئة
في الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا هاديا اتفاقي الحس غير مؤذ وهو الصلابة وغير المداخل
اما ان يكون منتشرا بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدد والمائي اما ان يكون منتشرا
بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدد والمائي اما ان يكون عاما كالاستسقاء او خاصا
كالقيلة المائية واما الريحي فاما ان يكون مخالطا لنابا عند الحس وهو النبح او يجتمع امغارها المحصور
النفخة والبثور اورام صغار ونقسم كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرهما ومختلطة قال
الشيخ ان كل ورم وبثرة اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم او صفراء واذا قولنا هنا
هو الورم الحار بالذات وقد يكون الورم الحار عن الخلط البارد المتعفن كما قال في الكليات
ثم قال هنا وما كان من دم فاما عن دم محمود ردي والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمتكون
عن دم المحمود الغليظ هو الفلغموني الذي يأخذ اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان ودبيب الارق
هو الفلغموني الذي يأخذ الجلد وحده وهو الشوكي ولا يكون مع ضربان واما الكائن عن الدم
الغليظ الردي فيحدث عنه انواع الخراجات الرديئة فان اشتدت رداءته واحترق احدث
الجمرة والحكة ونشرة النار الفارسي والكائن عن الدم الرقيق الردي هو الفلغموني
الذي يميل الى الحمرة مع رداءة وخبث واما الصفراوي فاما عن صفراء لطيفة تجد الابر
فيما يعود الخارج من ظاهر الجلد وهو حريف ويكون منه النملة اما الساعية وحدها وهو الطف
واما الساعية الاكالة وهي رديئة او من صفراء اغلظ من ذلك واقل حرارة ويحتبس في ادخل من

من الاول في الجلد وكان فيها بلغم ويكون منه النملة اما الساعية فتحدث حادة وهو الطف واما الثابتة
الاكالة الخاورسية وهي اثر النبايا وابطا انحلالها وان كانت المادة اردأ واغلظ حدثت النملة
الاكالة واعلم ان الاورام قلما يكون مفردة صرفة واكثرها مركبة قال المصنف الورم الدموي
والصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان اذا كان العضو
حساسا وفيه شرايين والورم غائصا قال الشيخ وكلما كان الشرايين فيه اكثر واعظم كان ضربانها
وايجاعها اشد وتحللها اوجمعها اسرع واذا كان الفلغموني في عضو حساس كان يتبعه الوجع
الشديد كيف كان وبليته ان يظهر في ذلك العضو الصغار التي كانت تخفى واعلم ان اسم
الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على كل ما له التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم
الحار بالصفة المذكورة ولا يخلو من الالتهاب لاحتقان الدم واشتداد التنافس والعلوقي فقلما يتفق
ان يكون بسيطا قال المصنف وماله اما ان يجمع اي يحصل فيه المدة او يتحلل من المسام الطف
مادته او يستحيل صلبا ويميت العضو اي يعدم حسه وفي اكثر النسخ او يموت العضو وحينئذ يجب
ان يعرض لذلك العضو ما يعرض للعضو الميت من الفساد والعفن وعلى هذا يكون اقسام المال
اربعة واذا اجتمع ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة وذلك لازدياد مادة الورم بالنضج
واذا انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع وذلك لاستراحة الطبيعة من المقاومة الشديدة
اما الصفراوي فيكون حمرته اصبع ولذلك قال له الحمرة الظاهر وهو ما فيه وتمدده اقل ولمسه اذى
واقرب الى الجلد الا ان يكون صفراوي غليظة وسببها اي سبب الاورام كثرة المادة وضعف العضو
القابل او اسباب بادية كضربة او سقطة وكثرة القروح الحادثة في البدن بسبب زيادة ما يسيل وكثرة
الدما يسيل بدم والخراج لدلالته على المواد الكثيرة الفاسدة في البدن قال العلاج ما كان ذلك
عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين ونحوها والقلب الى الابطين والكبد الى الاربية

لا يجوز ردعه خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس وبعد ان زاد ادنى بالمحاجم او يستعمل بل يستعمل
المرخيات لكثرة الانجذاب حتى لا يرتد الى الرئيس بسبب ان المرخيات تعين على جذب المادة عن الرئيس
وكذلك اذا انصبت المادة من الشريف الى الخسيس وتلك المرخيات كالشمع والزبد وربما كفى
التطبيل بماء حار فان لم يتحلل ووجعت فلابد من تحمرها بالادوية او بطها بالحديد وما لم يكن له
اي الورم الذي لا يكون عن دفع الرئيس فان كان سببه باديا كضربة وسقطة فان كان البدن
معه ممتليا استفرغ ثم حلل والاحلال من غير استفراغ والردع فيه غير جائز لئلا يزيد الوجع في
الورم وذلك لما علمت ان الوجع جذاب الا ان يكون ضعيفا جدا اي الرادع كدهن الورد مفترا
فانه يسكن الوجع ويقوي العضو ويردع قليلا وان كان سبب الورم بدنيا من امتلاء او ضعف
العضو او كان الانصباب الى الرئيس او الشريف فلابد حينئذ من الروادع ولكن يسكنه للوجع
كثيرا وهي يتخذ من شمع ابيض ودهن ورد وماء الكزبرة يستعمل اولا ثم ربما زيد فيه قليل زعفران
عند فرق الوجع وعدم التلهب وربما كفى ماء الكزبرة وحده او ماء الهندباء او ماء عنب الثعلب
او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وقد يحتاج الى اكثر مما ذكر وربما جعل معه ماء ورد وخل اذا
لم يكن وجع هذا متعلق بالخل وخصوصا اذا كان العضو عصبانيا ثم اي بعد زمان الابتداء يخلط
بالروادع المنضجات المحللة والملينة كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمي وبزر الكتان كما اذا
دققتها وخلطها بمياهها اي دطبخها وتعميدا بثفلها او بمرهم الدياخيلون مع مرهم الخل ثم
الدياخيلون وحده في الانتهاء جيد وان كان في البدن امتلاء فلابد من استفراغ بالفصد واسهال
الصفراء ثم بعد ذلك وعند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة فان خفت الاستحالة الى
الصلابة بسبب المحللات الصرفة اقتصرت على المرخيات اللينة فان خفت فساد العضو بما يرى
من اسوداده او ميله الى الخضرة فلابد من شرط العضو وغسله بما قطع ولكن الزيادة في الصفراوية

اكثر والتقشف في الدموي اكثر والاورام البلغمية اما الرخوة فكلما كانت اكثر رخاوة كانت
عن مادة ارق ولذلك يكون تغور الاصبع فيها اسهل واما الصلبة فبلغمها اغلظ ويكون اللون فيها
على لون البدن ولا وجع العلاج استفراغ البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع في الابتداء بما هو
قليل البرودة حتى لا يغلظ المادة وفيه تحليف كاسفنجة تغمس ثم تعصر من مزيج بماء
البورق او عصارة الاس مفترة وقد يجعل فيها قليل ملح ويحلل ثم بالملطفات والمرخيات والا صمغ
المحللة كاحشاء البقر ومنهم الباسليقون قال الشيخ في علاج الورم الرخو ومن الاطلية الجيدة
ان يؤخذ من حضض وسعد ومصبر وزعفران مع اقاقيا وطين ارمني قليل ويعجن بالخل وبماء
الكرنب ومما هو نافع ان يؤخذ ورق السوسن فيسلق ناعما ويعصر ويوضع فانه عجيب وكذلك
الشب والحضض مسحوقين في الخل وبماء الرماد قال المصنف الورم السوداوي وينقسم الى
الصلابة والسرطان وطبعها صلب ومن السرطان متقرح ومنه غير متقرح قال الشيخ السرطان
ورم سوداوي يتولد من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية او فيها مادة صفراوية احترقت معها
ليس عن الصرف العكري ويفارق سقيروس اي الورم السوداوي الصلب بان السرطان مع وجع
وجع وضربان ما وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانشاخ لما يعرض في تلك المادة من الغليان عند
انصبابها الى العضو ويفارق ايضا بالعروق التي ترسلها اليه الى العضو الذي هو فيه كارجل
السرطان وقد يجعل الغربان الغالب من حدوثه يكون ابتداء وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا من
الحار ويفارق السقيروس بالحزيان لمحاسة ذلك لا حس له البتة واول ما يظهر السرطان كبا
صغيرة صلبة مستديرة كمدة اللون فيها حرارة ما ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل
الوجع ساكن ومنه ما ادى الى التقرح لانه من سوداوي حراقة الصفراء ومنه ثابت لا يتقرح ويشبه ان
يكون هذا الورم يسمى سرطانا لاحد الامرين واما لتشبثه بالعضو تشبث السرطان بما يصيده واما لصورته

في استدارته وفي الاكثر ثم له رجلات وشعب عروق كالارجل حوله قال المصنف العلاج استفراغ السوداء
والتضميد بالملينات كالشحم ودهن السوسن والحناء والزيت العتيق والزبد مرهم يحلل الصلابة
في اسبوع فادونه صفته يؤخذ مرداسنج الابيض والكبريت وزبد البحر وزراوند واشق ومقل ازرق
وشمع احمر والزيت العتيق قال الشيخ الذي يجب ان يشرع في علاج السرطان انه اذا ابتدأ فربما
امكن ان يمنع على ما هو عليه حتى لا يزيد وان يحفظ حتى لا يتقرح وقد يتفق في بعض الاحيان ان يبرأ
المبتدى واما المستحكم فكلا وكثيرا ما يعرض في الباطن سرطان خفي ويكون الصلاح فيه على ما قال
بقراط ان لا يحرك فانه ان حرك ربما ادى الى الهلاك وان ترك ولم يعالج ربما طال المدة مع سلامة
وخصوصا اذا اصلحت الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة محمودة سالمة مثل ماء الشعير
والسمك الرضراضي وصفرة البيض النيمبرشت ونحو ذلك واذا كان هذا الحران فيحصل البرء حين ما
تحصل وتصفي وما تخدم البثور الرطبة حتى القرع قال الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم
في داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا قال الشيخ الخراج من
جملة الدبيلات ما يجمع من الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم يعرض في باطنه موضع
ينصب اليه مادة فيجمعه اية مادة كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فيجمع المدة
قال المصنف واذا رأيت مع الورم حرقة ما كثيرا وانغمازا تحت الاصبع فهو خراج ويعرف موضع
المدة بانه اذا غمز احس بشيء يتحرك باصبع اخرى يوضع تحته ويعاين لونه وصفرته او خضرته اذا كثرت
المدة جيدة والمدة الجيدة هي البيضاء الملساء المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرائحة وذلك لان
هذه الصفات تدل على النضج وان الحرارة النضجية فعلها في جميع اجزاء المادة على السواء العلاج
استفراغ البدن من المواد التي ترد الاحشاء من المأكولات الغليظة والردية وتستعمل تقوية القوى
والارواح والاعضاء والاحشاء وذلك لئلا تضعف الوجع ولا انفجار ثم يستعمل المنضجات

الحقيقة فيها كالتحليل بماء الحار والتضميد بالشعير والتين او الحنطة الممضوغة او شمع وزيت
وكندر او زعفران وخطمي وبزر كتان فان لان الجلد وامكن التفجير بالادوية التي تفجر فيها والا فالتضميد
باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع ماء حار وعسل والدياخليون بلعاب الخردل يجعل
يعلي جميع ذلك في دهن السوسن والانبطه ويحرص بان يكون فم الشق الى اسفل فاذا اخرج ما فيه
من المدة والقيح فاغسله بشيء من ماء العسل ثم مداواة الجريح بكل ورم ظاهر لا يخلو ان معه حمى
في الاكثر لا يكون ورم من مادة مفردة وذلك لان مواد اكثر العروق مختلطة قال الشيخ علاج — يقع في الاكثر
الخراجات الظاهرة اما الاستفراغات وما يعالج به الاورام في اوائلها الا ان يخاف رجوع المادة
الى عضو شريف كما بينا وكما غلط فيها الجهال فاما مشترك فيه الخراج الحار والاورام الحارة غير الخراجية
والذي يختص به من التدبير فهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك على وجهين من التدبير احدهما التدبير
الجاري على السداد اذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا فهو ان يعان على انضاج المادة
منه ويعجل بعد ذلك وان يراعى القوة ويحفظها لان لا يسقطها الوجع والانفجار دفعة فان
كثيرا من الناس يموتون غشيا وذبولا في ذلك ويجب ان يراعي ايهما الطبيب كيف تقوى القوة ويحفظها
بما يعلم ويجب ان يعتمد صاحب الدبيلة اغذية جيدة الا ان يكون الخراج في الاحشاء فيحتاج حينئذ
الى تلطيف الغذاء والثاني التدبير الخارج عن السداد لضرورة الحال وهو ان اذا كان المرض
عظيما والخراج مجاوزا في عظمه المعتاد وخيف استعجال الامر في انتظار التقيح فيه وعلم ان القوة
لا تفي بانضاج جميع ذلك فلا بد من البط مع ان ذلك مستحيل فيما يلي الخراج من الاعضاء الكريمة
التي في مس الحديد بها خطر قال المصنف الدماميل اردأها اغورها وهي من جنس — الدماميل
الخراجات ويحدث في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء وكذلك الجماع على الامتلاء
وذلك لان الحركة والحمام على الامتلاء يفسد الهضم ويحرك المواد الى الجلد فاسدة تدفعها

الطبيعة الى ما حول الجلد فيكون دماميل ونحوها وفي الايام الاول يداوي مداواة
الاورام الحارة ثم يقتصر على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل وبزر المرو والكبر
والحنطة الممضوغة والتين مع الخردل بدهن السوسن فاذا انضج ولم يتفجر فجر بالادوية المفجرة و
ربما احتيج الى البط قال الشيخ والمبتلى بكثرة الدماميل يخلصه منه الاسهال وتخفيف الطعام
المستمر على الدوام والرياضة قال المصنف البثور والبثور ايضا على عدد الاورام فمنها دموية كالشرى
او صفراوية كالنملة والجمرة والنار الفارسي ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثاليل والسرطان
ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها مائية كالنفاطات ومنها ريحية كالنفاخات والمدة اما كالجدري
السوداوي لانه قد يكون الجرب من البلغم المالح وقد يكون من الصفراء المحترقة قال المصنف الشرى — الشرا
بثور مسطحة حمر حكاكة يحدث في الاكثر دفعة ويشتد كربها وغمها ليلا وذلك لان بالليل
يتوجه الحرارة والطبيعة الى الباطن ويشتغل بدفع مواد تلك البثور فيزيد خروجها واعراضها الا
ويتبعها بخار اي خلط بخاري حاد دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا اي بلغميا مالحا فيكون
اشد اذى ليلا اكثر من الدموي وذلك لان البلغم بالليل اكثر المشاكلة والدموي اكثره حمرة وحمى و — اكثر
العلاج الفصد وخصوصا في الدموي واسهال الصفراء برفق مثل نقوع المشمش وماء الرمان
بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي وربما زيد فيه قليل تربد ثم تدبير
الحمى بالتبريد وترك اللحوم والعدس بالخل نافع ومزورة حب الرمان او السماق جيد ويكثر الطعام
اي يجعل في اكثر الطعام شيء من الكزبرة اليابسة لانها تدفع الابخرة وتمنع من تولدها وكثرة — النملة
الاخلاط قال النملة هي بثور يحدث عن صفراء رقيقة لطيفة فان كانت رديئة اي حادة جدا اوجبت
النملة الساعية فقط ان كانت الاكلة والا اي وان لم يكن رداءتها جدا اوجبت الساعية فقط
ان كانت رقيقة وان كانت المادة غليظة تحتبس فيما دون الجلد اوجبت النملة الجاورسية

وهي اقل التهابا وابطاء انحلالا لغلظ مادتها قال الشيخ وينتفع كل غلة كبعض النملة وبالجملة فان
كل ورم جلدي ساع لا غرض له فهو نملة لكن منها جاورسية ومنها اكالة فعلى ما علمت واذا كان
قد وجاخصت باسم النغض الدلاج يحتاج بيد او الابتداء باستفراغ الصفراء وبالفصد ان وجب
في الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور الرمان وسويق الشعير ولسان الحمل وبزر قطونا
ناعما فان ظهر للتاكل والتقرح استعمل اقراص اندرون بشراب عفص والجاورسية يحتاج
سيلها قليل التبريد والاقتصار ولان اكثر الجاورسية حدوثها من البلغم المحترق واللبن الحليب لها
اي للنملة جيد ابرع الافيون وقشور الرمان والطين الارمني والخل او بماء الورد نافع اي طلاء

الحمرة والنار الفارسية

قال المصنف الحمرة بالجيم والنار الفارسية بما كان معه شيء من جنس النملة اي سعي وتنفط
من مادة صفراوية قليلة المغص والسواد والحمرة ما يسود الجلد معه من غير بطوبة ويكون كثير السواد
غلظة غاصة فعلته الى العلاج لا بد من الفصد والاستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء لان
المادة مائلة الى الاستفراغ الاحتراق خصوصا في الحمرة وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد
خصوصا في الحمرة وذلك بشرط ان يخرج بها المادة الغليظة الغاصة والادوية الموضعية
لا يجوز ان يكون شديد البرد لئلا يحبس المادة او تدفعها الى الباطن وهو سمية خبيثة ولا شديد
القبض لذلك ولا قوية التحليل بلا تبريد في الكيفية المفقودة لان كل قوي التحليل فيه حرارة
شديدة ومن الادوية الجيدة زمان حامض يشق ويطبخ في الخل حتى يتهرى ويضمد به بمخ قرع كان
بعد سحقه والعفص بالخل جيد ومما دق لسان الحمل والعدس والخس الكثير وقليل الخل قال
النفاطات والنفاخات تحدث اما لغليان تصعد المادة الى الجلد فيحتبس تحته لكثافته واما
لانه رقيق اي واما الغليان فتصعد الدم الى الجلد ودم ينفخ الدم بحسب الحال العلاج تنقية البدن
وتعديل المزاج وترك اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجونا بخل فاذا طرت

وكان كثر فصب فرعرجت بالخفقات ومرهم الاسفيداج جيد قال الشيخ ودواء جيد
مجرب للقدماء انتحله بعض المحدثين يؤخذ العفص والمر والصبر والكندر والزنجار والاسفيداج
اجزاء سواء ومثل الجميع طين ارمني يتخذ منها نبادق ويحل في ماء وخل ويطلى به الموضع طلاء جيدا
طلاء حتى يحدث فيه تقشف شديد ويصير خشكريشة فاما ان يسقط بنفسها ان كانت طرية
واما ان يحتاج الى ان تحكها وتنقطها وللابراء نفعل كذلك الى ان يسقط الجميع قال الجدري

الجدري والحصبة

والحصبة اعلم ان الجدري بثور صغار يظهر على البدن لدفع الطبيعة المدبرة للبدن الانساني
فضلات طمثية متشبثة في البدن وكذلك قيل ان هذا المرض لا بد ان يعرض لكل شخص فان تلك
الفضلات تبقى في البدن الى ان يحصل لها محرك فتنهض القوة الدافعة لدفعها ومن الناس
من يجد دما ... ذلك عندما لم تقو الطبيعة على دفع المادة في الكرة الاولى لم يبق شيء منها
ثم اتفقت اسباب مسخنة فحركت تلك المادة مرة اخرى والحصبة هي بثور حمر كحب الجاورس
اذا ابتدأت تظهر يكون كمرض البراغيث بحيث لا يشخص ولا يصير خشكريشة وسببها احتداد
الدم وميله الى الصفراوية قال الشيخ اعلم ان الحصبة صفراوية فانها اصغر حجما وكانها لا تجاوز
الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به خصوصا في اوائله والجدري يكون له في اول ظهوره نتوء يسير
واقل من الجدري واقل مرضا للعين من الجدري وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور
الجدري ولكن التهوع فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان سيلانه في
الجدري للامتلاء الدموي المحدد للعرق الموضوع على الظهر فان وزاد الجدري هو كثرة الدم
الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد الغليظ والحصبة في الاكثر يخرج دفعة والجدري
شيئا بعد شيء وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدري فان السريع الظهور والبروز
والنضج سليم والصلب والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطيء التقيم والنضج متواترا العشي ردي

والكرب فهو قاتل وما غاب دفعة فهو ردي منحس وكذلك ما لم واردأها الاسود ثم البنفسجي ثم
الاخضر ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض اي الابيض الصغير الكثير المتصل واسلمها الابيض الكبير
الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير كرب ولا حمى قوية وذلك لان هذه تدل على ان المادة
ليست برديئة جدا وان الشر يكون سريعا ثم الكثير العدد مع باقي الصفات اي الحسنة المذكورة
واما المختلطة المتصلة حتى يأخذ رقعة كبيرة دفعة مستديرة ذات اصلاح فهو ردي وكذلك
المتاعب الكبار حتى يكون واحد بعد آخر لان هذه تدل على غلظ المادة وكثرتها ولان يكون
الجدري والحصبة تبعا للحمى اولى من العكس وذلك لان كلا من الجدري والحصبة اذا كان تابعا
للحمى يكون سببهما ظاهرا وهو غليان الاخلاط بسبب الحمى واذا عرضت الحمى عقيبهما كانت الحمى دليل
خطر وان المادة خبيثة جدا وان كان هذا نادرا لا اثر في اكثر الامر يتقدم الحمى على الجدري
والحصبة لا جود سيما ان يكون النفس والصوت سليمين لان هذا يدل على سلامة اعضاء
الصدر واذا رأيت العطش يقوى والكرب يشتد والظاهر من الجدري او الحصبة تخضر
او تسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض الجدري في الربيع والبلاد الحارة الرطبة وفي الصبيان
وفي الشبان ويندر ذلك في المشايخ والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية واصغر حجما ولا
تجاوز الجلد فلا يكون لها سمك وعلامات ظهور الجدري قد يتقدم ظهور الجدري وجع الظهر
واحكاك الانف وفزع في النوم ونخس شديد في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة في الوجه والعين و
دمع وسعال وكثرة تمطي وتثاؤب مع ضيق نفس وبحة صوت وثقل راس وصداع وجفاف
فم وكرب ووجع في الحلق والصدر وارتعاش عن الاستلقاء ومع ذلك كله حمى مطبقة
العلاج يبادر الى اخراج الدم وفصد عرق الانف فانه يقوم مقام الرعاف حامي للاعضاء العالية
المشر وبان النقوع الحلو بالسكر او شراب العناب والنيلوفر وشراب الكادي نافع وكذلك

شراب الطلع وربما احتيج الى جلب بزر البقلة الحمقاء مع الكافور الاغذية عدس مقشر او مزورة
قرع ويتخذ من الطلع والعناب مزورة ينفع جدا ان تكاسل الجدري والحصبة في
الخروج ارخيف ردعهما استعمل ماء الرازيانج بالسكر وماء الكرفس وان كان مع ماء التين
كان اقوى قال الشيخ يجب في الجدري ان يبادر فيخرج الدم اخراجا كافيا اذا حصلت الشرائط
وكذلك اذا كانت الحصبة يظهر امتلاء من الدم ومدة ذلك الى الرابع فاذا بدا الجدري فلا ينبغي
ان تشتغل بالفصد اللهم الا ان يكون شدة امتلاء وغلبة مادة فيفصد مقدار ما يخفف وان
فصد العرق الانف منفعة الرعاف وحمى النواحي لغاية من غالية الجدري وكان
اسهل على الصبيان وما رجا الفصد ولم يفصد بالتمام خف فساد طرف وكذلك تلك
سله على من دام نطفته جلاوته وتغلظ للدم مثل العدس ماء التمر الهندي والطلعية والعدسية
اسفيدباجو ومانه ثلثين غير وكذلك يجب ان تكون الطبيعة لينة في الاول وافضلها
يلين بالتمر الهندي وان لم يجب به زيد عليه شيرخشت مع رفق واحتراز او ترنجبين او نقيع الاجاص
وقد ينفع ان يسقى مع اول ظهور اثار الجدري وان شئت دراهم من رب الكندر مع قرص من اقراص
الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا زادت العلة وجاوزت الى
الثاني وبلغت الى الرابع واخذ الجدري يظهر فربما كان البرد سببا لخطاء عظيم فانه يحبس
الفضل داخلا ويميله على الاعضاء الرئيسة وربما لا يمكنه من الخروج والبرد والظهور تحت
تلفا وكربا وربما احدث عشاء ان يعين الفضل في مثل هذا الحال بما يعين ويفتح السدد مثل ماء
الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او طبيخ اصول ربما اتخذ شيء من الزعفران وماء التين
جيد جدا فان التين شديد الدفع الى الظاهر وكذلك احسا باب من مضرته ومما ينفع جدا
في هذا الوقت ان يوجد الماء المعصور وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم

ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلاثة دراهم يطبخ بنصف رطل من الماء
الى ان يبقى ربع رطل من الماء ثم يسقى على الريق ثم الحاجة مع صبر بالعسل على اظهار الجدري
ان يوخذ من السماق الصغير سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلاثة دراهم يطبخ ومن العدس المقشر
ثلثة دراهم ومن الملح ثلاثة دراهم ومن الكمثرا ابيض والى نارنج درهمين ويطبخ برطل ونصف
ماء حتى يبقى منه ورب من الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة من نواحي القلب ويمنع
الخفقان ويجب ان لا يقرب منه دهنا في هذا الوقت البته ويجب ان لا يشرب بعده الماء
البارد وخصوصا في الشتاء فان البرد يسد المسام ويرد المواد وكثرة شرب الماء البارد بالثلج
ودخول الحمام رديء جدا واما الادوية المعطلة للدم المبردة النافعة ايام الفيضان الماسوره بها
في اول العلة فمثل ربب الريباس والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدر وخاصة
وشراب الطلع والطلع نفسه والحارة قال المصنف الحكة والجرب منه يابس فيكون عن
صفراء محترقة تخالط الدم فقد تبلغ ان يصير سوداء او دونها لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون من مخالطة
البلغم المالح بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر ما يتولد ايضا الحكة بل والجرب ايضا
ايضا من الاكثار من اكل المالح والحريف والحلو والتوابل الحادة قال الشيخ في الجرب والحكة
المادة التي يتولد عنها الجرب اما مادة دموية تخالط صفراء يكاد يستحيل سوداء او اسحالا شطر منه
سوداء واما مادة تخالط بلغما مالحا بورقيا والاول جرب يابس ومادته يابسة الى الغلظ والآخر
رطب مادته رطبة الى الرقة واكثر ما يتولد يتولد عن تناول المملوحات والحريفات والتوابل
الحادة ونحوها وما يأخذ مكانا واسعا فهو من جملة الجرب الرطب وما هو اشتى اي ارفع وما عمق
راسا واحدة من جميع البثور فهو احد خلطا وما هو امرض واشد لطيفا انما تخلطه اقل حدة
واسباب تولد مادة الجرب من اسباب يولد مادة الحكة لكنها اقوى ويقاربه اسباب تولد

الحكم ؟

السعفة والحزاز والقوباء ويقاربها في العلاج ويفارق الجرب الحكة بان الحكة لا يكون معها
بثور كما يكون في الجرب والحكة قد تخلو من بثور تحاله لا تخلو من العمق سيما والحكة الشيخوخة
قلما الاذعان للعلاج وانها قد تبدا وتمادى واعلم ان الجرب الخشن والقوبا كثيرا في الخريف
والحلاوات مولدة للحكة والبثور واما الجرب ما بين الاصابع كثيرا لانها اضعف والجرب العظيم
الفاحش يجلب مزاجه ويشغل القواي والشق قال العلاج استفراغ المادة بطبخ الفاكهة
او طبخ الافتيمون او السفوف المسهل وماء الجبن بالسفوف المبدل والسكر وماء الشاهترج السكنجبين
او يفوح بالسكر الاصفهاني كل ثلثه كالسندباد ويقبله اليمانية والرجلة والاسفاناج ولحم الجدي
بالرمان الحامض ويقليل اللحوم ما امكن الادوية الموضعية وذلك بعدما الاستفراغ البالغ في
النقاء التام من المواد المحترقة الكبريت والزيبق المقتول والكندش والاشق والتجاد والنوشادر
احدهما مع نصفه مرك واسفيدباج ومثله ملح اندراني ومثل الجميع حب الرمان محمض يضا
الى هذا الجملة ودهن البنفسج وماء الورد وماء الكزبرة الخضراء وخل وربما احتيج الى الكافور
ومن المشروبات القوية جيد ان يشرب ثلثه ايام كل يوم مائة وثلثين درهما شيرج ساذج مع عصفر
سكنجبين لانه يضعف المعدة ويغثي والصبر شديد القلع لمادة الجرب وملازمة الحمام من
انفع الاشياء للحكة والجرب قال الشيخ اما علاج الجرب فاوله وافضله والذي كثيرا ما
يكون هو الاستفراغ بما يخرج الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذاء وتدبير
الرطب واستعمال الاشياء الملائمة المنفضة التي تقمع سهرة فيها مثل طبخ الرتي والهندبا
والعدس ونحو ويترك الحمام اصلا فان الحمام يجلب المواد الى الخارج وشر ما حاد اعفنا ما
سطح الجلد فيتعفن هناك وكذلك ايضا سن دافعه البدن وكذلك امرنا بالدلك في غسل الجنابة
في غسل الجنابة ومن المستفرغات لاصناف مواد الجرب طبخ الافتيمون بالهليلج الاصفر

والشاهترج والسناء والبسفايج والافتيمون وقد يقع فيه الورد وبزر الهندباء ونحو ومنه يجعل ماء
الماميران لخاصية فيه وقد يجعل فيه سقونا طبيخ جيد يؤخذ من الهليلج الاصفر والزبيب كل واحد
عشرين درهما يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويؤخذ من جملة ماية لمثاقيل يمرس فيه
من الخيار شنبر عشرة دراهم واذا تمر هندي منه يصفى ايضا ويجعل فيه درهم غاريقون هندي ونحو ذلك خالص
من الحبوب الردي المزمن ان يدام شربها الصبر لكن تواتر عليه ثلثه ايام كل يوم شيئا ثم يعب يوم
يوما ويوما الى ثلثة ايام وانا اقول الاجود ان ينقع الصبر في ماء الهندباء او الاداني على مقتضى الحال
والوقت قال المصنف الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت حمى الربع الجذام
وانا اقول لا تحتاج في حدوث حمى الربع الى الانتشار السوداء في البدن كله لان في اللازم ولا في
الدارج والحق ان يحذف لفظ كله حتى يستقيم المعنى وان اندفعت الى الجلد اوجبت اليرقان الاسود
فان تركت اوجبت الجذام فيعرض له اشكال الاعضاء وربما تفرق اوصالها آخر الامر وذلك
اذا كانت السوداء عن حرارة الصفراء وسببه الفاعل اما شدة حرارة الكبد او البدن ويسميهما محرقان
الدم او جيدا حتى يصير هو بل اكثر الاخلاط الحادة سوداء حراقية واما برودهما اي اما برد مزاج
الكبد او البدن برد ابى جدا فيجعل ان الدم سوداء اي يصير الكبد البارد او العروق البارد ثم اكثر اخلاط
البدن الغليظة سوداء من الجمود بسبب التكاثف الحاصل من البرد الشديد وسببه المادي الا
المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فيحتقن البخار العفن ويغلظ الدم وكذلك
فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء فلا ينقى الدم منها اي يعين على تولد الجذام بان لا يجذب
السوداء من الكبد فيختلط بالدم ويوجب ذلك او فساد مزاج الهواء وكثرة التخم واذا كثرت
السوداء اعانت على كثرة تولدها او زيادة مقدارها في البدن بتغليظها الدم بالقوام والبرد
واحالتها الوارد على طبيعتها اكتسب الشيح وقد يعين على ذلك كله فساد الهواء في نفسه او المجاورة

المجذومين فان العلة معدية وقد تقع بالارث ولمزاج النطفة التي خلق منها او لمزاج مستفاد
في الرحم كما ليغشاه ان يتفق العلوق في حال الحيض فاذا اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء
وكونه من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة ولحوم الحمر والعدس كان بالحري ان يقع الجذام
كما يكون بالاسكندرية والسوداء اذا خالطت الدم كان قليله على قلة كثرة لانه لا محالة تغلط من جوهر
احدهما بجوهر الغليظ والاشتداد يره والجمود ان غلظ نقص رطوبته وكان يجففه حرارة البدن اسهل
وقد غلط من غلط دم المجذومين ان يخرج في ضمهم كامل قال المصنف ومن الجذام المقرح
ومنه غير المقرح وكلاهما يورث وربما يعدى والمتمكن منه لا يبرى برؤ ذلك لاستقرار المادة الرديئة
الخبيثة في جميع البدن وفساد كل الدم والروح وضعف القوى والاعضاء الرئيسة والشريفة و
ابتداؤه قليل الانفلاح واذا ابتدا الجذام احمر اللون جيدا ثم اسود وظهر اخلاق سوداوية من الجلد
والبثه وظهر في العين كمودة الى حمرة ويحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة وذلك لاستلاء عروق
الصدر من تلك المادة ودق العرق ثم تمريق الشعر وتساقط وربما سقط موضع الشعر نهشا
ويحس في النوم بثقل ويتحلل الانف اي تعفن داخله الخيشوم بسبب نفوذ تلك المادة في مجاريها وحدوث
السدد وتحدث اولا غنة في الانف وتشقق الاظفار ويبح الصوت ويغلظ الشفة وتسود اللثة
ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن وكذلك يأخذ تنجح وتقبح والوجه عبس ويظهر
على البدن زوائد عدد بثور ثم يأخذ البدن في التقرح اذا كان جذاما شديدا ساعيا فيبقى ساكن ونبض
المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة الى الترويح بالبرد ولا بد من تواتره لانه عسر فيه
ولا اعظم العلاج اذا كان في الدم كثرة فالفصد ويفصد الوداج بالخاصية النفع وكذلك فصد الباسليق
والاسيلم والصافن وذلك اذا كانت علامات غلبة الدم السوداوي ظاهرة ويخرج السوداء
بقوة وذلك بعد النضج المسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الايارج والحجر

الارمني والسفوف بماء الجبن واما السفوف المبدل فيسقيهم بماء الجبن ان كان السوداء حارقية
لاجرديه الاشربه كل يوم ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب بارد
وماء لسان الثور وسكر الاغذية لحم الجدي والدجاج المسن ولحم الضان الفتي اسفيدباجة محطة
ويجب ان يقيئوا بما ذكرناه للخلط الغليظ ويسقى او يغشيهم بالسعوطات ويكثر من الحمام والدهن بعد
بدهن البنفسج او القرع واللوز ويجلسون في ابزن من سمن مفتر ويراضون برياضة معتدلة الادوية
الفاصلة لهم البسيّ والبرنجاسف وافضل شيء اسفيدباجة من لحوم الافاعي والخبز السميذ لا يزال
ياكل حتى ينتفخ بطنه ويذهب عقله ويجب ان يكف عنها او يترك تلك الاسفيدباجة فاذا اتى النجح الاسود
السالخ وهو الحية التي تنسلخ عن جلدها كل سنة ويديم اكل تلك الحية حتى يتدود ويتقرح
هو وقد يسقى من قرطه الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فبرا واذا اتكى الجذام لم يجز الفصد
الاستفراغ اي ولا الاستفراغ يستفرغ قوي لانه يحرك المواد الخبيثة ولا يقوى الطبع على ادفعها
فتقلبه بهما قال الشيخ علاجه يجب ان يبادر فيه الى الاستفراغات والتنقية قبل ان تغلظ
المرض فاذا تحققت ان هناك دما كثيرا فاسدا فيجب ان يبادر ويفصد فصدا بليغا ويفصد من اليدين وان
لم يتحقق ذلك فلا يفصد فان الفصد من العروق الكبار هناك ربما يضر ضررا اكثر مما ينفعه
ولكن يقتصر بفصده من نحو العروق الصغار ان خيف على فصد العروق الكبار وعلم ان دما بارزا
في الظاهر فيكون ذلك ابلغ من الحجامة على العلق وامراض باطن الاحشاء وذلك مثل عرق الجبهة والآماق
واسافل الاكثر فالفصد محتاج اليه في علاج هذه العلة ومما يستدعي له ذلك ضيق نفسه
وصحته وربما احتيج الى فصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت وحرق العنق فاذا فصد فيجب ان
يراح اسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا وايارج شحم الحنظل ويستفرغ بمطبوخات يحتوي
متخذ من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج الاسود والكابلي والخربق الاسود

واسود والكزبرة والحجر الارمني محمح الجميع وبين ويسحق هليلج اصفر من كل واحد عشرة دراهم تانخوا
خمسة دراهم حلسى طيب نصف درهم زبيب منزوع نصف من يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يصير
الى الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة عشر درهما ويسقى ويمسح جسده
بالسمن ويجلس في الشمس حتى تغلي ويحفظ سبعين خطوة ويقلب الى اليمين والشمال والظهر والبطن
وياكل الخبز بالعسل ويسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة ايام ويجدد طبخه بكل يوم وليكن ذلك
في علاج هولاء الذين لم يستحكموا استفراغ واحد بل ربما احتج الى الاستفراغ في الشهر مرتين او في
كل شهر مرة بحسب موجب المشاهدة وذلك بادوية معتدلة وقد يسهل كل يوم بالرفق مجلسا او
مجلسين بما يسهل ذلك من المشروبات وبالادوية القوية في كل اربعين يوما واما القوي جدا مثل الخربق
والكرة الوزن فيكفي في العام مرة او مرة وربما احتاج الى اكثر من ذلك ويجب ان يقبل على تدبيرهم
بالتنقية بمثل الغراغر المذكورة في باب امراض الراس وبالسعوطات المعروفة ويجب ان يمنعوا كل ما
يجفف ويحلل الرطوبة الغريزية ويحرم عليهم التعب والغم وان ينقلوا من هولاء الهواء بضاده وان
يسقوا بعد التنقية الادهان مثل دهن اللوز بمثل عصير العنب وذلك اذا استفرغوا مرارا ويجب
ان يراضوا كل غداة بعد انفتاح العضول من الغذاء ويكلفوا برفع الصوت العالي ويصارعوا لهم
يدلكون والاجود ان يستحموا ثم يتمرخوا بمثل دهن الآس والمصطكى ودهن تفاح الكرم ودار شيشعان
وربما احتيج الى ان يمرخ في الحمام بالملطفات المحللة التي يقع فيها فطرون وكبريت وحب الغار
وعرق الجادرين بل الخردل والصعتر والفلفل والدار فلفل والعاقرقرحا والصبر والفربيون وقد يتخذ
بالزيت والاشنان غسولا لاتربته في الحمام ما طبخ فيه الحلبة مع الصابون الرقي الطيب ويجب ان
يجتنب الجماع اصلا واما الاشياء التي يسقون منها فمن افضل الادوية الفاروق المتخذ بلحوم الزيارج
الافاعي والترياق الاربعة والمثروديطوس وقد يسعط بهذه ايضا وان يسقوا من اقراص الافاعي

وحدها اسقا لانه ادويه من شراب غلط واعلم ان لحم الافعى وما فيه قوة لحمه من افضل الادويه له
ويعرض لهم من استعمال الادوية الافعوية الانسلاخ عن الجلد الفاسد وابدال اللحم وجلد صحيح واللين
من ادوى ما يعالج به وخصوصا عند ضيق نفسه وبحه صوته في غرات ما بين الاستفراغات
ويجب ان يشرب اللبن حال ما يحلب ولبن الضان من انفع الاشياء له ويجب ان يشرب منه
قدر ما ينهضم وان اقتصر عليه وحده ان امكن كان نافعا جدا وان كان ولابد له فلا يزيد عليه شيئا
غير الخبز والاسفيدباجات بلحوم الحملان وما اشبه ذلك صفة ادوية نافعة لهم منها الابرجلي والبيش
الذي يقوم مقام لحم الافعى في هذه العلة ومنها دواء السلاحف واما الابرجلي فله نسخ كثيرة ذكرها
الهند وجربوها ومن صفاتها المعروفة ان يوخذ هليلج اسود وشيطرج هندي من كل عشرة دراهم دار فلفل
خمسة دراهم بيش ابيض درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال الى درهمين
بعد شفه البدن فان اخذ معه قليل دواء المسك لم يخف غائلته فانه فاد زهر صفة السلاحف
الصغرى ومنافعه منافع الكبرى يوخذ من السلاحف المصفاة جزء ومن الكثيرا ربعة اجزاء ويدق
الكثيرا ويخلط بهما ويربا مع العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل من سمن البقر ويرفع في
قارورة الشربة مثقال بلبن البقر فانه صحيحة دواء نافع من الجذام يوخذ هليلج اسود واصفر وسنبل
وبليلج من كل عشرة دراهم بالحواه خمسة دراهم حلتيت طيب ثلاثة دراهم زنجبيل نصف مكوك
الى ثلث يطبخ في ماء ثلثة وادبق ماء والدوى في اربعة ارطال بالبغدادي حتى يبقى الثلث ثم يعصر
ويصفى ويلقى على المصفى من العسل ما يكفيه ويسقى منه رطل ويدهن على المكان بدهن العليق سمن
البقر ويجلس في الشمس حتى يعرق ويومر ان يمشي اذا اطاق سبعين خطوه ويضطجع مرة على جنبه
الايمن ومرة على جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويتغذى بالخبز والعسل مقدار ضعد
سبعه ايام ويعطا له الادوية كل يوم ثم قال الشيخ وما اغذيتهم ذكرنا مع الهضم حسن الكيموس

مثل لحوم الطير المعروفة والاسفيدباجات والسمك الرضراض الخفيف اللحم مع ابازير لابد منه وغير قليل
من الشعير المنقى المقشر ونحو الحندروس والاحساء المتخذة منها والبقول الرطبه وقد يحتاج ان
يخلطها بمثل السلق والحبازي والكراث ولا يجب ان يغفل عن استعمال الملطفات والمقطعات
خصوصا قبل السقه كالكبر والرايج فان مثل هذا ينقي غذائهم عن الفضول وبعد الفضول الا
والادمل الملح في هذا الباب بحبه الحم ونحن نحرص على هذا احسن ربه ان نقسم او نسلم
والخبز العسل واللبن نافع لهم والتين والعنب واللوز والزبيب وحب الصنوبر والقرطم ومما
يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب ان ياكل في اليوم مرتين على قدر الهضم فان المزاج الواحد تضرهم
ولا يشرب الشراب عند هيجان العلة قليلا وعند سكون العلة ان يشرب من الرقيق الذي ليس يشرب
بقدر معتدل جاز واما انتشار الشعر من الحاجب ونحن نعالجه بعلاج داء الثعلب وسائر ما يكون
في باب الزينة قال المصنف الوباء والاحتراز عنه الوباء فساد ما يعرض لجوهر الهواء لاسباب
سماوية او ارضية كالماء الاجن والجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم يدفن القتل ولم تحرق والارض
الكثيرة النز كثيرة التعفن قال الشيخ في حمى الوباء قد يعرض للهواء على ما علمناك في الكتاب الكلي
ما يعرض للماء من استحالته في كيفيته الى الحر والبرد ومن استحالته في جوهره الى جوده وعفن كما ان
الماء وسن ويعفن كما ان الماء لا يعفن على حال بساطته بل بما يخالطه من اجسام ارضية خبيثه
يمتزج به ويحدث الجملة كيفيته رديه كذلك الهواء لا يعفن على بساطته بل بما يخالطه من ابخرة رديه
يمتزج به ويحدث الجملة كيفية رديه وربما كان ذلك بسبب رياح سافت الى الموضع الحرارة
ادخنه رديه من مواضع ناسفة فيها بطائح اجنه واجسام متحيفة من ملاحم قتلاها لم يدفن
ولم تحرق وربما كان السبب قريبا من المواضع جاريا فيها وربما عفنت عرض عفونات في باطن الارض
لاسباب لا تشعر بها فانما احدث وما تعدت الى الماء والهواء والحميات الحادثة بسبب الهواء

حمى الوباء والاحتراز عنها

فيكون سببا ايضا لحدوث حميات صفراوية واما اليابسة فيكون من الهواء الكدر والرطب الحميات
في الهواء الرطب اكثر لكنها اقل حدة واطول مدة واما في الصيف اليابس القليل المطر فيكون
اقل عددا واكثر حدة واسرع نضجا وسفارها ويسبب جميع هذه التغيرات هيئة من هيئات الفلك
توجبها وان كان لقوم ان يعوقه شاعر منسوب الى سنن البحران فنعلم ان السبب الاول
البعيد لذلك اشكال سماوية والقريب واحد احوال ارضية واذا اوجبت القوى الفعالة
السماوية والقوى المنفعلة الارضية ترطيبا شديدا للهواء ووقعت البخارات ادخنة اليه ونشتها
فيه وتعفنها بحرارة ضعيفة وصار الهواء بهذه المنزلة حملها على القلب فافسد مزاج الروح
الذي فيه وعفن ما يحويه من الرطوبة وحدث حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت بسببها
في البدن فكانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس لهم اجتمعا في اتفقتهم خاصة استعداد
اذا كان الفاعل وحده اذا حصل لم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال واستعداد
الابدان لما تخر فيه من الانفعال ان تكون ممتلئة اخلاطا رديئة فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك
والابدان الضعيفة ايضا تنفعل منه مثل التي اكثرت الجماع والابدان الضعيفة ايضا تنفعل
الواسعة المسام الرطبة الكثيرة الاستحمام قال المصنف فاذا كثرت الشهب والرجوم في آخر
الصيف وفي الخريف انذرت بالوباء وكذلك اذا كثرت الجنوب في الكوانين وذلك لان هذه المذكورات
تدل على رطوبة الهواء وحرارة القليلة فيحدث العفونة في الهواء لوجود السببين الوباء والعفونة فاما
كثرت علامات المطر في آخر الخريف واول الشتاء فلم يمطر وتكون ذلك في مزاج الشتاء فاما
واذا كان الربيع قليل المطر باردا واثرت رياح الجنوب بكثرة وتكدر الهواء اياما ولم يصف اسبوعا لم يحدث
وبعدها امراض حمى وغيرها وكثرة دليل يتقدم جاء الوباء وذلك لاختلاف الهواء في الحر والبرد وكثرة
رطوبة الهواء وغلظه واذا كان الصيف قليل الغبار والجفاف الاشجار وجاء في الخريف شبيه

فيه وذلك لان الصيف اذا لم يكن حارا ولا جافا على مقتضى طبعه وجاءت في الخريف شهب
ونحوها دل على غلظ الهواء وفساده وهذا اذا كانت الاسباب سماوية واما الارضية وان كانت
هذه ايضا راجعة الى الاسباب السماوية لكن في بادئ النظر فهي من الارض وان ترى الحشرات والضفادع
قد كثرت وهربت الحيوانات الذكية الحواس كاللقلق وهربت الفار عن عشها سدره ملقاة فاعلم انه
قريب قال الشيخ واما العلامات التي على سبيل المقارنة للسبب فان ترى الضفادع قد كثرت — الوباء
وترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات التي
تسكن قعر الارض تهرب الى ظاهر الارض سدرة وترى الحيوان الذكي الطبع مثل اللقلق يهرب
من عشه وربما تركه بيضه قال وكيفية الاحتراز عنه اي عن الوباء وبائية في
الابدان والارواح ان ينقى البدن ويعدل المزاج ويترك الفاكهة اي الرطبة جدا كالمشمش والبطيخ
لا كالسفرجل والشراب اي يترك الشراب يعني اكثر الحديث لا القليل ويترك المرق
ويقتصر على المجففات والحصرم الشامية نافعة والحوامض كلها جيدة والتبخير ما يصلح كيفية الهواء
بالادوية التي لها في ذلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود والعنبر
والسك والاترج والطرفاء وورق القاقد ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقريب الفواكه
العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والتمر هندي واطراف الاشجار والزهر البارد وفي الشم
ويمال الغذاء الى الحموضات ويقلل منه ولكن المحرور يستعمل بطبيخ في الحموضات ويتناول من الهلام
والقريص المصوص المتخذ بالخل وغيره الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمون وماء الرمان و
والخلالات النافعة وخصوصا الكبر المخلل والحلتيت مما ينفعهم ويمنع العفونة ومما يخلص عنه
الزرباد والمرزنجوش قبله مع سائر الاشربة الصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران
والمر يستعمل كل يوم قريبا من درهم فانه نافع باذن الله تعالى الباب الرابع في الكسر والوثء

في الكسر والوثي والخلع وغيره

والخلع والصدمة والسقطة والضربة والشجاج والسحج قال الشيخ كلام في الخلع الخلع هو خروج
العظم عن موضعه ووضعه الذي له بالطبع عند ما يحاول حركة ما وان لم يخرج تاما
سمي ذلك المفصل لجهة غائصة او بارزة يعرف بالحس ويكون زوال الانتئام وقوم يسمونه الوثي
واذا كان ادنى لم يخرج العظم لكنه رض ما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثي ومن الناس
من هو مستعد جدا للخلع في مفاصله لان نقر عظام مفاصله غير عميقه واللقم التي تدخلها صغير
مداخله والربط التي تنظم بينها غير وثيقة بل ضعيفه في الخلقة رقيقه او رطبة قابلة للتمدد
او قد اصابت البلة رطوبات لزجة من الجهة قال المصنف العلاج المشترك لهذه الجملة ان
يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوفا عن حدوث ورم
الا ان يكون قد حصل نزف فيكفي وتلين الطبيعة بالقبل والحقن وان لم تنه سهل جيبه
تد الاحتاج الى مسهل وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة نفسها او لم يكن في البدن امتلاء واذا
احتيج الى مسهل ولا شي كلعوق خيارشنبر بالراوند وخيارشنبر بماء الهندباء ودهن اللوز السكري
ويسقي ويغذي بما يقوي الاعضاء وماء عنب الثعلب بالسكر نافع وكذلك ماء لسان الحمل
بشراب التفاح او جلاب بماء لسان الثور والغذاء مزورات ما ش او سعار تمبرشت او مرقة
فروج بماش ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا وذلك لئلا يثور
الاخلاط وينصب شي منها الى المحل الضعيف فان حصل مع ذلك اي مع هذا العلاج
وجع في البدن حقن بحقنة لينة ثم يسقي من هذا الدواء زرورد وكهربا واكليل الملك
جزء جزء سنبل ومصطكي وكندر وزعفران وحب الاس ونصف جزء يعجن بماء لسان الحمل
ويقرص والشربة مثقال وربما استعمل الخلجبين بقليل بسد وكهربا ان لم يكن عطش ومن
الادوية الموضعية اما السحج والشجاج فعدس وزرورد واس يستعمل وحدها او

او بدهن الورد واما الضربة والسقطة فان كان معهما وجع ضمد ببعض الورد مغلي وان لم يكن
وجع فبما قلنا في السحج مع قليل ماش سحوق وطين ارمني وسك وزعفران بماء فاتر وورد مغلي
فان حصل مع الوثي حرارة قوية فهذا الضماد بالغ صندل وزرورد وبنفسج وبابونج وشعير
مقشر وزعفران ويسير كافور بماء ورد ودهن ورد ثم يربط برفق ويسقى للاشربة البرودة ونحوها
شراب النيلوفر والديناري مع جلاب بزر الخيار ونحوه واما الخلع فيحتاج الى رده الى العضو
الى شكله ولكن برفق فان العنف يوجع والوجع جذاب يحدث الورم وكذلك الكسر يحتاج الى
جبر وتعصيب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر واخراج ما انشظى من العظام ولا يرجى
صلاحه ويخاف افساده ثم يستعمل ما قلنا في الوثي ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة للكيلوس
والاكارع والادمغة وبطون البقر وجلود الخراف والجدي المشوية واذا حصل تحت الربط
حكة فيحل ويطلى العضو بماء حار ولا يماس الجرح ويرش العصائب بماء ورد مع قليل خل ويربط
بخفه وان خيف من الربط حدوث ورم فليرخى الربط ويضمد العضو بما ذكرنا للوثي مع حرارة
الباب الخامس في الزينة اعلم ان المراد بالزينة ههنا اصلاح ظواهر البدن وحفظها عما يغير
مثل حفظ اللحية والحاجب وكذلك حفظ الوان البدن وغيرها مما ذكر ذكرها مفصلا قال
الشيخ الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام ونبت عليها بما يستمد من المدد
وخصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست مائية ولا طينية كما ان الابخرة
الدهنية لا تنتشر ورقها وقد قال في الكتاب الاول في سواده وشيبه وسائر الوانه ما قال
لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والافراط وتدبير عدده بالتكثير
والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والتدقيق والتطويل وتدبير شكله بالتسبيط والتجعيد
وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ثم قال في سبب بطلان الشعر بطلانه او نقصانه اما

الباب الخامس في الزينة

لسبب في المادة واما السبب في الشي الذي فيه ينبت والسبب في المادة ان تقل او تعدم و الثلث
اما السبب فيعم او يخص واما السبب بقلة اصل الجوهر واما العارض واما الاجتهاد الطبيعة اليه
واما الذي للعارض فكما يعرض للناقهين اذا اشتعلتهم الامراض الطويلة والسلية والمدقة فلم
يبق لهم مادة يغتذي منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض النبات المستسقى اذا اغرق
ومثل ما يعرض للخصيان من تشبههم بالنساء في الرطوبة والبرد بسبب خصاهم وبسبان ماكان
يكون منها اكثر فيهم بردا يؤدي برده الى الاعضاء الشريفة واما الذي هو من طريق الطبيعة
فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر لقلتها بحسب الطبع واما الذي يكون
بسبب الشي الذي ينبت فيه ولا يحتبس واما ان يفسد فقده او يستحيل الى كيفية غير ملائمة
لكون الشعر منها واما لانعقد فيه لانسداد مسامه واما يفسد مسامه لشدة تلززه لنيبسه
كما هو في المعاون على الصلع ويسرع من خار المزاج لسرعة جفافه فيزيد ذلك كثيرا على المستعد
للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج والذي لا يحتبس فيه هو لشدة تخلخله واتساع
مسامه كما هو في احد المعاونة في ان لا تنبت اللحية ويكون البائن من شعرهولاء رقيقا
سهل الانسلال كالنساء والخصيان والذي يفسد فيه فاما لخلط مستكن خبيث كما هو في
داء الحية والثعلب واما القرع ردية اكالة كما يكون في بعض اصناف القرع والصلع ليس
معالجة قال المصنف الادوية الحافظة للشعر الاس وحبه وماؤه ودهنه والهليلج
والاملج والمر والصبر ودهن المصطكى وعبر بسياوشان ورماد حشيشة الكتان وورق الحنا
اذا استعمل بعد تنقية الرأس بدهن الاس ربما وليلة حفظ الشعر وسوده ومما يحفظ
صحة الحواجب اصل القاس واصل الاترانش ورماد شجر الصنوبر مكد جزء بورق جزآن
مستعملا بدهن الاس ولقشور واصل الغرب بالزيت حفظ وتسويد عجيب قال المصنف

قلة شعر الرأس وصرح وعدم نبات اللحية الشعر يتكون من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة
اي في الضيق والسعة فعلته اوعدمه او قصره اما القلة البخار الدخاني لنقصان الحرارة ولذلك
لا تنبت اللحية للنساء والخصيان واما لكثرة الرطوبة فيقل الدخانية كما في الصبيان او لضيق
المنافذ لجذابة مزاج او يبس مكثف للمنافذ فلا يسع لجرم الشعر او لسعتها جدا لحرارة مخلخلة او
رطوبة مسخنة فلا يجتمع مادة الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض للناقهين
او لمانع من التكون من خلط ردي محتبس في المنافذ كما في داء الثعلب والحية العلاج الادهان المنبتة
للشعر هي حافظ الحاجب واما الغروب محرقة يطلى بالشرحج فانه قوي واللادن جيد والعظام التي
تكون في السوق تجفف وتسحق ويطلى بالدهن والعظام والعضلة يقال لها عنزة وكريسة والقا
ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية الساقطة الابات وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا
بالحواجب وايضا الهواحير رخذ جوزتان ويحرق الى ان تنسحق ثم يجمع اليها مثقال من نوى التمر محرقة
بغير استقصاء وخمسة عشر الفلفل ويطلى بدهن ورد وايضا رماد القيصوم ويندق ويحرق واللادن وذرايح
وكندش يغلى بدهن بر وايضا برسياوشان وحب الاس وبزر الكرفس يحرق قليلا حتى يسود ويجمع
بشحم دب ودهن يخلط قال المصنف داء الثعلب وداء الحية اعلم ان داء الثعلب هو تساقط
شعر الراس او اللحية ويكون بسبب خلط ردي استكن في الجلد وفي منابت اصول الشعر
فيفسدها كلاهما وسمي بالعداء الحية تشبيها وسمي داء الثعلب لعروضه للثعالب كثيرا والفرق
بينه وبين داء الحية ليس انما ينتثر فيه الشعر فقط بل ينسلخ معه جلد رقيقة كما يعرض للحية
وقيل الفرق بينهما ان تمرط الشعر في داء الحية معوجا ملتويا وبالجملة تشبها بالحية اذا انسابت
على المدارج طويلا ثم ان السبب فيه نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا كان
فالدموي يميل الى الحمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى كودة

وقد يكون يحتاج الى تعديل المزاج
وتعديل المسام بالخلخلة كثيرة
للحمام ان كان السبب التكثيف
المسام او اصلاح اخلاط الدم او
الصفراء لخلط الردي دال
الشيخ ورماد الشونيز الماد و
خصوصا م

ويعرف سرعة قبوله العلاج وبطوءه باثر داء الحية بخرقة خشنة فاذا احمر بسرعة برئ بسرعة والا فلا

ويعرف بين داء الحية وداء الثعلب بان في داء الحية يتقشر الجلد ويسلخ كما يعرض للحية العلاج

يجب ان يبدا بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمال المقرحات على الموضع

لتنقطع تقبل المادة الردية وقد ذكرنا لوم [illegible] والنافسام ثم استعمال الادوية المنبتة للشعر

وقد ذكرناه قال الشيخ في علاجهما لاشك ان صواب التدبير فيه استفراغ ذلك الخلط الفاعل

اولا وادخال الاغذية الحسنة الكيموس جدا الى البدن مع القليل والشراب المشدد المزيج المائل

الى الرقة الخلاص وقليل مع رقة وصفاقان هذا الغذى والحمام ينفع قبل ذلك وبعده ويتدرج

كل شيء باستفراغ البدن عن الخلط الفاعل بالادوية الموجبة له او بالفصد ان اوجبت المادة

ذلك ثم استفراغ الراس عنه بما عرفته من السعوطات والمشمومات والغراغر التي نذكرها في باب

تنقية الراس بحسب فصل فصل ثم الاقبال على الجلد وتنقيتها بما استكن فيها واخراجه عنها و

تحليله ويستعجل في ذلك لئلا يكتسب الجلد كيفية رائحة ردية ولاشك في ان الادوية المستفرغة

من المواضع للمادة الخبيثة يجب ان يكون منفطة ومحللة تحليلا لا يبلغ التجفيف لسرعة التسخين

فيتبدد الجلد حتى فايكون سببا لسقوط الشعر وان كان في العاجل لعله يذهب بداء الثعلب وان

كان حادا قويا كالسانف ادو هو اصل في هذا الباب الذي لابد منه كسرت حرارته بالادهان المعتدلة

فلسعليه وبالماء برفق بهما والجود الحديث والذي اتى عليه سنون ثلث ضعيف ومن حق القوي

ان يقلل قدره ويكثر من اجزاءه يخ اخف مما طلي به من حق الضعيف بفعل الفصد ثم قال واما

الادوية الموضعية فاقواها الفربيون الذي لم يات عليه فوق ثلث سنين مدرجلى ما اعطيناك

من التدبير في القانون وبعده الدفلي فانه يجب الشعر ثم الكبريت والخردل ورماد [illegible]

معجونا بالزيت الرطب او بزيت [illegible] من [illegible] يخلط بريقية العسل [illegible]

١١٥

ق الرابع

فاذا طرح القشر طلع الشعر من تحته ومما يقيه ازاله الفاعه [illegible] مرقا من ودك الفلفل والخردل و[illegible]

المحرق يعين على الشعر وبكثير شديد محمر في مالسران والقطران وقد تقع منها لمرارة الثور وافضل الادهان

المستعملة فيه دهن الغار ودهن الخروع وافضل الشحوم شحم الدب وخصوصا ما عتق الطلح

وفيه فيوت نافع [illegible] شقالات كبريت حي وخرق ابيض وابيض [illegible] كان مكث

شيئا التحديد وطلي شعر منقار الكفاية قال ابن بيطار في الجامع اذا احلت عقرب في زيت

حتى يحترق وطلي بذلك الزيت موضع داء الثعلب انبت فيه الشعر مجرب قال افراط

افراط الجعودة

جعودة الشعر سببها اليبس وسوء مزاج يابس في جسد الشعر او بغيرها يعرف بعلاماته وتغيير

بحر المزاج ولها المتداوة النفث والمسام وهو لا يعتبر منه لمزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر

جميع اللعابات اللزجة كالخطمي وبزرقطونا وحب السفرجل ودهن البنفسج وكذلك لعاب [illegible]

الخلاف وجميع ما فيه ترطيب والغذاء حنطيه بالاكارع الادوية المجعدة للشعر [illegible] الملح

بحد الشعر الادوية المرهفة للشعر الورق اذا اغلف برققه واذا دهني المتوقف سبب دهنا الادهان

الحالقة الشعر ورق يخ مع قليل صبر يستعمل فيحلق في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا

طبخ في دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق النورة فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار

ثم بارد وضماد جيد بعدس وبزر ورد وصندل بماء ورد وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج وما

يقطع رائحة النورة ورق الخوخ او الطين بالخل وبماء الورد الادوية المانعة لنبات الشعر

جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران يستعمل منه بعد النتف ودم السلاحف

البحرية والضفادع الاجامية ودم الخفافيش [illegible] قال [illegible] الشعر [illegible]

[illegible]

[illegible]

مطولات الشعر

المادة فيها ثم تضاف اليه ضعفه دهن بنفسج وثلثة دراهم لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق القرع عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الآس

شعره يطول ويسود قال الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي واعلم ان الدم ما دام يكون دسما ثخينا

حارا كالرجال فان الشعر يكون اسود فاذا اخذ الى المائية مال الشعر الى الشيب قال الشيخ في الكتاب الاول

من القانون في فصل علامات الامزجة سبب الشيب عند ارسطاطاليس هو الاستحالة الى لون

البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان باردا او كان بطئ

الحركة بحركه في المسام واذا تأملت القولين وجدت نهايتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة

في بياض لون الشعر والعلة في ابيضاض المتكرج واحدة وهو الى الطبيعي واشار المصنف الى

ذلك فقال وسبب الطبيعي منه تكرج الغذاء الصائر شعرا وهو رأي جالينوس او الاستحالة

الى لون البلغم وهو رأي ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه اما افراط اليبس فيشتعل كابيض

الزرع بعد خضرته لفرط العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة قال الاشياء

التي تبطئ الشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى ياكل كل يوم واحدة فتحفظ الشباب

الى آخر العمر مع اجتناب المرق والشاهد والفاكهة وكثرة الجماع وكثرة الحمام بالماء العذب فان مخالطه

اي ان استعمل الحمام بالماء العذب فيشتق بالسرعة والرام الذي على الطعام بالخل والزيت يستحضر

واستفراغ البلغم والتدبير المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن

القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الحديد كل ذلك يبطئ بالشيب قال الشيخ الاشياء

المبطئة تشمل استفراغ الخلط البلغمي كل وقت وخصوصا التي على الطعام والحقن اوضارا راج

وتيمه ثم يستعمل المعاجين والادوية المشبهة التي نذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة

الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه دم محمود مثل القلايا والمطجنات والكبابات

والمشويات دون المرق والثرائد ويجب اذا كان المزاج رطبا جدا ان استعمل الابازير الحارة

من الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ والمري وخصوصا على الريق والاقتصار على شرب الجلد

حريف والاجتناب الفواكه والبقولات المرطبة والالبان والسمك والهريسة والعصيدة وشرب

الماء الكثير والفصد الكثير يجفف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير والتماس شرب الكافور

وماء الورد ودهن الياسمين وماء الياسمين للشعر واما المعاجين والعقاقير التي تقطع مادة البلغم

وتبطئ الشيب فمثل تناول الهليلج الكابلي كل يوم واحدة بالعسل اي غلة لوكا بلعا فان هذا كما

حفظ الشباب الى آخر العمر وكذلك الاطريفلات الصغيرة والكبيرة والمعجون بالحب وخرنبه

ان يكون فيه ذهب ومن هذا يؤخذ هليلج اسود والاملج مكيد بزن عسل البلاذر المستخرج

عند ضعف جزء يخلط بالسمن ويعجن بعسل ويستعمل وهذا قوي جدا ويجب ان يستعمل

قليلا قليلا بتدريج لان الاكثر اثار رديا والانقردياوي والمروديطوس قوي والترياق قوي ويحجم

الاقاصي حافظ للشباب والقوة اذا اعتدل اكلها صفة معجون معتدل جيد يؤخذ هليلج اسود

ومربى ودارفلفل واملج وقد يكون بدله دارفلفل خبث الحديد وسكر يتخذ منها اطريفل كبير

الجيد المجرب ان يؤخذ دبخيل وهليلج كابلي ودارفلفل اجزاء سواء ويستعمل وتحبب ايستعمل

هذه الحبوب وايضا ان يؤخذ من الهليلج الكابلي عشرون درهما خبث الحديد اربعة دراهم فادريون

خمسة دراهم زنجبيل ودارفلفل وقرنفل سكد بملنه دراهم يعجن بالعسل ويستعمل ويجب ان

يستعمل هذه المشيبات سنة كاملة واذا شرب نحو الشباب واشال هذه المعاجين صبر عليها

الى نصف النهار ثم اكل الغذاء قال المصنف المسودات الحناء وثفل النيل جيد معتاد فربما

خلط معها وديما لادم الحنا وتقوى السما في بعد اللبن الحامض وماء الحمض كما في الملح بين

وربما زيد فيه قرنفل ايدع فرضت بالدماغ ويسود حينما آخر يسود بسوادا ثابتا نتفاعص بحبر وعفص

بعد دهنه بالزيت في كوز فخار حتى يسود عشرون درهما وسحيج عشرة دراهم شب درهمان ملح
اندراني درهم قال الشيخ المسودات اما الحناء والوسمة وهو الاصل الذي اجتمع عليه الناس
وتختلف آثارها بحسب اختلاف استعدادات الشعور بعد ان الحناء ثم يرد ورق الوسمة
بعد غسل الحناء ويصبرون على كل واحد منهما ليلة فقد يكفي احمر فهو اجود ومن الناس
من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر على الحناء ويرضى بشقرته ومنهم من يقتصر على الوسمة ويرضى بخضرتها
والوسمة الهندية الجيدة اسرع خضبا لكنها اشد تطويسا والوسمة الكرمانية اقل خضبا
وابطاء لكن صبغها الى سواد شعري لاكثر تطويس منه واذا اجراء الخضاب وزن
درهم قرنفل اسود جدا ويمنع غائلته عن الدماغ ثم قال بعد ذكر النسخة التي اوردها المصنف
في هذا الموضع والذي هو المشهور بعد هذا فهو المتخذ من النورة والمرداسنج والتين المأكول المحرق
او بطين قيموليا اي طين شئت من اصناف طين الراس اجزاء سواء يعجن بالماء ويجعل الخضاب ويستعمل
ويطلى بورق السلق ويدلك الاهرشي يسحق المرداسنج ان كان سركا الحناء والوسمة المأخوذة يعكر
طبخها او تشميسها فهو اجود لكن من الواجبات ان يترك قريبا من ست ساعات ويحفظ عليه رطوبة
وايضا يؤخذ من الحناء ومن الوسمة والمرداسنج المسحوق كالكحل ومن النورة ومن العفص المقلو
ومن الرد مسحوق والشب والطين والكثيرا والقرنفل اجزاء سواء يخضب قال المصنف رحمه الله
الصلع سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر غذاء الذي هو البخار الدخاني او بطلان من الدماغ
ولا يصل اليه الغذاء قال الشيخ واما الذي يعتريه طريق المسيحة فكالصلع فان الصلع يحدث للمشو
مادة المقدم من الصلعة يكون ذلك لمثلها لا يطار من الدماغ عما يابسه من الجفاف فلا تسقيه
سقيه اياه وهو بلاذي يحتمل في المسام فلا تختص فيها المادة او لفسادها فلا تصفو
المسام مادة الشعر كما يحدث اي يغلب الشعر في الرفح السالفة واخص بمقدم الدماغ

السالفة واخص بمقدم الدماغ لفرط تخلخله واليبس منه لا لامرار او ما كان لانسداد فلتخلخل
البدن بالحمام ثم استعمال الادوية المنبتة قال شارح اسباب الطب في العلة في ان الصلع يحدث
في اعالي الراس ولا يحدث عند الاصداغ هو ان الاعالي الرطوبة فيها قليلة والاسافل بخلافه كثيرة
الرطوبة الغذاء والدليل على ذلك الارض العالية والمنخفضة مما علم ان كثرة الجماع توجب نقصان
شعر الراس والهدب والاجفان ويزيد في شعر اللحية وشعر جميع البدن وذلك لان الشعر ما هو طبيعي كون
في بدو الكون كشعر الراس والاجفان ومنه ما هو غير طبيعي كاللحية وجميع شعر الجسد والاول من فوق
الحرارة الاصلية وتزيد الغريبة قال المصنف في احوال الجلد اما لا في اللون كما رق في الدم يحدث
الادوية الخارج فانه يحصل اللون رونقا ونظارة وذلك اما بان يولد الدم الذي يعطي الصفة
كالبيض النيمبرشت والشراب الريحاني والحمص والتين فانه تولد دما متحركا الى الخارج وكذلك الحبس
قال الشيخ ومن يحب لونه من الناس فاريد ان يعيده الى لون القدم امتنع بالتين اليابس والحبس
فانهما يزيدان في دم لطيف حار غريزية واما بانه يشفي الدم كالاطريفل والهليلج المربى واما
بان يشد الدم ويحركه الى الخارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والخردل والكراث بخاصية فيه
وكذلك الغضب اي ومن الانفعالات التي تفعل ذلك الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاحباب
المحبوبة كالظرفاء من الناس وكذلك المسابقة والمصارعة والهراش وهو الممارشة بالكلاب وهو
تهريش بعضها على بعض وسماع الاغاني فان اعان هذا بما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك
كالنرجس والباقلي والشعير والبورق والارز وقشر البيض والصدف المحرق والزبد والاسفيداج
وشارب العاج والعظام النخرة ودقيق الشعير [illegible] البطيخ والفرفخ ودقيق الحمص والحنطة والتوت
قال الشيخ [illegible] ودقيق [illegible] الاشنان المحرق [illegible] البطيخ نافع قال ومن المركب
عشرون درهما [illegible] بزر البطيخ [illegible] حمص [illegible] منه

ثم جيدا يعني غسول للوجه جيد ويؤخذ من دقيق الباقلى ودقيق الشعير مكيف ضعف حب البطيخ جزآن نعفران قد ربما صبغ بطلى ليلا ويغسل نهارا بطبيخ قشور البطيخ وطبيخ البنفسج ونحو اخرى يؤخذ اللوز والكثيرا ابيض ودقيق الباقلى والارز ويرى السمك اجزاء سواء ذاب الغرى في ماء الجميع ثم يجعل فيه الادوية ويتخذ طلاء ومما يحلل بحله وفيه البابونج والبصل والبورق ولا نخاع مع العسل والاشق ودهن البابونج والميعة الرطبة ستة من الشيء وخروق الضب واصل الكرم قال المصنف الكلف والنمش والبرش ودم الميت يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق لتجيء الدم داخل الجلد احتقانا يتادى لونه وشكله الى الجلد فما كان منه اي من اللون مائلا الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش والمطحى اي الذي يأخذ مكانا اوسع كلف وصاحب البرش يتشقق شفته كثيرا في بعض النسخ صاحب النمش وهذه الاخيرة ادنى لقوله ليس من اجزاء البرش وهو الذي يميل الى السواد وكان ذا الاعلى الخلط السوداوي دون النمش الذي يميل الى الحمرة وغلبة الدم وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه ونفس خروجه العلاج اي علاج الجميع الفصد واخراج الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاء المذكورة في تحسين اللون قال الاشياء المضرة باللون من الاسقام والغموم وكثرة الجماع والايجاع والجوع المفرط وفرط حر الهواء وشرب الماء الراكد ومن الماكولات الخل والطين والكمون شربا وطلاء والخلد في حيث فيه الكمون اي الكثير يصفر اللون والنانخواه وكثرة شمه والنظر اليه فيما قيل قال المصنف آثار القروح وآثار السود يقلعها المرداسنج يعني الشحم اي الشحم في آثار السود تقلعها المرداسنج المبيض الملين من الشحم ولباب الحجر وكذلك [illegible] الفودنج الطري والذراح كل واحد بمثله آب الكرسنة والكمون واما الطمع الموضع بنورة [illegible] علاجا دون ذلك الآثار المضرة وكذلك الكمون والطرون والصبر يقلع الآثار البادجانية والاقتصار على بالعلك

وكذلك بعلك البطم واللادن وايضا يجب ان يرك على العضو اياما ويمرهم دياخليون جيد ايضا قال المصنف البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق الابيض والبرص ايضا ان البهق في سطح الجلد ليس له غور وعمق والدافعة فيه اقوى والمولد لهما ضعف الهضم فاذا تمكنا احالا الغذاء الصالح الى لونهما قال الشيخ الفرق بين البهقين والبرص الابيض الخشن ان البهقين في الجلد وان كان لهما غور فقليل جدا والبرص نافذ في الجلد واللحم الى العظم والسبب العام في جميع ذلك ضعف فعل المغيرة حتى لا تشبه تام التشبيه لكن مادة البهقين ارق والقوة الدافعة اقوى فدفعت الى السطح وفي البرص كانت المادة اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة سكنت اي المادة في الباطن وافسدت مزاج ما هو فيه فكان زيادة البصاق ولم يكن نشبه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوى واذا تمكنت هذه المادة في الباطن وافسدت واحالت الغذاء الذي يجيء اليها الى طبعها وان كان اجود غذاء كان المزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة الى اصلاحه وبواعثه قال المصنف ونسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الابيض له تقليس وخشونة وبثور وهو المسمى القوبا ولا يكون مع البهق الابيض التقليس ولا البثور ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء قال العلامة اما الاسود فلا يشكل امره واما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق الابيض وبين البرص الردي وبين الفرق بينهما ان الشعر الذي ينبت على الوضح يكون اسود او اشقر والذي ينبت على البرص ابيض لا غير ويكون الجلد فيه ارق واشد تطامنا اي انخفض من سائر جلد البدن وربما كان ذلك للوضح الا انه قليل جدا وايضا فان الغرز بالابر يخرج من الوضح دما ومن البرص غير الدم [illegible] مائية وهذه الابرة لتلك الاستفراغ المادة بالادوية القوية كالطبيخ وغاريقون وكذلك المطبوخات الهرمية الشاميه ثم يستعمل في البهق الجلاء المذكور في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح حال الهضم وهي البادنجان

الكلف والنمش مختصر

العلاج م

يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص العظيمة وهذه نسخة وهو ان يوخذ باذنجان صغار
ويطبخ في ماء وقليل ملح ويخلى بنار متوسط حتى ينضج ثم يصفى عنه الماء ويجعل على الماء مثله زيت
عتيق ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويدهن به وهذا هو البرص الساذج وقد يقوي بمثل
الشيطرج الهندي وغيره من الادوية الموضعية البرصية واما البرص الاسود فيستعمل فيه الجلب
الى القوة الى ان ينفط الجلد ثم يعالج اما بمرهما دالى ان يبرئ واشد تقدم ان استعمال المحرولينها
بعد تنقية البدن من الخلط الاسود والمواد المحرقة والحوالي مثل المحرق والمزود لدبز الحجارة الحمر
والعظام النخرة وتبر السود اويته بالاخضر والاشربة وغيرهما قال خط اللون من تاثير الشمس
والريح والبرد يطلى الوجه بياض البيض او نقوع لباب الخبز السميد معجونا بياض البيض قال
الصنان ونتن الابط سببه عفن خلط او عرق ويعين على ذلك تاخير غسل الجنابة والحيض وذلك
بسبب كاثف المسام لتراكم الابخرة وادخنة المتحركة عند حركة الجماع وحركة دم الحيض العلاج ينقى
البدن من الخلط العفن ويعدل المزاج ويحبب ما ينتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك نوع
المشمش والدلك بمثل السعد وورق السوس واصوله والاس المسحوق وخاصة الحرف والتوتيا
والمرتك والشب والصبر والمرتخد منها طيب بماء ورد والمسك والكافور ان كان معه حرارة ومزاج
وكذلك السك والسنبل والورد وورق التفاح مفردة ومجموعة قال القمل يتولد من رطوبة
فيها حرارة يسيرة يصلح بها العفونة الحلية فلا عموم لذلك من واهب الصوف المحرق ويكون بها القرب
من الجلد فلا يتحرك ويخرج وقد يكثر حتى يسقط الشعر ويصفر اللون وذلك بسبب قلة الدم
[illegible] المعتدل [illegible] العلاج [illegible] فلابد من تنقية البدن وادامة
الاستفراغ والاستحمام بالماء [illegible] المبلغ [illegible] قليل من الايام ولبس الحرير
لا [illegible] [illegible] ما الشرب العنوم بطبيخ [illegible] الاول [illegible] الاعراض حارة

خط اللون

الصنان

القمل

وطوبات البدن وكلال العضلات وثقلها فلا عليل الحيوة الحملة الادوية الموضعية ودهن الحنظل
واصل الحنظل والثمام والافسنتين والزراوند وورق حشيشة الكتان ودهن القرطم يستعمل مفرده
ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى الترياق وهو ردي لانه يسد المسام جدا ويوجب مفاسد ويعني
ان يبعد من الاغذية الرطبة قال القوباء يتولد من رطوبة رقيقة مائية حادة وخلط سوداوي
العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا والادوية الموضعية كحماض الاترج ودهن الحنظة ودهن اللوز
المر واكثر ما ينشد ما بالجذام قال الشيخ فما يعرض للجلد في لونه كالسعفة والشيرج والبلحية والخطم
والسعفة من جملة البثور القرحية وقد جرت العادة في اكثر الكتب انما ذكرت في باب الزينة والسعفة
بثرة ذات شدة متحكمة ما صنعة متفرقة في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشية ويكون احمر
وربما سيلت صديدا وسمى شرنجان سعفة رطبة وربما ابتدات في بابه يابسه وسبب السعفة
رطوبة رديه متحبس الخلط وربما دنشن الرقيق وسبب اليابس منها خلط سوداوي كثير يخالط
رطوبة حريفة تنفع الى الجلد فيفسد وياكل واما البلحة فهو من جنس السعفة الرديه واما الشيم
فقروح سود او تنقطن في الساق من جنس مادة الدوالي بعينها ويقرب علاجها من علاجها
ثم قال في القوباء الشرباء غير بعيد عن السعفة وخصوصا السعفة اليابسه فيجوز ان يكون
السعفه اليابسه فوما اخبث وارداء واكل وابعد عودا قال احوال البدن في كثرة الجماع
المفرط سببه قلة الدم او كراهة الى الطبيعة فلا يستعمله كالدم الجرني ولهذا يكون دم المهزول
اكثر وقدرته على الجماع اكثر وذلك اذا لم [illegible] ضعيفا الضعف القوى المتصرفة والنا
والجاذبة اما الادوية نفسها او [illegible] لا يقوى [illegible] على [illegible] [illegible]
الدم الكثير واضرارها الكبد [illegible] كما ذكر [illegible] تختلف الغذاء العادة
[illegible] الكيموس [illegible] الا القليل [illegible]

احوال البدن

كما يعرض عن كل الطين او كثرة تحلل كما يكون عن التعب والهموم والامراض المحللة العلاج بعيد ذلك
المزاج ويستفرغ الخلط الحريف بالفصد ويخرج ويقابل الاسباب كلها ويقوي القوة الجاذبة
اي التي في جميع البدن والاطراف بالدلك عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت
بالبدن كله او بعضو خاص ان اريد تسمين عضو خاص ودلك لجذب الدم الى ذلك الموضع المطلي
ويعقد وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة ولا يبطل ورود الغذاء للربط
فينصرف ذلك الغذاء الى العضو المراد تسمينه وذلك بعد تقويته فوق الجذب بدودع اي صاحب
الهزال لئلا كرهه التحليل فيسمن وكذلك المحيرج ويصلح في الحركة المسكوة ويسكن الظل
ويسقى الماء البارد والشراب الحديث ويوطى بفرشه ويغذى بالاغذية المقوية كالهريسة
والجوذابات واللحم المخلى والمشوي لانه يولد دما متينا علاف المطبوخ والارز باللبن ولا محضرا
على ما يولد دما محمودا وربما ولد رفعا شحم لا ولحم البط يسمن لانه يتولد منه دم غليظ محمود والحمام
عقيب الاكل وان افرط تسمينه لكن يخاف منه السدد فلحصر عنها اي عن تلك السدد بالسكنجبين
الساذج او البزوري وخصوصا اي يخاف منه السدد وخصوصا واغذية التسمين كلها غليظة
ولهذا يتولد منها الحصاة واما بعد الهضم والاكل عقيب الحمام فيسمن اغتذاء والادوية المسمنة
هي التي فيها جبس الغذاء في المعدة والامعاء وسعته في العروق ونفوذ ذلك خلط الاغذية
بالادوية اللطيفة الادراكا لكون ثم تحتاج الى ايجاد الغذاء في الاعضاء وذلك بالمحدرات
كالبنج واللفاح وادوية مفعلها كالخاصية [illegible] وحبة الخضراء وفستق و
[illegible] حب الصنوبر [illegible] كل يوم من خمسة الى عشرة
[illegible] خصوصا [illegible] حمص منقوع
لبن البقر [illegible] وشعير وحنطة [illegible] مطبوخ [illegible]

البهاء شابها لبنا ويحلى ويضاف اليها فستق وبندق وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز
وقلب الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش مكة نصف جزء من كل واحد وبهمن ابيض
وحب الزلم من كل واحد ربع جزء دهن لوز ودسم مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم اسكرجة
والخبز المعجون اي المنقوع باللبن جيد ومما يسمن بالسرعة جدا اصول اللفاح يغلى في قدر
ويوضع عليها قدر مثقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا انتهى بالبخار المتصعد اليه
طبخ في عصيدة او هريسة او حنطة او بهطه ويؤكل ويسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله
ولا بان التي حصرت في زمان قصير يعاد الى الحضب في زمان قصير وذلك بسبب من النوع والهضم
الجيد للاغذية السمنة والتي حصرت في زمان طويل يعاد الى الخصب لضعفها قيل واقبل الابدان
السمن هي الرخوة القابلة للتمدد قال المصنف افراط السمن هو شد البدن من نضرته فيضيق مجاري
الروح فتنطفي اي الروح والحرارة الغريزية وقد لا تصل اليه النسيم المدبر فيفسد وهم في
السمان على خطر من انصداع عرق فالم بغشه وانصباب هتك الدم الى الحد الحجاب بنبف الروح
اما الدماغ او القلب فيقرب الغشاوة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان وخصوصا عند الحركة
والسمين خلقه يكون في الاكثر بارد المزاج لكثرة الشحم والسمين بسبب علة الدم المائي ويكون
دقيق العروق قليل النسل لا يصبر على جوع ولا على عطش وذلك لان وصول الرطوبات الى الطعام
اعضائه يكون قليلا ولا يكاد الادوية تصل الى اعضائهم الا ابطؤ مدة وكلفة فلذلك يحتاجون
الى العلاج واصلاح المزاج والنعيم [illegible] العلاج بتقليل الغذاء وجعله مما يقل
غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع والنوم على [illegible] على الكريه الجيد
[illegible] والحشكار والشعير وكراث [illegible] في طعامهم ويحسن [illegible]
[illegible] الشحم [illegible] الباردة الى الحار والهواء البارد

الى الحار والتكثيف واما الى البرد لتقبض المسام وتحسنه وتحريف البدن فلا يعبر الغذاء
وكمر يلين الطبيعة لتنزل الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المفردات القوية لا التي لا يبوس
الاعلى ايصاله الى الكبد فقط بل التي تخرجه كالقطر اساليوني واما السيكدروس والملك والمر يحرس
فلها في ذلك خاصية عظيمة قال الباب السادس في السموم والاحتراز منها اعلم انه كما يعرف
النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو وقد يقع في طعام
الانسان نفسه من الحيوانات الردية كالعقرب والزنابير وغيرها مما فيه سمية فيقتل فلذلك
يجب الاحتراز عن كل ما تحت الاشجار الكبار والمسقفات القديمة ويقع ذلك في الشراب اكثر
لمحبة الحيوان له فاذا اراد دفع اكثر الفسخ فاذا احضر المحترز منهما اي عن الطعام والشراب السمين
وفي بعض النسخ عنه اي عن السموم او الشيء المسمى فليترك الاغذية القوية الطعوم والروايح فاكثر ما
السم فيها اي يخفى فيها وذلك ليخفى طعمه ورائحته ولا يحض على جميع مفرط او عطش فيمنعه النهم عن
الاحتراز او يكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية منعه النفود
عرف وشرب ما كان في تلك الاغذية ما يضاد السم بالكيفية او الخاصية وما دفعت الطبيعة
تلك الاغذية وينفع منها السم اسهل والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية
كالزئبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والحسن والزنجار اي المعدني واما
العمل فهو مركب من قوى معدنية ومن قوى نباتية والزراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه
والنورة والزاج والشب ومرارة الصابون وهذه تركيب من معدنيا صرفا والنباتية كالبيش
السنبل ومنها تركيب البيش والبقل الشوكران والسقمونيا المازريون والدفلى والبلادر
الخربق وخانق النمر وخانق الذيب وقشور الاترج والزرنيخ الاصفر والفطر يقوية والاسود
الاسود والليبروح الرطبة والافيون والاسترونيا والشوكران والكافور العطر

في السموم

والحيوانية كالذراريح والارنب البحري والوزغة والجرذ والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر
كلب الماء وطرف ذنب الايل وعرق الدواب وبعض الجراد واللبن الفاسد والدم الجامد والشحم
وتأثير السم اما لاذوات التي امرها الاحراق والتكهيب كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون
او بسد مجاري النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة
وهذا الصنف اردأ الكل ويستدل على شرب السموم برائحة الفم وبما يخرج بالقيء اذا خرج فيه
وبما يؤثر من الاعراض اللازمة قال الشيخ الاستدلال على اصناف السموم ويستدل عليها بما
يحدث في البدن من الاعراض الردية فان حدث شبيه لذع وتقطيع ومغص عرف ان السم من
قبل الادوية الحادة الاكالة الحريفة مثل الزرنيخ والسك وان حدث سبات وجمود وبرد دل
على ان السم من قبل المخدرات وان لم يظهر الا سقوط قوة وعرق بارد وغشي فهو من السموم التي تضاد
الانسان بجملة الجوهر وهو اردؤها وقد يستدل عليها بالروائح اما رائحة البدن كله فمثل سطوع
رائحة الافيون من شاربه واما رائحة عضو منه كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل ارنب
البحر والذراريح وقد يستدل عليه بالعقدة فانه اذا في السموم لم يبعد ان يقع البصر على مثل الزنج
والحسن والعلامات الردية اذا اخذ السم يمسح عليه ويقل حدته فيغيب سوادها فلا رجا
الخلاص وكذلك اذا احمرت عينيه وولع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد سود ودفع
شيء من الكائن فلا يعيش قال تدبير من شرب السم يجب ان يبادر الى القيء بماء حار كثير ودهن
وذريب او طبيخ بزر الاسفرج مع السمن وكرر ذلك حالا بما امكن وكذلك من الطعام فيفعل ذلك في
لم يبق السم كثيرها حاجة ومما يخرج السم الاشياء التي تزال الغليل الحثي فانسقى او لا ما فاه
الاستفراغ شرب الحليب وعنا ايضا او تشبع حطة فان احس ان الاذى قد نزل الى اسفل
من الحليب والشم الطيب او تعطش ودفع شيء في القوى والدواء المعطش وحفق شرب ثم الماء

السموم ويعالج بما يخصه مما هو مذكور في المطولات العلاج المشترك لذلك كله المفرحات
الياقوتية وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياق الاربعة ومما هو جيد ان
يؤخذ الجدوار واصوله درهم درهم وشيح ارمني درهمان يعجن بعسل ويسقى بماء التفاح
وعلله ابن عريس البرقي المنصف المسلوخ من اقوى الادوية على دفع السموم قال الاحتراز
عن الحيوانات الردية وطردها من ذلك بالخطمي وعصارة الجرجير بالزيت فلم يضره ... لسعه
واذا لسع الزنبور الصغير ... عند لسعه لم يؤذه اللسعة بالخاصية على ما قيل
ومن تدلك باصول اللوف لم يلدغه افعى وكذلك دماغ الارنب مع الخطاط الزيت المنقوع فيه
ورق الصنوبر الطري المدقوق او سلاح السرو ... الكبير ... او ورق الخجكشت
او اصول الجدوار او المقل او حب البلسان واصل الحوف كل ذلك بالزيت ومن طلى بذلك
لم يقربه الهوام ومما يطردها من البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والعنبة
والفرزين والاظلاف والحوافر والفرق بين الاظلاف والحوافر ان الاظلاف يقال على الدواب
التي اطرافها اقدامها منفصل بعضها عن بعض كالثور ... والحوافر هي التي غير منشقة كالفرس والشعير
والحلتيت وورق الغار وحبه والسكبينج وكذلك التبخير بالخجكشت وقراشه وبرادة
الصنوبر وخصوصا صمغ العنبة والشونيز ومركبات من هذه قال والحيوانات التي تهرب
منها الحشرات واذا اجعلت في البيت القنفذ او طاوس لم تقربه ... وابن عرس فان الهوام تفرع منها ...
واذا طرحت ... وكذلك ... جلد النمر لا يقربه حية قال ايضا
... الذئب ... الذئب والكلب
... الثعالب ... [illegible]
... الكبريت ... بها او ...

طرد الحيات

يقتلها واذا وضعت على مسكنها هربت منه طرد العقارب الفجل المشروح او عصارته اذا
امسكت وورقه والبادروج وشعر الصائم يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب
تهرب العقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع الفجل المقطع على جحرها لم يجسر على الخروج طرد البراغيث
اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه ماتت البراغيث وتهاربت وكذلك العليق والحرف
ودهن التين اذا جعلت في حفرة ادرت اليها البراغيث وكذلك يجتمع على خشبة طليت بشحم
القنفذ وبيع الكبريت والدفلى يهرب منه وحشيشة البراغيث يبددها او يخدرها الى ...
طرد البعوض والبق التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او بالشونيز او بجميعها او
ابجرد او بالآس اليابس او بالكبريت او بالخشاة البقر او بالخردل او بورق السرو او بجوز ورس النفط
بطبيخ الترمس والافسنتين طرد ابن عرس يطرده ايضا السداب طرد الفار ويقتلها المرداسنج
والنخ واصل الكرنب ويقصد الفار وهي تعادي منه بالسباحة في الماء فان لم يجد الفار الماء مات
وهذا واكثر المذكورات من الخواص العظيمة والاسرار الالهية والتراب الهالك ... الحديد
واذا سلخت الفارة الذكر او قطع ذنبها او خصي وربط بخيط صوف هرب الفار والسلحفاة
لانه الغش وافع طرد النمل ... النمل ... المغناطيس ... الثوم والزفت والجليب
والقطران اذا وضع على جحرها يهرب طرد الذباب يقتلها الزرنيخ وحده او مع اللبن ودخانه
يعمي دخان الذباب ودخان الكندر وطبيخ ... طرد الزنابير بخار الكبريت والثوم
طرد الخنافس دخان الدلب وورقه طرد الارضة ... اذا جعلت في البيت ... الكندر
باعضائه ... السوس ... بالارضة ... ومما
... الزعفران ... قال ...
الحيات ... الى ... بالسواد ... الاثمد ...

طرد النمل

من ثلث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو في الحال وبدنه ينفع كان في الحية المسماة بالمكللة

لانها مكللة الراس بشئ على شبه الصليب وهي شديدة الرداة مرحكها بالانسياب بجملتها ولا تنبت

حولها حولها شئ فاذا حاذى مسكنها طائر سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان قرب منها اخذ

نلم يتحرك ثم يموت ويشل بصفيرها الى الهارب بعضي بحذب ينهشها الطائر من الجو ومن وقع عليه

بصرها ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسعى اليه هادا وماتت في الحال ويموت

كل من يقرب منها من الحيوانات وقلما تخلص من ضررها الحاد وفيها اذا دس بريح فان هو

برسه ولسعته جحلفته بوبن فانه مهوا بالكه وهذه كثيرة في بلاد الترك ومن الخواص الرديئة

من غاية خباثة مهلك الحية وريشه ورداءة نفسها وخباثة سمها وعقدها اشباه هذه ومعالجاتها

لا تليق بالمختصرات لم ولا تنفع ذكرها في الطب نفعا يعتد بها الصنف الثاني ليس لها يعتد به

ولا يضر الا بالجراحة كالسنين ونحو من كبار الحية وانما يعالج فرحه ليسهما وينضج وجع الجراح فقط

وذلك لفقدان السم الكثر منه واشباه هذه كثيرة في نواحي مرقان وامودان الصنف الثالث سقوط

السم فيه ما يقتل في تسع ساعات وفي بعض النسخ سبع ساعات ونحو بعضها في سبعة ايام من منه

ضعف السم فانما يقبل علاج نهش الحيات ليبادر وادا و لا هتم الترياق الفاروق فانه ان تاخر

قد لا ينفع وذلك ليقوى الحار الغريزي ويمنع السم من النفوذ الى القلب وكذلك اذا تاخر عن القلب

عن الوقت الواجب فقد لا ينفع والاستكثار من الخمر والشراب يغني عن كل علاج وكذلك الشرب

بالحيوانات [illegible] من الادوية [illegible] وكذا الابل [illegible] ينفع في الحال وحشيشه

[illegible] يقع في الحال من جميع السموم [illegible] مضرة الشموع الى سنة وقد

ذكر [illegible] في الغمر الثاني [illegible] الى الادوية المفردة [illegible]

الرهاف والقار [illegible] بعض [illegible] السم [illegible]

ولذلك ان تاخر

ديمي